

- ٧٤ ودارتاس مسيال ثم اس السلار  
٧٥ مقتل النافرو وأسويه وولاية آسه القانو  
٧٥ ودارت السالغ برديك  
٧٦ وفاة القانو وولاية العاصد  
٧٦ مقتل السالغ برديك وولاية انهد بل  
٧٧ ودارت شاور ثم الصرعام من بعده  
٧٧ حبيب شوكو، وصاكر وراذين الصرع مع شاور  
٧٨ قسه أسد الدين مع شلهد وصاره  
٧٨ وسوم أسد الدين الصرع ومقتل شاور ودارت  
٧٩ وفاة أسد الدين وولاية صلاح الدين الجوزان  
٧٩ حصار القرح وديما  
٨ واحة الحصان ومهاجرة  
٨١ قطع الحطة لعاصد واقرام من الدولة الطوية بمصر  
٨٢ الحمر من جد وشلوك المسيلة والراشد دعوة العبيدين وناك أمرهم  
٨٤ الحمر من القرامطة واستنداد أمرهم وما استقر لهم من الدولة بالبحرين  
وأحارها الى حين اقرامها  
٨٧ ظهور ذكره ومقتل  
٨٨ حمر من امة البحرين ورواية بني الجناى منها  
٩٠ قسه القرامطة مع المرا الحولى  
٩١ ذكر التعلين بالبحرين من العرب عند القرامطة  
٩٢ الحمر من الاما عيلية أهل الحصون بالعراق وفارس والشام وسائر أمروهم  
ومصارها  
٩٦ خبر الاما عيلية الشام  
٩٧ قصة الحمر من قلاع الاما عيلية بالعراق  
٩٨ الحمر من دولة بني الاحيمر باليمن من بني حسن  
٩٩ الحمر من دولة السلبيين من بني الحسن عكة ثم عدها باليمن ويلاى أمرهم  
وتصارح أحوالهم  
١٠٢ الحمر من دولة الهواثم عكة من بني الحسن وتصاريف أحوالهم الى اقرامها

- ١٠٤ الخبر عن بني قتادة أمرهم بمكة بعد الهواشم ثم عن بني أبي بكر منهم أمرهم  
لهذا العهد
- ١٠٧ إمارة بني أبي بكر بمكة
- ١٠٨ الخبر عن بني سفي أمرهم المدينة النبوية من بني الحسن وذكر أوليهم ومفتخ  
أمازتهم
- ١١١ الخبر عن دولة بني الرسي أمته الزيدية بصعدة وذكر أوليهم ومصاير أحوالهم
- ١١٢ الخبر عن نسب الطالبيين وذكر المشاهير من أعتابهم
- ١١٦ الخبر عن دولة بني أسية بالاندلس من هذا الطبقة المنازعين للدعوة العباسية  
وبداية أمرهم وأخبار ملوك الطوائف من بعدهم
- ١٢٠ مسير عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس وتجهيزه الدولة بها
- ١٢٤ وفاة عبد الرحمن الداخل وولاية ابنه هشام
- ١٢٥ وفاة هشام وولاية ابنه الحكم
- ١٢٦ وقعة الرض
- ١٢٦ وقعة الحفرة بطليلة
- ١٢٧ وفاة الحكم وولاية ابنه عبد الرحمن الأوسط
- ١٢٨ وفاة عبد الرحمن الأوسط وولاية ابنه محمد
- ١٢٩ وفاة الأمير محمد وولاية ابنه المنذر
- ١٣٠ وفاة المنذر وولاية أخيه عبيد الله بن الأمير محمد
- ١٣١ أخبار الثوار وأولهم ابن مروان يظلمون وأشبهون
- ١٣٢ ابن تايكيت بجاردة
- ١٣٣ بقية خبر ابن مروان
- ١٣٤ ثورة لب بن محمد بسر قسطة وقطيلة
- ١٣٤ ثورة مطرف بن موسى بن ذي النون الهذلي بشفت بربنة
- ١٣٤ ثورة الأمير ابن خضون في بشتروم الفقة وروثة واليش
- ١٣٥ ثوار شيلية المتعاقبون
- ١٣٦ مقتل الأمير محمد بن الأمير عبد الله ثم مقتل أخيه المطرف
- ١٣٧ وفاة الأمير عبد الله بن محمد وولاية حاكم عبد الرحمن الناصر بن محمد
- ١٣٨ سطوة الناصر بأخيه القناضي ابن محمد

- صبيحة
- ١٣٩ سطوة الناصر بن المنصور المرواني
- ١٣٩ أحوال الناصر مع التتار
- ١٤٠ أحوال السلطنة ورجوعها إلى الطاعة
- ١٤١ أحوال الناصر مع أهل العدة
- ١٤١ أحوال الناصر مع القره منى والحلافة
- ١٤٢ سطوة الناصر على بغداد
- ١٤٣ ما في الناصر
- ١٤٤ وفاة الناصر وولايته للحكم المستنصر
- ١٤٥ وفاة الناصر المستنصر وبيعة أسد هشام المؤيد
- ١٤٦ أحوال المصورين في عامر
- ١٤٨ المقتدر بن المنصور
- ١٤٩ ثورة المهدي ومقتل عبد الرحمن المنصور في أعراس دولتهم
- ١٥٠ ثورة البربر وبيعة المستنصر وحرار المهدي
- ١٥١ رجوع المهدي إلى ملكه بقرطبة
- ١٥١ هزيمة المهدي وبيعة المؤيد هشام ومقتله
- ١٥١ حصار قرطبة وإقامتها عشرة ومقتل هشام
- ١٥٢ توارث جهود واستيلاء وقرم على ملك قرطبة
- ١٥٢ جهود الملك إلى بني أمية وأولاد المستنصر
- ١٥٢ جهود الأمر إلى بني جهود
- ١٥٢ التفتقر إلى أمية
- ١٥٣ الحرس دولة بني جهود التي أداها من دولة بني أمية بالأندلس وأولاد ملكهم
- ١٥٥ ونصاريف أمورهم إلى أسرهم
- ١٥٥ التفتقر من ملوك الطوائف بالأندلس بعد الدولة الأموية
- ١٥٦ السور من حصار ملوك الشيلية وحرار الأندلس وعين تعلقوا عليهم من أمراء
- الطوائف
- ١٥٩ أحوال ابن جهود
- ١٥٩ أحوال الأندلس صاحب نظير من عرب الأندلس ومصارفهم
- ١٦ أحوال ماديس من حرس ملوك قرطبة والبر

- ١٦١ الخبر عن بني ذي النون ملوك طليطلة من الثغر الجوفي وتصاريف أمورهم ومصاير أحوالهم
- ١٦١ الخبر عن ابن أبي عامر صاحب شرق الأندلس من بني ملوك الطوائف وأخبار الموالى العامريين الذين كانوا قبله وابن معاذ قائد بالبرية وتصاريف أحوالهم ومصايرها
- ١٦٢ الخبر عن بني هود ملوك مرسطة من الطوائف صارت إليهم من بني هاشم وما كان من أوليتهم ومصاير أمورهم
- ١٦٤ الخبر عن مجاهد العامري صاحب دانية والجزائر الشرقية وأخبار ريفه ومواليهم من بعدهم ومصاير أمورهم
- ١٦٥ الخبر عن ثوار الأندلس آخر الدولة الممتونية واستبداد بني مردقش بيلقبة ومن اجتمع لهم دولة في عبد المؤمن من أولها إلى آخرها ومصاير أحوالهم وتصاريفها
- ١٦٨ الخبر عن ثورق ابن هود على الموحيدين بالأندلس ودولته وأوليتة أمره وتصاريف أحواله
- ١٧٠ الخبر عن دولة بني الأحمر ملوك الأندلس لهذا العهد ومدد أمورهم وتصاريف أحوالهم
- ١٧٩ الخبر عن ملوك بني ادقوش من الجلائقة ملوك الأندلس بعد الفوط ولعهده المسلمين وأخبار من جاوهم من القرطبية والبشكنس والبرتغال والامام ببعض أخبارهم
- ١٨٥ أخبار القاطنين بالدولة العباسية من العرب المستبدين بالنواحي ونبد أمهم بني الأغلب ولادة إفريقية وأوليتة أمرهم ومصاير أحوالهم
- ١٨٥ معاوية بن خديج
- ١٨٥ عقبة بن نافع
- ١٨٦ أبو المهاجر
- ١٨٦ عقبة بن نافع ثانيا
- ١٨٦ زهير بن قيس البلوي
- ١٨٧ حسان بن النعمان القسافي
- ١٨٧ موسى بن نصير



## صبيحة

- ١٨٨ محمد بن يزيد  
 ١٨٨ اسحق بن أبي الهيثم  
 ١٨٨ يزيد بن أبي مسلم  
 ١٨٨ بشر بن حنوفل الكوفي  
 ١٨٨ صبيحة بن عبد الرحمن  
 ١٨٨ عبد الله بن الخطاب  
 ١٨٩ كزوم بن جابر  
 ١٩٠ حبيب بن عبد الرحمن  
 ١٩١ عبد الملك بن أبي السعد الورع  
 ١٩١ عبد الأعلى بن النعمان البجلي  
 ١٩١ محمد بن الحسن الخزاز  
 ١٩٢ عمر بن حسن هرازمي  
 ١٩٣ يزيد بن حاتم بن الحصة بن المطلب  
 ١٩٤ أخوه روح بن حاتم  
 ١٩٤ اسمعيل بن روح  
 ١٩٤ حريص بن أبي  
 ١٩٥ محمد بن مقاتل الكوفي  
 ١٩٦ إبراهيم بن الأعمش  
 ١٩٧ ابنه أبو العباس حذافة  
 ١٩٧ أسود بن ذؤانبة  
 ٢٠٠ أخوه أبو إسحاق الأعمش بن إبراهيم بن الأعمش  
 ٢٠٠ ابنه أبو العباس محمد بن الأعمش بن إبراهيم  
 ٢٠١ ابنه أبو إبراهيم أحمد بن أبي العباس محمد  
 ٢٠١ ابنه إدريس بن أبي العباس أحمد  
 ٢٠١ أخوه أبو البركات بن أبي إبراهيم أحمد  
 ٢٠١ صبيحة بن أسامة  
 ٢٠٢ إبراهيم بن أسامة بن أبي العباس  
 ٢٠٤ طه بن النعمان بن كزوم

- ٢٠٥ ابنه أبو العباس عبد الله بن إبراهيم أخى محمد أبي الفرائق  
 ٢٠٥ ابنه أبو مضر زيادة الله  
 ٢٠٦ خروج زيادة الله الى المشرق  
 ٢٠٧ بقية أخبار رصفية ودولة بني أبي الحسن الكلبيين بهامن العرب المستبدين  
 بدعوة العبيدين وبداية أمرهم وتصاريف أحوالهم  
 ٢١١ الخبر عن جزيرة أرمينية وما كان بها الحسين من الملك على يد بني البلوطي  
 الى أن استرجعها العدو  
 ٢١٢ أخبار الفين والدول الإسلامية التي كانت في العرب والعبيدين وبداية  
 ماؤها العرب وابتناء ذلك وتصاريفه على الجبل ثم تفصيل ذلك على مدته  
 ومالكه واحدة بعد واحدة  
 ٢١٢ دعوة زيادة الدعوة العباسية  
 ٢١٤ الخبر عن بني الصليحي القاطنين بدعوة العبيدين باليمن  
 ٢١٦ الخبر عن دولة بني شجاع بن زيد موالي بني زياد ومبادئ أمرهم وتصاريف  
 أحوالهم  
 ٢١٨ الخبر عن دولة بني الزريع بعد من دعاة العبيدين باليمن وأولية أمرهم  
 ومصاريفهم  
 ٢١٩ أخبار ابن بهدي الخارجي وبنيه وذكر دولتهم باليمن وبداياتهم وانقراضها  
 ٢٢٧ الخبر عن دولة بني حمدان المستبدين بالدعوة العباسية من العرب بالموصل  
 والجزيرة والشام ومبادئ أمورهم وتصاريف أحوالهم  
 ٢٢٩ مبدأ الدولة وولاية أبي الهيثم عبد الله بن حمدان على الموصل  
 ٢٣٠ انتفاض أبي الهيثم بن الحسين بن حمدان  
 ٢٣٠ ولاية أبي الهيثم ثانياً على الموصل ثم مقتله  
 ٢٣٠ ولاية سعيد بن نصر بن حمدان على الموصل  
 ٢٣١ مسير الراضي الى الموصل  
 ٢٣١ مسير المتقي الى الموصل وولاية ناصر الدولة أمانة الأمراء  
 ٢٣٢ أخبار بني حمدان ببغداد  
 ٢٣٢ خبر عدل الصكمي بالرجبة  
 ٢٣٢ مسير المتقي الى الموصل وعوده

## جميعه

- ٢٣٥ استيلاء سيف الدولة على حلب وحصن  
 القسطنطين من حديدان واسخويه  
 ٢٣٦ استيلاء سيف الدولة على دمشق  
 ٢٣٦ القسطنطين ماصر الدولة من حديدان ومن نيكين والأتراك  
 ٢٣٦ انتقام حسان من راحة ومهلكه  
 ٢٣٧ قسنة ماصر الدولة مع معرا الدولة  
 ٢٣٧ عروان سيف الدولة  
 ٢٣٨ القسنة من ماصر الدولة ومعرا الدولة من يويه  
 ٢٣٨ استيلاء الروم على صيرورة ثم على مدينة حاب  
 ٢٣٩ انتقام أهل حران  
 ٢٣٩ انتقام هبة الله  
 ٢٤٠ انتقام عثمان بن قارقي وأرمينية واستيلاء سيف عليها  
 ٢٤٠ سير معرا الدولة إلى الموصل وخروبه مع ماصر الدولة  
 ٢٤٠ حصار المصبة وطرموس واستيلاء الروم عليها  
 ٢٤١ انتقام أهل اسطاكيت وجص  
 ٢٤٢ خروج الروم إلى الثغور واستيلاءهم على دارا  
 ٢٤٢ وفات سيف الدولة وخمس أخته ماصر الدولة  
 ٢٤٢ ولاية آي المعالي من سيف الدولة على ومقتل أي حراس  
 ٢٤٣ أحبار أي على مع أخويه بالموصل  
 ٢٤٤ خروج الروم إلى الحرية والشام  
 ٢٤٤ استناد قرعرة على  
 ٢٤٤ سير أي على من الموصل إلى صباغرين  
 ٢٤٤ استيلاء الروم على القناكية ثم حلب ثم ملاذكرد  
 ٢٤٥ مقتل يعقوب ملك الروم  
 ٢٤٥ استيلاء أي على على حران  
 ٢٤٦ مصالح قرعرة وآي المعالي  
 ٢٤٦ سير الروم إلى بلاد الحرية  
 ٢٤٦ أمير القسطنطين ومونه

- ٢٤٦ استيلاء بجتياور بن عزالدولة على الموصل وما كان بينهما وبين أبي ثعلب  
 ٢٤٧ عرد أبي المعالي بن سيف الدولة إلى حلب  
 ٢٤٧ استيلاء عضد الدولة بن بويه على الموصل وسائر مملكته بن جندان  
 ٢٤٩ مقتل أبي ثعلب بن جندان  
 ٢٤٩ وصول ورد المنازع الملك الروم إلى دياوبكر مستجير  
 ٢٥٠ ولاية بكجور على دمشق  
 ٢٥١ خبر باد الكردي ومقتله على الموصل  
 ٢٥٢ عود بن جندان إلى الموصل ومقتل باد  
 ٢٥٣ مهلك أبي طاهر بن جندان واستيلاء بن عقيل على الموصل  
 ٢٥٤ مهلك سعد الدولة بن جندان بحلب وولاية ابنه أبي الفضائل واستبداد لؤلؤ  
 عليه  
 ٢٥٤ انقراض بن جندان بحلب واستيلاء بن كلاب عليها  
 ٢٥٤ الخبر عن دولة بن عقيل بالموصل وابتداء أمرهم بأبي الدرداء وقصاريف  
 أسواقهم  
 ٢٥٥ مهلك أبي الدرداء وولاية أخيه المقلد  
 ٢٥٥ قسنة المقلد مع بهاء الدولة بن بويه  
 ٢٥٦ القبض على علي بن المسيب  
 ٢٥٦ استيلاء المقلد على قنوقا  
 ٢٥٧ مقتل المقلد وولاية ابنه قراوش  
 ٢٥٧ قسنة قراوش مع بهاء الدولة بن بويه  
 ٢٥٧ قبض قراوش على وزيرائه  
 ٢٥٨ حروب قراوش مع العرب وعساكر بغداد  
 ٢٥٩ استيلاء الغز على الموصل  
 ٢٦١ استيلاء بدران بن المقلد على نصيبين  
 ٢٦١ القسنة بين قراوش وغريب بن معن  
 ٢٦١ قسنة قراوش وجلال الدولة وصلحهما  
 ٢٦٢ أخبار ملوك القسطنطينية لهذه العصور  
 ٢٦٣ الوحشة بين قراوش والأتراك

حصنة

- ٢٦٣ حلق فراوش فاشيه أي كحل ثم عوده  
 ٢٦٤ حلق فراوش ثانية راعته  
 ٢٦٥ رماه أي كحل رولا بكنر من بردان  
 ٢٦٦ اسبلا من قرش على الاسار  
 ٢٦٧ حر قرش بردان والناسري ثم اتعاقها وشطنة قرش لصاح

مصر

- ٢٦٨ اسبلا من قرش على الموصل وولاية آسيميال عليها معاودة قرش الطاعة  
 ٢٦٩ معروفة ببلد الموصل وما حكاك لقرش فيها وفي بعد ادع الناسري  
 وحسمها العام

- ٢٦٧ وفاء قرش بردان وولاية آسيميال  
 ٢٦٨ احتبلا مسلم من قرش على حلب  
 ٢٦٩ حصار مسلم من قرش دمشق وصيد أهل حران عليه  
 ٢٧٠ حر داس سهر مع مسلم من قرش واستبلاؤه على الموصل ثم عودها إليه  
 ٢٧١ مقتل مسلم من قرش وولاية آسيميال ابراهيم  
 ٢٧٢ نكته ابراهيم وشارع محمد وعلى أي مسلم فله على ملك الموصل ثم استبلاؤه على  
 عليها

- ٢٧٣ عود ابراهيم الى حقل الموصل وقتله  
 ٢٧٤ ولاه على نفسه على الموصل ثم استبلاؤه كوفوا واتزاعه اباهل بيده  
 واخر من أمرى المسيحي الموصل  
 ٢٧٥ الحدر من دوله من صالح من مر داس حلب واستداه أمرهم وصار يرب  
 أحوالهم

- ٢٧٦ استداه أمر صالح في حلق حلب  
 ٢٧٧ استبلا صالح من مر داس على حلب  
 ٢٧٨ مقتل صالح وولاية آسيميال أي كحل  
 ٢٧٩ مسر الزوم الى حلب وحر عنتهم  
 ٢٨٠ مقتل نسرين صالح واستبلاؤه الويزي على حلب  
 ٢٨١ ملك الويزي وولاية آسيميال صالح  
 ٢٨٢ ردة عمال على حلب وحر عنتها الساسع مصر وولاية ابن ملهم عليها

- ٢٧٣ ثورة أهل حلب باين ملهم وولاية محمود بن نصر بن صالح
- ٢٧٤ رجوع شمال بن صالح الى ملك حلب وفرار محمود بن نصر عنها
- ٢٧٤ وفاة شمال وولاية أخيه عطية
- ٢٧٤ عرد محمود الى حلب وملكها باها من يد عطية
- ٢٧٥ مهالك نصر بن محمود وولاية أخيه سابق
- ٢٧٥ استيلاء مسلم بن قريش على حلب من يد سابق وانقراض دولة بني صالح بن مرداس
- ٢٧٥ استيلاء السلطان الملك الناصر على حلب وولاية آق سنقر عليها
- ٢٧٦ الخبر عن دولة بني مرز بدلول الحلة وابتداء أمرهم وتصاريق أحوالهم
- ٢٧٦ وفاة علي بن مرز بدلول وولاية ابنه ديس
- ٢٧٧ استيلاء منصور بن الحسين على الخزيرة الدليسية
- ٢٧٧ قسنة ديس مع جلال الدولة وحروبه مع قومه
- ٢٧٨ القسنة بين ديس وأخيه ثابت
- ٢٧٨ القسنة بين ديس وعسكر واسط
- ٢٧٨ ايقاع ديس بمخفاجة
- ٢٧٩ حرب ديس مع الغز وخطبته للعزى صاحب مصر ومعاودة الطاعة
- ٢٨٠ وفاة ديس وامارة ابنه منصور
- ٢٨٠ وفاة منصور بن ديس وولاية ابنه صدقة
- ٢٨٠ اتقاض صدقة بن منصور بن ديس على السلطان بركاوق
- ٢٨٠ استيلاء صدقة على واسط وهيت
- ٢٨١ استيلاء صدقة بن مرز بد على البصرة
- ٢٨٢ استيلاء صدقة على تكريت
- ٢٨٣ الخلف بين صدقة وصاحب البطيحة
- ٢٨٣ مقتل صدقة وولاية ابنه ديس
- ٢٨٥ خبر ديس مع البرقي ومع الملك مسعود
- ٢٨٦ قسنة ديس مع السلطان محمود واجلاؤه عن بغداد ثم معاودة الطاعة
- ٢٨٨ مسير ديس الى الملك طغرل
- ٢٨٨ مسير ديس الى السلطان سنجر

صبيحة

- ٢٨٩ قسمة ديس مع محمود وأسره  
 ٢٨٩ حيدر ديس الى بغداد مع ركني واسرهما  
 ٢٩ مقتل ديس وولاية اشع صفة  
 ٢٩١ مقتل صدقة وولاية محمد  
 ٢٩١ قتل علي بن ديس على الملة وملكه اياهما من ابيه محمد  
 ٢٩٢ أسد السلطان الخلف من يد علي وعمود اليها  
 ٢٩٢ مكنة علي بن ديس  
 ٢٩٢ وفاة علي بن ديس وانقراض بني مرند  
 ٢٩٢ الخوض ماولا القهم القانم المدهو العاسية في عمالة الاسلام والمستدين  
 على الخلاء وسلامهم أولاد له ابن طولون حصر وعنايه أمرهم ومعاين  
 أحوالهم  
 ٢٩٧ الخوض دولة أحمد بن طولون حصر وجهه ومواليه بن طمع واستاء أمرهم  
 وقصار بعد أحوالهم  
 ٢٩٩ قسمة ابن طولون مع الموم  
 ٣٠٠ ولاية أحمد بن طولون على العود  
 ٣٠٠ استيلاء أحمد بن طولون على الشام  
 ٣٠١ الخوض استيلاء العباس بن أحمد بن طولون على أيه  
 ٣٠٢ خروج المصري والعري حصر  
 ٣٠٢ انتفاض رقة  
 ٣٠٣ انتفاض ثقل على ابن طولون  
 ٣٠٤ سيرة المقلد الى ابن طولون وعمود عمنس الشام  
 ٣٠٤ اضطراب العود ووصول أحمد بن طولون اليها وفاته  
 ٣٠٥ ولاية بنجار وبنس أحمد بن طولون  
 ٣٠٥ سيرة بنجار وبنس الى الشام وواقعة مع ابن الموقن  
 ٣٠٦ قسمة ابن كنداج واسر الى السليخ والخلف لاس طولون بالحريرة  
 ٣٠٧ عود طرس من الى بالغة بنجار وبنس  
 ٣٠٧ سيرة المقتدر مع بنجار وبنس  
 ٣٠٨ قتل بنجار وبنس وولاية ابنه جيش

## تصنيف

- ٣٠٨ مقتل جيس بن خازويه وولايه أخيه هرون  
 ٣٠٨ قسنة طرسوس واستقامها  
 ٣٠٩ ولاية طنج بن جيب على دمشق  
 ٣٠٩ زحف القرامطة الى دمشق  
 ٣٠٩ استيلاء المسكني على الشام ومصر وقتل هرون وشيبان ابني خازويه  
 وانتقرا من دولة بني طولون  
 ٣١٠ ولاية يحيى النوشري على مصر ونورة الطليجي  
 ٣١١ ولاية ذكاء الاعور  
 ٣١١ ولاية مسكين الخزري ثانية  
 ٣١٢ ولاية أحمد بن كيغلق  
 ٣١٢ ولاية أحمد بن كيغلق الثانية  
 ٣١٢ استيلاء ابن رائق على الشام من يد الاخشيد  
 ٣١٤ وفاة الاخشيد وولاية ابنه أئوب حور واستبداد كافور عليه واستيلاء مسيف  
 الدولة على دمشق  
 ٣١٤ وفاة أئوب حور وولاية أخيه علي واستبداد كافور عليه  
 ٣١٤ وفاة علي بن الاخشيد وولاية كافور  
 ٣١٥ وفاة كافور وولاية أحمد بن علي بن الاخشيد  
 ٣١٥ مسير جوهر الى مصر وانتقراض دولة بني طنج  
 ٣١٤ الخبر عن دولة بني مروان بديار بكر بعد بني حمدان ومبادئ أمورهم وتصاريق  
 أحوالهم  
 ٣١٦ مقتل أبي علي بن مروان وولاية أخيه أبي منصور  
 ٣١٦ مقتل مهدي الدولة بن مروان وولاية أخيه أبي نصر  
 ٣١٧ استيلاء نصير الدولة بن مروان على الرها  
 ٣١٧ حصار بدران بن مقلد نصيين  
 ٣١٨ دخول الفز الى ديار بكر  
 ٣١٨ مسير الروم الى بلد ابن مروان ثم فتح الرها  
 ٣١٩ مقتل سليمان بن نصير الدولة  
 ٣١٩ مسير طغرل بك الى ديار بكر

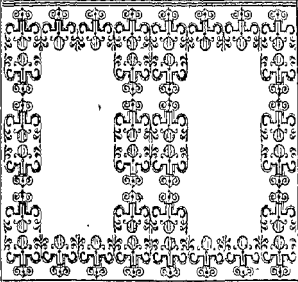


صحة

- ٢١٨ وفاة نصير الدولة من مروان وولاية ابنه نصر  
 ٢٢٠ وفاة نصير من نصير الدولة وولاية ابنه منصور  
 ٢٢٢ مبداء من حبيب الدين بكيكر  
 ٢٢٣ استيلاء اس صهير على آمد  
 ٢٢٤ استيلاء اس صهير على ميافارقين وسرية اس صهير واقراء من دولة اس صهير  
 ٢٢٥ الحشر من دولة اس صهير على حراسان وحصن التعلين على حراسان وحصن  
 أمورهم ونصاريت أسوالهم  
 ٢٢٦ استيلاء بعقوب الصغار على كرمان على فارس وصورها  
 ٢٢٧ ولاية بعقوب الصغار على بلخ وهرات  
 ٢٢٨ استيلاء الصغار على حراسان واقراء من أمرى طاهر  
 ٢٢٩ استيلاء الصغار على فارس  
 ٢٣٠ حروب الصغار مع الموفق  
 ٢٣١ انتقام الخستاني من حراسان على بعقوب الصغار وقيام بدعوة من طاهر  
 ٢٣٢ استيلاء الصغار على الالهواز  
 ٢٣٣ وفاة بعقوب الصغار وولاية عمر وأخته  
 ٢٣٤ سيرة عمر بن البيتاني حراسان لقتال الخستاني  
 ٢٣٥ حروب عمر مع فدا كرم الموفق مع الموفق  
 ٢٣٦ ولاية عمر بن البيتاني حراسان ثانياً ومقتل رابع من البيت  
 ٢٣٧ استيلاء من سامان على حراسان وهرات وعروس البيت وسدس ثم مقتله  
 ٢٣٨ ولاية طاهر بن محمد بن عروس على حصن كرمان ثم على فارس  
 ٢٣٩ استيلاء البيت على فارس ثم مقتله واستيلاء سيكرى  
 ٢٤٠ انقراض من البيت من حصن كرمان  
 ٢٤١ ثورة أهل حصن كرمان ما حصل من سامان وذهبتهم الى من عروس البيت  
 من الصغار ثم عودهم الى طاعة أحمد بن اسمعيل بن سامان  
 ٢٤٢ استيلاء منق من أحمد بن علي على حصن كرمان ثم انتقامهم عليه  
 ٢٤٣ استيلاء منق من أحمد بن علي كرمان ثم انتقامهم لها  
 ٢٤٤ استيلاء طاهر بن حلف على كرمان وعوده عنها ومقتله  
 ٢٤٥ استيلاء محمود بن سككك على حصن كرمان وعوده فارس الصغار منها

١٧٧٧

من كتاب البعر ديوان الهند والتبر في أيام العرب  
والعلم والبربر ومن فاضلهم من ذوي السلطان الأكبر  
وهو تاريخ جديد عصر العلامة عبد الرحمن  
ابن خلدون المغربي



❖ (سَمِ الرَّعْمِ الرَّعْمِ) ❖

❖ (أَحْزَانُ الدَّوْلَةِ الْعُلَوِيَّةِ الْمَرَّاحَةِ لِدَوْلَةِ الْعَبَّاسِ) ❖

وبدأ منهم دولة الانارسة بالمرب الاقصى قد تقدم لسد كرشية أهل البيت على  
 أن أي طالب وبعده مني الله عنهم وما كان من شأهم بالكوفة وموعدتهم على  
 الحس في تسليم الأمر لغيره واضطراب الأمر على رباد الكوفة من أهلهم حتى قتل  
 المتولون كد ذلك منهم نهر رعدى وأهله ثم استدعوا الحسين بعد واثمة عارية  
 فكلم من قتلته بكر بلا مأهوه مروي من يدم الشيعة على قه ودعهم من مسامحة  
 فخرجوا بعد واثمة بريديعة من دان وخرج عبيد الله من رباد الكوفة ومروا  
 أنهم التوا من رواد عليهم سليمان بن مرد وبعثهم جيش من رباد بأطراف  
 الشام واستلموهم ثم خرج المختار من أي عبيد الكوفة طالسهم الحسين رضى  
 الله عنه وداعا فمضى الحبيبة وتعد على ذلك حوهم من الشيعة وبما هم شرطة  
 الله ورحم اليه عبيد الله من ربادهم به التفتار وقتله وبلغ محمد بن الحبيبة من  
 أحرار المختار ما أقوه عليه فكتب اليه بالرافقه فصار إلى الدعاء لعبد الله من الربر  
 ثم استدعى الشيعة من بعد ذلك فبذل على من الحسين إلى الكوفة أيام هتاف

ابن عبد الملك فقتله صاحب الكوفة يوسف بن عمر وصلبه وخرج اليه ابنه يحيى  
 بالجوزجان من خراسان فقتل وصلب كذلك وطلت دماء أهل البيت في كل ناحية  
 وقد تقدم ذلك كله في أخبار الدولتين ثم اختلف الشيعة واختلفت مذاهبهم في مصير  
 الامامة الى العلوية وذو الطرائق قلدا منهم الامامية القائلون بوصية النبي صلى  
 الله عليه وسلم اعي بالامامة ويسمونه الوصي بذلك ويتبرون من الشيخين المنعوه  
 حقبة بن عهم وخاصة وازيد بذلك حين دعا بالصبوكة ومن لم يبرأ من الشيخين  
 رفضوه فمخو بذلك رافضة ومنهم الزيدية القائلون بامامة بنى فاطمة لتفضل على وبنيه  
 على سائر الخلفاء وعلى شروط يترطونها وامامة الشيخين عندهم صحيحة وان كان  
 على أفضل وهذا مذهب زيد واسماعه وهم جمهور الشيعة وأبعدهم عن الانحراف  
 والغلو ومنهم الكيسانية نسبة الى كيسان يذهبون الى امامة محمد بن الحنفية وبنيه  
 من بعد الحسن والحسين ومن هؤلاء كانت شيعة بنى العباس القائلون بوصية  
 أبي هاشم بن محمد بن الحنفية الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالامامة وانتشرت  
 هذه المذاهب بين الشيعة ولتفرق كل مذهب منها الى طوائف يحسب اختلافهم  
 وكان الكيسانية شيعة بنى الحنفية أكثرهم بالعراق وخراسان ولما صار أمر بنى  
 أمية الى اختلال أجمع أهل البيت بالمدينة وباعوا بالخلافة سر محمد بن عبد الله  
 ابن حسن المثنى بن الحسن بن علي وسلم له جميعهم وحضر هذا العقد أبو جعفر عبد الله  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو المنصور وبايع فبين بايع له من أهل  
 البيت وأجمعوا على ذلك لتقدمه فيهم لماعلم الله من الفضل عليهم ولهذا كان  
 مالك وأبو حنيفة رجمهما الله بخيان اليه حين خرج من الحجاز ويريدون أن امامته  
 أصح من امامة أبي جعفر لان عقاد هذه البيعة من قبل ورعاصار اليه الامر من عند  
 الشيعة بالتقال الوصية من زيد بن علي وكان أبو حنيفة يقول بفضل أبي جعفر الى حقه  
 فتأدت اليهما المحبة بسبب ذلك أيام أبي جعفر المنصور حتى ضرب مالك على القسيما  
 في ملاق المكره وحبس أبو حنيفة على القضاء (ولما انقضت) دولة بنى أمية  
 وجاءت دولة بنى العباس وصار الامر لابي جعفر المنصور معي عنده بنى حسن وأن محمد  
 ابن عبد الله بن روم الخروج وأن دعائه ظهر وأخباره انفس المنصور لذلك بنى حسن  
 واخوته حسن وابراهيم وجعفر وعلى القاسم وابنه موسى بن عبد الله وسليمان  
 وعبد الله ابن اخيه داود ومحمد وامعيل واسحق بنو عمه ابراهيم بن الحسن في خصة  
 وأربعين من أكابرهم وحسبوا بقصر ابن خيرة فظاهر الكوفة حتى هلكوا في جنبهم  
 وازهو الطلب محمد بن عبد الله فخرج بالمدينة سنة خمس وأربعين وبعث اخاه ابراهيم

الى الصخرة جعل عليها وعلى الاهوار وفارس ونعت الحسن من معاوية الى مكة  
 فلكها ونعت طلالا الى اليمن وعالتهم وحنان على من رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونسبوا اليه وكذا يدعي النعمان الركبة وحسن رباح من عجل المرى على المدينة  
 فبلغ النعمان الى ابي حنيفة المصوري فاشعقوا من امره وكتب اليه كانه المصوري (ولمعه)  
 بعد السجدة من عداقة امير المؤمنين الى محمد بن عداقة اما بعد ما علم ان النعمان  
 صار يري اقه ورموه ورسد في الارض فسادا ان يقتلوا او يسلوا او يقطع  
 ايديهم وارسلهم من خلاف او يتقوا من الارض ذلك لهم حري في الدنيا ولهم  
 في الآخرة عذاب عظيم الا انهم نالوا من قتل ان تقتلوا واعليهم طاعوا ان الله عموهم  
 رحيم وان الله دمه اقد وعنده وميثاقه ان تمت من قتل ان تقتلوا عليك ان تؤمك  
 على نفسك وولدتوا حوتلوس تاعك وجميع شعبك وان اعطيتك اهل اقدودهم  
 وانزلهم من السلاحيه شئت واقضى لشعبك من الحامات وان اطلق من بعض  
 من اهل بيتك وشعبك وان اسار منهم لا ابيع اسدا مسكهم بمكره وان شئت ان توفى  
 لشعبك بوجه الى من ياخذك من الميثاق بالهدوء والامان ما احدث والسلام  
 (ما شاء) محمد بن عداقة بكل ما سبقت السجدة من عداقة محمد المهدى امير  
 المؤمنين من عداقة محمد اما بعد طم تلك آيات الكتاب المبين تلو عليك من نسا  
 موسى وفرعون الملقون قوم فرعون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا  
 يستصحب طائفة منهم يذبح آسائهم ويستحيي ساء اعمالهم كان من القاسدين ويريد  
 ان يثب على الذين استصحبوا في الارض ويخضع لهم ائمة ولهم عليهم الواوئين ويمكن لهم  
 في الارض ويرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما حكاوا يعبدون وانما عرض  
 عليك من الامان مثل الذي اعطيتني فقلت ان الحق حقا وانكم اتوا اعطيتوه بها  
 ومن صم به سبع اسر قرو صلتنا وان اما عليا عليه السلام كان الوصي والامام  
 فكيف ورثوه وتوارسوا احياء وقد علم انه ليس احد من بني هاشم يشترط  
 صلتنا ولا جبر على قديمنا وحديثنا ونسبنا ونسبنا واما سريته فاطمة في الاسلام من  
 يسكنها ما لا وسط في هاشم بها وجبرهم اما ابا لم تلدى النعم ولم تعرف في آتتها  
 الاولاد وان الله عز وجل لم ير لي بعتا لسلو لقي من النعم اهلهم محمد صلى الله  
 عليه وسلم ومن احماء ائمتهم اسلاما ووسعهم علما واكدهم جهادا على من اذى  
 طالب ومن نسا اهلهم حبيبة بنت حريلا قل من آمن بالله وصلى الى العبد  
 ومن سبانه اهلهم وسبانه اهل الحب ومن التواوئين في الاسلام سيدا شاش  
 اهل الحمة هم قد علمت ان هاشما ولعل امر نبي من قبل حاشي الحسن والحسين

فما زال الله يختارني حتى اختارني في معنى النار قول الذي أرفع الناس درجة في الجنة  
 وأهلون أهل النار عند اليوم القيامة فأنا ابن خير الأنبياء وابن خير الأشرار وابن  
 خير أهل الجنة وابن خير أهل النار ولك عهد الله أن تدخل في ينعني أن أوثقتك على  
 نفسك وولدتك وكل ما أصبته الاحتمال من حدود الله أو حقا لم أؤمعاهد فقد عات  
 ما يلزمك في ذلك فأنا وفي بالعهد سنك وأخرى يقول الامان منك فاما أمانك الذي  
 عرضت على "فهي أتي" الامانات هي أمان ابن هبيرة أم أمان عنك عبد الله بن علي أم  
 أمان أبي مسلم والسلام (فأجاب المنصور) بعد البسملة من عبد الله أمير المؤمنين إلى  
 محمد بن عبد الله فقد أتاني كالك وبلفني كلامك فاذا جلت تخلفك بالنساء لتصل به  
 الحفاد والغوغاء ولم يجعل الله النساء كالعمومة ولا الآباء كالعصبة والاولياء وقد  
 جعل الله العلم أباً يولد على الفطرة فقلت جل تنسأوه عن نبيه عليه السلام واتبع حلة  
 آباء إبراهيم واسماعيل وامحق ويعقوب ولقد علمت أن الله سارك وتعالى بعث محمداً  
 صلى الله عليه وسلم وعمومته أربعة فأجابته اثنان أحدهما أبي وكفر به اثنان أحدهما  
 أبوك وأما ما ذكرت من النساء وقراباتهن فلو أعطى على قرب الانساب ربح الحساب  
 لكان الخير كله لأمة بنت وهب ولكن الله يختار وليه من يشاء من خلقه وأما  
 ما ذكرت من فاطمة أم أبي طالب فإن الله لم يهد أحد من ولدها إلى الاسلام ولو فعل  
 لكان عبد الله بن عبد المطلب أولاهم بكل خير في الأسرة والاولى وأسعدهم بدخول  
 الجنة غدا ولكن الله أتى ذلك فقال انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي  
 من يشاء وأما ما ذكرت من فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم الحسين  
 وأن هاشما ولد عليهما زين وأن عبد المطلب ولد الحسن بزين فخير الاولين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يلد هاشم الأمرة واحدة ولم يلد عبد المطلب الأمرة واحدة  
 وأما ما ذكرت من أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل قد أتى  
 ذلك فقال ما كان محمداً أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكنكم  
 قرابة ابنته وانها القرابة قرينة غير أنها امرأة لا تحوز الميراث ولا يجوز أن تقوم فكيف  
 نورث الامامة من قبلها ولقد طلب بها أبو بكر من كل وجه وأخرجها بمناصم ومرضاها  
 كسراً ودفعها إلى آل أبي الناس الاتقدم الشيخين ولقد حضر أبو بكر وفاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأمر بالسلامة عليه ثم أخذ الناس رجلاً رجلاً فلم يأخذوا إلا بالفيهم  
 ثم كان في أصحاب الشورى فكل دفعه عنها بايع عبد الرحمن عثمان وقبلها عثمان  
 وحارب أبا طلحة والزبير ودعاهم إلى بيعته فأغلق باب دونه ثم بايع معاوية بعده  
 وأفضى أمر جدك إلى أبيك الحسن فسلمه إلى معاوية بخزف ودراهم وأسلم في يديه

شبعه وروح الى المدينة فذبح الامر الى غير اهله واحدا لاس حبره فان كان لكم  
 فيها شيء فقد يغتفوه وانما قولنا ان الله اختار قتي الكفر جعل الله اهل النار  
 عدو له ليس في الشريار ولا في هذا المذهب ولا يصفى لئلا يفسد فاقه واليوم  
 الاخر ان يعترف بالثبوت فقتل وسيعلم الذين ظلموا اني مغلب بقلوب وانما قولنا  
 لم نكذبكم ولم نعرف هذا امهات الاولاد وانما اوسطى هاشم بن سيار حبرهم  
 اما لو انما فقد رأيتك فخرت على هاشم بن ابي ذؤيب فقتل على من هو حبر منكم  
 اولا وآخرا واصلا وملا فخرت على ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى والده  
 والله فأنظر ويحك أين تكون من الله عدا وما نكذبكم من لو نودعده وفاة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أصل من على بن الحبيب وهو لا تم ولد ولعدو كل حبر من حذلق  
 حسن بن حسن ثم انه محمد بن حبر من أيسك وحذلقه أم ولد ثم اسه حفر وهو حبر  
 ولقد علمت أن حذلقه عليا حكم الحفص بن علي بن مرثدة فقتل الناس الذين  
 معهما عليه حتى قتلوه ثم اتواكم على الاقبال كالتسلي المحلوق الى الشام ثم سرح مسكم  
 غير واحد فقتلهم سوا مية وحرثوكم بالنار وصلوكم على حدود الفحل حتى سرحوا  
 عليهم فأدركنا بغيركم ادلم تذركوه وروعا أقداركم وأرسلناكم اوصهم وديارهم بعد  
 أن كانوا يلعبون بالثقل أدمار كل صلاة مكتوبة كما يلبس الكفرة صفهاهم وكفرهم  
 ويأصله وأشد ما به كره فاضل ذلك عليا حجة وطلعت أفاعلا كراما من فصل على  
 فتدنا على جرنو العباس وحضر كل أولئك مراسلين مسلمة منهم واتبى أولئك النساء  
 ولقد علمت أنهما ترمي الحاخا طبة سقاية الطبع الاعظم وولاية زمرهم وكانت للعباس  
 من دون اخويه منار عباسها أوله الى عمره فقصي لما عرسها وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وليس من عوفته أحد حبيبا الا العباس وكان وارثه دون عبد المطلب وطلب  
 الخلافة عبروا وحسب بن هاشم فلم يلبها الا ولده فاحتج للعباس أم أيوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقم عليه وسلم ستم الامياء وسوء القلة الملقاة مفقده فحصل القديم والحديث  
 ولولا ان العباس اخرج الممدرك هالمات فمقتل البوعقيل حوينا ويطلبان حسان  
 عتبة وشيبة فأنهجهما العاروا الشار ولقتلوا الاسلام والعباس يرون طالب  
 للارمة التي أصابهم ثم قتل عفيلا يوم بدر فقتلوا في الكفر ودياركم  
 من الاسر وروايتكم خاتم الامياء وادركنا ما دكم ادبرتم عنه وروعاكم بحيث  
 لم تصروا لحكم والسلام (ثم عقد) أبو جعفر على سره لعيسى ابن تميم موسى بن علي  
 فربح اليه العساكر وقايله بالديسة بهرته وتلقاه مستغفرا رصار سنة خمس

وأربعين وخلق ابنه علي بالسند الى أن هلك هناك واختفى ابنه الآخر عبد الله الأشتر  
الى أن هلك في أخبار طويلة قد استوفيناها كلها في أخبار أبي جعفر المنصور ورجع  
عيسى الى المنصور فجهز لمطرب إبراهيم أنى محمد بالعيرة فقتله آخر ذي القعدة من تلك  
السنة فهزمه وقتله حجاجاً وذكره هناك وقتل معه عيسى بن زيد بن علي فبين قتل  
من أصحابه (وزعم ابن قتيبة) أن عيسى بن زيد بن علي قتل على المنصور بعد قتل أبي مسلم  
ولقبه في مائة وعشرين ألفاً وقاتله أياماً الى أن هزم المنصور بالقرار ثم اتبع له الظفر  
فانهمزم عيسى وخلق إبراهيم بن عبد الله بالبصرة فكان معه هناك الى أن لقبه عيسى  
ابن موسى بن علي وقتلها كما مر (ثم خرج بالمدينة أيام المهدي) سنة تسع وستين من ذي  
حسين الحسين بن علي بن حسن المثلث وهو أخو عبد الله بن حسن المثنى وعم المهدي  
ويبيع للرضا من آل محمد وسار الى مكة وكتب الهادي الى محمد بن سليمان بن علي وقد  
كان قدم حاجاً من البصرة فوله حربه يوم التروية فقاتله بفتح على ثلاثة أميال من مكة  
وهزمه وقتلوا فترق أصحابه وكان فيهم عمه ادريس بن عبد الله فأفلت من الهزيمة مع  
من أفلت منهم يومئذ وخلق بمصر فآذوا الى المغرب وعلى بر يد مصر يومئذ واضع مولى  
صالح بن المنصور ويعرف بالمسكين وكان يتسمع فعلم شأن ادريس وأمناه الى المكان  
الذي كان به مستخفياً وجهه على البريد الى المغرب ومعه راشد مولاه فزل بوليلي سنة  
ست وسبعين وبه يومئذ اسحق بن محمد بن عبد الحميد أمير أوريه من قبائل البربر  
وكميرهم لعنه فأجازه وأكرمه وجمع البربر على القيام بدعوته وخلع الطاعة  
العباسية وكشف القناع واجتمع عليه البرابرة بالمغرب فبايعوه وقاموا بأمره وكان  
فيهم محرس فقتلهم الى أن أسلموا ذلك المغرب الاقصى ثم ملك ثلثان سنة ثلاث  
وسبعين ودخلت ملوك زمانه أجمع في طاعته واستفعل ملكه وخطب إبراهيم  
ابن الاغلب صاحب القيروان وخطب الرشيد بذلك فشد اليه الرشيد مولى من موالى  
المهدي اسمه سليمان بن حريز ويعرف بالشماخ وأنفذه بكتابه الى ابن الاغلب فأجازه  
ولحق بادريس مظهر التزوع اليه فبين نزع من فخذان المغرب متبرئاً من الدعوة  
العباسية ومنحلاً للعلبيين واختصه الامام ادريس وحل بعينه وكان قد تأبط  
بمما في سنون فقاوله اياه عند شكايته من وجع أسنانه ففكان فيما افما زعموا  
حتفه ودفن بوليلي سنة خمس وسبعين وقر الشماخ ولحقه راشد بوادي ملوية فاختلفا  
بينهما ضربين قطع فيما را شديده وأجاز الشماخ الوادي فأعجزه وباع البرابرة بعد  
مهلكة ابنه ادريس مستغفلين وثمانين واجتمعوا على القيام بأمره وخلق به كثير  
من العرب من افرقيصة والاندلس ويعجز بنو الاغلب أمراء افرقيصة عنه فاستغفلت له



ولسبب طعن العرب الاتقي دولة الى ان اقرضت على يد ابي العباس وقومه مئة الف دينار  
العنديين اعدوا ثلاث عشرة وثلاثمائة من اعداء الربر واعدوا لهم كلهم  
هالكوا واحدا واحدا واخر ارض دولتهم وعودها واستوعب ذلك كله لانه امني  
بالو رهاهم كانوا العاصدين عنهم (ثم حرجي) اخوه محمد بن عديقه بن حسن  
وادريس في الديلم سنة وسبعين ايام الرشيد واشتد شوكهم وصرح الرشيد  
لحرمة القتل بريحي جلع الطالان وطلعت في استرا من بلاد الديلم على ايدى قوما  
ما اجد ريكسة الرشيد في حله ثم يهاجروا القتل فوفى له الرشيد بكل  
ما احب وارضى له ارضاً مكية ثم حبس عديقه لسببه كانت فيه من اكل الرب  
فيقال اطلقه بعدها ووصله عال ويقتل معه شهر من اعتقائه ويقال اطلقه حصر  
ان يحيى اقبية فاكل من مسكنة الترامكة واخر من شأنى حسن وخيت بصيرة  
الزينة حيا من الدهر حتى كل منهم بعد ذلك بالغ والديلم المذكور واقه غالب  
على امره

• (الحرجى حرج العاطمين بعد قتيعة بغداد) •

كانت الدولة العباسية قد تدهورت من ابداء في حصر للصوم ومكن امر  
الخواارج والفتنة من الشيعة كل حين حتى اذا هلك الرشيد ووقع بين يديه من القصة  
ما وقع وقتل الامير سيد طاهر الحسين ووقع في حصار بغداد من الحرب والفتنة  
ما وقع بين المأمون ومعاشر اهل تكبيلها من نائرة القتل بولي على العراق  
الحسن بن سهل اتبع الحرق حيث دعا العراق واشيع من المأمون ان الفصل من سهل  
على علسه وجرم فقامت بعض الشبهة لذلك وتكلموا وطمع العلوية في التوسل على  
الامر مكنى في العراق فابى ابراهيم بن محمد بن حسن المثنى المقتول بالحصرة ايام  
التصور وكان منهم محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ولعبه ائمة طباطباجة كاتبة لسانه  
ايام مره بعد دابة فلقسم او كان شيعة من الزيدية وغيرهم يدعون الى امامته لاهيا  
كانت تتوارى في آله من ابراهيم الامام حذو على ما قلناه في حرج حجة تسع  
وقعين ودعا لتصور واهاء الوال سرايا السرى من مصور كبير في خيلان فابى وقام  
بند بمر به وملك الكوفة وكثر مانعوه من الاعراب وغيرهم وصرح الحسن بن سهل  
زهر من السب لقتلهم به طباطباجة واتباعه معسكره ثم مات محمد بن حبيب في اليوم  
لخنة ويقال ان ابا السرايا جعل له بعض العاصم فباع الوال سرايا يومه ذلك ل محمد  
ابن محمد بن بدير على زين العابدين وامتنع عليه وزحف عليهم جيوش المأمون

فهم منهم أبو السرايا وملك البصرة وواسط والمداين وسبرح الحدين بن سهل الخربة  
 هزغنه بن عيين وكان مغيرة فاقا بترضاؤه وجعله الجيوش ورجع إلى أبي السرايا وأصحابه  
 فقامهم على المداين وهزمهم وقتل منهم خلقا ووجه أبو السرايا إلى مكة الحسين الأبطس  
 ابن الحسن بن علي زين العابدين وإلى المدينة بمحمد بن سليمان بن داود بن حسن الميثمي  
 ابن الحسن وإلى البصرة يزيد بن موسى بن جعفر الصادق وكان يقال له زيد النصار  
 لكثرة من أخرج من الناس بالبصرة فملكوا مكة والمدينة والبصرة وكان بمكة مسرور  
 الخنادم الأكبر وسليمان بن داود بن عيسى فلما أحسوا بقدم الحسين قروا عنها وبنى  
 الناس في الموقف فوفى ودخلها الحسين من الغد فقاتل في أهل المرسم ما شاء الله  
 واستخرج الكفر الذي كان في الكوفة من عهد الجاهلية وأقره النبي صلى الله عليه  
 وسلم وألحنا بعده وقدره فيما قبل ما تناقضا بقتل من الذهب فأنقذه وفزقه  
 في أعجابه ما شاء الله ثم إن هزيمة واقع أبا السرايا فزمنه ثم بحث عن منصور بن المهدي  
 فكان أمره وبيع أبا السرايا فغلبه علي الكوفة وخرج إلى الابدسية ثم إلى  
 واسط وأبقه عاملها وهزمه وخلق بجلولا مغلولاً جريحاً فقبض عليه عاملها وقتل به  
 إلى الحسن بن سهل بالنهر وإن يضرب عنقه وذلك سنة مائتين وبلغ الخبر الطالبيين  
 بمكة فاجتمعوا وابعوا محمد بن جعفر الصادق وسعوا سير المؤمنين وغلب عليه ابنه  
 علي وحسين فلم يكن ملك مهابس الأمر شيئا وطلق إبراهيم ابن أخيه موسى الكاظم  
 ابن جعفر الصادق باليمن في أهل يثرب فذاع نفسه هناك وتغلب على الكثير من بلاد  
 اليمن وسبي الخزار لكثرة ما قتل من الناس وخلص عامل اليمن وهو اسحق بن موسى  
 ابن عيسى إلى المأمون فظهر له حرب هؤلاء الطالبيين فتوجه إلى مكة وعليهم عليها  
 وخرج محمد بن جعفر الصادق إلى الأعراب بالساجل فاجتمعهم اسحق وهزمهم ثم طلبهم  
 وطلب محمد الأمان فأمنه ودخل مكة وباع المأمون وخطب على المنبر يدعوته وسابقته  
 الجيوش إلى اليمن فيسر دواعيه الطالبيين وأقاموا فيه الدعوة العباسية ثم خرج  
 الحسين الأبطس ودعا إليه سنة بمكة بقتله المأمون وقتل أبيه عليا ومحمد ثم إن المأمون  
 لما رأى كثرة الشيعة واختلاف دعائهم وكان يرى مثل إبراهيم وأقره ياتهم في أن علي  
 والسبيلين فعهده بالهدم من يده على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق سنة  
 إحدى ومائتين وكتب بذلك إلى الإخاء فاق وتقدم إلى الناس ففرغ السواد وليس  
 الخضره فقتلهم العباس ذلك أمره وباعوا بالعراق لعنه إبراهيم بن المهدي سنة  
 ثنتين ومائتين وخطب له بغداد وعظم القسنة وشخص المأمون من خراسان متلفا  
 أمر العراق وهلك علي بن موسى في طريقه فجاء ودفن بطوس سنة ثلاث ومائتين



خرج المدينة الاخوان محمد وعلى ابنا الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم وعائفا  
 المدينة عشائيدا وتعلقت الصلاة بمحمد النبي صلى الله عليه وسلم نحو من شهر وذلك  
 سنة احدى وسبعين (ثم ظهر بالمغرب) من دعاة الرافضة أبو عبد الله الشيعي في كوفة من  
 قبائل البربر أعوام ستة وعشرين ومائتين داعيا لعبيد الله المهدي محمد بن جعفر بن محمد بن  
 اسمعيل الامام بن جعفر الصادق يظهر على الاغالبه بالتقديرون وبابيع لعبيد الله المهدي  
 بسنة ست وتسعين فتم أمره وملك المغرب واستغلت له دولة بالمغرب ورثها بنوه  
 ثم استولوا بعد ذلك على مصر سنة ثمان وخسين وثلاثمائة فلكه ماتهم المعز لدين الله معد  
 ابن اسمعيل بن أبي القاسم بن عبيد الله المهدي وشيد القاهرة ثم ملك الشام واستقل  
 ملكه الى ان انقضت دولتهم على العاضد منهم على يد صلاح الدين بن أيوب سنة ثمر  
 وستين وخمسمائة (ثم ظهر في سواد الكوفة) سنة ثمان وخسين ومائتين من دعاة الرافضة  
 رجل اسمه الفرج بن يحيى ويدعى قرمط بكاب زعم أنه من عند أحمد بن محمد بن الحنفية  
 فيه كثير من كلمات الكفر والعتيل والصريم وادعى أن أحمد بن الحنفية هو المهدي  
 المنتظر وعاش في بلاد السواد ثم في بلاد الشام وتلقب وكرويه بن مهسرويه واستبد  
 طائفة منهم بالبحرين ونواحيها رد ينسبهم أبو سعيد الخداجي وكان له هناك ملك ودولة  
 أورثها به من بعده الى ان انقضت أعوامهم كما يذكر في أخبار دولتهم وكان أهل  
 البحرين هؤلاء يرجعون الى دعوة العبيديين بالمغرب وطاعتهم (ثم كان بالعراق) من دعاة  
 الامامية عليا وهو لا الرافضة طوائف أخرى واستبدوا بكثير من النواحي ونسب اليهم  
 فيها التلاع قلعة الموت وغيرها وينسبون تارة الى القراءة وتارة الى العبيديين وكان  
 من رعاياهم الحسن بن الصباح في قلعة الموت وغيرها الى ان انقضت أمرهم آخر  
 الدولة السلجوقية (وكان باليمامة ومكة والمدينة) من بعد ذلك دول الزيدية والرافضة  
 فكان باليمامة دولة لبني الاخضر وهو محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن  
 عبد الله بن حسن المني خرج أخوه اسمعيل بن يوسف في بداية اطار سنة ثنتين وخمسين  
 ومائتين وملك مكة ثم ملأ فاضى أخوه محمد الى الجماعة فلكهما وأورثها لبنيه الى ان  
 غلبهم القرامطة (وكان بمكة) دولة لبني سليمان بن داود بن حسن المني خرج محمد بن  
 سليمان أيام المائتين ونسبوا بالناضر وملك مكة واستقرت امارتهم في بنه الى أن غلبهم  
 علي الهواشم وكبيرهم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى  
 ابن عبد الله أبي الصكرام بن موسى الجون فلكهما من إبراهيم سنة أربع وخمسين  
 وأربع مائة غلب بن حسين على المدينة ودول الخطبة بمكة بين العباسيين والعبيديين  
 واستقل ملكه في بنه الى أن انقضوا آخر المائة السادسة وغلب على مكة بنو أبي



فأسان وبهم قبايل بني عرب ومغراوسه ثلاث وسبعين ولبسه أميرها محمد بن حرز  
 ابن حرلان فأعتاه لطاقعة وبذل له ادريس الامان ولبا نزار نامة فأمكنه من قيادة البلد  
 وبني مستخداها وأمر بعمل منبره وكتب اسمه فيه حسبما هو محذور وفي مفتح المنبر لهذا  
 العهد ورجع الى مدينة وليلي ثم برز اليه الرشيد مولى من موالى المهدي اسمه سليمان  
 ابن سرير ويعرف بالشماخ أنقصه بكتابة الى ابن الاغلب فأجازه ولحقه بادر يس منظره  
 النزوع اليه فيمن نزع من وهران المغرب متبرئا من الدعوة العباسية ومنعلا للطلاب  
 واختصه الامام ادريس وحلا بعينه وكان قد تأبط سما في سنون فاوله اياه عند شكاته  
 من وجع أسنانه فكان فيه كما زعموا حقه ودفن بوليلي سنة خمس وسبعين وقبر الشماخ  
 ولحقه فيما زعموا راشد بوادي ملوية فأختلفا نسر بين قطع فيما ارشيد الشماخ وأجاز  
 الوادي فأعزوه واعتلق بالبرابر من لوردية وغيرهم فحمل من دعوة في ابنه ادريس الاصغر  
 من جاريته كثرة بايعوه جلائهم فضعوا ثمنه فبلا الى ان شب وامتهم فبايعوه بجامع وليلي  
 سنة ثمان وعشرين ابن احدى عشرة سنة وكان ابن الاغلب دس اليهم الاموال  
 واسنة اليهم حتى قتلوا راشد امول سنة ثمان وست وعشرين وقام بكفالة ادريس من بعده  
 أبو خالد بن يزيد بن الناصر العبدى ولم يزل كذلك الى ان بايعوا ادريس فقاموا بامرهم  
 وجرذوا لانفسهم رسوم الملك بتجديد طاعته وافتتحوا بلاد المغرب كلها واستوفوا لهم  
 الملك بها واستوزر ادريس مصعب بن عيسى الازدي المسمى بالمجوس من ضربته في بعض  
 خروجهم وحمته على الخروطوم وكان منهم اخطام ونزع اليه كثير من قبايل العرب  
 والاندلس حتى اجتمع اليه منهم زهاء خمسمائة فاخصمهم دون البربر وكانوا له بغانة  
 وحاشية واستفعل بهم سلطانهم ثم قتل كبيرا وردها حتى بن محمود سنة ثنتين وتسعين  
 لما احسن منه جوالا ابراهيم بن الاغلب وكثرت غاشية الدولة وانصارها وضائق وليلي  
 بهم فاعتام موضع البناء مدينة لهم وكانت فاس موضع البني بوغش وبني الخليل من وزاعة  
 وكان في بني بوغش مجوس ويهود ونصارى وكان موضع شيوحة من مائت ناربجوسهم  
 واسلموا كلهم على يده وكانت بينهم فتن فبعث للاصلاح بينهم كاتبه ابا الحسن عبد الملك بن  
 مالك الخزرى حتى ثم جاء الى فاس وضرب أبنية بكنز واوده وشرع في بنائها فاخطت عدوة  
 الادلس سنة ثنتين وتسعين وفي سنة ثلاث بعدها اخطت عدوة القرويين وبني حشاكبة  
 واتقل اليها وأسس جامع الشرفاء وكانت عدوة القرويين من اذن باب السلسلة الى  
 غدير الجوزاعو الخرف واستقام له أمر الخلافة وأمر القاغين بدعوته وأمر العزيز الملك  
 ثم خرج غازيا المصامدة سبع وتسعين فاقتح بلادهم ودانوا بدعونه ثم غزا الممان  
 وتجدد بناء مسجدها واصلاح منبرها وأقام بها ثلاث سنين واتلمت كلمة البرابرة وزمانه

ويحرم ادعوا لغير اوج منهم واقطع الطريق من دعوة العائدين والى التوسر  
 الامسى الى شمس ودايع ابراهيم من الاعف على حمله بعد ما بقية المكنون واستقاد  
 الاولياء واسمى له لولس عبد الواحد المتطرى منى سمى قومه على طلبة ادريس  
 الى طاعة هرون الرشيد وبعده عليه بالتبوء واستراب ادريس والدايرة فصالح ابراهيم  
 اس الاعف وسكن من عوبه وظهر الاعالة وبهذه الفة من مدافعة هؤلاء الادارسة  
 ودايعو لحقته من المكنون بالمعاش والعص من ادريس والقدح من له الى  
 ادريس بمخلو او من من جيرة العساك (وهذا ادريس) سنة ثلاث عشرة وقام  
 بالامر من بعده ابيه محمد بن ماله واجمع امره بوعايقته كثره اثم ادريس على أن  
 نشر له اخوة في سلطانه ويقام تماثله في قسم القرب منهم ثم الاختص منها  
 العام قطبة والسرة وبته وتبلاوين  
 وقلة هرون الرشيد وما له من اللاد والقائل واحتضن عمر  
 بن كيسان وترعه وما بهما من قتال صهاجة وعلمة واحتضن  
 داريلاد هرون الرشيد وناتى وما بهما من القتال مكاتبة عاينة واحتضن  
 صديقها الحلتو بلد جبر وسال المصانعة بلد لمة قواسم الامسى واحتضن  
 واصلا والعراش وبلد روعة وما له في قتال واحتضن عيسى بن  
 سلا واورور واما سنا وما له في القتال واحتضن جرة تولى واحملها واولى  
 القديس كسانهم وكفالة ختمهم كثره لصرهم وبقت تلسان لولا بلبل من هذا الله  
 ورح عيسى بن موهلى احد محمد بن ماله من صخره من عمر بعد ان  
 دعا القاسم لانه ما شاع ولما وقع امر عيسى وعل على ما ليد ما شاع الى ان عاينه  
 ما ذر ابيه محمد بن امر ما حره محمد بن ماله من الى حرب القاسم لقعود من اسانه  
 عشر من عيسى ورح السه ووقعه واسان عليه الحافيد فصار الرب البصرى  
 كمن على امره من تيكينا شوطا فغارة الى سنة ثم الى طقة وهذا ساحل البحر  
 الزوى ثم سبط الى اصيله ثم سلا ثم اورور وبلد تاسنا وهذا ساحل البحر الكبير  
 وترعه القاسم ودايعا بلبل اصيله لعدا الى ان هلك واتسعت ولايته من بعد  
 عيسى والقاسم وحسنه طوبته لاجه محمد الامير وحق في امان اجه محمد بن  
 صهاجة عومع فقال لفتح القرم سنة عشرين وما شير وفتح صام وعمر هذا هو خذ  
 اليهودي الدائنة بالانلس من امة كثره وهذا الامير محمد بن عجله وله على  
 ان عمر ثم كثر ما لك الامير محمد بن عجله من امة كثره عجله من امة كثره  
 وما بين بعد ان استخف ولحقه على امره وهو ان تسع سبب فقام امر الاولياء

والطامة من العرب وأوربة وسائر البروج منافع الدولة وبابعد وغلامات مرفوعة  
وقاموا بأمره وأحسنوا كذا لله وطاعته فكانت أيامه خير أيام وحل سنة أودع  
وثلاثين لثلاث عشرة سنة من ولايته وعهد لا يجيبه بحج من محمد فقام بالأمر  
وامتد سلطانهم وعلمت دولته وحفت آثار أيامه واستجبت فاس في العمران  
وبنت به الحمامات والنفادق للبحار وبنت الأرباض ورجل إليها الناس من النعمور  
النامية واتفق أن تزلهم البحر أذن من أجل القبر وان تسمى أم البنين بنت محمد النهرى  
وقال ابن أبي ذؤاج اسمه أفاطمة وأنها من هزارة وكانت منيرة بجوروث أفادته من ذومها  
واعترفت على صرفة في وجود الخمر فاختطت المجد الجامع بعد وقت القرويين أصغر  
ما كان سنة خمس وأربعين في أرض بيضاء كان أقطعها الإمام أدريس وأنبط  
بعضهم إثر انصراف الناس فكانت بجانب بيت بذلك عبرة للملوك من بعدها وتقلت إليه  
الخطبة من جامع أدريس لضيق محله وجواريته واختطت بذلك أجد بن سعيد بن  
أبي بكر الغفرى صومعة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة على رأس مائة سنة من  
اختطاط الجامع حجابا هو منقوش في الحارة بالركن الشرقي منها ثم أوسع في خطته  
المنصور بن أبي عامر وجلب إليه الماء وأعطاه السقاية والسلسلة له باب الجناينة  
ثم أوسع في خطته آخر ما لولت قوة من الموحدين وبني مرين واستمرت العمارة به  
وانصرفت مهمهم إلى تشييده والمنافسات في الاختلاف به فبلغ الاختلاف فيه ما شاء  
لله سبحانه وذكر في تاريخ المغرب وذلك يحيى هذا سنة

تاريخ المغرب

وولى ابنه يحيى بن يحيى فأساء السيرة وكثر عبثه في الحرم وثار به العالمة طر كس شنيع  
أناء وولى كبرائوه عبد الرحمن بن أبي سهل الخزاعي وأخرجوه من عندة القرويين  
إلى عدوة الأندلسين توارى البلقين ومات أسفا للبلية وانقطع المال من عقب محمد بن  
أدريس وبلغ الظهور بشأن يحيى الخاف بن عمه على بن عمرو صاحب الريف واستدعاء أهل  
الدولة من العرب والبربر والمولى الخاف إلى فاس ودخلها وبابعد واستولى على أعمال  
المغرب إلى أن تار عليه عبد الرزاق الظفري خرج بجبال مديونة وحكم على رأى  
الصخرة فزحف إلى فاس وغلب عليه ففر إلى أدوية ومالك عبد الرزاق عدوة الأندلس  
وامتنعت منه عدوة القرويين ولوا على أنفسهم يحيى بن القاسم بن أدريس وكان  
يعرف بالبصرام فعشوا إليه فخافهم في جوعه وكانت بينه وبين الظفري حروب ويقال  
أنه أخرجهم من عدوة الأندلس واستعمل عليهم أعلية بن محارب بن عبد الله كان من أهل  
الرياض بقرطبة من ولد المذهب بن أبي صخرة ثم استعمل ابنه عبد الله المعروف بعبود من  
بهده ثم ابنه محارب بن عبود بن ثعلبة إلى أن اغتاله الربيع بن سليمان سنة ثنتين وتسعين





الحسن المعروف بينهم هناك وهو جبر القس سنة سبع عشرة وثلاث مائة وبنو عمر بن  
 ادريس بن محمد بن غمار من اهل نيسابور الى سبعة وثلث مائة وبنو ابراهيم كذلك وشعر  
 الناصر المرواني لطلب المغرب وملك سبعة على بن ادريس سنة تسع عشرة وكبيرهم  
 نوح بن ابراهيم بن ادريس بن عمر فالتحقوا به عنها وانزل بها حاميتها وهلك ابراهيم بن محمد  
 كبير بن محمد قتل على عظيم من بعده اخوه القاسم الملقب بكافون وهو اخو الحسن الطحان  
 واسمه القاسم بن محمد بن القاسم وقام بدعوة الشيعة الخرافة عن ابي العاقبة ومذاهبه  
 واتصل الامر في ولده ونمارة اولادهم والقائمون بامرهم كانه كره في اخبار غماره  
 ودخلت دعوة المروانيين خلفاء قرطبة الى المغرب وتغلبت زناته على الضواحي ثم ملك  
 بنو يعرب قاسم وبعدهم مغراة واقام الادارسة بالرف مع غماره وتبنت له من ماله ملك  
 في بنو محمد بن عمر مدينة البصرة وقلة جبر النسر ومدينة سبعة واصيل ثم تغلب  
 عليهم المروانيون وانحسروهم الى الاندلس ثم اجازوهم الى الاسكندرية وبعث العزيز  
 العيني بن كاتون منهم لطلب ملكهم بالمغرب فغلبه عليه المنصور بن ابي عامر وقتله  
 وعلمه كان انقراض امرهم وانقراض سلطان اوردية من المغرب وكان من اعقاب  
 الادارسة الذين اوزوا الى غماره فكانوا ثلاثين من ملوك الاموية بالاندلس وذلك ان  
 الادارسة لما انقراض سلطانهم وصاروا الى بلاد غماره واستجدوا بهم ارياسة واستمرت  
 في بنو محمد بن عمر بن ولد ادريس بن ادريس وكانت البربر اليهم بسبب ذلك طاعة  
 ومصلحة وكان بنو جود هولاء  
 في قنطرة المستعين ثم غلبوه بعد ذلك على الامر وصار لهم ملك الاندلس حجة الله  
 في اخبارهم (واما سليمان) اخو ادريس الاكبر فانه قتل الى المغرب أيام العباسيين فلقق  
 بجهنم تاهرت بعد مهلك اخيه ادريس وطلب الامر هناك فاستكره البرابرة وطلبه ولاية  
 الاغالبية فكان في طلبهم تعذيب نفسه وطلق لسانه فلكها واخذت له زناته وسائر قبائل  
 البر برهناك وورث ملكه ابنه محمد بن سليمان على سنته ثم افتقر بنوه على نفور المغرب  
 الاوسط واقتبوا اموالهم ونواحيه فكانت تلسان من بعده لابنه محمد بن أحمد بن القاسم  
 ابن محمد بن أحمد وأعطى هذا القاسم هو الذي يدعى بنو عبد الواد نسبة فان هذا النسب من  
 القاسم بن ادريس يمثل هذه الدعوة وكانت ارشكول العيسى بن محمد بن سليمان وكان  
 منقطعاً الى الشيعة وكانت سراوة لادريس بن محمد بن سليمان ثم لابنه عيسى وكنته ابو  
 العيس ولم تزل امارته في ولده ووليها بعده ابنه ابراهيم بن عيسى ثم ابنه يحيى بن ابراهيم  
 ثم اخوه ادريس بن ابراهيم وكان ادريس بن ابراهيم صاحب ارشكول منقطعاً الى  
 عبد الرحمن الناصر واخوه يحيى كذلك وارتاب من قبله ميسور فانه الشيعة فقبض



على رأى الأزارقة يلعن الطائفتين من أهل الجبل وصفين وكيف يكون هذا من علوى  
صحيح النسب ولاجل اتعاله هذا النسب وبطلانه في دعاويه فسد أمره فقتل ولم تقم  
له دولة بعد أن فعل الأفاعيل وعاث في جهات البصرة واستباح الامصار ونهبها وهزم  
العساكر وقتل الامراء الاكابر واتخذ لنفسه حصونا قتل فيها الملاجاة مكره سنة الله  
في عباده (وسماق الخليل عنه) انه شخص من الذين حجبوا يعقبا مع جماعة من حاشية  
المتنصر ثم ساروا الى البحرين سنة تسع وأربعين ومائتين فادعى انه علوى من ولد الحسين  
ابن عبد الله بن العباس بن علي ودعا الناس الى طاعته فاتبه كثير من أهل هجر ثم تحول  
الى الأحساء ونزل على بعض بني تميم ومعه قوارة يحيى بن محمد الأزرق وسليمان بن جامع  
وقاتل أهل البحرين هزموا وافتقت العرب عنه وعلق بالبصرة والثقة فيها بين  
البلالية والسعدية وبلغ خبره محمد بن رباح العاسلي فطلبه فهرب وحبس ابنه وزوجته  
وبعض أصحابه وعلق هو ببغداد فانسب الى عيسى بن زيد الشهيد كقتله وأقام بها  
حوالته بلغه أن البلالية والسعدية أخرجوا محمد بن رباح من البصرة وأن أهل خنساء  
فرجع الى البصرة في رمضان سنة خمس وخمسين ومعه يحيى بن محمد وسليمان بن جامع  
ومن أهل بغداد الذين اسماهم جعفر بن محمد الصمد حافي وعلي بن أبان وعبدان وغير  
من سيمينا فقتل بظاهر البصرة ووجهه دعوة الى العبيد من الزنج وأفسدهم على  
مواليهم ورغبهم في العبيق ثم في الملك واتخذ راية رسم فيها أن الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم الآية وجاءه موالي العبيد في طلبهم فأمرهم بضرهم وحسبهم ثم أطلقهم  
ونسب الى الزنج واتبعوه وهزم عساكر البصرة والايكة وذهب الى القادسية وجاءت  
العساكر من بغداد فهزمهم ونهب النواحي وجاء المدد الى البصرة مع جعلان من قواد  
الفرس وقالوا فهزمهم ثم ملك الايكة واستباحها وسار الى الاهواز ونهبها ابراهيم  
ابن المدبر على الخوارج فانتحسروا سرا من المدبر سنة ست وخمسين الى أن فتر من  
محبسهم فبعث المعتد سعيد بن صالح الحجاب لحربهم سنة سبع وخمسين وهو يومئذ  
عاسل البصرة وسار من واسط فهزمه على بن أبان من قواد الزنج لحربهم هزمه  
الى البحرين فتحصن بالبصرة وزحف على بن أبان لحصاره حتى نزل على أمانته ودخلها  
وأحرق جامعها وتكب عليه صاحب الزنج فصرفه وولى على البصرة مكانه يحيى بن محمد  
البحراني وبعث المعتد محمد الموال الى البصرة فأخرج عنها الزنج ثم بينوا محمد بن الموال  
فهزموه ثم ساروا الى الاهواز وعليها منصور الخياط فواقع الزنج فغلبوه ودوكان  
المعتد قد استقدم أخا أباه أحمد الموفق من سكة وعقد له على الكوفة والحرمين وطريق  
مكة واليمن ثم عقد له على بغداد والواد واسط وكوردجلة والبصرة والاهواز

وأمره أن يستقبله خارج على الصرة وكور دخله والبلد قوا النصرين مكان سعيد  
 ابن صالح ثم أهرم سعيد بن صالح فقتل به جرح لتصور من حرم مكانه ثم قتله الرشح  
 كما تقتله وأمر المعتد أخاه للموقف بالمسير اليهم فبيع مائة ثمن وجبى دهلى فقتلته  
 معلى فأخذ الرشح على الصرة وسار فأتاهم على سبيل فلقى مملوكا قتل مقلع وأهرم  
 أصحابه ورجع الموقف إلى سبيل وأرسل اصطيح وروى الاهوار بعد صور الحياط وحده  
 يعنى بن محمد العراى بن قواد الرشح وطلعهم سبيل الموقف فاهرم به بنى العراى ورجع  
 في الفنى فأخذ وحل إلى سبيل فقتل دعت صاحب الرشح مكانه على سبيل  
 وطلعيل العراى فلكوا الاهوار من يد اصطيح ورشته سبع وجبى بعد اهرم وه  
 وغربى السمع معرق وروح المعتد لمريم موسى بن ناعدا بن عقده على ثقل  
 الاعمال دعت إلى الاهوار بعد الرشح بن معلى وإلى الصرة اجنح بن كبش فاجنح  
 وإلى بلاد ارد اهرم بن طيليل وأقاموا في حرمهم مقدسة ونصروا ثم امتنع موسى  
 ابن ناعدا وروى على تلك الاعمال مكانه مسرور واللمى وسهر المعتد أخاه أبا أحمد الموقف  
 لمريم بعد أن عهد له بالخلافة ولفه الحصر لرب الله الموقف وروى على أعمال المشرقة  
 كلام إلى آخر اصحابهم على اطار صار لثقتة فتير وستين واخره يعقوب  
 الصغار بن يدعتا دعت على عهده وأهرم الصغار واقرع من يده ما كان ملكه  
 من الاهوار وكل مسرور واللمى قداما إلى المعتد وحضر معه حرم الصغار فاقتم  
 صاحب الرشح حلو تلك المواضع من العسكر وشعرايا القصب وانعربى فى القانبة  
 وحانت العساكر من بعد ادع اعرض وحشش مهرهم الرشح وقادهم سليليل  
 ابن سامع وقتل حشش وكان على بن ابل بن فوادهم قداما إلى الاهوار وأميرها وشد  
 محمد بن هرازميد الكردى فقتل مسرور واللمى أحمد بن السوية لقتلهم فقتل أولا  
 على الاهوار على بن ابل بن طاهره محمد بن هرازميد والكراد فرجع إلى السوس  
 وأقام على بن ابل وصاحبه فقتل وطمع به يعطى لصاحب الرشح لمطرب هو الصغار  
 فاقبلا وأهرم على بن ابل وروح اضطرت فارس بالقصة ثم قتل الصغار الاهوار  
 وواعد الرشح وسار سليليل بن صالح من قواد الرشح وروى الموقف على مدينة واسط  
 أحمد بن المولى فروح اليه الخليل بن ابل مهرمه واقتم واسط واستأمنه فأسأه أربع  
 وستين وصربت جبولهم فى بواسى السواد إلى العمالية إلى حرم اياها استأمنوها  
 وسار على بن ابل إلى الاهوار فحاصرها واستعمل الموقف عليها مسرور واللمى فقتل  
 فكتبت النصارى إلى نستر مهرمهم على بن ابل وجماعة الرشح وسألوه الموائد فوادهم  
 واتهم مسرور دقتن عليه وبس مكانه اعرض مهرم الرشح أولا ثم هزمه فأتيا

فوادهم ثم سار على بن أبان إلى محمد بن هزارمرد المكردي فغلبه على رامهرمز حتى  
صاغته عليها على مائتي ألف درهم وعلى الخليفة في أعماله ثم رار ابن أبان لحصار بعض  
القلاع بالأهواز فزحف اليه مسرورا بطي فجزمه واستباح معسكره وكان الموقف  
لما أقعص الزنج مدينة واسط بعث ابنه أبا العباس مستعسب وستين في عشرة آلاف  
من المقاتلة ودعه النصف في النهر عليها أبو حمزة نصير فكتب إليه نصير بأن سليمان بن  
جامع أقبل في المقاتلة والسفن يزأويجرا وعلى مقدمت الجفاني ولحقهم سليمان  
ابن موسى الشعراني بالعباس كروزيروان الطغيع إلى أسفل واسط فسار إليهم أبو العباس  
فجزمهم فتأخروا وراءهم وأقام على واسط يرد عليهم الحروب والهزائم مرة بعد  
أخرى ثم أمر صاحب الزنج قائده ابن أبان وابن جامع أن يجتعا الحرب إلى العباس بن  
الموفق وبلغ ذلك الموقف خسار من بغداد في ربيع سنة سبع وستين فأنتهى إلى  
المنيعه فقاتل الزنج فانهزموا أمامه واتبعهم أصحاب أبي العباس ابنه فاقبضوا عليهم  
المنيعه وقتلوا وأسروا وهدم سور المنيعه وطمس خندقها وهرب الشعراني وابن جامع  
وسار أبو العباس إلى النصارى فبسطها فقتلها وأغلب عليها وأفلت ابن جامع إلى واسط  
وغلب على ما فيها من الذخائر والأموال وهدم سورها وطمس خندقها ورجع إلى واسط  
ثم سار الموقف إلى الزنج بالأهواز واستخلف ابنه هرون على جند واسط وجاء الخبر  
برجوع الزنج إلى طهشاه المنصورة فود اليهم من يوقع بهم ومضى لوجهه فأنتهى  
إلى الموس وعلى بن أبان بالأهواز فسار إلى صاحبه واستأمن المخلفون هناك إلى  
الموفق فأنهم وسار إلى تسروا من محمد بن عبد الله المكردي ثم رافى الأهواز  
وكتب إلى ابنه هرون أن يوافيه بالجند بئر المباركة من قران البصرة وبعث ابنه  
أبا العباس لحرب الخليل بئر رأي الخصب واستأمن إليه جماعة من قواده فأنهم  
وكتب إليه بالدعوة والاعذار وزحف إليه في مدينته المختارة له وأطلق السفن في البحر  
وعبي عدا كرم وهي نحو من خمسين ألفا والزنج في نحو من المئمة ألف مقاتل ونصب  
الآلات ورتب المنازل للحصار وبني المقاعد للقتال واختم مدينة الموقفة لئلا يفر  
وكتب يحمل الأموال والميرة إليها فحمت وقطع الميرة عن المختارة وكتب إلى البلاد  
بأنشاء السفن والاستكثار منها وقام محاصرها من شعبان سنة سبع وستين إلى صفر  
من سنة سبعين ثم أقعص عليهم المختارة فلكها وفر الخليل وابنه انكلاي وابن جامع إلى  
معقل أخته واتبعه طائفة من الجند فاقطعوا عنه وأمرهم من الغد بأن يأسره فأنهم  
وقتل من أصحابه وأسرا ابن جامع ثم قتل صاحب الزنج وحي برأسه ولحق انكلاي  
بالديار في خمسة آلاف ولحقهم أصحاب الموقف فظفر بهم وأسروهم أجمعين وكان

درمودة من قواده قد طرد بالطبيعة واعتصم بالعاص والاحكام ليقطع المبرتين  
 اصحاب المروق طلع علم صلحها حنة نصنام الى المروق فامه ثم اقام الموقد حنة  
 قلبلا وورلى على المشرق والاله وكرد دله ورجع الى بغداد دسها الى حادى سسه  
 سبعين وكان صاحب الزنج من الولد محمد ولده اسكلاى ومعه بالزنجية اس المقت  
 ثم يحيى وسليمان واتصل حسرا الى المطلق الى ان خلصوا واقته وادت الارض  
 ومن عليها

{ المخرج دعا الدين والجليل من العلوية وما كان لهم من الدولة بطرستان }  
 { المذاهب واسببه اولاً ثم لا طر وبن وسه وتمسك به فقل الى انصافه }

(كل) (أصبح المصور قد استعمر من العلوية من من الحسن السط حاقته الحسن  
 اس ندين الحسن وولاه المدييه وهو الذى امتن الامام الكارجه اقه كاجوه معرو  
 وهو الذى أمر المصور من قبل بنى حسن وأحمد بن سببه محمد المهدى واسه عبد الله  
 شأن الدعاء لهم حتى تمس عليهم وجلهم الى العراق كما قد ساء وكان لخصه الى  
 الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن والى المدييه ولما حدث بين عامل  
 طرستان محمد بن اوس الكليل بن السليمان بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن طاهر  
 صاحب حراسان وبين محمد وحمير بن بنى رستم من اهل بنواشى طرستان حادثه  
 وقد تقسم ذكرها أعزوا اهل تلك الواسى ودعوا الى الدين ليستبدوا به عليه  
 وكانوا على الفريسيه فوشدوهم حرب محمد بن اوس لمحوه بلادهم وقتله وسببه منهم  
 أيام المسالمة ولكنهم يومئذ وشدوا دار حسان فاحاوا اى رستم الى سرية وبعث  
 اساتم الى محمد بن اراهيم طرستان ليكون الدعوة له طامع ولهم على الحسن بن زيد  
 نارى فاستدعوه فكتب محمد بن اراهيم شخص اليهم وقد اتفق الدين واساتم وأهل  
 ما حتمهم على بيعته فابعوه وانضم اليهم أهل حال طرستان ورجع الى آمد فقاد  
 اس اوس دوه وسالعه الحسن بن زيد بنى حسانه الى آمد فلكها وبعثا اس اوس  
 الى السليمان بن عبد الله بن طاهر بن ابيه ورجع اليهم الحسن بن زيد فاقعانه فناشهم  
 الحرب وبعث بعض قواده الى سارية فلكها واسمهم سليمان الى سرجى واصول  
 الحسن على معكروه فاقعوه على حرمه وأولادهم عنهم اليه فى السجن ويقال ان سليمان  
 اسهم له الحبيبة انشبع الى كانت بنى طاهر ثما قبل الحسن بن زيد الى طرستان  
 فلكها وهرب عنها سليمان ثم بعث الحسن دعا بنى الواسى وكان يعرف بالباغى  
 العلوى فبعث الى الزى القاسم اس عمه على بن اسمعيل وسه القاسم بن على بن زيد  
 العادى بن السمرى فلكها واستخاف منها محمد بن حمير بن أحمد بن يحيى بن حديد الصغير

ابن زين العابدين وبعث الى قزوين الحسين المعروف بالكوكبي بن أجد بن محمد  
ابن اسمعيل بن محمد بن جعفر وهزمه وأسره فبعث الحسن بن زيد قائم مدواجن  
الى محمد بن مسكال فهزمه وقتله وملك الري منه وذلك سنة تسعين ومائتين ثم زحف  
سليمان بن عبد الله بن طاهر من جرجان في العساكر فأجفل الحسن بن زيد عن طبرستان  
الى الديلم ودخلها سليمان ثم قصد سارية وأناه أبا قارن بن شهرزاد من الديلم وأناه  
أهل آمد وغيرهم طائعين ففصح عنهم ثم سار محمد بن طاهر الى لقاء الحسن بن زيد فهزمه وقتل  
من أعيان أصحابه ثلثمائة وأربعين رجلا ثم زحف موسى بن بغا لمهم سنة ثلاث  
وخمسين فاقبى الحسن الكوكبي على قزوين وانهمزم الى الديلم واستولى موسى بن بغا  
على قزوين ثم رجع الكوكبي سنة ست وخمسين فاستولى على الري واستولى القاسم  
ابن علي بداه على الكرخ سنة سبع ثم زحف الحسن بن زيد الى جرجان وبعث اليها  
محمد بن طاهر صاحب خراسان العباسي فهزمهم الحسن وطلبهم عليهم فاستقضى أمر  
ابن طاهر بخراسان من يومئذ واختلف المغلبون عليه وكان ذلك داعيا الى انزعاج  
يعقوب الصفار خراسان من يده ثم غلبه الحسين سنة تسع وخمسين على قوقس

\*(استيلاء الصفار على طبرستان)\*

صكان بمدا الله الهجري يسار به يعقوب بن الليث الصفار الياسة بسجستان  
فلما استولى يعقوب على الأمر هرب عبد الله الى نيسابور ومجيبا ابن طاهر فأجاره  
فلما هلك يعقوب الصفار نيسابور هرب عبد الله الى الحسن بن زيد ونزل سارية وبعث  
فيه يعقوب الصفار فلم يسلمه الحسن بن زيد فسار اليه يعقوب سنة ستين وهزمه فلقى  
بأرض الديلم ولحق عبد الله بالري وملك يعقوب سارية وأمد وجي خراسان وسار  
في طلب الحسن فمعلق بجبال طبرستان واعترضه الامطار والاحوال فلم يخلص الا بشقة  
وكتب الى الخليفة بخبر الحسن وما فعله معه وسار الى الري في طلب عبد الله الهجري  
فأمكنه منه والى الري فقتله ثم رجع الحسن بن زيد الى طبرستان سنة احدى وستين  
وغلب عليها أصحاب الصفار واقتطعها عنهم ثم استقضى الحجة ستاني على يعقوب  
ابن الليث بخراسان وملكها من يده كما ذكرناه فساد وحوار به أبو طلحة بن شرعك  
وأمره الحسن بن زيد فسار السجستاني الى محاربه بسبب ذلك سنة خمس وستين  
وانتزعج جرجان من يده ثم خرج عنها القتال عمرو بن الليث بعد موت أخيه يعقوب كما ذكر  
في أخبارهم فملكها الحسن بن زيد ثم وقع السجستاني بالحسن بن زيد سنة ست  
ومتين كبسه بجرجان وهو غار فهزمه ولحق بآمد وملك سارية واستخلف عليها الحسن  
ابن محمد بن جعفر بن عبد الله العيصي بن الحسين الاصغر بن زين العابدين وانصرف



فاظهر الحسن بسارية قتل الحسن بن زيد وبعثه بابيه جماعة ثم واطاه الحسن بن  
زيد مطر به وقتله

• (ومات الحسن بن زيد وولاية أخيه) •

ثم توفي الحسن بن زيد صاحب طبرستان في خمسة وسبعين روي ملكه أسوء عهد  
وكان قيامهم أولاً على ابن طاهر كاذكروا لهم عليه ثوب الصغار على حراسان واستقص  
عليه أحد الصنعتان وملكها من يده ثم ملك بقوي سنة خمس وستين وولي ملكه  
أخوه عمرو وزحف إلى حراسان وقاسم الصنعتان جميعاً وكانت بينهما حروب وكان  
الحسن داهي طبرستان قتالها بعد ما إلى أن حلفوا ولي ملكه أخوه كاذكروا له وكانت  
فرورين نعلت علياً لثقلها كرا من فرورين وأد كوتكي من مواليهم فرحيت إلى  
الريمية تقيت وسعي وروح الله محمد بن زيد في عالم كبير من القبايل وأهل طبرستان  
وحراسان طهرم وقتل من حكر سنة آلاف وأسر الأمان وصم أد كوتكي عسكره  
جبا وملك الري ووزق عماله في نواحي انتم مات الصنعتان وقام بأمر بني حراسان دافع  
ابن القيث من قواد الطاهريه فعمل محمد بن زيد على طبرستان وجرى في ملوك القبايل  
ثم صالحه سقا سدي وعباسي وحظ له جميعاً سنة تقيت ونماض على أن يقصد على عمرو  
ابن القيث وكتبه عمرو بن القيث بقتله عن ذلك ما قصده فلما غلب عمرو على رابع رعي  
لمحمد بن زيد حذلة لرواح على بعض طبرستان وملكها

• (مقتل محمد بن زيد) •

صالح عمرو بن القيث لملك حراسان وقتل رابع بن هرقة طلب من المعتصم وولاية  
مازدا الهرو لولاه واصل الحمر ما جعل من أحد الساماني ملك تلك الناحية فعم  
جيصون وهرم جيصون عمرو بن القيث وزحف إلى بخاري فزحف عمرو بن القيث من  
جيساور إلى طخ وأخوه العصور وجاءه اسمعيل فعمر الهرو وأسد عليه الخيول فسكره  
جوعه ما أصبح كالحاسر ثم اقتتلوا فأسر عمرو وأسر اسمعيل وبعث به إلى المعتصم  
سنة ثمان وخمسين سنة إلى أن قتل وعقد اسمعيل على ما كان يده عمرو وولي القتل  
محمد بن زيد وبيعة عمرو وأمر سارس طبرستان لأمرى أن اسمعيل يقصد طاهرا  
ابنهم إلى حراسان بعث إليه اسمعيل يستمع ذلك على مصرح إليه محمد بن عمرو  
وصيكان من قواد رافع بن هرقة وصار من قواد اسمعيل بن سلمان على محمد بن زيد  
على حراسان واقتتلوا فأسر محمد بن عمرو وأولام رجعت الكثرة على محمد بن زيد  
وأخبرت عساكره بقتل من عسكره عام وأمر أسره وبلوا صانته هو حراسان فقتلها

لايام قلاتل وغنم ابن هرون عسكره بمافيه وسار الى طبرستان فلكها وبعث بزبا  
الى اسمعيل فآثر له بخاري ووسع عليه الاتصاق واشتدت عليه شوكه الديلم وسار بهم  
اسمعيل سنة تسع وثمانين وملكهم ثم ثذ ابن حسان فلهزمهم وصارت طبرستان  
وخراسان في ملك بني سامان مع خراسان الى ان ظهر لهم الاطروش كانه كره بعد  
ويقال ان زيد بن محمد بن زيد ملك طبرستان من بعد ذلك الى ان توفي وملكها من بعده  
ابنه الحسن بن زيد

\*(ظهور الاطروش العلوي وملك طبرستان)\*

الاطروش هذا من ولد عرب بن زين العابدين الذي سكنان منهم داعي الطالقان  
ايام المعتصم وقدم ذلك واسم الاطروش الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمرو  
دخل الى الديلم بعد مقتل محمد بن قيدر فقام فيهم ثلاث عشرة سنة بعد عودهم الى الاسلام  
وبأخذ منهم العشر وبادفع عنهم ملكهم ابن حسان فاسلم منهم خلق كثير واجتمعوا  
عليه وبنى في بلادهم المساجد وحلهم على رأى الزيدية فدأبوا به ثم دعاهم الى المسير معه  
الى طبرستان وسكنان عاملها محمد بن نوح من قبل أحمد بن اسمعيل بن سامان وكان  
كثير الاحسان اليهم فلم يجيبوا الاطروش الى البغي عليه ثم عزل ابن سامان عن  
طبرستان ابن نوح وولى عليها غيره فأساء السيرة فأعاد المها ابن نوح ثم مات فاستعمل  
عليها أبا العباس محمد بن ابراهيم صعلوك كقاسم السيرة وتشكروا له الديلم فدعاهم  
الحسن الاطروش للخروج معه فأجابوه فسار اليهم صعلوك ولقيهم بشاطئ البحر على  
مركز من الملو من قتل من أصحابه نحو من أربعة آلاف وجسر الاطروش  
بقيتهم في سالوس حتى استأمنوا اليه فآتتهم ونزل بعد وجاءه صهر الحسن بن قاسم  
ابن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطياني بن القاسم بن الحسن بن زيد والى  
المدينة وقدم ذكره فحضر قتل أولئك المستأمنين واستولى الاطروش على طبرستان  
واسمى الناصر وذلك سنة احدى وثلاثمائة ولحق صعلوك بالرى وسار منها الى بغداد  
ثم زحف الناصر سنة ثنتين فخرج عن آمد وطلق سالوس وبت اليه صعلوك العساكر  
فلهزمهم الحسن الداعي وهو الحسن بن زيد ثم زحف اليه عساكر خراسان وهي  
للسعيد نصر بن أحمد فقتلوه سنة أربع وثلثمائة وولى صهره وبنوه وكانت بينهم  
حروب بالديلم كانه كره وكان لهم الولد أبو القاسم وأبو الحسن وكان قواده من الديلم  
جماعة منهم ليل بن النعمان وولاه صهر الحسن بعد ذلك جرجان وما كان بن كالى  
وكانت له ولاية استراذ ويقرأ من كتاب الديلم وسكنان من قواده من الديلم جماعة  
أخرى منهم أسفار بن شعوبه من أصحاب ما كان ومرداويج (أ) من أصحاب أسفار



أبو الحسن في البحر إلى استراباذ ولحقه سرخاب فلقه وأقام سيجور بجرجان ثم هلك  
سرخاب وسار أبو الحسن إلى باربه واستخلف ما كان بن كالي على استراباذ فاجتمع إليه  
الديلم وولوه على أنفسهم وزحف إليه عساكر السعديين سامان فحاصروه مدة ثم خرج  
عن استراباذ إلى باربه فلكوها وولوا عليها بقراخان وعادوا إلى جرجان ثم إلى نيسابور  
ثم سار ما كان بن كالي إلى استراباذ ومكها من يد بقراخان ثم ملك جرجان وأقام بها  
وذلك سنة عشر وثلاثمائة ثم استولى أسفار بن شيرويه على جرجان واستقل بها وكان  
سبب ذلك أنه كان من أصحاب ما كان بن كالي وتكره لبعض أحواله فطرده من  
عسكره وسار إلى أبي بكر بن محمد بن النسيغ من السامانية بنيسابور فغذمه وبعثه  
في عسكر إلى جرجان ليفتحه له وقد كان ما كان سار إلى طبرستان وولى على جرجان  
مكانه أخاه أبا الحسن عليا وكان أبو الحسن بن الأطروش معتقلا عنده وهم ليله بقتله  
وقصد في محبسه فقتلوه أبو علي وقتله وخرج من الدار واخفى وبعث من الغدالي  
القواد فبايعوا له وولوا على جيشه علي بن خرشيد ورشوابه واستقدموا أسفار  
ابن شيرويه فاستأذن بكر بن محمد وقدم عليهم وسار إليهم ما كان بن كالي فغار به وغلبوه  
على طبرستان وأزلقوا بها أبا علي بن الأطروش فأقام بها أياما ومات على أثره على  
ابن خرشيد صاحب جيشه وجاء ما كان بن كالي لحرب أسفار بطبرستان فانهزم أسفار  
ولحق بيكر بن محمد بجرجان وأقام إلى أن توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة فولاد السعيد  
على جرجان وأرسل إلى مرد وابع بن دينا الجيلي وجعله أمير جيشه وزحفوا إلى  
طبرستان فلكوها وكان الحسن بن القاسم الداعي قد استولى على الري وقزوين  
وزنجبار وأبهر وقم وقائه ما كان بن كالي الديلي فسار إلى طبرستان وقاتله أسفار  
فانهزم ما كان والحسن بن القاسم الداعي وقتل جندلان أصحابه أمامه لأنه كان يشتد  
عليهم في تغيير المكرات فقتلوا وروا أن يستقدموا هذرسيدان من رؤساء الجبل وكان  
حال مرد وابع وشكيت فقتلوه عليهم ويحبسون الحسن الداعي وينصبوا أبا الحسن  
ابن الأطروش ونما الخبر بذلك إلى الداعي وقدم هذرسيدان فاقبه الداعي مع القواد  
وأدخلهم إلى قصره بجرجان ليأكلوا من مائته فدخلوا وقتلهم عن آخرهم فغضبت  
نفرتهم عنه فخذلوه في هذا الموضع وقتلوا واستولى أسفار على طبرستان والري وجرجان  
ونزوين وزنجبار وأبهر وقم والكرج ودعا للسعيد بن سامان صاحب خراسان وأقام  
بباربه واستعمل على آمد هرون بن بهرام وقصد بذلك استخلاصه لنفسه لأنه كان  
يخطب لأبي جعفر من ولد الناصر الأطروش فولاد آمد وزوجه باحدى نسائه الاهبان  
بها وحضر عرسه أبو جعفر وغيره من العلويين وهمج عليه أسفار يوم عرسه بما مد  
فقبض على أبي جعفر وغيره من أعيان العلويين وحملهم إلى بخاري فاعتقلوا بها



معايقون على تفصيل على ولم يقدح ذلك عند الزيدية في امامة أبي بكر لقوله سمعوا  
امامة المفضول مع الافضل ولا عند الكيانية لانهم لم يدعوا هذه الوصية فلم يكن  
عندهم فادح فمن خلفها وهذه الوصية لم تعرف لاحد من اهل البيت ولا من  
موضوعات الامامية واذكاريهم وقد يسمون رافضة قالوا لانه لما تخرج زيد  
الشهيد بالكوفة واختلف عليه الشيعة فاطروا في امر الشيعيين وانهم ظلموا عليا  
فذكر ذلك عليهم فقالوا له وانت ايضا ظلمك احد ولا حق لك في الامر واقصر فراعته  
ورفضوه فخرجوا رافضة وسمى اتباعه زيدية ثم صارت الامامة من علي الى الحسن  
ثم الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق كل هؤلاء  
بالوصية وهم ستة ائمة لم يخالف احد من الرافضة في امامتهم ثم انقرضوا من ههنا  
فرتبنا وهم الاثنا عشر بنوا الاسماعيلية واختص الاثنا عشرية باسم الامامية لهذا  
العهد ومذهبهم ان الامامة انتقلت من جعفر الصادق الى ابنه موسى الكاظم وخرج  
دعائه بعند موت أبيه فمعه هرون من المدينة وجبسه عند عيسى بن جعفر ثم ائتمنوه  
الى بغداد وجبسه عند ابن شاهك وقال ان يحيى بن خالد سمع في رطب فقتله وتوفي سنة  
ثلاث وثلاثين ومائة وزعم شيعتهم ان الامام بعده ابنه علي الرضا وكان عظيم  
في بني هاشم وكانت له مع المأمون محبة وعهد له بالامر من بعده سنة احدى ومائتين  
عند ظهور الدعوة للظالمين وخرجهم في كل ناحية وكان المأمون يومئذ نجرا مانا  
لم يدخل العراق بعده قتل أخيه الامين فسكن ذلك عليه شيعة العباسيين وابعاهوا لعمه  
ابراهيم بن المهدي ببغداد فارتحل المأمون الى العراق وعلى الرضا معه فهلك علي  
في طريقه سنة ثلاث ومائتين ودفن بطوس وقال ان المأمون سمع (ويحكى) انه دخل  
عليه بعورته في مرضه فقال له اوصني فقال له علي اياك ان تعلى شيئا وتدم عليه ولا يصح  
ذلك لراحة المأمون عن اراقة الدماء بالباطل بعد ما اهل البيت ثم زعم شيعتهم ان  
الامر من بعده الى الرضا لابنه محمد التقي وكان له من المأمون مكان وأصر اليه  
في ابنته فأنكحه المأمون اباه سنة خمس ومائتين ثم هلك سنة عشر ومائتين ودفن  
بمقابر قرقيش ووزعم الاثنا عشرية ان الامام بعده ابنه علي وياقبونه الهادي ويقال  
الجواد ومات سنة أربع وخمسين ومائتين وقبره بقم وزعم ابن سديد ان المقدس سمع  
ويزعمون ان الامام بعده ابنه الحسن وياقب العسكري لانه ولد بسر من رأى  
وكانت نسج العسكروا جبره بها بعند أبيه الى ان هلك سنة ستين ومائتين ودفن  
الى جنب أبيه في المشهد وتزوج لاجل ولادته ابنه محمد فاعتقل ويقال دخل مع أمه  
في السر ذات ابدا رايه وقد فرغت شيعتهم انه الامام بعد أبيه وتلقوه المهدي والنجية

ورعوا أنه ستم يمت وهم الآن يتظروهم ورتقوا عدد الاستار وهو الثمان عشر  
من وخصلي تولى حيث شيعته الاثني عشرية وهذا المذهب المديبة والكروح  
والشام والمسيحية والفراف وهم حتى الآن على ما يصيبون المغرب وقد انصروا  
الصلاة فتموا امرهم حكا الى دار السرداب صهلوه وسطينه وبادوا بأصوات  
متوسطة أيها الامام اسرح اليها فان الناس مستظرون والخلق حائرون واقلع علم  
والحق منقود فاسرح اليها تقرب الرحمة من اقلع آمارك وبصكر زور دلتا الى  
أن تدوا انصوم ثم يصرون الى القبله فقال له هكذا قامهم وهو لاس الجبل حيث  
يتظرون من قطع عموه مع طول الايام حكا التعمص لجهلهم على ذلك  
ورمى بمخبرون ذلك بقصة المصير والاسرى أصبا لطلد والمصير أن المصير فكمالات  
(واقعا الاجل عليه) برعوا أنا الامام بعد حصر الصادق انه اجمعيل وثو قتل أبيه  
وكنز أبو حنيفة المنصور طنه فشهدته عامل المديبة فقامت وفاتمة النص عندهم على  
اجمعيل وان حكا مات قتل أبيه بقاء الامانة في ولده فكانت موسى على هرون  
صاوات الله عليها ومات قلبه والنص عندهم لا مرجع وراهم لان الداء على افعه محال  
ويقولون في اسمه بعداه السابع التام من الائمة الظاهرين وهو أول الائمة المنصورين  
عنهم الذين يسترون بطهرون الدعاء وعندهم ثلاثة ولي قتلوا الارض منهم عن  
امام امانا ظاهري ذاته أو ستور فلا تنس ظهوره بعهده دعائه والائمة قد ورد بها  
عنهم على سبعه عدد الاسوع والسورات والكواكب والتفاس يدور عندهم على  
اثني عشر وهم يعطون الائمة حيث جعلوا عدد المباء الائمة وازل الائمة المنصورين  
عنهم محمد بن اجمعيل وهو محمد المكنوم ثم انه صغر الحق ثم انه محمد الحبيب  
ثم ابيه عبد الله المهدي صاحب الدولة تارخية والمغرب التي قامهم أبو عبد الله السي  
مكتبة وكنان من هؤلاء الاجل عليه الفرامطة واستقرت لهم دولة بالبحرين  
في أبي عبد الحناني وفيه أني القاسم الحبيب من هرون بن حوشب الكوفي داني العين  
محمد الحبيب ثم ابيه عبد الله وبسعي المنصور ركن من الائمة عشرية أو لا لمفعول  
ما في أيديهم ورجع الى رأى الاجل عليه وبعث محمد الحبيب أبو عبد الله الى العين داعية  
له على الله عن محمد بن يعقوب بن مسعاه أبة أظهر التوبة والقيل وتحتل من الملك فقدم  
العين ووجدتهم بشيعة يعربون عن موسى في علق الائمة وكنان على بن القفل من  
أهل العين ومن كان الشيعة وظاهر بن حوشب على أمره وكتبه الامام محمد العبد  
لعدائه له وأذن له في الحرب فقلع يدعوه ونهض الى العين وحسين البيهوس وفتح  
المدائن ومثل مسعاه وأخرج منها في عين وقرق الدعاء في العين والجمانة والبحرين

هذا هو المذهب المديبة والكروح

والسند والهند ومصر والمغرب وكان يظهر الدعوة للرضا من آل محمد ويطعن محمد  
الحبيب تستر الى ان استولى على اليمن وكان من دعائه أبو عبد الله الشيعي صاحب  
كلمة ومن عنده سار الى افرقية فوجد في كلمة من الباطنية خلقا كثيرا وكان  
هذا المذهب هنالك من لئس الدعوة الذين بعثهم جعفر الصادق الى المغرب أقاموا  
بافريقية وبشوا فيها الدعوة وتناقله من البرابرة أعم وكان أكثرهم من كلمة فلما جاء  
أبو عبد الله الشيعي داعية المهدي ووجد هذا المذهب في كلمة تقام على تعليمه وبه  
وأحيائه حتى تم الأمر ويروج لعبد الله كاذب كرا لا في أخبارهم

\*(ابتداء دولة العبيدين)\*

وأولهم عبد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر الصادق بن محمد المكنون بن جعفر  
الصادق ولا يعرفين أنكر هذا النسب من أهل القبروان وغيرهم وبالمحض الذي ثبت  
بغداد أيام القادر بالله في نسبهم وشهد فيه أعلام الأئمة وقدم ذكرهم فان كلب  
المتضد الى ابن الأغلب بالقبروان وابن مدرار بجعل مائة غيرهم بالقبض عليه لما سار  
الى المغرب شاهد بجمعة منهم وشعر الشريف الرضي مسجل بذلك والذين شهدوا  
في المحضر فشهدوا بهم على السماع وهي ما علمت وقد كان نسبهم ببغداد مشكرا  
عند أعدائهم شيعة بني العباس منذ مائة سنة قتلوا الناس بذهب أهل الدولة وجات  
شهادة عليه مع أنهم شهداء على النبي مع أن طبيعة الوجود في الانقياد اليهم وظهور  
كلمتهم حتى في مكة والمدينة أدل شئ على صحة نسبهم وأعلم بجعل نسبهم في اليهودية  
والنصرانية ليعمون القدر وغيره فكفاه ذلك انما وصفه وكان شيعة هؤلاء  
العبيدين بالشرق واليمن وافريقية وكان أصل ظهورهم بافرقية دخول الخواري  
وأبي سفيان من شيعتهم اليها أنفذهم جعفر الصادق وقال لهم ما بال مغرب أرض يور  
فأذهبوا حرائها حتى يحي صاحب البذر فتزل أحدهما يلد مريغة والاخر يلد  
سوف جمار وكلاهما من أرض كاهمفتت هذه الدعوة في تلك النواحي وكان محمد  
الحبيب ينزل مائة من أرض حصص وكان شيعتهم يتعاهدونه بالزيارة اذا زاروا  
قبر الحسين بن علي بن محمد بن الفضل من عدن لاعة من اليمن لزيارة محمد الحبيب فبعث معه  
رستم بن الحسن بن حوشب من أصحابه لافلبة دعوته باليمن وأن المهدي خارج في هذا  
الوقت فسار وأظهر الدعوة للهدي من آل محمد بنعونه المعروفة عندهم واستولى على  
أكثر اليمن وتسمى بالمصور وأبني حصنا بجبل لاعة ومالك صنعاء من بني يعفر وقرق  
الدعاة في اليمن والجماعة والبحرين والسند والهند ومصر والمغرب وكان أبو عبد الله  
الحسين بن محمد بن زكريا المعروف بالحنسب وكان محتسبا بالبصرة وقيل انما بالحنسب



أخوه أو العباس المخلص وأبو عداقة هذا يعرف العالم لانه كثير به لم يذهب الامامية  
 فالتصل أبو عداقة محمد الحبيب ورأى ما به من الاطية فأرسله الى اس حوث  
 بالبحر لئلا يذهب عنه ثم ذهب الى المغرب وبقيت مدة كرامة فظهر بينهم الدعوة فله  
 أبو عداقة الى اس حوث وولمه وشهد بحاله وأخذ معه ثم خرج مع صاحب البحر الى  
 مكة فلقى بالموسم ومالات كنه وزمناهم وميسم من اني الخلفاء وان مكاف وأخذوا  
 عهدا فصدقهم أبو عداقة في دعائهم وصحبا منهم موسى بن حربث كبير في  
 كل من جملته أحد شعوبهم وأبو القاسم الورع موسى من اخلاصهم وشعور  
 اس عيسى بن ملال الساكني وموسى بن تكلت خلس اليهم وجموعا من مذهبهم  
 ورأوا بالمر عليه من العادقوا الرخذل في قلوبهم وصاريتهم في دعائهم  
 فاعتبطوا به واعتبط منهم ولما أرادوا الرحلة الى بلادهم سألوه النصيحة فوامعهم  
 طابوا وبعدهم عنهم هذا سألهم عن قومهم وصحابتهم وبلادهم وملكه الساعين  
 فيهم فكشفوا لهم بقلوبهم ايعايطون السلطان طاعة شعور به فامس في تمام امره  
 فيهم وخرج معهم الى المغرب وملكوا طريق الصحراء وعدلوا من القبروان الى أن  
 وصلوا بلادهم وبعدهم من جدوى بن حنبل الاندلسي من صحابه الاندلس وبلاد  
 عندهم وكان قد أدركنا خلفاء في وأحدده قبل أبو عداقة الشيعي عليه وأكرمه  
 وطاوصه وقتر من اس جدوى به أنه صاحب الدولة ثم اذنه لوان معهم اس جدوى  
 ودخلوا بلاد كنه مستعديين مع ستة غلمان وثمانين ومائتين فقبل على موسى بن حربث  
 بيده اتيكس في بلد في مكان من جبلية وصبر في مكان مفرقة مع الاجبار وأن النص  
 عنده من الهدي بقلوبهم وحمرة الهدي وأن النصار الاجبار من أهل زمانه وأن اسمهم  
 مشتق من الكفان واحتمق اليه الكثير من أهل كلمة ولقي علماءهم راخشل عليه الكثير  
 من أجوائهم فهاهم مده وأعلن بالملمة أهل البيت فاعترضوا آل محمد واتبعه  
 أكثر كلمة وكانوا يصحرونه بالي عدنا قبا الشيعي والمشرقي وبلغ حدة الى أمير أرمينية  
 ابراهيم بن أسد بن الاعلى بعث اليه بالتهديد والوعيد فأما الرد عليه وحاق  
 رؤساء كلمة عادية اس الاعلى وأمرهم بحال بلادهم بالشيعي مسلم موسى بن عياش  
 صاحب مسيلة وعلى بن جعفر بن صلوبة صاحب سريف وصادق بن عيسى صاحب  
 يلوسة فاجتمعوا وتعاووا في شأه وحضر يحيى الساكني وصحبا يدي الامير  
 ومهدي بن أبي كانه فميس لهيعة ومخرج بن جبران رئيس احانة وغلس بن ريس  
 لطانة وراسلوا يلس من بلادهم فميس في مكان وأبو عداقة الشيعي عندهم حصل  
 ايكس في أن يسلم اليهم أو يخرجهم من بلادهم وحذر وعائلة أمره فمردأ أمره

الى أهل العلم فخاروا بالعلماء وجزوا ما غلبوا به فلم يبق لهم ذلك وأطبقت جنيد على مفاخرته  
 فجزوا هؤلاء الثميرين عليه وروى عنهم خابرين ثم راجعوا ايلان بن مقلاب في أمره  
 ولا طقوه حتى صفوا اليهم وشعر بذلك أبو عبد الله الشيعي وأصحابه فبعثوا الى الحسين  
 ابن هرون العباسي يسألونه الهجرة اليهم فأجابهم ولحق ببلدة تازروت من بلادهم  
 واجتمع عسان لنصرته مع بطون كامة الذين يابعون من قبل فاعتروا ومنع وعظم  
 أمره ثم انتقص على الحسين بن هرون أخوه محمد منافسة له في الرياسة وكان صديقا  
 لمهدي بن أبي كارة فذا جنيد في التريب على أبي عبد الله وعظمت الفتنة بين لهيعة  
 وعسان وولى أبو عبد الله الشيعي الحسين بن هرون عسلي حروبه ونظر بعدي أن كان  
 محتسبا وكان لهدي بن أبي كارة شيخ لهيعة أخ اسمة أنومديني وبعث كان من أحباب  
 أبي عبد الله فقتل أثناء مهديا وولأس على لهيعة مكانه فصار واجبعا الى ولاية أبي  
 عبد الله وأبي مدني شيخهم ثم تجمعت كامة لحرب الشيعي وأصحابه ونازلوه بمكانه من  
 تازروت وبعث الشيعي مهمل بن فوكاش الى حقل بن نوح رئيس لطانة وكان صهره  
 للفتنة عن حربهم في السلم فمضى الى كامة وأبوا إلا أن تخرجهم الحرب فقبلتهم  
 أبو عبد الله وأصحابه وانهزم كامة وأبلى هروبة بن يوسف الملوثي في ذلك اليوم بلاء  
 حسنا واجتمعت الى أبي عبد الله عسان كلها وبارزة ولهيعة وعامة الجاهلية ورئيسهم  
 يوشلما كسرون بن ضيابة وأبوزا كى مقام بن معارلة ولحق بجندلة من الجاهلية فخرج بن  
 خبران ويوسف بن محمد من لطانة وحلف بن نوح واستقام أمر الباقي الشيعي وجمع فتح  
 ابن يحيى من أطباءهم من قومه من لاطة مغرب الشيعي فسار اليهم وأوقع بهم ووطق فلههم  
 بساطق ثم استأنوا اليه فأمهم ودخلوا في أمره وولى منهم هرون بن يونس على  
 حروبه ولحق رئيسهم فتح بن يحيى بجندة وجمع ثمانية لحرب الشيعي فسار اليه ومعه  
 جوع كامة ونحسين معه فتح يعرض قلاعهم فحاصروا الشيعي ونهضوا واجتمع اليه  
 بجندة وزاوة وجميع قبائل كامة ورجع الى تازروت وبعث دعائه في كل ناحية فدخل  
 الناس في أمره طوعا وكرها ولحق فتح بن يحيى بالامير ابراهيم بن أحمد بن تونس واستخذه  
 لحرب الشيعي ثم فتح أبو عبد الله مساكنة جندة اختار بعض أهلها وقتل صاحبها بنو يحيى بن  
 عماش وولى عليها ما كسرون بن ضيابة الجاني وهو أبو يوسف ولحق ابراهيم بن موسى بن  
 عيسى بن يحيى القمام ابراهيم بن الاغلب بنونس بعد خروج أبيه الى مقلبة وكان فتح  
 ابن يحيى المسمى كتي قد خرج اليهم قبل ذلك ووعده المظاهرة فجهز العساكر وعقد عليها  
 لانه أبي خوال وزحف من تونس شقة تسع وثلاثين فدخل كامة ثم صعد الى تازروت  
 فلقه أبو عبد الله الشيعي في جوعه بطلماوسة فجزمهم أبو خوال وفر الشيعي من  
 قصر تازروت الى أليجان فامتنع بهم اقلهم أبو خوال القصر واتبعه ووطل أبو خوال

في بلاد كنة فاضرب أمره وتوقع البان وما دارا هيم من موسى رهاشم من عسكر  
 الى حوال الى وادي مسيلة فيجسس الاجار فتواقع مع طائفة من اعداء الشيبي  
 ودموه واتحوه الى المنسكرو فاضربوا حبل احوال وسرج من بلاد كنة  
 واستوطنوا بعد اقله يكمان من بلاد اوغلا دار الهجره واستنصر الناس في  
 امره ودخلوا في دعوته ثم هلك الحسن بن حريز وجهر أبو العباس العساكر ثمانية مع  
 ابيه في حوال ورد طرب الشيبي وكنة فصار في بلادهم ورجع مسهر ما واما قريسا  
 منهم يذاعهم ويجمعهم من التقدم في حلال ذلك هلك ابراهيم بن احمد بن الاعلى  
 وقتل ابيه أبو العباس وهام بالامر ايه زيادة فقه فاستدعى اياه وال وقتل واستقل  
 من تونس الى وفاته واهم حلق في حياته واقرب حيو من الشيبي في البلاد وعلا أمره  
 وبشرهم بأن المهدي قريب مظهر وعكس كما قال

• (وصول المهدي الى المغرب واعماله لصلواته من حروجه من الاعتقال ريعته) •

ولما توفي محمد الحبيب بن محمد بن محمود السجيل الامام بعد الى ابيه عبد الله وقال له  
 أنت المهدي وتمام برصدى حمرة بعيدة وتلق بمسألة بيدة واتصل حيرة دار رفته  
 في امر بنية والبن وبعت اليه ابو عبد الله قدام الامم كامة يعبرونه عاتق الله عليهم  
 وأهم في انتظاره وشاع خبره وانصل بالعلماء فطلبه المكنتي ففر من ارض الشام الى  
 العراق ثم تلقى نصر ومعه ابيه ابو القاسم علا ما حدثت له من الامم ومروا اليه بعد أن كان  
 أراد قصد ابن جلعلة ما أحدثت بها على من الفصل من بعد ان سوسن واه ابناء البيرة  
 ما تحس ذلك واعتزم على القصاص ما في عهده انه الشيبي بالمغرب فارتقل من مصر الى  
 الاسكندرية ثم حوامس الاسكندرية في رى التجار وساء كتاب المكنتي الى عامل  
 مصر وهو يوسف بن عيسى الرشدي حوهم والقوداهم بالمرامد وكسبته وحلته  
 مصرح في ظلمهم حق وقس عليهم وامض احوالهم لم يفت على اليقين في شئ منها على  
 ميلهم وحده المهدي في السير وكان له كتب في الملاحم مقولة من امانت من قس  
 رسله في طريقه يقال ان ايه انا القاسم استردها من رقة حيرة رجع الى مصر ولما  
 انتهى الى طرابلس وطارقه الصلواهل الرقة بعث معهم ابا العباس ابا ابي عبد الله  
 الشيبي الى ابيه بكامة ومز ما تقروا و قد سبق حوهم الى زيادة الله وهو يسأل عنهم  
 فقصر على ابي العباس وما اظنوا كرفيه وكتب الى عامل طرابلس بالقصص على  
 المهدي هاهنا وما الى تسطية ثم عدل عنها احبته على ابي العباس ابي الشيبي  
 المعتقل بالعبير وان رجع الى مصلامة وبها البيع من مدارا حاكمه ثم جاء كتاب  
 زيادة الله ويقال كتب المكنتي ما به المهدي الذي داعيته في كنة فحسب اليه فتح ثم ان

أباعد الله الشيعي بعدهم إلى أبي خوال الذي كان مضيقا لهم اجتمعت اليه سائر كرامة  
وزحف إلى سطيف فحاصرها مدة وكان بها على بن جعفر بن عسكوة صاحبها وأخوه  
أبو جبيب فملكها وكان بها أيضا أورد بن جانة من كبار لهيعة لحق بهم فقبض من وجوه  
كثيرة فقام بهم من بعده على وأخيه واستأمن أهل طيف فأمتهم أبو عبد الله ودخلها  
فهدمها وجهز زيادة الله العساكر إلى كرامة مع قريه ابراهيم بن حشيش وكانوا أربعين  
ألفا فانتهى إلى قسنطينة فأقام بها وهم متحصنون يحيلهم ثم زحف إليهم وواقعهم عند  
مدينة بلزمة فانهزم إلى باغاية ولحق بالقزوان وكتب الشيعي بالفتح إلى المهدي مع رجال  
من كرامة أخفوا أنفسهم حتى وصلوا إليه وعرفوه بالخبر ثم زحف الشيعي إلى طينة  
فحاصرها وقتل فتح بن يحيى الساساني ثم افتتحها على الأمان ثم زحف إلى بلزمة فملكها  
عنوة وجهز زيادة الله العساكر مع هرون الطبطبي عامل باغاية فانهزم إلى مدينة ازمول  
وكانوا في طاعة الشيعي فهدمها هرون وقتل أهلها وزحف إليه عروبة بن يوسف من  
أصحاب الشيعي انهزمه وقتله ثم فتح الشيعي مدينة بجيت كلها على يد يوسف الساساني  
ولحق عسكرها بالقيروان وشاع عن الشيعي وفاؤه بالأمان فأمنه الناس وكثرا الأرباب  
بزيادة الله فجهز العساكر وأتاح العلل وأنفق ما في خزائنه وذخائره مخرج بنفسه سنة  
بضعم وتسعين ونزل الأريس ثم حاد عن اللقاء وأشار عليه أصحابه بالرجوع إلى القيروان  
ليكون ردأ العساكر فراجع وقدم على العساكر ابراهيم بن أبي الأغلب من قرابته وأمره  
بالمقام هناك ثم زحف الشيعي إلى باغاية فهرب عاملها وملكها صاحبها وبست إلى مدينة  
قرطاجنة فافتتحها عنوة وقتل عاملها وسرح عساكره في افرقية فردد رافيا إليها وقاتل  
على قبائل البربر من قفزة وغيرهم ثم استأمن إليه أهل تيفاش فأمنهم واستعمل عليهم  
صواب بن أبي القاسم السكالي فجاء ابراهيم بن أبي الأغلب واقام بها عليه ثم نهض  
الشيعي في احتفال من العساكر إلى باغاية ثم إلى سكاينة ثم إلى تبسة ففقدوا كلها على  
الأمان ثم إلى القصيرين من قفزة فأمّن أهلها وأطاعوه وسار يريد قفزة فخشى ابراهيم  
ابن أبي الأغلب على زيادة الله لقله عسكره فنهض إلى الشيعي واعترضه في عساكره  
واقبلوا ثم تهاجروا ورجع الشيعي إلى أيكجان وابراهيم إلى الأريس ثم سار الشيعي  
ثانية بعساكره إلى قسنطينة فحاصرها واقام بها على الأمان ثم إلى قفصة كذلك ثم رجع  
إلى باغاية فأنزل بها عسكره مع أبي مكندولة الجيلي ثم سار إلى أيكجان وخالفه ابراهيم إلى  
باغاية وبلغ الخبر إلى الشيعي فسرّح لقتاله أبا مديني بن فروخ اللهيبي ومعه عروبة بن  
يوسف الملوخي ورجا من أبي قسة في اثني عشر ألفا فقاتلوا ابن أبي الأغلب ومنعوه  
من باغاية فرحل عنها واتبعوه إلى نج العرعر ورجعوا عنه ثم زحف أبو عبد الله الشيعي

سست وتسعى في ما اتفق القصر العساكر الى ابراهيم بن ابي الاعلى لا يفتقر  
 اقتضى اياما ثم ابراهيم واسمهم معكروه ووزر الى القبر وان دخل الشبي الارض  
 فاستأجرها ثم سار قتل قردة واقصبل الحمر مراده الله وهو رقادة ففسر الى المشرق  
 ومنهم من صورده واقدرق اهل رقادة الى الصبر وان وصوته ولما وصل ابراهيم بن ابي  
 الاعلى الى القبر وانزل نصر الامانة وجع الناس وارادهم على البيعة فعلى ان  
 يعصبوا الاموال فامندوا ونسأهت العانة فصرعها ولحق بساحه وطلع ابا عبد الله  
 السبي خمر وادهم بيعة فقدم الى رقادة وقدم يعيد به عروعة ثم يوصي حوسر  
 او حور صاروا واموا الناس ولاء على ابراهيم وخرج اهل رقادة والقبر وان القادة  
 واسمهم واكرمهم ودخل رقادة وحسب سست وتسعى وبرزل قصرها واطلق اسلحه  
 ابا العباس من الاحتفال وادى بالامان فتراحع الناس ومن العساكر الى التراسي  
 وطلب اهل القبر ووا وقسم دور اللند على كرامة تسكنوا على جميع  
 اموال واداه الله وبلاسه دأمر فخطها وحط سواريه وابنته الخطا المثر خطون  
 فلهيهم اشدنا وخرق على السكة من اشدنا الوهم طغت حجة الله وبن الاخر تهرق  
 اشدنا فقه وعلى السلاح عتق سليل الله وفي يوم تليل المثل الله ثم ارجع الى  
 سلطنة في طلب المهدي واستخفى على امر ضيقه اشد ابا العباس وترقه معه انا الى  
 فقام من معاركة الاشباي واهل المغرب لمروحه وبرزل رقادة من طريقه ثم دعوا اليه  
 فاطاعة فقبلهم وانزل الى البيع من مددا واصلح بصلامة بطلعهم فقتل الراسل  
 وروح القادة فخر احمى اليه احمى معكروه وهرب هو واصحابه وروح اهل اللند  
 من العنقبي رسا افعه الى خمس المهدي راسه وأمر سهما وابع للمهدي وشي  
 مع رؤساء القائلين بيايدهم سها وهو يكي من الفرح برقوله هذا مؤلاكم حتى ابرأه  
 بالخير ويصلى على طلب البيع فادركه ورجعه فقتلوا فاموا بصلامة اربعين يوما  
 ثم ارجعوا الى ارضية ومروا بالكمان فسلم الشبي ما كان يملئ الاموال البيهني  
 ثم رثوا رقادة فبيع سست وتسعى وحصر اهل القبر وان يبيع للمهدي  
 البيعة العانة واستقام امره ويشتد في الناس فاحلوا الاقلسلام من عليهم  
 السبي وقسم الاموال البر الحوازي في مال ككفة واقطعهم الاعمال وقدره الموارز  
 وصبي الاموال وصنع العمال على اللاد فقتل على طراطل ما صكتون من سبزه  
 الاطاني وعلى صعلبة الحسن احمدر افسر بر مسا والها وبرزل الصر وبرزل حور  
 في عبد الاحي من سست وتسعى فاستقى اسحق من المبال وولي اشد على كرم  
 ثم ابقى الصر سست وتسعى الى العدة الشمالية وبرزل بسبب ظهرو شهر بلاد

حجة الله

الاقرج فأنحن فيها ورجع الى مقلية فأما السيرة في أهلها ثاروا به وجسوه يوكنبوا  
الى المهدي فقبل عذرهم وولى عليهم مكانه على بن عمر البلوى فوجل خاتم تسع وتسعين  
\* (مقتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه) \*

لما استقام سلطان عبيد الله المهدي بالفرقة استبد بأمره وكفح أبابعد الله الشيعي  
وأخاه أبا العباس عن الاستبداد عليه والتحكيم في أمره فعظم ذلك عليه حتى أصرح  
أبو العباس بما في نفسه منها وأخوه أبو عبد الله عن ذلك فلم يصغ اليه ثم استماله أبو العباس  
لمثل رأيه فأجابه وبلغ ذلك الى المهدي فلم يصدقه ثم نهى أبابعد الله عن مباشرة الناس  
وقال انه مفسد للهبة فتطلف في رده ولم يجبه اليه ففسدت النية بينهم ما واستفسدوا  
كأمة وأغروهم به وذكرهم بما أخذ من أموال الكيعان واستأثر به دونهم وألقوا  
اليهم أن هذا ليس هو الامام المعصوم الذي دعوا اليه حتى بعث الى المهدي رجلا كان  
في كأمة يعرف بشيخ المشايخ وقال له جئت بأية على أمرك فقد شككتك فقتله  
المهدي ثم عظمت أسرايتهم وانفقوا على قتل المهدي وداخلهم في ذلك أبو زكريا بن  
ابن معاركة وغيره من قتائل كأمة ونحى الخمر الى المهدي فتطلف في أمرهم وولى من  
داخلهم من قواد كأمة على البلاد فبعث تمام بن معاركة على طرابلس وبعث الى عاملها  
ما يكون بقتله فقتله عند وصوله ثم اتهم المهدي ابن الغريم بداخلتهم وكان من أصحاب  
زيادة الله فأمر بقتله واستصفاة أمواله وكان أكثرها زيادة الله ثم اتهم المهدي استغنى  
عروبة بن يوسف وأخاه حباسة وأمرهما بقتل الشيعي وأخيه فوفاها لهما عند القصر  
ونخل عروبة على أبي عبد الله فقال له لا تفعل فقال الذي أمر بتباطعه أمرنا بقتلك  
ثم أجهز عليه بما في نصف جادى سنة ثمان وتسعين ويقال أن المهدي صلى على أبي  
عبد الله ورحم عليه وعلم أن الذي حمله على ذلك اغراء أبي العباس أخيه وثارت فتنة  
بسبب قتلهم من أصحابهما فركب المهدي وسكنها ثم ثارت فتنة أخرى بين كأمة وأهل  
القيروان وفسد القتل فيهم فركب المهدي وسكنها وكف العامة عن طلب الشيعة من  
العامة وقتل جماعة من بني الاغلب برقادة لما رجعوا اليها بعد زيادة الله

\* (بقية أخبار المهدي بعد الشيعي) \*

ولما استقام أمر المهدي بعد الشيعي جعل ولاية عهده لابنه أبي القاسم نزار وولى على  
رقبة وما الى حباسة بن يوسف وعلى المغرب أخاه عروبة وأمره بأغاية قبا والى تاهرة  
فألقمها وولى عليها دواس بن مولات المهيض ثم انتقضت عليه كأمة بقتله أبابعد الله  
لشيعي ونصبوا طفلا لقبوه المهدي وزعموا أنه نبي وأن أبابعد الله الشيعي لم يبعث فيهم

اية ما القاسم لم يسم فاعلمهم وهزمهم وقتل الداهل الذي نصوره وأخضعهم ورجع  
 ثم اتفق أهل طرابلس من ثلثمائة وأربع مائة منهم ما كثر من معشاهم ابنه  
 أبو القاسم فخلصه طرابلس من قبضها وأخضعهم وأخضعهم ثلثمائة وأربع مائة  
 ابنه ما القاسم وجوه كمنه من أهل طرابلس وثلثمائة إلى الاسكندرية ومصر وبعث أسطولاً  
 في البحر ما قهر من المراكب ونصبها بالامداد وعقد عليها من يوسف وسار  
 العساكر فلكوا رقة ثم الاسكندرية والقيوم وبعث المقتصد العساكر من بعد دمع  
 سككيني وبنو الخادم فصاروا قواماً من راحلهم من مصر رجوعاً إلى العرب ثم عاد  
 حسنة في العساكر إلى الحرسه فبين إلى الاسكندرية فظفكها وسار إلى مصر فغلبه  
 بنو الخادم من بعد الداهل فماتوا فماتوا وكان الظهور وأحرار المؤمنين وقتل  
 من أصحابه من مائة ألف وأصروا إلى العرب فقتلوا المهدي واتفقوا لقتل  
 أسود وعرو من العرب واجتمع إليه خلق كثير من كلهم والبربر سرح اليهم المهدي  
 مولاه عالاً في العساكر فمهرهم وقتل عرو وبنى عمه في أم لاقصى ثم اتفق أهل  
 مقلية وتصموا إلى علمهم على من عمرو ولوا عليهم أحد من قهر فقتل المقتدر  
 العباسي وثلثمائة أربع وثلثمائة وخلق طاعة المهدي وجهر إليه الأسطول مع  
 الحرس إلى حبري بقلية أسطول من قهر بقلية وقتل من إلى حبري ثم راح إلى أهل  
 مقلية أمرهم وكأثر المهدي ونزلوا بأمن قهر بقلية وبعثوا إلى المهدي فقتل  
 على قراش إلى حبري وولى على مقلية على من موسى من أحد وبعث معه عساكر كثر  
 ثم اعتزم المهدي على سلمية على ساحل البحر فهدمها معسلاً إلى بيتها كل  
 يتوكل على الدولة من الخوارج (ويحكى عنه) أنه قال بينها التقسيم ما القوا طم ساحة  
 من حار وأراهم موقف صاحب الجبل فاحتلها فخرج معه يرادو معالمتها ومرت  
 بنو الخادم وقطاعة حق وقب على مقلية حبري فقتلوا كثر فقتلوا كثر  
 فاحتل المهدي مقلية وأجعلها دار ملكه وأدارها من حبري وحمل لها أبو عباس الخفيد  
 وبن كل مصرع ما تقتطار وأندأ يقاتلها آخره ثلاث ولما اذرع السور من  
 فراقهم إلى ناحية العرب ونظر إلى منتهى ما قال إلى هذا الموضع نزل صاحب الجبل  
 دعي أبي يزيد ثم أمر أن يبعث في الحبل دار لثاء السور تسع مائة من وبعث في  
 أرضها أمراء للظلم ومصانع الماء وفيها القصور والحدود فكلت منتهى ولما  
 فرغ منها قال اليوم أمنت على القوا طم ثم جهر به أبو القاسم بالعساكر إلى مصر مرة  
 ثانية فسيتم تسع وثلثمائة فقتل الاسكندرية ثم سار فقتل الحيرة والانبوب وكثيراً من  
 الصعيد وكتب إلى أهل مكة يطلب الطاعة فلم يجيبوا إليها فبعث المقتدر بنو الخادم

في العساكر وكانت بينه وبين أبي القاسم عدة وقعت ظهر فيها مؤنس وأصاب عسكر  
 أبي القاسم الجهد من الغلاء والوجاه فرجع الى افر بقية وكانت حرا كههم قد وصلت  
 من المهديبة الى الاسكندرية في ثمانين اصطولا مددا لابي القاسم وعليها سليمان الخادم  
 ويعقوب الكناحي وكانا شجاعين وسارا الاصطول من طرسوس للقائمهم في خمسة  
 وعشرين مركبا والتقوا على رشيد وظفرت حرا كس طرسوس وأحرقوا وأمر واسليمان  
 ويعقوب فمات سليمان في حبس مصر وهرب يعقوب من حبس بغداد الى افر بقية  
 ثم اغزى المهدي سنة ثمان مضالته بن جوس في رجالات مكثسة الى بلاد المغرب  
 فأوقع تلك فاس من الادارسة وهو يحيى بن ادريس بن ادريس بن عمرو واستقره عن  
 سائرته الى طاعة المهدي فأعطى بها صفتته وعقد مؤنس بن أبي العافية المكاشي من  
 رجالات قومه على أعمال المغرب ورجع ثم عاد غزا المغرب سنة تسع فذوقه ومهد  
 جوانبه وأغراه قريسه عامل المغرب موسى بن أبي العافية بجي بن ادريس صاحب  
 فاس فتقبض عليه وضم فاس الى اعمال موسى ومحمد عود الادريس سنة من المغرب  
 وأجبه منهم عن اعماله فخرجوا الى بلاد الريف وغمارة واستجدوا بها ولاية كما ذكره  
 في أخبار غمارة ومنهم كان بنو جرد الملقبون المستولون على قرطبة عند انقراض  
 ملك الأمويين في سنة ثلاث وأربع مائة كما ذكره هناك ثم بعد مضالته الى بلاد  
 سجلماسة فقتل أميرها من آل مدرار المكاشين المخرف عن طاعة الشيعة وعقد  
 لابن عمه كما ذكر في أخبارهم وسار في أتباعه زفانة في فواحي المغرب فكانت بينه وبينهم  
 حروب ذلك مضالته في بعضها على يد محمد بن خزر واضطرب المغرب فبعث المهدي  
 ابنه أبا القاسم غازيا الى المغرب في عساكر كاسية وأولياء الشيعة سنة خمس هجرية  
 وتلقاه فقتل محمد بن خزر وأجابه الى الرمال وفتح أبو القاسم بلد مزانة ومطماطة  
 وهوارة وسائر الأماضية والصفرية وفواحي ناهرت قاعدة المغرب الاوسط الى ما وراءها  
 ثم عاج الى الريف فافتتح بلد لكر ومن ساحل المغرب الاوسط ونازل صاحب جواردة  
 من آل ادريس وهو الحسن بن أبي العيش وضيق عليه ودوخ أقطاد المغرب ووجع  
 ولم يلق كيدا ومربح كان بلد المسيلة وبها بنو كلان من هوارة وكان يتوقع منهم  
 القسة فنتقلهم الى فج القيروان وقضى الله أن يكونوا أولياء لصاحب الجواردة  
 سرجه ولما نقلهم أمر بيناء المسيلة في بلدهم ومهاها الحميدية ودفع على بن جردون  
 الاندلسي من صنائع دولتهم الى بنائها وعقد له عليها وعلى الزاب بعد اختطاطها فبناها  
 وحصنها وسميها بالاقوات فكانت مدد المنصور في حصار صاحب الجواردة كما ذكر  
 ثم انتفض موسى بن أبي العافية عامل فاس والمغرب وخلع طاعة الشيعة والمخرف



الى الامويين وروا الصروم فدعوتهم في اقطار العرب بعض اليه اجدس بن سليمان  
الملكلي قائد المهدي وصادق العاصم ولقبه ميسور وهرمه وأوقع به و غرقه  
عكس قواهم من الغرب الى الصحاري والطراب اللادود رح العرب وتغلب اطرابه  
ورجع فالترا

• ( وفاة عبيد الله المهدي وولاية ابيه ابا القاسم ) •

ثم توفي عبيد الله المهدي في ربيع سنة ثنتين وعشرين لاربع وعشرين من سبقت  
حلاقه وولي ابيه ابا القاسم محمد وبخا لاربعه وثلث القاسم بامر الله تعظم حربه  
على ابي سحق فقال له لم يركس ما ترايها الامرين وتغلبه القوار وثار صهيان  
طراش ان طالوت القرشي وروى انه ابن المهدي وناصر طراش ثم ظهر بقر كدبه  
مقتلوه ثم امرى العرب وملكه وولي على فاس اجدس مكر من ابي سهل الخدا وناصر  
الادارة ملوك العرب وعوانه من ميسور الخس من القروان في العساكر و دخل  
المغرب وناصر فاس واستقل عاملها اجدس مكر ثم جهن في اتبع موسى فكانت  
يهما ثروت واسد القروى من موسى في بعضها اسيرا واخله ميسور من العرب  
وطاهر عليه الادارة الدين بالرجوع اقل عبيد الى العبيد و اسعة أربع  
وعشرين ومقتل القاسم بن محمد كبر اداره الرجعى ولم يحد ادراس على احوال  
ابن ابي العافية وما يعظم من اللادع من العرب كلها ما عدا فاس وأقام دعوة الشيعة  
ببائر اعماله ثم جهز ابا القاسم اصطولا لجهال العرب وساحل الاقربة وصعد عليه ليقرب  
ان اصق فاقص في بلاد الاقربة وسمى وادرك للخدمة وانتصها وعظم صنع الله  
قد سألها امره وابسر دايتم من جزال العريخ فاقصوا فيها ثم مر واخر قيساس سواحل  
الشام فامر قواهم اكلها ثم بعسكر الى مصر مع حادته تيران ملكوا الاسكندرية  
وبانت عساكر الاخشيد من مصر واربعوهم عباد رجوا الى المغرب

• ( احسان ابي يزيد الخارقي ) •

وهو ابي يزيد خلدس كبراد وكان آو كبرادس اهل قسطنطينة من مدائن الدود وكل  
يحتق الى بلاد السودان بالهارة وسها ولد ولما بو يزيد نشأ تور و تعلم القرآن  
وحفظ السكرات من الحوارح وهم الصربية فقال الى مدحهم فأجلده ثم صام الى  
ظاهر ثم اقام سابعلم الصبيان ولما صار الشيخ الى معلما في طلب المهدي انتقل  
عزالي تقيوس وأقام يعلم فيها وكل يذهب الى تكبير اهل ملته واستباحة الاموال  
والغنا والخرق على السلطان ثم احدثه من الحسنة على الناس وتغير المكنوسة

ثلث عشرة وثلاثمائة فكثر اتباعه وللمعات المهدي خرج بناحية جبل أوراس  
 وركب الجمار وتلقب بشيخ المؤمنين ودعا للناس صاحب الاندلس من بني أمية فأتبعه  
 اثم من البربر وزحف اليه عامل باغاية قلبه في جوع البربر وهزمه وزحف الى باغاية  
 فحاصرها ثم انهزم عنها وكتب الى بني واسي من قبائل زناتة فيضواحي قسنطينة بأمرهم  
 بحصارها فحاصروها ستة ثلاث وثلاثين ثم فتح بسة صلحا وبجاعة كذلك وأهدى له  
 رجل من أهل مرماجة حمارا أشهب فكان يركبه ويلقب وكان يلبس جبة صوف  
 قصيرة ضيقة الكمين وكان عسكر الكثامين على الاربس فانقضوا وملكها  
 أبو يزيد وأخرقها وتم بها وقتل في الجامع من بلخ اليه وبعث عسكر الى سبينة ففتحها  
 وقتل عاملها وبلغ الخبر الى القاسم فقال لابد أن يبلغ المصلي من المهدي فتمجهز العساكر  
 وبعثها الى رقادة والقيروان وبعث خادم ميسورا الخبيث لحربه وبعث عسكر اجمع  
 خادمه بشري الى باجة ففتح اليه أبو يزيد وهزمه الى تونس ودخل أبو يزيد باجة فنهبها  
 وأخرقها وقتل الاطفال وسبي النساء واجتمع اليه قبائل البربر واتخذوا البيوت والبيوت  
 وآلات الحرب وبعث اليه بشري عسكرا من تونس وبعث أبو يزيد لقتالهم عسكرا آخر  
 فانهمز أصحاب أبي يزيد وظفر أصحاب بشري ثم نارا أهل تونس بشري فهرب  
 فاستأمنوا الى أبي يزيد فأمهم وولى عليهم وسار الى القيروان وبعث القائم خديعه بشري  
 للقائه وأمره أن يبعث من يجسس عن أخباره فبعث طائفة وبعث أبو يزيد طائفة  
 أخرى فانهمز عسكرا أبي يزيد وقتل منهم أربعة آلاف ورجى بأسراهم الى المهدي  
 فقتلوا أسرا أبو يزيد الى قتال الكثامين فهزم طلائعهم وأنعمهم الى القيروان  
 ونزل على رقادة في مائتي ألف مقاتل وعاد اليه أبو مسند خليل بن أمصق وهو لم يظفر  
 وصول ميسور بالعساكر ثم ضابقه أبو يزيد وأغراه الناس بانفروا فخرج وهزمه أبو يزيد  
 فحضر الى القيروان ودخل أبو يزيد رقادة فعاتب فيها وبعث أيوب الزبلي في عسكر الى  
 القيروان فملكها في مفرسة ثلاث وثلاثين ونهبها وأمن خيل لا فقه أبو يزيد وخرج  
 اليه شيوخ أهل القيروان فأمهم ورفع النهب عنهم وزحف ميسور الى أبي يزيد وكان  
 معه أبو بكر الانصاري أبا يزيد وداخلوه في الغدر بميسور وكتب اليه القائم بذلك  
 فحذرهم فطردهم عنه ولحقوا بأبي يزيد وساروا معه الى ميسور فانهمز ميسور وقتله  
 بؤكلا وجاؤا رأسه فطافه بالقيروان وبعث بالبشري الى البلاد وبلغت هزيمة  
 ميسور الى القائم بالمهدي فاستعدت العساكر وأمر بغير الخنادق وأقام أبو يزيد سبعين  
 يوما في مخيم ميسور وبث السرايا في كل ناحية بغتوت وبعثوا دون وأرسل سرية الى  
 سنوسة ففتحوها ثموة واستباحوها وخراب عمران أفريقية من سائر الضواحي وخلق

لهم بالقبور وان حادة مرأه ومات أكثرهم حواء صلتهم بعد القسام الى رؤسهم  
 كرامة والقائل والى زيرى من ساداتهم بها حقا لمسير الى المهدي تأسوا والحق ربيع  
 أو بر يصرهم قتل على حصة فراعهم من المهدي وبث السراويل بها تهاوم مع كلهم  
 بالحق اعكروا على العادة فحروا الساتة آخر جلدي الاولى وصحكان انه فصل قد  
 ساما لمدس القبر وان فعت للنام كرامة وذلك في انهم ولقي أحسنه مبرمين والبراد  
 الكلبون اسم برنا بعد قتال وان معهم أو بر يدا لوبان المهدي وروح ثم بعد أيام  
 لقتالهم فوق على المسند المحدث وعليه جلعن من العبيد فقتلهم ملعة وعمرهم  
 وحلوا السور الى الصر ووصل المسلى على وبغتهم من السور الربر بها طول من  
 الحساب الا أن ثم جل الكلبون عليهم بمرورهم وبلغ ذلك ما يريد ومعهم وصول  
 ربر من ساداتهم أربعين من المهدي وبأقربى وكثرت من رؤسهم فقتلوا أهل  
 الاراض وما والوا على الممر وده ليعلق وتخلص بعد الجهد ووصل الى سر لحو حذهم  
 بتاتون العبيد كثر بهم فتوق أحسنه وأمرهم العبيد ثم وصل رؤسهم فقتلوا حذهم  
 معكرو حذفا واجتمع عليه حذل عظيم من الربر وقرومة والرايان وأقصى الممر  
 وصبق على أهل المرة ثم رحل اليها آخر جلدي فقتلها وتوط في قتالها يومه قتال  
 لم حذل وكث الى عامل القبر وان ان يفت اليه معقاتها فأتوا رجسهم آخر رحب  
 طهرم وقتل من أحسنه ثم رحل از سب الرابع آخر شوال ولم يظفر وسمع الى حذهم  
 واشتد الحصار على أهل المهدي حتى أكلوا الميت والدواب واقرق أهلها في التراب  
 ولم يبق الا الجند وقبض العائم أهرام الزرع التي أعطاها الهندى فقتلها بهم ثم احتقت  
 كرامة وعكروا انفسهم بقتل الجسم أو يدين ثمنس وروضة وعبرهم بمرور  
 كرامة وواقفوا لم يرد حشود العبر من كل ناحية وأحاط بسوسة وصين عليها ثم انهم  
 الربر عليها كان من الماهر بها المرسات والمقاصد معهم فاقصوا حدهم ورجع الى  
 القبر وان سوسة أربع وثلاثين وعزم أهل المهدي بقتلهم وعكروا الربر في أمصار  
 امر بقة وسوا حيا دار أهل القبر وانهم ورا حوا طاعة القائم وجاء على من حذروا  
 من المسيلة فالتساكر ينة أو بر من أنابر بر وهرمه وسار الى تونس لاحتضار القائم  
 فوالقوه من ان واهرم الى القبر وان في ربيع سنة أربع وثلاثين فقتل أو بنة  
 فقتل على من حذروا بلطة وكانت حرو وبعدهم بها لا الى أن انهم عليه بالقتل فقتل  
 بعض أهلها ووطن ان حذرون يلا كرامة واحتقت لقتل حكمة وبعدهم ومراة  
 وعكروا واسطة وبعدهم حذرون العساكر الى حوارة فأوقواهم سم وهاهم  
 منذ أن بر يفتلهم منهم وقل من حذرون عديدة بنجست واما بنة ثم رحل أو بر يدا

قوله أهرام  
 محمد والهري  
 بالصبر من كسر  
 بجمع به طعام  
 السلطان الجمع  
 أهرام اه

موسى في جادى الآخر من سنته و بها عسكر القائم وتوفى القائم وهو بمكانه من حصارها

• (وفاة القائم وولاية ابنه المنصور) •

ثم توفى القائم أبو القاسم محمد بن عبيد الله المهدي صاحب افرقية بعبد أن عهد الى ولده اسمعيل بعده وتلقب بالمنصور وكنم موت أبيه حذرا أن اطلاع عليه أبو يزيد وهو بمكانه من حصار سوسة فلم يسم بالخليفة ولا غير السكة ولا انطبة ولا البودالما أن فرغ من أمر أبي يزيد كما يذكر

• (بقية أخبار أبي يزيد ومقتله) •

ولما مات القائم كان أبو يزيد محاصرا سوسة كما تقدم وقد جهد أهلها الحصار فلما ولي اسمعيل المنصور وكان أول عمله أن بعث الاساطيل من الهندية الى سوسة مشحونة بالمدد من القاذية والامسة والميرة مع رشيق الكاتب ويعقوب بن اسحق وخرج بنفسه في أثرهم وأشار أصحابه بالرجوع فراجع ووصل الاسطول الى سوسة وخرجوا القتال أبي يزيد وعساكر سوسة معهم فلم يزم أبو يزيد واستمع معسكره من باؤا حرا فاطلق بالقبر وان فجع أهلها من الدخول ونار وابعا لهم شرج اليه ورحل الى سيبية وذلك أواخر شوال سنة أربع وبعث المنصور الى القبر وان وأمن أهلها وأبقى على حرم أبي يزيد وأولاده وأجرى عليهم الرزق وخرجت سرية من عسكر المنصور لاستكشاف خبر أبي يزيد وحدث أخرى من عسكر أبي يزيد لمثل ذلك فالتقوا وانهم زمت سرية المنصور فقوى أبو يزيد بذلك وكرهه وعاد فقاتل القبر وان وخندق المنصور على عسكره وقاتلهم أبو يزيد فكان القفر أول يوم للمنصور ثم قاتلهم ثانيا فلم يزموا وبعث المنصور وراجع أصحابه من طريق الهندية وموسى ولما رأى أبو يزيد امتناعهم عليه رحل وأخذ القعدة ثم رجع فقاتلهم وكان الحرب سجالا وبعث السرايا الى طريق الهندية وموسى نكابة فيهم وبعث الى المنصور في حرمه وأولاده فبعثهم اليه بعد أن وصلهم وقد كان أقسم على الرحيل فلما وصلوا اليه نكت وقاتلهم خامس الحزم سنة خمس وثلاثين فلهزمهم ثم عصى المنصور عساكره فشتف الحرم وجعل اليراب في المينة وكلمة في الميرة وهو وأصحابه في القلب ورجل أبو يزيد عصى المينة فلهزمها ثم على القلب فلقبه المنصور واشتد القتال ثم جعلوا عليه بئرا رجل واحد فلم يزم وأسلم انقالا وعسكره قتل خلق من أصحابه وبلغت رؤس القتلى الذي في أيدي صبيان القبر وان عشرة آلاف ومضى أبو يزيد لوجهه وخرجت باغاية فجع أهلها من الدخول



## \* (بقية أخبار المنصور) \*

ثم انتصر حميد بن يضلبن عامل المغرب واشترى عن طاعة الشيعة ودعى للاموية من وراء البحر وزحف الى تاهرت فحاصرها فمضى اليه المنصور في صفر سنة ست وثلاثين وساء الى سوق جزة فأقام به وحشد زبري بن مناد جوع صنهاجة من كل ناحية ورحل مع المنصور فأفرج حميد عن تاهرت وعقد عليها علي بن محمد اليفرنى وعقطن زبري ابن مناد على قومه وعلى سائر بلادهم ثم رحل للقتال لوانه قهر بوا الى الرمال وأقام هو على وادعيتاس وكان هنالك ثلاثة جبال كل منهم عليه قصر مبنى بالبحر المنحوت فوجد في وجه احد هذه القصور كناية على حجر فسج فأمر المنصور الزاجية بقراته واذانته أناسليان السردغوس خالف أهل هذه البلد على الملك فبعث اليهم ففتح الله عليهم وبنيت هذا البيت الا ذكره ذكر هذه القرية ابن الرقيق في تاريخه ثم رحل المنصور الى القيروان بعد ان خلع على زبري بن مناد وحمله ودخل المنصورية في جمادى سنة ست وثلاثين فيلقه ان فضل بن أبي يزيد جاء الى جبل أوراس وداخل البربر في الثورة فخرج اليه المنصور فدخل الرمل ورجع المنصور الى القيروان ثم الى المهدي ورجع فضل بن أبي يزيد الى باغاية وأقام يحاصر هافقدربه باطيط وبعث برأسه الى المنصور ثم عقد سنة تسع وثلاثين الحسين بن علي بن أبي الحسين الكلبي على صقلية وأعمالها وكانت تظليل بن امحق قصره الحسين واستقل بولايتها فكان له فيها ولبنية ملك سذكرو وبلغ المنصور ان ملك افريقية يريد غزو المسلمين فأخرج اسطوله ونصحه بالعساكر لنظر مولد فخرج الصقلي وأمر الحسين بن علي تعامل صقلية بالخروج معه فأبازوا البحر الى عدوة الافريقية وزلوا قلوبية ولقيهم رجا ملك الافريقية فهزموه وكان فتحا لا كفا له وذلك سنة أربعين وثلثمائة ورجع فريخ بالعنائم الى المهدي سنة ثنتين وأربعين وكان معبد بن خرب بعد مطاخره لفضل بن أبي يزيد لم يرل مستقضا وأولياء المنصور في طلبه حتى أخذ في بعض الوقائع وسين مع ابنه الى المنصور فطيف به ماني أسواق المنصورية ثم تلتا سنة إحدى وأربعين وثلثمائة

## \* ( وفاة المنصور وولاية ابنه المعز ) \*

ثم توفي المنصور راجع بن القاسم سلخ رمضان سنة إحدى وأربعين لسمع سبعين من خلافة أصابه الجهد من مطرونيج بجلد على ملاقاته ودخل على أثره الحمام فبنت حرارة ولازمه الشهر فمات وكان طبيبه اسحق بن سليمان الاسرائيلي فدفن به عن

الخليل لم يقتل رولى الامر بعد آية معد واقب المعركة بين القبط استنعام امره وخرج  
 لحمل اوداس ستة قتيب وأربعين وحالته عساكر واستأس اليه سوكلان  
 وميلته من حوارة وسنوا في طاعة عا سبهم وأحسن اليهم واستأس اليهم محمد بن حريز  
 بعد قتل أخيه بعد ما سمعوا رجع اليه ورواى وتزل مولاه بمصر في العساكر وعقد له  
 على قاتله قتل في الخلاوة أحسن اليه الناس وأحسن كل شأنا من البربر ورجع بهم  
 الى القبر وانما ذكرهم المعرو ومسلمهم ثم بعد بعدهم محمد بن حريز أمير مصر وأوقفتهم  
 وتكرهوا وأقام صدهم المعرو وانما الى ان خلاصة على وأربعين واستقدم المعرو في  
 امره حادسة ثلاث وأربعين أمير مصر باجته تقدم من استير فأمر لملته ورده الى حمله  
 وبعث الى الجند على عامل مقلبة أربعة وأربعين أمير مصر باجته تقدم من استير فأمر لملته ورده الى حمله  
 الرمة من بلاد الاندلس فمات عليه ونعم ربي ورجع وأمر ح الناصر صاحب الاندلس  
 اسطوله الى مواسل العريقة مع عالى مولاه بمصر العساكر وأولعوا ثم عادوا واستأس  
 حريز وأربعين سبعين من كافأه رقبوا من ربي الحرر وعالوا في جهات سورهم  
 في حواس طيرة ورجعوا واستقام أمر المعرو في بلاد إفريقية والمغرب وانفتحت البلد  
 وكانت أعماله من اي مكان خلف ما هرت ثلاثة من اسل الى راية التي دون مصر وعلى  
 ما هرت برايسكان يعلى بن محمد البعري وعلى أنسب وأعمالها بربري من بلاد السهلي  
 وعلى المسيلة وأعمالها حفرى على الانلسى وعلى ما عايترو أعمالها قيسر الصل  
 وكان على قاسم أحد بن مكر بن أنسب الجندى وعلى سلمة محمد بن واسول الكلفي  
 ثم بلغه تسنح وأربعين يعلى بن محمد البعري داخل الامور بمن وراء البحر  
 ولما أهل الثرى بالانفس فموا طاعة الشيعة فأعزى حوهر الصغلى الكتاب الى  
 القربى بالعساكر وكان على وادنه ورجع مع جعفر بن على صاحب المسيلة وورى  
 من بلاد ما سب اشير وتما هرت يعلى بن محمد صاحب المغرب الاوسط ولما ارتحل من  
 اي مكان وقفت جبهة في أعماله مبلية وقيل لها قى يعرب أو قموها تقصص على يعلى  
 وطسنة سبيون كتم عليه ورجعوا بيسكان وأمر ايميدوس يعلى وعادوا الى طس  
 ثم تجاوزوا الى سلمة وأخذوا وتقبض على الساكرة محمد بن القفق الذى تلقى  
 ما به المؤمنين من رى واسول رولى ان المعترض رى عسمة مكانه ودفع المقرب الى مصر  
 ثم رجع الى قاسم وحاصر حوارة اليها ومثدا أحد بن مكر بن أنسب الجندى وقاها امدة  
 طسنة عليه وبلغه هذا بالامراء الا انكر يقص السوم من رجل الى سلمة ورجع  
 محمد بن واسول من مكانه وتسلم ما به المؤمنين الساكرة وقدمه الى مكة فبعده  
 فقبضت عزة الله بليامع بجره ربي ثم أخذوا سبوا ربي به الى حوهر ومسلم

ملجأه وافتتح البلاد في طريقه ثم عاد إلى قامن وأقام في حصارها إلى أن افتتحها  
 عنوة على يد زيري بن مناد فسلم أسوارها لبلاده خلتها وتقبض على أحمد بن بكر وذلك  
 سنة ثمان وأربعين وولى عليها من قبله وطرد عمال بني أمية من سائر المغرب وانقلب  
 إلى القبر وإن ظافر أعز براوضم تاحرت إلى زيري بن مناد وقدم بالقاطنين وبأحمد  
 ابن بكر وبمحمد بن واسال أسيرين في قنصين ودخل بهم إلى المنصورية في يوم مشهود  
 وكلفت ولاية المغرب والمشرق منقصة بين موليه قصر ومظفر وكانا مغلبين على  
 دولته فتقبض عليها سنة ثمان وأربعين وقتلها ما وفي سنة خمسين كان قلب النصارى  
 على جزيرة أفرطش وكان بها أهل الأندلس من جالية الحكم بن هشام بسبب ثورة  
 الرافض ففر بهم إلى الإسكندرية فثاروا بها وعبد الله بن طاهر يومئذ عامل مصر  
 فحاصرهم بالإسكندرية حتى نزلوا على الأمان وإن يجيزوا البحر إلى جزيرة أفرطش  
 فعمروها ونزلوها منذ ذلك الأيام وأميرها أبو حفص البلوطي منهم واستبد بها وورث  
 بنوه رياسة فيها إلى أن نازلهم النصارى في هذه السنة في مبعثرة مراكب واقتنصوها  
 عليهم عنوة وقتلوا منهم وأسر وأويقت في أيدي النصارى لهذا العهد والله غالب على  
 أمره وافتتح صاحب صقلية سنة إحدى وخمسين قلعة طرمين من حصون مقلية بعد  
 حصار طويل أجهدهم فزولوا على حكم صاحب صقلية بعد ثمانية أشهر ونصف الحصار  
 وأنسكن المسلمين بالقلعة وبماها المنعز نسبة إلى المعز صاحب أفرريقية ثم صار صاحب  
 صقلية بعده وهو أحمد بن الحسن بن علي بن أبي الحسن إلى حصار رمطة من قلاخ  
 صقلية فاستدوا مملكتهم صاحب القسطنطينية فجهز لهم العساكر برًا وبحرًا واستبد  
 صاحب صقلية المعز فأمته بالعساكر مع ابنه الحسن ووصل مددته إلى مدينة ميسيني  
 وسار واجتمعهم إلى رمطة وكان على حصارها الحسن بن عمار فقبل عساكره على رمطة  
 وزحف إلى عسكر الروم مستعينًا فقتلهم فقتل أمير الروم وجاعة من البطارقة وهزموا  
 أقيج هزيمة واعترضهم خندق فسقطوا فيه وألحق المسلمون بهم وغنوا عنكرهم  
 واشتد الحصار على أهل رمطة وعدموه الأنوار فافتحت مها المسلمون عنوة وركب  
 فل الروم البحر يطلبون النجاة فأسعهم الأمير أحمد بن الحسن في أساطيلهم فأدركتهم  
 وسبي بعض المسلمين في الماء فغرقوا كلبهم واتهمزوا وبث أخلصر أيا المسلمين  
 في مدائن الروم ففتحوا منها وعاثوا فمحق صالحوهم على الجزيرة وكانت هذه الواقعة  
 سنة أربع وخمسين وتسمى وقعة المحاز

\*(فتح مصر)\*

ثم إن المعز لدين الله بلغه اضطراب أحوال مصر بعده وتكاثر الاختصاص وعظم



أبدا العلاء وكثرت الفتور شغل عدا انهم بما كان من الفتور يتحسرون من الدولة  
وعند الدولة اس عه فاعتزم المعز على السير الى مصر وأوح حوهر الكائن الى  
القوس لمصلحة كائن وأمر الى أعمال رقة لمقر الأمان في طرقة بها وذلك سنة خمس  
وخمسين مائة الى مصر من حوهره وأطمأنا في معسكره وسار حوهره وبلغ سريره  
الى حصار الاسيلة بمصر فاقترقوا ذلك باليد كزلى أحبارهم وقدم حوهره مستعجلا  
شعاعا من سنة ثمان وربع مائة لها وحط في الموضع العتيق من بينهم المغر  
والقيت الدولة العلية وفي حوهره من سنة تسع وخمسين مائة حوهره من طولون  
فعلى به وأمر برادة على حوهره العدل في الأمان فكلوا أول أذان الله في مصر  
من يصال المعز باليد الماروا بها في دولة الاحشيدية فغلبهم المعز باليد به وأحسن الى  
القصاص والعلاء من وقدهم ووقدهم الى مصر وسرع حوهره في ماء القاهرة واستغث  
المعز لمصر في مصر

### • فتح دمشق •

وفي اقتبس مصر وأحد وطعم حوهره من الحسن من عدا قدس طمع الحكمة معه  
جاءت من قوادهم فلما انتصر حوهره به فغلب حوهره في ملاح الكائن في العسكر الى  
مقاتله من أرائهم أسره ومن كل معده من العواد ونعتهم الى حوهره فغلب حوهره  
الى المعز فخرية وحصل بجعفر الرملة صوقة فامتنعها ثم أس من يتي وسعى للتراب  
وسار الى طبرية وجها من ملتهم وقتل طام الدولة فغلب حوهره فغلب حوهره  
فأقتبسها مودة وأقامها الحطة المعز لا يام من الحزم سنة تسع وخمسين وكان من  
الشريفة أو القاسم من يتي الهاشمي وكان مطاعا فيهم ففتح الأمان والمداين فامتنع  
في الجمعة الثانية فغلب السواد أو أدا الحطة للمطيع فقاتلهم حوهره من ملاح أمان  
وأولى عليهم الهرا ثم وعانت جيوش المعز في أهل دمشق فغلب حوهره من أتي يتي للامتنع  
اللدوا بصيرا حيازي وكلوا قد غلبوا الشريفة المعز الى حوهره في الصلح فأعاد  
اليهم شكري الناس والوعد الجبل وأن يذل اللطيف وعبه ويرجع الى معسكره  
فدخل وعاش القارة في اللطيف فغلب الناس منهم وحلوا عليهم وقتلوا منهم وسرعوا  
في حوهره فادق وتبين اللطيف وسعى الشريفة أو القاسم في الصلح بينهم وبعث حوهره  
أس ملاح من ذلك مستعجلا ففتح من تسع وخمسين مائة وحصل صاحب طرقة حوهره  
فكس الناس وقسم على جماعة من الاحداث وقتل منهم وحسن ثم قدس على  
الشريفة أو القاسم من أتي يتي في الحوهره من سنة تسع وخمسين مائة الى مصر واستقام  
بهذا دمشق لحوهره من ملاح وكل حوهره في سنة ثمان وخمسين مائة حوهره الرائي

واجتمعت اليه جوع من البربر والتكاديه وخرج اليه العزيز نفسه وانتهى اليها باجابه  
واقرت جوع أبي خرز وسلك الاوعار فعاد العزيز وأمر بملكين بن زيري بالمسير  
في طلبه فصار لذلك حتى انقطع عنه خبره ثم جاء أبو جعفر مستأمناً سنة تسع وخمسين  
فقبله وأبصر عليه الرزق وعلى أثر ذلك وصلت كتب جوهر باقامة دعوته بمصر  
والشام واستدعاه اليها فاستدسر وراء العزيز بذلك وأظهره في الناس وأطلق الشعراء  
بامتداحه ثم زحف القرامطة الى دمشق وعليهم ملكهم الاعصم ولقيهم جعفر بن قلاح  
فقتلهم وقتلهم ثم رجعوا اليه سنة احدى وستين وبرز اليهم جعفر فمزموه وقتلوه  
وملك الاعصم دمشق وسار الى مصر وكان جوهر بذلك للمعز فاعتزم على الرحلة اليها

• (مدير المعز الى مصر ونزوله بالقاهرة) •

ولما انتهت هذه الاخبار الى المعز اعتزم على المسير الى مصر وبدأ بالنظر في تهديد المقرب  
وقطع شواغله وكان محمد بن الحسن بن خزر المقرئ في القاعة عليه بالمغرب الاوسط وقد  
سكنت جوعه من زناه والبربر وكان جباراً طامعاً فاهمهم المعز أمره ونشأ على  
افريقية غائلة فأمير بلكين بن زيري بن مناد بغزو ففزعاه في بلاده وكانت بينهما حروب  
عظيمة ثم انهزم محمد بن خزر وجوعه ولما أجس بالهزيمة تتعامل على سيقه فقتل نفسه  
وقتل في المعركة سبعة عشر من أمرائه زناه وأسر منهم كثير وذلك سنة ستين ودمر المعز  
ذلك وقعد له ثمانية واستدعى بملكين بن زيري فاستضافه على افريقية والمغرب  
وأمر له القبر وان وعده يوسف ركاماً بالافرنج وولى على طرابلس عبيد الله بن يونس  
الكلبي ولم يجعل لبلكين ولاية عليه ولا على صاحب شقاية وجعل على جباية الاموال  
زيادة اثنى عشر مائة على الخراج عبيد الجبار الخراساني وحسين بن خلف المرصدي  
ينظر بالكنين وعسكر ظاهر المنصورة آخر شوال من سنة احدى وستين وأقام على  
ميردانية قريش من القير وان جثي قس غ من أعماله وسقطت عساكره وأهل بيته وعاله  
وجمل لهما كان في قصره من الاموال والامتنعة وارتحل بعد أربعة أشهر من مقامه  
وسار معه بلكين قليلاً ثم ودعوه وذه الى عمله وسار هو الى طرابلس في عساكره وهرب  
بعضهم الى جبل نفوسة فاهتدوا بها وسار الى برقة فقتل بها شاعره محمد بن هاني  
الاندلسي وجعل قبلاً بجانب البصرى آخر رجب من سنة ثنتين وستين ثم سار الى  
الاسكندرية وبانها في شعبان من هذه السنة ولقيهم اعيان مصر فأكروهم ووصلهم  
وسار قد دخل القاهرة فجلس من رمضان من هذه السنة فكانت منزله ومنزل الخلفاء بعده  
الى آخر دولتهم

• (حروب المعز مع القرامطة واستيلائه على دمشق) •

كما قرأتموه على ذي طبع متين يتوذكرون اللهم اليك المرجع والمآب  
 فتفتح تلك المدينة وتسلم يديك فرجعوا الى دمشق وعليهم الاوصاف فلكمهم بعد  
 جعفر بن نافع دهر من وقتلوه وملكوا دمشق وما حولها الى الرملة وهرم من  
 مازلة ونحوها ايضا وملك القرظعة الرملة وحهر والعمارة على بقا وسار وال  
 مصر وروايعي شمس وفي المعروف لهذا العهد المطرية واحتجع اليهم حتى كثير  
 العرب والروايعي طمع وحسروا للعارفة بالباخرة وقتلواهم ابا انكسار الظفر  
 ثم خرج المعاربة واستأثروا وهرم من مرسلا الى الرملة وصبقوا حصارا باقوا وقت اليهم  
 حصارا بالمدينة المعروفة بالقرظعة وانتهى الحصار الى المعركة واليهود وساروا  
 مصر وقتلها كما ذكرناه ومعهم اهلهم يريدون الميرة الى مصر فكتب اليهم  
 يذكر طمطم من اهلهم ابا انكسار ولا ياتوا بالغ في وعده وتهدده فابايع في جوابه وكتب  
 اليه ورسلا كالك الذي قل نصيبه وكثير نصيبه وحين ساروا الى الرملة واليهود وساروا  
 الاشياء الى مصر فترك بعض شمس في عسكرة واحتجع اليه الناس من العرب وغيرهم  
 وساروا من الجراح في جرح عطفة من طمطم وشراب في البلاد انوا بها ساروا  
 المعركة من اسلح الجراح واستقاله مما له القديسار على ان يهرم على القرظعة  
 واستحققوا على ذلك وخرج الميرانيوم عينه وملك طمطم من الجراح والميرانيوم  
 القرظعة قليلا ثم اهرموا واحدهم نحو القديسار وسمي انه اسير وسار واليهود  
 وملك القرظعة من اعدائهم وساروا الى الاشياء وقتلوا اعدائهم معسكرهم من  
 المعركة القديسار في عشرة آلاف فارس وساروا في اسلحهم وملك القرظعة  
 من اعدائهم وساروا بها الى الاشياء من المعركة القديسار من موحد القديسار واليهود  
 دمشق وقد ساروا وكان القديسار اس قتل القرظعة او القديسار واه في جباة قسهم  
 قسهم طام واحدا من اهلهم ورجع القديسار او محمود من اساع القرظعة الى دمشق  
 قتلهم طام ورسر قديمه وساله الختام مظاهر دمشق حذر من القرظعة فضل ورجع  
 القديسار واه في قسهم الى مصر فقبضوا بها وبعث اهلها الى محمود في دمشق فامطرب  
 الناس وقتل صاحب الشرطة بعضهم ساروا وقتلوا اهلها وركب طام لدارهم  
 واجعل اهل البصرة الى اللدس عين المعاربة ثم وقعت في حصارها في السنة  
 ثلاث وسبع مئة من العاتة وبين عسكر ابي محمود وقتلوا ما مات منهم وسعهم الى  
 اللد وكن طام من موحد بن ابي العاتة فاشفق في هذا اليوم على نفسه ورجع من  
 دار الامار واهق بالمعاربة ناحية باب العرايين ومات فيها حتى واصلت القصة الى  
 ربيع الاخر من سنة اربع وستين ثم وقع الصلح بينهم على اخراج طام من اللد وولاه

جيش بن الصمصامة ابن اجت نخبو وفسكن الناس اليه ثم رجع المغاربة الى العيب وعاد  
 العامة الى الثورة وفسدوا والقصر الذي فيه جيش فهور ولحق بالعسكر وزحف الى  
 البلد فقاتلهم وأحرق ما كان في وقطع الماء عن البلد فضافت الاحوال وبطلت  
 الاسواق وبلغ الخبر الى المعز فذكر ذلك على أبي محمود واستعظمه وبعث الى ريان الخادم  
 في طرابلس يأمره بالمسير الى دمشق لاستكشاف حالها وان يصرف القائد أبا محمود عنها  
 فصرفه الى الرملة وبعث الى المعز بالخبر وأقام بدمشق الى أن وصل أفتكين واليا على  
 دمشق وكان أفتكين هذا من موالى عز الدولة بن بويه ولما دار الامر على ابنه بجيتار  
 مع سبكتكين ومات سبكتكين قد دفعه الاتراة عليهم وحاصروا بجيتار بواسط وجاء  
 عضد الدولة لا يجاهده فاجتلاوا عن واسط فمركوه بغداد وسار اقبة سكين في طائفة من  
 الخند إلى حصن قزوين فبانتها وقصد نظام بن سوهوب العقيلي ليضيقه فجز عنه وسار  
 أفتكين فقتل انظار دمشق وبها زياد خادم المعز وقد غلب عليه وعلى اعيان البلد  
 الاحداث والذمار فلم يملكوا معهم أمرا أنفسهم فخرج الاعيان الى أفتكين وسألوا  
 منه المسخول اليهم ليرلوه وشكوا اليه الحال المغاربة وما يحملونهم عليهم من عسائير بعض  
 الرقش وما أنزل بهم من الظلم والعسف فأجابهم واستخلفهم وحلف لهم ومطاع  
 البلد وخرج منها زياد الخادم وقطع خطبة المعز العلوي وخطف للطائع العباسي وقمع  
 أهل الفساد ودفع العرب عما كانوا استولوا عليه من الضواحي واستقل ملكه دمشق  
 وكتب الى المعز يطلب طاعته ولا ينها من قبله فلم يبق اليه ورده وتجهز لقصد وجهز  
 العساكر فتوفي بعسكره بيليس كالندكر

\*( وفاة المعز وولايته ابنه العزيز ) \*

ثم توفي المعز بمصر في منتصف ربيع الآخر سنة خمس وستين لثلاث وعشرين سنة من  
 خلافة وولايته زار بعده اليه ووصيته ولقب العزيز بالله وكنى موت أبيه الى عيد  
 الثور من السنة فصلى بالناس وخطبهم ودعا لنفسه وعزى بأبيه وأقر يعقوب بن كاسر  
 على الوزارة كما كان أيام أبيه وأقر بملكين بن زيري على ولاية إفريقية وأضاف اليه  
 ولاية عبد الله بن يحنف الكافي وهي طرابلس وسرت وجرايه وكان أهل مكة والمدينة  
 قد خطبوا للمعز أبيه في الموسم فمروا الخطبة للعزيز فبعث جيوشه الى الحجاز فحاصروا  
 مكة والمدينة وضيقوا عليهم حتى رجعوا الى دعوتهم وخطب العزيز بمكة وكان أمير  
 مكة عيسى بن جعفر والمدينة طاهر بن مسلم ومات في هذه السنة فولى ابنه الحسن  
 وابن أخيه مكانه

• (حبة أسرار فتكبي) •

والمتوقى المعروف بالعرير ودام فتكبي وقيل اللاد التي لهم ساحل السام لمدأ يمدوا  
 لحصن هاو سها السجى برؤس المعارية وطالم من وهو ب الحظي مع رؤا له  
 وقاموه باستعد لهم ثم كرمهم وأوقعهم وقيل منهم أرملة آلاف وسار إلى عكة  
 لحصن هاو فتصد طوره وعمل فيه مثل صيدا وجميع واستار العرير ورويه يعقوب  
 ابن كس فأنشأ بارسال حوهر الكاتب إليه ظهر العرير وبعثه وأقبل فتكبي على  
 أهل دمشق برهم التزل عنهم وقد كرمهم بذلك ليعتبرهم قطار حوا إليه واستأنوا  
 واستقلهم على ذلك ووصل حوهر في القعدة سنة خمس وثلثمائة بمصر دمشق شهر من  
 وصين سمارها وكتب فتكبي إلى الأعظم ملك القرامطة يستعمل سمار اليقطين  
 الاسموا استع اليهم من رجال الشام والعرب يحومون حبيب العام وأدركوا حوهر  
 بالرملة وقطعوا معه الماء فارتحل إلى عكلا لحصن هاو سها ق طبع الهدوء وأرسل  
 حوهر إلى فتكبي بالمعارية والوعده القرمطى بجمعهم ثم سأل في الاستماع بعامه فتكبي  
 ولم يزل حوهر يقتل في القرمطى والعار وفتكبي بعدد القرمطى وشول أنت جلتوا  
 على مداراته المائيس منه كشف لهم عما هم فيه من الصيق رساله الصعبة وأنهم اتعدوا  
 عبد العرير فلقته على ذلك وعمره القرمطى وأراموه أن يعمل العرير على المسير  
 نعبه بضم من عمره رأى الإلواء وانطلق جنوهر إلى مصر وأصرى العرير بالمسير إليهم  
 قعهر في الساكرو سار وحوهر في عفتهم ورجع فتكبي والقرو طى إلى الرملة  
 واستدوا ووصل العرير فاستطرو العرب بظاهر الرملة في محرم سنة سبع وستين  
 وبعث العرير إلى فتكبي بدعوه إلى الفاعة وبرعه وبعده بالعلم في دولته وبذره  
 إلى الحضر وبعده بتفتهم بين الصعين وترحل وقيل الاومن وقال قتل الأمير القرمطى  
 لو كان قتل هذه لارعت وأما الأشعلايم كفى وحل على المبصرة بموتهم وقل  
 الكبير منهم فامتنع للعرير وحل هو والمبعة جميعا فلهزمهم ووضع المعارية الشيع  
 فقتلوا نحو امن عشرين ألفا ثم رل إلى حيايه وسق بالامري فخلع على من حاتمهم وقل  
 لم ياه ما فتكبي بمائة ألف دينار فلقبه المتشرح من دهمل الطائي وقد جهده العيش  
 فاستغاثه فقتله وتركه عرشه مكرما وسطا إلى العرب فقادهم بكماله وأخذوا ما هاتوا  
 التي دلها فيه وأمكنهم قيادة وحاصروا عبد العرير وهو لا يشك انه مقتول أو كرمه  
 العرير ووصله وصلة الحيايم وأعاد إليه ما سله ورجع به إلى مصر فجله أحيا  
 شلمه وهابيه وبعث إلى الأعظم القرمطى من برقه إليه ليجله كما فعل ما فتكبي فلدولة  
 بطوره وامتنع من الرجوع فبعث إليه عشرين ألف دينار وورعها له مصرية وسار

الترم على الى الاسامع و عاد العزيز الى مصر و رقي رتبة ائتكين و ظهر به الوزير يعقوب  
 ابن بكس ففعله و مع العزيز بانه معه نفسه أربعين يوما و صادر على خمسة مائة ألف  
 دينار ثم خلع عليه و أعاده الى وزارته و توفي بوجع الكلى في ذى القعدة من سنة  
 إحدى وثمانين و قام ابنه الحسن بمقامه و اقبل فائد القواد و كان ائتكين قد استخلص  
 أيام وزارته دمشق و جلاجه قسام فعلاضته و كثر نابه و استولى على البلد  
 و لما نهزم ائتكين و انقرا مطقة تحت العزيز القائد أبا شعور بن ابراهيم و الباعلى دمشق  
 كما كان لاية المزمع فوجد فيها قسما ما قد ضبط البلد و هو يدعو للعزيز فلم يتم له معه ولاية  
 و بقي قسام مستبدا عليه الى أن مات أبو محمود سنة سبعين ثم جاء أبو ثعلب بن جندان  
 صاحب الموصل الى دمشق عند انهزامه أمام عضد الدولة فقتله قسام من المدخل  
 و خاف أن يقبله على البلد نفسه أو يأمر العزيز و استوحش أبو ثعلب لذلك فقاتله  
 قتلا ثم رحل الى مطرية و جاءت عساكر العزيز مع قائده الفضل فحاصروا قساما مدة شق  
 ولم يظفر و اياه و رجعوا ثم نعت العزيز برسنة تسع و ستين سلیمان بن جعفر بن فلاح فقتل  
 بظاهرها ولم يتمكن قسام من دخولها و دس الى الناس فقاتلوه و أزعجوه عن مكانه و كان  
 مقرج بن الجراح أمير بني طلي و سائر العرب بأرض فلسطين قد كثرت جموعه و قويت  
 شوكة و عاث في البلاد و خرج بها الخنزير العزيز العساكر لحربه مع قائده بئتكين التركي  
 فسار الى الرملة و اجتمع اليه العرب من قيس و غنيم و ولي ابن الجراح و قد أكن لهم  
 بئتكين من ورائهم فانهزم و مضى الى انطاكية فاجاره صاحبها و صادف خروج ملك  
 الروم من القسطنطينية الى بلاد الشام فخاف ابن الجراح و كتاب بكجور مولى سيف  
 الدولة و عامله على حصن و بطالية فاجاره ثم زحف بئتكين الى دمشق و أظهر لقسام  
 انه يراه لاصلاح البلد و كان مع قسام جيش من الصمصامة ابن أخته أبي محمود قد قام  
 بعده في ولايته فخرج الى بئتكين فأمره بالتزول معه بظاهر البلد و أمضاها  
 و استوحش قسام و تجهز للحرب ثم قاتل و انهزم أصحابه و دخل بئتكين أطراف البلد  
 فنهبوا و أحرقوا و اعتزم أهل البلد على الاستئمان الى بئتكين و سألوه بذلك فأذن لهم  
 و تبع قسام فاضطرب و ألقى ما بيده و استأمن الناس الى بئتكين لأنفسهم و لقسام  
 فأمّن الجميع و روى على البلد أمير اسمه خنطج فدخل البلد و ذلك في الحرم سنة ثنتين  
 و سبعين ثم اختفى قسام بعد يومين نهبت دور و دور أصحابه و جاء مقلبا نفسه على  
 بئتكين فقبله و حمله الى قصر قائمه العزيز و كان بكجور في غويرة من غلمان سيف الدولة  
 و عاد له على حصن و كان يمد دمشق أيام هذه الفتنة و الغلام يحمل الاقوات من حصن  
 البها و يكاتب العزيز بهذه الخدم ثم استوحش سنة ثلاث و سبعين من مولاة أبي المعالي

ما شتر من العرب برودة بلاد ولاية دمشق ومصادف ذلك ان المعاربة عسراً جعوا على  
 التوتيب بالوزير بن بكس ودعت الضرورة الى استخدام بكس من دمشق فاهزمه  
 العرب بالمدوم وولاية كمبود على دمشق فدخلها كمبود في رجب من سنة ثلاث  
 وستمائة وعاش في اهلها من كلن وحاشيت دمشق لما كان يلقه بعض من هذا الوزير  
 من ولاية ثم اصابه السيرة في اهل دمشق فمضى بن بكس في عرفة هذا الوزير وظهر  
 العساكر سنة ثمان وستمائة مع مير الحارث وكتب الى رال عامل طرابلس مخاطبة  
 وجمع كمبود والعرب وشرح لقائهم ثم حلق في وصوله الى اماناس باسم وقوته  
 الى الرقة فامسك على اهلها ودخل مدينته واشترى ولايتها وانعتت مدينته عند  
 الفرار وظهر لهصار سعد الدولة فسلم وكلن كمبود بعد انصرام سنة دمشق الى الرقة  
 ثم ايسر سعد الدولة العود الى ولاية حمص فجمعها فاحل عليه واستعد العرب بن طرية  
 وكتب الى رال عامل طرابلس مخاطبة فصار اليه بالعساكر وترح سعد الدولة في  
 حلب لقائهم وقد استعز بالانصار فقدم اليه ذلك بمسعى من سطورس وزير  
 العرب بعد ان كلن وهاهنا الدولة لقائهم وقد استعدت عامل انطاكية ارم واما ثمة  
 فحشد كثير من اهل العرب الذين مع كمبود في ايامهم ووعده ذلك من انهم  
 لما تراءى اهلها وشعر كمبود بضعفة العرب فاستجاب وحل على الصلح ففقد  
 الدولة فقتل لؤلؤا الكبير مولاه فطاعه اياه ثم حل عليه سعد الدولة فظهره فصار الى بعض  
 العرب وحل الى الحفد الدولة ففقدته ومار الى الرقة فملكها وقص جميع امواله وكانت  
 شيا لا يعرضه ركبها ولا يد الى العرب يستجيبون به شعاع الى سعد الدولة فيهم ان  
 يهجم الى مصر وبته على ذلك يا ما سعد الدولة الرد وظهر لهصار حلب الجيوش  
 مع مصوتكبي فقتل على اهلها فهاهنا اهلها فقتل لؤلؤا الكبير مولاه فطاعه اياه  
 الصعيدي وارسلا الى سيل ملك الروم يستعاضه وهو في قتال بلغا وصفت الى عامل  
 انطاكية ان يتقدمه فادى جميع العاخرى بل جميع العاخرى وبلغ ثمنه الى  
 مصوتكبي فارتحل من حلب راي الروم فهاهنا في اقصى منهم قتلوا اسرا ومار الى  
 انطاكية وعاش في احياء وروح اهلها فقتل في معبب مصوتكبي الى مواحي حلب  
 فقتل حاقه فقتل القتل واخرق قتيها ففقد ههنا كرمصوتكبي الاقوات قبل الحاد  
 مصوتكبي الى الحصار فهاهنا كرمصوتكبي فقتل لؤلؤا الى اهل الحسن المقر في العالم  
 ففقد ذلك ورحل مصوتكبي الى دمشق وبلغ الحصار الى العرب فذهب وكتب الى  
 مصوتكبي بالعود الى حصار حلب وانما الوزير المعري فاهذا الاقوات فلعسكر  
 في الحصار في طرابلس واهلهم مصوتكبي في حصار حلب فاهذا واهلهم ملك الروم

فاستنجدوا وأغروه وكان قد توسط بلاد البقار فعاد مجدداً في السير وبعث لؤلؤا إلى  
 حبروتكين بالتعبير حذوا على المسلمين وجاءته جواسيسه بذلك فأجمل بعد أن خرب  
 ما كان اتخذته في الحصار من الأسواق والقصور والحمامات ووصل ملك الروم إلى حلب  
 ولقي أبا الفضائل ولؤلؤا ثم سار في الشام واقتنع حصن ريسز ونهيهما وحاصر طرابلس  
 أربعين يوماً فاستنعت عليه وعاد إلى بلادهم بلغ التعب إلى العزيز فغظم عليه واستنفر  
 الناس للجهاد برزمن القاهرة وذلك سنة إحدى وخمسين ثم انتفض منير في دمشق  
 فزحف إليه منجوتكين إلى دمشق

### \* (أخبار الوزراء) \*

كان وزير الميزلدين الله يعقوب بن يوسف بن كاس أصله من اليهود وأسلم وكان يدبر  
 الأحوال الاخشيديية بمصر وعزله أبو الفضائل بن الفرات سنة سبع وخمسين وصادره  
 فاستمر بمصر ثم فر إلى المغرب ولقي الميزلدين الله وجاء في ركابه إلى مصر فاستوزره  
 وعظم مقامه عنده واستوزره بعده ابنه العزيز إلى أن توفي سنة ثمانين وصلى عليه العزيز  
 وحضر دفنه وقضى عنه دينه وقسم عمله فرد النظر في الظلمات إلى الحسن بن عمار  
 كبير كرامة ورد النظر في الأموال إلى عيسى بن فسطوس ولم تزل الوزارة سائرة ولهم  
 في أبواب الاقلام وكانوا يملكان وكان منهم البارزي وكان مع الوزارة فاذني القضاء  
 وداعى النعاة وسأل أن يرسم اسمع على المسكة فغرب ومنع ومات قتيلا بقتيل وأبو سعيد  
 النيسري وكان يهوديا وأسلم قبل وزارته والخراجاني وقطع الجرجاني في أمر منع من  
 الكتب فيه فكتب ويخلف الحاكم يمين لا تكفر لقطع عنه ثم رده بعد ثلاث وسخف عليه  
 وابن أبي كدينة ثلاثة عشر شهرا ثم صرف وقسمل وأبو الطاهر بن ياشاد وكان من أهل  
 الدين واستغنى فاعتنى وأقام معسكره في جامع مصر وسط ليلة من السطح فمات وكان  
 آخرهم الوزير أبو القاسم بن المغربي وكان بعد مبدرا إلى أيام المستنصر وزير سيف  
 الدولة واستبدته على الدولة ومن بعدهم كما يأتي في أخبارهم

### \* (أخبار القضاة) \*

كان النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن جيون في حطة القضاء المعز بالقبر وان  
 ولما جاء إلى مصر أقام بها في حطة القضاء إلى أن توفي وولى ابنه علي ثم توفي سنة أربع  
 وسبعين وتبعه نفي قولي العزيز أبا عبد الله محمد أخلع عليه وقلده سيفاً وكان المعز  
 قد وعد أبا عبد الله بمقتضى ابنه محمد هذا بمصر وتم في سنة سبع وخمسين أيام الحاكم وكان كنية  
 البصيت كثير الاحسان شديد الاحتياط في العدالة فكانت أيامه شريفة وولى بعده ابن



جمعاً أو عند الحبيب على من التعمان أيام الحاكّم ثم عزل سنة أربع وتسعين وقتل  
وأمر قحطالار وولّى بحكامة ملكة من بعد القارق إلى أن قتل الحاكّم سنة خمس  
وأربع مائة من القصور وكان على القربة عند الحاكّم وسد اختلاف في أمور الدولة  
ونال صفة في خلواته وولّى بعده أحمد بن محمد بن عبد الله من أي القرام والنسل في آخر  
الي آخر ولهم كان كثيراً ما يعوق العامة في القلالم والخدمة فيكون داعي النعاة  
ويعاير دون كلاسها ولكن القامى هذه من بعد مع الطبيعة المتعرج من بعد  
من أهل دولته عسا يصطب الحلق في اللحم والأعادي

• (وفاء المرء وولاية الله الحاكّم) •

قد تقدم لنا أن المرء استقر الناس في هذه سنة إحدى وخمسين وروى العساكر لمرء  
الروم ورتل ليس وأمرته الأمراء والملوك إلى أن هلك آخر ومسان سنة ست  
وخمسين لاحتى عشرة سنة ونصف من خلافه وكتب الحاكّم بأمر أقواله شولي  
رحوان الحليم على دولته كما كان لا يهمل العريز وميتة ملك وكل من در دولته وكل  
ويعتق في ذلك ما وعده الحسن بن محمد لا يلق بأمر الدولة وتلق على أن عمل  
واستطاعت في كرامة في أموال الناس وحرمتهم ومكرهم هو تكبير تقديم ابن عمه  
في الدولة وكانت من جوان المراسن على ذلك ما ظهر الاستقامت وبهر العساكر لقتله  
مع سليمان بن جعفر من خلاص حقيقهم بعتقهم وأمرهم بموت تكتن وأمهات وقتل منهم  
ألفين وسبق أسير إلى مصر فألق عليه ابن عمه وأصفاه فقتلوا وقتل على السام  
اللباس من صلاح ويكي أأنهم بعض طبرية أحاط عليها إلى دمشق فامتنع أهلها  
فكاتبهم أو قيم وتهتدهم وأقصوا ووصل على البلد فقتل منهم ثم قدم أو قيم فأس  
وأحسن وبعت أحاه على الحضر الأس وعزل عنها جيتن ابن الصمصامة صارا إلى مصر  
وذا حل رحوان في المناب الحس من عمار وأعيان كرامة وكل من به ما في ذلك شكر خادم  
صدا الدولة ثمع الحضر بعد ملك صدا الدولة ومكة أحبه شرف الدولة أيام الحاضر  
إلى العريز بصره وحلق من بعد ذلك مع رحوان وجيتن من الصمصامة ومارت القصة  
واقتل الشارقة والمعاينة فانهزمت المعاربة واحقن ابن عمه وأظهر رحوان  
الحاكّم وحققه البعة وكتب إلى دمشق النص على أي قيم من صلاح منهم وبعت  
سراية وأستمر القتل في كرامة وأصطرت القصة دمشق واستولى الأحداث  
ثم أتى رحوان لأن عمار في الفروح من أسناره وأسرته أوداه على أن يقيم  
بداره وأصطرت الشام فأنقص أهل صوز وقام بها رجل ملاح اسمه المتكثرة  
وانتفض من حرسه على الجراح وزل على الزلعة وبات في البلاد ورصدته وقتر

ملأ الروم الى حصن أقاميه محاصر اليها وجيز برجوان العاصي مع جيش ابن  
 العصامة فسار الى عبداقة الحسين بن ناصر الدولة بن جندون واسطولوا في البحر  
 واستبعد القلاقه ملك الروم فأنجده بالمقاتلة في المراكب فقتلهم بهم أسطول المسلمين  
 واضطرب أهل صور وملكها ابن جندان وأسر القلاقه وبعثه الى مصر قتل  
 وصلب وسار جيش ابن العصامة الى الفرج بن دغفل فهرب امامه ووصل الى دمشق  
 وتلقاهما أهلها مذعنين وأحسن اليهم وسكنهم ورفع أبنى العدو وانعشهم ثم سار الى  
 أقاميه وصاف الروم عنده فأنتمزوا لاهو وأصحابه وثبت بشاره اخشيدي بن قرارة  
 في خمس عشرة فارسا ووقف البروقش ملك الروم على راية في ولده وعدة من غلته ينظر  
 فعل الروم في المسلمين فتصد كرى من مصاف الاخشدي ويده مصالين حديد يسي  
 انثنت وظنه الملك مستأنا فلما دنا منه ضرب به بالخشفت فقتله وانتمز الروم وأتبعهم  
 جيش ابن العصامة الى انطاكية يغتم ويسبي ويحرق ثم عاد مظفرا الى دمشق فذل  
 بظاهره ولم يدخل واستخلص رؤساء الاحداث واستجعبهم وأقيم له الطعام في كل يوم  
 وأقام على ذلك برهة ثم أمر أصحابه اذا دخلوا الطعام أن يغلق باب الخجرة عليهم ويوضع  
 السيف في مائرهم فقتل منهم ثلاثة آلاف ودخل دمشق وطاف بهم وأحضر  
 الاشراف فقتل رؤساء الاحداث بين أيديهم وبعث بهم الى مصر وأمن الناس ثم انه  
 توفى وولى محمود بن جيش وبعث برجوان الى سبل ملك الروم فصالحه لعشرين سنين وبعث  
 جيشا الى برقة وطرابلس المغرب ففتحها وولى عليها بانسا الصقلي ثم نقل مكان برجوان  
 على الحاكم فقتله سنة تسع وثمانين وكان خضيا أبيض وكان له وزير نصراني استوزره  
 الحاكم من بعده ثم قتل الحسين بن عمار ثم الحسين بن جوهر القاسم ثم جهز الحاكم  
 مع يارخنكيين الى حلب وفضل حسان بن فرج الطائي لما بلغ من عيشه وفساده فلما  
 رجل من غزوه الى عسقلان لقى حسان وأبو مفرج فأنتمز وقتل ونهبت النواحي  
 وكثرت جوع بني الجراح وملكوا الرملة واستقدموا الشريف بالفتحوح الحسن  
 ابن جعفر أمير مكة فباعوا بالخلافة ثم استقالهما الحاكم ورضهما فرداه الى مكة  
 وراجعاه طاعة الحاكم وراجع هو كذلك وشطب به بمكة ثم جهز الحاكم العساكر الى  
 الشام مع علي بن جعفر بن فلاح وقصد الرملة فأنتمز حسان بن مفرج وقومه وغلبهم  
 على تلك البلاد واستولى على أموالهم وذخائرهم وأخذ ما كان لهم من الحصون بجبل  
 السراة ووصل الى دمشق في شوال سنة تسعين فلكها واستولى عليها وأقام مفرج  
 وابنه حسان شريدين بالقصر نحو أمن متنين ثم هلك مفرج وبعث حسان ابنه الى  
 الحاكم فأنتمه وأقطعته ثم وفد عليه بمصر فأكرمه ووصله

• (روح أي زكوة برقة والتطرية) •

كل أو زكوة هذا ربحهم أنه الوليد من حشام من عبد المثلث من عبد الرحمن الفاضل وأمه  
 هريس من المسورين أي عامر حين تبعهم بالقبيل وهو من عشرين حسنة وقصد  
 القبر وادعاهم به بعد في الصلابة ثم قصصهم وكتب الحديث ثم سار إلى مكة واليمن  
 والسلم وكل يدعو للقائم من ولداً يبعثهم رأسه الوليد وبعثهم فزكوة لأنه كان  
 يعملها للصوم على عادة الصوفة ثم عاد إلى واسع مصر ودرى على من قرء من يديه  
 هلال من عامر وأقام بهم في الصلابة ويؤمهم في مسلاتهم ثم أظهر ما في نفسه وبعثهم  
 وكان لما كان قد أفرق في القتل في أصناف الناس وطغاتهم والناس بعد على سائر  
 وكان قتل جماعة من من قرء وأحرقهم بالنار فسادهم وادرسوا فزكوة وكانوا في أعمال برقة  
 فأسلمهم واثقوا بهم واثقوا بهم واثقوا بهم واثقوا بهم واثقوا بهم واثقوا بهم واثقوا بهم  
 من رويدهما من مصر حوا وحرقوا على يده وكتب عامر رقة أيام الطويل بمصرهم  
 إلى الحاكم فأمره بالكسب منهم ثم أحرقه وأوساروا إلى برقة فهدموا العالم برملة  
 وملكوا برقة وصموا الأموال والسلاح وقتلوه وأظهر أو زكوة العدل وبلغ الخبر إلى  
 الحاكم فطعنته به وكف عن الأذى والقتل وحججه آلاف طار من مع القائد  
 أي القصور القصص من صالح مبلغ ذات الخاتم وبعثهم برقة فهدموا برقة فهدموا  
 وأمر أو زكوة من عور المياه التي فيها على قتلهم ما رقتهم بعد حروجه من الحارة  
 على حشد العظمى فقاتلهم وقال لهم رقتهم أو زكوة واستأنس الجماعة على كرامة  
 لما لهم من أذى الحاكم وقتلهم فأمهم ولحقوا به وأمر رقتهم ما رقتهم ما رقتهم  
 منهم ورجع أو زكوة إلى برقة فهدموا أو زكوة العوث والسر يا إلى الصعيد وأرض من مصر  
 وأمر الحاكم أمره ودم على ما عرط وحرق على من فلاح العساكر لهم وكتب  
 الناس أمار زكوة يستدعونه وعن مكنت إليه الحسن من حوهم فأتوا القوادس منهم  
 في سنة عشرين أمة فقاتل سوى العرب وبعث أسلم في سرية تواقع من قرء وهم منهم وقتل  
 من يبرحهم عبد العزيز من سبع ورايع من طراد محمد من أي بكر واستمال القتل في  
 نرد فاحاه ماضي من مقرب من أمرهم وكان يظلمه ما حارهم وبعث على من فلاح  
 عسكر إلى القيوم فكسبه سوقة وحرموه ورل أو زكوة فالتزم به ورجع من يومه  
 من رسل القتل إلى القيوم لتألمهم فواتعهم برأس الزكوة وهم واستأنس سوكلان  
 وعبرهم ورجع على من فلاح وتقدم القتل للطلب أي زكوة وحمل ما دس من مقرب من  
 قرء من أي زكوة جاء الواله الشيخ شعل إلى بلد التوبة ووصل إلى نحوهم وقال أنا  
 رسول الحاكم فبأول الانتم استبدان الملك بركوا به وظلوا المثلث بمقتله للحال

وكان صغيرا قد روي بعد سرقة أبيه وبعث اليه الفضل بشأته وطلبه فكتب الي خبير بن منبها فأتاه الخليل بالنخريان يسلمه الي نائب الحاكم فجاءه رسول الفضل وأمره الفضل في خيمة وجده الي مصر فطيق به علي جعل لا يسطرطو را وخلفه فريد صقعه ثم حل الي ظاهر القاهرة ليقبض فأتاه قبل وصوله وقطع رأسه وصلب وباع الحاكم في اكرام الفضل ورفع مرتبته ثم قتله بعد ذلك وكان ظفر الحاكم بالي ركوة سنة سبع وتسعين

• (بقية أخبار الحاكم) •

كان الحسن بن عمار زعيم كفة ممدرد ولته كاذكرناه وكان رجوان خادمه وكافله وكان بين الموالي والكلميين في الدولة منافسة وكان كثيرا ما يفضي الي القتال واقتتلاوا سنة سبع وثمانين وأركب المغاربة ابن عمار والموالي رجوان وكانت بينهم حروب شديدة ثم نتحاجز واوا عزل ابن عمار الامور وتحتل بدار عن رسومه وجرأاته وتقدم رجوان بتدبير الدولة وكان كاتب بن فور بن ابراهيم يربع ويتطرق في الظالمات وبطالعه وولي علي برقة يانس صاحب الشرطة مكان صندل ثم قتل رجوان سنة تسع وثمانين ورجع التدبير الي القائد أبي عبد الله الحسن بن جوهر وبقى ابن فهر علي حاله وفي سنة تسعين انقطعت طرابلس عن منصور بن بلكين بن زيري صاحب افريقية وولي عليها يانس العزيزي من موالي العزيز فوصل اليها وأمكنه عامل المنصور منها وهو عصولة بن بكار وجاء الي الحاكم بأمره بالدولة وماله وأطلق يد يانس علي محلة بطرابلس يقال كان يهمن الولاديف وستون بين ذكر وأتى ومن السراي خمس وثلاثون قتلى بالمسيرة وهي له القصور ورتب له الجراية وقلة دمشق وأعمالها تهلك بهم السنة من ولايته وفي سنة ثمانين وتسعين وصل الصريح من جهة فاقول بن خزرون المخراري في ارتجاع طرابلس الي منصور بن بلكين فجهزت العساكر مع يحيى بن علي الاندلسي الذي كان جعفر أخوه عامل الزاب للبيديين ونزع الي بني أمية وراء البحر ولم يزل هو وأخوه في نصر ينهم الي أن قتل المنصور بن أبي عامر جعفر أمنهما ونزع أخوه يحيى الي العزيز بمصر فقتل عليه ونصرف في خدمته وبعثه الآن الحاكم في العساكر لما قدمه فاعترضه بنو قرة بركة فقتلوا جموعه ورجع الي مصر وسار يانس من برقة الي طرابلس فكان من شأنه مع عصولة ما ذكرناه وبعد وفاة عصولة ولي علي دمشق فمفلح الخادم وبعده علي ابن فلاح سنة ثمان وتسعين وبعده مير يانس ولي علي برقة صندل الاسود وفي سنة ثمان وتسعين عزل الحسن بن جوهر القائد وقام بتدبير الدولة صالح بن علي بن صالح الروبادي ثم نكب حسين القائد بعد ذلك وقتل صالح بعد ذلك وقام بتدبير الدولة الكافي بن نصر بن عبدون وبعده زروعة بن عيسى بن نسطور وس ثم أبو عبد الله الحسن

اس طاهر الزمان وكثير عيش الحالكى اهل دولته وقتله ايام شلى الحر حراى وقطعه  
ايدهم حتى ان كتبوا اسمهم كلوا بهم يوم من مطووه وآخرون يطلعون الامان يكتسب  
لهم به السجلات وتكتب في مصطفي بالحدود والعقل والاساقه والامن والاساق  
والدعة والامام يري من الكمر وسدور السجلات بالقطا الصخرات جميع  
ولا يبره ودعقل ولو سدر من الحلكم مع ذلك لتقل لوقته واتساده  
الى الراسه معروف وقد كان مصطفي بقبه مع ذلك تكتب يانده صلاة التوازيج  
ثم يسي بها وتكبر في تعليم الصوم وتوتره في عهده اتساع القام من التصرف  
في الاسواق وسع من اكل القوسيا ورمع اليه ان جماعة من الروا من تفر من الازل  
السنة في التوازيج والرحم وفي الحاشية تكتب في ذلك صلا لوى على المنور عسكر  
بها اقله فان امير المؤمنين يلو عليكم اتساع كان اقله المي لا اكره في الدين الامة  
معي اسر عليه واتي اليوم بما يقصبه معاصر السليق نحن الائمة واتساع الامة  
من هذا الشهادتي ولا يعقل عرقين اثنين قد عهده  
الاحرة عصم اقصاهم عصم ورمع لهم اسرم من كل محرم من دم ومال ومكسب  
السلاح والاصلح بين الناس اصلح والصادق والافلاس العاد استفتح بطوى  
ما اكل جيا منى ولا يبر ويعرض عما اقصى فلا يذكر ولا يعقل على مطر وادبر من  
احراء الامور على ما كتبت على في الايام الحاشية ايام آتانا الائمة المهتدين سلام الله  
عليهم اجمعين مهديهم الله وفاتهم من الله وصمودهم باقه رمعهم ليس الله وهو  
ادد الخالدة والتصورية واحوال العبد وان تجرى فيها طاهرة صبر حمة ليست  
مستورة عنهم ولا مطوية يسوم الفائقون على حاسهم ويظفرون ولا يعارض  
اهل الرتبة فيعاقبهم عليه ما غنوا ومطرون صلاة الحسن الذين ساءوا هم يبايكون  
وصلاه الصبي وصلاة التوازيج لا مانع لهم منها ولا هم عنها يذعنون يصبر في التكبير  
على الحاشية المصنوع ولا يجمع من التكبير عليها المربوعون يؤدب حتى على خير العمل  
المؤدبون ولا يؤدى من ساء لا يؤدبون لابس اسلحس اليق ولا يعتس على  
الواضعين على يوم والخاص بهم علف لكل مسلم بجهل في ساء اجتهاد  
والى اقربه بعباده عنه كانه وتعليمه لى كان عداقه على مثل هذا اعلمكم هذا  
اليوم لا يستعلى مسلم على مسلم ما اعتقده ولا يعترض معترض على ساء فبا اعتقده  
من جميع مائة امير المؤمنين في حله هذا وبعباده فوالله على بايها الذين اسروا  
عليكم احسكم لا يبركم من صل انا اقد بينتم الى اقه من بعكم جميعا يستكم عا كنتم

صلى الله عليه وآله

تعملون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب في رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمائة

\*(وقاة الحاكم وولاية الظاهر)\*

ثم توفي الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بن زارقي لا بركة الحبش بمصر وكان بركب  
الحجار وطوف بالليل ويخرب دار في جبل المقطم للعبادة يقال لا يستزال روحانية  
الكواكب فصعد ليلة من ليالي  
لثلاث بقين من شوال سنة  
أحدى عشرة ركب على عادته ومشى معه راكبان فرداهما واحدا بعد آخر  
في تصاريق أموره ثم اوقفه ولحقه رجوع وأقاموا أياما في انتظاره ثم خرج مظفرا الصقلي  
والفناشي وبعض الخواص إلى الجبل فوجدوا حماره مقنوع باليدن واتبعوا أثره  
إلى بركة الحبش فوجدوا ثيابه مزررة وفيها عدة ضربات بالسكاكين فأيقنوا بقتله  
ويقال إن أخته باعته أن الرجال يتناوبون بها فتوعدها فأرسلت إلى ابن دواس من قواد  
كلمة وكان يخاف الحاكم فأغربه بقتله وهو سعة عليه لا يرميه به الناس من سوء العقيدة  
فقدّم له الناس ونهك معدو وعنده بالموتة والاقطاع فبعث إليه رجلين فقتلاه  
في خلوته ولما أيقنوا بقتله اجتمعوا إلى أخته بنت الملك فأحضرت على بن دواس  
وأجلس على من الحاكم صبياء لم يشاهدن الحلم وباع لها الناس ولقب الظاهر لأعزاز  
دين الله ونفذت الكتب إلى البلاد بأخذ البيعة له ثم حضر ابن دواس من الغد وحضر  
معه القواد فأمرت بنت الملك خادمتها فعلا بالديف أمامهم حتى قتله وهو ينادي بشار  
الحاكم فلم يختلف فيه اثنان وقامت بتدبير الدولة أربع سنين ثم ماتت وقامت بتدبير  
الدولة الخادم معضاد وناصر بن الوزان وولي وزارته أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني  
وكان مستغلبا على دولته واتفقض الشأم خلال ذلك فغلب صالح بن مرداس من بني  
كلاب على حلب وعات بنو الجراح في فواحيه فبعث الظاهر سنة عشرين مائة  
الزيرى وإلى فلسطين في العساكر وأوقع بصالح بن الجراح وقتل صالح وابنه وملاك  
دمشق وملاك حلب من يد شبل الدولة نصر بن صالح وقتله وكان بينه وبين بني الجراح  
قبل ذلك وهو فلسطين حروب حتى هرب من الرملة إلى قيسارية فاعتصم بها وأخرب  
ابن الجراح الرملة وأحرقها وبعث السرايا فأنهت إلى العريش ونجش أهل بلبس  
وأهل القرافة على أنفسهم فأتقوا إلى مصر وزحف صالح بن مرداس حتى جوع  
العرب لحصار دمشق وعليها يومئذ والقرنين ناصر الدولة بن الحسين وبعث حسان  
ابن الجراح إليهم بالمدمم صالحوا صالح بن مرداس وأتقوا إلى حصار حلب ومبلكها  
من يد شعبان الكائن وهردت العساكر من الشام مع الوزير وكان ما تقدمت وملاك  
دمشق وأقام بها

• (وهاء الظاهر ولا يهابه المختصر) •

ثم توفى الظاهر لآخر الدين انما هو الحس على اس الحاكم من شمع على منقح  
 وعشرين لست عشر تسعة من خلاصه قول الله اوتيم معيد لقب المستعبر بأمره  
 وقام بأمره ويرأيه أو العالم على سجد البحر رأى زكلك دمشق الورى وأجده  
 أوش تكبير وكتاب البلاد صلت على يده لعله ورقة وسطه وكان الورى البحر رأى  
 يصده ويحده وكتب اليه ما عاد كانه أن يعيد فأجابه أنه يعمل الورى على  
 الاتصاف على يد الورى في ذلك واستوحش واه جماعة من الحدائق مصر  
 في مصر على أنهم هذا حلهم البحر رأى في التوشه ونص معهم بذلك الى بقية السند  
 دمشق متعلقوا عليه طريح الى مملكتين ثلاث وثلاثين  
 جميعه عامه من المحول صار الى حلة سبع أيسا فقول وهو حلال ذلك منهم  
 ما حدى بعض أولياء من كثر طلف فوصل اليه في ألى رجل ومار الى سطيف على لها  
 وتوفى الى سجدى الأتوش السرة ومعهده أمر الشام وطمع العربى فوالجده  
 روى البحر رأى على دمشق المسير سجدان فكان قصارى أمر سبع الشام ومقر  
 حسان بن مصر حططه ورزقه من الدولة أس صالح الكلاى الى حلب تلك المدينة  
 واستع عليه أصحاب العلة ونحو الى مصر لخدمة فلم يجدهم ملوا القلعة لمصر الدولة  
 أس صالح ملكها

• (ميد العربية الى امر بقية) •

كل المعمر مراديس قد انتص دعوة العبد يعرفه بقية وسط لثقتهم العاصي  
 وقطع الخطة للمستعبر الطوىسة أربعين رأى عملا فكتب اليه المستعبر يتهدى  
 ثم انه استور الحس على التار ورى بعد البحر رأى ولم يكن في رتبة على خطه  
 المعزود ما كان يصاطف من قبله كان قول في كتابه التسم معده بقول كان  
 التار ورى صيغته ففقدان وأمرى به المستعبر وأصلع بين رضة ورياح من بطون  
 خلاد منهم الى امر بقية ولم يكن كل ما يعضوه وفت الى المعز أمانه ففتا رأينا  
 اليك حيولا وحفا عليها راحلا ولا ليعفى الله أمره اكان سمعولا صاروا الى رقة  
 هو معدو هاتية لأن المعز كان أباد أهلها س زامة فاستوطن العربية رقة واحترق المعز  
 شامهم واشترى العبدوا شكرهم سنى اجتماع لهم ثلاثون ألفا ورجع سوزة  
 الى طرابلس فذكرها صفة وأربعين وشارف رياح الأنف ونوعى الى امر بقية  
 دأمر موها تارها مارا واهم الى المعز وكبيرهم مؤنس من يحيى من مراداس

من زيادة كرمهم المعز وأجرل لهم علباه فلم يبق شيأ وأخرجوا الى ما كانوا عليه من  
 الفساد ونزل بافر بقية بلا لم ينزل بهامشله فخرج اليهم المعز فجمعه من مناهجة  
 والسودان نحو من ثلاثين ألفا والعرب في ثلاثة آلاف فهزموه وأخذوا مناهجهم  
 بالقتل واستباحوهم ودخل المعز القير وان مهزوما ثم بعثهم يوم النحر وهم في الصلاة  
 فهزموه أعظم من الاول ثم سار اليهم بعد أن احتشد زامة معه فانهزم ثلاثة وقتل من  
 عسكره نحو من ثلاثة آلاف ونزل العرب بجعل القير وان ووالوا عليهم الهزائم وقتل  
 منهم أتم ثم أباح لهم المعز دخول القير وان الميرة فاستطاعت عليهم العانة فقتلوا منهم  
 خلقا وأدوا المعز السور على القير وان ستة وأربعين ثم ملك مؤنس بن يحيى مدينة  
 باجة ستة وست وأربعين وأمر المعز أهل القير وان بالانتقال الى المهديبة لتحصين بها  
 وولي عليها ابنه تيماسة نخس وأربعين ثم اتقل اليها ستة نخس وأربعين وانطلقت أيدي  
 العرب على القير وان بالتهب والتخريب وعلى سائر الحصون والقرى ~~كما~~ يذكر  
 في أخبارهم ثم كانت الغلبة للمستنصر ببغداد على يد الباسري من محاليل أبي  
 بو يعنذا فراض دولتهم واستيلاء السلجوقية كانه في أخبارهم

\*(مقتل ناصر الدولة ابن حمدان بصر)\*

كانت أم المستنصر متغلبة على دولته وكانت تصطع الوزراء وولايهم وكانوا يتخذون  
 الما الى من الاثر ان التغلب على الدولة فن استوحشت منه أغرت به المستنصر فقتله  
 فاستوزرت أولا بأب القمخ الغلاخ ثم استوحشت منه فقبض عليه المستنصر وقتله  
 ووزر بعده أبا البركان حسن بن محمد وعزله ثم ولي الوزارة أبا محمد التازوري من قرية  
 بالرملة تسمى تازور فقام بالدولة الى ان قتل ووزر بعده أبو عبد الله الحسين بن البالي  
 وكان في الدولة من موالى الوردان ناصر الدولة ابن حمدان واسمها الوامعهم كلمة  
 والمصامدة وخرج العبيد الى الضياع واجتمعوا في خمسين ألف مقاتل وكان الاثر المستنة  
 آلاف وشكروا الى المستنصر فلم يشكهم فخرجوا الى غرماهم والتقوا بكموم الریش  
 وأمكن الاثر ان العبيد ولقوهم فانهزموا وخرج كينهم على العبيد وضربوا البوقات  
 والكسابات فأثر باب العبيد وظنوه المستنصر فانهزموا وقتل منهم وغرق نحو أربعين  
 ألفا وفدى الاثر الدثغلبوا وعظم الاقتراف فيهم فخلت الخزان واضطربت الامور  
 وتجمع باقي العبيد من الشام وغيرها الى المسجد واجتمعوا مع العبيد وكانوا خمسة  
 عشر ألفا وساروا الى الحيرة فلقبهم الاثر ان وعليهم ناصر الدولة ابن حمدان فهزمهم  
 الى الصعيد وعاد ناصر الدولة والاثر ان طافرين واجتمع العبيد في الصعيد وحضر  
 الاثر ان بدار المستنصر فأمرت أمه العبيد بالدايان يشكوا بعمد الاثر ان ففعلوا



وخرجوا الى غياض البلد ومعهم باصر الدولة وقاتل اولياء المستنصر فمهرهم دمشق  
 الاسكندرية وجباليا وقطع السلطة منهم ماوس سائر الرجا المستنصر واصل الخليفة  
 العباسي بغداد واعرق التمس من القاهرة ثم صالح المستنصر ودخل القاهرة وامتد  
 عليه وصادر امه على جسر الديار واقترف عنه اولاده وكثير من اهل في البلاد  
 ودم المستنصر لقربا لاتزال مائة يحول الدعوة المستنصر الملك وقصد به في بيته وهو  
 آمن منهم فلم يرح اليهم تاروا ليسير بهم حتى قبلوه وحاووا راسه وحرروا على ابيه  
 في بيته فقتلوا راسه وانما جميعا الى المستنصر ودفن في حوض وسبقه وولى عليهم  
 الذكركمهم ودام ما من الدولة

### • (استيلاءه والجمالي على الدولة) •

اصل يدور هذا من الارض من صانع الدولة بمصر ومواليها وكان صاحبها صاحب دمشق  
 واشتكمه بغير اوائه ثم مات صاحب دمشق فعلم بالامور الى أن وصل الانوعلى  
 دمشق وهو ابن سبع سنين وهو الى مصر ورفق في الولايات الى أن ولي عكا وطهره كفاء  
 واصل طلاع ولما وقع المستنصر ما وقع من استيلاء التتر عليه والفساد والفساد  
 استقدم من الجمالي ولاية الامور بالحسرة فاستأذن في الاستكثار من الحطلة لهم من  
 عظيمين من مصر فادن في ذلك وركب الصر من عكا في عشرة مراكب ومعهم عدد  
 كثير من الارض وغيرهم فوصل الى مصر وحضر هذا الخليفة لادعاه وادعاه  
 وحل عليه طاعة الطغوم بالحوهر مكان الطريق ولم يلبس لاجل امير الحيون  
 سبل والى دمشق واسبى الى ذلك كاهل قصاة المسلمين وداخى دعاه المؤمنين وركب  
 الحرازة وادعاه مع ورثة الامور كلها اليه وسه الى الخليفة وعاهد الخليفة على ذلك  
 وحل اليه ولاية الامانة والقتلة وكل ما لى مذهب الامانية فقام بالامور وامور  
 ما كان تقابل عليه اهل النواحي مثل ان حارطرا لمس وان معروف عسقلانوس  
 عسقلان بصر ثم استردى القواد الامرا بمصر جميع ما احدث به ايام الفتن من  
 المستنصر من الاموال والامانة وساد الى جباليا وقتل على حاملة من المصدين  
 من العرب وغيرهم فاحس في لوانة بالقتل والنهب في الرجال والنساء وسبى لسانهم وضم  
 حيولهم ثم سار الى حبيبة ومعهم قوم من يدى حصر بقمهم  
 على طرح القبا يستنصر يستنير بهمهم وانحس بهم وعم اموالهم ثم سار الى اسوان  
 وقتل عليها كذا الدولة محمد دقته وملكها واحسن الى الرعايا ونظم حالهم  
 واحفظهم الحول ثلاث سنين وعادت الدولة الى احوال ما كانت عليه

سائر الاموال

(\* وصول الغزى إلى الشام واستيلائهم عليه وحصارهم مصر ) \*

كان السجوقية وعساكرهم من العز قد استولوا في هذا العصر على خراسان والعراقين  
وبغداد وملكهم طغرل بك وانتشرت عساكرهم في سائر الاقطار وزحف انصارهم من افق  
من امراء السلطان ملك شاه وسعوا الشاميون أفسس والصحح هذا وهو اسم تركي  
هكذا قال ابن الاثير زحف سبعة ثلاث وثلاثين بل وستين فقطع الزمالة ثم بيت المقدس  
وحصر دمشق وعث في فواحها وبها المعلى بن حيدر ولم يزل يوالى عليها البعوث الى سنة  
ثلاثين وميتين وكثر عصف المعلى بأهلها مع ما هم فيه من شدة الحصار فتاروا به وهرب الى  
بليسيس ثم لحق بمصر فحبس الى أن مات ولما هرب من دمشق اجتمعت المصامدة وولوا  
عليهم اتصار بن يحيى منهم ولقبوه وزير الدولة ثم اضطربوا ما هم فيه من الغلاء وجاء  
أمير من القدس فحاصرهم حتى نزلوا على أمانه وأرسل وزير الدولة بقلعة بانياس  
ودخل دمشق في ذي القعدة وخطب فيها للمفتدى العباسي ثم سار الى مصر سنة تسع  
وسنين فحاصرها رجع بدر الجبالى العساكر من العرب وغيرهم وقتلهم وقاتلهم فزعمه وقتل أكثر  
أصحابه ورجع انصارهم الى الشام فأتى دمشق وقد صابوا بخلفه فشكرهم ورفع  
عنهم خراج سنة تسع وستين وجاء الى بيت المقدس فوجدهم قد عاثوا في خلفه وحسروا  
أهلها وأصحابه في مستعدا ودعاه السلام فحاصرها ثم دخل البلدة عنوة وقتل أكثر  
أهلها حتى قتل كثيرا في المسجد الأقصى ثم جهز أمير الجيوش بدر الجبالى العساكر من  
مصر مع قائده نصير الدولة فحاصر دمشق وضيق عليها وكان ملك السجوقية السلطان  
ملك شاه قد قطع أخطاء تسع سنين وأرعى ما ناله بلاد الشام وما يتقبح منها فزحف  
الى حلب وحاصرها وضيق عليها وجمعه بجمع كثيرة من الترك كان قبعت اليه انصار من  
دمشق يستصرخه فسار اليه وأجفلت عساكر مصر عن دمشق وخرج انصار من  
دمشق للقائه فقتله وملك البلاد وذلك سنة احدى وسبعين وملك ملك شاه بعد ذلك  
حلب واستولى السجوقية على الشام أجمع وزحف أمير الجيوش بدر الجبالى من مصر  
في العساكر الى دمشق وبها تاج الدولة تسع فحاصره وضيق عليه وامتنع عليه ورجع  
وزحف عساكر مصر سنة ثنتين وثمانين الى الشام فاسترجعوا مدينة صور ومن يدا ولاد  
القاضي عين الدولة بن أبي عقيل وكان أبوهم قد انتزى عليهم ثم قصروا مدينة صيدا  
ثم مدينة جبيل وقصم أمير الجيوش البلاد وولى عليها العسال وفي سنة أربع وثمانين  
استولى الفرنج على جزيرة صقلية وكان أمير الجيوش قد ولى على مدينة صور بنسبر  
الدولة الجيوشى من طائفة قاتقن سنة ست وثمانين وبعث اليه أمير الجيوش  
العساكر فنثار به أهل المدينة واقبض عليهم العساكر وبعث منسبر الدولة الى مصر

[illegible]

ثم قوت المستنصر مع قس الظاهر يوم القروية سبع وعشرين لست بفس خلاقته  
ويقال لمصر ومصر بعد أن تلقى أهوالاً وشدايداً وانصرفت عليه فتوق استهلك فيها أمواله  
وذهبا ثم حتى لم يكن لها إلا السلطه الذي يحل عليه وما زال السعد العادل والخلع سقى  
تمارداً ثم ما استفاد من يد الجاني من عتاكته ثم أمره وبكته في خلافته ولم يلق  
لحم من الولد أحسن من زاروا وأما العالم وكان المستنصر هو يقال قد عهدت لوار وكنت  
هذه ومير أي القاسم الأهل عدو وطني بأذنه وذاتل عتق ولا يأتى العالم على  
أن تكون لها كماله الدولة ثم بدت بأن المستنصر عهدت بمصر القاصي والباقي  
صوبع اس من وقت المستنصر بالله وأكره أسود الأصبكر على بيعة من قال  
الاستنصر يفتقد ثلاث وسبعين الدولة التي تكبر على يد الجاني الذي سعى للأصل  
فانقص رابع الثواب عهدت وقت المصطفى ابن القمو وأما الانصلي بالساكر بمصر هم  
بالاستنكر برة واستقرتهم على الامن وأما هاهم العبد على قتل زارك وأما المصطفى  
الى القاهرة وقتل بالقصر وما الأصل ومعه انكسر أسيراً فاحصره وما وريدتهم  
بأرض عليه وقتل العرب بالعصى وقال لا يقول العبد هذه القتله ويقال ان الحبيب  
ابن الصباح رئيس الاسماعيليه بالعراق قصد المستنصر في ماسر وماله أقاله  
الغصه في بلاد الجهم فأخذ في قتلهم وقال في الحسن من أمي فذلك فقال أي زار  
مساو اس الصباح ودماء الناس يلاذا الجهم بالمسرا ثم أظهر أمره ومثل القتل حاله  
سبل قلعة الموت وعبرها كانه كرمي أسرار الاسماعيليه وهم من أهل هذا الخبر  
تقولون ما ممة زار ولما إلى المستنصر في حرج نمر من قاعته وولى عليه واليه كنسبه  
وحدث المستنصر في الساكر فحاصره ثم انقموا عليه وجعلوا في الحصر وقتل ما سنة أحلى

وثعين وأربع مائة ركان تنش صاحب الشام قدمات واختلف بعده إبناء ورضوان  
ودفاق وكان دفاق بدمشق ورضوان بجلب نخطب رضوان في أعماله للمستعلى بالله  
أياماً قلائل ثم عاودا الخطبة للعباسيين

• (استيلاء الفرنج على بيت المقدس) •

كان بيت المقدس قد أقطعته تاج الدولة تنش للإمبرسليمان بن أرتق التركمانى وقارن  
ذلك استيصال الفرنج واستطاعتم على الشام وخرجهم سنة ثعين وأربع مائة ومروا  
بالقسطنطينية وعبروا خليجها وخطى صاحب القسطنطينية سيدهم ليعرولوا بين  
صاحب الشام من السلجوقية والغزنائية ولا انطاكية فأخذوهما من يد باغيسيان  
من قواد السلجوقية وخرج منها هارباً فقتله بعض الأرمن في طريقه وجاء برأسه إلى  
الفرنج بأنطاكية وعظم الخطب على عساكر الشام وساوكر ووطا صاحب الموصل فنزل  
مرج دابق واجتمع إليه دفاق بن تنش وسليمان بن أرتق وطلستكين أتابك صاحب حمص  
وصاحب سنجار وجعرامن كان هنالك من الترك والعرب وبادروا إلى انطاكية لثلاثة  
عشر يوماً من حلول الفرنج بها وقد اجتمع ملوك الفرنج ومقدمهم بنيد وخرج الفرنج  
وتصافوا مع المسلمين فانهزم المسلمون وقتل الفرنج منهم الوفا وانهتوا على معسكرهم  
وساروا إلى معرة النعمان وحاصروها أياماً وهربت حاميتها وقتلوا منها نحو مائة  
ألف وصالحهم ابن متقدي على بلد مشيرز وحاصروا حصن فصالحهم عليها جناح الدولة  
ثم حاصروا عكة فلم تستع عليهم وادرك عساكر الغزن الوهن مالا يعبر عنه فقطع  
أهل مصر فيهم وسار الأفضل بن بدر البعاكر لاسترجاع بيت المقدس فحاصروها وبها  
سقمان وأبو الغازي ابن أرتق وابن أخيهما باقون وابن عمهم أسوتج ونصبوا عليهم أسيافاً  
وأربعين من جنينقا وأقاموا عليهم أسيافاً وأربعين يوماً ثم ملكوها بالامان في سنة ثعين  
وأحسن الأفضل إلى سقمان وأبى الغازي ومن معهمما وخطى سيدهم فصار سقمان إلى  
بلد الرها وأبو الغازي إلى بلد العراق وولى الأفضل على بيت المقدس وزجع إلى مصر  
ثم سارت الفرنج إلى بيت المقدس وحاصروه بنقاو أربعين يوماً ونصبوا عليه برجين  
ثم اقتصرهما من الجانب الشمالى لئلا ينجح من شعبان واستباحوها أسبوعاً وبها  
المسلمون إلى محراب داود عليه السلام واعتصموا به إلى أن استولوا عليهم الفرنج بالامان  
ونزحوا إلى عسقلان وقتل بالمسجد عند الشجرة سبعون ألفاً وأخذوا من المسجد  
نيفاو أربعين قنديل من الفضة وزن كل واحد منها ثلاثة آلاف وسقانة وتوزع من  
الفضة وزن أربعين رطلاً بالشا ومائة وخمسين قنديل من الصقر وغير ذلك

عما لا يحصى وأصل أهل بيت المقدس وعبرهم من أهل الشام المجهدين ما كبر  
على ما أصابهم من القتل والسبي والنهب وبغث الخبيثة أعيان  
العلماء إلى السلطان بركات وأسوة محمد بن عمر بالمسير إلى الجهاد فلم يقفوا من ذلك  
القتل إلا في كل يومهم ورجع الوفد مؤسسين من نصرهم وجمع الإفصل أمير  
الجيش نصر العساكر وسار إلى القرية فصادوا اليهم وحكسواهم على عبد الله  
بهمزهم واتفقوا على مكرهم وقتلوا منهم السراة هالة فاصروها علىهم مارا  
فأخذوا وقتلوا من ظهر ورجع القرية إلى صفان فاصروها حتى أقرت اليهم عشرين  
القد بارأرتلوا

• (وفاة المستنير وولايته له الأمر) •

ثم توفي المستنير في أوّل القاسم أحد عشر من شهر جمادى من سنة خمس وتسعين لمسيح  
سبعمائة من خلافته موبع أسوة أبو علي بن حسن مبعوثا من الأمير بأحكام الله ولم يزل  
الخلق فيهم أمعروسة ومن المستنير فكان هذا لا يتدر على ركوب القرية وقتله

• (هزيمة القرية لعماد مصر) •

ثم بعث الإفصل أمير الجيش نصر العساكر لقتال القرية مع سعد الدولة العراسي أميراً  
محمداً أسوة ملقى القرية بين الرملة وأقا ومقدمهم قدوين فقاتلهم وأهزمهم وقتل واستولى  
القرية على معسكر مدعت الإفصل إلى مصر في المعالي إلى العساكر فثاروا وهم قريب  
الرملة وجرهمهم واحتج بعدوين في الشمر وفتحوا إلى الرسالة مع جماعة من رعا القرية  
فأمرهم سرف المعالي حشرون وهاحق أخذهم قتل منهم أربعين فاصروا وبغث  
تبعاه إلى مصر ونجى قدوين إلى أبا ووسل في الجسر حتى من القرية فبازة فلدتهم  
قدوين للقرية وسارهم إلى صفان فهدى شرف المعالي رعاد إلى أسود ملك القرية  
صفان وبغث العساكر في الرمع فاح الضم مولى أسوة إلى صفان وبغث الأسطول  
والمر إلى أبا فامع القاسم ابن فادوس قلع إلى أبا فادوس فاح الضم وحده وبغث  
جمل الملك من مواله إلى صفان فقدم العساكر الشامية ثم بعث الإفصل مستغنياً  
وتبعه أسبسا الملاحين وأمر جلال الملك السير معه لقتال القرية فصاروا في  
حالة لا بأس فتوا طغتكيا بالمدشق وأمنهم بأف وثلاثة ولفوا القرية  
سبب صفان وبأفادوا ما قتل ونحسار وأاقدوا المسلون إلى صفان فودمشق  
وكن مع القرية فكشرون قتل عدل معه طغتكيا الملك إلى أسوة فافادوا قتل  
ملقى بالقرية معاصبا

\*(استيلاء القرنج على طرابلس وبيروت)\*

كانت طرابلس رجعت الى صاحب مصر وكان يحاصر هامن القرنج ان المراداني صاحب صيقل والمندياتيم من مصر فلما كانت سنة ثلاث وخمسين وصل اسطول من القرنج مع ويمتدين صيقل من قاصصتهم فقول على طرابلس وتشاجر مع المراداني قياد بقدوين صاحب القدس وأصلح بينهم ونزلوا جميعا على طرابلس وأصعدوا أبراجهم بسورها وأثرت الميرة عنهم من مصر في البحر لركور البحر فاقصمها القرنج عنوة ثلثي الاضحي من سنة ثلاث وخمسين وقتلوا منهم واولئهم واولئهم وكان واليهما قد استأمن قبل فتحها في جماعة من الجند فلهذا وابدستى ووصل الاسطول بالمدد وكفاية سنة من الاقوات بعد فتحها فزقه في صور وسيد او بيروت واستولى القرنج على معظم سواحل الشام واعاخصه صناعته بالذكر في الدولة العلوية لانهما كانت من أعمالهم وسندكر البقية في أخبار القرنج ان شاء الله تعالى

\*(استرجاع أهل مصر بعسقلان)\*

كان الأمير قد استولى عسقلان من قواد خمس الخلافة قد اذخل بقدوين صاحب بيت المقدس من القرنج وهاداه ايمتبع به على أهل مصر وجهز أمير الجيوش عسكر من مصر للقبض عليه اذا حضر وشعر بذلك وانتقض وأخرج من عنده من أهل مصر وخاف الأفضل أن يسلم عسقلان الى القرنج فاقترع على عمله وارتاب خمس الخلافة باهل عسقلان واتخذ بطانتهن الارمن فاستوحش أهل البلد فثاروا به وقتلوه وبغضوا الى الامر والافضل بذلك فامرسل اليهم الوالى من مصر وأحسن اليهم واستقامت أحوالهم وحاصر بقدوين بعد ذلك مدينة صور وفيها عساكر الارمن واشتدت في حصارها بكل نوع وكل بها عز الملك الاعز من أولياء الامر فاستقد طفتكين أهلها بدستى فامده بنفسه وطال الحصار وحضر أو ان الغلال نخشى القرنج أن يفسد طفتكين غلال بلد هم فافرجوا عنها الى عكا وكفى الله شرهم ثم رجع بقدوين ملك القرنج من القدس الى مصر وبلغ سنين وسبع في النبل فانتقض عليه جرح كان به وعاد الى القدس ومات وعهد بذلك القدس للقمصن صاحب الرها ولولا ما زل جلولك السليوي من التثنية كان قد استرجعوا من القرنج جميع مامله كونه من الشام ولكن الله خيرا ذلك لصلاح الدين ابن أيوب حتى فاز بذكره

\*(مقتل الأفضل)\*

فقد قد نأ أن الامر ولاه الأفضل صبغرا ابن خمس فلما امتجمع واشتد تنكير للأفضل

وتقت وطائفة علمه فاستقل الأصل إلى مصر وهي مهذا دارها وحلب من الأصل  
اشتهر قسها على كرمه وشاؤنا لا أمرأه في قتله فقال له اسع هذا الجيد وكن  
ولي عبده لا تفعل وحده سوء الآخذ وثمة الشتر بين الساسين نفسه وضع أيسه  
وحسن ولايته بالمدونة ولا تلتصق أفاصة صبره والاعتقاد عليه في عز من الجند من ثلثها  
إلى الانشاع منه ثم أشار عليه من مداحه ثقتة أي بعد أقص البطائني في مثل ذلك  
فانه يحسن تدبيره ويضع عليهم بعثا لم يقتل به يسلم عروصه وكل أي البطائني مرأنا  
بالعصر واستخلصه الأصل ورزقه واحتججه فاستدعاء الآخر وداحل في ذلك ووعده  
بمكانه موضع عليه رحل من قتله مصر وهو ما ترقى موكله من القاهرة فقتل من حوله  
السلاح في خمسة جسي عشرة وجمعا له كان يعرف السلاح على الصلابة في الابد  
ونار العاد في طريقه فاحترق من المركب منده الرحلان وطعامه سقط وتلاوه  
إلى الدان وبه ربح لحاءه الآخر متوجها وأما بعض ما هو قتل أما الظاهرة أو الحسن  
اس أي اسامة يعرفه وسكان أبوه فاسما الظاهرة وأصله من حلب وأما البطال  
فان البطائني يعرفه ثم قسى الأصل لثمة ثمة وعشر برستين ورايه وأحاط  
الآخر على داره من حلفه ستة آلاف كبير من الذهب الذي وجب له أودمان الورق  
ومن المديح الموثق والتمتع العنادي والاسكندري وطرف الهند وأنواع الطيور  
والعبد والمثلث الأيسر حتى لقد كان من ذخائره كذا من أسروس من حلاله ثمة  
عليه عزم من من الصبر رسته ألف رطل وعلى العزم مثل طائرس الذهب وسط  
مرحبا ومطار ومردا وميسان يا قوتان كان يصبها في يده ويصوغ مرقها بجم النضر  
وصارت إلى صلاح الدين

• (ولاية اس البطائني) •

قال اس الاثير كان أبوه من جواسيس الأصل بالعراق ومات ولم يحلف شيئا ثم مات أبوه  
وتركته معلما فقتل النساء أولاً ثم صار يعمل الامتعة الاسواق ويدخل بها على الأصل  
لحق عليه واستخدم مع القراش وتقدم حده واستجبه والمقتل الأصل ولأما الآخر  
مكلاه وكان يعرف باسم فانت واس القائل عدنا لا أمر جلال الاسلام ثم طلع عليه بعد  
ستين من ولايته ثم وادعوا له المأمون فخرى على سد الأصل في الاستبناذ ومكر  
ذلك الامر وتمكره واستوحش المأمون وكل لما تخلف المأمون فاستأنف الآخر  
في بعثه إلى الاسكندرية لحمايتها ليكون له رداها فأتى فأتى له وسار معه القواد فقيم على  
اس السار ونواح المثلث فأمين وسما الملك الجمل ودرى الحروب وأما اللهم وأطام  
المأمون على استيصال من الآخر وكثرت العباية به وأنه يدي إله راد اس جارية

خرجت من النصر حاملا به وأتت بعث ابن نجيب الدولة إلى اليمن يدعو له فبعث الأمر  
إلى اليمن في استكشاف ذلك

\*(مقتل البطاحي)\*

ولما كثرت السعاية فيه عند الأمر وتوغر صدره عليه كتب إلى القواد الذين كانوا مع  
أخيه بنغر الاسكندرية بالوصول إلى دار الخلافة فهم لذلك على بن  
سارغصروا واستأذن المؤمن بعدهم في الوصول فأذن له وحضر رمضان من سنة  
تسع عشرة بخباثا إلى القصر للأفطار على العادة ودخل المأمون والمؤمن فقبض عليهما  
وحبسهما داخل القصر وجلس الأمر من الغد في ابوانه وفرأ علمه وعلى الناس ككأ  
معتبذون بهم وزل الأمر رسة الوزارة خلوا وأقام رجلين من أصحاب الدواوين  
يستقرجان الأموال من الخراج والزكاة والمكس ثم عزلهما فلطمحاهم حضر الرسول  
الذي بعثه إلى اليمن ليكشف خبر المأمون وحضر ابن نجيب وداعيته فقتل وقتل  
المأمون وأخوه المؤمن

\*(مقتل الأمر وخلافة الحافظ)\*

كان الأمر مؤثرا للذاته طموحا إلى المعالي وقاعدتها وكان يحدث نفسه بالتهوض  
إلى العراق في كل وقت ثم يقصر عنه وكان يقرض الشعر قليلا ومن قوله  
أصبحت لأرجو ولألتي \* إلا الهى وله الفضل  
بحدى نبي وإمامي \* ومذهبي التوحيد والعدل  
وكانت الفداوية تحاول على قتله فيحزنهم وانفق أن عشرة منهم اجتمعوا في بيت  
وركب بعض الأيام إلى الرضوة ومن على الجسر بين الجزيرة ومصر فسبقوه فوققوا  
في طريقه فلما توسط الجسر انقردعن الموكب اضيقه فوثبوا عليه وطمعوه وقتلوا لحبهم  
ومات هو قبل الوصول إلى منزله سنة أربع وعشرين وخمسمائة تسع وعشرين سنة  
ونصف من خلافته وكان قد استخلص مملوكين وهما برغش العادل وبرغوار دهرير  
المملوك وكان يرثر العادل منهما فلما مات الأمر تخيلوا في قيام المأمون عبد الجبل بالأمر  
وكان أقرب القرابة سنا وأبوه أبو القاسم بن المستضيء معه وقالوا إن الأمر أوصى  
بأن فلانة حامل فدلتها الرؤيا بأنها نادى كرافهوا الخليفة بعدى وكفأته لعبد الجبل  
فأقاموه كالأول لقبوه الحافظ لدين الله وذكروا من الوصية أن يكون هزير المملوك وزيرا  
والعبد باس من موالى الأفضل صاحب الباب وقرأوا السجل بذلك في دار الخلافة

\*(ولاية أبي علي بن الأفضل الوزارة ومقتله)\*



ولما سخر بالأمر على وزارة هرب المقلد وطلع عليه ما كره ذلك الحسد وتولى كبره  
 وصوابه وحسن كبيرهم وكل أبو على من الأقل حاسر بالقصر طه برعش العذل  
 على الخروح عند صاحبه بأوحدة السيل إلى ذلك لفرح وتعلقه بالبدن وقالوا  
 هذا الوزير ابن الوزير وتصل قمر سلوا ومروا الحجة بن القصرين وأخذوا  
 وأغلقوا أبواب القصر فتسودوه وطلوا من طيفاته وأعطوا الحاقط إلى محل هرب الملك  
 ثم قتلوه وولى أبو على أجد بن الأنصل الوزارة وطسبه بستانه ووزر الباس أموال  
 الوزارة القصة واستقل الحاقط ومنع من التسرف وقفل الأموال من القصر  
 والقصر إلى خان وكل ما ميا من قدا فاشاره عليه الامامية خاصة الدعوة للقائم التسكر  
 وسرب القواهم سمع من الله تير ومقر عليها الله العهد الامام محمد وهو الامام  
 التسكر وأقط دكر اجعل من الخطة على المار وذكر الحاقط وأقط من الأذن من  
 على خبر العمل وبعت منه شعوت أمر الخطا مذكر هائل التاب وأراد قتل الحاقط  
 على قتله إلا من من أخوة فإن الأمر أعظم عند نكته الأنصل وقتلهم فلم يتدبر أبو على  
 على قتله خلفه واعتقله وركب معه في المواسم وخطب للقائم بموته تسكره وألباه  
 البيعة وبالمثل الحاقط ودخل بوش الخلعى كلمة وغيره في شأه واعتقوا على قتله  
 وترمد لهم من الحسد فاعرضوا مخرج البلد وهو في موكبه وهم يتلعمون على  
 الحبل لم اعدوه معانوه وقتلوه وأحرقوا الحاقط من معتقله وحذوا له البيعة  
 بخلافة ومهدوا له على نور حبك الحاقط وحل ما بقى فيها إلى القصر واستورد  
 أما الشيخ بالالحاقطى ولعله أمير الجيوش وكلن عظيم الهبة بعيد العور واستنعله  
 فاستوحش كل منهما صاحبه ويقال ان الحاكم وضع له على المستراح عيشه  
 ولقد آردى الحجة منه ست وعشرين

• (قيام حسن الحاقط بأمر الدولة ومكره ما به وهو نكته) •

ولما قتل حسن أراد الحاقط أن يحصل دست الوزارة ليستريح من التعب الذى عرس  
 سهم لدولة واجمع أن يفر من الأمور إلى ولده وقوم إلى ابنه سليمان وماتت بهرين  
 فقام أشه الآخر حنا لحنته به بالخلافة وعزم على اعتقال أبيه ودخل  
 الاحساد في ذلك فاعلموه وأطلع أبو على أمره بمقتلهم يقال انه قتل معهم بلده  
 أربعين وقت أبو حاسر القصر لقتله فمهر مع حسن فبقى الحاقط شعورا وقد  
 أمره وبعت حسن مرام الا منى لحشد الامم ليستظهرهم على الحشد وماروا  
 حسن وطلوا من أبيه وقصوا ابن القصرين وجعوا الخطب لا يراقى القصر  
 واستنفع الحاقط قتله بالحديد فامر طيبيه ان يرفقه في دلائس تسع وعشرين

• (وزارة بهرام ورضوان بعده) •

ولما مات حسن بن الحافظ ورحل بهرام لسند الارمن اجتمع البند وكان بهرام كبيرهم  
راودوا الحافظ على وزارته فوافقتهم وخلع عليه وفوض اليه الامور السلطانية واستنق  
عليه الشرعية وتبعه تاج الدولة فتكيز في الدولة واستعدى الارمن وأهالوا المسابن  
وكان رضوان بن طليس صاحب الباب وهو الشجاع الكاتب من أولياء الدولة وكان  
يشكر على بهرام ويميزه بولاه بهرام الغربية ثم جمع رضوان وأتى الى القاهرة فقتل بهرام  
وقصد قومن في الفين من الارمن ووجد أخاه قتيلا فلم يعرض لأهل قومن وباجى  
الخلافة وصعد الى اسوان فاستنعت عليه بكثرة الدولة ثم بعث رضوان العساكر في طلبه  
مع أخيه الأكبر وهو ابراهيم الاوحد فاستنزل على الامان له وللارمن الذين معه وجابهه  
فأمر به الحافظ في القصر الى أن مات على ديشه واستمعة رضوان في الوزارة ولقب  
بالافضل وكان نبيا وكان أخوه ابراهيم امامنا فإراد الاستبداد وأخذ في تقديم معارفه  
سبعا وقلبا وأسقط المكوس وعاقب من تصدى لها فتغير له الخليفة فإراد خلعه وشاور  
في ذلك داعي الدعاة وقتها الامامية فلم يعينوه في ذلك بشئ وفطن له الحافظ فدرس  
نخبين قارب اينادون في الطرقات بالثورة عليه وينهضون باسم الحافظ فركب لوقته  
هاربا منتصفا شول سنة ثلاث وثلاثين ونهبت داره وركب الحافظ وسكن الناس  
ونقل ما فيه الى قصره وسار رضوان يريد الشام ليستجد الترك وكان في جلسته شاور  
وهو من مصطفيه وأرسل الحافظ الأمير بن مضيا ليرقه على الامان فرجع وحبر  
في القصر وقيل وصل الى سرخندنا كرمه صاحبها أمين الدولة كمشكين وأقام عنده  
ثم رجع الى مصر سنة أربع وثلاثين فقاتلهم عند باب القصر وهزمهم ثم افتقر عنه  
أصحابه وأرادوا العود الى الشام فبعث عنه الحافظ بن مضيا وحبس به بالقصر الى سنة  
ثلاث وأربعين فنقب الحبس وهرب الى الجيزة وجمع المقاربة وغيرهم ورجع الى  
القاهرة فقاتلهم عند جامع ابن طليون وهزمهم ثم دخل القاهرة ونزل عند جامع الاقصر  
وأرسل الى الحافظ في المال ليرقه فبعث عشرين ألفا على عادتهم مع الوزير  
ثم استراذع عشرين وعشرين وفي خلال ذلك وضع الحافظ عليه جمعا كثيرا من  
السودان فلهوا عليه وقتلوه وجاؤا برأسه الى الحافظ واستقر الحافظ في دولته فباشرا  
لأمره وأخلى رتبة الوزارة فلم يول أحد بعده

• (وفاة الحافظ وولاية ابنه الطاهر) •

ثم قرى في الحافظ لدين الله عبد الحميد بن الأمير أبي القاسم أحمد بن المستنصر سنة أربع

وأول سبع عشرة سنة وصحب سلاطته وعن أبي العالقة يقال منع عمر قسما  
وصحب سنة ولم ير في حيلاته محمدا والوراة والملائكة في عهده أبه أبو منصور  
اسم عيل بعده اليه خلفه وأب الطاهر بأمر الله

• (وزارة اسم مبال اسم السلا) •

كان الخليفة لما عهد له الطاهر أو ما ورثة اسم مبال حاسر ورده أربعين يوما  
وكان على من السلا والبيع على الاسكندرية وبعده ملائمة مع القسمة وأسمها  
عاس وترتحت بعد مبال السلا وشعبان وتقدم عند الخليفة على ولي القرية  
فلم ير من السلا ورثة اسم مبال واتفق مع عاس على عزله وبيع السلا إلى ابن  
مبال فسكن إلى الطاهر فلم يشك فقال دوا الحروب ليس عاس يقال اسم السلا  
فصحب الطاهر ودس عليه من على مصلحه طرح إلى العبد وقدم ابن السلا إلى  
القاهرة فاستنوره الطاهر وهو مكره رلقه العادل وبعث العساكر مع العاس رقيه  
في اتباع اسم مبال طرح إلى طله وكان جامع من لوازم السلا في قصور عاس  
في سبع دراهم بأمره عليهم وقتل اسم مبال وبا رأسه وقلم اسم مبال بالهولة وسط  
التوابير وشتم مداهمه أهل وكل الخليفة مستوحش منه مكره وهو صالح  
في النصيحة والخدمة استخدم الرضا رسته فارتاب له ميان الخاف من سلبية  
الخليفة فاعتذر وأهلى قتله ونفى ذلك اليه فنهض على رؤسهم لحبسهم وقتل جامعتهم  
واقترعوا ولم يقدروا الطاهر على أنكار ذلك واحتفل اسم السلا بأمره ثلاثين ومعهما  
من الترخ وبعث اليها المند كل حي من الأقوات والاسلحة فلم ير ذلك عساكر ملكها  
الفرح وصكر الخليفة الوجه على المولة فالتفت به الناس

ولما قتل العادل من السلا ميان الخاف ناكذ ذكر الخليفة واشتد قهقهه وكان  
عاس من أبي الفتح صديقا لاطمائه فكان يسكنه ويهديه وكان له عاس ولعله  
سيرا خصه الطاهر واستداه ويقال كل يوم واه دعا من العادل عسلى شأن أنه  
عن محالمة اسم الطاهر لم يتعاهه مبال العادل حذبه أن يدخل إلى بيت عشق خلفه على  
نصير وعلى أيه وشكر العادل ورحب القرض إلى عسقلان جهر العادل الميوس  
والعساكر اليها مند مع ما كفى قهقهه وبعث مع عاس من أبي الفتح فارتاب له ذلك  
وأمر من الطاهر في قتل العادل وحضر معهم مؤنة الدولة الأمير أسامة بن مقة أحد  
أمرامه وروكان

عند الطاهر وصديقا لعاس واستصوب ذلك  
وحب عليه ورح عاس العساكر إلى بليس وأرضي اسم نصير بقتله فأتى في جماعة  
التي يتخذها العادل فأتى فدخل إليه ونسره عليه فخرج عليه ورح إلى أصحابهم ودخلوا

جميعاً فقتلوه وبأوا برأسه إلى الطائر ورجع عباس من يديس باله ساكر فاستوزر  
الطائر وقام بالدولة وأحسن إلى الناس وأبى أهل عيقلان من المدد فأسبلوا  
أنفُسهم بلده بعد حصار طويل وكان ذلك كله سنة ثمان وأربعين

\*(مقتل الطائر وأخويه وولايته لابنه الفاتر)\*

ولما وزر عباس للطائر وقام بالدولة كان ولد القصر من ندمان الطائر وكان يهواه  
كما تقدم وكان أسامة بن منقذ من خاصاء عباس وأصدقائه فقم عليه بدو المقاتلة  
في أبيه وأشار عليه بقتل الفاتر فاستدعى ابنه نصيراً وقيم عليه في ضاعة الأحدر فثبته  
بن الناس وأغرا باعتقال الفاتر ليعود عنه ما يتحدث به الناس فدأل نصير من الطائر  
أن يأتي إلى بيته في دعوة فترك من القصر إليه فقتله نصير ومن جامعه وذهبت في داره  
وذلك في محرم سنة تسع وأربعين وياكر القصر ولم ير الطائر وسأل خدام  
القصر فأحسن العذر ورجع إلى أخرى الطائر فاستدعى رجل خبير بهما ركبوا  
الطائر إلى دار نصير فقال الله خبر الوزير فلما جاء عباس من القداخية بأنه ركب إلى بيت  
نصير أبى ولم يعد فاستشاط غضباً عليه ودماء بأنه داخل أخويه في قتل ثم استدعىهما  
فقتلهما وقتل معهما ابناً هلالاً لحسن بن الحافظ ثم أخرج ابنه أبا القاسم عيسى بن  
حسن شين وجهه على كتفه وأجلسه على سرير الملك وأبىع لهما خلافة ولقبه الفاتر بالله  
ونقل عباس بسبب ذلك ما في القصر من الأموال والذخائر ما لا يحصى وعند خروجه  
بأخويه رأى القتل فاضطرب وفزع وبني ماثر أبيه يعتاده الصرع

\*(وزارة الصالح بن رزيق)\*

ولما قتل الطائر وأخوه كما ذكرناه كتب الناس من القصر إلى طلائع بن رزيق وكان  
والد علي الأشعري والبهنة وجاء الخبر بأن الناس اختطفوا علي عباس بسبب ذلك  
لجمع وقصد القاهرة ولبن السواد حزننا ورفع على الرماح الشعور التي بعث بها القسام  
حزننا ولمع الجرح خرج عباس وولده ودفعوا لما قد روا عليه من مال وسلاح من حاصل  
الدولة ومعها صديقهما أسامة بن منقذ فاعتزضهم القربح وفانلوا فقتل عباس  
وأسر ولده وبها أسامة إلى الشام ودخل طلائع القاهرة في ربيع سنة تسع وخمسين  
وجاء إلى القصر واجتلا ثم مضى إلى دار عباس ومعه الخادم الذي حضر لقتله  
فاستخرج من التراب ودفنه عند أبيه وطلع القارئ عليه الوزارة ولقبه الصالح وكان  
امامياً كاتباً دينا فقام بأمر الدولة وشرع في جمع الأموال والنظر في الولايات وكان  
الأوحد بن نعيم من قرابة عباس واليها على تنيس وكلن لما سمع بقتله قريه عباس جمع

يراض بالامل

رزيق بشم الزاء  
وتسديد الزاي  
المكسورة ومكون  
المتنزة التحية بعدها  
كافى قاله ابن  
خلكان اهـ



العادل فأذن له في الأخذ بثأره فقتل العمة وابن قوام الدولة والاستاذ عيسى الريني وقام بحمل الدولة وأشد يريته بصرف شار من قوص وقد كان أبوه أو صاه يبقائه وقال قد ندمت على ولايته ولم يصبني عزله فصرفه وولى مكانه الأمير بن الرقة فاضطرب شاور وخرج إلى طريق الواحات وجمع وقصد القاهرة وجاء الخبر إلى زريك فجهز عن لقائه وخرج في جماعة من غلمانه بعدة أجمال من المال والنياب والجوهر وانتهى إلى طنجة واعتز به ابن النضر وقبض عليه وجاء به إلى شاور فاعقله واعتقل معه أخاه فأراد الهرب من محبه فوشى به أخوه فقتل السنة من ولايته وتسع سنين من ولايته أبيه

\*(وزارة شاور ثم الضرغام من بعده)\*

ودخل شاور القاهرة سنة ثمان وخمسين ونزل بدار سعيد السعداء ومعه ولده طاهر وشجاع والطايزي وولاء العاضد الوزارة ولقبه أمير الجيوش وأمكنه من أموال بني زريك فاستغنى معظمها وزاد أهل الرواتب والجرأيات عشرة أمثالها واحتجب عن الناس وكان الصالح بن زريك قد أنشأ في لواقته أمرا يسجون البرقيسة وكان مقدمهم الضرغام وكان صاحب الباب فتنازع شاور في الوزارة لنفسه أشهر من ولايته وثار عليه وأخرجهم من القاهرة فلحق بالشام وقتل ولده عليا وكثيرا من أمراء المصريين حتى ضعفت الدولة وخلصت من الأعداء وأدى ذلك إلى خرابها

\*(مسير شيركوه وعساكر نور الدين إلى مصر مع شاور)\*

ولما لحق شاور إلى الشام نزل على الملك العادل نور الدين بدمشق من نحو وشرط له ثلاث الجباية على أن يقيم له العساكر وجهز نور الدين شيركوه وكان مقدم ما في دولته وبني كريب اتصاله به في موضعه فساروا في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وقد تقدم نور الدين إلى أسد الدين شيركوه بأن يبعث شاور إلى وزارته ويتقدم له عن نازعه وسار نور الدين بعساكره إلى طرف بلاد الفرنج ليعينهم من اعتراض أسد الدين إن هزموا به ولما وصل أسد الدين وشاور إلى بليس لقيهم ناصر الدين همام ونحر الدين همام أخو الضرغام في عساكر مصر فهزموه ورجع إلى القاهرة وقتل رفقاؤه الأمراء البرقة الذين أغروا بشاور ودخل أسد الدين القاهرة ومعه أخو الضرغام أسير وثار الضرغام فقتل بالجسر عند مشهد السيدة نفيسة وقتل أخواه وعاد شاور إلى وزارته وتمكن منها ثم نكح عهده مع أسد الدين وسلطانه وصرفه إلى الشام

\*(قتل أسد الدين مع شاور وحصاره)\*

ولما رجع أسد الدين من مصر إلى الشام أعاد ما كان عليه من نور الدين ثم استأذن نور  
الدين العادل سنة ثنتين وستين في العودة إلى مصر فأذن له وجرى على العساكر وسار إلى  
مصر ومارى بلاد القريش في طريقه ثم وصل إلى أطمح من ديار مصر وعبر النيل إلى  
الجانب الغربي من بلاد الحيرة وتصور على البلاد العربية يهاوجي وأستقار  
القريش وساء بهم إلى مصر ورجع معهم لقاء أسد الدين شيركوه فيأذركوه بالبريد  
فرجع لقائهم على رءس كدرة عندهم ومدا لهم القتال هزمهم على قلعة من معه فأسلم  
لرسولهم أثنى فارس ثم سار إلى الإسكندرية وهو يهوى الأموال على طريقه إلى أن  
وصلها فاستأن أهلها وملكه أوولى عليها صلاح الدين يوسف وأجبه بهم الدين  
أبواب ورجع إلى حياة الصعيد واستغنى عما كان مصر والقريش على القاهرة وأراحوا  
عليهم وساروا إلى الاسكندرية وحاصر وأما صلاح الدين سار أسد الدين إليهم  
الصعيد ثم حشد بعض من معه من الترك كل عدا حلة شاو وبعث إليه أمد في الصلح  
صلحهم وروى إليهم الاسكندرية ورجع إلى دمشق فدخلها آخرى الفعند من سنة  
تسعين وستين واستمال القريش على أهل مصر وشرطوا عليهم أن يكونوا القاهرة ونصحه  
وأن تكون أوطانها بأيديهم لئلا تدخل عساكر نور الدين وروى به يصحها بكل  
سنة وأما إلى ذلك

### • (سرع أمد الدين إلى مصر ومقتل شاو وروايته) •

ثم طبع الأتراك في مصر واستغلوا على أهلها وملكوا بليس واعتزموا على قصد  
القاهرة فأمروا شاو بمصر بمصر حنية عليها منهم لحرق وهدم أهلها وورل القريش  
على القاهرة فواصل العادل إلى نور الدين يستعده وحشى شاو من اتفاق العادل  
ونور الدين مداحل القريش في الصلح على ألى أعديتان مصر بقتله وعشر قلاتي  
أذهب من الزرع وحذرهم أمر القهر إلى ذلك وكل به السعيا بليس من عدا القوى  
وكن الشيخ الموفق كاتب البير وكل العادل لنا أمرهم والقريش إلى رأيه  
وقال هرب الحرمة عليها وعلى آتائنا أهل الصحة لنا أمر الكامل شجاع من شاو  
القبضى القابل عدا الرسيم البيسى أن يأتيه ويشاو وقاتل لقل لولا ما يعنى العمد  
أن تغير الحيرة القريش حرم دخول العرب لبلاد واطلا عليهم على الأحوال ثم بعث نور  
الدين العساكر مع أسد الدين شيركوه مدد القعام بكسأل وبعث معه صلاح الدين  
أمن أسيد وجماعة الأمراء على جميع القريش بوصولهم أقربوا على القاهرة ورجعوا  
إلى بلادهم وقال بأس الطويل مؤثر دولة العبيد بين أهله هزمهم على البحيرة وهدم  
معسكرهم ودخل أمد الدين إلى القاهرة في جمادى سنة أربع وستين وبلغ على

العاضد ورجع الى معسكره وفرض له اباريات وبنى شاور على رية وخوف وهو عاظمه  
فجاءه من الاموال ووس العاضد الى أسد الدين يقتل شاور وقال هذا غلامنا  
ولا خير لك في بقاءه ولا تافعت عليه صلاح الدين بن أخي به وعز الدين خرديك وجاء  
شاور الى أسد الدين على عادته فوجده عند قبر الامام الشافعي فدار اليه هائل فاعتزله  
صلاح الدين وخرديك فقتله لاء وبغضب رأسه الى العاضد ونهت العامة دونه واعتقل  
ابناء شجاع والنداري وجباة من أصحابه بالقصر وخلع عليه الوزارة لقب المنصور  
أمير الخيول وجلس في دست الوزارة واستقر في الامر وغلب على الدولة وأقطع  
البلاد لغيره واستعد أصحابه في ولايته وأورد أهل مصر الى بلدهم وأنكر ما فعلوه  
في خربها ثم اجتمع باناء ضمرة أخرى وقال له جهر الاستاذ بقولك مولانا لقد  
يقض ان الله ادخلك نصرتنا على أعدائنا فخاف له أسد الدين على النصيحة فقال له الامل  
نلك أعظم وخلع عليه وحسن عنده وقع الخيل بن عميد القوى وكلن داعي الدعاة  
وقاضي القضاة بأبقاءه على مراتبه

### • (وفاة أسد الدين وولاية صلاح الدين الوزارة) •

ثم توفي أسد الدين رحمه الله تعالى لشهرين في أيام قلائل من وزارته وقيل لاحد عشر  
شهرًا وأوصى أصحابه أن لا يشارقوا القاهرة والماثوق كان معه جماعة من الامراء  
التورية منهم عين الدولة الفاروق وقطب الدين يسال وعين الدين المشطوب الهكاري  
وشهاب الدين محمود الخازمي فتنازعوا في طلب الرئاسة وفي الوزارة وجمع كل أصحابه  
للمغالبه ومال العاضد الى صلاح الدين الصغرى وضعفه عنهم ووافقه أهل دولته على  
ذلك بعد أن ذهب كثير منهم الى دفع الغزو عما كرمهم الى الشريعة وقولهم قراقرش  
ومال آخرون الى وزارة صلاح الدين ومال العاضد الى ذلك لما كانه عن خدمته  
السابقة فاستدعاه وولاه الوزارة واضطرب أصحابه وكان الفقه يعسب الهكاري من  
خلصه صلاح الدين فاستجابه اليه الا عين الدولة الفاروق فإنه سار الى الشام وقام  
صلاح الدين بوزارة مصر نائباً عن فور الدين بكاتبه بالامير الافهسان وبشرحه  
في الكتاب مع كافة الامراء البار المدمرية ثم استبد صلاح الدين بالامور وضعف أمر  
العاضد وهدم دار المعرفة بمصر وكانت حبسا وبناها مدرسة للشافعية وبنى دار الغزل  
كذلك للمالكية وعزل قضاة الشبهة وأقام قاضيا شافعية في مصر وامتدح في جميع  
البلاد

### • (حصار القرية دمنيا) •



ولما أتت هذه الدين وأمره المنصر وملكوه ما قد تفرقت عنهم فاختاروا على ما طروا  
 فيها وانقطع عنهم ما كان يصل اليهم وحسنوا الله العر على بيت المقدس وكانوا  
 القرع بصقلية والاندلس واستندوهم وحاسهم المقدس كل ناحية قنار لواء سبط  
 مستمر وستي ومنهم من المواسر مسكوريين وأمداهم لاج الدين بالعسكر  
 والاموال معهم ما الدين قراوش وأمره العر واسندوا الدين واعتدروا من المسر  
 التيات أن مصر والشعبة فعشور الدين العساكر الي شباهة شيأ أمره على  
 ملاذ القرع رسول النام صبيح عليها فاقع القرع عر ديسا ط الحيد يولان  
 ثروها قورجدا والخذهم سراما تقي العامد على صلاح الدين فذلك ثم بعض لاج  
 الدين عرايه نعم الدين وأصحابه الى مصر وركب العامد لقناة بكرمة

\* واقعة الحسان وعزان \*

ولما استقام الامر لصلاح الدين بمصر عزمه الشيعة وأولياؤهم واجتمع منهم  
 العورين وقاصي القضاة من كامل والادب العسرون والكتاب عبد الحميد وكل  
 بعضها وعارة البقي الشاعر الريني وكان شرتي كرهة فاتفقوا على استئذنه القرع  
 لاسراج العر من مصر وسعدوا لهم نصيبا فإمراس ارماعها ومحمدوا الى شبيبي  
 حسان القصر اسد صحاح ولقد شرفن الدولة وكان نذرو العامد ومنهم من  
 ذلك ورعوا على أن يجمع رسول القرع بالعامد لخدمته في يتعد لسانه  
 ولم يكن العامد الذي حصر وأوهوه أنه محادعه ثم اتصل الخبر فتم الدين من قتال  
 من أوليا الشيعة وصكان هم الدين فذا استمد صلاح الدين وولاء الاكادره  
 واستحبها الدين قراوش بعض القرعات فظروا انصبا مطلقوه على شأهم  
 وأن يكون وزير او عمارة كاتب الخس وصاحب ديوان الانشاء والمكاتب لشمكة  
 القاصل من كامل قاصي العصاة ادعى الدعوة وعسدا أعمدوا الاموال والعورين  
 فاطر اعليه نوا فقههم ابن مصبال ووثقهم الى صلاح الدين فقبض عليهم وعلى رسول  
 القرع وقزدهم في عدة تجالس وأحضر تمام القصر وهو شخص العر وذكراه  
 سروح العامد الى يتسلح خلق على حبه وعلى العامد ان هذا الموضع وأخير  
 العامد بطلب صور وشاح مع شخص لمصر واعتروا بالحق أن العامد لم يحضر  
 فتفق صلاح الدين برأيه وكان عمارة يخالس شخص الدولة فوفداه بمقل لابعده  
 صلاح الدين انه استلمه فسيده يعر به فيها ما حصى الى البني ويحذر على الاستبداد  
 وانه قمر من بها القاص السوي وسيد استماعة دمي هو قوتوه

فاشلوا لصلح ملكا لاتمافه الى سواهم وأورد المارو العلم

هذا ابن تومرت قد كانت ولايته \* كما يقول الوري لما على وضم  
 وكل أول هذا الدين من رجل \* سعى الى أن يدعو سيد الامم  
 فجمعهم صلاح الدين وقتلهم في يوم واحد بين القصرين وآخرين كامل عنهم عشرين  
 يوما ثم شنته ومرت عمارة باب القاضي الفاضل فطلب لقائه فخرج فقال وهو سائر الى  
 المشتقة عبد الرحيم قد استعجب \* ان الخلاص هو العجب  
 وفي كتاب ابن الاثير ان صلاح الدين انما اطلع على امرهم من كتابهم الذي كتبوه الى  
 القرقيصة عشر عتي حمله وقرأ الكتاب ورجع به الى صلاح الدين فقتل موثقين الخلافة  
 القرينية وعزل جميع الخدام واستعمل على القصر بهاء الدين قراقوش وكان خصيا  
 أبيض وغضب السود ان يقتل موثقين الخلافة واجتمعوا في نخسين القلعة فالتوا أجناد  
 صلاح الدين بين القصرين وخالفهم الى يوتهم فأضر مهاذرا واحرق أموالهم  
 وأولادهم فانهم زموأوركهم السيف ثم استأمنوا وبرزوا الجيزة وعبر اليهم شمس الدولة  
 نورشاه فاقبض عليهم

• (قطع الخطبة للعاصفة وانقراض الدولة العلوية بهر) •

كان نور الدين العادل يوم استقل صلاح الدين بمصر وضعف أمر العاصم بها  
 وتحكم في قصره يحاط به في قطع دعوتهم من مصر والخطبة بها المستغنى \* العباسي  
 وهو يحاط بذلك حذرا من استيلاء نور الدين عليه ويعتذر بتوقع الخليفة من أهل  
 مصر في ذلك فلا يقبل ثم أزمه ذلك فاستأذن فيه أصحابه فأشاروا به وأنه لا يمكن مخالفة  
 نور الدين وقد علمه من علماء العجم الفقيه الخشاشي وكان يدعي بالامير العالم فلما رأى  
 اجتماعهم عن هذه الخطبة قال أنا أخطبها فلما كان أول جمعة من المحرم سنة سبع  
 وستين وخمسة مائة بعد المنبر قبل الخطيب ودعا للمستمصر فلم يترك أحد عليه فأمر  
 صلاح الدين في الجمعة التالية الخطباء بمصر والقاهرة أن يتطوعوا خطبة العاصم  
 ويخطبوا للمستغنى ففعلوا وكتب بذلك الى سائر أعمال مصر وكان العاصم في شدة  
 من المرض فلم يعلمه أحد بذلك وتوفي في عاشوراء من السنة ويخلص صلاح الدين للمراء  
 فيه واحتوى على قصر الخلافة بما فيه فحمله بهاء الدين قراقوش اليه وكان في خزانهم  
 من الخسيرة ما لم يسمع بجلدهم أصناف الجواهر والبواقيت والزمرد وحلى الذهب  
 وآنية الفضة والذهب ووجد ما عون القصر من الموائد والطسوت  
 والباريق والقندور والصحاف والخوان والبواقيل والمنابر والطياف والقباب  
 والامورة كل ذلك من الذهب ووجد من أنواع الطيوب واللباس والمذهبان  
 والقرقيات المعلقة والوشى باللاتة الاوغار ومن الكتب ما يانهزماه وعشرين

ألقسم أعطاها للعامل عبد الرحيم اليسابي كانه وقاصبه ومن الظهور والكرا  
والسلاح ومن الجندم والوصاف حسن القوامين المال ما تقيده  
ثم حسن وحالهم وساء لهم حتى ماتوا وكانت ماله دولة بعد عهد العربي وبالطامة فمضا  
حق جلس ريبالات كلمة وتمزقوا في السرقة في سبل ذلك الملة وأهرو صوا بأقراص  
أمر السبعة وبنو العاصد أبر حقانهم وأكاثم الاقطار والوقائع شأن الدولة  
ذكر ما من قبل ولما هلك العاصد وحول صلاح الدين الدعوة الى العاصية اجتمع قوم  
السبعة بمصر وباعوا الدواوين العاصد وبني جدهم الى صلاح الدين فمصر عليهم وقتله  
وأخرج داود من القصر وقتل ستة قلع وسين رحمة الله ثم خرج بعد حيرا  
سليم بن داود رضى الله تعالى عنه والصعيد رحس الى أن هلك وظهور بملحق بيه  
فأس بالمعرب محمد بن عبد الله بن العاصد وبنات هلك وتسمى ما هدى بقتل وولد  
ولم يبق لعبيد يرد ذكر الا في بلاد الحبشة من العراق وهم دعاة القداوية وفي بلاد  
الاسماطية التي كانت جمع ادعوتهم العراق وقام بها اس الصباح في قلعة الموت وبعده  
كما يدكر في أحاسرهم الى أن اضربت تلك الدعوة أجمع مائة طاع دعوة الصليبي  
بعد ادعى بلطولا كومن ولد حكر بن ملوك اتفرقة حسن وحسين وسقا  
والاميرة وحده هذه أسرار العاطيين ملهمة من كتاب اس الاثير ومن تاريخ دوله  
لا من التزير ولعل من اس المينى جفت ما أمكن من مهال لصا واقه ولي العون

\*) (المرع بن جندون ملوك الملية والرابندوة العبيدين وماكل أمرهم)

كل على من جندون أوهم من أهل الاندلس وهو على من جندون من حاليه من جندون  
اس منصور والجدى يعرف على الاندلس والصلب بعد اقه رأى القاسم بالشرق  
شأن الدعوة ونشروا طرائس الى هذا اقه الشيعي فأحسن القضاء والاصراء  
ولهم أيام اعتقالهم بسلماسة فلما استعمل ملكهم جندون أبا صعدة وبقوه  
الرب ولما رجع أبو القاسم من مركته الى العرب بسمة حسن عمرة وتلقا فتواحد  
مديته المسيلة فاستعمل على من جندون على سائها واجاها المجدية ولما تم ماؤه  
على الزمان وأثر لها وشخصها بالاقوات التي كانت حيرة العنا كره حاضرة المنور  
لاي يريد صاحب الجمار بميل كلفة ولم يرط والبا على الزمان ولى ابنه جندون  
هذا رأى القاسم وكل حفر صبر المعد العرب لما كانت قصة أي برين وأدبرت افرجة  
مارا وقصة وأهاب القاسم الانبيا من كل ناحية كتب الى اس جندون أن يندب  
المرر وبوابه معص الى المهدية في عسكر معهم وقطينة وهو يصشد كل من مر  
ووطر يقه حتى وصل الى الشق بسارية ثم قارب باحة وكل منها أبوس أي برين عك

كبير من النصارى والبربر فزحف اليهم وتناور الفريقان ثم يته أنوب فاستباح  
معسكره وتردى على بن جندون من بعض الشواهد فهاهنا سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة  
ولما انقضت فتنة أبي يزيد عقد المنصور على المسبلة والراب بلعصر بن علي بن جندون  
وأثرله بها وأخام يحيى واستجدوا به سلطانا ودولة وبنا القصور والمدن والقرى واستعمل  
بها ملكهم وقصد بهم العلماء والشعراء وكان فيهم قهدهم ابن هاني شاعر الاندلس  
وأمداحه قهدهم معرفة مذكرة وكان بين جعفر هذا وبين زيري بن مناد عدة أوة  
جرها المنافسة والمساومة في الدولة قساه أثر زيري فيه عند صدته المقرب وقتكه  
زناته وسعوا به إلى الخليفة وألقح له في جوانحه السداوة فكانت داعيته إلى زناته  
ونوى محمد بن خنزر أميرة غراوة ثم إن المعز لما اعتزم على الرحيل إلى القاهرة سنة ثنتين  
وثلاثمائة استقدم جعفر فاسترا ب جعفر ومال بعسكره إلى زناته قبل قدومه وأنقطعت  
الرسائل بينهم وبين منهاجة والخليفة المعز وشملت عليه زناته قبل قدومه واجتمعوا  
عليه ودعا إلى انقض طاعة المعز والدعاء للهاكم المستنصر فوجدتهم أقدم إجابة لها  
وناضهم زيري الحرب قبل استكمال التعيين فكانت عليه من أمراء زناته فكبار زيري  
فر به فطاح فقصوا أسد وبه ثوابه مع جماعة من زناته إلى الهاكم المستنصر فنكرهم  
الهاكم وفادتهم نصب رأس زيري بسوق فرما بة وأسى جوارا لوفد ووقع منزلة يحيى  
ابن علي وأذن بلعصر في الحاق بسدنه ولم يعلت زناته أن يوسف بن زيري يطالبهم بدم  
آسيه أظهر والعدو به ورأى أن تجلب ثماهم إلى ذات يده ويحزروا وهم عن الذب  
والدفاع عنها فقبض الأيدي عن تناوله فالتوا الفضة وعراس العصبية فأوجس الخليفة  
في نفسه وأطاف الخليفة في الفراعنة بيلته وخص السمن بجماعته من المال والمتاع  
والريق والسلم وذخيرة السلطان وأجاز البحر وخلق بسدة الخلافة بن قرطبة وأجاز  
سعه غلبا جاء الرائد بن معمر بن الصفقة على القيام بدعونه والاحتطاب في جبل طاعته  
فكرهم منواه وأجل وفادتهم وأحسن منصرفهم وأقبلوا المحبة والتشجيع له  
ومناغاة الإدارة في خدمته بالمغرب الأقصى وبث دعونه وتلف عنهم

أولاد علي بن جندون بالحضرة وأقاموا بسدة الخلافة وأقاموا في طبقات الوزراء  
وأجرت عليهم سببات الأراذل بالحقوا على حديث عهدهم بالقرم من أولياء الدولة  
ثم كان بعد ذلك شأن اعتقالهم على طريق الناديب لمركب من نازعهم خروا به  
حدود الأديب مع الخلافة فاستندعوا إلى القصر واعتقلوا ثم أطلقوا أيام قلاقل  
لما انقضى ملكهم في عهد القلاج وركبت ربح المروانية بالمغرب وأجبت الدولة  
إلى رجالهم لشد الثغور ودفع العدو واستدعى يحيى بن محمد بن هاشم من العدو وكان

والإبلى وأس والمرب وأد الهللسلح المحمي ببحر من على من حدون وجمعوا بين  
 الاتباع وخفا عترة أمة بالعدوة والراحة مما توقع منه على الدولة عند  
 الخلافة لما كانوا أسادوا القس السكة وطروقا الحنة صعدوا ولاسيه يحيى على  
 العرب وظهروا عليهم ما أنكره أس مال وكسا الفاسد القلع على ملوك الهند وقدم من  
 حصر إلى العرب سنة خمس وستين ومبعضه راسخ إلى ملوك رامة من بني يعرب  
 ومضراوة وملكته وملكه الحكم وولي ختام وقام بأمره المصورون أني عامر  
 اقتصر لأول قيامه على سنة من بلاد الدولة فسطها أحد السطان وديال الدولة  
 وقلة أروها أسيراف والاعلام من الألبان والملاشبة وعمل في سطه على ما ورده  
 ذلك على ملوك رامة ومنهم بالحوائز والملح وسلا إلى أكرام وفردهم وأناس من  
 ومن الأماني في ديوان السطان منهم فلدوا في دلاية الدولة وبنت الدعوة وسد ما بين  
 هذين الأميرين بحمر وأحبه واتطع يحيى مدينة العصرة لمعه وذهب بأكثر  
 الرمال ثم كائن على حصر السكة التي مكنته بنوه وأطاع في عرانة إياهم ثم استعاد  
 بخدش أني عامر لأول أمره عارأي من الاستكلاء إليه وشد أروبه عليه  
 كراهته لافسدة الاندلس من الحكم ثم أحبه وتغلى لأحبه من على العرب وأحضر  
 البحر والمدار أني عامر على به الملك الأندلس ولما رخص بلكين إلى العرب سنة تسع  
 وشين رحته المشمودة شرح بخدش أني عامر من قوطلة إلى البيرة لندافته  
 وأجبار حصر من على السنة وعقله على حرب بلكين وأتته عاتقته من الملك  
 وانضمت إليه ملاحة رافعة ووسع هم بلكين كما ذكره ولما رجع إلى أني عامر  
 فاعاها في بعض لجان مع اقربهم وأعتلهم لاف طر يقتل من حمره إلى ديار يقتل سنة  
 وخلق يحيى من على حصر وولده أرو العير وتلقاه بالمرتبة التكريم  
 وطال به توافره واستكن به العظام ولما استمر ح فلور من حمرين بالملك  
 في استماع طراس من يد صباحة المتغلبين عليه دفع إليه العساكر وعقد عليها يحيى  
 من على وأعزمه سقر من الهلايق بدرة فعاونوه صوابوه ورجع إلى مصر ولم يزل  
 بحصر إلى أن خلفه خلف وأقهر أرو الأرض ومن عليها وهي خير الوارثين

في البحر

في البحر

في البحر

{ التفرع عن القراينة واستنداد أمرهم وما استقر }  
 { لهم من الدولة والبحرين وأحارها إلى بحر آخرها }

هذه النعم لم يظهرها أحد من أهل نساء العلوية ولا الطالبيين وإنما قامهم بدعة  
 الهندى من أهل البيت على اختلاف بينهم في تعيين هذا الهندي كما ذكره وكل هذا  
 دعوتهم على وجلب أحد هما يسمى القريج بن عثمان القاشاني من دعاة المهدي وسعى

أيضا كروية بن مديونية وهو الذي انتهى اليه دعاهم بسواد الكوفة ثم بالعراق والشام  
 ولم يتم له ولا دولة ولا آخر يسمي أباسيد الحسن بن بهرام الجناحي كانت دعوته  
 بالبحرين واستقرت له هناك دولة ولقبه وأتسبب بعض من اعلمهم الى دعاة الامامية  
 الذين كانوا للتبشير وان كان ذكره ودعوى هؤلاء القرامطة في غاية الاضطراب محتلة  
 العقائد والتواعد متنافية للشرائع والالام في الكثيرين من اعلمهم وأول من قام بها  
 بسواد الكوفة سنة ثمان وتسعين ومائتين رجل أظهروا الزهد والتقشف وزعم أنه  
 يدعو الى المهدي وأن العلوات المشرقة تسون كل يوم واستجاب لجمع كثير ولقب  
 قرامط وأهلها بالكاف وكان يأخذ من كل من يجيب دعوته ديناراً للامام وجعل  
 عليهم قباة وسحاهم الحواريين وشغل الناس بذلك عن شؤونهم وجبسه على الحاجة  
 فغز من محبيه ولم يوقف له على خبر فازداد أتباعه فتنة فيه ثم زعم أنه الذي بشر به أحمد  
 ابن محمد ابن الحنفية وأن أحمد بن موسى هذا المذهب في السواد وقرئ بينهم كتاب  
 زعموا أنه جاءهم من داعية المهدي فصبه بعد السجدة يقول القريح بن عثمان الحمد لله  
 بكلمته وتعالى باسمه المجد لا ولياً له بارلياه قل ان الاحلّة موابت للناس ظاهره العلم  
 عدد السنين والحداب والشهور والايام وبأولئك التي الذين عزفوا عبادي سيدي  
 اتقوني يا أولى الابواب وأنا الذي لأسأل عما فعل وأنا العليم الحكيم وأنا الذي أبلى  
 عبادي وأستخبر خلقي فمن سب على بلائي ومحتج واختباري ألقى في جهنم وأخلده  
 في نفسي ومن زال عن أمري وكذب ولسي أخلده مهان في عذابني واقصحت أجلي  
 وأظهرت على السنة ولسي فأنا الذي لا تكبر على جبار الا وضعته ولا عز من الاذلة  
 فليس الذي أصرت على أمره ودام على جهاته وقال لن يبرح عليه عاكفين وبه ومئين  
 أولئك هم الكافرون ثم يركع ويقول في ركوعه مرتين سبحان ربي ورب الغرة فعلى  
 عبادي الظالمون وفي سجود الله أعلي مرتين اللهم ظمزة والصوم مشروع يوم  
 المهرجان والنيروز والتبذير حرام والخمر حلال والقتل من الجنابة كالوضوء ولا يؤكل  
 ذوناب ولا دوحظ ومن خالف وحارب وجب قتله ومن لم يحارب أخذت منه الجزية  
 انتهى الى غير ذلك من دعاوى الشيعة متعارضة بينهم بعضها به ضاوا احد علمهم بالكذب  
 والذي علمهم على ذلك اغماهم ما اشهر بين الشيعة من أمر المهدي من تنذير فيه الى  
 الاحاديث التي خرجها بعضهم وقد أربناك علها في مقدمة الكتاب في باب الامام  
 فلم يروا به والله وما اليه من الصادق في عينه وان كان كاذبا في استحقاقه وبينهم من بنى  
 أمره على الكذب والاتغال عما يستولى بذلك على حظه من الدنيا  
 حقيقة وقد يقال ان ظهور هذا الرجل كان قبل مقتل صاحب الزنج والله سار على

الامان وقال له ان ورائي مائة ألف سيف فاطرقوا لعلنا نتفق وتعاونا ثم ابتعدوا  
 وانصرفوا فترطمعوا وكان يحيى حصة الباقين فالحق ودمهم بعض الناس أنه كان يرى  
 رأى الاراذل فتسخر المرواح من ربح اليه أحد من محمد الطائي صاحب الكوفة  
 في العساكر فادفعهم وقتلهم وتناقص العساكر في السرايا فطلبهم وأرادهم وير  
 هو إلى احياء العرب فطلبهم فاحتفى في السر في حب ساء وانقصه لطلب  
 وحمل عليهم حديد وانقصه حصة ثورا سمرا ان اذهقه الطلب خلا بصل له ولما  
 احتفى في الحب فاحتفى أولاد في كاس ديرة فأنهم من ولد اسمعيل الامام مستقرون  
 هم مدعوا إلى دعوتهم أنما هو وحسبوا ملاه يحيى وحسين وعلى فليصمهم أحد  
 إلى ذلك الاسواق فليصم من ميمم بن علي بن جندب فليصموا يحيى على أبي يحيى بن  
 عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامام ركنوه أما القاسم والقوة الشيخ ثم حوّلوا حقه وأذى  
 أنه محمد بن عبد الله وأنه كان يكتف هذا الاسم وأن مائة الف يركبها مائة الف من تبعها  
 ممدود فرح اليه مسلحوا في المعتمد في العساكر فدمها وقتل صار اليه محمد بن  
 أحمد الطائي في العساكر فاهرب من القرامطة وحسب معهم أسيراه فاحتصره القصد  
 وقال هل ترحمون أن روح الله وأبيه مقتول بكم فجمعكم من الزلزل وتوعدكم بالمال  
 العمل فقالوا يا هذا أربابا لو سلب روح أبيك فبانتك فارتك ما لا يعيدك إلى  
 ما يعيدك فقالوا قل يا يحيى فقال له قص رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو يحيى  
 العباسي لم يطلب حصة الامر ولا بامه أحد ثم نهى أبو بكر واصطفى جروحه  
 يرى العباس وليعهد اليه جرو ولا حيلة من أهل النوري وكانوا ستة وعشرين الذين  
 والابعد وهذا اجتماع منهم على دفع حقتك عنها فمدا انصفوا فأمم الخلافة فأمم  
 المعتمدية فعدت وحملت عظامه ثم قطع مرتين ثم قتل ثم ربح القرامطة إلى دمشق  
 ولبها طمع مولى أن يملكون فتعبدوا واستصريح من بعد فمصر فقامت العساكر  
 لامتداد فقتلهم مرارا وقتل يحيى بن ذكرويه المسمى بالشيخ في خلق من أهل  
 واجتمع عليهم على أسبه الحسين ونسبوا أحمد بن العباس وكان يحيى وجهه شامه ربح  
 أنها فلق صاحب النمامة المهدي أمير المؤمنين وأما ابن عمه يحيى بن  
 يحيى وهو عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسمعيل الامام وثقه المذنب وعهد اليه ودمه أنه  
 المذكور في القرآن وثقه فلما ناس أهله الملقوق ثم دعا السلس وأجابته كثير من أهل  
 الرادى وساد إلى دمشق فاحضر فاحق صالحا وعلى مال ودفعه له ثم سار إلى حمص  
 وحملت القزعة وبطلت فطلبه فمدا واستأجدها فاجبعا ثم ان سلطية وبها جلتة من  
 هاهم فاستلمهم حتى المياد المسكاتب واليهان ثم خرج المكنى اليه وقد عيا كره

فكسبهم ونجبا فلهم الى حلب وانتهى المكتنى الى الرقة وقد سار بدر بن ابي ماولون  
 في اشباع القرامطة فهزمهم وانحن فيهم وبعث المكتنى العداكر مع يحيى بن بياجان  
 الكاتب ونيسم الحسين بن حمدان من بني تغلب ومعهم بنو شيان فواقعوا القرامطة  
 سنة احدى وتسعين فهزمهم وقتل منهم خلقا من أصحاب القرامطة ونجبا ابنه  
 أبو القاسم بعض ذخيره وسار هو ستهنفا الى ناحية الكوفة ومعهم المذتر والمطوق  
 وغلام له وانتهوا الى الرقة فوثق بهم الى العامل فقبض عليهم وبعث بهم الى المكتنى  
 بالركة ورجع الى بغداد فقطعتهم بعد أن ضرب صاحب السامة مائتي موط وأما علي بن  
 ذكرويه فقتل بعد مقتل أخيه يحيى على دمشق الى ناحية القرات واجتمع اليه فل من  
 القرامطة فاستباح طبرية ثم الساتعهم الحسين بن حمدان فزال اليه واجتمع اليه  
 دعائمهم غنائم وغلب على كثير من مدنه وقصد صنفاء فهرب عنها ابن يعفر فاستباحها  
 وتجاها في صعدة لثمة العلوية بنه وبين بن الرسي ونازل بن زياد بن سيد ومات  
 في نواحي البين وفي خلال ذلك بعث أبو ذكرويه الى بني القليص بعد أن كانوا  
 استكانوا وأقاموا بالسماوة فبعث اليهم من أصحابه عبد الله بن سعيد ويسمى أبا غانم  
 بشاههم بكتابه سنة ثلاث وتسعين بأنه أوصى اليه بأن صاحب السامة وأخاه الشيخ  
 مقبلان وإن أمامهم بظهر من بعدهما وبعلا الأرض عدلا ويظهر وطالب أبو غانم على  
 السام كذب فاجتمع اليه جماعة منهم وقصد الشام فاستباح بصري وأذرعوات ونازل  
 دمشق وعلمها يومئذ أجد بن كيقطع وهو غائب بصري في شجيرة الجليجي الشامي من  
 شيعته بن ماولون على عداكر المكتنى وقابلوا فقتلوه فهزمهم وقتل بعضهم وذاكر الى  
 الأردن فقتل عاملها ونهب طبرية وبعث المكتنى الحسين بن حمدان في العداكر فقتل  
 أبو غانم في السامرة وغرر بها وبعث العداكر الى أن جهدهم العطش ثم رجع  
 الحسين بنهم الى الرقة وقيل أنهم قد قضاوا على أبي غانم وقتلوه واقترب بهم وذلك سنة  
 ثلاث وتسعين

### \*(ملهو وذكرويه ومقتله)\*

ثم اجتمع القرامطة الى ذكرويه وأخرجوه من الجلب الذي كان يختفي فيه فماتوا سنة  
 ستمئة وخمسة عشر عندهم فاستخلف عليهم أجد بن القاسم بن أجد وعرفهم بحالهم  
 من المنة وإن رزاههم في أمثال أجز مؤررهم في ذلك بآيات من القرآن حرق  
 تأويلها وأساو وهو محتجب يدعونه السيد ولا يرونه والقيام بهم بأسر الامور وتولاها  
 وبعث المكتنى عساكره فهزمهم القرامطة بالسواد وغنوا معسكرهم وساروا  
 لأعراض الساج وحرروا بالصوان وحاصروا الواقعة فاستغنى عنهم رطبوا



الإمام والمجلى في تلك التراخي وهذه المكتني محمد بن اسحق بن كنداح المصلي  
ورحمه الله القرامطة الحاج وقتلوه بعد أن قاتلوه ثلثا على عبيد ما سئلوا  
وهم أموالهم وأموال العباد وأموال طولون كانوا قتلوا من مصر إلى مكة ثم  
مكة إلى بغداد بعد ما أجمعوا القتل إليها ثم ختم القرامطة بقية الخليفة في مصر قبل  
فانصرفوا وسهر للمكتني العسكر مع وصيهم وأرتكبوا فاعقوا العواند وأروا  
على طريقهم وأدركوا القرامطة قتلهم بويحي ثم مروهم مصر ثم كرر على  
رأسه فأمهم ثم ريسه أسيراء عليهم القاسم وأسد وكأه وروسته ومات غير قليل  
فبقوا في بغداد ووصلت راحة إلى إسرائيل من أهل الخليفة الذين منهم  
من أهلها ولجأ إلى السام والعران وثلاثه أربع ونهرو وثلاثه

المهدي بالولاية وفي سنة ست وثمانين وصل أبو القاسم القائم إلى مصر واستلم  
 أبا الطاهر القرمطي وانتظره فأجعله مؤنس الخادم عن انتظاره وسار من قبل المقدور  
 فهزمه ورجع إلى المهدي ثم سار أبو الطاهر سنة سبع إلى البصرة فاستباحها ورجع  
 واضطربت بغداد وأمر المقدور بإصلاح ما تلطم من سورها ثم زحف إليها أبو الطاهر  
 سنة إحدى عشرة فاستباحها وخرب الجامع وزكها خربة ثم خرج سنة ثلث عشرة  
 لاعتراض الحاج فوقع بهم وهزم قواد السلطان الذين كانوا معهم وأمر أميرهم  
 أبا النعمان بن حمدون واستغنى الشام والصبيان وترك الباقي بالبرية فهلكوا ثم خرج  
 سنة أربع عشرة إلى العراق فعات في السواد ودخل الكوفة وفعل فيها أشد من  
 البصرة وفي سنة أربع عشرة وقع بين العتدانية وأهل البحر خلاف فخرج  
 أبو الطاهر وبني مدينة الاسماء ومعها المؤمنين فلم تعرف الآية وبني قصره وأصحابه  
 حوله وفي سنة خمس عشرة استولى على عمان وهرب واليا إلى البحر إلى فارس وزحف  
 سنة ست عشرة إلى الفرات وعاش في بلاده وبعث المقدور عن يوسف بن أبي الساج  
 من أذربيجان وولاه واسط وبعثه لحربه فالتحقوا بظاهر الكوفة وهزمه أبو طاهر  
 وأسره وأربع أهل بغداد وسار أبو طاهر إلى الأنبار وخرجت العساكر من بغداد  
 للدفاع مع مؤنس المظفر وهرون بن غريب الخلال فلم يطبقوا دفاعه ووافقوا  
 ثم تحاجروا وعاد مؤنس إلى بغداد وسار هو إلى الرعية واستباحها ودوخ بلاد الجزيرة  
 بمرأه وسار إلى هشب والكوفة وقاتل الرقة فامتعت عليه وفرض الأتاوة على  
 أعراب الجزيرة يحجبونها إلى هجر ودخل في دعوته جماعة من بني سليم بن منصور  
 وبني عامر بن صعصعة وخرج إليه هرون بن غريب الخلال فأصرف أبو طاهر إلى البرية  
 ونظر هرون بقرى منهم فقتلهم وعاد إلى بغداد وفي سنة سبع عشرة هجم على مكة  
 وقتل كثير من الحاج ومن أهلها ونهب أموالهم جميعا وقلع باب البيت والميزاب وقسم  
 كسوة البيت في أصحابه وأقلع الحجر الأسود وانصرف به وأراد أن يجعل الحج عنده  
 وكتب إليه عبيد الله المهدي من القيروان يوجهه على ذلك ويتهذبه فكتب إليه  
 بالجزع من رده من الناس ووعده بالجزع فرده سنة تسع وثلثين بعد أن خاطبه منصور  
 اسمعيل من القيروان في رده فرده وقد كان الحكم المظفر على الدولة يغتاد أيام  
 الميثقي يذل لهم خجين القاسم الذهب على أن يردوه فأبوا وزعموا أنهم إنما جألوه  
 بأمر إمامهم عبيد الله وأنما يردونه بأمره وأمر خليفته وأقام أبو طاهر بالبحرين  
 وهو يتعاهد العراق والشام بالغزو حتى ضربت له الأتاوة في بغداد وبدمشق على بني  
 طغج ثم هلك أبو طاهر سنة ثنتين وثلثين لأحمدى وثلثين سنة من ملكه ومات عن

مصر من الولد كبيرهم مائور وولي أخوه الأصغر أحد من الحسن وأخلفه  
 بالعتبة عليه وبأولاد ولاية مائور من أبي طاهر وكانوا القاهن وحلفاء جواره  
 ولاية الأخ الأصغر رأى أن يكون الولد مائور ولي عهده فاستقر أحد في الولاية عليهم وكثر  
 المصور وهو الذي رذاطير الاسود إلى مكانه كما قلناه ثم قص مائور على عمه أبي  
 منصور ما حدث به من مخالفة أخوه له على ذلك ودفعه عنه قبل رجوعه ثم ناز بهم أخوه  
 فامرهم من الاعتقال وقتل مائور وولي أخوته وأشباههم إلى جزيرة أوائل ثم هلك  
 أبو منصور بسقعة وجميعه يقال سموا على يشعقة مائور وولي أنه أبو علي الحسن  
 ابن أحمد وبلغت الأحصم وقيل الأعم فماتت بنته وعطفت وقاعة وتي جمعاً كثيراً  
 من ولد أبي طاهر يقال اجتمع منهم بخرية أوائل الخووس طفاة ومع هذا الأحصم عنه  
 ولم يفر من الجراح ولا أنكر المطعة للمطيع

\*(تتمة القرامطية الممر العارضة)\*

ولما شربوا حمرهم خالداً الممردين أقام على مصر ومصر من فلاح الكفاي على دمشق  
 طالب الحسن بالعصبة التي كانت له على دمشق وهو وولده وكتبه الممر وأعطاه  
 عليه ودمر الشيعة أبي طاهر وبعده أن الأمر لولده وأطلع الحسن على ذلك فطاع الممر  
 ستة متين وحلب للمطيع العسلي في مصر وليس السواد ثم دخل إلى دمشق  
 وخرج جعفر من فلاح لمصر فهرمه الأعظم وقتله وذلك دمشق وشار إلى مصر  
 فالحمر جوهر اسم وصيق عليه ثم عذب به العرب وأبطلوا وأسل معهم وعاد إلى الشام  
 وزل الزلّة وكتب إليه الممر نسخة إحدى وستين وثلاثي والتوزيع وعزله عن القرامطة  
 وولي على أبي طاهر فخر حوامس أوائل وهو الأحصم عينه وكتب اليهم الطامع  
 العسلي بالقيام بالطاعة وأبطلوا الحوامس عنهم وبقوا بخرية أوائل وبعضهم أحكم  
 بهم الصلح ثم ما بال الأعصم إلى الشام ونحطوا لدون مرور فماتوا وراحم الحادق وبذل  
 حمرهم المائل العرب فادعوا لعب وإهمهم وهم معسكره وساعطهم من أراضيه ودخل  
 القاهر فمات ثلاث وستين وصرح العساكر إلى الشام فاستولوا عليه فمات الأحصم  
 اليهم فأوقعهم وأضربهم واقترح ما ملوكهم من الشام وما إلى مصر ومصر الممر  
 فماتوا بعد أن قتلهم على ليس وإهمم الأحصم وقتلوا القتل والامرقى أجهالة  
 فكانوا الخووس ثلاثة آلاف ورجع الأعصم إلى الأحصم واستقلن الممرى  
 الجراح أمراء الشام من بلقي حق اجتمعهم مع ما عليه القرامطية من الشام بعد  
 حروب وصار ثم مات الممر مستعس وستين وبلغ الأعصم إلى بلاد الشام وكل  
 افتشك أن تركهم في حمر الدولة من يومئذ لماتت على أبيه فبقوا وهو مقيم في بلاد

اقتصر منهن زما الى دمشق وكانوا مضطرين لخروجوا اليه وولوه عليهم وصالح المعز  
الى ان توفي فتنازله العزيز وبعث اليه بجوهر في العساكر فحاضره فكتب افتتاحه الى  
الاعصم واستدعاه فحمله الى الشام سنة ست وستين وخروج معه اقتصرين ونازلوا الزمالة  
فلكوها من يدجوهر وزحف اليهم العزيز وهزمهم وتقبض على اقتصرين وطلق  
الاعصم بطبرية منهم ما تم ارتحل منها الى الاحساء واقتصر واما نعله الاعصم من البيعة  
لبني العباس وانفقوا على اخراج الامر عن ولداي سعيد الجعفي وقتبوا رجلين منهم  
وهما جعفر واسحق ودار بنواي سعيد الى جزيرة أوال وكان بنواي طاهر قبلهم  
فقتلوا كل من دخل اليهم من ولداي جدين أي سعيد وأشباهه ثم قام بأمر القرامطة  
جعفر واسحق هذان ورجعوا الى دهرة العلوية ومحاو به بني  
سنة أربع وستين الى الكوفة فلكوها وبعث بعضهم الدولة بن بويه العساكر اليهم  
فهزمهم على القرائن وقتل منهم خلق واتبعوهم الى القادسية ثم اختلف جعفر واسحق  
وطمع كل منهما في الرياسة على صاحبه واقترب أمرهم وتلاشت دعوتهم الى ان  
استولى الاصغر بن أي الحسن الثعلبي سنة ثمان وتسعين عليهم وملك الاحساء من  
أيديهم وأذهب دولتهم وخطب للعاطع واستقرت الدولة له ولبنيه

\*( ذكر المتغلبين بالبحرين من العرب بعد القرامطة ) \*

كان بأعمال البحرين خلق من العرب وكان القرامطة يستجذبونهم على أعدائهم  
ويستعينون بهم في حروبهم ورجل بحار بونهم ويقاطعونهم في بعض الاوقات وكان  
أعظم قبائلهم جنبالك بنو ثعلب وبنو عقيل وبنو سليم وأظهرهم في الكوفة والحيرة  
بنو ثعلب ولما نشئت دولة القرامطة بالبحرين واستحكمت العداوة بينهم وبين بني بويه  
بعد انقراض ملك بني الجعفي وعظم اختلافهم عند القائم بدعوة العباسية وكان خالصة  
للقرامطة ودعاه الى اذهاب دولتهم فأجابوه وداخل بني مكرم رؤساء عمان في مثل ذلك  
فأجابوه واستولى الاصغر على البحرين وأورثها بنيه واستولى بنو مكرم على عمان  
ثم غص بنو ثعلب بسليم واستعانوا عليهم بني عقيل وطردوهم من البحرين فصاروا  
الى مصر ومنها كان دخولهم الى افرقية كما يأتي ثم اختلف بنو ثعلب وبنو عقيل بعد  
مقابلة وطردوهم بنو ثعلب الى العراق فلكوا الكوفة والبلاد العراقية وامتد ذلك  
الاصغر ومالات أيامه وتغلب على الجزيرة والموصل وسار بنو عقيل سنة ثمان  
وثلاثين وأربع مائة برأس عين من بلاد الجزيرة وغص بشأه نصير الدولة بن مروان  
صاحب ميافارقين وديار بكر فقام له رجع له الملوك من كل ناحية فهزمه واهتقله  
ثم أطلقه ومات وفي الملك متوارثا في بني بالبحرين الى أن ضعفوا وتلاشوا وانقرضت

دولة هي قبل الجفرة وعلمهم عليها وعلى تلك البلاد وألباء الجفرة السطوية قصروا  
 بها إلى المصريين من أراضيهم الأولى ووجدوا في ثعلب قنأ أدركهم الهرم بعدوا عليهم  
 قال ابن سعيد سألت أهل المصريين حين لم يمتهم بالمدينة السرية أحديهم  
 وسأله عن المصريين فقالوا الملك فعلى عامر بن عوف بن حارم بن عقيل ووثعلب  
 من حلة قنأ عليهم وسويعهم وسبهم أصحاب الاسماء (ولقد ذكر) هائلة في التعريف  
 مكاتب القرامطة وأعمار المصريين وعملهم في ذلك من نواحي أحوالهم  
 (الكاتب) كان كلهم أو القمعي أو الحميري من محمود ويعرف بكناسهم كل من أهل  
 الشعراء وذكره الثعالبي في النية والخيصة في زهر الآداب وهو بعد ادعى المولد  
 واشتهر بحكمة القرامطة بعد ذكره النجاشي وكتب له بعد اسمه أو القمعي نصر ولقبه  
 كما سمى مثل أيه وكان كتابا لأهم

(المصري) أقليم يسمى باسم مدينته يقال جبر باسم مدينة أخرى ومنه كتاب حسرية  
 حرم القرامطة ونواحيه وسائر حاضرة وهذا الأقليم مسافة شهر على بحر  
 فارس بين الصخرة وعمان شرقها صرخا فارس وغربها متصل بالبحر الأحمر وبما بين الصخرة  
 وحمير ما نعان كثيرة المياه يطويها على العامة والقامبين صخرة السقل والعواك  
 مدينة الحرمة إلى الكشاشين على الرمل عظيم في منازيلهم وهي من الأقليم الثاني وبعضها  
 في الثالث كانت في الجبلية بعد العيس ويكر من وائل من ربيعة وملكها القفر  
 وأهلها من قتلهم المسدوس ساوى السمو ثم صارت ولاية إسلام على  
 الحارودي ولم يكر ولاية في العباس يتركون جبر إلى أن ملكها أبو سعيد العرمطي بعد  
 حصار ثلاث سنين وأما حار قنأ وأحوا وقنأ بن أبي أوطاه مدينة الأحساء  
 وفيها الدولة القرامطة وعلم على المصريين نواحي الحسن بن ثعلب ونعدهم نواحي  
 ابن عقيل قال ابن سعيد الملك لا جميع في حصار

(الأحساء) بها أوطاه القرمطي والمائة الثالثة وسميت بذلك تقياس أحساء  
 المبادئ الزمان ومراعي الأبل وكانت القرامطة لها دولة وسلاوى أقطار الشام  
 والعراق ومصر والحجاز وملكوا الشام وعمان

(دارين) هي من بلاد البحرين بمسافة ألف ميل إلى الملاح يجانبها  
 بمقال مسكن دارين والملاح النبطية

(عُمان) وهي من ممالك جزيرة العرب المشتهرة على اليمن والحجاز والنجر وحضر موت  
 وعمل وهي حاكم الأقليم ملطاي معروف على بحر فارس من غربيه مسافة شهر شرقها  
 بحر فارس وحمير بها بحر الهند وجزيرة بلاد حضرموت وبما بين البحرين كثيرة

الفضل والغوا كدومها مفاصل الخو لو سميت بعمان بن قحطان أقول من نزلها بولاية  
 أخيه يعرب وصارت بعد سبيل العرم للآزد وجاء الإسلام ومالو كها بنو الجاهلي  
 والخوارج بها كثيرة وكانت لهم حروب مع عمالي بنو يه ونهاعدتهم تروى وملك عمان  
 من البحر بلوك فارس غير مرة وهي في الأقليم الثاني وبنو ساه وبساقين وأسواق  
 وشجرها النخل وكانت بها في الإسلام دولة لبني شيامة بن لؤي بن غالب وكثير من نسبه  
 قرين يدفعونهم عن هذا النسب أولهم بها محمد بن القاسم الشامي بعنه المعتمد وأعانه  
 ففتحها وطردها الخوارج إلى تروى قاعدة الجبال وأقام الخطبة لبني العباس وتوارث  
 ذلك بنوه وأظهروا شعار الدنة ثم اختلفوا سنة خمس وثلاثمائة ونهاروا وولق بعضهم  
 بالقرامطة وأقاموا في فتنة إلى أن تغلب عليهم أبو ظاهر القرمطي سنة سبع عشرة عند  
 اقتلعه الخو وخطب بها العبد الله المهدي وترددت ولاية القرامطة عليها من سنة سبع  
 عشرة إلى سنة خمس وتسعين فتهرب واليهامتهم وزهدوا ملكها أهل تروى الخوارج  
 وقتلوا من كان بها من القرامطة والرواقص وبقيت في أيديهم ورياستها للآزد منهم ثم بار  
 بنو مكرم من وجوه عمان إلى بغداد واستخضعوا لبني يه وأعانوهم بالمرأكب من  
 فارس فملكوا مدينة عمان وطردها الخوارج إلى جبالهم وخلفوا ابني العباس  
 ثم ضعفت دولة بني يه فبغداد فاستبد بنو مكرم بعمان وتوارثوا ملكها وكان منهم مؤيد  
 الدولة أبو القاسم علي بن ناصر الدولة الحسين بن مكرم وكان ملكا جوادا ممدوحا قاله  
 السهقي فمدحه مهيار الديلمي وغيره ومات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة بعد مدة  
 طوي يله في الملك وفي سنة ثنتين وأربعين ضعف ملك بني مكرم وتغلب عليهم النساء  
 والعبيد فزحف اليها الخوارج وملكوها وقتلوا بقيتهم وانقطع منها رسم الملك وصار  
 في حجاز من مذهب هذا الأقليم قلها هي عرصة عمان على بحر فارس من الأقليم الثاني  
 ومما يلي النخعر وجبار في شمالها إلى البحر بن يه سابع مراحل وهي في جبال  
 منبوعة فلم تنجح إلى طور وكان ملكها سنة ثمان وأربعين زكريا بن عبد الملك الأزدي  
 من ذرية رياسته وكان الخوارج يترؤى مدينة الشرا يديون لهم ويرون أنهم من ولد  
 الجاهلي

{ الخبر عن الامام عليه السلام أن أهل الحصون بالعراق }  
 { وفارس والشام وسائر أمورهم ومضاميرها }

هذا المذهب هو مذهب القرامطة وهم غلاة الرافضة وهو على ما رأيت من الاضطراب  
 والاختلاف ولم يزل مشتاقا في أهلها بالعماء العراقي وخراسان وفارس والشام واختلف  
 بعضهم بالمشائخ الأعصار والامصار وكانوا يدعون أول القرامطة ثم قيل لهم بالعراق

فاطية ثم الاسماعيلية ثم الثرار يثقل حدث من عهد المستنصر العلوي لاسم رار  
 وقتله شيعتهم بمصر ولا يبايعوا له وكان هذا الصباح من هزلة الاسماعيلية وقتل  
 الامام بعده عن انتمهم بمصر فجمعوا اصحابه لثأر ابيه وكان هذا الموضع من موت  
 ذكر وبه والخلل بعدتهم في مشايخ الاقطار ومباراة اخيه ويحرم اليه ويكتمونه  
 ولما لم يبقوا الباطنية وقتلوا منهم بالامصار ما كانوا يقتدونه من استراحة الفقهاء  
 فكانوا يقاتلون الناس ويحققون ذلك بجمعهم يكتمون في البيوت ويتوصلون الى  
 مقاصد من ذلك ثم مضت اسودهم أيام السلطان علاء الدين ثم استقر المثلث لهم  
 من الديلم والبلخية وعقل الخلق وبهر وامن التفرق في جميع امكنهم وكف العوائل  
 عنها فاضروا في هذه العصور وروى ما حقق منهم جماعة نساوة بالبحر هذا من اصحاب  
 صلاحه بعد ما حلتهم فجلسهم السخنة ثم اطلقهم ثم استولوا بعد ذلك على الحصون  
 والفلاع فأول قلعة علموا عليها قلعة عسكار من كان صاحبها على مدحهم فأول اليه  
 واحتموا بعده وصاروا يحفظون الناس من السادة وعظم مكرهم في تلك الوراثة  
 ثم استولوا على قلعة اصفهان واصحابها من كل السلطان علاء الدين شاه واول ما علمه  
 فاقبل به أحد عشر عطاشا كذا يوم من مقدمي الباطنية وعنه أحد عشر الصباح ويهره  
 منهم وكان أحد عشر عطاشا قيسم لكان أياه وروى في العلم يومهم وعظموا ذلك  
 ونحوه وجعلوا يملكونهم عليهم والصل صاحب القلعة فأتى مكرهه وقتله الامور  
 حتى اذا تولى استولوا أحد عشر عطاشا على قلعة شاه در وأطلقوا يثي اصحابه في خواصها  
 يصرون السادة من كل ناحية ثم استولوا على قلعة الموت من نواحي قزوین وهي من  
 بين الديلم وهي هذا الامم عدهم في قبيل العقاب ويقال لثأر الناحية طالق  
 وكانت في عمل المصري فاستتابها عليا وكان الرى أبو مسلم صهر نظام الملك  
 واتصل به الجسس الصباح وكان يجمع عالمي العالم والصوم والصوم وكل من جهة  
 تلامذة اس عطاش صاحب قلعة اصفهان ثم اتهمه أبو مسلم بجماعة من دعة  
 المصريين عدهم من به وحال في البلاد وانتهى الى مصر فأكرمه المستنصر وأمره  
 فدعا السلس الى امانته وقال له الجسس من الامام بعد قاتنا والى أنه تاروا من  
 مصر الى الشام والحريرة وديار بكر وبلاد الروم ورجع الى سر لسان قلعة الموت فقرر على  
 العلوي وأكرمه واعتقد الحركة فيه وأقامها وهو من اول اسكاف امره في غلبها فلما تم له  
 من ذلك ما أراد أخرج العلوي بها وملكها واتصل بالمر نظام الملك فبعث العسكر  
 لحصارها فحاصرها الحصار وقت جماعة من الباطنية فقتلوا نظام الملك ورجعت  
 العساكر واستولوا أيضا على قلعة طس وما يليها من قلاع قوهستان وهي دون

وفالمؤيد كان رئيس قوهستان المتور من اعقاب بني سيموراء امرأه اعرامان للسامانية فطلبه  
عامر قوهستان وأراد اغتصاب أخته فاستدعى الاممعايلية وملكهم هذه القلاع  
واستولوا على قلعة خالقان على خمسة فراسخ من امصهان كانت لمؤيد الملك بن نظام  
الملك وانتقلت الى جاولي سقاوور من امرأه الغزولي عليها بعض التركة فاقبل به بعض  
الباطنية وسدده وأهدى له حتى صارت مضايغ القلعة في يده قدس لابن غنماش  
في قلعة شاه درغاه في جمع من أصحابه ليسلا وهرب الترك فملكها وقتل من كان بها  
وقوى بهم اهل امصهان وفرض عليهم القطارع ومن قتلهم أشعيا وبنين الرمل  
وأمد ملكوها بعد ملك شاه غندرا ومنها ازدهر ملكها أبو القتوح ابن أبي الحسن  
ابن السباح ومنها كركوه ومنها قلعة الناطر بنوزستان وقلعة الغلبور وقرب ارجان  
ملكها أبو حمزة الاسكافي من اهل ارجان وقد كان سافرا الى مصر فأخذ به فمهم ورجع  
داعية لهم ومنها قلعة ملاوخان بين فارس وغورستان امتنع بها المقصدون شعوا من  
ماتني سنة لقطع الطريق حتى قضاها عضد الدولة بن بويه وقتل من بها فلبا ملك ملك  
شاه أقطعها الامير ازفولي عليها من قبله وادخل الباطنية الذين من ارجان في معها  
منهم فابى فقالوا نزل البك من شاطرك حتى ترى الحق في مذهبا وبعثوا اليهم رجالا  
منهم فاعتقلوا ملكو كحتى سلم لهم مضايغ القلعة وقبضوا على صاحبها وقويت شوكتهم  
وامتدت أيدي الناس الى قتلهم واعتقدوا جهادهم ونارواهم في كل وجهة فقتلهم  
وقتلهم العتاة بامصهان ~~وكانوا قد ظهروا بها عند محاصرة السلطان بريكاري~~  
امصهان وبها أخوه محمد وأمه خاتون الجلالية ونشت في ساعدوتهم وكثرت بها  
الاعتقال من أساعدهم فنارواهم وقتلهم وحرقوا الاخذ وأوقدوا هلال النيران  
وبعثوا ياتون بالباطنية فيلقونهم فيها ويحرقون جاولي سقاوور وكان واليا بفارس للجهاد  
فيهم ويحبل عليهم بجساعة من أصحابه أظهر والهراب اليهم فأوتقواهم وسار هو  
من بعد ذلك الى همدان فأغزاهم ثم صار الباطنية من بعد ذلك الى همدان لقتل امرأه  
السلورية غندرا فكان يقصد أحدهم أمير من هؤلاء وقد استبطن خنجر واستمات جالهم  
على ذلك السلطان بريكاري واستعان بهم على أمر أخيه فكان أحدهم يعرض نفسه  
بين يدي الأمير حتى يتمكن من طاعنه فيطأه ويهلك غالباً ويقتل الباطني لوقته فقتلوا  
منهم كذلك جماعة ولما ظهر بريكاري على أخيه محمد اتفروا في عسكره واستعنوا  
طائفة منهم وتهددوا بالقتل على ذلك حتى ارتاب امرأه العسكر بأنفسهم وخافوا  
عاديهم ولازموا جل السلاح وشكوا الى بريكاري بذلك وبمخالفة منه ومن عسكر  
أخيه فيما يرمونهم به من الانحاد بهؤلاء الباطنية فأذن في قتلهم وركب والعسكر معه



فقتلهم بالقتل حتى ان الامير محمد بن ابي طالب علاء الدولة من كوكبه وكان صاحب  
مدينة يردتهم برأيهم فهرب وقتل وكتب الى حورادى اى ابراهيم الاسترأمانى وكان  
ريكار قنصله رسولاً فاحدها لقتل واستجلبوا الى كل حبة واستسلم المتمردون  
وانطلقت عليهم الايدي الى كل ناحية وذلك حسنت وغائبين ولما استعمل الامر  
السلطان محمد بن ابي طالب ريكار قنصله الى قلعة شاذر التي بها أحد عشر عيالاً من قريش  
من اصحابان سرى ملكه جمع العساكر والامم وخرج الى رحى من اقول المائة السادسة  
واحد حاصل الملقية ودور اربعة فراسخ وكتب الامر لقتالها لولا ان استأنا الامر  
بهم بالواقوى القنصل الى امرهم وكثر امانته ما بقول السادة القضاة افتقدوا في  
قوم يؤمرونه بالدم والاسر وكنته ورسله وانما له محمد على الله عليه وسلم حق  
وعدق وانما يتقون الى الامام هل يجوز للسلطان مساعدتهم ومراعاتهم وان قبل  
طاعتهم ويحرمهم من كل ادى ام لا ما جاب اكثر القضاة بخوار ذلك وقولهم نعمهم  
وسمى المماطرة فقال البصايرى ان الشاهية يجب قتالهم ولا يجوز اقرارهم  
بحكامهم ولا يتعهم التلق بالشر لا دين طهم لا يرون مخالفة امامهم لادانهم احكام  
الشرع وذلك تاسخ بما وهم احكاماً وطالت المماطرة في ذلك ثم سألوا ان يا سبهم من  
العلماء من ساطرهم ويعيوا اعيانهم اصحابهم وقصدوا ذلك المماطرة والتعلل  
بمعهم السلطان اليهم فعادى من عيرنى فاشتد السلطان اليهم في حصارهم واستأبوا  
على ان يعوضوا من قلعهم بقلعة اخرى على سبعين فراسخ من اعيانهم وان يورثوا  
في الرحيل شهر افا سبهم واقاموا في تلك المدة يصومون ما يقدرون عليهم الاطعمة  
ويشربوا على بعض الايام او سلمهم لخدمة السلطان حصارهم وظلموا ان يتقلوا الى  
قلعة الساطر وطس ويشتد السلطان معهم بوصولهم وبقيهم الساقون عسر من من  
القلعة الى ان حصل الاقوال ثم جمع الاسرى من بوصولهم الى ابن الصالح قلعة  
الموت فاجلسهم الى ذلك وسمح الاقوال الى الساطر وطس وحب السلطان القلعة  
وقتل ابي عطاء بن الصربى الذى هو به وعزم على الاعتصام به ورحل اليه الناس  
هتة وتوهم بعضهم الى السلطان فحصل عورة المكان فعدوا اليه وقتلوا من  
ويجدا رايه وكانوا عاتين واجيد اس خطاس اسير اسلم وحشى حيله وشا وقتل اسه  
ونعت رأسهما الى بغداد واقت دوسه قنصله الشاهى بهلك

• (خير الامم لعيلة بالشام) •

لما قتل ابراهيم الاسترأمانى بعد ان تقدم هرب من ام اس اسبه الى الشام واقام  
هنا بقية الغلبة فتمتوا واستعان له من الشام خلق وكان الناس ينعونهم لكونهم

ما انصفوا به من القتل غدرا وكان أبو الغازي بن اذني بجلب يسوس لهم الى غرضه  
في أعدائه وأشار أبو الغازي على ابن طغتكين الأتابك بدشق بجبل ذلك فقبل رأيه ونقل  
اليه فأظهروه حينئذ شخصه وأجلني بدعوته وأعانه الوزير أبو علي ظاهر بن سعد المزدغاني  
لمحلمتهم فيه فاستعمل أمره وكبرنا به وناف من عاتقه دمشق فطلب من ابن  
طغتكين وزيره أبي علي حصنا بأوى الميه فاعطوه قلعة بانياس سنة عشرين وخمسائة  
وترك بدشق خلفه له يدعو الناس الى مذهبه فكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون  
في الجبال منها القدموس وغيره وكان يواذي التيم من أعمال بعلبك طوائف من الجيوش  
والنصارى والدرزية وأمرهم بسحب الضعفاء لفسادهم بمرام لقتالهم سنة ثنتين وعشرين  
واستخلف على بانياس اسمعيل بن أصحابه ولصحبهم الضعفاء في ألف رجل وصحبهم  
عسكرهم فخيرهم وقتله وعاد فلهم الى بانياس فأقام بأمرهم اسمعيل وجمع شملهم وبث  
دعائه في البلاد وعاضده المزدغاني وزيره دمشق واستمر لهذه الطائفة وأقام بدشق  
خليفة لمرام اسمه أبو الوفاء فيقوى أمره وكذا ساعه واستبد على صاحبها مانع المولدين  
طغتكين ثم ابن المزدغاني راسل الفرنج أن يملكوهم دمشق على أن يعطوه صور  
وتواعد واليوم عينوه ودرس للإسماعيلية أن يكونوا ذلك اليوم على أهبة ونفى الخبر  
الى اسمعيل فيخلف أن يشور به الناس فأعطى بانياس الفرنج وانتقل اليهم ومات سنة  
أربع وعشرين وكان للإسماعيلية قلاع في تلك الجهات تتصل بعضها ببعض أعظمها  
قلعة صيات فصار صلاح الدين لما ملك الشام سنة ثنتين وسبعين اليها وهاصر مبعيات  
وضيق حصارها وبعث منان مقدم الاسماعيلية الى خلا صلاح الدين بحماة وهو شهاب  
الدين الحادي أن يسأل صلاح الدين في الصلح معهم ويتهددونه على ذلك سرا فبادر الى  
صلاح الدين وأصلح أمرهم عنده ورحل عنهم

\*(بقية الخبر عن قلاع الاسماعيلية بالعراق)\*

ولم تزل قلاع هؤلاء الاسماعيلية بالعراق هذه الغواية وسقط الهولاء الخبثات  
منذ ما ربها أحمد بن خطاش والحسن بن الصباح وكان لهذا الحسن مقالات في مذاهب  
الرافضة بقرينة في الغلو داخله من باب الكفر وتسميها الرافضة المقتلات الجديزة  
ولا يدين بقبولها الا الغلاة منهم وقد ذكرها الشهرستاني في كتاب الملل والنحل فعلكت به  
أن أردت معرفتها وبنى الملوكة يقصدونهم بأجهاذها اشتروا عنهم من الضرر بالاقتبال  
ولما افتقر أمر السلجوقية واستبدت تعجبش بالري وهدم ان سار اليهم سنة ثلاث  
وسقائة الى قلاعهم الجاورة للفرزين فهاضرها وفتح منها خمس قلاع واعتزم على حصار  
قلعة الموت فعرض له ما سفله عن ذلك ثم زحف اليهم بخلاف الدين مشكركي بن علا الدين

سوارهم شاه عسك ماو مع من الهند وملك بلاد دريغمان وأرسيه بمشاورانص  
أمر أنه مثل قتلهم وصار إلى بلادهم ورتخ وحي الموت وقدم ذكره وقلاهم التي  
عمران حرمت لوانتها - بها قتلوا بها وكأول ما سطره الترتيل سرها على الجهات  
فأرقت منهم حلال الدين هذه الجماعة سنة أربع وعشرين ومائة وكعبهم عاصموا  
البعس ذلك ولما استعمل أمر الترمذ هولا كراهم الجيوش والسمات من بغداد  
وحرب قلاهم ورجع الظاهر بعثت إلى قلاهم التي بالشام حرب كثير منها  
وطرح ملحق بها وصارت عسكيات وغيرها في طاعة وانقرض أمرهم الامتثالين  
يستعملهم الملوكة في قتل أعدائهم على العدة درا ويسور القداوية أي الذين  
يأخذون فدية أنفسهم على الامتثال في معاصم يستعملهم واقه وارث الارض  
ومن عليها

• (الحرب من دولة في الاجنيس والجماعة من جى حسن) •

كان موسى الطور من عداقه من حسن التي من الحسن السبط لما اختفى أخوه محمد  
واراهم طاله أو جعفر المنصور بالحارهما بعض فداقم احتق وعثر على المنصور  
فمربه أنه سوط لطلقت أخوه محمد المهدي بالمدينة احتق موسى الطور إلى أن هلك  
وكل من عقه اسمعيل وأخوه محمد الاخير اسما يوسف بن ابراهيم بن موسى لفرح  
اسمعيل في أعراة الخمار ونسبي السالفة إحدى وسبعين ومائتين ثم قصص مكة  
وهرب على لها حصر بساعات وانتهى حربه ومبارك أصحاب السلطان وقتل جماعة  
من الحضر أهل مكة وأخذوا كل رجل قلاصلا من المال وما في الكعبة وحراثتها  
من الذهب والفضة وأخذ كسوة الكعبة وأخذ من الناس نحو ما مائتي ألف دينار  
ثم خبها وأسر قبضها عصار أعام فحلت جميع يوم ما إلى المدينة فتوارى عالمها  
وحاصر فاحتق مات أهلها حرا عالم يعمل أحلق مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووصل عبا كرا المعز إلى المدينة فامرهم وأرجع إلى مكة وصارها حتى جهدها  
الحصار ورجل بعد مقامه شهرين إلى جهة قلاصلا أموال القادر وذهب على مرأيتهم  
ورجع إلى مكة وقد وصل إليها محمد بن عيسى بن المنصور وعيسى بن محمد الحر وبنو بعضهما  
المعز لقائه فتوارى عاهرة واقتلوا وقتل من الخاخ محمداً وأبوا الناس وهرجوا  
المتصكة ونزل الموقبة الا اسمعيل وأصحابه وحط بدمه ثم رجع إلى حدة  
وامتدحوا بها ثمانية ثم هلك لستم حروجه بالمندري آخر سنة ثنتين وسبعين وأيام حرب  
المتعبين والمعز وكل يتردوا لطار من ثنتين وعشرين سنة ومات ولم يعقب وولى مكانه  
أخوه محمد الاخير وكان أسس منه بعشرين سنة ومنه إلى الجماعة ملكها واقبل

قاعة الحضرمية وكان لمن الولد محمد و إبراهيم وعبد الله ويوسف وحلث فولى بعده ابنه يوسف وأشرك ابنه اسمعيل معه في الأمر مدة حياته ثم خلث وانقردا اسمعيل تلك المائة وكان لمن الأخوة الحسن وصالح ومحمد بن يوسف فلما خلث اسمعيل ولى من بعده أخوه الحسن وبعدة ابنه أحمد بن الحسن ولم ير ملكها فيهم إلى أن غلب عليهم القرامطة وانقرض أمرهم والبقاء الله وكان عبد بن عاتق من بلاد السودان بالمغرب بمالي البحر المحيط ملك بني صالح ذكرهم صاحب كتاب دجاري الجغرافيا ولم ينق على نسب صالح هذا من خبر يقول عليه وقال بعض المؤرخين أنه صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الملقب بأبا بكر أم ابن موسى الجون وأنه خرج أيام المأمون بمغراسان وحمل إليه وجسه وابنه محمد من بعده ولحق بنوه بالمغرب فكان لهم ملك في بلد عاتق ولم يذكر ابن حزم في أعقاب موسى الجون صالحا هذا بهذا القرب وأما القرب الذي ذكرناه آنفا في وادي يوسف بن محمد الأخضر والله أعلم

{ الخيرة عن دولة السلجانيين من بني الحسن بمكة ثم بعدها }  
{ باليمن ومبادئ أمورهم وتصريف أحوالهم }

مكة هذه أشهر من أن تعرف بها أو تصفها إلا أنه لما انقرض سكانها من قريش بعد المائة الثانية بالفتن الواقعة بالخجاز من العلوية مرة بعد أخرى فأقترت من قريش ولم يبق بها إلا سبع بنى حسن اخلاط من الناس ومعظمهم موال السود من الحبشة والديلم ولم يرل العمال عليها من قبل بنى العباس وشيعتهم والخطبة لهم إلى أن اشتغلوا بالفتن أيام المستعين والمعتز وما بعدهما فحدثت الرئاسة في البني سليمان بن داود بن حسن الملقى بن الحسن السبط وكان كبيرهم آخر المائة الثانية محمد بن سليمان وليس عوسليان ابن داود لأن ذلك ذكره ابن حزم أنه قام بالدينه أيام المأمون وبين العصورين فهو من مائة سنة سنة إحدى وثلاثمائة أيام المقتدر وخلع طاعة العباسية وخطب في الموسم فقال الحمد لله الذي أعاد الحق إلى نظامه وأبرز زهر الإيمان من أكامه وكل دعوة خير الرسل ببساطه لا بنى أعماه صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وكف عنا بركته أسباب المعتدين وجعلوا كلمة باقية في عقبه إلى يوم الدين ثم أنشد  
لا ظنين بسني \* ما كان الحق دينا \* وأسطون بقوم \* بغوا وباروا علينا  
يهدون كل بلاد \* من العراق علينا

وكان يلقب بالزبدي نسبة إلى شقيقه من مذهب الامامية وبني ركب العراق يتعاهد بمكة إلى أن اعترضه أبو طاهر القرمطى سنة ثلثي عشرة وأمر أبا الهيثم بن جندان والده بنسب الدولة وجماعة معه وقتل الخجاج وترك النساء والعبيد بالانقرض فلما صكروا

واقطع الخلیج من العراق بسبب القرامطة ثم اقتد القندرس فستسع عشر موصور  
 الخلیج من مواليه فوام يوم التروية بمكة أوطاهر القرطبي مع الخلیج وقتلهم حتى  
 في الكعبة والحرم واشتلا ورمم بالقتل والخلع يصيرون كعب يتسل حيدر الله  
 يقول ليس بعدا من حلقا وأمر الله وبواجبه وبلا ائمة المذنبين بشار بوراثة  
 ورموه الآية وكان يصط لمعبده الممهدى صاحب امر بقیة ثم قلع الطرا الأسود  
 وحمله الى الاحساء وقلع بالبيت وحمله وطلع رجل يطلع الميزاب سقط ومات فقال  
 انهم كانوا فانه محروم حتى يأتي صاحبه يعني المهدى فكتب اليه مائة واليه  
 من كنزنا لينا عما علينا ان يكتبه واحقوته ما مننا من حرم الله وجيرانه بالامان  
 التي لم يزل الخليفة يخرم اراقة الدما مع ما واهله اطلها ثم تعبدت ذلك وقتل الطرا  
 الذي هو بعدا في الارض يساق مع لعلته ورجلته الى ارضك ورحوت ان شكر لك  
 فلعك الله ثم لعك والاسلام على من سلم المسلمون من لانه ويده وعل في يومه ما عمل  
 في حساب الله انتهى فخرت القرامطة من طاعة المعبد بن لعلك ثم قتل القندرس  
 على يد مؤسس سنة عشر وثلاثمائة وولى اسره الطاهر وبع بالثامن اربعة مائة سنة  
 واقطع الخلیج من العراق بعد ذلك الى ان حكاه ابوه على بعض القاطنين ستمسح  
 وشر من العراق باطاهر القرمضي ارسنق السيل الخلیج على مكره با حمله  
 صهم وكان اوطاهر يعظمه له بنه ويؤله فاحبه اليه فاحد الصخر من  
 الخلیج ولم يهدم له في الاسلام وحط في هذه السنة بمكة ثم امدى بر القندرس  
 وفي سنة تسع وعشرين لاجب القتي من بعده ولم يزل وكب العراق في هذه السبعين  
 القرامطة ثم رول المستكن من المستكني حصة ثلاث وثلاثين على يد نور واما الامراء  
 بعد ان طرح الخلیج في هذه السنة لاهله القرامطة بعد ان طاهر ثم خيل المطيع  
 ان المستدر بمكة مع مع الدولة سنة اربع وثلاثين عندما استولى مع الدولة بعد اذ  
 وقلع عن المستكني واعتقله ثم تعطل الخلیج بسبب القرامطة ووردوا الطرا الاسود سنة  
 تسع وثلاثين بامر المصروع العلوي صاحب امر بقیة وحطاه في ذلك لاهله هم اجدس  
 افي بعد ثم ط الخلیج الى مكة سنة ثمان وأربعين مع أمير من العراق وأمير من مصر  
 فوعدت الحرب بينهما على الخليفة لان ثوبه ملك العراق اوان الاحمد صاحب مصر  
 فاهرم المبرورون وخطب لان ثوبه واتصل وروا الخلیج من يومئذ لما كانت سنة  
 ثمان وأربعين وبا الخلیج من بغداد ومصر سكان أمير الخلیج من العراق ومحمد بن  
 عبده الله فاجبه الى ذلك ثم جاء الى القرم مستعدا وأمر بالخليفة لان ثوبه  
 فوعدت الامر وتم عليه الخليفة وعاهم أمير كان وريثا لقتله ووقع ان ثوبه لمحمد بن

ابن الامير

عبد الله اتصال امارته على الحجاج ولما كانت سنة ست وخمسين وصل بركب العراق  
 أبو أحمد الموسوي نقيب الثعالبيين وهو والد الشريف الرضي ليجمع بالناس ونهب  
 بنو سليم حليج مصر وقتل أميرهم وفي سنة ست وخمسين حج بالناس أبو أحمد المذكور  
 وشلب بمكة ليجتار بعد موت أبي معز الدولة والخليفة برميد الطيع واتصل بح  
 أبي أحمد بركب العراق وفي سنة ثلاث وخمسين خطب للقرمطي بمكة فلما قتل أحمد  
 وقعت الفتنة بين أبي الحسن القرمطي وخلع طاعة العبيدين وخطب للمطيع وبعث  
 اليه بالرايات السود ونهب الى دمشق فقتل جعفر بن قلاخ قائد العلويين وخطب  
 للمطيع ثم وقعت الفتنة بين أبي الحسن وبين جعفر وحصلت بينهم دماء وبعث العزيز  
 العلوي من أصلح بينهم وجعل دية القتلى الفاضلة في مال العزيز وظل بمصر أبو الحسن  
 قولى أخوه عيسى ثم ولي بعده أبو الفتح الحسين بن جعفر سنة أربع وخمسين ثم باعته  
 عساكر عضد الدولة ففر الحسين بن جعفر الى المدينة ولما مات العزيز بالرملة وعاد  
 بنو أبي طاهر وبنو أحمد بن أبي سعيد الى الفتنة فقام من قبل الطائع أمير علوي الى مكة  
 وأقام فيها خطبة وفي سنة سبع وستين بعث العزيز بمن جعفر بادر بن زكري  
 الدنهاجي وهو أخو بلكين صاحب الفريق أمير على الحجاج فاستولى على الحرمين  
 وأقام له الخطبة وشغل عضد الدولة في العراق بفتنة محمد بن عبد الله بن علي بن  
 ثم عاد في السنة بعد ها وخطب لعضد الدولة أبو أحمد الموسوي وانقطع بعد ها خطبة  
 العباسيين عن مكة وما شملها بمصر العبيدين الى حين من الدهر وعظم شأن أبي  
 الفتح واتصلت امارته في مكة وكسب اليه القادر سنة ست وتسعين في الاذن لحجاج  
 العراق فأجابته على ان الخطبة لها حكم صاحب مصر وبعث الحاكم الى ابن جراح أمير طي  
 باعتراضهم وكان على الحجاج الشريف الرضي وأخوه المرتضى فلا طعنهم ابن جراح دخل  
 سيولهم على أن لا يوردوا ثم اعترض حليج العراق سنة أربع وتسعين الا صغير الثعلبي  
 عندما ملك الجزير فوقعه فارتان كانا في الركب ثم اعترضهم في السنة بعد ها عراب  
 خذاجة ونهبهم وسار في طلبهم على بن يزيد أمير بني أسد فأوقع بهم سنة ثنتين  
 وأربعين ثم عادوا الى مثل ذلك من السنة بعد ها فعاد على بن يزيد وأوقع بهم وساله  
 بذلك وكان سبي الملك ومالك قومه ثم كتب الحاكم سنة ثنتين وأربعين الى عماله  
 بالرامنة من أبي بكر وعمر ونكر ذلك أبو الفتح أمير مكة وانتفض له وجل الوزير  
 أبو القاسم المغربي على طلب الامر لنفسه وكان الحاكم قتل أبيه وأعماله فخطب  
 أبو الفتح لنفسه ونقب الراشد بآلته وسار الى مدينة الرملة للاستدعاء ابن الجراح  
 أمير طي للفاضة منه وبين اخاكم ثم مر الحاكم أمواله في بني الجراح فانتفضوا على



في البواشم وعظم ذكره فاقتتلوا سنة أربع وخمسين بعده وت شكر فنهزم البواشم بنى  
 سليمان وطردوه عن الحجاز فساروا الى اليمن وكان لهم ملك كما يذكر واستل بامارة  
 مكة الامير محمد بن جعفر وخطب للمستنصر العبيدي ثم ابتدأ الحاج من العراق سنة  
 ست وخمسين بنظر السلطان البارسلان بن داود ملك المملوكية حين استولى على  
 بغداد والخلافة طلب منه القائم ذلك فبذل المال وأخذ رهائن العرب ورجع بالناس  
 ابو الغنائم نور الدين المهدي الى نقيب الطايبين ثم جاور في السنة بعد ها واستمال  
 الامير محمد بن جعفر عن طاعة العبيديين فخطب لبني العباس سنة ثمان وخمسين  
 وانه طهت معه مصر عن مكة فعذله أخوه على ما فعل فرد الخطبة للعبيديين ثم خاطبه  
 القائم وعاتبه وبذله أموال الانقضاء سنة ثنتين وستين بالموسم فقط وكتب الى  
 المستنصر بمصر معذرا ثم بعث القائم ابنا الغنائم الرزي سنة ثلاث وستين أميرا على  
 الركب العراقي ومعه عسكر ضخم ولا ميرة مكة من عند البارسلان ثلاثون ديناراً وتو قيعا  
 بعشرة آلاف دينار واجتمعوا بالموسم وخطب الامير محمد بن جعفر وقال الحمد لله  
 الذي هدانا الى أهل بيته بالرأى المصيب وعرض بيته بلبسة الشباب بعد لبسة المشيب  
 وأثقال قلبي بالى الطاعة ومتابعة امام الجماعة فانحرف المستنصر عن البواشم ومال  
 الى السليمانيين وكتب الى علي بن محمد الصبيحي صاحب دعوتهم باليمن أن يعينهم  
 على استرجاع ملكهم وينفض معهم الى مكة فنفض وانتهى الى المهجيم وكان سعيه  
 في نجاح الاحول موثورا في الصبيحي فوجداه من الهند ودخل صنعاء فزار بها رابع  
 الصبيحي في سبعين رجلا وهو في خمسة آلاف فيته بالمهجم وقتل ثم جمع محمد بن جعفر  
 أجناسا من الترك ورجع بهم الى المدينة فأخرج منها بنى حسن وملكها ورجع بن  
 الحرمين ثم مات القائم العباسي وانقطع ما كان يصل الى مكة فقطع محمد بن جعفر  
 الخطبة للعباسيين ثم جاء الرزي من قابل بالاموال فأعاد قائم بعث المقتدى سنة سبعين  
 منسيرا الى مكة صليبا استحيده خشبه ونقش عليه بالذهب اسمه وبعث على الحاج ختلع  
 التركي وهو أول تركي تأمر على الحاج وكان واليا بالكوفة وقهر العرب مع جلالته  
 فبعثه المقتدى أميرا على الحاج فوقع الفتنة بين الشيعة وأهل السنة وكسر المنبر  
 وأحرق وتم الحج ثم جاوروا الفتنة سنة ثلاث وسبعين وقطعت الخطبة للمستنصر  
 وأعيدت للمعتضدي واتصلت اماره ختلع على الحاج وبعد خوار تكي الى أن مات ملك  
 شاه ووزيره نظام الملوك فانقطعت الخطبة للعباسيين وبطل الحاج من العراق باختلاف  
 السلجوقية وغلب العرب ومات المقتدى خليفة بغداد وبويع ابنه المستظهر ومات  
 المستنصر خليفة مصر وبويع ابنه المستعلي من امارته وهو الذي



أظهر الخطة العباسية فكل واحد يستقل به من الأحياء وولي بعد  
 اسم قاسم فكذا مبطرا به وهدسو مريداً جعل الخطة طريق الخلع من العراق  
 فافصل بينهم ربح مائة بيتي خضرة وجما فظهر الخادم من قبل الميرشد وركب  
 العراق وأوصل الخلع والاموال إلى مكة ثم قولي قاسم من يجمع خمسة مائة عشرة  
 وجما فانه ثلاثين سنة من امارته وكانت في امطران ولعل وولي بعد مائة أو قلي  
 بمكة فافترق بالخطة العباسية وأحسن الثبأ عليه بالقل ووصل لظهر الخادم أميراً على  
 الركب ومعه الاموال والخلع سميت أو قلي فستسبع وعشرين لعشر ميع من  
 امارته والخطة للعاصيين وأما الخلع فظهر الخادم م ص كانت واقعة الميرشد  
 مع السلطان مسعود ومقتله ونعتل ركب الخلع م ظهر الخادم في السنة بعد مائة  
 سميت أسماء الصبيبة معاجسة المير لاير بمكة قاسم من أن قلبه فتوعدته على قطع  
 خطة الخلع وماتت حكاهما أقبحها واجتمع الركب العراقي في هذه السنين للفقير  
 والعلاء فتح مائة أربع وأربع مظهر الخادم وماتت طريقته مولى مولاه فمات  
 وأعتزمه ونصب الأمير أحمد الركب والصلح مع قبلته ولسطة لى العباس إلى  
 سنة خمس وخمسة فظهر الخلع المستقل فله كما كان لاه المتي ثم قتل قاسم من  
 أي قلبه سميت وسين ونعت المستفي مارك طاسم كين التركي واتفقت دولة  
 العبيد بن نصر ووليا اصلاح الدين سأيور واستولى على مكة واليمن وحلب  
 والحرمين ثم مات المستفي سنة خمس وخمسة ووقع ابنه بالعرس وحلب بالخرميين  
 وبعثت أمه معها خمس وثلاثين وكانت له آثار عظيم ورجعت فالت إلى الناس  
 اس عيسى بن قاسم ما طاعت عليه من أحواله فله عن أمانة مكة ووليا أحد كتر من  
 قاسم كان جليل العدد ومائة تسع وثلاثين السنة التي ماتت اصلاح الدين  
 وصفت أمر الهواشم وكل أو عرير من قتادة باسمهم من جهة التمام ووثق أمرهم  
 وملك مكة من أيديهم وأقرمت دولتهم والشايفة

{ الخلع من قنادة أمر امكة دالهواشم }  
 { ثم عيسى بن أي عمر منهم أمر القلاد العهد }

كان من ولده موسى الخول الذي مژد كروى بن حسن عداقه أي الكرام وكل له على  
 ما نقل من منهم ثلاثة من الراد سلطن ورید واحد ومائة من ولده فاما ريد مولد  
 البرم بالصرا سهر الحسية وأما أحمد فله مائة ألف وأما سليمان فكل من راد  
 مطلق بن عبد الكريم بن يوسف بن عيسى بن سليمان وكان لطناس ادريس ونظمت  
 بالعاله ناظر فكل لادريس وله ان قتادة النافع ومصرحة فاما سرخ فله شيخ

يعرفون بالشكرية وأما قتادة النابغة فكان يكنى أبا عزيز وكان من ولده علي الأكبر  
 وشقيقه حسن بن علي ولد حسن ادريس وأحمد ومحمد وحيان والمارة يبيع في أعقابهم  
 ومنهم لهذا العهد أسيران يتداولان المارة هاشم ولد ادريس بن حسن بن ادريس وأما  
 أبو عزيز قتادة النابغة فبن ولده هو إلى عز أمر أممكة لهذا العهد وكان بنو حسن بن  
 الحسن كلهم موطنين بنهر العلقمية من وادي يبيع أعهد المارة الهولانية بمكة وكانوا  
 يطواعين يادية ولما تشافهم قتادة هذا جمع قومه ذوى مطاعن وأندكهم واستبد  
 بأمرهم وكان بولدى يبيع بنو خراب من ولد عبد الله بن حسن بن الحسن بنو عيسى  
 ابن سليمان بن موسى الجون فخريهم بنو مطاعن هؤلاء وأما برهم أبو عزيز قتادة  
 وأخوهم ومالك يبيع والصقراء واستكف من الخند والمالك وكان على عهد  
 المستنصر العباسي في أواسط المائة السادسة وكان الأمر أبو مشد بمكة الهواشم  
 من ولد جعفر بن هاشم بن الحسن بن محمد بن موسى بن أبي الكرام عبد الله وقدم  
 ذكرهم وكان أخوهم منكر بن عيسى بن قاسم الذي بنى القلعة على جبل أبي قيس  
 ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة فسار قتادة إلى مكة وانزعها من أيديهم ومالكها  
 وخطب الناصر العباسي وأقام في أمارتها نحو من أربعين سنة واستعمل ملكه واتسع  
 إلى نواحي اليمن وكان لقبه أبا عزيز وفي سنة ثلاث وستمائة حج بالركب ووجه السبع  
 الزرك من مال ذلك الناصر وفرض طريقه إلى مصر فذهب بالركب وفي سنة ثمان وستمائة  
 وثبت شخص من طليح العراق على شرف من قرية قتادة فقتله فاتهم الشرف فأمه أمر  
 الركب فثاروا بهم وقتلوا منهم خلقا ثم بعث إليهم بالأموال من بغداد وبعث قتادة  
 بعض أولاده يستعقب فأعقب (وفي سنة خمس عشرة) خطب بمكة للعادل بن أيوب بعد  
 الناصر الخليفة والكامل بن العادل بعدهما (وفي سنة ست عشرة) كان خروج التتر  
 وكان قتادة عادلا وأمن الناس في أيامه ولم يهدق على أحد من الخلفاء ولا من الملوك  
 وكان يقول إنما أحب بالخلافة وكانت الأموال والخلق فعمل إليه واستبد به الناصر  
 في بعض السنين فكتب إليه

ولي كف ضرغام أدخل بسطها \* وأشرى بعماعز الوردى وأبيع  
 تظل ملوك الأرض تلمظ ظهرها \* وفي بطنها للعجدين ربيع  
 أأجلها تحت الرجا ثم أبتغي \* خلاصها إلى أذ الوضيع  
 وما أنا إلا الميك في كل بشعة \* يצוע وأما عندكم فيضع

واتبعه دواته فلك ملك مكة والذبيح وأطراف اليمن وبعض أعمال المدينة وبلاد  
 نجد وكان يستكثر من المال يك ولما في سنة سبع عشرة وستمائة ويقال سمع ابنه حسن

ويقال داخل الشحس حارته عاد حله لئلا يلقى أهله ثم قتلها ومثقت مكة وامتص  
 لذلك راجع من أبي هريرة قتادة وشكاه إلى أمير طاح الحاش التركى عند وصوله عاشكاه  
 ووعده بالانصاف منه فألقى حسن أبو أمية مكة ورحل بعض أصحابه إلى الأندلس  
 فمروا بعد ذلك إلى مقلو وعقوه بالمسيح ثم حمله المسعودي الكامل سنة عشرين  
 من الين إلى مكة فجمع وقاله حسن يعلو المسمى فمعه المسعودي ومثقت مكة ومثقت مكة  
 وأزال رايه أمير الرك وكتب الخلع من بعد أبيه إلى أهله على ذلك وعلى ما فعله  
 في مكة واتبعه فكتب إليه أبو هريرة أن يسي من ظهر العادل أن لم أقطع عيسك وقد  
 سدت ورامطرك ديسك وديسك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعزم قطين  
 الشرفاء وأصابه شلل في مدهن حتى حسن من قتادة إلى عدة داصر يجاهد أبنى طرندا  
 بالشام والخرقة والعراق ثم جاء إلى بعد اد جيلاهم التركى فمعه باقش أمير الرك  
 فتعوا له ومات بعد سنة ثنتين وعشرين من وفد عشره السكاطم ثم مات المسعود  
 من السكاطم بمكة سنة عشرين وعشرين من وفد بالمعلى وبنى على مكة فمعه طر الدين من الشيخ  
 وعلى الين أمير الجيوش عزم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقد راجع من قتادة) ثم سنة تسع  
 وعشرين مع حاكمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين من يدخر الدين من الشيخ وبنى  
 طر الدين عزم ثم مات حاكمهم سنة ثنتين وثلاثين مع الأمير عزم بل وملكوا مكة  
 وهرج راجع إلى الين ثم جاء عزم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه عزم ومات راجع  
 مكة وحط لعزم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولملك التبر العراقي سنة أربع وثلاثين  
 وعظم أمرهم وامن إلى اديل أنفل المنصور الخ من أمر الجهاد وأقام العلماء  
 بطلب ثم جهز المنصور الحاج مع أتمسة ثلاث وأربعين وشبهها إلى الكوفة ولما حثت  
 صرفت ركبيل الموسم شرفا وكتب راجع به إلى الخليفة فمعه بده وبطل الخ من بعد  
 ذلك ثم قوى أمر الموطن الإمام الريدية بالين واعتزم على قطع الخطة لقي العباس فصار  
 به المقفر من عزم رسول وأقام المنصور يتزعم على تجهيز الحاج ففعل ذلك ثم قوى  
 أمر الموطن الإمام الريدية بالين وصار حارس حسن من قتادة سنة إحدى وخمسين إلى  
 القلصر من العزم من الظاهر من أيوب دمشق مستحيضا على أن يبعده إلى أن قطع  
 دكر صاحب الين من مكة فمعه عزم وأرسل إلى مكة فقتل أمانه بطل الحرم ومضى  
 عهد المنصور وحط لخاصة الين (قال ابن سعيد) ولما سنة ثلاث وخمسين فمعه  
 وأما للعرب أن راجع من قتادة إلى مكة وهو شيخ كبير السن وكل بسكن السدير  
 على نحو الين ووصل إلى مكة وأمر حرسها بجلوس أي عزم بطلن بالبيع قال وفي سنة  
 ثنتين وستين ووصل الخبر إلى العرب بأن أمر مكة دأثر من أيوب عزم من أبي سعيد الخ

قتل جازية على اماره مكة وبين غالب بن راج الذي أخرجه أبوه جازا إلى البيع  
ثم أبعد أبو غني على أمر مكة ونفى قتله أبيه أبي سعيد إلى البيع وهم ادريس وجاز  
ومحمد وقد كلن ادريس منهم وإلى أمر مكة قليلا فأنطلقوا إلى البيع وميلكوه  
وأعتابهم أمراؤهم هذا العهد وأقام أبو غني أسيرا بمكة نحو من خمسين سنة وهذا على  
رأس المائة السابعة أو بعد هاتين وخلف ثلاثين ولدا

\*(امارة بني أبي غني بمكة)\*

ولما هلك أبو غني قام من بعده بأمر مكة الساهرينه وحيضة وفازعهما عطيفة  
وأبو الغيث فاعتقلاهما ووافق ذلك وصول بيرس الجاشنكير كافر الملك الناصر بمصر  
لأنزل ولايته فأطلقهما ولاهما وبعث برميته وحيضة إلى مصر ثم ردهما السلطان إلى  
امارتهم بمكة مع عسكره وبعث إليه عطيفة وأبي الغيث ثم طال تنازعهم وتعاقبهم  
في امارته مدة ثم بعد أخرى وذلك أبو الغيث في بعض حروبهم يظن مرثم تنازع حيضة  
ورميته وسار رميته إلى الملك الناصر سنة خمس عشرة واستقر بأمر انه وعساكره وهرب  
حيضة بعد أن استنصف أموال أهل مكة ثم رجع بعد رجوع العساكر إلى مكة  
ثم اصططوا ووافقوا ثم خالف عطيفة سنة ثمان عشرة ووصل إلى السلطان وجاء  
بالعسكر إلى مكة وتقبض على رميته فمجن أياما ثم أطلق سنة عشر من عند مقدم  
السلطان من جهة وأقام بمصر وفي حيضة مشردا إلى أن استأن السلطان فأمنه وكان  
معه جماعة من المماليك قروا إليه من مصر أيام انتفاضه فشرعوا بإبطاعته فأتوا على  
أنفسهم أن يحضروا معه فقتلوه وجاؤا إلى السلطان يعتقدون ذلك وسلبه عنده فأعاد  
رميته منهم بأخيه فقتل المباشر للقتل وتعاين الباقيين وأطلق رميته إلى مكة مشاركا  
لأخيه عطيفة في امارتها ثم هلك عطيفة سنة

وأقام أخوه رميته  
بعده مستقلا بامارة مكة إلى أن كبر وهرم ثم هلك وكان البناء ثقبه وبعثان قد اقتسما  
معه اماره مكة برضاه ثم أراد الرجوع عن ذلك فلم يجيباه إلى شيء مما أراد واستمر على  
ولايتهم معه ثم تنازعا وخرج ثقبه وبني بعلان بمكة ثم غلبه عليها ثقبه ثم اجتمع بمصر  
سنة ست وخمسين فولى صاحب الامر بمصر بعلان منهما وفر ثقبه إلى بلاد الحجاز فأقام  
هناك وعاقبه إلى مكة مرارا وجاء بعلان سنة ثنتين وستين بالمد من عسكر القاهرة  
فكبسه ثقبه وقتل أخاه

وبعض من العسكر ولم يزل بعلان  
على امارته سالكا سبيل العدل والانصاف في الرعية متجانيا عن الظلم عما كان عليه  
قومه من التعرض للتجمل والنجار ويزن وسعى في أيام امارته في قطع ما كان يعبد هم على  
الحنان من المكسر وثبت لهم في ديوان السلطان عليها عطاء يعاقد هم أيام الموسم

وكنتم من حبات سلطان مصر رضى هذا الامر بخلان سراه اقمه سيراوا قام على ذلك  
الى ان هلك من سبع وسبعين وولى به احد عهده وقد كان مؤتمرا اليه في حياته  
وقامه في امره فعلم احد بامرهم وكسرى على يد ابيه في اسلم من اسم العذل  
واجبا مع الميسرى شاع عنه ذلك في الاقاصى على السنة الطاح والهاورين وولاه  
صاحب مصر لهذه الملك الظاهر او معيد رتوق على ما صكك بانو وسير اليه بالطلع  
والتعويض على عانتهم في ذلك وكان لي محس احد جماعة من قرائه منهم احد  
مجدو محمد اس ابيه ثقة وعبد اس عمه مجلس في آخرين فلهما احد من اولاد  
شعبهم وخلقوا لهم مرد وهم واحوا محمد بن هلال منهم الاعا فاقه خلق بمصر من حيث  
على محمد كيش فاجله السلطان وبه مع امير الركب ليطالع احوالهم واستمع  
معها عتس الماطية فتكوا محمد عبد الله فانه الحمل الذي عليه كسوة الكعبة  
لشارة الخليفة وتقبله الحب الذي يتصله على العادة في ذلك وتر كوه مصر يعاى مكة  
ودخلوا الى مكة فولى امير الحاج صدى مجلس وخلق كيش وشيخته صفة فلما  
انقضى الموسم ورجع الحاج ماء كيش واصحابه وامر امكة وكان بينهم وبين عمان  
سروى قتل كيش في بعضهما لم يلق على من هلالن واحوا محس الملك الظاهر صاحب  
مصر فرأى ان يصمم الملة تولايتيه فولا مستقنع وتلقه بشاة كلفيان بن مقامس  
في الامارة وسار مع امير الركب فلما وصلوا الكومرد نكرو الى مكة جعل العادة  
وسرح صبا لقائهم ثم تكف من بعض الطريق هاربا ودخل على مكة واستقل بامارتها  
ولما انقضى الموسم ورجع الحاج ماء عمان رجع مع موعده مسرك ورجلعة الشراء  
لحاصروا مكة على على ومارى والامارة ثم امر حوام رجعوا وحالهم على ذلك متصل  
لهذا العهد وودع على السلطان عسرة اربع وتسعين مائدا فاجلا بالامارة واداس  
عليه العطاء واكتف له الحد والمستدين وانى عمان بن مقامس عهده وابرى عليه  
الرزق ونظمه في اهل دولته ثم عمى الى السلطان اهيروم القرار الى الحار ليارغ امير  
سكة على بن هلال من عليه وحسه وتكف على بن هلال على الاشراف الذين  
كانوا احبا لشعبة له ثم من عليهم واطلقهم فعادوا الى حار غية والعقمة لهذا العهد  
واقصموا الامور ولا رغبه

{ الحمر عدى موى امراء المدينة التسوية }  
{ موى الحسن وكر اوليتهم ومفتح امارتهم }

هكناك المدينة فلما لاقى فارس الارس والخروج كما هو معروف ثم افتقدوا على  
اقطار الارض في القوتحات وانقرموا ولم ين هتاجد الاة لجلس الطالسين قال

ابن الحسين في ذنبه على الطبري دخلت المائة الرابعة والخمسة بالمدينة سنة للمقدّر قال  
 وترددت ولاية بني العباس عليها والرياسة فيها بين بني حسين وبني جعفر إلى أن أخرجهم  
 بنو حسين فسكنوا بين مكة والمدينة ثم أجلاهم بنو تراب من زييد إلى القري والحسون  
 وأجازوهم إلى الصعيد فمهم هناك إلى اليوم وبني بنو حسين بالمدينة إلى أن جاءهم  
 ظاهر بن مسلم من مصر فلكوه عليهم وفي الخبر عن وصول ظاهر هذا أن مسلماً أباه اسمه  
 محمد بن عبيد الله بن ظاهر بن يحيى المحدث بن الحسن بن جعفر وبني عنده الشيعة  
 حجة الله بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين وكان مسلم هذا صديقاً للكافور  
 المتغلب على الأخشيدي بمصر وكان يدبر أمره ولم يكن بمصر أعصره وأوجه منه وأما ملك  
 العبيديون بمصر وجبالهم زلدين الله ونزل بالقاهرة التي اختطها وذلك سنة خمس وستين  
 وثلاثمائة فخطب يومئذ من مسلم هذا كريمة لبعض بني قردته مسلم فحفظه المنصور ونكبه  
 واستصنى أمره وأقام في اعتقاله إلى أن هلك ويقال فر من محبة فهلك في سقره ووطن  
 ابنه ظاهر بن محمد بعد ذلك بالمدينة فقدمه بنو حسين على أنفسهم واستقل بآثارها  
 مسنين ثم مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وولي مكانه ابنه الحسن وفي كتاب العتيبي  
 مؤرخ دولة ابن سبكتكين أن الذي ولي بعده هو صهره وابن عمه داود بن القاسم  
 ابن عبيد الله بن ظاهر وكنيته أبو علي واستقل به داود ابنه الحسن إلى أن هلك وولي  
 بعده ابنه معاني ثم ابنه مهدي وخلق الحسن بمعدود بن سبكتكين فأقام عنده بخراسان وهذا  
 غلط لأن المسجي مؤرخ العبيديين ذكر وفاة ظاهر بن مسلم سنتها كما قلناه وولاية  
 الحسن ابنه وقال في سنة ثلاث وعشرين وعمل المدينة الحسن بن ظاهر ولقب مهدي  
 والمسجي أقعد بأخبار المدينة ومصر من العتيبي إلا أن أمراء المدينة لهذا العهد  
 ينتسبون إلى داود ويقولون جاء من العراق فقلعهم لقتلوا ذلك عن لا يعرفه ومؤرخ  
 جماعة ينسب أحداً من أوليهم انتماء ينسبه إلى أبي داود والله أعلم وقال أبو عبيد  
 وفي سنة تسعين وثلاثمائة ملكها أبو القشوح حسن بن جعفر أمير مكة من بني سليمان  
 بأمر الخنك العبيدي وأزال عنها إمارة بني مهدي من بني الحسين وحاول نقل الحسد  
 النبوي إلى مصر لئلا فأصابهم ريح عاصفة أعظم لها الحق وكانت تقطع الناس من  
 أصل قردتهم أبو القشوح عن ذلك ورجع إلى مكة وعاد بنو مهدي إلى المدينة وذكر  
 مؤرخ جماعة من أمرائهم منصور بن عمارة ولم ينسبه وقال مات سنة سبع وتسعين  
 وأربع مائة وولي بعده ابنه قال وهم من ولد مهدي وذكر منهم أيضاً القادم بن مهدي  
 ابن حسين بن مهدي بن داود وكنيته أبو قلينة وأنه حضر مع صلاح الدين بن أيوب غزاة  
 انطاكية وفتحها سنة أربع وعشرين وخمسمائة وقال الزنجاري مؤرخ الحجاز في هذا ذكر

عنه امره بجديد كرمولوك المدينتين ولد الحسين قتال وأحقهم بالكر خلافة قتله  
 فاسم من حمار من قديم من هو ولاء المتقي معاهم حمار وقهر من حمة ومات سنة  
 ثلاث وثلاثين وخمسة وولّى اسمك من قاسم وكان شاعرا وهو الذي كنت فيه وبين  
 أنى عمر قتادة صاحب حمة رقة المصارع يد رسة إحدى وسفانة رسة هذا أوعر من  
 مصكة وطاهر المدينة واشتد في حصاره ثم أوقعت وساء المدد إلى سالم من رى  
 لأم إحدى بطون فعدان فأدركه أوعر ير يدورواقتلوا وحدث من القربى خلق  
 وأحرم أوعر ير إلى مكة وفي سنة إحدى وسعمائة ساء المعظم عيسى بن العادل بعدد  
 المصالح والركن كان مع سالم فاسم أمير المدينة ساء يسكوس قتادة فجمع معه ومات  
 في الطريق قبل وصوله إلى المدينة وولّى بعده ابنه شعبة وكان قد استخلفه عكرام  
 الترك كان يصحى من حمار من شعبة إلى قتادة وعطه ووزل إلى البيع وشخص بها وفي سنة  
 سبع وأربعين قتل صاحب المدينة شعبة وولّى ابنه عيسى ثم قتل عليه أخوه حمار سنة  
 ثمان وأربعين ومات حكامه قال امر بعد وفي سنة ثمان وخمسين قتل المدينة أبو الحسن  
 ابن شعبة من حمار وقال غيره كان بالمدينة سنة ثلاث وخمسين أو ثمان وخمسين من شعبة  
 ومات سنة ثمان وخمسين وولّى أخوه حمار وطال عمره ومات سنة أربع وسعمائة وولّى  
 اسمه منصور وخلق أخوه مقبل بالثام وولد على يده من عصره فاقطعه نصفه أقطاع  
 منصور ثم أفل إلى المدينة على حين عمله من أخيه منصور وماله أبو كيسة ملكها  
 عليه وخلق أبو كيسة فاحياء العرب ثم استجاءهم ورجع إلى المدينة سنة ثمان وخمسين وقتل على  
 مقبلا ومنصور إلى محن أمانته وكان مقبل ابن اسمه ما حدها قطع بعض أقطاع أبيه  
 ما فامع العرب يطلب على المدينة وبها القصة وراجه اليها في حرج عنها ووقع بين  
 منصور وبين قتادة صاحب البيع من سنة إحدى عشر من أصله ثم حاد ما حدها  
 مقبل بالمدينة سنة ثمان وخمسين فقتل على منصور واستخلف منصور بالسلطان وقتل عليه  
 الحسا كرو حمار واحد من مقبل بالمدينة ثم قاتلهم وأحرم وبنى منصور على أمانته وبنى  
 سنة خمس وعشرين وولّى ابنه كيم من منصور على أمانته وطالت أيامه وازعه ودى  
 ابن حمار وحاصره وولّى بعده طهبل وقص عليه طارسة إحدى وخمسين وولّى عتبة  
 ثم توفى عتبة سنة ثلاث وعشرين وولّى بعده طهبل وقص عليه طارسة وولّى حمار من هذه  
 ابن حمار منصور ومولوك الترك عصر يختارون لولايتهم هذين اليتيم لا يبعدون  
 عنها إلى سواهما ولولايتها اليوم لهما من هذين حمار وابن عمه

امر محمد بن عطية بأمره لما بهما من المارة والمائة هديا وحدثنا ثانياً الهليلج  
 في التور وهاجعا على مذهب الامامية من الرافعة وبنو لولبة الائمة الاثني عشر

وجاء بسبب ذلك من اعتقادات الامامية والله يخلق ما يشاء ويختار هذا آخر ما جرى  
عن امراء المدينة ولم أقف على أكثر منه والله المقتدر لجميع الامور سبحانه لا اله الا هو

« (الخبر عن دولة بني الرسي اثنتا عشرة سنة بعد نزولهم بمصر احوالهم ) »

قد ذكرنا فيما تقدم خبر محمد بن ابراهيم الملقب ابو طاطب ابن اسمعيل بن ابراهيم  
ابن حسن الدعي وظهر في ايام المأمون وقيام أبي السر ابا يعقوب وشأنه كله ولم يخل  
وهذا ابو السر ابا وانقرض امرهم طلب المأمون اخاه القاسم الرسي ابن ابراهيم  
طاطبا فأتى الرسي المستد ولم يزل به الى أن ذلك سنة خمس وأربعين ومائتين ورجع ابنه  
الحسن الى اليمن وكان من عقبه الاثني عشر سنة بعد من بلاد اليمن وكان من عقبه اقاموا  
لنزيديته بهاد وله انصلت آخر الايام وصعدت جبل في الشرق عن صنعاء وقبضه حمون  
كثيرة فاشهرها صعدة وحسن تلا وجبل مطاية وتعرف كلها بني الرسي وأول من خرج  
بهم منهم يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي دعاه لنفسه بصعدة وتسمى بالهادي وتوابع بها  
سنة ثمان وخمسين في حما قاضي الحسين وجمع الجوع من شيعتهم وغيره وطارب ابراهيم  
ابن يعقوب فقال أسعد بن يعقوب السادس من أعقاب السابعة لصنعاء وكلا فغلب على صنعاء  
ونصران فلكه واضرب الحكة ثم اتزعمها بنو يعقوب منه ورجع الى صعدة وتوفي  
سنة ثمان وتسعين له ثمانين من ولادته هكذا قال ابن المطار قال وله مصنفات في الحلال  
والحرام وقال غيره كان مجتهدا في الاحكام الشرعية وله في الفقه آراء غريبة وتوفي  
بين الشيعة معروفة قال الصولي وولي بعده ابنه محمد المرتضى واضطرب الناس عليه  
وهذا سنة عشرين وثلاثمائة لت وعشرين سنة من ولادته وولي بعده اخوه الناصر  
أحمد واستقام ملكه واطرد في بيته بعده فولي بعده ابنه حسين المنتخب ومات سنة أربع  
وعشرين وولي بعده اخوه القاسم المختار الى أن قتله أبو القاسم الفخار الهادي  
سنة أربع وأربعين وقال الصولي بن الناصر الرشيد المنتخب ومات سنة أربع  
وعشرين وقال ابن حزم لما ذكر ولد أبي القاسم الرسي فقال ومنهم القاتلون بصعدة من  
أرض اليمن أو لهم يحيى الهادي له رأى في الفقه وقد رأيت ولم يعد فيه عن الجماعة  
كل البعد كان لايه أحمد الناصر بنون ولي منهم صعدة بعده جعفر الرشيد وبعده اخوه  
القاسم المختار ثم الحسن المنتخب ومحمد المهدي قال وكان النجاشي القاتل بمادة سنة  
ثلاث وأربعين وثلاثمائة ذكر أنه عبد الله بن أحمد الناصر أخو الرشيد والمختار المنتخب  
والهادي وقال ابن الجلب ولم يزل امامتهم بصعدة مطردة الى أن وقع الخلاف بينهم وبين  
السيديين من جهة عندما أخرجهم الهواثم فغلبوا عليهم بصعدة وانقرضت  
دولتهم في المائة السادسة قال ابن عبيد وكل من بني سليمان بن خروام من مكة





أعقابهم وولى ابنه صلاح وباعه الزيدية وكان بعضهم يقول ليس هو بأمام لعدم شروط  
الامامة فيقول هو أئمة الكم مثلتم امام أو سلطان ثم مات صلاح آخر سنة ثلاث وتسعين  
وقام بعده ابنه شجاع وامتنع الزيدية من بيعته فقال أنا محتسب الله هذا ما بلغنا عنهم  
بصر امام المقام فيه والله وارث الارض ومن علمها

\*( الخبر عن نسب الطالبين وذكر المشاهير من أعقابهم ) \*

وأما نسب هؤلاء الطالبين فأكثرها راجع الى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب  
من فاطمة رضي الله عنها وهما سبطا الرسول صلى الله عليه وسلم والي أخيه ماجد  
ابن الخنفية وان كان لعل يرضى الله عنه غيرهم من الولد الا أن الذين طلبوا الحق  
في الخلافة رجعوا اليهم الشيعة ودعوا اليهم في الجهات انما هم الثلاثة لا غيرهم فأما  
الحسن فمن ولده الحسن الثاني وزيد ومنها العقب المشهود له في الدعوة والامامة ومن  
والد حسن الثاني عبد الله الكامل وحسن الثالث وابراهيم العمري وعباس وداود فأما عبد  
الله الكامل وبنوه فقد مر ذكرهم بالاسابغ عند ذكر ابنه محمد المهدي وأخبارهم مع  
أبي جعفر المنصور وكان منهم الملوك الادارية بالمغرب الاقصى بنو ادريس بن ادريس  
ابن عبد الله الكامل ومن عقبهم بنو جود لولاه الاندلس الماتلون بهاس بن أمة  
أخرو ولتهم ومنهم بنو جود بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس وسأقي ذكر  
أخبارهم ومنهم بنو سليمان بن عبد الله الكامل كان من عقبه ملوك اليمامة بنو محمد  
الاخضر بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون ومنهم بنو صالح بن موسى بن عبد الله  
الباقى ويلقب بأبي الكرام بن موسى الجون وهم الذين كانوا ملوك باغلة من بلاد  
السودان بالمغرب الاقصى وعقبهم هنالك معروفون ومن عقبه أيضا الهواشم بنو أبي  
هاشم محمد بن الحسن بن محمد الاكبر بن موسى الثاني بن عبد الله أبي الكرام كانوا  
أمراء مملكة العبيديين وقد مر ذكرهم ومن أعقابهم بنو قتادة بن ادريس  
ابن مطاع بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن موسى الجون وملكو امكة  
بعد الهواشم على يد قتادة أيهم هذا ختم بنو غني بن سعد بن علي بن قتادة أمراء امكة  
لعهدها ومن عقب داود بن حسن الثاني السامانيون الذين كانوا إمكة وهم بنو سليمان  
ابن داود وغلهم عليا الهواشم آخر اوصاروا الى اليمن فقامت الزيدية بدعوتهم كما مر  
في أخبارهم ومن عقب حسن الثالث بن حسن الثاني حسين بن علي بن حسن  
الثالث الخارج على الهادي وقد مر ذكره ومن عقب ابراهيم العمري بن حسن الثاني  
ابن طباطباجة ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم كل منهم محمد بن طباطباجة أبو الامامة  
يصعدون الذين غلبهم عليا بنو سليمان بن داود بن حسن الثاني حين جاءوا من مكة ثم غلبهم



ولد يحيى بن زيد الشهيد وفيه نظر ومن ولد الحسين الحسن الاعرج وزيد هو القائم  
 بالكوفة على هشام بن عبد الملك سنة احدى وعشرين ومائة وقتل وخروج ابنه يحيى  
 سنة خمس وعشرين بخراسان وقتل وقد انتهى صاحب الزنج في بعض أوقافه اليه  
 وأخوه عيسى بن زيد الذي حارب المنصور أول خلافة من ولد الحسين الذي كان من  
 عقبه يحيى بن عمر بن يحيى القائم بالكوفة أيام المصنفين وكان حسن المذهب في الصلابة  
 واليه ينسب العمريون الذين استولوا على الكوفة أيام النديم من قبل السلطان بغداد  
 وعلي بن زيد بن الحسين بن زيد قام بالكوفة ثم هرب إلى صاحب الزنج بالبصرة فقتله  
 وأخذ جارية له كان سبأها من البصرة ومن ولد محمد الباقر بن زين العابدين عبد الله  
 الأفلح وجعفر الصادق فكانت لعبد الله الأفلح شبيعة يدعون اماميته منهم  
 زرارة بن أعين الكوفي ثم قام بالمدينة وسأله عن مسائل من الفقه فألها جاهلا فخرج عن  
 القول امامته فانقطعت الافطحية وزعم ابن حزم أن بني عبيد الله لم ينصروا فسيبوا  
 اليه وليس ذلك بصحيح ومن ولد جعفر الصادق اسمعيل الامام وموسى الكاظم ومحمد  
 الديلمية فاما محمد الذي ساجد خرج بمكة أيام المأمون وباع له أهل الحجاز بالخلافة وجملة  
 المنتصم لما حج وجاءه إلى المأمون فغناقه ومات سنة ثلاث ومائتين وأما اسمعيل  
 الامام وموسى الكاظم فعلم باو علي بن عباس مدار اختلاف الشيعة وكان الكاظم  
 علي زى الاعراب ما نال إلى السواد وكان الرشيد يكرهه ونجاني عن السعاية فيه  
 كما مر ثم حبسه ومن عقبه بقية الأئمة الاثني عشر عند الامامية من لدن علي بن أبي  
 طالب الوصي ووفاته سنة خمس وثلاثين ثم ابنه الحسن ووفاته سنة خمس وأربعين  
 ثم أخوه الحسين ومقتله سنة احدى وستين ثم ابنه زين العابدين ووفاته ثم ابنه  
 محمد الباقر ووفاته سنة احدى وثمانين ومائة ثم ابنه جعفر الصادق ووفاته سنة ثلاث  
 وأربعين ومائة ثم ابنه موسى الكاظم ووفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو سابع الأئمة  
 عندهم ثم ابنه علي الرضا ووفاته سنة ثلاث ومائتين ثم ابنه محمد المقتدى ووفاته سنة  
 عشرين ومائتين ثم ابنه علي الهادي ووفاته سنة أربع وخمسين ومائتين ثم ابنه حسن  
 العسكري ووفاته سنة ستين ومائتين ثم ابنه محمد المهدي وهو الثاني عشر وهو عندهم  
 حجت مستظرة وأخبارهم معروفة ومن عقب موسى الكاظم من غير الأئمة ابنه ابراهيم  
 المرتضى وولد محمد بن طباطبا وأبو السرايا على اليمن فذهب اليه ولم ير بها أيام المأمون  
 يستغل الدماء حتى لقبه الناس بالحرار وأظهر الامامة عندهم المأمون لاخيه  
 الرضا ثم اتهم المأمون بقتله فها هو وطلب لنفسه ثم عقد المأمون على حرب القاطنين  
 باليمن لمحمد بن زيد بن أبي سفيان لما بينهم من البغضاء فأوقع بهم ممرارا وقتل شيعتهم



القوط الى الاندلس فساروا اليها وملكوها ولما أخذ الروم والاطنينون لبلدة  
 النصرانية جلوا من وراءهم بالغرب من أهل الفرنجة والقوط عليها فذأوا بها وكان  
 ملوك القوط يتزولون طلبا لظلة وكانت دار ملكهم وديما ما بيناه وبين  
 قرطبة وماردة واسيلية وأقاموا كذلك نحو أربعين سنة الى أن جاء الله بالاسلام  
 والفتح وكان ملكهم لذلك العهد يسمى لزريق وهو سمعوا كهم بكر جبر سمع ملوك  
 صقلية ونسب القوط وخبر دولتهم قد تقدم وكانت لهم حقلوة وراء البحر في هذه العدة  
 الجنوبية حقلوة هامة فرضة المجاز بطيخة ومن زقاق البحر الى بلاد البربر واستعبدوهم  
 وكان ملك البربر بذلك القطر الذي هو اليوم جبال غمارة يسمى بليان وكان يدين  
 بطاعتهم ويعلمهم وموسى بن نصير أمير العرب انذاك عامل على إفريقية من قبل الوايد  
 ابن عبد الملك ومنزله بالقسبروان وكان قد أغرى لذلك العهد عساكر المسلمين بلاد المغرب  
 الأقصى ودقخ أقطاره وأوغل في جبال طنجة هذه حتى وصل خليج الزقاق واستزل  
 بليان لطاعة الاسلام وخلف مولاه طارق بن زياد اللبني والباطيخة وكان بليان ينقم  
 على لزريق ملك القوط لعهد بالاندلس لفعليه بانيته في داره كما زعموا على عادتهم في بنات  
 بطارتهم فغضب لذلك وأجاز الى لزريق فأخذ بنته منه ثم لحق بطارق فكشف للعرب  
 عودة القوط ودأبهم على غرة فيهم أمكنت طارفا الفرصة فأنهزها الوقت وأجاز البحر ستة  
 ثنتين وتسعين من الهجرة بأذن أمير موسى بن نصير في نحو ثلثمائة من العرب وأنهب  
 معهم من البربر زهاء عشرة آلاف فصرهم عسكرا ونزل بهم جبل الفتح  
 فسمي جبل طارق به والآخر على طريق بن مالك النخعي ونزل بمكان مدينة طريق  
 فسمي به وأداروا الاموال على أنفسهم للتحصين وبلغ الخبر لزريق فغضب اليهم بجزم  
 الاعاجم وأهل ملّة النصرانية في زهاء أربعين ألفا فالتقوا بفتح شريش فهزمه  
 البسوف نفلهم أموال أهل الكفر ورفاههم وكتب طارق الى موسى بن نصير بالفتح  
 وبالفنائم فركته الغيرة وكتب الى طارق يتوعده بأنه يتوغل بغير إذنه وبأمره  
 أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحق به واستخلف على القسبروان ولده عبد الله وخرج معه  
 تسعين من بني عبد الله المهدي القهري ونحو من القسبروان سنة ثلاث وتسعين من  
 الهجرة في عسكر فضخم من وجوه العرب والموالي وعرفاه البربر ووافي خليج الزقاق  
 ما بين طنجة والجزيرة المنصورة فأجاز الى الاندلس وتلقاه طارق وانقاد واتبع وقم  
 موسى الفتح وتوغل في الاندلس الى برشلونة في جهة الشرق وأرؤيته في الحوف وصم  
 قانس في الغرب ودقخ أقطارها وجمع غنائمها رجع أن يأتي المشرق على القوط طنجة  
 ويجاوز الى الشام ودروب الاندلس ويخوض ما بينهما من بلاد الاعاجم أيام

في  
 في  
 في

في  
 في  
 في

التصرايح بمجاهدة اهلهم مستلما لهم الى ان يطلق هذا الخلافة ويحبى الخبر الى الويلد  
 فاشتهد قلته بمكلى المسلمين دار الحرب وراى ان ساهم به موسى بن عمر بن السليمان فعدت  
 اليه بالترجيع والاضماران واستر الى بعده ان يرجع بالمسلمين ان لم يرجع هو وكسبه  
 الخلفاء فمعتد خلق عزم موسى وقتل عن الاندلس بعد ان ائتمرا الرابطة والحلقة  
 بعورها واستعمل ابيه عند العرب وتعرفوا بها فاعدتها وازلتهم قرطبة فانتهزها  
 دار امانة واحتل موسى بالعرب واستفحس وتبعه دار فعل الى التشرقة فمست  
 بعد ذلك كما جمع من العمام والنسائر والاموال على العمل والظهور يقال كان من  
 حلتها ثلاثون الف فارس من السبي وولى على امر قبيلة ابيه صداه وقدم على سليمان  
 فحمله وبكته وصارت عاكر الاندلس باهه عند العرب بالمر اسليمان فقتلوا سليمان  
 من ولايته وكل حيرة افسلا واقتمت في ولايته مدائن كثيرة وولى من بعده ايوبي بن  
 حبيب القصبى وهو اس احنه موسى بن نصير فتولى عليها سنة اشر ثم تاهت ولاه  
 العرب على الاندلس فثار قس قتل الخليفة وتافس قتل عامله على القصبى واثقروا  
 في ايام الكفر واقتصر ارضه من جهة الشرق وحسن ثلثة وسافطه اس جهه  
 الحوف واقرصت ايام القوط وازد الحلالقة ومن بنى من ايام الهم الى حال ثلثة  
 واروية واقرصت ايام القوط واقرصت ايامها واقرصت ايامها واقرصت ايامها  
 درون الحرب حتى احتلوا اساطير وراها وتوغلوا في بلاد العرقية وصعد بيج  
 الاسلام بام الكفر من كل جهة ورعا كمن بين حدود الاندلس من العرب احتلوا  
 وتنازع ارباب القعد وخص الكفرة فرجع القرع ما كانوا عليهم عليه وكل محمد بن  
 يزيد عطل امر قبيلة سليمان بن عبد الملك بالاطاعة هلك عند العرب بن موسى بن نصير فعدت  
 الى الاندلس الحرب بن عبد الرحمن بن عمار  
 تقدم الاندلس وعزل  
 ايوبي بن حبيب وولى عتق وتولية اشر ثم بعث عمر بن عبد الله بن علي الاندلس  
 السهم من مال الخولاني على رأس المائة من الهجرة واهله من خمس ارض  
 الاندلس فمعتد ايوبي قنطرة قرطبة وامتد عاريا بأرض القرطبة سنة ثنتين وبمائة  
 ضلع اهل الاندلس عليهم عبد الرحمن بن عبد الله العاصمى الى ان قدم عتق بن حبيب  
 الكلى من قتل يزيد بن مسلم عامل امر قبيلة وصحكان اولهم يحيى بن حله الكلى  
 احدى مستقلة من صوران الكلى والى امر قبيلة المستدعيه من اهل الاندلس واليا  
 عند قتل عتق فقدمها ارض مستمع واثم في ولايتها متين وصغار لم يفر من قدم  
 اليها عمار بن ابي  
 واليا من قتل عتق بن عبد الرحمن السلي  
 صاحب امر قبيلة وعرف الخطة اشر بخديفة بن الاخو من الغنى وواها سنة عشر

تاريخ الامم

تاريخ الامم

وعزل قريبا يقال لسته من ولايته واختلف هل تقدمه عثمان أم هو تقدم عثمان ثم ولي بعده الهيثم بن عبيد الكلابي من قبل عبيدة بن عبد الرحمن أبضا انهم في الحرم سنة احدى عشرة وغزا أرض مفرشة فاقتحمها وأقام عشرة أشهر وتوفي سنة ثلاث عشرة لستين من ولايته وقدم بعده محمد بن عبيد الله بن الحبيب صاحب افر بقة قد خلها سنة ثلاث عشرة وغزا افر بقة وكانت له فيها وفائع وأجيب عسكره في رمضان سنة أربع عشرة فولى سنتين وقال الواقدي أربع سنين وكان غلوا ما جازا في حكمه وغزا أرض البشكنس سنة خمس عشرة ومائة وأوقع بهمهم وغنم ثم عزل في رمضان سنة ست عشرة وولى عتبة بن الحجاج السلوى من قبل عبيد الله بن الحبيب فقدم سنة سبع عشرة وأقام خمس سنين وعمود السيرة بنجاحه امدافرا حتى بلغ سكنى المسلمين أرموثة وصار ساكنهم على نهرو دونه ثم قام عليه عبد الملك بن قطن الفهرى سنة احدى وعشرين نخله وقتله ويقال أخرجه من الاندلس وولى مكانه الى أن دخل بلخ بن بشر بأهل الشام سنة أربع وعشرين كما مر فغلب عليه وولى الاندلس سنة أو نحوها وقال الرازي نار أهل الاندلس بعقبه بن الحجاج أميرهم في صفر من سنة ثلاث وعشرين في خلافه هشام بن عبد الملك وولوا عليهم عبد الملك بن قطن ولايته الثانية فكانت ولاية عقبه سنة أعوام وأربعة أشهر وتوفي ببرقوسة في صفر سنة ثلاث وعشرين واستقام الامر لعبد الملك ثم دخل بلخ بن بشر من أهل الشام ناجيا من وقعة كلثوم بن عاصم مع البربر محالومة فتار على عبد الملك وقتله وانحاز القهريون الى جانب فامتنعوا عليه وكاشفوه واجتمع عليهم من نكر فعلته باين قطن وقام بأمرهم قطن وأمية أبا عبد الملك بن قطن والتفوا فكانت الدبرة على الفهرين وهلك بلخ من الجراح التي أصابته في حربهم وذلك سنة أربع وعشرين لسته أو نحوها من امارته ثم ولى ثعلبة بن سلامة اخذ ادى غلب على امارة الاندلس بعده هلك بلخ وانحاز عنه القهريون فلم يطيعوه وولى سنين أظهر فيها العدل ودانت له الاندلس عشرة أشهر الى أن تاربه الغلبة اليانية ففسر أمره وحاجت القسنة وقدم أبو الخطاب وسام بن ضار الكلابي من قبل حنظلة بن صفوان عامل افر بقة وورسكب اليها البحر من تونس سنة خمس وعشرين فدانت له أهل الاندلس وأقبل المد ثعلبة وابن أبي سعد وابساع عبد الملك فلقبهم وأحسن اليهم واستقام أمره وكان شعاعا كرماء أراى وحرم وكثر أهل الشام عنده ولم يحملهم فرطبة ففرز قهم في البلاد وأرزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق وأرزل أهل حصن اشيلية وسماها حصن لشبهها بها وأهل قسرين من حصن وسماها قسرين وأهل الاردن ديه وهي مالفقة وسماها الاردن وأهل فلسطين شدة دونه



وهي شريش وسامانطس وأهل مصر تدبر وسامانطس وقتل ثعلبة إلى الشرق  
 ولحق مروان بن محمد حصر حروبه وكان أبو الخطاب أعز أصحابها أقرب عدولائه  
 في الشعب لقومه من البقية وتدخل على المصرية وأحبط قيسا وأمر في بعض  
 الأيام بالعجل من حاكم كبير القيسة وكل من طوع العج من هو العجل من حاكم من نهرين  
 دى الخروش وأمر على المصرية فأمره يومئذ من محلته وضع وقتل له بعض  
 اطفال وهو خارج من القصر أتم عملكنا إلى الخروش فقال ان حكاكنا لم يجرم  
 فيه يقوم ما هارا العجل من حاكم وعنه يومئذ وأل عليه قومه واستعان بالثغرين  
 عنه من البقية فبلغ أبا الخطاب سنة ثمان وعشرين لأربع سنين وقبحة أشهر من  
 ولايته وقدم مكانه فواتق سلامة الخلد إلى وهانت الحرب المشهورة وما طو لاندل  
 عد الرجن من حبيب صاحب امر بقة فكسب إلى توانة عهد على الاندلس مسلح  
 رحمة سنة سبع وعشرين بسط الاندلس وقام بأمر بالعجل واحقق عليه القرطان  
 وعظمايهم من ولايته ووقع التلافي بالبرقية وثلاث امور من أمانة المسرق  
 وشعلا عن قاصبة المغرب بكفة الخوارج وعلم أمر المسودة من أهل الاندلس  
 فومى واصوا الاحكام حامة عد الرجن من كثير من اتق حدة الاندلس على اقسام  
 الاملاة بين المصريين والبيعة واد التهاين الحدي من سلك كل دولة وقدم المصرية على  
 أنفسهم يوم من عد الرجن المهري سنة تسع وعشرين واستقرت حصة ولايته  
 قرطبة دار الامارة ثم وافهم البقية لعد التهاين وابقى على عهدهم وراسمهم  
 واتفاقهم فيتم يوم حكاكنا من لهم من ثقتهم من قرطبة  
 من العجل من حاكم والقيسة والمصري فاستطعمهم واستند يوسف بما رآه البحر من  
 عدرة الاندلس وعلت البقية على أمرهم فاستكاثوا القلعة وترهبوا فادوا إلى أرواح  
 عد الرجن الماحل فكل يوم من عد الرجن قدولى بالعجل من حاكم سرقة فلما  
 ظهر أمر المسودة المشرق نارا الحساب من روضة الزمرى بالاندلس داعيا لهم وحاصر  
 الصميل سرقة واستند يوسف فلم يفته وحاصلا كما كان بعض به وأمدته القيسة  
 فأخرجهم الحساب ودارق الصميل سرقة فلكها الحساب وولى يوسف الصميل على  
 طليطلة إلى أن كثر من أمر عد الرجن الماحل ما ذكره

هـ (مسير عد الرجن الماحل إلى الاندلس وتجهيز الدولة بها)

لما نزل ما نزل إلى أمانة المشرق وعلمهم - والعباس على الخلافة وأرأى لهم من كرميا  
 وقتل عدائهم بن محمد من مروان بن الحكم آخر خلفائهم سنة ثنتين وثلاثين ومائة وتبع  
 مروان ما قتل فطلسا من بعد هائل الارض وكان من ألقبهم عد الرجن من

معاوية بن هشام بن عبد الملك وكان قومه يتبعون له ملكا بالمغرب ويرون فيه علامات  
 لذلك يؤثرونهم عن مسقة بن عبد الملك وكان قد سمعها منه مشافهة فكان يحدث  
 نفسه بذلك فخلص إلى المغرب ونزل على أخواله بقرية من برابرة طرابلس وشعرية  
 عبد الرحمن بن حبيب وكان قتل أبي الوليد بن عبد الملك لادخل أفریقیة من قبله فلقى  
 عبد الرحمن بمغيلة ويقال بمكاسة ويقال نزل على قوم من زقانة فأحسنوا قبوله  
 وأطعموا قيسم ثم خلق عليه وبعث بدرا سوله إلى من بالاندلس من موالي المر وائين  
 وأسماعيل فاجتمع بهم وبشواله بالاندلس دعوة ونشر والذكر وأفاق ذلك ما قدمناه  
 من الفتنة بين النخبة والمضربة فاجتعت النخبة على أمره ورجع إليه بدرا سوله بالخبر  
 فأجاز البحر سنة ثمان وثلاثين في خلافة أبي جعفر المنصور ونزل بساحل السند وأقام  
 قوم من أهل الشيلية فبايعوه ثم استقل إلى كورة رحب فبايعه عاملها عيسى بن مسور  
 ثم رجع إلى شذونة فبايعه عتاب بن علقمة النخبي ثم أتى مورور فبايعه ابن الصباح  
 ونهز إلى قرطبة واجتعت عليه النخبة ونعى خبره إلى وإلى الاندلس يوسف بن عبد  
 الرحمن الفهري وكان غازیة بجدة فأنقض عسكره وسأله إلى قرطبة وأشار عليه وزيره  
 الضمیل بن سالم بالتططف له والمكر به فلم يتم له مراده وأقبح عبد الرحمن من المشكب  
 فاحتل بالفتنة فبايعه جند هاشم بن ذوق فبايعه جند هاشم بن ذوق فبايعه جند هاشم بن ذوق  
 فتوافقت عليه الامداد والامصار ونسب المضرية اليه حتى إذا لم يبق معه وصف  
 ابن عبد الرحمن غير الفهرية والقيسية لمكان الضمیل منه زحف اليه حينئذ عبد  
 الرحمن بن معاوية وناجزهم الحرب فظاهر قرطبة فأنكف ورجع إلى غرناطة فمحصن  
 بها وأتبعه الأمير عبد الرحمن فنازله ثم رغب اليه يوسف في الصلح فعهده على أن يسكن  
 قرطبة وأقفل معه ثم نقض يوسف عهده وخرج سنة إحدى وأربعين وخلق بطليلة  
 واجتمع اليه زهاء عشرين ألفا من البربر وقدم الأمير عبد الرحمن لألفه عبد الملك بن عمر  
 للرواني كان وقد عليه من المشرق وكان أبوه عمر بن مروان بن الحكم في كفاالة  
 أخيه عبد العزيز بن بصر فلما دخل سنة خمس عشرة في عبد الملك ببصر فلما دخلت المسودة  
 أرض مصر خرج عبد الملك يوم الاندلس في عشرة رجال من بيته مشهورين بالباس  
 والنجدة حتى نزل على عبد الرحمن سنة إحدى وأربعين فعهده على الشيلية ولابنه عمر بن  
 عبد الملك على مورور وسأله يوسف اليه ما خرج اليه فلقيا وتناجز القرية فكانت  
 الذبرة على يوسف وأبعد القر واغتناله بعض أصحابه بناحية طليطلة واحتز رأسه وتقدم  
 به إلى الأمير عبد الرحمن فاستقام أمره واستقر بقرطبة وبني القصر والسجد الجامع  
 أنفق ثمان ألف دينار ومات قبل ثمانية وبنى مسجدا ودفن عليه بجماعة من أهل بيته

من المشرق ومكانه عوالمصورم قطعها الماتم ثم المثلث الاندلس ومهدا ممرها  
 وحلدها من مروان السلطان بها واحدتها طمس لهم المشرق من معالم الخلافة  
 وآثارها واستلم الثوار في واحيا وقطع دعوة الصائدين سارها لولا المناهض  
 منهم دوم واخذت سنة ثمان وسبع ومائة وكل من يعرف عند الرجن الحاصل لان قول  
 داخل من ملوك بني مروان هو وكل أو جعفر المنصور وجميع صفري اميلا راى  
 ما فعل بالاندلس وما ذك اليها من الاضطراب راته جندا اليها من أماني ديار المشرق من  
 عبر صيانة ولا تفر ولا انصار جعل على أهلها وعلى أميرهم وتاول الملك من أيديهم بقوة  
 شكيمة واسما عزم ثم قتل والطبع وأورث نفسه وكل عند الرجن هذا ان يقف بالامير  
 وعليه حري سوره من بعده فليدع أحدهم بأمير المؤمنين ان يبيع الخلافة بغير الاملام  
 ومشتا العرب حتى كل عند الرجن الباصر وهو الثالث منهم على ما ذكره قتيبي  
 بأمير المؤمنين وفازت خلق سوره واحد واحد واحد وكان لسي عند الرجن هذا اصل بيده  
 العبد وقال الاندلسية ملكهم وودوه جمعة اقلت الى ما بعد المباحث ان ربه كما ذكره وعند  
 ما شغل السلطان عند الرجن وقبيل امره قوى امر الخلافة واستعمل حلقته وقهر  
 ورويل من الافونس ملكهم سارا الى دعوا والبلاد اخرج المسلمين بها وملكها من  
 أيديهم ورد مديرك وبر بعال وجورة وخلقته ونسالة وسقوية وما رت لتمامه حتى  
 انتقمها المنصور من أي عامر فيس الدولة كما ذكرى أحياء ثم استعادوها بعد من  
 بلاد الاندلس واستولوا على جميعها وكل عند الرجن عندما قتلها الامر بالاندلس  
 ودعا السامح ثم خلعه واستبدأ امره كما ذكرناه وحده شام من بعده القهرى بحلقه  
 طلبه على يوسف من قبله وبنى على حلقه ثم أغراه عند الرجن ستمع وأربعين  
 بديار مولاه وتما من علقته لمصر له ومعه حيو من الوليد الحصى وجره من عند  
 الله من عمر حتى علمه وساءهم الى قرطبة حصلوا وسار من امر يقيس ستمع وأربعين  
 العلام من عبد البصى وزل باحتس بلاد الاندلس داعيا الى جعفر المنصور واجتمع  
 اليه خلق وسار عند الرجن اليه ولقبه سواح اشييلة فعلا بالامام لهم العلاء وقتل  
 في سبعة آلاف من أصحابه وقت عند الرجن برؤس كثيرة منهم الى الحير وان  
 وممكنة فالتقت في أموالها لسرا ومعها الأموال الامود وكانت المنصور بالعلام ثم دار  
 سعيد البصى المعروف بالمطري عند ستمعة طالع الساس من قتل من البصق مع  
 العلاء ملك اشييلة وسار اليه عند الرجن فاستمع بعض الحصور لحسنه وكل  
 عتاب وعلقته القصى عند ستمعة زنة فأمده المطري وقت عند الرجن بدار امر لا محال  
 دون المندودون المطري ثم طال عليه الحصار وقتل بعض أبائه وولى مكانه بالقلعة

خليفة بن مروان ثم استأمن من القلعة الى عبد الرحمن وأسلموا اليه الحصن فخر به  
 وقتل عبد الرحمن خطيفه ومن معه ثم سار الى غياث فحاصره بشدة حتى استأمنوا  
 فأمنهم وعاد الى قرطبة فخرج عليه عبد الرحمن بن خراشة الاسدي بكورة جيان وبعث  
 اليه العساكر فافتقروا جوعه واستأمن فأمنه ثم خرج عليه سنة خمس غياث بن المسند  
 الاسدي فجمع عامل بأجرة العساكر وسار اليه فهزمه وقتله وبعث برأسه الى عبد الرحمن  
 بقرطبة وفي هذه السنة شرع عبد الرحمن في بناء الدوعلى قرطبة ثم ناز رجل بشرق  
 الاندلس من بربري مكانة يعرف بشقار بن عبد الواحد كان يعلم الصيدان وادعى انه من  
 ولاد الحسين الشهيد ونسبى بعبد الله بن محمد وسكن شنة بربة واجتمع اليه خلق من البربر  
 فسار اليه عبد الرحمن فهرب في الجبال واعتصم بها فخرج وولى على طليطلة حبيب بن  
 عبد الملك فولى حبيب شنة بربة سليمان بن عثمان بن مروان بن عثمان بن أميان بن عثمان  
 ابن عفان فسار اليه سليمان وقتله وغلب على ناحية قوربة فسار اليه عبد الرحمن سنة  
 ثنتين وخمسين وأعياء أمره وسار يتنقل في البلاد ويهزم العساكر وكان سكن بحصن  
 شيطران من جبال بلنسية فسار اليه عبد الرحمن سنة ست وخمسين واستمعت على  
 قرطبة ابنه سليمان فأناه الخبر بعصيان أهل اشيلية وفور عبد الغفار وحموة بن قلاقس  
 مع اليمانية فخرج عن شقنا وهلك أمر اشيلية وقدم عبد الملك بن عمر لقتالهم فساروا  
 اليه ولقمهم مستجبين فانهزمهم وأخذ فيهم ولحق بعبد الرحمن فسكرهاله وجرأه خيرا  
 ووصله بالصهر وولاه الوزارة وشجع عبد الغفار وحموة بن قلاقس الى اشيلية فسار  
 عبد الرحمن سنة سبع وخمسين اليها فقتلهم وقتل خاقانهم كان معهم واستراب بن  
 يومئذ بالعرب فخرج الى اصطخاع التباثل من سواهم واتخذوا الموالي ولما كانت سنة  
 احدى وسبعين غدر بشقار جلان من أصحابه وجاء برأسه الى عبد الرحمن ثم سار  
 عبد الرحمن بن حبيب الفهري المعروف بالقلبي من اقرية الى الاندلس فظهر  
 للدعوة العباسية ونزل بدمير واجتمع اليه البربر وكان سليمان بن يقظان عاملا على  
 برشانية فكتب اليه يدعوهم الى أمره فلم يجبه فسار اليه في البربر ولبى سليمان فهزمه  
 وعاد الى تدمير ونحف اليه عبد الرحمن من قرطبة فاعتصم بجبل بلنسية فبذل  
 عبد الرحمن فيه الاموال فأغشاه رجل من أصحابه البربر ورجل رأسه الى عبد الرحمن  
 وذلك سنة ثنتين وسبعين ورجع عبد الرحمن الى قرطبة ثم خرج دجبة الغشاني في بعض  
 حصون البيرة فبعث اليه شهيد بن عيسى فقتله وهاك البربر وعليهم حجرة بن البرانين  
 فبعث بدرام ولاده فقتله وفرق جوعهم وفر القائد السلمي من قرطبة الى طليطلة وعصى  
 بها فبعث حبيب بن عبد الملك وحاصره فبذل في الحصار ورجع عبد الرحمن سنة أربع

وسبق الى سرقة وسلب سليمان بن قطان والحسين بن عاصي وقتلوا سرهما ثعلبة  
 بن عيسى قوايه فاستعت عليه وقص سليمان على ثعلبة وبصالى ملك القرع لما  
 وقد تغير منه الجمار دفع اليه ثعلبة ثم طلع الحسين على سليمان وقتلوا وانفرد  
 بالحسين بعد الرحن حتى صالحه وسار الى بلاد القرع والشكس ومن وراهم من  
 الملوثة ورجع الى وطنه وبعد بالحسين سرقة قنار اليه عملة اس علقه فأسر احمابه  
 ثم سار اليه بعد الرحن صفتين وستين وملكها عسوة وقتل الحسين وقتل اهل  
 سرقة ثم خرج سبه ثعل وسير أبو الاسود محمد بن يوسف من عند الرحن فلقبه  
 بقبيلته وهرمه وأبصر في أعضائه ثم لقبه بثلثة سنة قنع وسير بهرمه ثم حلقه  
 سبيل في أعمال طليطلة وقام بكافة أخوه فاسم وعراه بعد الرحن لحامه فقام بعد  
 امان بعينه ثم توفي هذا الرحن سنة ثمان مائة ومائتين وثلاثين سنة من امارته

• (وفاة هذا الرحن الذي اسلم دولة اشعشام) •

ولما خلف هذا الرحن كل من ابيه الاكبر سليمان واليساعلى طليطلة وكان اشعشام على  
 مازدة وكان قد عهد بالامر وكل ابيه عند ابيه الكبير حاصر ابرطة فأخذ البعة  
 لاحت هشام وبعث اليه بالخير وسار الى ابرطة وقامها اندله وحصر بها أخوه سليمان  
 فأظهر الحلاف طليطلة وخلق به أخوه عند ابيه وبعث هشام الى أخوه فليطو وسار هشام  
 في العساكر لحاصرهم طليطلة وناله سليمان الى ابرطة فلم يضر شيئا منها وبعث  
 هشام من عند الملك في أخوه فقصص ما رآه من حاله وهرمه ابيه عيسى ما من ودخل  
 في طاعتها كرمه ثم مضى أربع وسبعين ايام معاوية لحصار أخيه سليمان بتدبير  
 فذوق واجبا وهرب سليمان الى حالي بكتبة فاعتصم بها ورجع معاوية الى أبيه  
 فخرطه ثم طلب سليمان العود الى عد وقال لرب ما حله وولاه فأجابه هشام وأعطاه  
 سبيل القديس صلح على تركه أياه وأقام بعد وفاة العرب وسار معه أخوه عند ابيه  
 ثم خرج على هشام بعد من الحسين بن يحيى الانماري بطرسوس فبشرقا لانس  
 وكان قد اتصا اليه الحسين بقتل أخوه ودعى الى البيعة فملكها بأمر حاكمها بن يوسف  
 العيسى فصار ميسوثنى من قرقوب في المصرب قد دعوه هشام وخرج أبشلسطوح من  
 سليمان بن قطان عدي بن رشادة وبطلانة سرقة واشعة وكل هشام في شغل  
 بأمر أخوه فليطو مع هشام بعث أبا عثمان عبد الله بن عثمان العساكر الى مطروح  
 لحاصره سرقة أبا ما ثم أخرج عسوة من بطرسوس فرياد فقام ببيعة ثم عد  
 مطروح حصن أسعله وحاصره الى أي عثمان بعث به الى هشام وسار الى سرقة  
 فملكها ثم دخل الى دار الحرب عاريا وقصد ألهة والتلحاح فلقى العدو وقرعهم ومعاقه

عليه وذلك سنة خمس وسبعين وبعت هشام العساكر مع يوسف بن نجبة الى جليقة  
فلحق ملكها ابن مندوهمه وأنحن في العدو وفي هذه السنة دخل أهل طليطلة في طاعة  
الأمير هشام بعد منصرف أخويه عنهم فقبلهم وأمنهم وبعت عليهم ابنه الحكم واليا  
فصبطها وأقامها وفي سنة ست وسبعين بعت هشام وزيره عبد الملك بن عبد الواحد بن  
مغيث لفرقة العدو فبلغ إليه والقلاع وأنحن في نواحيها ثم بعته في العساكر الى أربونة  
وجردة فأنحن فيهما ووطئ أرض مرطانية وتوغل في بلادهم ورجع بالغنائم التي  
لأنهم واستخذ الطاغية بالشكس وجيرانه من الملوكة فزهمهم عبد الملك ثم بعث  
بالعساكر مع عبد الكريم بن عبد الواحد الى بلاد جليقة فالتفتوا في بلاد العدو وقتلوا  
ورجعوا وفي هذه السنة هاجت قننة بتا كدنا وهي بلاد رندة من الأندلس وخلع  
البر رندة الطاعة فبعث اليهم هشام ابن عبد القادر بن أبيان بن عبد الله مولى معاوية  
ابن أبي سفيان فأبادهم وخرب بلادهم وقتل من بقي منهم فدخلوا في القبائل وتبعيت  
فأكدنا قراة خالية سبع سنين وفي سنة تسع وسبعين بعت هشام الحاجب عبد الملك بن  
عبد الواحد بن مغيث في العساكر الى جليقة فأنتهى الى سترقة فجمع ملك الجلائفة  
واستمتموا للملوكة ثم قام عن القلاع ورجع أذارجه وأتبعه عبد الملك وتوغل في بلادهم  
وكان هشام قد بعث الجيوش من ناحية أخرى فالتفتوا بعبد الملك رأف نخمواف في البلاد  
واعترضهم عسكر الأفرنج فقتلوا منهم بعض الذي ثم خرجوا ظافرا بن سالمين

• (وفاة هشام وولايته ابنه الحكم) •

ثم توفي هشام بن عبد الرحمن سنة ثمانين ومائة فلبس سبع سنين من أمارته وقيل ثلث سنين  
وكان من أهل الخير والصلاح وكان كثير الغزو والجهاد وهو الذي أكمل بناء الحكم في  
بقرطبة الذي كان أبوه يشرع فيه وأخرج المصنف لاسمذي المسدقة على الكتاب  
والسنة ولما مات ولي ابنه الحكم بعده فاستكثر من الممالك وأرسل إلى الديار واستقبل  
بملكه وياشر الأمور بنفسه ولا تول ولايته أجاز ابنه عبد الله البلنسي من عدوة المغرب  
فذلك بالنسبة ثم أخوه سليمان من طليقة فزادهم ما الحكم سنة ثم ظفر بعبد سليمان فقتله سنة  
أربع وثمانين وأقام عبد الله بالنسبة وكف عن الفتنة وأرسل الحكم في الصلح على يد  
يحيى بن يحيى الفقيه وغيره فصالحه سنة ست وثمانين وفي خلال الفتنة مع عبد سليمان  
وعبد الله اعتم الفريج الفرصة واجتمعوا وقصدوا برشاية فلكروا سنة خمس وثمانين  
وناخرت عساكر المسلمين الى مادونها وبعت الحكم العساكر الى برشاية مع الحاجب  
عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الجلائفة فأنحن فيها وخالفهم العدو الى المضائق فخرج  
الى النعبية وظفر بهم ورجع الى بلاد الاسلام ظافرا وفي سنة احدى وثمانين دار

الملك لوس من روق ساجية الثغر وملك سر قطة ومبايا عداقه النقمى عم الحكم  
يكاد كراه وى هذه السنة ماتت عيسى بن عمير طليطلة وكان القاضى عروس بن يوسف  
بن موداد ملك طليطلة فكتب الى هشام فصارهم فحاصرهم ثم احتال على عيسى بن  
أهل طليطلة فقتلوا عيسى بن يوسف وأرسلوا به الى عروس بن يوسف فبعث به الى الحكم وأرسل  
بشخص عده وقتلهم الرور طليطلة فثار كاتلهم وقتل عروس الناقى واعتصم طليطلة  
الباينة واستعمل عروس ابنه يوسف على مدينة طليطلة وطلق بالقرش سنة تسع وعشرين  
بعض أهل الحرانة وأطعموا القرش فى مدين طليطلة فخرجوا اليها وملكوها وأسرُوا  
أبى عبد الله يوسف وسبوه وصهروا عروس بن يوسف فى روق ساجية لمسيما  
من العيلة فويعب العساكر مع ابن عمه على العدو وجرهمهم وساروا الى محبرة فبصر  
وقد وصل القرش من البرية فالتفتها وعب عروس فقتلهم وظهر يوسف وعظم عبيده

(وقعة الرين)

بمكة الحكم فى حدود ولايته فقام أهل العلم والورع فوطىة فمات  
بمكة بن يحيى البجلي وطالوت الفقيه وعمرهما بارواه وأوسع طغلوهم رابعوا أحمد بن  
القاسم بن عيسى بن هشام وكتب الى الرين من طليطلة فماتت قسرة وعمر بن  
سنة تسعين وماتوا فماتهم فماتهم وأبى عبد الله يوسف ورجعهم ربحوا عدا  
من أرمس العدة وفتحوها لاسكندرية ورجلهم منهم جمع فثارتها من ربحها اليهم  
عبد الله بن طاهر صاحب مصر فافتحصها وأحارهم الى جزيرة اقرىطش كاتر وكان  
مقتله لهم أبا حصن عمر اللوطى فمات بن ربحا عليهم وولعهم بعد ما أرحلها  
القرش من أرمس العدة

(وقعة الحرة طليطلة)

يكاد أهل طليطلة يكادون الحارون وعروسهم فربطت صانته بلدهم فكانت طاعتهم  
مطاعة ما يحيل الحكم أمهم فماتت عروس بن يوسف من الثغر وكان أصل من أهل  
مدينة روق عيسى بن موداد وكان على أهل طليطلة وكتب له  
ولايتهم لاسوار فاطموا لواله بن موداد فماتهم فى الجاه وأشار عليهم فماتت عيسى بن موداد  
مع أصحاب السلطان فماتوا مسمى رايه فى ذلك ثم بعث صاحب الاعلى الى الحكم  
بستيدهم على العدة فبعث العساكر كرجع ابنه عبد الرحمن والور راء ومزوا طليطلة  
ولم يرض عبد الرحمن لحواله ثم رجع العدة وكتبوا فماتهم فماتت عيسى بن موداد على  
العدو الى قرطبة فمات عروس بن يوسف على أهل طليطلة بالمرور الى عبد الرحمن

نخرج اليه الوجوه وأكرههم ودس نخلام الحكم كآبه الى عمرو وس بالخيصة على أهل  
طليطلة فأشار عليهم عمروس بأن يدخلوا عبد الرحمن البلد وأرسله بداره واتخذ خديعة  
لناس واستعدله على مر عدل ذلك فكان يدخلهم من باب ويخرجهم من  
آخر خشية الزحام فيدخلون الى الحفرة في القصر وتضرب رقبتهم عليها الى أن قتل  
معظمهم وقتل الباقر بن قنبر وانست طاعتهم من بعد ذلك الى أيام السنة كما ذكر  
ثم عصى اصبع بن عبد الله بداره وأخرج عامل الحكم فصار اليه الحكم وحاضره  
وجاءه الخبير به صبان أهل قرطبة فرجع وقتلهم ثم استزل أصبع من بعد ذلك وأرسله  
قرطبة وفي سنة ثنتين وتسعين جمع لزيق بن قارله ملك القرنج وسار لخصاص طرسوس  
فبعث الحكم ابن عبد الرحمن في العساكر فيهمزهم وفتح الله على المسلمين ثم عاد أهل ماردة  
الخلاف عن الحكم سنة أربع وتسعين فصار اليهم وقتلهم ثلاث سنين وكرهت القرنج  
في الثغور فصار اليهم سنة ست وتسعين فانتقم الحصون وخرب التواحي وأخذ  
في القتل والسبي والنهب وعاد الى قرطبة ظافرا وفي سنة مائتين بعث الحكم العساكر  
مع الحاجب عبد الكريم بن نغيث الى بلاد القرنج فصار فيها وخربها ونهبها وهدم عدة  
من حصونها وأقبل اليهم مال الخلافة في جوع عظيمة وتنازلوا على نهر واقتلوا عليه  
أيا ما زال المسلمون منهم أعظم النبل وأقلوا على ذلك ثلاث عشر ليلة ثم كثرت  
الامطار ومدا النهر وقتل المسلمون ظافرين

\*( وفاة الحكم وولاية ابنه عبد الرحمن الاوسط ) \*

ثم توفي الحكم بن هشام آخر سنة ست ومائتين سبع وعشرين سنة من ولادته وهو أول  
من جسد بالاندلس الاجناد والمترقة وجمع الاسلحة والعدد واستكثر من الخشب  
والحواشي وارتبط الخيل على يابه واتخذ المالك وكان يسميهم انخرس لعجمهم وبلغت  
عدهم خمسة آلاف وكان يشار الامور بنفسه وكانت له عيون يطالعونه بأحوال  
الناس وكان يقرب الفقهاء والعلماء والصالحين وهو الذي وطأ المالك لعقبه بالاندلس ولما  
مات قام بأمره من بعده ابنه عبد الرحمن نخرج عليه لاقول امارته عبد الله البنانسي عم  
أبيه وسار الى تدمر يريد قرطبة فقبضه له عبد الرحمن فسام عن القاء ورجع الى بلنسية  
ومات اثر ذلك فنقل عبد الرحمن ولده وأهلها الى قرطبة ثم غزا الولى ولايته الى جليقة  
فأهدى أطال الغيبة وأفتحن في أمم النصرانية هناك ورجع وقدم عليه سنة ست ومائتين  
من العراقر ذرآب المغنى مولى المهدي ومعلم ابراهيم الموصلي واسمعه على بن نافع فركب  
لثاقه وباتح في اكرامه وأقام عنده بخير حال وأوردت مصنعة الفنا بالاندلس وخلفت  
ولده مخلقه كبيرهم عبد الرحمن في مصنعة وحظوته وفي سنة سبع كانت وقعة بالغر



كل الحكم قد تم على عامها ربيع وصله جبال الخلق من طلة وهذا الحكم اثر  
 فلاح قنواي التطلوت من ربيع الى فرطة يطلون طلاماتهم ومعهم حنابلة  
 ووقوا باب القصر وشعوا ونعت عبد الرحمن من يسكتهم ولم يفلوا اذ كفت العساكر  
 اليهم وأوقعوهم ونحوا القل تسهم الى البرة والشر وتضعهم عبد الرحمن وفي هذا السه  
 ثمان الفقة من المصرية واليمانية واقتلوا فلهلهم من ثلاثه آلاف وبعث  
 عبد الرحمن اليهم يحيى بن عبد الله بن خالد بن جيش كتيل ليكفهم عن الفتنة فكنوا  
 عن القتال لما أحسوا بومولده ثم عاودوا الحرب ضد معيبيه وأطاموا على بقتلهم  
 صبي وفي سنة ثمان أعرأاحه عبد الكريم بن عبد الواحد بن معيب الى ألبنة  
 والقتل لغرب كثير من اللادوا تسعها وفتح كثير من حصونهم وصالح نصابا على  
 الحرية وأطال في أسرى المسلمين وأبصر طاروا لسة ثلاث عشرة اتقن عليه أهل  
 ماردة وقتلوا عاملة بعض اليهم العساكر فانتصروا عاودوا الطاعة وأخذوا رعايتهم  
 وجزوا أسودها ورجعوا عنهم ثم أمر عبد الرحمن بقتل بخارة السواد الى الهرق عاودوا  
 الخلافة وأمره الدامل وأصلوا أسودهم فاد اليهم عبد الرحمن ستة أربع عشرة  
 وحاصرهم فامنعوا عليه ثم بعث العساكر خمسة سبع عشرة فحاصروها فقتلوا  
 ثم حاصرهم فامنعوا عنهم وانصهرها فباعها لهم مع محمود بن عبد الجبار منهم الى حلة خلوط  
 فاعتصم بها ستة عشر من ومانع بعض عبد الرحمن العساكر فحاصروها فلقطوا دالطون  
 واستولوا على حصن من حصونهم أقام به خمسة أعوام حتى حاصر ما دون من ملك  
 الخلافة واقطع الحصن وقتل محمود وجميع أصحابه من خمس وعشرين وفي سنة خمس  
 عشرة من بعد بطله طلة فسلم الصرا من أهل واقعة الرض واشتقت شوكة  
 واشتقت فالحلق وأوقع أهل شجرة فبعث عبد الرحمن العساكر لقتالهم فبيدوا  
 منه ثم بعث عساكر أخرى فقتلوه بواسط دور فدمروا وقيل هو وكثير من أصحابه  
 واستمر أهل طليطلة على الخلافة وبعث عبد الرحمن انه أمة لحصارها فحاصر خلقة  
 ثم أخرج عنها ويزل فاعتزاج وبعث عساكر الا عازة عليها وكذا أهل طليطلة قد حاصروا  
 في أساعه الى طلة رباح فكسب لهم فأوقعوا به فاعتم لذلك وهذا لا يام قليلة وبعث  
 عبد الرحمن العساكر لحصارها ثانيا فلم يفلحوا واكن التغيير عليها فقلعة رباح  
 يعاودوها بالحصار كل حين ثم بعث عبد الرحمن أحماد الوليد في العساكر ستة فتيق  
 وعشرين لحصارها وقد أسروا على الهلكة وصنعوا من المدافعة فاقصمها عتوة  
 وسكن أهلها وأقام الى آخر ثلاث وعشرين ورجع وفي سنة أربع وعشرين بعث  
 عبد الرحمن قريه معينا فقه بن القسي في العساكر ليعر ويلاد ألبنة والقتل ولقي العدو

فنهزمهم وكثرا السبي والقتل ثم خرج لروبن ملك الجلالقة وأغار على مدينتهما بالفر  
 فسار اليه فرنون بن موسى وقاتله فهزمه وأكثر القتل في العدو والأسر ثم سار إلى  
 الحصن الذي بناه أهل البقعة فمكاه للمسلمين فافتحه وهدمه ثم سار عبد الرحمن  
 في الجيوش إلى بلاد بعلبة فذبحها وافتتح عدة حصون منها وجال في أرضهم ورجع  
 بعد طول المقام بالسبي والغنائم وفي سنة ثمان وعشرين بعث عبد الرحمن العساكر إلى  
 أرض الفرنجة وانتروا إلى أرض سرطانية وكان على مقدمة المسلمين موسى بن موسى  
 عامل بعلبة ولقيهم العدو وقصبروا حتى هزم الله عدوهم وكان لموسى في هذه الغزاة مقام  
 محمود ووقع بينه وبين بعض قواد عبد الرحمن ملاحة وأغلظ له القائد فكان ذلك سببا  
 لانتقامه فعمى على عبد الرحمن وبعث إليه الجيوش مع الخرب بن ربيع فقتله  
 موسى وانهمز وتسلل ابن عمه ورجع الخرب إلى سرطنة ثم رجع إلى بعلبة وحاصر  
 بها موسى حتى نزل عنها على الصلح إلى اربط وأقام الخرب بعلبة أياما ثم سار لحصار  
 موسى في اربط فاستصر موسى بغرسية من ملوك الكرك فجاءه ورحل الخرب  
 وأكثوا له قلعهم على نهر بعلبة فخرجت عليه الكنائ بعد أن أجاز النهر وأوقعوا به  
 وأسروه وقد فشت عينه واشتشاط عبد الرحمن لهذه الواقعة وبعث ابنه محمدا  
 في العساكر سنة تسع وعشرين وحاصر موسى بعلبة حتى صالحه وتقدم إلى بعلبة  
 فأوقع بالمشركين عندها وقتل فرسية صاحبها الذي أنجذ موسى على الخرب ثم عاود  
 موسى اختلاف فزحقت إليه العساكر فرجع إلى المسألة ورجع ابنه عند عبد الرحمن  
 على الطاعة وقبل عبد الرحمن وولاه بعلبة فسار إليها واستقرت في حاله ثم كان في هذه  
 السنة خروج الجوس في أطراف بلاد الأندلس ظهور واستسكنت وعشرين بساحل  
 أشبونة فكانت بينهم وبين أهل الحرب ثلاثة عشر يوما ثم تقدموا إلى فادس ثم إلى  
 أشدونة وكانت بينهم وبين المسلمين جملة وقعت ثم قصدوا الشيلية ونزلوا قريساتها وقتلوا  
 أهلها من نصف الحرم من سنة ثمان وعشرين فهزمهم المسلمون وغنموا ثم مضوا إلى باجة  
 ثم إلى مدينة أشبونة ثم أقاموا من هناك واقطع خبرهم وسكنت البلاد ذلك سنة  
 ثلاثين وتقدم عبد الرحمن الأوسط باصلاح ما خربوه من البلاد وأكثف الحامية بها  
 وذكر بعض المؤرخين حادثة الجوس هذه سنة ست وأربعين ولعلها غيرها والله أعلم  
 وفي سنة إحدى وثلاثين بعث عبد الرحمن العساكر إلى بعلبة فذبحها وحاصر  
 مدينة لبون ورومو أسور هافم بقدر واعليه لأن عرضه عسيرة شرذراعا قتلوا فيه ثلثة  
 ورجعوا ثم أغزى عبد الرحمن حاجبه عبد العكر ثم بن مغيث في العساكر إلى بلاد  
 برشونة بجاز في واحيها وأجاز الدروب التي تسمى السرب إلى بلاد الفرنجة فذبحها

أقتلوا سرا وسيا وحاصروا مدينة تسمى العطين وعاش في واديها رقبيل وقد كثر ملأه  
 المسلمون طيبة فوطس بر بولس بر بولس معالي الأمير عبد الرحمن مستحسن  
 وعشر بر يديه ويطلب مواسلته فكانا مع عبد الرحمن عن هديته ومع البيهقي  
 المعز الرحمن كما رآه دولة وكان مسهورا في النهر والحكمة ما حكمه فيها المواسلته  
 وأنت مع عبد الرحمن ذكره من صاريه من العباس وفي سنة ثمان وثلاثين هـ فلق نصر  
 الحلي القائم بدولة الأمير عبد الرحمن وكل يده على مولاه ويملأ الله عبد الرحمن على  
 أنه الآخر في عهد عا كانت أم عداقه قد اصطفت وكانت حطية عبد السلطان  
 وحصة من أبيه محمد ولي الله بعد خلعت نصره فدا في أمرها ودخل هو طبيب الدار  
 في أن يسمي بمحمد ولي الله ودس الطبيب ذلك إلى الأمير مع قهر مائة داره وولت نصر  
 أكرهه على إداة السم فيه وياكر نصر القصر ودخل على السلطان يستقهمه من مركب  
 الدواء فوسده بيديه وقال له ان مني قد شغته فاشربه أمت ورجم فأقسم عليه  
 فلم يشعه بسلامه فشربه وركب مسرعا إلى داره فلق حطية وحسم السلطان عظامه  
 عداقه وكل من بعده هلك

• (وفاة عبد الرحمن الأوسط وولاية أبيه محمد) •

ثم توفي عبد الرحمن الأوسط من الحكم من حرام من عبد الرحمن الفاضل وديسم  
 الآخر سنة ثمان وثلاثين هـ ولحقه ثلاثين سنين من أمه وكل عالمنا يعلم الشرعة  
 والقلعة وكتب أيامه أيام هذرو سكوت وصحفت الأموال عليه واتخذ القصور  
 والمتنزهات وجلب إليه الماء وحمل له من الطعام ما يشاء من أربعة وراوى طمع  
 قرطه ورواقي ومات قبل أن يستقنه فأتمه أبيه محمد بعده وبني بالانكس حوامع كثيرة  
 وزعم من المملوكه واحصب عن العانة ولما مات ولما كان أبيه محمد دفن لأهل  
 ولايته العساكر مع أسبى الحكم إلى قلعة وياح لاصلاح أسرارها وكان أهل طليطلة  
 سرورها فرقتها وأصلح حالها وتقدم إلى طليطلة فعلى في واديها ثم بنت الميوس  
 مع موسى من موسى صاحب طليطلة فعلى في وادي النة والصلاح وفيه بعض حصونها  
 ودمع وبها عساكر أخرى إلى وادي رشالوة وبأورامها عا ثوابها وقصر أسوار  
 رشالوة ودمعوا ثم سار محمد سنة أربعين هـ إلى طليطلة فاستدوا أهل طليطلة  
 وملك السكس سارا والابجاده مع أهل طليطلة فلعهم الأمير محمد على وادي طليطلة  
 وقد سكن لهم فأوقع بهم وبلغ عدة القتلى من أهل طليطلة والمركب عشر من ألقا  
 ثم سار إليهم سنة ثلاثين هـ وأوقع بهم ثمانية وأربعين هـ ثم حاربهم فبالحوة  
 ثم سكنوا وفي سنة خمس وأربعين هـ ظهرت حراك الهوس ورثوا المشيكية والحرب

وأمر قوا أسجدها ثم عادوا إلى تدمر ودخلوا قصر أريونة وساروا إلى سواحل الفريجة  
وعانوا فيها وأنصر فوالقهم ثم مر أكب الأمير محمد فقاتلوه ثم وغنوا منهم مراكين  
واستشهد جماعة من المسلمين ومضت مراكب المشركين إلى ببلونة وأسر وأصحابها  
غربية وفدى نفسه منهم سبعين ألف دينار وفي سنة سبع وأربعين حاصر طليطلة  
ثلاثين يوما ثم بعث الأمير محمد سنة إحدى وخمسين أخاه المنذر في العساكر إلى نواحي  
البية والقلاع فعانوا فيها وجمع لزيق للقائهم فلقبهم وانهمزم وألحق المسلمون  
في المشركين بالقتل والأسر وكان فتحا لا كفاءه ثم غزا الأمير محمد بنفسه سنة إحدى  
وخمسين بلاد الجلائقة فألحق وخرب وانتقض عليه عبد الرحمن بن مروان الجليقي  
فحين معه من المولى بن وساروا إلى القنم ووصل يده بأذقوش ملك جليقة فسار إلى  
الوزير هاشم بن عبد الرحمن في عساكر الأندلس سنة ثلاث وستين فهزمه عبد الرحمن  
وحصل هاشم في أسره ثم وقعت المارودة في الصلح على أن ينزل عبد الرحمن بطلبوس  
ويطلق الوزير هاشم فمضى ذلك سنة ثمان وستين ونزل عبد الرحمن بطلبوس وكانت خربة  
فشيدها وأطلق هاشم بعد ثنتين ونصف من أمره ثم تغير أذقوش لعبد الرحمن بن  
مروان وفارقه وخرج من دار الحرب بعد أن قاتله ونزل مدينة انطاكية بجبهات ماردة  
وهي خراب فحسبها وملك ما إليها من بلاد اليون وغيرها من بلاد الجلائقة واستضافها  
إلى بطلبوس وكان مظفر بن موسى بن ذي النون الهواري عاملا ببيت برة فانتقض  
وأغار على أهل طليطلة فخرجوا إليه في عشرين ألفا ولقبهم فهزمهم وانهمزم معهم  
مطرف بن عبد الرحمن وقتل من أهل طليطلة خلقا وكان مطرف بن موسى فردا  
في الشجاعة ومجلا من النسب ولقي شجعة صاحب ببلونة أمير البشكس فهزمه شجعة  
وأسرهم وفز من الأسر ورجع إلى بيت برة فلم ير لها قويم الطاعة إلى أن مات آخر دولة  
الأمير محمد وفي سنة إحدى وستين انتقض أسد بن الحرث بن بديع تآكرا وهي رنة  
فبعث إليهم الأمير محمد العساكر وحاصروهم حتى امتدوا وأعلى الطاعة وفي سنة ثلاث  
وستين أغزى الأمير محمد ابنه المنذر إلى دار الحرب وجعل طريقه على ماردة وكان بها  
ابن مروان الجليقي ومرت طائفة من عسكر المنذر بجاردة فخرج عليهم ابن مروان  
ومعه جمع من المشركين استظهرهم فقتل تلك الطائفة عن آخرهم وفي سنة أربع وستين  
بعث ابنه المنذر ثانية إلى ببلونة ومر بمر قسطة فقاتل أهلها ثم تقدم إلى ببلونة  
وعان في نواحيها وخرب بلاد بني موسى ثم مضى لوجهه إلى ببلونة فدخلها وأورجع  
وفي سنة ست وستين أمر الأمير محمد ببناء المراكب بهر قرطبة ليدخل بها إلى البحر  
الحيط وبأبي جليقة من ورائها فلما تم انشاؤها وجرى في البحر أصابها ريح

وتقطعت علم يسلم بها الا العليل ولم تنفسع وتبعها انقص عمر من حصون حصص  
 تشق من حبل مائة ورحب اليه عساكر تلك الناحية فهدمهم وقوى أمرهم وحاصرت  
 عساكر الامير محمد فمالهم اس حصون واستقام أمر الناحية ولمسة ثلثين  
 نص الامير محمد بن المهدى لقتال أهل الخلافة فقصدر نقطة وحاصرها وعلت  
 في واحة وأقع حصن نقطة ثم تقدم الى دير روعة وفيه محمد بن موسى ثم قصد  
 مدينة لاردة وقرطاجنة ثم دخل دار الحرب وقاتل في واحة والقلاع وفتح بها  
 حصونا ورجع وفي سنة سبع مائة هـ هاجم من مدينتي العرب بالعاصم كركم دار عمر بن  
 - حصون حصص يشتر واشتريه الى قرطبة فأقام بها وبعثا شرح اسمعيل بن موسى بداه  
 مدينة لاردة فجمع صاحب رملونه لمع من ذلك وسار اليه فهدمهم اسمعيل وقتل أكثر  
 رسله ولمسة احدى وسبع مائة هـ هاجم من مدينتي العرب برقي العساكر الى سر نقطة  
 لحاصرها هاجم واقتصرها ورواها على حكمه وكان في عسكره عمر من حصون  
 واستقامت الشرح لمع من هذه المراء بهرب ولحق يشتر طمع به ودار هاجم الى  
 مدينتي من مر وان الحليق وحاصره من حصون متعول ثم رجع عنه فأغار ابن  
 مروان على اشيلية وانفتت شلوط فامتص به وصالح عليه الامير محمد  
 واستقام على طاعته الى أن هلك الامير محمد وكان مكرومة والقرنعة له هذه السنة  
 فولي بن لوزيق

### • (وفاة الامير محمد بن لوزيق ولاية المندو) •

ثم تولى الامير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل في شهر  
 صفر من سنة ثلاث وسبعين لمس وثلاثين سنة من امارته وولي بعده ابنه المندو فقتل  
 لا قبل ولايته هاجم من عسكر العرب ورواها على عساكر لحاصرها اس حصون  
 لحاصره من حصون يشتر سنة أربع وسبعين واقتنع جميع قلاعها وحصونه وكل ما بها به  
 وهي مائة وقص على واليها من قبله يشتر فقتله ولما اشتد الحصار على ابن حصون  
 سال الصلح فأمانه وأخرج عنه فمكتنفر مع لحاصره وصالح ثم مكث مرتين فأقام  
 المندو على سائر وخلق كرويا فاقرح عن اس حصون

### • (وفاة المندو ولاية ابنه عبد الله بن الامير محمد) •

ثم تولى المندو حاصرا لابن حصون بجبل يشتر سنة خمس وسبعين لمس من امارته  
 هو في مكانه أخوه عبد الله بن الامير محمد وقتل بالعساكر الى قرطبة وقد اضطربت  
 واحة الاندلس بالثوار ولما كثرت الثوار قتل الخراج لاصباح أهل الواح من الاداء

وكان خراج الاندلس قبله ثلثمائة ألف دينار مائة ألف منها للبيوس ومائة ألف للنفقة  
في الثواب وما يعرض ومائة ألف ذخيرة ووفرنا نقودا الوفرة في تلك الستين وقل  
الخراج

\* (أخبار الثوار وأقلام ابن مروان بطليوس واسبونة) \*

قد تقدم لنا أن عبد الرحمن بن مروان انتفض على الأمير محمد بن عبد الرحمن سنة خمس  
وخمسين في غزاته إلى بلاد الخلافة واجتمع إليه الموادون وصار إلى التخم ووصل بدة  
بأذون ملك الخلافة فعرف بذلك بالخلق وذكرنا كيف صار إليه هاشم بن عبد العزيز  
سنة ثلاث وستين في عسكرة الاندلس فهزمه ابن مروان وأسرهم ثم وقع الصلح على إطلاق  
هاشم وأن ينزل ابن مروان بطليوس فتم ذلك سنة خمس ويزل عبد الرحمن بطليوس  
فشهد هاتر س بالدولتين ثم تغير به أذفون وقاؤه فصار قد أراح الحرب ونزل مدينة  
الطانية بجهات ماردة فخصها وهي خراب وملك ما يليها من بلد اليون وغيرها من بلاد  
الخلافة واستضافها إلى بطليوس واستجلب إليه الأمير عبد الله على بطليوس وكان معه  
بذار الحرب سعدون السرافي وكان من الأبطال الشجعان وكل دليل الغزو وهو من  
الخارجين معه فلما نزل عبد الرحمن بطليوس اتقى سعدون ببعض الحصون ما بين  
قلنيرة وباجة ثم ملك قلنيرة وترس بأهل الدولتين إلى أن قتله أذفون في بعض حروبه معه

\* (ابن تاركة بماردة) \*

كان محمد بن تاركة من مصفودة وثار بناحية الثغر أيام الأمير محمد وزحف إلى ماردة  
وبها يوشد جنود من العرب وكامة فاعمل الحيلة في إخراجهم منها ونزلها هو وقومه  
مصفودة

\* (بقية خبر ابن مروان) \*

ولما ملك ابن تاركة ماردة زحف إلى العسكرة من قرطبة وجاء عبد الرحمن بن  
مروان من بطليوس مدد الله فحاصروهم أشهر ثم أقلعوا و كان بماردة جوع من  
العرب ونصف مصفودة وكامة فقتل محمد بن تاركة على العرب وكامة وأقاربهم فأخرجهم  
واستقل بماردة هو وقومه وعظمت الفتنة بينه وبين عبد الرحمن بن مروان صاحب  
بطليوس بسبب مظاهرة عليه وخازبه فهزمه ابن مروان وأرا كانت أحداها على  
لقب استلجم فيها مصفودة فقتل من جناح ابن تاركة واستباح بسعدون  
السرافي صاحب قلنيرة فلم يغنه وعلا كعب ابن مروان عليهم وتوفي آخره وطلبه ابن

حصون في الولاية طامع ثم هلك اثر ذلك سنة  
 عند الرحمن من مروان وأمنى في العاراة المملوكين لم يزل شهر يرمي من ولايته فقد  
 الامير عبد الله على يطيوس لامي من العرب وطلق من بني من ولده عبد الرحمن  
 بن شويه وكانا اثنين من اهلها وهما من واد عبد الله ما اسد محمد وعهما من واد  
 من جاس حسن سوية وطلقا آخر من اهلها حذهما عبد الرحمن ثم امطر  
 الامير يطيوس وساروا قتل أحدهما الآخر واستقل يطيوس ثم قسروا عبد الله  
 مهلبه بنت رعيان فقتله وقتل يطيوس واستعمل أمره والمفضل في الامير عبد الله  
 عليها ومارك حصون العاراة حتى طاعوا له ومارك ابن ماضيت صاحب مارد  
 ثم اصطلحوا واد طامع اجمع طاعة الامير عبد الله ثم تحاربوا فانصحت رومهم الى آخر  
 دولته

• (تورثك من محمد سر قسطة ونطيلة) •

ثم تارلس محمد بن علي بن موسى سر قسطة على رحيم وماتت أيام الامير عبد  
 فتردت اليه العروات حتى استقام وأمضى في الامير عبد الله سر قسطة ونطيلة  
 وطرسوة فأحسن حاجتها واستعملت امارته فيها ومارك مثل الخلائق اذ عرش  
 في بعض الايام بطرسوة قتل اليه ودمه على عقبه مهرا وقتل نحو من ثلثه بالاق  
 من قومه وانقص على الامير عبد الله وحاصر نطيلة

• (تورثه مطرف بن موسى بن دى الدون الهوارى شربية) •

سكان مطرف حيث من الثعلبية ومحل من السبب والعصية فساد وقت بر  
 وكانت يده ودين صاحب يدلو سلطان الشكس من الخلافة رؤسا سره العذر  
 في بعضه من الاسر ووسع الرشت تربة واستقامت طاعته الى آخر دوله الامير عبد

• (تورث الامير اسر حصون في بستر ومالقة وريدة والاس) •

وهو عمر من حصون عمر من حصن سديان من مرميلوش من انغولوش القس فمكدا  
 نسبه من حان اول ثامر كذا لاندلس وهو الذي اقتنع الخلاف بين طوارق الجماعة  
 أيام محمد بن عبد الرحمن فمضى السبعين والماتين رح يحصل بستر من حاجته بده  
 ومالقة وانهم اليه الكثير من حشد الاندلس ممن في قلبه من منى الطاعة واتى فلقه  
 المعروفه هالك واستولى على عرب الاندلس الى ريدة وعلى السواحل من التمه الى  
 البيرة ورحب اليه علم من عبد العزيز الرازي وخامره واستعمل الى قرطبة سنة سبع

ثم حارب ورجع الى حصن يشتر ولم يوفى الامير محمد تغلب على حصن الحامة ووجه وردة  
والشجة وغزاه المندوسنة أربع وسبعين فافتتح جميع قلاعها وقتل عامله بريد ثم سأل  
الصلح فعقد له المندوسنة ثم نكث ابن حصون وعاد الى الخلفاء فحاصره المندوسنة الى ان هلك  
محاصر المندوسنة عنه الامير عبد الله واستفعل امر ابن حصون والذوار ووالى عليه  
الغزوات والحصار وكان ابن الاغلب صاحب اربقة وهداهما وأظهر دعوة  
العباسية بالاندلس فيما اليه وتشاغل ابن الاغلب على احيائه لاضطراب اربقة فأمسك  
وأكد الاجلاب على قرطبة وبنى حصن بلاية قريش منها وغزاه عبد الله وافتتح بلاية  
والشجة ثم قصد في حصنه فحاصره أياما وانصرف عنه فاقبضه ابن حصون فكثر عليه  
الامير عبد الله وهزمه وأخفى فيه وافتتح البيرة من أعماله ووالى عليه المصاريق كل  
سنة فلما كانت

وعائين

أما في الأصل

وشاغل ملك الخلافة فبذل له امرأته بالمصون عهده وصار الوزير أحمد بن أبي  
عبدة لحصاره في العساكر فاستجد ياراهيم بن حجاج الثائر بشيلية ولقياه فنهزمهما  
وراجع ابن حجاج الداعة وعقد له الامير عبد الله على الشيلية وبقي ابن حصون  
بما عهده للشيعه عند ما تغلبوا على الغزوات من يد الاغالبه وأظهر بالاندلس دعوة  
عبيد الله ثم راجع طاعية بن أمية عند ما هب الله للناسر ما هب من استفعال الملك  
واستزالي الثوار واستقام الى ان هلك سنة ست وثلثمائة تسع وثلاثين سنة من توريته  
وقام مكانه ابنه جعفر فأقره الناصر على أعماله ثم دس اليه أخوه سليمان بن جعفر  
رجالهم فقتله سنة ثمان وثلاثين من ولايته وصكك مع الناصر فسار الى أهل يشتر  
وملكه مكان أخيه وذلك سنة ثمان وثلاثين وخاطب الناصر فقتله كما كان أخوه  
ثم نكث وتكررا فأكفاه ورجوعه ثم بعث اليه الناصر وزيره محمد بن سليل  
بالعساكر واقبضه فنهزمه وقتله وبنى برأسه الى قرطبة وقدم المولد بن أخيه حصن بن عمر  
فأتته بمغني على العساكر وغزاه الناصر وجهاز العساكر لحصاره حتى استسلم له  
ونزل الى قرطبة بعد سنة من ولايته وخرج الناصر الى يشتر فدخله وجال في اقطاره  
ورفع أملا فمروا به جعفر وسليمان فسلمهم بقرطبة وحرب جميع الكائنات التي كانت  
في الحصون التي بنوا حتى ربه وأعمال مالقة ثلاثين حصنا فأكثر وانقرض أمر بني  
حصن وذلك سنة خمس عشرة وثلثمائة والبقائه

\*(تواريخ اشدلية المتعاقبون)\*

ابن أبي عبدة وابن خلدون وابن حجاج وابن مسلمة وأول الثوار كان باشيلية أمية  
ابن عبد الله المغافر بن أبي عبدة وكان جدّه أبو عبد الله عاملا عليهم من قبل عبد الرحمن



الامير قال اسعد وعقله عن وزيره الادلس الطحازي ومحمد بن الاشعث وان  
 حبان قال لما طربت الادلس فالتفت ايام الامير صداقه وسمار رؤساء البلاد الى  
 القتل وكان رؤساء اشيلية المرشعون لهذه الشراعية من عبد العنقر وكتب  
 ابن حلدون الحصري واحمد بن سعد وعداقه بن هلال وكل الامير عداقه بن هلال  
 اشيلية باه عمدا وهو ابو الناصر والعرالد كوز وبه ومود على الاستناد  
 فنادوا بعمد ابن الامير عداقه وحضره في القصر مع آتته وانصرف باجبا الى ابيه  
 ثم استند امية نولان على مداراتهم ودم على عداقه بن هلال من قتل همام أخوه  
 ابراهيم مكانه فثاروا به وحاصروا في القصر ولما أحبط به نوح الهم مستبانه دان  
 قتل أمه وأمه مودود قتل وعاشت العاتة رأسه وذلك أعوام السنين والثلاثين  
 وكتب ابن حلدون وأصحابه يفتك الى الامير عداقه وأن أسية طلع وقتل تقتل بهتم  
 القسورة وبعث عليهم عه همام بن عبد الرحمن واستندوا عليه ونولي كروك كريب  
 ابن حلدون وأمه قد طلعهم بالرياسة قال ابن حبان ولهم في حصر موت وهم اشيلية  
 هبانية السابعة فقتلهم الرياسة السلطانية والعلمية وقال ابن حرم أنهم من ولدوا في  
 ابن حرم وبهم في كتاب الجهرة وكذلك قال ابن حبان في بن هلال قال الطحازي  
 ولما قتل عداقه بن هلال قام أخوه ابراهيم مقامه وظاهر ابن حلدون على قتل أمية  
 وأبى له عده بهم معه الحديم واستدكر بوعدا أهل اشيلية فغمره السنين  
 ونكس لاراهيم العرس وصار يطهر الرقي كلها أظهر كريب العنقر ويزن تقسمه مودود  
 الشفيق والملاطف ثم دس للامير عداقه بطلب الولا بكتبت شتكا به على كريب  
 ابن حلدون وكتب له بذلك عهده فأظهر لمعانة وثاروا جميعا بكر بقتلهم واستقام  
 ابراهيم بن هلال على المطاعة للامير عداقه فموصى مدينة قروية وحمل منها من  
 حبله في صحن يبرند ما بها وبين اشيلية وهذان بن هلال وأمه من ماله من ماله ثم  
 استقرت اشيلية آرايد الطحازي مسئلة وقرمودة يد محمد بن هلال وعداقه  
 السامر ثم اتفق وبمثله السامر بالعباسي كروية ابن حلدون لظاهرة ابن مسلمة  
 دهر منه العباسي كروية وعداقه شفيق فلم يشعه فبعث ابن مسلمة بعض أصحابه سرا  
 فداهل السامر في المكره وعقله رؤساء العباسي كروية ورح ابن مسلمة للحديث عه  
 فعند رانه ولكر اعليه أمر مودود الى الخرقة وترل عادل السلطان اشيلية وكان  
 من التوار على الامير عداقه قريه وعذره أعمامه قتل

• (مقتل الامير محمد بن الامير عداقه ثم مقتل أخيه الطحازي) •

كل الطرف قد أكر السابغة في أخيه محمد عداقه بها حتى إذا تمكنت سعيته وظهر

معه على ابنه محمد طلق حينئذ بيلد ابن حصون ثم استأمن ورجع وبالغ المظرف  
في الرعاية إلى أن حبسه أبوهم بعض حجر القصر وخرج بعض غزواته واستخلف إليه  
المظرف على قصره فقتل أخاه في محبته مقتلاً بذلك على أبيه وحرز الأمير عبد الله على  
ابنه محمد وضم ابنه عبد الرحمن إلى قصره وهو ابن يوم فربى مع ولده ثم بعث الأمير  
عبد الله ابنه المظرف بالصائغ سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومعه الوزير عبد الملك بن أمية  
فقتل المظرف الوزير بعد أوبة بينهما وسطاية أبوه الأمير عبد الله وقتل أشرف قتلته تأريفاً  
منه بأخيه محمد وبالوزير بعد مكان الوزير لابنه أمية ففتح على القفر بأفقه وترفع على  
الوزير بقتله وسعوا فيه عند الأمير عبد الله بأنه يبيع جماعة من محاسنة الشراعية  
هشام بن محمد ولغة قتلته شهادات عند القاضي حينئذ قبولها  
للساكنين أن يجعلوا في الجماعة المشهود عليهم بالبيعة بعض أعدائه فقتل الحيلة وقتل  
هشام أمية الوزير وذلك سنة أربع وثمانين

بعض  
بالاصل

\*( وفاة الأمير عبد الله بن محمد وولاية حاكمه عبد الرحمن الناصر بن محمد ) \*

ثم توفي الأمير عبد الله في شهر ربيع الأول من آخر المائة الثالثة ست وعشرين سنة  
من أماله وولى حاكمه عبد الرحمن ابن ابنه محمد قتل أخيه المظرف وكانت ولايته من  
الغرب لأنه كان ثاباً وأعماله وأعمال أبيه حاضرون قصدي إليها وحازها دونهم  
ووجد الأندلس مضطربة فسكنهم وأقال الخلفين حتى أذعنوا واستقر الثوار ومحا  
أثر ابن حصون كبيرهم وجعل أهل طليطلة على الطاعة وكانوا معروفين بالخلاف  
والانتفاض واستقامت الأندلس وسائر جهاتها في ثوب وعشرين سنة من أيامه  
ودامت أيامه نحو من خمسين سنة استعمل فيها ملك بن أمية تلك النواحي وهو أول  
من سمي بأخيراً المؤمنين عند ما تلاشى أمر الخلافة بالشرق واستبدعوا إلى التزل على بن  
العباس وبلغه أن المقتدر قتل مؤنس المظفر مولاه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فقلق  
بالأغاب انطواء وكنان كبر الجهاد بنفسه والغزوات دار الحرب إلى أن انهزم عام  
ألفين سنة ثلاث وعشرين ومحمد الله المسلمين ففسد عن الغزو بنفسه وصار يرد  
الصوائف في كل سنة فأطاعه أكرام المسلمين من بلاد الفرنج ما لم يطأه قبل في أيام سلفه  
ومدت إليه أم النصرانية من وراء الدروب يد الادعاء وأودع إليه رسلهم وهذا يعلم  
من رومة والقسطنطينية في سبيل المهادنة والسلام والاحتفال فيما يعين من مرضاته  
ووصل إلى مدينة مالوك الخلافة من أهل جزيرة الأندلس المتأخين ببلاد المسلمين بكهات  
قشتالة ونبالة وما إليها من الغور الجوفية فقبولوا به والتسوا رضاه واحتقبوا  
سواهم وامتنعوا أمر كبه ثم سأل إلى تلك العدة فتساول سنة من أبلد أهلها سنة سبع

عشرة وأطالعه حواريون من أمراء العدو وملوك رماة الربر وأعاد إليه الكثير منهم كما  
 ذكر في أحاديثهم وأمره لا قول ولايته تقتضيها السلام من الرعايا واشتبهت من  
 محمد بن يحيى واستورده عبد الملك بن جهور بن عبد الملك بن جهور وأحد من عبد الملك  
 ابن سعد وأحدى الخديجة المسمومة والمتعددة الأوصاف ذكرها ابن حبان وصيغته وهي  
 مما نقل من محصلة الأدلة الاموية والسامعية أحوالها وهي جسمان متعلقان  
 الذهب العبي وأربع مائة رطل من التبر ومصارف خمسة وأربعون ألف دينار ومن  
 صاكن الصبيحة ثمانية وأربعين رطلا من العود الهندي يجمع عليه صككا النعم  
 ومائة وعشرون رطلا من العود الصبي المصبر وما يندرج من العود الشبيهة المتى ومائة  
 أو ثلث من المسك الذي يحصل في حبه وجمعا ثمانية من الصبر الأشبه الخصل  
 في حبه على حقيقته من غير صباغة وبها قطعة ملهمة شبيهة الشكل ووزن ثمانية وأربعة  
 وثلثون ألف دينار الكافور المتروك الكاه ومن القامس ثلاثون شق من الحرير الحر  
 المرقوم بالذهب لياس الحقاء مختلفة الألوان والمسابع عشرة أربعة من عالي حلود  
 الفلفل الحار الحامية وستين من السراذفات العراقية وثمان وأربعون من الملايين  
 السعدية أربعة الخيل من الحرير والذهب وثلاثون شقة العرو من الملايح  
 لسروج الهبات وعشرة قنطرة من الجوز هيما ماضلة وأربعة آلاف رطل من  
 الحرير المعرول وألف رطل من الحرير المتق للاسحرال وثلاثون رطلا من الصوف  
 وعشرة مائة من مختلفات وما يقطع من حواء العرش المختلفة وخمسة عشر  
 من صباغ الخمر المقطوع شطرها ومن السلاح والعدة ثمانية من نحاس الزمرد  
 العرو والموالك وألف من سلطانية ومائة ألف درهم من السال الفادعة الصفة  
 ومن الظهور خمسة عشر فراسا من الخيل العربان القصيرة الرصصات السلطانية  
 العيون وعشرين من صال الركاب مسرعة مائة عراك حلاله وتعلم بهال الخيل  
 سرورها من حصى عراق ومائة من صال الخيل التي يصلح أن تكون في التصرف  
 والعروان ومن الرقبى أربعون وصيفا وعشرون حارب من صال تكسوتين ويزينتين  
 ومن صال الأوصاف ومن العنبر صباغ ما أثنى عليه في عام واحد ثلثون ألف دينار  
 وعشرون ألف عود من الخشب أحسن الخشب في أمه وأقدمه قيمة من صال  
 دينار وعمر من الذهب على الناصبة صاع وعشرين من شكرها وحسن أديم من ثمنها

• (سورة الناصر بأحبه القاصي بن محمد) •

صكان محمد بن عبد الحارث بن الأمير محمد وعبد الحارث بن محمد بن الأمير قدامي محمد

في أخيه الناصر بن محمد وأنه يريد الخلاف والبعة لنفسه وسعى القاشي في محمد  
ابن عبد الجبار وأنه روم الامة تاض واستطلع على الجلي من أمرهما وتحقق نقضهما  
فقتلهما سنة ثمان وثلاثمائة

• (سلوة الناصر بنى اسحق المرواني) •

ودوا اسحق بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مروان  
دخل جدتهم أول الدولة وان ير الوفي اكرام وعز واستقرت الرئاسة في اسحق وسكن  
الشيلة أيام الفتنة عند ابن جراح ثم ذلك ابن جراح وولى ابن مسلمة قائم به وقبض عليه  
وعلى ولده وصهر يحيى بن حكيم بن هشام بن خالد بن أبان بن خالد بن عبد الله بن عبد الملك  
ابن الحرث بن مروان فقتل الولد والصهر وكان عنده صغيران بن حصون فشفع  
في الشيخ اسحق وولده أحمد ثم ملك الناصر اشيلية من يد ابن مسلمة فدخل اسحق إلى  
قرطبة واستوزره الناصر واستوزر بنه أحمد وابنه ومحمد وعبد الله ففتحوا  
الفتوحات وكفوا المهامات وعلت مقاديرهم في الدولة وفي أبوه اسحق فورتوا مكانه  
في كل رفعة ثم ملك كبيرهم عبد الله وكان مقدمهم عند الناصر واستوزره ثم اتهمه  
الناصر بالخلاف وكثرت فيهم السعايات وصاروا في مجال الظنون فسباهم الناصر  
وغربهم في النواحي فازوى أمية منهم في تسعين سنة خمس وعشرين وخلق الطاعة  
وقصد الناصر في العساكر فدخل دار الحرب وأجازه وذمير ملك الخلافة ثم تغلبه فاه  
إلى الناصر من غير عهد وعقاعنه وبني في غمار الناس إلى أن ملك وأما أحمد فقتل عن  
سرقطة لما نكسب أبوه وبني خالدهم غضبا ثم تكاثرت السعايات فيه فقتل وأما أحمد فبقي  
في جيلة الناصر حتى إذا انحز إلى سرقطة فبقي عنه فقر ولقي في مقره جماعة من أهل  
سرقطة فقتلوه

• (أخبار الناصر مع التوار) •

كان أول فتحه أبيع له أسجعه بعث إليها بدارامولاه وحاجبه فافتتحها من يد ابن حصون  
سنة ثمانمائة فغزى إلى أثرها بنفسه فافتتح أكثر من ثلاثين حصان من يد ابن حصون منها  
البيرة ودوخ سائر أقطار وضيع مخنقه بالحصار واستولى سعيد بن مزمل من حصن  
المتلون وحصن هتان وفي سنة إحدى وثلاثمائة ملك اشيلية من يد أحمد بن مسلمة  
كذلك كرام ثم سار سنة ثمان في العساكر فنازل حصون ابن حصون وانتهى إلى الجزيرة  
البحرية وضبط البحر ونظر في أساطيله واستكفر منها ومنع ابن حصون من البحر  
وسأله في الصلح على لسان يحيى بن اسحق المرواني فعهده له ثم أغزى اسحق بن محمد القرشي

الى الثوار عرسية وملتصين فاضى في حواصم اوتفج اوبلته وأمرى خديما مولاه الى مدينة  
 الجبل فاستقل بها عتلى من نصر الثائر ثم هاربا فقيدا الى قرطبة ثم أمرى اصحق  
 ابن محمد سنة خمس مدينة قمرية فملكها من يد حبيب بن سواد كل ما ترامى اوتفج حصن  
 سقر بنسخت وحسن طر من سنة تسع وأطاعه أحمد بن أبي حمي الهمداني الثائر  
 بخص الخليفة ودهى اسم على الطاعة وعمر ابن حصون سنة أربع عشرة وردت  
 العساكر الحضرية فصار وروح رعت اليه حصن يستأمنه فأسد وباء الى قرطبة وملك  
 الناصر سنة ثمان مائة اتقن سنة خمس وعشرين مائة من اصحق في قنبرين وقدم في  
 ذكر اوبلته ومحمد بن هشام النحوي في سر قسطة ومطوف من مدني بالنحوي في قنبر  
 أبو يعقوب ارمي الناصر معه ونما مقلعة أبو طاهر فها وقاتل مطوف في أول جولة  
 عليه او قتل معه يونس بن عبد العزيز وطأ حوله الى القسطة حتى استأمن وضاع  
 وقتل من كل معهم من النصرانية أهل الة والفتح ثلاثين من حصونهم وبلغه استقام  
 طروقة ملكة الشكس فراحا في مملوكة ودرج أرضها واستباحها ورجع ثم رآ  
 مستمع وعشرين ريرة العندق الى خليعة فاهرم وأصبحت فيها المظنون وأسر محمد  
 ابن هاشم النحوي وسأل الناصر اطلاقه فأطلق بعد سنتين وثلاثة أشهر ولحق الناصر  
 مدد هاجم القنبرية وما يردد الموت والسرقات ومارس ثلاث وأربعين شهان  
 ماودة لثار وتوجهت اليه العساكر فحاروا به راحله ومثل بهم وقتلوا

(أحبا وطلبته ورجع عنها الى الطاعة)

قال ابن حبان احتفظها بديعة وش الحبار وكان قوادرومة يدر ثوبها او يلقى ثم ياربها  
 رباطا من المنداية فملكها وأخلف قوادرومة على جسانه ثم وثب ببعض أصحابه  
 فقتله وملكها ثم قتل ورجعت الى قوادرومة ثم اتفقت أهلها وولوا أمير اسمعيل  
 ابن ش ثم قتل ورجعت الى قوادرومة وقام أولهم ثقبلة وأطاعه أهل الأندلس واسمع  
 على مملوكة رومة ثم عراهم وحاصر رومة ونجح كثيرا من بلادها ورجع الى طنبلة ونار  
 عليه الشكس مطهر عليهم وأوقعهم وطفر المظنون اليه فقتل ثقبلة بعد تسع وثلاثين سنة  
 على القوط فسلطت سنسبي ولم يبق فيها ثم وليهم محمد بن وعراهم بقبعة رولى بعده  
 قتيان بن الكائن ولفقه من المعشغال لميلان وكان من أكثر العور وأعطاهم  
 وحلف في كاس مطرووس العالم من دايال النسي أنهم يملكون الأندلس ثم حلف عبد الله  
 ومثله سنة عشرة مائة وكان في السيرة رولى بعد مطرووس  
 ثم لم تزل طنبلة ذات قبعة وعصية ومعة أنعت عبد الرحمن الداخل سبعين  
 وانتخب على هشام والحكم رولى عبد الرحمن الأوسط الى أن جاء الناصر فادخلهم

كتيبة  
 ١٢

في الطاعة كرهالما أكمل فتح ماردة وبطليوس ونسحق بن مازالمهم في العاصم  
وحاصرهم وبعث الناصبة بظاهرهم فدافعه الناصر وجثم عليها شريح أميرهم فبيلة  
ابن محمد بن عبد الوارث إلى الناصر فاستقال واستأمن فأمته ومعاينه ودخلها الناصر  
وجال في أقطارها ورجع عنه أهل الروا مستقيمين على الطاعة بعد

• (أخبار الناصر مع أهل العدو) •

ثم جبا الناصر أمل في ملك عمدة البر من بلاد المغرب فافتتح أمره بملك سبتة من بني  
عصام ولايتها واستدعى أمراء البر بالعدو وبلغ الخبر إبراهيم بن محمد أمير بني  
ادريس فآذرا إلى سبتة وحاصرها أنفق من عبور الناصر إليهم ثم استقال ركنات الناصر  
بالولاية وأما ادريس بن إبراهيم صاحب إرشكول من الإدارة فبادر بولاية الناصر  
وكانه وأهدى إليه ونقل أثره في ذلك محمد بن خور أمير غراوة وموسى بن أبي العافية  
أمير مكناسة وجوهو ومنذ صاحب المغرب بعد أن ملك قواعد المغرب الأوسط وهي تنس  
وهران وشرشال والبلعاء وأهدوا إلى الناصر قنبل وكافأهم وأحكم ولايتهم وبادر  
جباة من الإدارة إلى مثل ذلك منهم القاسم بن إبراهيم والحسن بن عيسى وأهدى  
صاحب فاس هدية عظيمة وعقبه الناصر على أهل يته ولما نشت دعوة الناصر  
في المغرب الأقصى بعث عبيدة الله المهدي قائده ابن يصل أمير مكناسة وعامل تاهرت  
فرح في العساكر إلى المغرب سبعة أحدى وعشرين وكتب موسى بن أبي العافية إلى  
الناصر يستعبد ويأخرجه إليه فأمير بن طعلس في العساكر ومعه الأسطول فوصل إلى  
سبتة وبلغه الخبر بأن موسى بن أبي العافية هزم عساكر جباة فاقصر ورجع حبيبا هو  
مذكور في أخبارهم

• (أخبار الناصر مع الفرنجة والبلقاء) •

وكان في أول المائة الرابعة ملك على الخلافة أردون بن ردم بن برمشد بن قروية  
ابن ذنوف بن بيطر وخرج سنة ثنتين وثلثمائة إلى البحر الحوفي لأول ولاية الناصر  
وعاث في جهات ماردة وأخذ حصن الحفس وبعث الناصر وزيره أجد بن عبدة  
في العساكر إلى بلاده فدفعها ثم أغزاه ثمانية سنة خمس فمكث وقتل ثم أغزى بدرا  
مولا فدخ ورجع ثم غزا نفسه بلاد طيفة سنة ثمان واستنصر أردون بساخرية  
ابن غرسية ملك البشكس وصاحب بتولة فهزمهم الناصر ووطى بلادهم وخرج بها  
وفتح حصنهم وهدمها ورد الغزو بعد ذلك في بلد غرسية إلى أن هلك ادفونس وولي  
بعده ابنه قروية قال ابن حبان لما ملك قروية بن أردون بن ردم ملك الخلافة سنة

فإنه يستعمل الماء الصافي من قنطرة التي تشتمل على الماء والتمرد وهو صواب  
 الأمر بعدد أرواحه من الأرواح وحدها المتكتم لئلا يحتلوا ذلك وسواهم  
 على أكمل الأيمان والصناعة وكل ما بها الخلق الزاهر والبهو الكامل والقصر القيد  
 من هو إلى حائل الزاهر قصره العظيم ومجاهد الرزفة وحلب الماء إلى تصورهم  
 من الخلق واستدعى عرفاء المهديين والباقيين من كل قنطرة ودوا على مستوى من  
 عدلوا والتسطيطية ثم أخذوا ما المتزهدات فاعتمدوا بها التاجرة عازج التصور  
 وساقها الماء من أعلى الخلق على بعد المسافة ثم احتط مدينة الرزفة أو القنطرة  
 وكربها الملكة فتشابهت من الماء والنصور والباقيين على ما بينهم الأولاد أخذ  
 بها بجانبات الرزفة في هذا القنطرة السباح ومسارح الطيور وسطها بالثقل  
 واتخذها دار الصناعة آلات من السلاح العرب والخلي للزفة وعيدو القنطرة  
 الممن وأمر بعمل القنطرة على بعض الخافيين فزمنة وقاية القنطرة من سائر الناس

«(رواه الناصر ورواهه الحكم المستنصر)»

ثم تولى الناصر سنة سبع وخمسين مائة كل سلطان وأمر ما كان الاملا على ملكه  
 وكله قصة أربعة مسلم من مد العريير وأحد بنى من محمد  
 ابن قتيبة من أبي عيسى ومدرس من عبد المولى ولما تولى الناصر روى أنه الحكم  
 وثالث المستنصر ماله روى على حاشية صغر المصنف وأهمل في يوم ولا يتعبد كان  
 فيهم من الأصناف ما ذكره ابن حبان في المقتبس وهي مائة مملوكة من الفرس كانت على  
 دخول حادثة كلها في الشبكة والاسلحة من السيوف والرمح والذوق والبراس  
 والأفلام الهندية وثلاثمائة وثيف وعشرون درهما مختلفة الأجسام (في ثمانية مائة  
 كذلك ومائة مائة هدية ونحو مائة حشيشة من حشيشات الأفرجة غير  
 الحشيش التي سموها بالغانائية وثلاثمائة حربة أفرنجية ومائة رزم سلطانية للفرس  
 وعشرة حراش قنينة مدهنة وحنة وعشرون قرنام مدهنة من قرون الخيام من  
 ولأول رعاة السمر طمع الملائكة في الثغور فقر الحكم بمعه ولستاحها  
 وقتل مادروا إلى عقد السلم معه واقتصوا بها كأوابه ثم أعزى ثلث أمولاه بلاد  
 بلخية وسار إلى مدينة سالم قبل المحول لحدار الحرب فسمع له الخلافة وقيسهم على  
 اثنته فهرهمم واحتاجهم وأوطأ العساكر بلاد درلند القوم وذر حجازا وكل  
 ساعة من ربيع مثل الشبكتين قد اتفقوا مع أمراء الحكم يحيى بن محمد التميمي  
 صاحب سر قسطة في العساكر وجاء مثل الخلافة لعهده فهرهمم وأمنوا  
 وثمان في واجها وأعزى إلى هديل من حاشته ورواها لاسا لاسا

بالحكم المستنصر

بالحكم المستنصر

وقتلا وعظمت فتوحان الحكم وغزوات الفوارق كل ناحية وكان من أعظمها  
 فتح قلهر من بلاد البشكنس على يد غالب قدم بها الحكم واعتق بهم ثم فتح قطروية  
 على يد قائد وشقة وغنم ما به من الأموال والسيارح والآلات والاقوات وفي بيته  
 من النعم والبقر والرك والاطعمة والسبي ما لا يحصى وفي سنة أربع وخمسين  
 سار غالب إلى بلاد البصرة وسعيه يحيى بن محمد التميمي وقاسم بن مطرف بن ذي النون  
 فأخذ حصن غرمليج ودخ بلادهم وانصرف وظل في هذه السنة مع أكابر  
 الجوس في البصرة الكبير وأخذوا بسائط الحبشة وثلبهم القاسم القتال  
 فوجعوا إلى مصراهم وأخرج الحكم الفوارق لاحتراق السواحل وأمر قائد البحر  
 عبد الرحمن بن رماح بن مجمل حركة الاسطول ثم وردت الاخبار بأن العساكر قالت  
 منهم من كل جهة من السواحل ثم كانت وفادة أردون بن ادفونش ملك الخلافة  
 وذلك أن الناصر لما أعلن عليه سانحة بن رزمير وهو ابن عمه وهو الملك من قبل أردون  
 وحمل الناصرة واستظهر أردون بهمه فردلند القومس فشتيلة ثم توقع مغامرة  
 الحكم لسانحة كظاهرة أبوه الناصر فبادر بالوفادة على الحكم مستجيابه فاستقل  
 لقدمه وكان يومئذ هو ذا وصفه ابن حبان كما وصف أيام الوفادات قبله ووصل إلى  
 الحكم وأجلسه ورعد بالنصر على عدوه وخلع عليه الملبأ ملقباً بنفسه وعاقده على  
 موالاته الاسلام ومقاطعة فردلند القومس وأعطى على ذلك صفقة عينه ورجل ولده  
 غرسية ودفع الفسلات والحلات له ولاصحابه وانصرف معه وجود نصارى الذمة  
 بقرطبة ولبدن بنغيث القاضى وأصبح بن عبد الله بن تليل الجاثليقي وعبد الله بن  
 قاسم مطران طليطلة ليوطرالة الطائفة عند رعيته ويقبض وارهقه وذلك سنة إحدى  
 وخمسين وعند ذلك بعث ابن عمه سانحة بن رزمير ببعثه وطاعته مع قلوب من أهل  
 جليلة ومجورة رأساقهم برغب في قبوله وبقي بما فعل أبوه الناصر معه فتقبل بيعتهم  
 على شروط شرطها كان منها هدم الحصون والأبراج القريبة من غور المسلمين ثم بعث  
 قورمس القرطبة برسل وميرة أثناء بملك برشلونة وطركونة وغيره أيضاً لأن تجديد  
 العهد وقراره على ما كان عليه وبشاهدية وهي عشرين ميلاً من الخسبان  
 الصقالية وعشرين قنطاراً من الصوف السمور وخمسة قنطاري من القرمص وسبعة  
 أذراع حقلية وما تناسف أفرنجية فقبل هديتهم وعقد لهم على أن يهدموا الحصون التي  
 بقرب الثغور وعلى أن لا يظهروا عليه أهل ملتهم وأن يندوه بما يكون من النصارى  
 في الاجلاب على المسلمين ثم وصلت رسل غرسية بن سانحة ملك البشكنس في جماعة  
 من الاساقفة والفرايمس يسألون الصلح بعد أن كان توقف ففقد لهم الحكم ورجعوا



ودست أمير دين بن بلا كثر القوم من التبر من جليقة وهو  
 اقوم من كوفاج الحكم لتلقيها واحتفل لعدد ومها في يوم شهر ذو قعدة  
 واستفها وعند السلم لاهل كرامت وأجيت ودع لها ما لا يقبض بين وقتها وموت  
 على هذه دابة تسرح وتعلم مقبرة الله هو الحقة يسلمح ثم عاودت مجلس الحكم  
 اقروا معاردها بالسلات تسرحها راطلقت ثم اوطأ عاكرا من ارض العدة من  
 الغزيرة الاقصى والوسط وتلقى دعونه بالولة زمانه من معراة ومكاسة فيشربها  
 فيا عاكرا وسنواهم على سارهم ودا حوام الدعوة التسبعة فيا عاكرا ويدي عليه  
 ما هو حقه من آل سرور في أي العلية ما جزل صلتهم في كرم وفانهم فيهم وأجس  
 معرهم راسا في ادر من من ملكهم بالعدة في ناحية الرية من ارجاءهم البير ال  
 قرطبة ثم ايلام الي الاسكتندرية فيسما في الودت كلة بعيد وكبار عيال فيكون  
 لا هياها جماعة فيكتب لواءها ما ليجمعه أسدس الماولة قبله قال ابن سراج اخبرني  
 بكيفه طمسي وكان على عزاه العلام والكتب يذاري من وان أن عدا القهار في التي  
 في النسخة الكتب أعنف وأر حوث جهرية في كل مهر ستة عشر وهدو في ليس فيها  
 الاذكر أجهل الدوا من لا عير فاقام لهم والجله سلطا ما فقت بها ما فيهم من كل طهر  
 وروى عليه أبو علي القائل صاحب كتاب الامالي من بعد ادا كرم مشاء وحسن عرق  
 هذه وأوردت أهل الاندلس عليه واحضن بالحكم المستعصر واستفاد عليه وكان يفت  
 في الكتب الى الاطراف في الاندلس والصار ويسرب اليهم الاموال لشرائها حتى جلب  
 منها الى الاندلس ما لم يعمد وهو من كتب جكتاب الانافي الى مسقه في الجاهل  
 الاصمها وكل يسه في بي أمية وأرسل اليه في القديان من الله في العير يفت  
 اليه في حقه نسل أن يعرجه بالعراق وكذلك فعل مع القاشي أي بكر الكهري  
 المالك في شرحه فخصر بن عبد الحكم وأمثال ذلك وجميع داره الخلق في مناعة  
 التسع والمهرة في الوسط والابادة في القلعة وأوى من ذلك كله واجتمع بالاندر  
 حرا من الكتب لم تكن لاحضن قدره ولا من بعد الايلاد كرم القاصر العاصي  
 ابن السفي ولم تزل هذه الكتب بقصر قرطبة الى أن بيع آخرها في حيا الزهر  
 أمر باسراجها ريعها الطاحب واسمع من والي المعمر من أي عامر ومها في  
 سها بعد حول الزهر قرطبة واقامهم اياها عوة كما شرب اليه بعد ما صلت أيام  
 الحكم المستعصر وأوطأ العاكرا من العدة من القصر الاقصى والوسط وتلقى  
 دعوه بملوك رماة ومعراة ومكاسة فيها في أعمالهم وسنواهم على منارهم ودا حوام  
 سها دعوة التسبعة فيا عاكرا وروى عليه نلو كهم من آل سرور في أي العلية ما جزل

• (رفاه الحكم المستنصر وبيعة ابنه هشام المزيدي) •

ثم أصابت الحكم العبد فأنزله القرائن إلى أن هلك سنة ست وخمسين وثلثمائة فماتت عشرة  
سنة من خلافته وولي بن بعده ابنه هشام صغيراً سائر الحالم وكان الحكم قد استوزره  
محمد بن أبي عامر فقلد من خطة القضاء إلى وزارته وقوض إليه في أموره فاستقل  
وولت حاله عند الحكم فلما توفى الحكم وبيع هشام ولقب المؤيد بعد أن قتل للثقة  
أخو الحكم المرنج لا مريدش وأول القتل محمد بن عامر هذا عمه إلا جعفر بن عثمان  
العمري صاحب أبيه وغالب مولى الحكم صاحب مدينة سالم ومن خص به ابن القيسر  
وورثا بهم فأنق وجوه قتل محمد بن أبي عامر المغيرة ويبيع له هشام

• (أخبار المنصور بن أبي عامر) •

ثم سما محمد بن أبي عامر التغلب على هشام لكأنه في السن وفأب له رأي في الاستعداد  
فكبر أهل الدولة وشر بين رجالها وقتل بعضها به من وكان من رجال البنية من  
مغافرة ابنه محمد بن عبد الله بن أبي عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد بن الوليد بن  
زيد بن عبد الملك الغفاري دخل خدم عبد الملك مع طارق وكان عظيم في قومه وكان له  
في الفتح أثر فاستوزره الحكم لابنه هشام كإدراكه فلما مات الحكم حجه محمد وغلب  
عليه ومنع الوزراء من الوصول إليه إلا في الزاد من الأيام يسلمون فيه منصرفون  
وأرضى للبعد في العطاء أعلى مراتب الغلاء وقع أهل البدع وكان ذا عقل ورأي  
وشجاعة وبسر بالمحروب ودين بين ثم تجرد لرؤساء الدولة من عاتيد وزاجه شال عليهم  
رحطهم عن مراتبهم وقتل بعضها بعض كل فلك عن أمر هشام وخطة وتوقعه حتى  
استأصل بهم وفقر جوعهم وأول ما بدأ به قتال الخصيان الخليلام بالقصر فقتل  
الحبيب المعصني على نكبتهم فسكرهم وأخرجهم من القصر وكانوا أعماماً أو يزيدون  
ثم أسهر إلى غالب مولى الحكم وبائع في خدمته والمنصب في راسه كان به على المعصني  
فسكره وشحاً ثم من الدولة ثم استعان على غالب بجعفر بن علي بن حدود صاحب  
المسيرة الفارغ إلى الحكم أول الدولة حين كان مع من زمانه وألبر ثم قتل جعفر عماله  
ابن عبد الوارث وابن جوهر وابن ذي النون وأما الحكم من أولياء الدولة من العرب  
وغربهم ثم لما خلا الجو من أولياء الخلافة والمرحبين للرئاسة رجع إلى الجند فاستدعى  
أهل العدة ومن رجال زمانه بالولاية ففرق بينهم ثم دعا وأضطلع أولاء وعرض عرفاء  
من صباه أجمع ومغيرة وبني يفرن وبني يرقال وبكاسة وغيرهم فقتل على هشام وبجرا

واستول على الدولة وملاها وهو حروب يتبعه مع تعظيم الخلافة والحضرة لها  
 وروا الامور اليها وتزيد العرو والجهاد وقد قدم رجال العارفة وقامه وأمر رجال العرب  
 وأعتقهم من مرامهم فمنهم من أراد من الاستقلال بالملك والاستقلال بالامر وأخر  
 لعه مديته فقلها وسماها الزاهرة ونقل اليها من الاموال والامثلة وقد جعل سرير  
 الملك وأمر أن يجيأ بصبة الملوك وتسمى بالمحاسب المصور وحدث الكتب والاوامر  
 والمطاطات باسمه وأمر بالتحال على المنار وكتب اسمه في السكة والطرز وعمر ديوانه  
 على سوي ذلك وحدد الدائرة والممالك ولست كنتم في السيد والعلوي للاستقلال على طر  
 الرصة وقهر من يطاول اليها من العلقة فطر من ذلك عما أراد ورقد العرو نفسه الى دار  
 الحرب فمرا القبر وجميع عررة في سائر أيام ملكه لم يسكن في غيرها راية ولا قل في حيش  
 ولا أصم له بنت ولا هلك تسرية وأجارها كره الى العدة وسرب من ملوك الرواة  
 بعضهم في بعض فاستنوش لكة للعرب وأدعت في ملوك راية واتخذت الحكمة  
 وأطاعوا السلطنة وأجاروا بعد الملك الى ملوك معرفة مما من آل سرور لما سمعوا  
 دبري من طلبة ملكهم لما منه من اعلامه ليل به والعص من والتأخر طر  
 الخليفة هشام ما وقع به عند الملك مست وثمانين ورل مما من ملكها ومصلح لوك  
 رات على العرب وأعلمهم من ملحا حة وعبر على ما نسب اليه بعد سر دبري من  
 حطية الى ماهر وأبعد القز وحقق في معز ثم قتل عند الملك الى خرطه واستعمل وأجما  
 على العرب وملك المتصور أعظم ما كمل ملكا وأشد استلامه أربع وسبع وثلاثمائة  
 عد فسماهم من بعض عر راية ودين هناك وذلك لسم وعشرين من من ملكه

### • (المنظر من المصور) •

ولم يلق المنظر قام بالامر من بعده أخوه عند الرحمن وتلقا المنظر من رايته  
 دبري على سراً به وأجبه في حجر الخليفة هشام والاستعداد عليه والاستقلال بالملك  
 دوه ثم ناب له وأى في الاستئثار عما بقى من رسوم الخلافة فطلب من هشام المؤيد أن  
 يولييه عهداً ما حانه وأحضر لثلاثين أرباب الشورى وأهل الحل والعقد فكان  
 يوم مشهودا وكتب عهد من انشاء إلى حصص بن ربيعة فعهده هذا العهد هشام المؤيد  
 باقته أمير المؤمنين الى الناس عامة وعاهدوا له عليه من قسه تامة وأعطى به بصفقه  
 عيشة يقة تامة بعد أن أمن النظر وأطال الاستشارة وأهله ما جعل الله اليه من  
 الأمانة ونسب اليه من أمر المؤمنين وابقى حلول القدر على المؤمنين وسلمه من  
 القصاص لا يصرف وحشوا ان هيبه محترم ذلك عليه ورل مقدوره ولم يرفع ليهده  
 الأمانة تأوى اليه ولم يتعطف اليه أن يلقى به تبارك وتعالى في معرطاسها على أن

الحاق اليها واعتبر عند ذلك من أحياء قريش وغيرهما من يستحق أن يستند هذا الأمر  
 إليه ويعول في القيام به عليه من يستوجب به دينه وأمانته وحده وصيانيته بعد  
 أطراح الهوى والتمزق للعق والتزلف الى الله عز وجل بما يرضيه وبعد أن قطع  
 الاقاصي وأخذت الاموارب فلم يجد أحدا يولي به عهده ويؤوض اليه الخلافة بعده غيره  
 لفضل نسبته وكرم خيمه وشرف مرتبته وعلم منصبه مع نقاد وعفاقه ومعرفته وحزمه  
 ونفاذه المأمون العيب الناصح الحبيب أبي المظفر عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر  
 ونفعه الله تعالى اذ كان أمير المؤمنين قد ابتلاه واختبره ونظر في شأنه واعتبره فرآه  
 مسارعاً في الخيرات مابقاً الى الجليلات مستولياً على الغاليات جامعاً للمراتب ومن  
 كان المنصور أباه والمظفر أخاه فلا غرو أن يبلغ من سبل البرمهاده ويتجوى من خلال  
 الخيام حواحه مع أن أمير المؤمنين أيده الله بما طالع من مكنون العلم ووعده من مخزون  
 الغيب رأى أن يكون ولي عهده القمطاني الذي حدث عنه عبد الله بن عمرو بن العاص  
 وأبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من لحيان  
 يسوق الناس بعصاه فلما استوى له الاختيار وتقابلت عنده الاموار ولم يجد عنه  
 مذهباً ولا الى غيره معدلاً خرج اليه من تدبير الامور في حياته وفوض اليه الخلافة بعد  
 وفاته طائعا راضياً بجهته وأمضى أمير المؤمنين هذا وأجازوه وأنفذوه ولم يشترط فيه  
 ثياب ولا خياري وأعطى على الوفاء في سره وجهه وقوله وفعله عهد الله وميثاقه وذمة  
 نبيه صلى الله عليه وسلم وذمة الخلفاء الراشدين من آبائه وذمة نفسه ان لا يبدل ولا يغير  
 ولا يحول ولا يزول وأشهد على ذلك الله والملائكة وكفى بالله شهيداً وأشهد من أوقع  
 اسمه في هذا وهو جابر الامر ماضي القول والفعل يحضر من ولي عهد المأمون أبي  
 المظفر عبد الرحمن بن المنصور وفقه الله تعالى وقبده ما قلده والزمه نفسه ما في الذمة  
 وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وكتب الوزراء والقضاة وسائر  
 الناس شهادتهم بخطوطهم بأيديهم وتسمى بعدها بولي العهد ونعم أهل الدلالة عليه ذلك  
 فكان فيه حقه وانقراض دولته ودولة قومه والله وارث الارض ومن عليها

\*(تورة المهدى ومقتل عبد الرحمن المنصور وانقراض دولتهم)\*

ولما حصل عبد الرحمن المنصور على ولاية العهد ونظم ذلك الاميون والقرشون وغصوا  
 بأمره واتفقوا على تحويل الامر بجملة من المضربة الى الغيبة فاجتوا الشائهم وتمت  
 من بعض الى بعض رجالهم وأجمعوا أمرهم في غيبة من الحاجب الناصر بيلاد  
 الجلالة في غزاه من سوانفروثيو باصاحب الشرطة فتسكوا به بمقعد من باب  
 قصر الخلافة بقرطبة سنة تسع وتسعين وثلثمائة وخلعوا احكام المويدي وابتغوا أحمد بن

فكان من عند الحمار أمير المؤمنين الناصر لما أتته من عاصم الملك وأعطته  
الملك فاستودعها المهدى وثاناً فحضر إلى الملك فتملكه من العرق فمضى به وقال إلى  
المستتر من ذلك أنه وعما تفتحه من إذا قرى من الجسر وتلك هي الحمار وأجرو  
الفرز وعطروا عرقه وملكوا المهدى العاني بالامر وأقر وما الناس وأعطوه من  
من يرضى عليه وأحضره إلى المهدى وإلى الجماعة وحدث قوله الناصر  
(قوله العور وبيعة المستعير وفرار المهدى) .

\*(رجوع المهدي الى ملكة قرطبة)\*

ولما استولى المستعين على قرطبة خالفه محمد بن هشام المهدي الى طليطلة واستجابه  
بابن ادفوش ثلثة فنهض معه الى قرطبة وهزم المستعين والبرابرة بعقبة البقرمين  
فطاردوا في آخر باب سنة ودخل المهدي قرطبة وملكها

\*(هزيم المهدي وبعثه للمؤيد هشام ومقتله)\*

ولما دخل المهدي الى قرطبة خرج المستعين الى البرابرة ودفق قوافل البسانط والقري  
فيهمون ويقتلون ولا يقولون على أحد ثم ارتحلوا الى البقرية فغضروا فخرج المهدي  
وابن ادفوش واتبعهم المستعين والبرابرة اثناء ذلك يحاصرونهم حتى خشي الناس  
من اقتحام البرابرة عليهم فاغروا أهل القصر وساجدوا المدير بالمهدي وان القصة انما  
جاءت من قبله وبولي كذلك واضح العامري يقتلوا المهدي شهيداً هشام واجتمع  
الكافة على تجديد البيعة لهشام المؤيد لينصروا به من معرفة البرابرة وما سبوا منهم به  
ملوكهم من سوء العذاب وعاد هشام الى خلافة وأقام واضح العامري حياً سبوا وهو  
من موالي المنصورين الى عامري

\*(حصار قرطبة واقتحامها عنوة ومقتل هشام)\*

واسقط البرابرة على حصار قرطبة والمستعين بينهم ولم يفر عن أهل قرطبة تبعه هشام  
المؤيد والبرابرة يتربدون اليها ذاهبين وجائين بأفواج الذهب والفضة الى أن حاصرت  
القري والبسانط وعمدت المرافق وصافت أحوال أهل قرطبة وجهدهم الحصار  
وبعث المستعين والبرابرة الى ابن ادفوش يستقدمونه لمطاردتهم فبعث اليه هشام  
المؤيد وساجدوا وطلبوا كفوته عن ذلك بأن ترزوا له عن تغلر قشتالة التي كان المنصور  
اقحمها فسكن عزمه وسكن عن مظاهرتهم ثم اتصل الحصار بمحقق البلاد ومشتق  
البرابرة القتال فاقحموها عنوة سنة ثلاث وأربع مائة وقتلوا هشام المؤيد ودخل  
المستعين وحق باهل قرطبة من البرابرة في قتلهم ورجالهم وبناتهم وأبنائهم ومنازلهم  
ونظن المستعين أن قد استخفكم أجروا ونوشت البرابرة والعسيلة على الجمال فقولوا  
المدن العظيمة وتقلدوا الاعمال الواحدة مثل باديس بن حريس في غرناطة ومحمد بن عبد  
الله البرزالي في قرمونة وأبو بوزين أبي شبل بالاندلس وصار الملك طولقيهم  
في آخر من أهل الدولة مثل ابن عماد بن سبيلة وابن الاطلس بطنطوس وابن  
زي الزون بطليطلة وابن أبي عامر بلسبسة ومروسة وابن عود بقرطبة ومحمد بن  
العامري بديار بكر وبنو هذه القصة كما ذكر في أخبارهم

• (نواراس جودواستيلافه وقومه على • قلة قرطنة) •

ولما افرق على جماعة قرطنة وتعل الرامة على الامر وكان على س جودوا حور  
فاس من حق ادريس قد اثاروا معهم من العدو وددوا لاقصم وتقصمهم  
الكثير من الرور وملكو قرطنة سنة سبع وأربع مائة وقتلوا المستعين ونحو ذلك  
في أمية واصل خلق خلق منهم سبع مائة ثم رجع الملك في س أمية وفي ولد الثامر  
لحواس سبع مائة ثم رجع منهم واقرقوا الامر في رؤساء الدولة من العرب والموالي  
والرور واتسموا الانصار بما شؤد ولا تلتفوا بالثغاف الحقا كما ذكر ذلك كله مستر  
في أحبارهم

• (عود الملك الى س أمية وأولاد المستظهر) •

لمقطع أهل قرطنة دعوة الصوريين بعد سبع من ملكهم ورحل اليهم فاس من جود  
في جوع من الرور وهم أهل قرطنة ثم اجمعوا واتفقوا على بقا الامر الى س أمية  
واختاروا الملك عبد الرحمن بن هاشم بن عبد الحنا وأبا الهادي ويا وهدي ويا  
سنة أربع عشرة وأربع مائة ولفوه المستظهر وهاجم بأمره المستكني ثم نزل على  
المستظهر لسهر من حلاقته محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله من الناصر أمير المؤمنين  
كل المعصيرين أي عامر قتل أمام عبد الرحمن لسبع في التللاف فثار الآن محمد هذا  
وتبعه العوفا وقتل المستظهر واستقل بأمر قرطنة وتلقاه المستكني

• (عود الامر الى س جود) •

وبعد ستة عشر شهرا من بقاء المستكني رجع الامر الى يحيى بن علي بن جود وهو الملقب  
بكليد في أحبارهم وعمر المستكني الى ناحية المعرويات في مزة

• (المعد من س أمية) •

ثم طلع أهل قرطنة الملقب س جود ثانيا سنة سبع مائة وباع الوزير أبو محمد جهور  
ابن محمد بن حور وعبد الجملة وكبير قرطنة له شام بن محمد بن المرتضى وكله التعر  
في لاردة عدا س جود ولما تلقى خبر البعة له نقل الى الرسوا استقرار عند التمل  
عليها محمد بن عبد الله فاس وكانت البعة لها نقل سنة ثمان عشرة وأربع مائة وتلقف  
المملوكة وأقام بقرى ثلاث أعوام واشتدت القرباء رؤساء الطوائف  
واتفقوا على أن يبدلوا الخلافة بقرطنة فاستقدمه س جهور والجماعة ورأها آخر  
سنة عشر بن وأقام سيرا ثم حلقه الجند سنة ثمان وعشرين ووزر الى لاردة فهاكمها

سنة ثمان وعشرين وانقطعت دولة الاموية واقعه غالب على امره.

(الخبر عن دولة بني جود التي اذالت من دولة بني أمية)  
بالبانديس وأولية ملكهم وتصاريق أمورهم إلى آخرها)

كان في جملة المستعين مع البربر والمغاربة أخوان من ولد عمر بن ادريس وهما القاسم  
وعلي ابنا جود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر كانوا في لقب البرابرة  
في بلاد تخار و استجدوا بها رياسة استقرت في بني محمد بن عمر من ولد ادريس فكانت  
للبربر اليهم صاغية بسبب ذلك و خلطة و في التفرقة بينهم تنازع دهر من تخار فأجاز و مع  
البربر و صاروا في جملة المستعين مع امراء العدو من البربر فعقد لهما المستعين فيمن  
عقد له من المغاربة عقد على منهما على طنجة و عملها و للقاسم و كان الاسن على الجزيرة  
الخصراء و كان في نفوس المغاربة و البرابرة تشيع لاراد ادريس متوارث من دولتهم  
بالعدوة كما ذكرناه و استقام امر على بن جود و تمكن سلطانه و انصارت دولته عامين إلى  
أن قتله صقالبته بالجمام سنة ثمان و أربع مائة فولى مكانه أخوه القاسم بن جود و تلقب  
بالمأمون و نازعه في الامر بعد أربع سنين من خلافته يحيى ابن أخيه على بسببته و كان  
أمر البربر وولى عهداً إليه فبعث اليه أسنياعهم من البربر بما مع جند الاندلس  
سنة عشر و احتل بمالقة و كان أخوه ادريس بهلند عهداً إليه ما فبعث إلى  
سنة و وصل إلى يحيى بن علي راوي بن زيري من غرناطة و هو عميد البرابرة ثانية يومئذ  
فرحف إلى قرطبة فملكها سنة ثلث عشرة و تلقب المعلى و استوزر أبا بكر بن ذكوان  
و فرز المأمون إلى أسبيلية و بايع له القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد و استقال بعضا من  
البرابرة ثانية و استجاشهم على ابن أخيه و رجع إلى قرطبة سنة ثلاث عشرة و خلق المعلى  
مكانه من مالقة و تلقب على الجزيرة الخصراء عمل المأمون من لدن عهد المستعين و تغلب  
أخوه ادريس على طنجة من وراء البحر و كان المأمون يعتدها حصناً لنفسه و بنه  
و يستودع بهلند خبره و بلغ الخبر إلى قرطبة فغلبه على قواعده و حصونه مع ما كان  
يشدد على بني أمية فأضطرب أمر المأمون و نازع عليه أهل قرطبة و فاضوا طاعته  
و بايعوا للمستظهر ثم للمستكني من بني أمية كما ذكرناه و تحيز المأمون و برابره إلى  
الارباض فاعتصموا به و قاتلوا دونه و حاصروا المدينة فحينئذ لما ثم ضم أهل قرطبة  
لمدافعهم ففرجوا عن الارباض و انقضت جوعهم سنة أربع عشرة و طلق المأمون  
بأسبيلية و بها ابنه محمد و محمد بن زيري من رجال الاندلس فاطمه القاضي محمد  
ابن اسمعيل بن عباد في الملك و ان يمتنعوا من القاسم فنعوه و أخرجوا إليه ابنه و اضطوا  
بلدهم ثم اشتد ابن عباد و أخرج محمد بن زيري و طلق المأمون بيشريش و رجع عنه البربر



الى يحيى المقتلى ابن أخيه فبايعوه مئة من عشرة ورحلوا الى عمه بالأمور فشر بن  
 قتل عليه ولم يزل عندهما سيرا وعدا أخيه ادریس من بعده عاقلة الى أن هلك في محبة  
 سنسح وعشرين وأربع مائة واستقل يحيى المقتلى بالأمور واعتقل محمد والحسن  
 ابن عمه القاسم بالأمور بالحرية وذلك سميا بالاطلح من المعدية وأما كنفق  
 ثم خلع أهل قرطبة المستكن وصاروا الى طاعة للمقتلى واستعمل عليهم هذا الرجل  
 ابن عطاء البغوي من رجال التبر وقر المصطفى الى ناحية الثمرة في بني تميم  
 ثم قتل أهل قرطبة طاعة للمقتلى سنسح مئة وصاروا له عليهم ابن عطاء  
 وبايعوا المقتدى ابن المرتضى ثم طهروه وكان حاكم ما في حده واستند أمر قرطبة الوزير  
 ابن جهور بن محمد كد في أحار ملوك الطوائف وأقام يحيى بن المقتلى بصفهم  
 ويرقد العساكر لحارهم الى أن احتت الكوفة على اسلام المداين والحسوية فعلا  
 سلطانه واستند أمر مظاهره محمد بن عداية البردالي على أمره فقبله عليه بقرموة  
 بحاصر فيها ابن عداية شيلة الى أن هلك بسنة وعشرين بعد حله ابن عداية رالي  
 في أعيانه فركب المقتلى لحيل أغارت على معسكره بقرموة من جند ابن عداية وقد  
 أكموا له فكما به فمروقتل وتولى قتله محمد بن عداية البردالي وانقطعت دولة يحيى  
 جود قرطبة وكان أحد من موسى بن جبة والخادم يحيى المقتلى في يرى دولة  
 الجود بن عداية وألها فرسعا الى ما لعمدان ملكهم واستبهموا أخاه ادریس بن علي  
 ابن جود من سنة وطاعة وأمره على أن يولي سنسح من ابن أخيه يحيى بن أمراء  
 عاقلة ونفسا لتأييده وابعاه المربة وأعمالها ورسة والحرية وه قتل من ابن أخيه  
 يحيى بن سنة ومن معه على الخادم وكذا طهروا على ملوك الطوائف وكلوا  
 القاسم بن عباد قد استعمل ملكه لذلك العهد ومبديه الى ان تراغ البلاد من أدي  
 التوار ومثل أسنوية واصفحة من يد محمد بن عداية البردالي وبعث العساكر مع اسه  
 امعيل لحصار بقرموة فاستصرح محمد بن عداية القائد هذا راوى لحصار راوى  
 يبعه وبعث القائد هذا يحيا كرمع ابن حبة مكات بينهم وبين ابن عباد بن رويد بنيد  
 هزم فيها ابن عداية وقتل وحمل رأسه الى ادریس المتأيد وهو لم يبع بعد هامة إحدى  
 وثلاثين وأربع مائة واعتزم ابن حبة على مئة أسبحة المقتدون فأهلهم ذلك  
 يحيى الخادم وادراب من سنة ومنه حسن بن يحيى المقتلى فبايعه البردالي  
 المستمر وقتل ابن حبة وفر يحيى بن ادریس الى قادس ومثلها سنة أربع وثلاثين  
 ويقال بل قتل يحيى ورجع يحيى الى سنة ليصط نعرا ومعه نود حسن بن يحيى ميا  
 وزك الى طليق على دراية حسن لقميه وانغمز راجلة رجلة من بلاد الاندلس

وهلك حسين معه وما يداينة عمه ادريس ثارت بأخيه الحسن سنة ثمان وثلاثين فاعتقل  
 السلطاني أخاه ادريس بن يحيى وكتب إلى نجي وابن حسن المستنصر الذي كان عنده  
 بسبب بقلعه له واعتقله نجي وأجاز إلى مائقة ودعى لنفسه ووافق البربر والجند ثم نهض  
 إلى الجزيرة ليستأصل حسنا ومحمد ابني قاسم بن حمود ورجع خائفا فاعتقل في طريقه  
 بعض عبيد القاسم وقتلوه وبلغ الخبر إلى مائقة فثارت العامة بالسلطاني وقتل وأخرج  
 ادريس بن يحيى المعتلى من معتقله وبويع له سنة أربع وثلاثين وأطاعته غرناطة  
 وقرمونة وما بينهما ولقب العالي وولى على سبنة سكوت وورزق الله من عبيد أبيه ثم قتل  
 محمدا وحسنا ابني عمه ادريس فثارا السودان بدعوة أخيهما محمد بمائقة وامنعوا  
 بالقصبة وكانت العامة مع ادريس ثم أسلموه وبويع محمد بمائقة سنة ثمان وثلاثين  
 ولقب المهدى وولى أخاه عهده ولقبه الساني ثم نكر منه بعض الثغرات ونفاه إلى  
 العدة فأقام بين غماره وطلق العالي بتمارش فامتنع بها وأقام يحاصر مائقة ونهض  
 بادريس من غرناطة منكر اعلى المهدى فامتنع عليه قبابع له وانصرف وأقام  
 المهدى في ملكه بمائقة وأطاعته غرناطة وجبان وأعمالها إلى أن مات بمائقة سنة  
 أربع وأربعين وبويع ادريس الخلع ابن يحيى المعتلى من مكانه بتمارش وبويع له بمائقة  
 وأطلق أبدي عبيد عليها لحقده عليهم ففر كثير منهم إلى أن هلك سنة سبع وأربعين  
 وبويع محمد الأصغر ابن ادريس المتأيد ولقبه ونسب له بمائقة والمرية ورندة ثم سار  
 إليه باديس فتغلب على مائقة سنة تسع وأربعين وأربع مائة وسار محمد المستعلى إلى المرية  
 فخلعوا واستدعاه أهل مليلة فأجاز اليهم وبابعد سنة تسع وخمسين وبابعد بنو ووقدي  
 وقلوع جارة ونواحيها وهلك سنة  
 والقاسم المعتقل بمائقة ففر هومن ذلك الاعتقال سنة أربع عشرة وبلغ بالجزيرة  
 الخطر أن يغلبوها ولقب المعتصم إلى أن مات سنة أربعين ثم ملكها بعده ابنه القاسم  
 الواصل إلى أن هلك سنة خمسين وصارت الجزيرة للمعتصم بن عباد وكان سكوت  
 البرغوثي الحجاب مولى القاسم الواصل محمد بن المعتصم ويقال مولى يحيى المعتلى  
 والباعلى سبنة من قبلهم فلما غلب ابن عباد على الجزيرة طلبه في الطاعة وطلب هو ملك  
 الجزيرة فامتنع عليه واتصلت الفتنة بينهما إلى أن كان من أمر المرابطين وقلعهم على  
 سبنة وعلى الاندلس ما سذكروه والبقاء لله وحده سبحانه وتعالى

\*(الخبر عن ملوك النواقب بالاندلس بعد الدولة الاموية)\*

كان ابتداء أمرهم وتصاريح أحوالهم لما استمر ملك الخلافة العربية بالاندلس  
 واقترق الجماعة بالجهات وصار ملكها في طوائف من الموالي والوزراء واعياص

الخلافة وكان العرب والروم واقسموا على ما دام كل واحد بأمر صاحبه وما يعلى  
نص على نص استقل آخر الأمر ما سلك منهم اسعمل بينهم ولا ذوا بالحرية العامة  
أو يظهر من عليهم أو سمرهم ملكهم حتى أجاز اليهم يوسف فاشيعوا في المراتين  
وعلمهم جميعا على أمرهم فلدكر أحارهم واحد بعد واحد

{ المخرج من بغداد ملوك اشيوية وعصري }  
{ الاندلس وعين ملوك اعليه من أمراء الطوائف }

كان أولهم القاسم أبو القاسم محمد بن أبي الورد بن أبي الوليد اسمعيل بن محمد بن  
اسمعيل بن قريش بن عباد بن عمر بن أسلم بن عمر بن عطاء بن يعقوب القتيبي وعطاء بن  
الواحل إلى الاندلس في طوارق الحزم وأصلهم من حديد بن رزق عطاء قرية طاشة  
بشرق اشيوية ونقل بيدها وكان محمد بن اسمعيل بن قريش صاحب الصلاة بفسانة  
ثم ولّى اسمه اسمعيل الورد بن قاشيوية سنة ثلاث عشرة وأربع مائة وولى اسمه أبو القاسم  
القاسم بن الورد بن قاشيوية سنة أربع عشرة وأربع مائة إلى أن هلك سنة ثلاث وثلاثين  
وكان أصل رياسته أنه كل لها اختصاص باله اسم من جود وهو الذي أحكم بقدولانية  
وكان محمد بن رزيق بن أبي الورد بن قاشيوية ملوك القاسم من قرطبة وقصبة  
داحل ابن عباد محمد بن رزيق بن قاشيوية وطردوا القاسم وطردوا القاسم من رزيق  
وصلوا الأمر بقرية رزيق بن أبي الورد بن قاشيوية فمكر الرزيقي مع علم هشام وصاحب مختصر النسخ  
في القصة ومحمد بن رزيق بن أبي الورد بن قاشيوية ثم استند عليهم بجد الحديدي بن علي القاسم والواحد  
القاسم بن اشيوية فعدل عنها إلى قرموة وبرزل على محمد بن عداة البرزالي وكان ولي  
قرموة أيام هشام والمهدي من بعده ثم استند بسنة أربع وأربع مائة إلى أن هلك سنة ثلاث وثلاثين  
مدا حله اس عداة بن طلع القاسم والامتناد بها ثم تصح للقاسم بنقول إلى شريش  
ولستند محمد بن البرزالي بقرموة واستند أبو القاسم إلى أن هلك سنة ثلاث وثلاثين  
كما قلناه وقام بأمرها شمعاد ونلقب المقصد واستولى على ملطاه واشتد سربه  
وأبامه وتساو طاقته من المقاتل بعد الاندلس واتهم أمه وأول ما افتق أمره  
عداة محمد بن عداة البرزالي صاحب قرموة في إفساد ما بينه وبين القاسم من جود  
حتى يقول به إلى شريش ثم تصار مع عداة بن محمد بن طلع من الاندلس صاحب نطوبوس وهراء  
اسم اسمعيل بن عاصم كره ومعه محمد بن عداة البرزالي إلى خلقه المظفر بن الاندلس  
مهر مهمما بأمر المظفر بن البرزالي إلى أن أطلقه فعد حقيق ثم صدامه من البرزالي  
والصلت القصة بينهما إلى أن قبله أنه اسمعيل بن رزيق بن قاشيوية فقاغاره على قرموة  
وأمكن الكائن فركب محمد البرزالي في إقصائه واستمر في اسمعيل إلى أن طبعه الكعب

انفرجوا عليه فقتلوه وذلك سنة أربع وثلاثين ثم خالف عليه انه اسمعيل وأغاروا العبيد  
 والبرابر بالملك فأخذ ما قدر عليه من المال والذخيرة وفز إلى جهة الجزيرة للتوئب بها  
 وكان أبوه ليث بن جهم بن المرح فأنفذ الخليفة في طلبه مائة الف درهم فقتلوه  
 والمها عليه وأتقده إلى أبيه فقتله وقتل كاتبه وكل من كان معه ثم رجع إلى مطالبة  
 البربر المنتزعين بالغور وأول من ذكر منهم صاحب قرمونة وكان بها المستظهر العزيز بن  
 محمد بن عبد الله البرزالي ولها بعد أبيه كذا ذكرناه وكانت لهم بها السجدة والمرور وكان  
 غوزور واركنش اللوزي بنوح الرموي من بربرة العدو شبيعة منصور وأبنيها سنة  
 أربع ومائتين وثلاث وثلاثين وولي ابنه عز الدولة الخياط أبو عبد الله محمد بن نوح  
 ومات سنة ١٠٠٠ وكان يزيد أبو نوح بن أبي قرة اليفري استبد بهم أيام الفتنة  
 سنة خمسين من يدعاهم بن قنوج بن صنائع العلويين ولم يزل المعتضد يضايقه  
 واستدعاه بعض الأيام لولا ينفخه وكذبه في ابنه بكتاب على لسان جارية من ذواته  
 ارتكب منها محرما ثم أطلقه فقتل ابنه وشعر بالمكيدة فمات أسقيا سنة خمسين وولي ابنه  
 أبو نصر إلى أن غدر بها في الحصن بعض أجناده فمقط من السور ومات سنة سبع وخمسين  
 وكان بشير بن خزرون بن عبيدون ناز بها سنة ثنتين وأربع مائة فقبض على ما من عباد  
 وطالبهم وطاف على حصونهم وصار يهاديهم وأسلم لهم بالبلاد التي بأيديهم فأبجل  
 لابن نوح بأربعين ألف دينار خزرون بشير بن نوح بزيادة وصاروا في حربه  
 وقتلوا ثم استدعاهم لوليعة وعذرهم في حمام استعده لهم على سبيل الكرامة  
 وأطبق عليهم فهلكوا جميعا إلا ابن نوح فإنه الله من بينهم اليد التي كانت له عنده  
 في سبيلها ثم بعث من سلم معاقلة وصارت في أعماله وخروج بلاذيس لطلب نازهم منه  
 واجتعت اليه عساكرهم فبازلوا لمدة ثم انصرفوا وأجازوا إلى العدو فاحتلوا سنة  
 وطردهم فكانت فلولهم في المجاعة التي صادفوا وأحلوا بالمغرب ذلك العهد  
 واستقل ابن عباد وكان بأبوية وشاسطليس عبد العزيز اليكري وكانت عساكر المعتضد  
 ابن عباد تجاوره فنفذ فيه ابن جهور المعتضد فساله مدة ثم هلك ابن جهور فعاد إلى  
 مطالبة إلى أن تخلى له عنها سنة ثلاث وأربعين فولى عليها ابنه المعتضد ثم سار إلى حلب  
 وبها المظفر أبو الأصبغ عيسى بن القاضي أبي بكر محمد بن سعيد بن مزين ناز بها سنة  
 تسع عشرة ومائتين وثنتين وأربعين فسار إليها المعتضد وملكه ابنه فقتل  
 إليها الله قد قتلها واتخذها دارا مارة ثم سار إلى شت بربيه وبها المعتضد محمد بن سعيد بن  
 جهرون فأنشع له عنها سنة تسع وثلاثين وأصابها الممعة يدوكان بلبله قاج الدين  
 أبو العباس أجد بن يحيى الحميني ناز بها سنة أربع عشرة وخمسة وأبوية

وشطليش ومانسة ثلاث وثلاثين وأوصى إلى أخيه محمد وشقيقه المعتمد بهر بالى  
 قرطبة وأستند بها إلى أخيه فتح ربح حق ربحي وأصلح المعتمد سنة خمس  
 وأربعين وصارت هذه كلها من محلات عماد وثلاث المعتمد أصاحر سب وثلاثها  
 عليه ابن رينق السامونى حصة الدولة وبنى قلن سبى ثم فار وأعليه سبى حسن  
 وحسين ورجعوا إلى عماد وثلاث المعتمد من ثلث من يدان طبعور وسبقت وثلاثين  
 وكل ثلثها من يد عيسى ربح الجيش الثاثر بها وصارت هذه المقاتل كلها في ملك  
 ابن عماد وكلت يمينه وبين ياديس ربحوس صاحب عرطاطة وروى إلى ابن حلف سبة  
 إحدى وستين وروى من بعده أسه المعتمد من المعتمد من إسماعيل أو الحسن من عماد  
 وحري على سب آية واستولى على دار الخلافة قرطبة من يدان ربحور وورق أسه على  
 قوا هذا الملك وأرلهم بها واستحل ملكه عرب الأندلس وعلت يمينه على من كل حقات  
 من ملوك الطوائف مثل ابن ياديس ربحوس بعراطة واس الأندلس يطليوس  
 واس صعاد ح المربة وعبرهم وكأوا يطلون سلطه وعملون في حرمه وكأهم يدأرون  
 الطاغية ويتقوه بالحري إلى أن ظهر بالعدو ملك المرابطون واستعمل أمر يوسف  
 ناشعين وتعلقت آمال السبى في الأندلس بأعانه وصايتهم الطاغية في طلب الحرية  
 فعزل ابن عماد ثقتهم اليهودى الذى كان يترد إليه لأحد الحري فبسب كلة أسعها ثم  
 أحازا البحر صر بها إلى يوسف بن ناشعين وكان من أساره إليه ومطاهرة إياه ما يأتى  
 ذكره في أحسانه ثم طلب الصغاه والأندلس من يوسف بن ناشعين دفع المعسكر من  
 والقلامات عنهم متقدم ذلك إلى ملوك الطوائف ما حاروه والاندلس السبى اذارى من  
 ملادهم رجعوا إلى حالهم وهو حلال ذلك يرتدوا لساكر قهباد ثم أجاز إليهم وطلع  
 جميعهم وقلهم إلى العدو واستولى على الأندلس كما يأتى ذكره في أحسانه وصار ابن عماد  
 في قصة حكمه بعد ربحها وقله إلى الغمات قرية حرا كس سنة أربع وعشرين  
 وأربع مائة واعتقله هناك إلى أن حلف سبى من ثمانين وكانت الأندلس تهور  
 أخرى دون هذه ولم يستول على ابن عماد منها تلك السبلة أمتد بها هديل ربح  
 ابن ردير أول الماتة الحسنة تدعوة هشام ونسعى مؤيد الدولة وملك شهيد سنة  
 خمس وملك بعده أسوه حسام الدولة بعد الملك ربح ربح أمير اعطى إلى أن  
 ملكها المرابطون من يده صدق عليهم على الأندلس ومما يلبد الموت واقع قلب عليها  
 عدائهم قائم التهرى أربان العنة ونسعى نظام الدولة وهو الذى كان المعتمد  
 هديا ولاد الجماعة قرطبة ومن بعده جاء إليها وملك سنة إحدى وعشرين وروى أنه  
 محمد بن الدولة وكانت يمينه من مجاهد حروب وملك بعدها أنه أحد عقد الدولة وملك

سنة أربعين ومائة أخوه عبد الله جناح الدولة إلى أن خلعه المرابطون سنة خمس  
وثمانين ولترجع إلى ذكر بقية المأول الأكا بر من الطوائف والله سبحانه وتعالى أعلم  
بالصواب

\*(أخبار ابن جهور)\*

كان رئيس الجماعة أيام الفتنة بقرطبة أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبد الله  
ابن محمد بن المعسر بن يحيى ابن أبي المهاجر بن أبي عبيدة الديكبي هكذا نسب ابن  
شكوال وأبو عبيدة هو الذي أدخل إلى الأندلس وكانت لهم وزارة الدولة العاصرية  
بقرطبة واستبد جهور هذا سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة لما خلع الجند المعتز آخر  
خلفاء بني أمية ولم يدخل في أمور الفتنة فاستولى على المملكة ورتب الأمور ولم يتحول  
عن داره إلى قصر الخلافة وكان على سنن أهل الفضل يعيد المروزي وإشهاد الجنائز  
ويؤذن عند مسجدهم بالربض الشرقي ويصلي التراويح ولا يحبب عن الناس  
فأسندوا أمرهم إليه إلى أن يوجد خطبة إلى أن خاطبهم محمد بن اسمعيل بن عباد  
يعرفهم أن هشام المؤيد عنده بأشبيلية وأكفر في ذلك الخطبة بقرطبة بعد مرأضات  
ثم أتى به إلى قرطبة فتمعه الدخول وأضر بواضع ذكره في الخطبة وأنقرد ابن جهور  
بأمرهم إلى أن هلك في محرم سنة خمس وثلاثين ودفن بداره وولى ابنه أبو الوليد محمد بن  
جهور باتفاق من الكاكة بخرى على سنن أبيه وكان قد قرأ على مكي بن أبي طالب المكي  
وغیره فكان مكرمالا له واستوزر ثقتة إبراهيم بن يحيى فكذلك ما هو هلك كما هو معروف  
فمروى التدبير إلى ابنه عبد الملك فأساء السيرة وتكره إلى الناس وسامره ابن  
ذي النون بقرطبة فاستغاث بمحمد بن عباد فأمدّه بالجيش ووصى عسكره بذلك  
فدأبوا أهل قرطبة وظهره سنة إحدى وستين وأخرجوه عن قرطبة واعتقل  
بشلمطيس إلى أن هلك سنة ثنتين وسبعين وولى ابن عباد على قرطبة ابنه سراج الدولة  
وقدمها من بلنسية ودخلها إلى أن قتلها معهما ووجه إلى طليطلة فدفن بها وزحف  
المعتز بن عباد بعده ملك إلى قرطبة فملكها سنة تسع وستين وقتل ابن هشام  
واستخلف ابنه المأمون الفتح بن محمد وصار غرب الأندلس كله في ملكه إلى أن دخل  
المرابطون الأندلس وغلبوا عليهم سنة أربع وثمانين فقتل الفتح ورجل أبيه المعتز إلى  
أغبات كما ذكرناه وتذكره والله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

\*(أخبار ابن الأفطس صاحب بطليموس من غرب الأندلس ومعاير أمره)\*

ملك بطليموس من عرب الاندلس عند القشة راخيا بها أبو محمد عبد الله بن مسلمة  
 النخعي المعروف بالامطر واستدبها سنة احدى وستين وأربع مائة فمات وولي  
 من بعده ابنه المقطر أو مكر واستعمل ملكه وكلم من أعظم ملوك الطوائف وكانت  
 عهده ويرا من دي التون حروسة كورة وكذلك من اسما ديساس من يحيى صاحب  
 ملية أقاله اس عاده عليه فاستولى مسند على كثير من نفود ورومها واهتمهم  
 المقطر بطليموس بعد عشرين عاماً من ملكه على كثير من قشنة ثلاثاً وأربعين ثم أصح  
 بينهم من حمزور وذلك المقطر سنة ستين وأربع مائة وولي بعده ابنه المتوكل أو  
 خض عمر بن محمد المعروف بلسنة ولم ير سلطاناً لها إلى أن قتله يوسف بن تاشفين  
 أمير المرابطين سنة تسع وثلاثين وأربع مائة وقتل معه أولاده أخراده ابن محمد  
 فلما تمكنت الاسفانية من المتوكل على طاب الطائفة واستأجر اليه حمله به  
 وقهره ابن محمد فكتب يوسف بن تاشفين واستغف له عاقبته قتل أن يتصل بالطائفة  
 وتصل بالتمرد فعد اليه السرور طائفة فخص عليه وعلى به  
 وقتله يوم الاثنين حمله كوفي أسما و هم وولاه ابن صدون فصبته المشهورة وهي  
 الدهر فبعثه بعد العيلة الأثر في هذا الكمال على الاشباح والصور  
 عددها أهل الشكيات ومن ختمه الزمان عياض على الجادوسد كرهته في أحار  
 لتوبة وقصه بالاندلس واتبعه على ما يشاء ويحكم ما يريد

كرم  
 كرم

### (أخبار بطليموس من حروب على عمالة والبرية)

كل محمد مهاجرة في القشة البرية راوي بن زيري من شافا حاز إلى الاندلس على عهد  
 المصوفة لمعانت القشة البرية وأعمل نظام الخلافة كل عمل ذلك الشول وكثير  
 تلك الكتاب وعمل إلى البرية وول عمالة واعد هذا دار الملكة للملجوع الموالي  
 العامريون ثم تفتى المرواني وولي كثر ذلك مهاجرة العامري ومدرس بجي مرهاتم  
 النخعي ومحمد بن عمالة فلقمهم راوي بن زيري ملجوع مهاجرة وهم منهم سنة  
 عشر من وأربعة مائة وقتل المرتضى وأخذ راوي من دنائرتهم وأموالهم وصددهم  
 ما لم يقدروا ثم وقع في سنة سوا ملجوع العرب بالاندلس أيام هذه القشة وسد نفقة  
 ذلك حارث على الخلفاء قومه بالقبور وان واستغف على عمالة انه قد رخص على  
 ابن برصين ومنحه عمالة اذ انجوا من أيه وشعر وان ذلك فعلوا إلى اس أجه  
 ما كسر من زيري من من الحصون فوصل ذلك عمالة واستغف إلى أن خلفه  
 تسع وعشرين وولي اسما ديس وصبغات يسهو بردي البون راين عباد حرون  
 واستولى على سلطانه كاتبه وكانت أبيه اسعيل من ثرة التي ثم بكه وقتله به

تسع وتسعين وقتل معه خلقا من اليهود وثوى ستة سبع وستين وولى حاتم المظفر  
أبو محمد عبد الله بن بلد بن يحيى بن باديس وولى أسامة عيا بالقة بمهجد وولى  
المرابطون سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ورجل إلى الغمامات ووريكة واستقر اهناث  
حسبنا يذكر بعد في أخبارهم مع يوسف بن تاشفين والله وارث الارض ومن عليها وهو  
خبر الوارثين

{ الخبر عن بني النون ملوك طليح من النضر }  
{ الجوفى وتصاريف أمورهم ومصاير أحوالهم }

جدهم اسمعيل الظافر بن عبد الرحمن بن سليمان بن ذي النون أصل من قبائل هوار  
ورأس سلطه في الدولة المروانية وكانت لهم رئاسة في شتيرة ثم تغلب على حصن افلسطين  
أزمان الفتن سنة تسع وأربع مائة وكانت عليه لعيش بن محمد بن يعقوب واليهما منذ  
أول الفتن فلما حلت سنة سبع وعشرين استمد عام اسمعيل الظافر من حصن افلسطين  
بعض أجناس طليح له تخفى اليها وملكها وامتد ملكه جنبا إلى عمل مرسية ولم ير  
أميرها إلى أن هلك سنة تسع وعشرين وولى ابنه الماء بن أبو الحسن يحيى واستفحل  
ملكه وعظم بين ملوك الطوائف سلطانه وكانت بينه وبين الطاغية مواقف مشهورة  
وفي سنة خمس وثلاثين غزى بلسية وغلب على صاحبها المظفر ذي السائقين من ولد  
المنصور بن أبي عامر ثم غلب على قرطبة وملكها من يد ابن عباد وقتل ابنه أبا عمار بعد أن  
كان ملكها وملك الظافرهم اسمعيل سنة سبع وستين كما ذكرناه وولى بعده على طليح  
حاتم القادر يحيى بن اسمعيل بن المأمون يحيى بن ذي النون وكان الطاغية بن ادقونش  
قد استفحل أمره لما خيلا أبو من مكان الدولة الخلافة وخف ما كان على كاهله من  
أمر العرب فالتهم البساط وضابن ابن ذي النون حتى غلب على طليح له فخرج له  
القادر عنها سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وشرط عليه أن يظهره على أخذ بلسية  
وعليها عثمان القاضي ابن أبي بكر بن عبد العزيز من وزراء ابن أبي عامر فخلعه أهلها خوفا  
من القادر أن يمكن منهم التمس قد خيلها القيادر وأقامهم سائتين وقتل سنة إحدى  
وثلاثين على ما ذكر بعد أن شاء الله تعالى

{ الخبر عن ابن أبي عامر صاحب شرق الاندلس من بني ملوك }  
{ الطوائف وأخبار الموالي العامرين الذين كانوا قبله وابن }  
{ فملاح قائله بالرية وتصاريف أحوالهم ومصايرها }

بويغ لله منصور عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر بن أبي عامر بشاطبة سنة إحدى



حسرة وأربع مائة ألفاً من الموالى العامريين بعد الهزيمة العريضة فاشتقهم ثم نازح عليه  
 أهل شاطئة فأهلك ولحقه يتيمة فملكها وقصر من أمره فلقموا إلى وكلمين ورواثة ابن  
 عبد العزير وكل جيران العامريين من مواليم فغلب من قبل ذلك على أربوثة سنة أربع  
 ثم قتل من مائة سنة تسع ثم حيان ثم المرة سنة تسع وبابنوا جعلا المنصور عبد العزير  
 ثم اتفق حيران على المنصور وسار من المربة إلى مرسية وأقام بها السبعين عاماً ثم  
 محمد بن المنصور المنصور بن أبي عامر حرج السبع من قرطبة من جيران العلم بن جود  
 وحلص إلى حيران ما بال حليله فجمع الموالى وأحدوا مائة وطرودهم ولاد حيران وسماه  
 المؤتمن ثم المعتصم ثم شكر عليه وأخرجهم من مرسية وخلق ملابيه وأعزى إلى الموالى  
 فأسد رماله وطروده وخلق العرب الأملس إلى أن مات ثم خلف حيران المؤتمن سنة تسع  
 عشرة وأقام الأمر به سنة الأمير عبد الدولة أبو القاسم وهو العامري ورحب إلى  
 عرطاة وبرز إليه بالدين بن حبوس وهرمه وقتل به امره سنة تسع وعشرين بصاد  
 ملكه المنصور عبد العزير صاحب مائة وملكه لم يبق سنة تسع وسبعين وألحق  
 المأمون بن ذي النون وولى حاقده القادر ولى إلى تلبية أنكر من عبد العزير تلبية  
 وولاء ابن أبي عامر فدخل ابن جودى الانتقام على القادر فعمل واستسلم واسطفا  
 سنة ثمان وسبعين حين تغلب المقدور على داية ثم خلف سنة ثمان وسبعين فغلبه من  
 ولابته وولى ابنه القاسم عثمان المسلم القادر بن ذي النون فخلطه ربح إلى تلبية  
 ومعه القدر كما قتلناه وخلق أهل تلبية فغلب من أبي بكر وأمسكوا من القادر حوا  
 من استيلاء الصراى ودفعت سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ثم نازح على القادر سنة ثلاث  
 وعشرين القاسم جعفر بن عداقة بن حجاب وقتله وأمسكها ثم تغلب الصراى عليها  
 سنة تسع وثمانين وقتلوه ثم تغلب المرابطون على الأملس ورحب من ذي النون فأنفذهم  
 إلى تلبية فاسترحمهم من أيديهم سنة خمس وتسعين وأربع مائة وأقام من بن صالح فأنفذ  
 الجور براس أبي عامر فأقام بالمرية ولاد المنصور سنة ثمان وسبعين وتسعين والوزار بن  
 من حلقه وولى ابنه المعتصم أبو يحيى محمد بن جعفر بن صالح واستسلمها أربع مائة  
 وأربعين سنة ونازع عليه صاحب لوزقة ابن شيب وكان أبو معمر ولا عليها فظهر إليه  
 المعتصم حيناً واستخذ ابن شيب المنصور من أبي عامر صاحب تلبية ومرسية فالتفت  
 واستخذ المعتصم يادرس فم من عمه صالح بن يادرس فها تلو أحسن فاس  
 حصون لوزقة واستولوا عليها ورحلوا إلى بل المعتصم أمير المربة إلى أن هلك سنة  
 عشرين وولى ابنه وحلقه يوسف بن ماضي أمير المراتب سنة أربع وعشرين وأجاز إلى  
 العدو وورل على آل حادبا القلعة وبها مات ولده واقه وارث الارض ومن عليها

{ الخبر عن بني هود ملوك سرقطة من الطوائف صارت }  
 { اليهم من بني هاشم وما كان من أولادهم وصاير أمورهم }

كان منذر بن ملط بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن هاشم النخعي صاحب النغر  
 الاعلى وكان بين المعور عبد الرحمن منافسة على الامارة والرياسة وكانت دار امارته  
 سرقطة ولما بويع المهدي بن عبد الجبار وانقرض امر العامرين وبات قسنة البر  
 كان مع المستعين حتى قتل هشام مولا فامتعض لذلك وفارقوه وبايع المرواني للمرتضى  
 مع جماعته ومن اجتمع اليه من الموالي والعامرين وزحفوا الى غرناطة فلقبهم زواوي بن  
 زيري وهزمهم ثم ارتدوا بالمرتضى ووضعوا عليه من قتله مع خيران بالمري واستبد منذر  
 هذا بسرقطة والمعور ثقل بالنصور وعند ما بين طاغية جليقة وشرلونة وبني هود  
 سنة اربع عشرة وولى ابنه وثقلب المظفر كان أبو أيوب سليمان بن محمد بن هود الجذامي  
 من أهل نسبه مستبد بمدينة تطيلة ولاها منذ أول الفتنه وجددهم هود هو الذي  
 للاندرلس ونسبه الازد الى سالم مولى أبي حذيفة قال هود بن عبد الله بن موسى بن سالم  
 وقيل هود بن المدوح بن زباج قتل سليمان على المظفر يحيى بن منذر وقته سنة  
 احدى وثلاثين ومثل سرقطة والنغر الاعلى وابنه يوسف المظفر لارده ثم نشأت  
 الفتنه بينهما واتصروا المقعد بالافرنج والبشكنس فجاء الميعاد فوقت الفتنه بين  
 المسلمين وبينهم ثائرة وانصرفوا الى يوسف صاحب لارده فحاصروهم بسرقطة وذلك سنة  
 ثلاث وأربعين وملك أحمد المقتدر سنة أربع وسبعين وتسع وثلاثين سنة من ملكه فولى  
 بعده ابنه يوسف المؤتمن وكان قائما على العاوم الرياضية وله فيها تأليف مثل الاستبلال  
 والمناظر ومات سنة ثمان وسبعين وهي السنة التي استولى فيها النصارى على طليطلة من  
 يد القائد بن ذي النون وولى بعده المستعين وعلى يده كانت وقعة ومقة زحف سنة تسع  
 وثمانين في آلاف لا تحصى من المسلمين وذلك فيها اثنى عشر ألف ولم يزل أميراً  
 بسرقطة الى ان هلك شهيداً سنة ثلاث وخمسة فظاهر سرقطة في زحف الطاغية  
 اليها وولى بعده ابنه عبد الملك وثقلب عماد الدولة وأخرج الطاغية من سرقطة سنة  
 ثنى عشرة فمزل روطه من حصونها وأقام بها الى ان هلك سنة ثلاث عشرة وولى ابنه  
 أحمد وثقلب سيف الدولة والمات منصرفه بالغ السكابة في الطاغية ثم سلم له روطه على أن  
 يملكه بلاد الاندرلس فانتقل معه الى طليطلة بتجشيه وآلته وبنو ذلك سنة ست وثلاثين  
 وخمسمائة وكان من عماله بنى هود هو لأميد سنة طرطوشة وقد كان بقايا من الموالي  
 العامرين فلكمها سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ثم هلك سنة خمس وأربعين وملكها  
 بعده يعلى العامرى ولم تزل مده وملكها بعده شيل الى ان نزل عنها عماد الدولة أحمد

من المستعير منه ثلاث وسبعين لم تزل في يده وفي يده عيسى بعده الى ان غلب على العدة  
معا على عليه من شرق الاندلس واقه وارث الارض ومن عليها ورجب الوارثين

{ الحزم من مجاهد العامري صاحب داية والجران الشرقية }  
{ واحسان ديه ومواليهم من عدلهم ومصارفهم }  
}

كان نفع ميروقة مستعير وماتين على يد عصام الخولاني وذلك انه خرج حاجا  
في صبيحة اتحد هاتسب مصعب ثم الرجح فأرسلوا حجر رمي ميروقة وطال مقامهم  
ها قتلوا واستدروا من اخوانهم ما أطمعهم في قتلها فلما خرج بعد مره أحد من الامير  
علموا في قتلها وكان من أهل العصام عدله في مثلها فبعث معه القلائع في العر وقرر  
النامس معه الى الجهاد فخرها أياما وتصورها صاحبها الى أن كمل قتلها وكتب  
عصام بالفتح الى الامير عداقه فكسب لميولايتها فلول اعتر سب وولى بها المساجد  
والصناديق والحلقات ولما هلك قدم أهل الحريرة عليهم اسم عداقه وكتبه الامير  
بالولاية ثم رعد رز هو وصحبا الى الشرق حاما واخضع حرمه وذات الحنة عيسى  
وثلاثة ومائة العاصم المرواني اليها المرفق من الموالى ما أنشأ الاساطيل وحرى بلاد  
الانحر وهنسة نزع وحسين أيام الحكم المستصوي وولى بعده كثر من موالى له لمولى  
على من المرفق في مائة وهنسة نزع وثمانين أيام المسورة وولى عليها سقاتل من  
مواليه وكل كثر العرو والجهاد وكل المصور وانه المؤيد عداقه في جهادته وهنسة  
ثلاث وأربعة أنه أرمال القشة وصحبا من مجاهد بن يوسف بن علي من يقول الموالى  
العامريين وكل المصور قد واه وعلم مع موالى المرات والحديث والعربية فكان  
يحمي ذلك وروح من قرطبة يوم قتل المهدي سنة أربع مائة وأربع مائة وأربع مائة  
العامريين وكتب من حدة الاندلس للمرقسي كما قدمناه ولقبهم راوي لمصغر مائة  
مهرهم وبندهم لم يمتلهم قتل المرقسي كما تقدمت وما وشيها عدا الى طرطوشة فملكها ثم تركها  
واقتل الى داية واستقل بها وملك ميروقة وميروقة وياقة واستنبت ثلاث عشرة  
ونص العيلى كما مر فأراد الاستبداد ومع طاعة مجاهد ومعه أهل ميروقة من ذلك  
فبعث به مجاهد وقدم على ميروقة فصدقه بأمره فولى حرمه عشرة سببه ثم  
هلك وكل من اسر داية في الاساطيل فالتصمها راحرح التصاري منها وتقصرا  
على اسم اسير اعفاء بعد حين وولى مجاهد على ميروقة فعدا من أجيته مولاة الاجلي  
سنة ثمان وعشرين وكل بين مجاهد صاحب داية وبين خيه ابن صاحب مرسية وابن  
أبي عامر صاحب بنسنة حروب الما أن هلك مجاهد سنة ثمان وثلاثين وولى اسم على  
رئيسي اقبال الدرلة وأصر الى القنطرة وهرودا حرمه من داية سنة ثمان وستين

ونقله الى سر قسعة وخلق ابنه حجاج الدولة بالافرنجة وأمدوه على شروها شمرطها لهم  
 تغلب على بعض حصونه ثم مات قيسار عواصم وما يجده من المتقدرة سنة تسع ومات  
 على خريبا من رفاة المتقدرة سنة أربع وسبعين ويقال بل قرا أمام المتقدرة الى بجاية ونزل  
 على صاحب الجيبي بن جاد رمان هنالك وأما الاغلب مولى شجاهد صاحب ميورقة فكان  
 صاحب غزو وجهاد في البحر ولما هلك بجراهه استأذن ابنه عليا في الزيادة فأذن له وقدم  
 على الجزيرة مهران بن سليمان بن مشكان فأتاهه وبعث على آل الاغلب فاستعفاه  
 وأقام سليمان خمس سنين ثم مات فولى على مكانه بمشراوت تسمى ناصر الدولة وكان أصله  
 من شريق الاندلس أسرى صغيرا وجهه العذرة وأقام بها سنة مجبويا بجاهد في أسرى  
 وسرانية وأصلها فلولاه بعد ملك سليمان فولى خمس سنين وانقرض ملك على وتغلب  
 عليه المتقدرة بن هود فاستبد بمشراوت وميورقة والقننة يومئذ فخرج بن ملوك الطوائف  
 وبعث الى دانية في تسليم أهل سيده فبعثوا اليه بهم وأولاهم بجيلا ولم ير ليردد الغزو  
 الى أرض العذرة الى أن جمع طائفة برشلونة ونار له بميورقة عشرة أشهر ثم افتتحها  
 واستباحها سنة من ولايته وصكان بعث بالصرح إلى على  
 ابن يوسف صاحب المغرب من التونة فلم يوافقهم الا سطول بالمدد الا بعد استيلاء العذرة  
 فلما وصل الاسطول دفعوا العذرة منها وولى على بن يوسف من قبله وأورور بن أبي بكر  
 المصنوق ففصبهم وأرادهم على بناء مدينة أخرى بعيدة عن البحر فثاروا به وبعثوه  
 وبعثوا الى على بن يوسف فردهم الى ولاية محمد بن علي بن اسحق بن غياث المستولى  
 صاحب غرب الاندلس فبعث اليها أخاه محمد بن علي من قرطبة كان واليا عليهم فوصل  
 الى ميورقة فصفد أنور وبعث به الى مراکش وأقام في ولايته عشر سنين الى أن هلك  
 أخوه يحيى وسلكا ثم هلى بن يوسف واستقرت ميورقة في ملك بني غياث هؤلاء  
 وساطاتهم وكانت لهم في زمن على بن يوسف بلاد وتخرج منها على ويحى الى بجاية  
 وملك كوها من الموحدين وكانت لهم معهم حروب بافريقية كانه كوفي أخبارهم بعد  
 أخبار لقونة وملك الافرنج ميورقة من أيدي الموحدين آخر دولتهم والبقاء لله والملك  
 بولاية من يشاء وهو العزيز الحكيم

سنة  
الاول

{ انظر عن فوار الاندلس آخر الدولة اللمونية واستبداد  
 بن مرديش بالنسبة يوم من اجتمعت له دولة بني عبد المؤمن  
 من أذلها الى آخرها ومصار أحوالهم وقصارها }

لما نقل لقونة بالعدو وجرب الموحدين بعد عليهم الاندلس وعادت الى القرية بعض  
 الشي فثار بولاية سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة الفاضى مروان بن عبد الله بن مروان

اس حجاب وخلعه لثلاثة أشهر من ملكه ورل بالمرمة ثم جلى الى اس عاتية بمورقة  
 فمضى بها واثار عرسه أبو سعير أحد من عبد الرحمن طاهر ثم خلع وقتل لارعة أشهر  
 من ولايته وولى حاتم المستعين هو ديس من مولى اس حجاب من ويايع أهل بلنسية بعد  
 اس حجاب فلما مرأى محمد بعد الله من بعد من مرد يش الخلاصى وأقام محامدا الى  
 ان اس بعد في بعض أيامه مع الصاري سنة أربعين وجماعة موبع بعد الله  
 اس حجاب من كل آثار عرسية كما قدمناه وخلق سنة ثمانين وأربعين موبع الى ابراهيم  
 محمد من أحد من بعد من مرد يش ووليا شاططة ومدة سنة ثمانين ومائة وكان ابراهيم  
 اس حجاب من لواءه بعض في أقطار الاندلس وأغار على قرطبة ونهض بها ثم انخرعت  
 منه ثم بعد بعراطة وملكها من أيدي الموحدين وحصرهم بالعصية هو اس مرد يش  
 ثم استعمله بعد المؤمن من أيديهم بعد حرو وشد يدته دارت بينهم بعض غرابة لقيه  
 فيها اس هبتك واس مرد يش وجيوش من أمم الصراية استعانوا بهم في المداخلة على  
 عراطة فهرمهم في المؤمن وقتلهم أرح قتل وحاصر يوم عاتية فخطب للبيعة  
 العباسية المستهد وصحكتانه فكسبه بالعهد والولاية ثم تابع للموحدين مستتب  
 وسبى وكان الظاهر عيسى بن المصور من عبد العزيز الساسر من أي عامر بعد  
 ما انصرف الى حلت شاططة ومرسية تعلب على التسمية سنة ثلاثين وخمسين  
 وجميعة ورجعت الى اس مرد يش وكان أحد من عيسى فخلع على حص مريلة آثارا  
 بالمرابطيين أنشاه فعمل مندى من أي ودير عليه فأخذه سنة أربعين وجميعة الى  
 عبد المؤمن ورعه في حلت الاندلس فمضى معه الفعوت وقلعوا على من غاية أمراء  
 المرابطيين بالاندلس وكان بمورقة أيضا من اضطراب أمر لواء محمد بن على رعانية  
 المستوفى ولها سنة عشرين وجميعة وانتهى بها ورجل عها سنة تسع وثلاثين  
 الى زيارة أخيه يحيى ياتية واستخلف على ميورة بعد الله من تولعت فلما ملك  
 وثار عليه نوار مع محمد بن عاتية وأصلح شامها الى أن حلت سنة تسع وستين وولى اياه  
 ابراهيم أنوا معق ونوى سنة عاتين وجميعة وولى بعد ما خرو طلبة ويايع ليد وحدث  
 سنة إحدى وثمانين وأودع عليهم أهل ميورة فمضوا معهم على من الر تر طارو مل  
 الى ميورة باره الى طلبة ثم أجه لاسحق وجم على ويحي ويبراس الر تر وطلخوا  
 طلبة ثم بلغهم موت يوسف عبد المؤمن فخرجوا الى امر بيقية حساند كرى أبحار  
 دولتهم فامر عبد دولة المرابطيين بالمغرب والاندلس وادال انقسم بالموحدين وقتلوا  
 في كل وجه واسعمل أمرهم بالاندلس واستعملوا بها القراءة من عبد المؤمن  
 وكأول إسحق بن السادة واقسموا ولايتها بينهم وأحار بقوي المصور منهم عاريا بعد

ان استقر أهل العذرة كافة من زناه فاقع العرب بابن آدفونس ملك الحلالقة بالأركه  
 من نواحى بطليوس الواقعة المذكورة سنة احدى وسبعين وخمسمائة وأجاز ابنه  
 الذاصر من بعده سنة ثمان فجمع الله المسلمين واستشهد منهم عدة ثم تلاشت أمراء  
 الموغذين من بعده واقترى بالسادة بنواحى الأندلس فى كل عمل وضعف بمراكش  
 فصاروا الى الاستيحاء بالطاغية بقص واستسلام حصون المسلمين اليه فى ذلك فسمت  
 رجالان الأندلس واعقاب العرب من دولة الاموية وأجمعوا اخراجهم فثاروا بهم  
 الحين وأخرجوهم فولى كبير ذلك محمد بن يوسف بن هود بالحدادى الذائر بالأندلس وقام  
 ببلنسية زيان بن أبى الحسنة واقع بن يوسف بن سعد من أعقاب دولة بنى مرديش  
 وتوارثون ثم خرج على بن هود فى دولته من أعقاب دولة العرب أيضا وأهل  
 أسهم محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الاحمر وتلقب محمد هذا بالشيخ فخار به أهل  
 الجبل وكانت لكل منهم دولة وأورثها بنيه فاما زيد بن مرديش فكان مع عشرة من بنى  
 مرديش رؤساء بالنسبة واستقطه والموحدون على امارته بالوليا السيد أبو زيد  
 ابن محمد بن أبى حفص بن عبد المؤمن بعد هؤلاء المستعدين كان فى أخبارهم وذلك سنة  
 عشر من رستمائة كان زياد هذا بطائفة وصاحب أمره ثم انتقض عليه سنة ست  
 وعشر بن عند ما بويع ابن هود برسية وخرج الى ابدن فقبه السيد أبو زيد وبعث اليه  
 بالاطنه فى الرجوع فاستنح ولى السيد أبو زيد بطاغية برشلونة ودخل فى دين  
 النصرانية اعاد بالقبس ذلك وملا زيان بالنسبة واتصلت الفتنة بينه وبين ابن هود  
 وخالف عليه بنو عمه عزيز بن يوسف بن سعد فى جزيرة سقر وصاروا الى طاعة ابن هود  
 وزحف زيان للقائه على سربس فانهمزمت به ابن هود ونازل فى بالنسبة أياما واضعت  
 عليه فالتع وكالطال الطاغية على ثغور المسلمين ونازل صاحب برشلونة أبنه ومالكها  
 وزحف زيان اليها بجميع من معه من المسلمين سنة أربع وثلاثين ونفروا معه أهل شاملة  
 وجزيرة سقر فكانت عليهم الواقعة العظيمة التى استشهد فيها أبو الربيع سليمان وأخذ  
 الناس فى الانتقال عن بلنسية فبعث اليهم يحيى بن أبى ذكرى صاحب افر يقية بالمدد  
 من الاموال والاسلحة والطعام مع قريه يحيى عندما نبذ دعوة بنى عبد المؤمن وأوفد  
 عليه أعيان بالنسبة وهى محصورة فرجع الى دانية ثم أخذ الطاغية بالنسبة سنة ست  
 وثلاثين وخرج زيان الى جزيرة سقر وأقام يدعوة الامراء الى زكريا وبعث اليه بعتنا مع  
 كتابه الحافظ أبى عبد الله محمد بن الانبارى فوصل الى تونس وأثناء قصدته المشورة  
 على روى السنين بالغ فمسان الاجادة حيث شاء وهى معروفه وسبأى ذكرها فى دولة  
 بنى حفص باقر يقية من الموحدون ثم هلك ابن هود وانتقض أجل مرسية على ابنه

أن يكر الوائس وكان واليه سبأ بكر من حطاب وعثوا الديان واستأذوه قد حلها  
 وأنتهت قصورهم على السبعة للأمير أي ذكر ياعلى ولا ينفرد الاندلس كله وذلك  
 سنة سبع وثلاثين ثم انتقم عليه ابن عمام بأربعة وثلاثين مائة فبقيت له  
 بزلها إلى أن أمد هامة طاعة من ثلثة سنة أربع وأربعين ما جاز إلى تونس وسماحت  
 سنة ثمان وسبعين وأما من هو دقيان في الحرم دوله وأما ابن الأحمر فلم تزل الدولة في  
 أعقابه لهذا العهد حتى ذكر أن أسرارهم لأهم من بقايا دولة العرب واقعه جوا الوائس

{ الحرم من تونس من هو دقيان على الموحد من الاندلس }  
 { بودولته وأوليه أمره ونصاريف أسرارهم }

هو محمد بن يوسف بن محمد بن هذا العظيم بن أحمد بن سليمان المستعين بن محمد بن هو  
 ثار بالعصر الثامن على مرسية مما إلى رقوبه عدو لث دولة الموحدين واختلاف  
 السادة الذين كانوا أمراء يلقبونه وذلك عند ما حلف المستنصر سنة عشر وأربع  
 الموحدين عرا كسر لعنه المتلوع عند الواحد بن أمير المؤمنين يوسف ثار العدل  
 ابن أخيه المتصور مرسية ودخل طاعة صاحب بخان أبو محمد عند سنة  
 خمس من عند المؤمنين وحالفها لخدمة السيد أبو زيد أخوه من محمد بن أبي حصص  
 ونماحت القسنة واستظهر كل على أمره بالطاعة ورؤاه من كثير من الثغور وقلعت  
 من ذلك سمى ثار أهل الاندلس فتصدان هو هذا القرون وهو من أعقاب بني هود من  
 ملوك الطوائف وكان يؤمل لها ووعا مقبضه الموحدين والملك عزات لفرح في حرم  
 من الأجناد سنة خمس وعشرين وبعث إليه والى مرسية يومئذ السيد أبو العباس بن  
 أبي عمران موسى بن أمير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن فسكر أهلهم ورحل إلى  
 مرسية فدخلها واعتقل السيد وشيخه المستنصر صاحب هذه الملك العهد من  
 بن العباس ورحل إليه السيد أبو زيد بن محمد بن أبي حصص بن عبد المؤمن من شاطئة  
 وكان واليه مائة مائة من هو دود ورجع إلى شاطئة واستخفى بالمؤمن وهو يومئذ  
 مائيلية بعد أخيه العدل لفرح في العساكر ولقبه ابن هو دهاهم واتجه إلى مرسية  
 لخاصة مئة وانتفت عليه طالع معه ورجع إلى مائيلية ثم اتقه من على السيد أبي زيد  
 يلقب زيان بن أبي الجلال مدافع ابن حليج بن سعد بن مردنيش ورجع منه إلى أمد  
 وذلك سنة ست وعشرين ولكن شو مردنيش هو لا أهل عسااء وأولى بأس وقوة  
 فتوقع أبو زيد احتلال أمره وحدث إليه ولا طمعه في الرجوع فاستمع لفرح أبو زيد من  
 يلقب سنة وطلق طاعة من ثلثة ودخل في دين النصرانية فبعد ما قتل وباعت أهل شاطئة  
 لأن هودم تابعه أهل حربة شقر جلهم عليها ولا تهم مومر بن يوسف بن ديان من

مريد نيس ثم يابعه أهل خبيان وأهل قرطبة وتسمى بأمير المسلمين ويابعه أهل أشيلية عند  
 رحيل المأمون عنها إلى مر أكش وولي عليهم أخاه ونازع زيان بن مريد نيس وكانت بينهما  
 ملاقاتة انهزم فيها زيان سنة تسع وعشرين وحاصره ابن هود بلسانية ثم أقطع ولى  
 الطاغية على ماردة فانهزم ومحض الله المسلمين وانهزم بعدها أخرى على الكوس  
 ولم تزل غزواته متوعدة في بلاد العذر كل سنة وحربه معهم سجالاً والطاغية يلقبهم  
 الثغور والقواعد ثم استولى ابن هود على الجزيرة الخضراء وجبل الفتح فرضى الجحاز  
 على سبعة من يد السعد أي عمران موسى لما انتقض على أخيه المأمون ونازله بستانة  
 فبائع هولاء بن هود وأمكنه منها ثم ناربها اليانثى على ما يذكر ثم يبيع السلطان  
 محمد بن يوسف بن نصر سنة تسع وعشرين بأرجونة ودخلت قرطبة في طاعته ثم قرمونة  
 ثم انتقض أهل أشيلية وأخرجوا سالم بن هود ويابعه والابن مروان أحد بن محمد الباجي  
 وجهز عسكراً للقائه ابن الأحمر فانهزموا وأسرفلده ثم أصفق الباجي مع ابن الأحمر على  
 قننة ابن هود وصالح ابن هود القنن على فعلتهم على ألف دينار في كل يوم ثم صار بن  
 قرطبة إلى ابن هود وزحف إلى الباجي وابن الأحمر فانهزم ووزل ابن الأحمر غلار  
 أشيلية ثم غدر الباجي قتله وتولى ذلك صهره أشقياولة وزحف سالم بن هود إلى أشيلية  
 فنازلها وادستعت عليه ومسل خطاب بالخليفة المستنصر العباسي إلى ابن هود من  
 بغداد سنة إحدى وثلاثين وقد به أبو علي حسن بن علي بن حسن بن الحسين الكردى  
 الملقب بالكامل وجاء بالراية والطلع والعهد ولقبه المتوكل وقدم عليه بذلك في غير ناطلة  
 في يوم مشهور ويابعه ابن الأحمر وعند ملقدا بن الأحمر بالباجي فزمن أشيلية  
 شعيب بن محمد إلى البلد فاعتصم بها وتسمى العنصم فحاصره ابن هود وأخذها من يده  
 ثم خرج العدو من كل جهة ونازلوا ثغور المسلمين وأحاطوا بهم وانتهت محلاتهم على  
 الثغور إلى سبع محلاتهم ثم حاصر الطاغية مدينة قرطبة وغلب عليها سنة ثلاث  
 وثلاثين ويابعه أهل أشيلية للرشيدي من بني عبد المومن ثم زحف ابن الأحمر إلى غرناطة  
 وملكها كما يذكر ويبيع للرشيدي سنة سبع وثلاثين وكان عبد الله أبو محمد بن عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الملك الأموي الرمي وزير ابن هود وكان يدعوه ذا الزوارتين ولأه  
 البرية من عله فلم يزلهم وأقدم عليه المتوكل سنة خمس وثلاثين وسقاه في ذلك بالهام  
 ودفن عرسية ويقال أنه قتله ثم استبدت من بعده المؤيد واسترله عنها ابن الأحمر سنة ثلاث  
 وأربعين ولما هلك المتوكل ولى من بعده عرسية ابنه أبو بكر محمد بعهد إليه واللقب  
 بالوائق ونازع عليه عز بن عبد الملك بن خطاب سنة ست وثلاثين لاشهر من ولايته  
 فاستقله وكان يلقب ضياء الدولة ثم تغلب زيان بن مريد نيس على عرسية وقتل ابن



خطاب لاشهر من ولايته وأطلق الواثق من هود من اعتقاله ثم نزل عليه عديسة مرسية  
محمد بن هود مع المتوكل ستة ثمان وثلاثين وأربع مئاة دينار من مودعته وتلقبهم  
الدولة وهنئهم تسع وعشرين وسقانة وروى ابنه الأمير أبو جعفر ثم نزل عليه عديسة ثمان  
وستيناً أو مكر الواثق التي كان ابن خطاب سلمه وهو المتوكل أمير المسلمين وبنى بها  
أميراً إلى أبي حنيفة القنس والرشاوى مصداً له عداقة بن علي بن اثنى عشرة وتسلم  
مرسية وسقطت من الأجر ثم خرج منها واحد إلى ابن الأجر فأوقعه  
المصري في طريقه ورجع الواثق إلى مرسية ثلثة فلم ير لها إلى أن ملكها العديسة  
بدمعة ثمان وستين وقومها أحصاهم عليها سبعين إلى أن هلك واقسم  
الوارثين

{ الخدم من دولة ابن الأجر ملوك الاندلس لهذا }  
{ العهد وسد الأمورهم وتمازج أحوالهم }

أصلهم من أرواح من حوّن قرطبة ولهم في سلف في أساء الحد ويعرفون بين  
نصر ويسون إلى سعد بن عباد قسطنطين بن بكر بن كبرهم لا حردولة الموحدين محمد  
ابن يوسف بن نصر ويعرف بالنسج وأخوه اسمعيل وكنت لهم ومعاينة في ما بينهم  
ولما قتل ربيع الموحدين وصعد امرهم وكثرت الثوار بالاندلس وأعطى حرمها  
الطاعة واستقل بأمر الجماعة محمد بن يوسف بن هود الناصر مرسية فأقام دعوة  
العائبة وتقلب على شرق الاندلس أجمع فمضى محمد بن يوسف هذا القروى على ابن  
هود ويوبع لمسته تسع وعشرين وسقانة على الدعاء للأمير أي زكريا صاحب الرقية  
وأطاعته سبعين سنة ثلاثين بعدها ركن يعرف بالنسج ويلقب بالخدوين  
واستظهر على أمره أؤلا فراسع من نصر وأمهارة بن اثنى عشرة عداقة وعلى  
ثم بايع لابن هود ستة إحدى وثلاثين عدداً وصل خطاب الخليفة من بعد ادم ناز  
بأشيلة أو مروان الساسي عده روح ابن هود صهار وسويعه إلى مرسية فداسله محمد  
ابن الأجر في الصلح على أن يروحه أخته فأطاعه ودخل أشيلة ستة ثمان وثلاثين  
ثم قتل ما من الساسي وقسطنطين القنطرة على بن اثنى عشرة ثم راح أهل أشيلة  
بعد ذلك شهردعوة ابن هود وأخبروا ابن الأجر ثم تعلب على عروطة فسحق  
وثلاثين عدداً أحله أهلها ثم نارا من أن سالد دعوة في الجبان ووصلته بجها منهم اليها  
أما الحسن بن اثنى عشرة ثم جاء على أثره وراها واستقر بها بعد ذلك ابن هود وبايع  
قرشيسنة تسع وثلاثين ثم تنازل المؤيد من بن محمد بن الرمي خلفه أهل اللدسة  
ثلاث وستين وأربعوا ابن الأجر ثم نارا أو عمرو بن الجند واجه يحيى بن عبد الملك بن محمد

الحافظ أبي بكر ومالك الأشميلة وبيع للأمير أبي زكريا بن حفص صاحب أفرجة سنة  
ثلاث وأربعين وولى عليهم أبو زكريا أميرا وقام بأمرهم القائد شغاف والعدو أثناء  
ذلك بالنقم بلاد المسلمين وحصونهم من اثنتي عشرة سنة وأقبل وصاحب برشونة من ولد  
البطريق الذي استعمله الأفرجة عليها الأول استرجعهم لها من أيدي العرب فتغلب  
عليها وبعد عن القرجة وضعف لعهده سلطانهم ووصلوا وراء الدروب ونجسوا فكانوا  
عن برشونة وجاعتها أعجز فسمي أهل طاعيتها منهم لذلك العهد واسم طاعة إلى التغلب  
على تغزو المسلمين واستولى على مائة سنة وست وعشرين سنة ثم مائة سنة سبع  
وعشرين إلى مرسطة وشاطبة فكانت ملكها مائة وخمسين من  
السنين قبلها ثم ثمانية سنة وست وثلاثين سنة بعد حصار طويل وطوي ما بين ذلك  
من الحصون والقرى حتى انتهى إلى المربة وحصونها وابن أدفوش أيضا ملك الخلافة  
هو ابن وأبوه من قبله تقري الفرسية حصنها حصنا ومدينة مدينة  
إلى أن طواها واستعبد ابن الأجر هذا لأول أمره بما كان بينه وبين النوار بالاندلس  
من المنازعة فوصل يده بالطائفة في سبيل الاستظهار على أمره فوصله وشد عضده  
وصار ابن الأجر في جلته وأعطاء ابن هود ثلاثين من الحصون وأفقوها في كف غربه  
عن ابن الأجر وأن يعينه على ملك قرطبة فتسليمها ثم تغلب على قرطبة سنة ثلاث وثلاثين  
وأعاد إليها خيرة الله كلفة الكفر ثم نازل أشيلية سنة ست وأربعين وابن الأجر معه  
مظهر الامتصاص لابن الحد وحاصر هاستين ثم دخلها صلحا واتطع معها حصونها  
وتغورها وأخذ طليطلة من يد ابن كاشة وغلب بعد ذلك ابن محفوظ على شلب وطليطبة  
سنة تسع وخمسين ثم ملك مرسية سنة خمس وستين ولم يزل الطاغية يقطع بممالك  
الاندلس كوزة كوزة وتغرا تغرا إلى أن ألبأ المسلمين إلى سيف البحر ما بين رندة من  
القرب والبيرة من شرق الاندلس فحو عشر مرر أحصل من الغرب إلى الشرق  
وفي مقدار مرر حله أو مالدونها في العرض ما بين البحر والجوف ثم مضى بعد ذلك الشيخ  
ابن الأجر وطمع في الاستيلاء على كافة الجزيرة فامتنعت عليه وتلاحق بالاندلس غزاة  
من رناته الثائرين يومئذ من بني عبد الواد ووجين ومغراوة وبني مرين وكان أعلاهم  
كميا في ذلك وأكثرهم غزى بنو مرين فأجاز أولاد إدريس بن عبد الحق وأرلاد  
رحوب بن عبد الله بن عبد الحق أعيان الملك منهم سنة ستين أو نحوها عقد لهم معهم  
يعقوب بن عبد الحق سلطان المغرب وأجازوا في ثلاثة آلاف أو نحوها فمقبيل ابن  
الأجر أجازتهم ودفع بهم في شجر عدوه ورجعوا ثم تهايلوا إليه من بعد ذلك من كل بيت  
من بني مرين ومعظمهم الأعيان من بني عبد الحق لما تراجهم مناصب

السلطان في قومهم ونعم بهم اسم الدولة فيعرفون الى الاندلس معين هاسن باسمهم  
وشوكتهم في المداومة على المسلمين ويخلصون من قتل على سخط من الدولة فكان ولم ير  
السؤال هذا الى ان هلك محمد بن يوسف من الاجرة احدى وسعين وسفاته وقام  
بأمره من بعده اسمع محمد بن يوسف في القبة لما كان يقرأ الكتاب ويرى أهل بيته  
ويطالع كتب العلم وكل أبو الشيم أو ما استصرح بالوك دقاعة من بني مرزبان  
الذين في المغرب من الموحدين وأبو يرقن هدمهم وحكم أراضى سلطانهم عند احتلهم  
فأشار محمد بن يوسف من الاجرة الى يعقوب بن عبد الحق سلطان بني مرزبان من قتي وسعين  
وسفاته عند ما تم اسبلاؤهم على بلاد المغرب ولعله على مراكن واقبلهم من بلاد  
الموحدين ثم أقبلت من ربحه وأشار بها كرا المسلمين من بني مرزبان وعبرهم الى الجهاد  
مع اسمع محمد بن يوسف ثم حاط على أثرهم وأمكنه من هتاف من الحرير والخضراء كل ثاير ارجاس  
قتلها منه وول بها في جهلها وكما جهلها دونه نزل ما حيش العرو ولما أجازت قتي  
وسعين كالثاء هزم ربح التصراية ثم حذره من الاجرة على ملكه بداحل الطاعية  
ثم حذره الطاعية فراحه وهو مع ذلك ينفق لمصر وشوكه الاصاص الذين رعو اليه  
مروقي مرزبان عشار كوا صاحب المغرب من بس ملكه وقاموه في مصر من قتيته  
فكان له ذلك مدفع من حبه ومر من في طاهه قراته من في اقبيلوه كان عند اقه  
مهم على لغة وهي نوادي آمن وأراهم حصن قارن هالتوا عليه وداحلوا يعقوب بن  
عبد الحق سلطان بني مرزبان في المظاهرة عليه وكان جمعهم قتي وأمكنوا يعقوب بن  
المعرو التي ما يديهم ماله ووادي آمن حتى استسلمها هذا السلطان القتي من بعد  
ذلك كانه كره في أحبار بني مرزبان مع من الاجرة حاربوا اقبيلوه آراؤقرا منهم  
في الزوايا الى المغرب ويزوا على يعقوب بن عبد الحق وأكرم مشواهم واقطعهم  
واستعملهم في كبر الحط للدولة تحجبا ذكر واسنة السلطان القتي من الاجرة على  
ما يني من الاندلس وأورثه عتيه من عرقيل ولا كثير عصية ولا استكثر من الحامية  
الامر يا حده الخلا من طول زمانه وأعيان الملك فيقولونهم عري ولهم عليهم عزة  
وتعل ربح ذلك ما فذل في الكتاب الاول من اقتلا القائل والعصائب ما ربح  
الاندلس بجملة فلا تقصاح الدولة هتلك الى كبر عصية وكان للسلطان من الاجرة  
في أول أمره عتيه من قراته في نصر وأصهارهم في اقبيلوه وبني المولى من  
تبعهم من الموالى والمسطعين كانت كفة في الامر من أوقه مع معاهدة الطاعية على  
ان هود ونوار الاندلس ومعاهدة ملك المغرب على الطاعية والامستلها بالاعباس  
على ملك المغرب فكان لهم بذلك كنه اقتدار على ملوح أمرهم وتمهيد ورعايهم

في مدافعة الطاغية اجتماع الخاصة والعامة في عداوته والرهب منه بما هو وعد للذين  
فتبتوى القساوب في مدافعتهم وخافته فتنزل ذلك بعض الشيء منزلة العصبية وكانت  
اجازة السلطان يعقوب بن عبد الحق اليه أربع مرات وأجاز ابنه يوسف اليهم بعد  
أبيه ثم شغلته المنيعة مع بني بغتمراسن إلى أن هلك السلطان الققيس سنة إحدى  
وسبعمائة وهو الذي أعان الطاغية على منازلة طريف وأخذها وكان يبرع في حربه  
حصاره أباحا إلى أن فتحها سنة لما كانت ركة بالصاحب المغرب حتى هم  
بالجواز فبمسافة الزقاق فلما ملكها الطاغية صارت عسا على من يروم الجواز من  
الغزاة فغضب أمرهم عليهم وولى من بعده ابنه محمد المخلوع واستبد عليه وزيره محمد بن محمد  
ابن الحكيم التميمي من شحنة ردة ووزرائها فجبره واستولى على أمره إلى أن ثار به  
أخوه أبو الجيوش نصر بن محمد فقتل الوزير واعتقل أخاه سنة ثمان وسبعمائة وكان  
أبوهم السلطان الققيس استعمل على مائة الرئيس أسعد بن محمد اسمعيل بن نصر  
وطالت فيها المارئة وهو الذي هلك سنة وغدر بن الغري على عهد المخلوع وبعثه  
بكل ذكر في أخبار سنة ودولة بني مرين وكان أشهر اليه في ابنه وكان له من ابنه  
أبو الوليد اسمعيل فلما هلك الجيوش نصر غرناطة واستولى على سلطانهم بها اسمعيل  
وسيرة وزيره ابن الملاح وأحقده الأعياص من بني مرين واستظهر الرعية بالقهر  
والعنف وكان بنو ادريس بن عبد الله بن عبد الحق أمر على الغزاة بمالقة وكان  
كبيرهم عثمان بن أبي المعلي فدخل أبنا الوليد في الخروج على السلطان نصر وتناول  
الأمر من يده فضعفه وسعفه ببطائه وأقربائه فاعتزموا على ذلك ولم يمه لهم إلا بعتقال  
أبيه أبي الجيوش فاعة فلو وباعوا أبنا الوليد وثار بمالقة سنة سبع عشرة الرئيس  
أبو سعد وزحفوا إلى غرناطة فهزموا عسا كراي الجيوش وثار به الدهماء من أهل  
المدنية وأحيط به وصالحهم على الخروج إلى وادي آش فلقى بها وجده تديبها ملكا  
إلى أن مات سنة ثنتين وعشرين ودخل أبو الوليد إلى غرناطة فاضل به نفسه وبنيه  
ملكاً جديداً وسلطاناً فسيما ونازله ملك النصارى الققيس بغرناطة سنة ثمان عشرة  
وأبلى فيها بني أبي العلا ثم كان من تكليف الله تعالى في قتله وقتل وديقه واستلهم  
بيروين النصرانية بظاهر غرناطة ما ظهرت فيه معجزة من معجزات الله وتردد إلى أرض  
النصرانية بنفسه غازياً مرات مع عساكر المسلمين من زنادة والاندلس وكانت زنادة  
أعظم غنا في ذلك لفرب عهدهم بالنقص والبداء فقتل ليست الناس وبلغ أبو الوليد من  
العز والشوكة إلى أن غدر به بعض قرابته من بني نصر سنة سبع وعشرين وسبعمائة  
ملعه فدرأه عند ما أنقض مجلسه ياب داره فأنفذوه وحمل إلى قرابه وعلق القادر بدار

حمل من أي العلي فقتله عليه وقتل الموالي المحاضرين لخرح عليهم ولحق بانبس  
 ملكها واستدعى محمد بن الرئيس أي سعيد في معتقله سارمانه وصعد له الملك فخرتم له  
 من ادمس ذلك ودمعوا آخر المساهدة وقتل السلطان محمد وريه ابن الخروند شاه  
 عدو سنة سبع وعشرين استعد له القديس على لسان حمة المتعلم عليه مع ابن الخروق  
 ونشأ له مع هاريج طعما بالثماح الى أن مات وقام السلطان بأعداء ملكه ورجع فقتل  
 ابن أي العلي الى مكانه من بصورية العراة ومائة حق اذا هلك قدم عليهم مكالمة  
 اثاثا وأحار السلطان محمد الى المغرب سر بها السلطان أي الحسن على الطاعية  
 فوجد منه هولاء حنة أحبه محمد ومع ذلك جهرا بالعساكر وعقد عليه حنة ملاث  
 وملاثن واستدعى سواي العلي عند حلة السلطان أي الحسن فقتلوا ورواى أمره  
 وحدثوا به يوم رحله من الحبل الى عراة فقتلوا معوهة لراح وفتحوا أحادها الطاح  
 يوسف حكام بالامر ونهر من ماعده في الاحد سارا أحبه فكسب على وعرهم الى  
 تونس وقدم على العراة مكان أي ثات من محمد فرتبه من ربح من عداقه من  
 هذا الحق وهو يحيى من عمر من ربح وقام بأمرهم وطال أمر رباسته واستدعى السلطان  
 أبو الطاح السلطان أما الحسن صاحب المغرب فأحار به حدة مات له الفتح تلبس  
 وعقد على عساكر خمس ومائة والمطوعة فعرأهم وعمر وقتل واسعا وتلاحقته  
 جرح التصاري ويتو على حدود أرمهم فاستشهد كثير من العراة وأحار السلطان  
 أبو الحسن مائة حتى وأربعين مكان أهل المغرب من رباة ومراة والمزقة  
 والقطرقة فدارل طريقه وحيا اليه الطاعية فلقبه بطاهرها فأنكس المسلوب  
 واستشهد الكبيومهم وهلك من عساكر السلطان وحرمه وسطا من معسكره وكان  
 يوم التلاوة فتمسك وتلبس الطاعية انزل على القطعة فعرها طلة ودارل الحريرة  
 الحصراء وأحدها مائة ملاث وأربعين ولم يزل أبو الطاح في سلطانه الى أن هلك  
 يوم العطرسة من وجع طعنه في مود من صلاة العيد وعرض صفاعة اللد  
 كل مجتمعا وتولى له واستدعى عليه مولاهم رضوان صاحب آية رحمه فقام بأمره  
 وعله عليه وحمله وكل اسمعيل أخوه بعض قصور الجراة قلعة الملك وكانت له دقة  
 وصهر من محمد بن عداقه من اسمعيل بن محمد بن الرئيس أي سعيد عما كان أو أنه  
 شقيقه اسمعيل هذا وكل أو يحيى هذا يدعى بالرياس وحده محمد هذا هو الذي قدما  
 أن عمل من أي العلي دعاه من مكان احتق بالملك هذا حل محمد هذا الرئيس بعض  
 الزبالة من العراة ديت حصن الجراة وتووه وولج على الجناح رضوان في دارة  
 فقتله وأخرج صهره اسمعيل وصعد له الملك ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة ستين

وسبع مائة وكان السلطان محمد هذا المخلوع بروضة خارج الجمراء ملحق بوادي آش  
وأجاز منها إلى العدو ونزل على ملك المغرب السلطان أبي سالم ابن السلطان أبي الحسن  
فرح له بدمته وأجدرزوله وأرنا بشيخ الغزاة يحيى بن عمرو بالدولة ففرز إلى دار الحرب  
ولحق منها بالمغرب ونزل على السلطان أبي سالم فأجدرزوله وولى مكانه على الغزاة غرناطة  
من جهة أدريس بن عثمان بن أبي العلي وقام الرئيس بأمر اسمعيل أخيه ودير ملكه  
ثم ترددت السعيات ونذر الرئيس بالنسكة فغدر باسمعيل وقتله وأخوته جميعا سنة  
أحدى وستين وقام ملك الأندلس وبذل إلى الطاغية عهده ومنعه ما كان سلفه يعطونه  
من الجزية على بلاد المسلمين فشمم الطاغية لمريه وجهز العساكر إليه فأوقع المسلمون  
بهم بوادي آش وعليهم بعض الرؤساء من قرابة السلطان فغلظت التساكنة وأرسل  
ملك المغرب إلى الطاغية في شأن محمد المخلوع وردة إلى ملكه فأركب الأساطيل وأجازته  
إلى الطاغية فلقه ووعده بالمطاهرة على أمره وشروطه الاستثنائية بما يقع من حصون  
المسلمين ثم نقض فيما افتتح منها أقصا رقه السلطان وأدى إلى التفرغ المغربي في حكمه كبحي  
مرين وأمكن من تغور ردة فزحف منها إلى مالقة سنة خمس وستين فافتتحها وفر  
الرئيس محمد بن اسمعيل من غرناطة ولحق بالطاغية وكان معه أدريس بن عثمان شيخ  
الغزاة بمعية المأمن فزمن محبسه بعد حين كأيذ كرفي أخبارهم وزحف السلطان محمد  
فبين معه وأتوه بحاجب الرئيس وقتله واستسلم معه الرجال من الزاوية الذين قتلوا  
الحاجب ونسروا واقعه ووراء الملك ودخل السلطان محمد غرناطة واستولى على الملك وقدم  
على الغزاة شيخهم يحيى بن عمر واختص ابنه عثمان ثم نكحها سنة وحبسهما بالمطيق  
بالمريه ثم فرغ من ما بعد أعوام وقدم على الغزاة قريه ما على بن بدر الدين بن محمد بن رحو  
ثم مات فقدم مكانه عبد الرحمن بن أبي ياقووس وترفع على السلطان أبي علي بن محمد ملك  
المغرب وتلا هذا السلطان محمد المخلوع أركب ملكه بالجمراء عتمة بالظهور والترف  
والعزة على الطاغية والحلافة وعلى ملوك المغرب بالعدوة بمانال دولتهم جميعا من  
الهمم الذي يلحق الدول وأما الخلافة فاستقضى على ملكهم بطرقة بن ادقوش سنة  
ثمان وستين من لدن مهالك أبيهما ووقعت بين بطرقة وبين ملك برشلونة بسبب اجارته  
عليه فقتل وحروب جرم منها الخلافة وكانت سببا لانتقاضهم على بطرقة واستدعائهم  
لأخيه الناسخاء وبأيعوموا وانحرفوا إليه جميعا عن بطرقة فجهز إلى ناحية بلاد المسلمين  
واستدعى هذا السلطان محمد صاحب غرناطة لتصر من عبدة وأغراض بلاد القنس ففتح  
كثيرا من معاقها ونزحها مثل حيان وابدة واثرو غير هارغان في بساطها ونزل قرطبة  
وغرب نواحيها ورجع غلابة غلابة ولحق بطرقة سلطان الافرنجة الأعظم في ناحية الشمال

من وراثة البرية الاندلس وهو صاحب جزيرة اركلطرة وتسمى بجزيرة كرس ويدين عليه  
 صرناور وقسمته بينه وبين امه ثلثه في أم الاربع واهرم الحسن امامهم وارفع  
 نظرة البلاد حتى اذا رحت صاحبها كرا الاربعة رجع القس ما رجع البلاد ثانيا  
 وصار احاد نظرة في بعض حصون طليقة حتى اخيه وقتله واستولى على ملكهم واعلم  
 السلطان صاحب برماطة تعلمهم هذه القصة فاعتز عليهم وسع الحربه التي كانوا  
 يأخذونهم من السبل مندهم فلقنهم ما سوا من الحربية فتيق وسيعيد لا يعطونهم  
 شيئا واستقر على ذلك وصحاح الحطالهم بسر عالس ملك القرقية من وراثةم التي جاء  
 لصر نظرة وواضعه نظرة اشته وولدت له ولدا عزم ابيه هذا الملك انه استقر بالملئس  
 القس وغيره على عانة العزم في تلك الاوقات من ولدا الطن وطالت الحرب بينهم وورل  
 ما خلا القس في شغل شغل واقطع الكثير من ثورهم وولادهم فتمهم ان الاجر  
 الحربية واعتز عليهم كاذر كناه والخلال على ذلك لهذا العهد واتموا لولة القريب هان  
 السلطان صد العر من السلطان ان الحسن لما استقل على ما استعمل امره ولكن  
 هذا الرجل من ان يخلص مقاما على العراة بالاندلس كما قلناه وهو قسجه في التلب  
 ومن ادبه في الترشيع للملك فعز السلطان عبد العر على سكانه يسه ويبرأه ل دولته  
 فاولئك وبعت الى ابن الاجر في حسه نفسه وحسن معه الامير مسعود من حلى لكثرة  
 حوصه في القصة ومكانته لاهل الدولة فلما قوى السلطان عبد العر برسة اربع  
 وسبعين وبيع انه محمد السعيدا نعا وكعه ويرايه او بكر من غاري الثاثر اطلق  
 ابن الاجر عبد الرحمن بن يونس من محسه فمقيم ذلك عليه الوير او بكر كامل الدولة  
 بالحرب واعتزم على هت الزوا من قراة ابن الاجر الى الاندلس لما رعت ومذه بالبل  
 والحسن وبلغ ذلك ابن الاجر فعا حله معه ومارى العساكر الى حصة الفار وطول حمل  
 الفتح ومعه ابن يونس وابن ماسي واركهم ما الشن قتر لولاد نظرة فاضطرب  
 العرب واشتد الحصار على اهل حمل الفتح واستأصروا ابن الاجر واظاهو وركل  
 سنة محمد بن عثمان بن الكاس صهر ابي بكر بن غاري وقرينه عنه لصلط المراسي عبد  
 ماثرل ابن الاجر في الحل وعلقته يومئذ جماع من ولدا السلطان ان الحسن المرتضيه  
 محمود من مذهب عبد العر بر وقت المراسلة من السلطان ابن الاجر ومحمد  
 ابن عثمان وبكر عليه مما نعتهم لولده صغير لم يرا حتى وأشار يبعثوا احد من اولئك  
 المرتضين الهروب في نكته ووعده بالظاهر فوالد في المال والحيش ووقع احسار محمد  
 ابن عثمان على السلطان ان العاس احسدا عرسه وبيع له وقد كان اولئك القصة  
 تعاخذوا في محسهم اتس استولى منهم على الملك اطلق باقيهم منهم وفي لهم السلطان

أبو العباس لا يؤل بيعته وأطلقهم من الحبس وبعثهم إلى الأندلس ونزلوا على السلطان  
 ابن الأحمر فأكرمهم وبخلهم ثم تنظروا وبعث بالأموال والعساكر للسلطان أبي العباس  
 ولوزيره محمد بن عثمان وكسب إلى عبد الرحمن بن يقطين فوافقهم ما أوجعهم على  
 الأمر فساروا جميعاً ونزلوا دار الملك بفاس حتى استأمن أبو بكر بن فازي  
 للسلطان أبي العباس وأمكنه من البلد الجديد دار الملك فدخلها في محرم سنة ست  
 وسبعين وشيخ عبد الرحمن بن يقطين إلى مراکش وأعمالها وسوغ له ملكها  
 كما كان الوفاق بينهما من قبل وبعث بالسعيد بن عبد العزيز المنسوب واتصلت  
 الموالاة والمهاداة بينه وبين ابن الأحمر وانقض ما بينه وبين عبد الرحمن صاحب  
 مراکش ومنهم من جازاها حصره وابن الأحمر عده نارة ويسعى بينهما إلى الصلح أن يرى  
 إلى أن يمشى إليه سنة أربع وعشرين وحاصره شهر واقصم عليه حصنه ثم وقته  
 ورجع إلى فاس ثم مضى إلى تلكان وهرب صاحبها أبو أحمد سلطان بني عبد الواد ودخل  
 السلطان أبو العباس تلكان وكان جماعة من جماعة الفتن قد سبوا ما بينه وبين  
 السلطان ابن الأحمر بالسداد حتى أوفر واحد رده وجاؤه على نقض دولة السلطان  
 أبي العباس بعض الأعيان الذين عنده فاختار من أولئك الفتية الذين نزلوا عليه  
 من طليعة موسى ابن السلطان أبي عثمان واستوزر له موسى وركب السفين  
 معه إلى سبتة فبادر أهلها بطاعة موسى وأتوه ببيعته ثم ارتحل عنهم إلى فاس وذلك  
 السلطان ابن الأحمر سبتة وصارته في دعوته ومحمد السلطان موسى إلى دار الملك بفاس  
 فوقف عليه أياماً واستأمنه ثم أقره بالملك فدخلها سنة ست وعشرين وأصبح بالساملي  
 سرب ملكه وطار الخبر إلى السلطان أبي العباس وقد ارتحل من تلكان لقصده أبي جوح  
 وبني عبد الواد بمكانهم من فاس ففكر راجعاً وأخذ السرا إلى فاس فلما تجاوز تازي  
 وتوسعا ما ينهلوا بين فاس اقترب عنه بومر بن وسائر عساكره وساروا على راياتهم إلى  
 السلطان موسى ونهب معسكره ورجع هو إلى تازي فتوالت منه هائلها حتى جاء يريد  
 السلطان من فاس فقتل عليه وجله إلى فاس وأزجه السلطان موسى إلى الأندلس  
 ونزل على ابن الأحمر كما كان هو واستولى السلطان موسى على المغرب واستبد عليه  
 وزيره بسعود وطلب ابن الأحمر بالنزول على سبتة فامتنع ونشأت بينهم الفتنة ودرس  
 ابن ماسي لأهل يثمة بالثورة على حامية السلطان ابن الأحمر عندهم فثاروا عليهم  
 وأمنته وبالفتنة حتى جاءهم المدد في أساطيل ابن الأحمر فسكن أهل يثمة وأعلمت  
 الحال فزع إلى السلطان ابن الأحمر جماعة من أهل الدولة وقالوا إن يبعث إليهم ملكاً من  
 الأعيان الذين عنده فبعث إليهم الواثق محمد بن الأمير أبي الفضل ابن السلطان أبي



الحس وشجع في الاستطول إلى ستة وروح إلى ثمانية وبلغ الخبر إلى مسعود بن ماسي  
 فخرج إليه في المعسكر وباصره تلك الحال ثم جاءه الخبر عن سلطانه مرسى  
 أن السلطان أي علي بن عباس فارتحل واجعا ولما وصل إلى خدنا الملك نفسه إلى  
 الكوسى صياحه ولد السلطان أي العباس كان تركه حاس وساء السلطان أبو عبدان  
 ابن الأمير أي الفضل ويزل يصل ردهون ثلاثة فأس وروح ابن ماسي في العسكر  
 فقتل ثباته وكل يتولى أمره أجدر يعقوب الصيحي وقد حص به أصحابه فدوا  
 عليه وقتلوا أمام حمية السلطان وامتص السلطان لبلذيق وقت المراسلة بينه وبين  
 ابن ماسي على أن يسلمه بشرط الاستدانة عليه واتصل على ذلك ولحق السلطان ابن  
 ماسي ورجع به إلى دار المقتدر وجمع له وأخذت البعثة ابن ماسي وكانت معه حصة من  
 عند السلطان ابن الأجر مع مولد من مواليد لهم جميعا وامتص تلك السلطان  
 هارثك أبا العباس العمري وجامعه معه إلى سنة فسلطها وهاكر ابن ماسي عليها  
 يحصلهم وهم يتقايءوا جميعا السلطان أي العباس ورجع ابن الأجر إلى عرطاة وسار  
 السلطان أبو العباس إلى فاس واعتصمه ابن ماسي في العسكر لخاصرة بالصبيحة من  
 جبل غمارة وحدث أهل عسكره في السابق بالسلطان أي العباس يصرعوا إليه وهرق  
 ابن ماسي وحاصره السلطان شهر راسق برؤا على حكمه فقطع ابن ماسي يفسد أخته  
 ومثله به وقتل سلطانه واستلم مائري ماسي بالسكيل والقتل والعذاب واستولى على  
 المغرب واستند عليه وأفرح السلطان ابن الأجر على مسنة وأعادها إليه وأملت  
 الموالاة بينهم ما أقام ابن الأجر في اعتزاده ولم تفرقه بكنة ولا حاذنه مائري أياه إلا ما قلنا  
 أنه على بعض أنه ولي عهد مائري أطلع بومسانه بروم التونس وكان على مرق بعض  
 بواحي الأندلس فقص على ولده عليه ورجع إلى عرطاة ثم استكشف حقه فظهرت  
 برأته فاطلقه وأعادته إلى أحسن أحواله ولا ما نلعا أبا ماسي للساكن من عرطاة إلى  
 حل القمع ثانيا لاجوال السلطان أي العباس وهو بالصبيحة من حمال غمارة واس  
 ماسي بخاصرة معي إليه ابن بعض حشيشة من أولاد الوراء وهو ابن مسعود  
 القسي ابن الوراء أي القاسم بن حكيم فقامت قوا على أقباله واناب ابن  
 ماسي دس اليهم بذلك وصفت على ذلك العلامات التي عرفها فقص عليهم طيبه ولم  
 يبهلهم وقتلهم وجميع من داخلهم في ذلك ورجع إلى عرطاة وأقام متعاطلها إلى أن  
 خلاسة ثلاث وتسعين مولد مكافأته أو أطلع ورايعه الناس وعام بأمره بالجمولي  
 أبيه وقصص على أخوته سعد وجمد ونصره لكونهم على محبة ولم يوقلهم على حمر  
 ثم سعى مسعود في حاله العباس بدولته أنه أهد اليهم لقتله وإن يجي من الصباغ اليهودي

سماطه

طبيب دارهم داخل في ذلك فقتل بجناد وقتل بين يديه صبرا بالسيف لسنة أو نحوها  
من ملكه وحسن الطبيب فذبح في محبته ثم هلك سنة أربع وتسعين السنتين أو نحوها  
من ملكه ويورث ابنه محمد وقام بأمره محمد بن نصر بن القائد من صنائع أبيه والحال على  
ذلك لهذا العهد والله غالب على أمره وقد انقضت ذكر الدولة الاموية المتنازعين لبني  
العباس ومن تبعهم من المولوية الاندلس فلنذكر الآن شيئا من أخبار ملوك النصرانية  
الذين يجاورون المسلمين بجزيرة الاندلس من سائر فواحشهم ولم يطرّف من أنسابهم  
يودولهم

{ الخبر عن المولوية ادفونس من الجلالة ملوك الاندلس  
بعد الغوط ولعهد المسلمين وأخبار من يجاورهم من  
القرنجة والبشكنس والبرتغال والامام ببعض أخبارهم }

والمولوية لهذا العهد من النصرانية أربعة في أربعة من العائلات محبلة بعمالة المسلمين  
قد ظهر أعجاز الملة في مقامهم معهم وراء البحر بعدما استرجعوا من أيديهم ما قطع الفتح  
الاسلامي أول الامر وأعظم هؤلاء الملوك الاربعة قشتالة وعمالاة عطفة متسعة  
مستحقة على أعمال جليقية كلها مثل قشتالة وغلبيسة والقرنيرة وهي بسط قرطبة  
وأشبيلية ومطلة وبيجان آخذة في جوف الجزيرة من المغرب الى المشرق ويبلغ من  
جانب الغرب ملك البرتغال وعمالته صغيرة وهي أشبونة ولا أدري نسبة فيمن هو من الام  
ويغلب على الظن أنه من أعقاب التواميس الذين تغلبوا على عمالات بني ادفونس  
في العصور الماضية كما ذكر بعد ولعله من أسباطهم وأولى نسبهم والله أعلم وبلى ملك  
قشتالة هذا من جهة الشرق ملك نبرة وهو ملك البشكنس وعمالته صغيرة فاصلة بين  
عمالات قشتالة وعمالاة ملك برشلونة وقاعدة ملك نبرة وهي مدينة برشلونة وملك برشلونة  
وما وراءها ونحن الآن نذكر أخبار هذه الامم من عهد الفتح بما يظهر لك منه تفصيل  
أخبارهم وذلك أن النصرانية لما تغلب عليهم المسلمون عند الفتح سنة تسعين من الهجرة  
وقتلوا الزريق ملك الغوط وأنساحوا في نواحي جزيرة الاندلس وأجفلت أعم النصرانية  
كلها أمامهم الى سيف البحر من جانب البغوف وقباجوزا والدروب وراء قشتالة  
واجتمعوا بجليقية ومذكروا عليهم ثلاثة ابن ناقله فأقام ملكا سبع عشرة سنة وهلك  
سنة ثلاث وثلاثين ومائة وولى ابنه قافلة تسنين ثم هلك فولوا عليهم بعدهم ادفونس  
ابن بطرة وهو الذي اتصل ملكهم في عقبه لهذا العهد ونسبهم في الجلالة من الحجم  
كما تقدم ويرثهم ابن حبان منهم من أعقاب الغوط وهندي أن ذلك ليس بصحيح فان أمة  
القوط قد تدرت وغبرت وهلكت وقل أن يرجع أمر بعد ادياره وانما هو ملك مبتعد

في أمة أخرى واقفا علم تقصمهم ادعوتهم من طرفة على حياية ما بين من أوتهم بعد  
 أن ملك السلون عامتها وأتموا إلى حليقة وأقصر راعى الفخ بعدا حتى مثلت الدولة  
 الإسلامية بالأندلس وأربعع الصارى الكثير على طوا عليه وحكيان مهلك  
 أدعوتهم من بطرئسة أختين وأربعين ومائة ثلث عشرة سفن ملكه وولى بعده  
 مروية إحدى عشرة قسوة قوى فيها سلطاناه وقاره فيها شغل عبد الرحمن الداخل بتمهيد  
 أمره فاستمر مع مدينة تلك ورثقال وسهورة ولسقة وشقرة وقنسالة بعدا كانت  
 استطعت للمسلمين الفخ وثلث عشرة على وحسين وولى أسبيلون عشر سبعين وثلث  
 ستة ثمان وستمير فولوا ملكاه أدعوتهم منهم وولى عليه حول ما ط معتلة وثلث ملكاه  
 سبع سبب وعلى نصف ذلك استطعت ملك عبد الرحمن بالأندلس وأمرى جيوته أرض  
 حليقة نفخ وهم وأسرى ثم ولى منهم أدعوتهم آخر مائة بقتين وحسين وثلث عشرة على  
 وشيخو فولوا ملكاه أدعوتهم منهم وولى أسبيلون عشر سبعين وأمرهم قال اس حنان  
 كانت ولاية زعيم هذا صرهب أحبه أدعوتهم الملكة وثلث ستة سبع مرة  
 وثلث مائة على عهد الناصر وتهايا ناصر الظاهر وولى عليه إلى أن كل التخصيص على السلب  
 في عرة الحندق وثلث عشرة سبع وعشرين في ثمانية وكانت الواقعة بالندى وقرى سان  
 مدينة شنت ما كس كاد كرى في أسارة ثم هلك زعيم ستة سبع وثلث وولى أسوة  
 سلطنة وكل شياعا مهابدا لافاقص سلطاناه وولى ملكة قومه وانتهى عليه قوامس  
 دولة وولى ثم لى أدعوتهم بعد هلك ثلث عشرة على الجلالة الام بعدا ومان الطوائف  
 وولى لهم كاد كرم وكل امطر اس ملكهم كما قتل ان حنان على يد زعيم بن عبد شل  
 قوامس الة والعلاج فكلها أعظم القوامس وهم ولادة الاعمال من قبل الملك الأعظم  
 فاقص على ما لجة الية وظاهرهم ملك الشكنس على ساحة وورما لجة على الناصر  
 بقرطة مير بصل فاقمة واستولى بذلك الامداد على سمورة فأكما أو أزل السلب بها  
 وأتت الحرب بين ساحة وبين مردلند إلى أن أسر مردلند في من أيام حروهم  
 وحصل في أسرى ملك الشكنس على أن يتخذ اليه أسير مردلند من عبد شل قوامس الة  
 والعلاج فأتى من ذلك وأطلقه وولى على المنتصر أدعوتهم من أدعوتهم من البقارح لسانه  
 مير بصلية إحدى وحسين أسابه وأمدعوا لاملوا في مدهم ثم هلك بسانع ملكى  
 أدعوتهم بصلية ودام بأمرهم بعده أساه وولى بصلية بصلية بصلية بصلية  
 قوامس الة وولى بعده أساه غربية ولى زعيم السلب بالثرى بصلية بصلية بصلية  
 وعظمت مكانته بعد ملك الحكم المنتصر إلى أن قبض اقلطهم المصورين في عام  
 صاحب أساه هاهنا على عمل زعيم وراه مرار واساره في سمورة ثم لى لى

بعد أن ذهب إلى غربية بن فردلند صاحب البية وظاهر معه ملك الشبكس فقبلها  
ثم ظاهروا مع رزمه برزخو واجتمعوا لثقاته بشت ما كس فجز منهم وأجمعها عليهم  
وخرجوا وشام الخلافة برزمه وخرج عليهم عمه برمنند بن أردون واقترق أمرهم  
ثم رجع رزمه برطاعة المنصور سنة أربع وسبعين. وهلك على أثرها فأطاعت أمه  
واقطعت الخلافة على برمنند بن أردون وعقد له المنصور على سمورة والعيون  
وما اتصل به من أعمال غلبسية إلى البحر الأخضر واشترط عليه فقبل ثم امتنع  
برمنند أنزل الخلافة عن المنصور سنة ثمان وسبعين فافتتح جيون وحاصره في سمورة  
ففر عنها وأسلمها أهلها إلى المنصور فاستباحها ولم يبق لك الخلافة إلا حصون بسيرة  
بالجبل المتأخر بين بلادهم وبين البحر الأخضر ثم اختلب مال برمنند في الطاعة  
والانتقام والمنصور برز إليه الغزو حتى أذعن وأخفر دمشق الخارج على  
المنصور فأسلمه إليه سنة خمس وعشرين وبضرب عليه الجزية وأوطن المداين مدينة  
سمورة سنة تسع وعشرين وولى عليها أبا الأسود معن بن عبد العزيز القبيسي ثم دار إلى  
غربية بن فردلند صاحب البية وكان أمان المخالفين على المنصور وكان فيمن أمان عليه  
حين خرج عليه فدار إلى المنصور مدينة أشبونة قاعدة غلبسية فلكها وخر بها وهلك  
غربية هذا فولى ابنه سانجة وشرب المنصور عليهم الجزية ومار أهل جليقية جميعا  
في طاعته وكانوا كالأعمال له البرمنند بن أردون ومسد بن عبد شلب قوم من غلبسية  
فأنهم ما كانوا ملك لأميرهم على أن مسدا بعث بشه للمنصور سنة ثلاث وعشرين وصبرها  
جارية فاعتقها ووزجها ثم استغنى برمنند وغزا المنصور فبلغ شنت باق موضع  
جج التمرانية وبعث به قوب الخواري من أقصى غلبسية وأصابها خالية فهذه ما ونقل  
أبوابهم إلى قرطبة فجعلها في سف الزيادة التي أمانها إلى المسجد الأعظم ثم تطارح  
برمنند بن أردون في السلم وأنهذا ابنه يلاقي مع معن بن عبيد العزيز صاحب جليقية فوصل  
به إلى قرطبة وعقد له السلم وانصرف إلى أبيه وألح المنصور على أرغومس من القوامس  
وكلوا في طرف جليقية بين سمورة وقشلة وقاعدتهم شنت بربة فافتحمها سنة خمس  
وعشرين ثم هلك برمنند بن أردون ملك بني أدقونش وولى ابنه أدقونش وهو صاحب  
بسيط غربية واحتكا إلى عبد الملك بن المنصور فخرج أصبغ بن سلمة تافض النصارى  
لأقل منهم ما انقضى به ليسد بن عبد شلب فدار إلى أدقونش برمنند في كفالته إلى أن قتل  
عليه سنة ثمان فابتنيد أدقونش بأمره وطلب القوامس المختارين على أبيه وعلى من  
سلف من قومه يرسم الملك فإز ذلك منهم لنفسه وبعث على فواحيهم من عنده وأدعوا  
له وسقط ذلك منهم في وقته مثل بني أرغومس وبني فردلند الذين قدما ذكرهم وقد

كل قياهم أيام ساحة من ديمرسى أدوش كافتساء جمعهم أدوش لقاء عدد  
 الملك المنظر من المصور عاظرهم ملك الشيكس ولقيم بطاهر طوية بهرمهم واقتم  
 الحسن صلحهم انهم من أمر المصور ويهوجات القصة العربية على رأس المائة  
 الزاوية فاسر العرصة في السليح صاحب السة وهو ملصقة عرصة وصار بطاهر العرصة  
 الحارسة على الإحدى إلى أن أدركه حصن الأمل وقتله ملك الشيكس من سنة من  
 وأرعدانة وعل الصاري على ما كان عليه قسالة وعلقة ولم يزل أدوش  
 ملكا على حلقة وأهلها وانصل الملك في حقه إلى أن كل شأن الطوائف وتعل  
 المراتون ملوك العربى لقوة على ملوك الطوائف واستولوا على الأندلس  
 وأقر من مهاجرت العرب جمع وفي توارى لقوة وأحارهم أن ملك قسالة الذى  
 صرى الحربة على ملوك الطوائف سنة حبيب وأربعين ألف البيطيين وبطرايه كان  
 سلطان على ساحة من أولك الملك يومئذ من أدوش وهو مذكور في أحبارهم  
 وأه لمحقق قام بأمره يوم ولد وعرصة ودمع وولى أمرهم ولد واستوى على  
 شت رية وعلى كثير من على أن الأندلس ثم هلك وشق ملصقة وعرصة والصن  
 فصار عوام حطس الملك قسالة وعلى عهد ليمان الظاهر جمعيل مري الموصلة مع  
 رستين وأرعدانة وهو المستولى على طليطلة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ اعزاز  
 المصرية بحرية الأندلس وكل من بطارقه وقراميس دولته العرائس فكان يلقب  
 الأندلس وهما ملك الملوك وهو الذى لقي يوسف بن قاسم باللاقة وكانت الحاضرة  
 عليه وذلك سنة إحدى وثلاثين وحاصر ابن هودى سرقطة وكان ابن هودى صانعها  
 له فرحم إلى طليطلة وحاصرها فاشتعل عليه وحاصر القسريلية وعرصة المريه  
 والعرهائس مرسية وقسطون شاطنة وسرقطة ثم استولى على طليطلة سنة تسع  
 وثلاثين وأرضعها المراتون من يده بعد أن خلوا ملوك الطوائف على أمرهم ثم مات  
 العيس سنة إحدى وخمسة وأقام بأمر الخلافة ورحته وتر قسالة مريه ثم مات  
 وتر قسالة بعد مقتاها فاطها رحمتها ولد كوايحيوه السليطيين وأربع  
 ابن ديمرسى هودى سنة ثلاث وخمسة الواقعة المشهورة التي امتهم فيها وملك  
 ابن ديمرسى سرقطة وورع لاندولة واسه إلى دولة فأنهم إلى أن استتر السليطيين  
 ونقله إلى قسالة ثم كانت بين ديمر وأهل قسالة حرب هلك فيها العرائس سنة تسع  
 وخمسة وذلك لأن أيام المراتين ملوثة ثم أقر من أمرهم على يد المرحون وكان  
 أمر الصاري له المصور بعقوب ابن أمير الموصيين يوسف بن عبد المؤمن كذا تروا  
 ابن ثلاثة من ملوكهم العيس واليحيى وابن الزيد وكبيرهم القسالة وهو أميرهم يوم

الارك الذي كان المنصور عليهم سنة احدى وتسعين وخمسمائة والنيبوح صاحب  
 ليون هو الذي بكر للناصر عام العقاب فدخله وقدم عليه وأظهر له التصحيح فبذل له  
 أموالاً ثم غدر به وكر عليه الهزيمة يوم العقاب ثم هلك الناصر وولى ابنه المستنصر  
 وقُتل ربيع بن عبد المؤمن وأستولى الفتن على جميع ما انتقحه المسجون من معاقل  
 الاندلس وارتجعها ثم هلك الفتن وولى ابنه هراثة وكان أحول وكان يلقب بذلك وهو  
 الذي ارتجع قرطبة وإشبيلية من أيدي بني هود وعلى عهده زحف ملك أرغون فارجع  
 شرق الاندلس كله شاطئة ودانية وبلنسية وسرقطة وسائر النغور والقواعد الشرقية  
 واتحاذ المسلمون إلى سيف البحر وملكو عليهم ابن الأحمر بعد ولادة ابن هود ثم هلك  
 هراثة وولى ابنه ثم هلك ابنه وولى ابنه هراثة وأجاز بنو مرين إلى الاندلس صرباً  
 لابن الأحمر وسلطانهم يومئذ يعقوب بن عبد الحق فلقية جوع النصرانية واداك  
 وعليهم ذنب من الغياط بن أدنوش وزعمائهم فهزمهم يعقوب بن عبد الحق وبقيت فتن  
 متصلة ولم يلقه يعقوب وإنما كان يغزو بلادهم ويكفر بها العيث إلى أن ألقوه بالسلم  
 وخالف على هراثة ملك قشتالة هذا ابنه سانشة فوقده هراثة على يعقوب بن عبد الحق  
 صرباً وقيل به فقيل وفادته وأمه بالمال وأطيش ورهن في المال الساج المعروف  
 من ذخائر سلطهم فلم يزل يدارى بن عبد الحق من بني مرين لهذا العهد ثم هلك هراثة سنة  
 ثلاث وثمانين واستقل ابنه سانشة بالملك وقد على يوسف بن يعقوب بالجزيرة الخضراء  
 بعده هلك أبيه يعقوب وعقد معه السلم ثم انتفض وحاصر طريف وملكها وهلك سنة  
 ثلاث وتسعين فولى ابنه هراثة ثم هلك سنة ثلث عشرة وسبعين فولى ابنه بطرقة صغيراً  
 وكفله جيران وكان نزلهما جميعاً على غرناطة عند ذلك ففهما إليها سنة ثمان عشرة  
 وسبعين فمات ابنه الهنشة بن بطرقة صغيراً وكفله زعماء دولتهم ثم استبد بأمره وزحف  
 إلى السلطان أبي الحسن وهو حاصر لطريف سنة احدى وخمسين فهلك في الماعون  
 الجارف وملك ابنه بطرقة وقرابته القمط برشاونة فأجازه ملكها وزحف إليه بطرقة  
 مراراً وتغلب على كثير من أعماله وحاصر بلنسية مراراً ثم اتبع الغلب القمط سنة  
 ثمان وسبعين وسبعمائة فاستولى على بلاد قشتالة وزحف إليه أم النصرانية فلما كانوا  
 ستمائة من عنف بطرقة وسوم ملكته وطلق بطرقة بأم القرنجة الذين وراقتشتال في الحوف  
 بجهات الجبلية وفرطانية إلى سيف البحر الأخضر وجزيرة قدس شتت مرين ملكهم  
 الأعظم وهو البلس غالن وجامعه مدد أيام لا تحصى حتى ملك قشتالة والقرسية  
 ورجعوا عنه إلى بلادهم بعد أن أصابهم وباء هلك الكثير منهم ثم انصرفت الحرب بين  
 بطرقة وأخيه القمط إلى أن غلبه القمط واعتصم منه بطرقة بعض الحصون ونازله

القبط حتى اذا اشرف على أخذهم عشتطرة الى بعض الزعماء سر التيسل القبول  
 في حواره فأجابته ودفنوه لاسيما القبط فكسبه في بيت ذلك الزعيم وقطع خمسة قنين  
 وسبعين وسحابة واستولى القبط على ملك بني ادعوش أجمع واستولى ابن أخيه  
 بطرمن قرمويه وقد كان اعينهم بها معه هناك أجمع وزيره مرتين ليس هو واستقل  
 بمسك فشناله ومارعها المتس عائل ملك الافرنجة بالاس الذي حوس من بطرقة على  
 عادة القبط في تلك ان الملك يختصا بان القبط لم يكن لرسله واتصلت الحرب بينهما  
 وشغل ذلك عن السليبي فاستعوا من القرية التي كانت عليهم لم يلب ذلك هذا  
 القبط مئة احدى وثلاثين وسبع مائة ملك انهم اقبلوا في زناسه الا آخرهم من الى  
 عرابة ثم رجع الى الواح فقتله والاير على ذلك لهذا العهد وقتلهم مع العرش  
 ملك العرج موصولة وعاديتهم لذلك من المداين مرفوعة واقمن ورائهم عبيد وانما  
 ملك اليرقان همة اشغوبه عرب الاندلس وملكته مرفوعة وهي من أعمال حليفة  
 وصاحبها لهذا العهد عتيق بيته ولحقه عبيد مشاركة لاس ادعوش في لسته  
 ولا أدري كيف تحمل لسته معهم وانما ملك رشلوة همة شرق الاندلس فصالحهم  
 واسعة وملكتهم كبيرة تشغل على رشلوة همة وارعون وشاططة وسر فسطوط ولسية  
 وبر رداية وسورقة وشوكة وسهم في القرط وسباق الجرح من ملكهم ما نقل  
 ابن حبان ابن العوط الذي كانوا بالاندلس كانوا القدي في ملك القرط ثم اعيدوا عليهم  
 واستعوا وسعد اليهم ههنا وكانت رشلوة قمن بمالك العرج ومعاليتهم مله  
 القما لاسلام وكل القمع بعد القرط من مصر القوط لثلث العداوة لما انقضى أمر  
 العوط رحل المسلمون الى القرط فاذ هو حرم من رشلوة وملكوها ثم قصا زوا  
 الدروب من ورائها الى السائط بالعرالكبير فلكوا من قوا عدها مرفوعة أربوبه  
 وما الهام تلك السائط ثم كانت فترة عهد الغرا من الدولة الادوية للشرق وشال  
 الدولة العباسية اقتن فيها العرب بالاندلس وانهر القرط من صحتهم فاصنعوا ملاهم الى  
 رشلوة فلكوها لهذا العهد ما شين من المحصرة ولولا عليهم من قتلهم وصار أمرها  
 واحدا الى ملك روم من القرطه وهو قوا قالا كرو وكل من الحارة ثم تركهم من  
 الخلاف والمنافة في أوقاف صعبهم واستلوا بلو كهم كالفى تركه المسلمون من  
 حصصهم من الملوك فاقطع الامر امواحيسم لكل جهة فلكوا ملوك رشلوة هؤلاء  
 عن القطن حله وكل ملوك تجمية لافق ولتسم بتراسون بمادة هؤلاء الملوك أهل  
 رشلوة حذرا من مدم صاحب رومة ثم صاحب القسطنطينية من ورائها كانت  
 دولة المنصور في عام يرا قطن رشلوة عن ملك القرط ثم المنصور لعروهم

وأستباح بلادهم وأنخن في أعمالهم واقتنح برشلونة وخرجها وأنزل بهم النعمات  
وملكهم لعهد برويل بن سير وكانت حالة الظهور عليه كحالهم مع سائر الملوك النصارى  
ولما ملك برويل ترانس الولد لنبه ويرشندرا وسنة وثمان مائة وأربعة وعشرون على عبد الملك  
ابن المنصور فغزاه وأخذ في بعض ثغوره صلحاً كان القسنة البربرية وحضرها  
أو منقود في تلك في الواقعة مع البربر سنة أربع مائة وانفرد بينك برشلونة إلى أن هلك  
بعد عشر وأربع مائة ومات ابنه بلسغير وكفلته أمه وساربت يحيى بن حنظل من ملوك  
الطوائف وهي التي تغلبت على ثغر طر شوشة واتصل الملك في عقب يمينه وكان الملك  
منهم لا تحردولة الموحدين بجامع بن بطر بن ادفونس بن ريندوهو الذي أرفع بالنسبة  
وبذلك هم بهذا العهد اسمه بطر ولم يلقى كيف اتصال نسبه بقومه ومات بعد  
العشرين من هذه المائة وهو في هذا العهد وابنة غالب عليه كبريته وأقله وارث  
الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

(أخبار القاطنين بالدولة العباسية من العرب المستبدين بالتواحي وبدأ  
كنهم بين الأغلب ولا فارق بقية وأولية أمرهم ومضار أحوالهم)

فلقد كونا في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه شأن فخرج أفر بقبية على يد عبد الله  
ابن أبي سرح وكيف زحف إليها في عشرين ألفاً من أصحابه وبقا العرب ففرض جوع  
النصارى الذين كانوا من الفرنجة والروم والبربر وهدم سيطلة فاعبدت ملكهم  
وخرجها واستبحت أموالهم وسبت نساؤهم وبناتهم واقتنح أمرهم وساخت  
خيول العرب في جهات أفر بقبية وأغتنوا بها في أهل الكفر قتلاً وأسرا حتى لقد  
طلب أهل أفر بقبية من ابن أبي سرح أن يرسل عنهم بالعرب إلى بلادهم ويدهبهم  
لثمانية ففعلوا من الذهب ففعل وقتل إلى مصر ستة سبع وعشرين

• (معاوية بن خديج) •

ثم أغزى معاوية بن أبي سفيان معاوية بن خديج السكوني أفر بقبية سنة أربع وثلاثين  
وسكان عابلاً على مصر فزها ونازل جلولا وقاتل مدد الروم الذي جاءهم من  
قسطنطينية لقديم بقصر الأحمر فغلبهم وأقله إلى بلادهم واقتنح جلولا وعظم وأنخن  
وقتل

• (عقبة بن نافع) •

ثم رلى معاوية بن سفيان خمس وأربعين عقبة بن نافع بن عبد الله بن قيس القهري على



أمر صيته واقطعها من معاوية بن حديش بن القيروان وقاتل البربر ووصل إلى  
أرضهم

• (أوالهاسر) •

ثم استعمل معاوية على مصر وأمر ربيعة مسلمة بن مخلد ففرل عصية عن أمر ربيعة وول  
مولاه أبا المهاجر بن شارة سنة خمس وحبس بها العرب وبلغ إلى تلمسان وحرر  
قبروان عصية وأساءه على يديه كسيلة الأوربي بعد حرر طغر بندها

• (عصية بن مافع ماني) •

ولما أمقل يريد من معاوية بالخلافة وضع عصية بن مافع إلى أمر بقية عصية بن مافع  
فدخل أمر ربيعة ولقد كانت الردة في الزمارة فخرجت إليهم وجعل مقدمته رهبر بن قيس  
البحري وقرنه الروم والقرنعة بن قاطمهم وضع حصونهم مثل ليس وبغاية وضع أنة  
حاضرة الزمارة فأتاهم كاهن الرمرهمهم وأما بنس هاتهم وحسن  
أبا المهاجر فلم يزل في اعتقاله ثم رحل إلى طنجة فأطاعه طنان ملك نجله وصاحب طنجة  
وهذا هو أجمعه وذه على بلاد البربر وذا هو المغرب شل وليل صلد وروان بلاد  
المصانية وبلاد السوس وكلوا أهل دين الهوسية ولبيديوا المصانية فصار عصية  
وضع وعيم وسى وأيجيهم وانتهى إلى السوس وقاتل موقوف أهل القنم وذا  
السوس ووقف على الصر المحيط وقل راجعا وأذن لبيشوع في التهاج بالقيروان وكان  
كسيلة على أرونة والبراس من العرب قد امطن عليه بما كان يواد لهم من الاختصار  
يقال أنه صبحك بجاصره في كل يوم ويأمرهم بسلح العلم إذا نجح لطلبة فأنشروا  
العرصة وأرسل البربر فاعتصموا إلى تمودا وقتلوا في نفس كاهن الصيانة والقنيس  
واستبدوا كلهم وأسروا تلك الوقعة محمد بن أوس الانصاري إلى مرغلهم صاحب  
قصية وبعثهم إلى القيروان مع من كان بهما من الخلق والنداري وبيع رهبر  
بن قيس إلى القيروان وأعتزم على القتال وحاققه حسن بن عبد الله الصنعاني وأرسل  
إلى مصر فأتته الناس فاحضر رهبر إلى الحرم وخ معهم وانتهى إلى برقة فأقام بها  
مراسلا واستأنس من كبار القيروان إلى كسيلة فأمهم ودخل القيروان وأقاموا  
في عهده

• (رهبر بن قيس الملقى) •

ولما ولّى عبد الملك بن مروان حدث إلى رهبر بن قيس بمكة من رقة بالمدن وولاه حروب

الفرار فزحف ستة تسبع وستين ودخل افرقية واقبىه كينيله على ميس من فواحش  
القبور وان فزعه ذهب بعد حروب صعبة وقتله واستسلم في الواقعة كثير من اهلراف  
البربر ورجالاتهم ثم قتل زهير الى المشرق فزاهد في الملك وقال انما جئت للجهاد واخاف  
ان نفسي تميل الى الدنيا وسارا الى مصر واعتز به بسواحل برقة اسطول جساب  
قسطنطينة فصار القتاله فقاتلهم واستهدرجه الله تعالى

\*(حسان بن النعمان الغساني)\*

ثم ان عبد الملك بن مروان بعد ان قتل عبد الله بن الزبير وصقاله الامر امر حسان بن  
النعمان الغساني بغزو افرقية وأمدته بالعساكر ودخل القيروان واقتح قرطاجنة  
عنوة ونزهم ساوقر من كان بهم باغن الروم والفرنجية الى صقلية والاندلس ثم اجتمعوا  
في حلقورة وبنزرت وهزمهم ناية وانحاز القل الى باجة وبونة فخصمواهم ثم صار  
حسان الى الكاهنة ملكة بمرارة بجيئيل اوراس وهي يومئذ اعظم ملوك البربر  
لخاربها وانهم المملون وامرهمهم جماعة وأطلقهم الكاهنة سوى خالد بن يزيد  
القيسي فانها لم سكنه وأرضعته مع والدها وصبرته أخا لها وأخرجت العرب من  
افريقية وانتهى حسان الى برقة وجاءه كتاب عبد الملك بالمقام حتى يأتيه المدة ثم بعث  
اليه المدة سنة أربع وسبعين فسار الى افرقية ودس الى خالد بن يزيد يستعمله فاطلعه  
على خبرهم واستخفهم فاني الكاهنة وقتلها وملك جليل اواس وما اليه ودوخ نواحيه  
وانصرف الى القيروان وأمن البربر وكذب الخراج عليهم وعلى من معهم من الروم  
والفرنج على أن يكون معه اثناء عشر الفا من البربر لا يشاركونه في مواطن جهانه  
ورجع الى عبد الملك واستخلف على افرقية رجلا معه صالح من جنده

\*(موسى بن نصير)\*

ولما ولى الوليد بن عبد الملك كتب اليه عبد الله وهو على مصر ويقال عبد العزيز  
أن يعين موسى بن نصير الى افرقية وكان أبو نصير من حرس معاوية فبعثه عبد الله  
وقدم القيروان وبها صالح خليفة حسان فقتله ورأى البربر قد طمعو في البلاد  
فوجه البعوث في النواحي وبعث ابنه عبد الله في البحر الى جزيرة مبرقة فغتم منها  
وسبي وعاد ثم بعثه الى ناحية أخرى وابنه مروان كذلك ووجه هو الى ناحية  
فغتم منها وسبي وعاد وبلغ الخن من المنعم سبعين ألف رأس من السبي ثم غزا طنججة  
وأفزع دومة وجحراء فاقبلت واصل ابنه الى السوس وأدعى البربر لسلطانهم وودوئه

وأحد هاشم الصائفة وأمر لهم بطهنة وذلك سنة ثمان وخمسين وولى عليها طارق بن زياد  
البحر ثم أجاز طارق إلى الأندلس فدخل إلى بلدانها فكانت فتح الأندلس سنة  
سبع وأجاز موسى بن نصير على أمره فأكمل فتحها كما ذكرناه ثم قتل موسى إلى الشرق  
واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله وعلى الأندلس عبد العزيز بن عبد الوليد وولى  
سليمان سقت ونصير صيدا موسى وجهه

• (محمد بن يزيد) •

والمولى سليمان وجه موسى بن نصير عن ابنه عبد الله عن إفريقية ولى مكانه محمد  
ابن يزيد مولى قرين فلم ير له على ما تولى

• (إسماعيل بن أبي المهاجر) •

والمقات سليمان استعمل عمر بن عبد العزيز على إفريقية إسماعيل بن عبد الله عن أبي  
المهاجر وولى حسن السيرة وأسلم جميع العراق أيامه

• (يزيد بن أبي مسلم) •

والمولى يزيد بن عبد الملك ولى على إفريقية يزيد بن أبي مسلم ولى أطليح وكتبه  
فقدم سنة إحدى ومائة وساء السيرة في البربر ووضع الجزية على من أسلم من أهل  
الدمشق ثم أسيا عتله أطليح بالعراق فقتله الدرر ثم من ولايته ورجعوا إلى عهد  
أمر يزيد مولى من الأندلس الذين كان عليهم قبل إسماعيل وكتبوا إلى يزيد الطاعة والتبديل  
عن قتل ابن أبي مسلم فأجابهم بالرضا وأقر محمد بن أبي يزيد على عمله

• (نسر بن معوان الكلبي) •

ثم ولى يزيد على إفريقية بشر بن معوان الكلبي فقدمها سنة ثلاث ومائة فهدمها  
وسكن أبنائها وقرانته وبناتها في سبع وعشرين فرجة بها

• (عبد بن عبد الرحمن) •

ثم عزل هشام بن عبد الملك بشر بن معوان عن إفريقية ولى مكانه عبد بن عبد  
الرحمن السلي وهو ابن أبي الأعرور فقدمها سنة ثمان وعشرين

• (عبد الله بن أبي بصير) •

ثم عزل هشام عبد بن عبد الرحمن ولى مكانه عبد الله بن أبي بصير ولى على مالول وكنى  
والباعلي مكره فأمراه أبو يعقوب إلى إفريقية واستخلف على مصر ابنه أبا القاسم ودار إلى

أفريقية فقدمها سنة أربع عشرة وخمسة وثمانون واتخذ لها دارا للصناعة لانشاء  
 المراكب البحرية. وبعث الى طنجة ابنه اسمعيل وجعل معه عمر بن عبيد الله المرادي  
 وبعث على الاندلس عقبة بن حجاج القيسي وبعث حبيب بن عبيدة بن عقصة بن نافع  
 غازيا الى المغرب فبلغ السوس الاقصى وأرض السودان وأصاب من مغنم الذهب  
 والغنص والسبي كثيرا ودخ بلاد المغرب وقبائل البربر ورجع ثم أغزاه ثانية في البحر الى  
 صقلية سنة ثمان وعشرين وبعثه عبد الرحمن بن حبيب فنازل سر قوسه أعظم مدائن  
 صقلية وضرب عليهم الجزيرة وأنحن في سائر الجزيرة وكان محمد بن عبيد الله بطنجة قد  
 أساء السيرة في البربر وأراد أن يخمس من أسلم منهم وزعم أنه اتى فاجعوا الانتقاض  
 وبلغهم ميسر العساكر مع حبيب بن أبي عبيدة الى صقلية فصار ميسرة المظفرى بدعوة  
 الصفرى من الخوارج ورضى الى طنجة فقتل عمر بن عبيد الله وملكها واتبعه البربر  
 وبايعوه بالخلافة وحاطوه بأمر المؤمنين ونسب مقاتله في سائر القبائل بأفريقية وبعث  
 ابن الحجاب اليه خالد بن حبيب الفهري فحين بقى معه من العساكر ولستقدم حبيب  
 ابن أبي عبيدة من صقلية ومن معه من العساكر وبعثه في أثر خالد لوقيهم ميسرة البربر  
 بنجاح طنجة فاقترلا قتلا لشدائهم تحاجروا ورجع ميسرة الى طنجة فذكره البربر  
 سوء سيرته فقتلوه ولولا عليهم مكانه خالد بن حبيب الزناني واجتمع اليه البربر واقب عليه خالد  
 ابن حبيب في العرب وعساكر هشام فأنهم زموا وقتل خالد بن حبيب وسجاعة من العرب  
 وحسبهم غزوا لاشراف واستغضت أفريقية على ابن الحجاب وبلغ الخبر الى الاندلس  
 فعزلوا عاملا عقبة بن الحجاج ولوا عبد الملك بن قطن كاهن

• (كثوم بن عياض) •

ولما انتهى الخبر الى هشام بن عبد الملك بهزيمة العساكر بالمغرب استنقص ابن الحجاب  
 وكتب اليه بتقدمه وولى على أفريقية سنة ثلاث وعشرين كاثوم بن عياض وعلى  
 مقدمته بلخ بن بشر القشيري فأداه الى أهل القيروان فشكر الى حبيب بن أبي عبيدة  
 وهو نلسان موافق للبربر فكتب الى كاثوم بن عياض يشاء ويهدده فاعتذر وأغضى له  
 عنها ثم ساروا واختلف على القيروان عبد الرحمن بن عقبة ومز على طريق سبيعة وانتهى  
 الى تلمسان ولحق حبيب بن عبيدة واقتتلا ثم اتفقا ورجعا جميعا ورضى البربر ما لهم على  
 وادى طنجة وهو وادى سوا فأنهم لم يطع في الملاحع وانهم الى كاثوم فأنكشف واشتد  
 القتال وقتل كاثوم وحبيب بن أبي عبيدة وكثير من الجند وبقي أهل الشام الى سبعة مع  
 بلخ بن بشر فحاصروهم البرابرة وأرسلوا الى عبد الملك بن قطن أمير الاندلس في أن يجيزوا  
 اليه فأجابهم الى ذلك بشرط أن يقيموا سنة واحدة وأخذوا منهم على ذلك وانقضت

السنة وطالهم بالشرط فقتلوه ومكث طبع الاندلس وكان عبد الرحمن بن حبيب بن عبيدة  
 ابن عتبة بن نافع لم يقتل أو لم يصب مع كثرة من عاصروا وأحار طبع إلى الاندلس فملكها  
 فأحار عبد الرحمن إلى الاندلس بها ولم يملكها بل طبع إلى أو الحظان إلى الاندلس من قبل  
 حنظلة أبي عبد الرحمن من أمرها ورجع إلى تونس سنة ست وعشرين وقد توفي  
 هشلم وولي الوليد بن يزيد بن عاتكة ومار إلى القيروان ومع حنظلة من قتله وبعث  
 إليه وسوء الحظ فأتى عبد الرحمن القرصة فقبضهم فأوثقهم ولا يقاتل أصحابهم وأعد  
 السير إلى القيروان فمر على حنظلة بن أبي ربيعة وقيل إلى المشرق سنة سبع وعشرين  
 واستقل عبد الرحمن في الثمان مائة وولي مروان بن محمد فكتب له يولايته ثم مات عليه  
 أبو الجوارح في كل جهة فكان عمر من مطايا الأردن بطيخاش وعروة بن الوليد الصغرى  
 بن عمر ونامت الصهاج يباحة وعبد الحارث بن الحرث بطراش على رأي الأمازيغية  
 فربح عبد الرحمن إليه مائة أمدى وثلاثين مظهر بها وقتلها واستراح أحاديث الياس  
 لابن صطاح جهرمه وقتل ثم رحل إلى عروبة بن موسى قتله وأقطع أمر الجوارح ورجع  
 بنسنة خمس وثلاثين إلى جوع من البربر سواحي تلمسان فظهر بهم وقيل لم يبعث جيشا  
 في البحر إلى مقلبه وآثر إلى سرداية فاحصوا إلى أم القرط فحق استنقروا بالبطرا  
 ثم المندولة في العباس وبعث عبد الرحمن بطاعته إلى الساج ثم إلى أبي حمير  
 بعد وطن كثير من أمة إلى أفريقيا وكل من قدم عليه القاصي وبعد المؤنس  
 أيضا الوليد بن يزيد وبعمها مائة مظهر لهما فزوجها عبد الرحمن من أحبه الياس ثم طبع عبد  
 الرحمن معها إلى السج في الخلافة قتله ما را سمعت ثلثا سنة جهما هربت وروحها  
 ما حية عبد الرحمن واستعدته وكل عبد الرحمن قد أرسل إلى أبي جعفر تهديته فقتله  
 وذهب يعتددها ولم يحس العذر وأخبر في الخطاب فكتب إليه للتصوير بتدبه  
 ونعت إليه بالخلة فانتقض هو ومرو فسلطته على المشرق وحدا حواء الياس ذلك  
 السيل إلى ما كني يحاول عليه وداحل وحوه لس الحد في العنت بعد عبد الرحمن  
 وألغة الدعوة للمصور ومالا من ذلك أحوم عبد الوارث ومثل عبد الرحمن لهما فأمر  
 الياس بالسير إلى تونس وجا إليه وبعده معه أخوه عبد الوارث فقتله في آخر سبع  
 وثلاثين لشرس من أمارته

### • (حيث بن عبد الرحمن) •

ولما قتل عبد الرحمن فيها به حبيب إلى تونس فلق به بعد أن طلموه وصعدوا أبواب  
 القصر فأتاه وعظم مقره وكنى منه هجران بن حبيب بن موسى فلق به واتبه الياس  
 فأتاهوا فملكها ثم استلموا أهل أن يصكروا فلبثت خمسة وقصيلة وسمراة ولعمران



المقبر وان ودعبله والاقام بنجد افر بقبه فيكون ما تزلهم من وروحه  
 وبشعر حوته نولي على مصر واخرية بنجد الاشعث الخراحي قتلته عتر ويث  
 على اقرية ابا الاحوص عمرو الاحوص النحلي وساروا مقدمته فلقبه  
 ابا الخطاب عند اهل بيته ودهمه بالماص صخر ومعهم الاعلى بن سالم بن عقال  
 ابن خناجة بن حوازة التميمي فسلوا ثقل ولى ابا الخطاب سرت فاقية فاهرم  
 ابا الخطاب وقتل عاتمة فحصله وذلحه اربع واربع وطلع الحرا الى عبد الرحمن  
 ابن رستم بالقيروان فخر بها الى تاهرت وبي هلاله عيشة وزكها وقام ابن الاشعث  
 فامتنع طرابلس واستعمل عليها الحارق عمار الطائي وقام بأمر افرية وسطها ولى  
 على طنة والراب الاعلى بن سالم ثم ثلوث عليه المسري واهرم مسة فملى واربع  
 جعل الى المشرق الاعلى بن سالم ولما جعل بن الاشعث الى المشرق ولى على المصرية  
 هيس بن موسى الخراساني فمعت اوجع المنصور والاعلى بن سالم بن عقال بن خناجة  
 التميمي بمسند على افرية وكل من اصحاب ابي سلم الخراساني وقدم مع ابن الاشعث  
 فملا على الراب وطنة فقدم القير وان سكن الناس من حرح عليه افرية البصري  
 في سوق العري فموت وسكن  
 فالى عليه الحدي وعلومه وكل  
 الحسن بن حواري الكندي فكلاب الجند وشطهم من الاعلى فلقوا واكل  
 هم الى القير وان ملكها وخلق الاعلى فقايس ثم رجع الى اقبال الحسن بن حواري فمعت  
 خبرهم به وسار الى القير وان فكر عليه الحسن دوما واقتلوا واهل الاعلى  
 منهم فقتلهم وقدم احملة عليهم المعاق من عمار الطائي الذي كان على طرابلس وجعلوا على  
 الحسن فاهرم امامهم الى تونس ثم خلق بكائة وحيل الحارق الى اسلمه ثم رجع الى  
 تونس فمعتهم من قتل الجند وقيل احملة الاعلى فقتلوا في الموقف الذي قتل به  
 الاعلى وقام بأمر افرية الحارق من حصار الى ان كل ما ذكره

• (عمر بن حصن طرار مرند) •

ولما لعل ابا جعفر المنصور قتل الاعلى بن سالم فمعت على افرية فمعتكاه عمر بن  
 حصن طرار مرند من ولايته من ابي صرة ابي المهلب فمعتكاه من احدي  
 وخميس فاستقامت اموره ثلاث سنين ثم سار الى السور على مدينة طيبة  
 واستعمل على القير واهل ابا حازم حبيب بن حبيب الملهي فلما توجه لقتل  
 البربر بافرية وعلوا على من صكان ساروا نحو القير وان قاتلوا  
 ابا حازم فقتلوه واجتمع البربر الاباصية بطرابلس وولوا عليهم ابا حازم يعقوب

ابن حبيب الياضي مولى كندة وكان على طرابلس الخبيد بن بشار الاسدي  
من قبل عمر بن حفص فأمده بالعناكر وقاتلوا أباحاتم فهزمهم وحصرهم بقايس  
وانقضت افرقية من كل ناحية ثم ساروا في عسكر الى طينة وحاصروا بها عمر بن  
حفص فبهم أبو قرة البعقولي في أربعين الفا من الصقرية وعبد الرحمن بن رستم في حجة  
عشر الفاضل الياضية جاؤا معه والمسور الزناني في عشرة آلاف من الياضية وأمم من  
الخوارج من صنعها حة وزناة وهو اربعة ما لا يحصى فدانفهم عمر بن حفص بالاموال  
وفرق كلمهم وبذل لاصحاب أبي قرة ما لا تقصروا واضطر أبو قرة لاتباعهم فبعث عمر  
جيشا الى ابن رستم وهو يهودا فانهم زعم الى تاهرت وضعف الياضية عن حصار طينة  
فانصرفوا عنها وساروا بوحاتم الى القيروان وحاصروا ثمانية أشهر واشتد حصارها وسار  
عمر بن حفص وجهز العباسي كركطبة نخلفه أبو قرة الى طينة فهزمه وبلغ أباحاتم  
وأصحابه وهو على القيروان مسير عمر بن حفص اليهم فساد واللقائه خال هو من الاريس  
الى تونس ثم جاء الى القيروان فدخلها واستعد للحصار واتبعه أبو حاتم والبربر فحاصروه  
الى أن جهده الحصار وتخرج لقتالهم مستحيما فقتل آخر سنة أربع وخمسين وولى مكانه  
أخوه لاته سعيد بن سحر فوادع أباحاتم على أن يقيم دعوة العباسية بالقيروان ويخرج  
أكر الحنة الى طينة وأحرق أبو حاتم أبواب القيروان ولم يوردها

\*(يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب)\*

ولما بلغ المنصور اتقاض افرقية على عمر بن حفص وحصاره بطينة ثم بالقيروان بعث  
اليمز يد بن أبي حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة في ستين ألفا مقاتل وبلغ خبره  
عمر بن حفص فحمله ذلك على الاستماتة حتى قتل وسار يزيد بن حاتم فقدم عليها فأبو حاتم  
يعقوب بن حبيب مستول عليها فسار الى طرابلس للقاءه واستخلف على القيروان عمر بن  
عثمان التهمري فانتفض وقتل أصحابه وخروج المخارق بن عتار فرفع اليهما أبو حاتم ففروا  
من القيروان ولحقا بجيحل من سواحل كرامة فتركهما واستخلف على القيروان عبد  
العزير بن السبع المغناري وسار لاقامة يزيد وسار يزيد الى طرابلس فلقى أبو حاتم بجيحال  
فغرة واتبعه عساكر يزيد فهزمهم فسار اليه يزيد بنفسه وقاتل قتلا شديدا فانهم زعم  
البربر وقتل أبو حاتم في ثلاثين الفا من أصحابه وتبعهم يزيد بالقتل بشأ عمر بن حفص  
ثم ارتحل الى القيروان فدخلها منتصف سنة خمس وخمسين وكان عبد الرحمن بن  
حبيب بن عبد الرحمن التهمري مع أبي حاتم فلقى بكلمة وبعث يزيد في طلبه فحاصروه  
ثم ظفروا بهم وحرب عبد الرحمن وقتل جميع من كان معه وبعث يزيد المخارق بن عتار  
على الزاب ونزل طينة وألحق في البربر في فائتة كثيرة مع وريجونة وغيرهم الى أن



فلقب برئيس سبعين ومات في خلافة هرون الرشيد وقام بأمره اسعد اود طرخ عليه  
البربر وأوقع بهم ورجع الى القديان الى ان كثر من أمر معاذ كثر

• (أسود روح سحتم) •

ولما بلغ الرشيد وفاة يزيد سحتم وكل أسود روح على طليق استقدمه وعراه  
في أخيه ولا تعلم أمره فقدمها مستعصا على وسعين وسارها ذاب أسود روح  
الى الرشيد وكل من يريد قتل الموارج ومع ذلك لا دفع كاتشا كنة أيام روح وروى  
في موافقة عدد الوهابين ومن وكس الوهبية هو ادعه ثم هلك روح في موافقة  
أربع وسعين وكان الرشيد قد بعث به ليعسر الى نصر بن حبيب من قرابته فقام  
بالأمر بعد روح الى أن دلى القتل

• (اسد الصل بن روح) •

ولما تولى روح سحتم قام حبيب نصر مكره وساراه القتل الى الرشيد فولا على  
أفريقية مكان أبيه معاذ الى القديان في شعوم سبيع وسعين واستعمل على تونس  
المعبر أن أخيه سحر بن روح وكان علامة قرا فاستحق بالحد واستوحشوا من القتل  
لما أساءهم السيرة واحدهم عن الأخ حبيب بن نصر فاستغنى أهل تونس من المعبر  
فلم يستعهم فاستقروا فقتلوا عليهم عناقته الحارود ويعرف بعلوه الاسارى  
والمعبر على الطاعة وأخرجوا المعبر وكتبوا الى الفصل أن يولى عليهم من أراد قتل  
عليهم من عهده عناقته يزيد بن أسحتم وسار الى تونس ولما قاربها بعث ابن الحارود  
جماعة لتلقيه واسمه هامة في أي بني يله فعدوا عليه وقتلوا أقباليه على ابن  
الحارود وأصطرا الى أهل الحارود وقولهم حكر ذلك محمد بن القلبي من لواء  
الحارسية وكتب الى القواد والعمال في المواسي واستقدمهم على الفصل وكثر  
جوع ابن الحارود وسرح الفصل فأسهرم وأتبعه ابن الحارود واتبعهم عليه القديان  
وكل به وبأهلهم وصلهم الى قانس ثم رتبهم طريقه وقتلهم منصف على وسعين  
ورجع ابن الحارود الى تونس واستغنى لقتل الفصل جماعة من الخدم فقدمهم بالكتاب  
المدر ووثروا القديان فلكوها وأساو اليهم ابن الحارود من تونس فقتلهم وقتل مائة  
من المدر وجماعة من أهليهم وخلق منهم بالاندلس فقتلوا عليهم الصلت من بعد  
وعادوا الى القديان وأصطربت أفريقية

• (خرقة من أعين) •

ولما بلغ الرشيد مقتل الفصل سرح روح وما وقع بأفريقية من الاضطراب على مكره

خو بن عيينة وبعث الى ابن الجارود يحيى بن موسى له عتد أهل خراسان ويقال  
يقطن يرغبة في الطاعة فأجاب به بشرط الفراغ من العلاء بن سعيد وعلم يقطن أنه بقا العله  
فدأخل صاحب مجدين الفارسي واستأله ففرغ عن ابن الجارود وخروج ابن الجارود  
من الزير وان فرار من العلاء في محرم سنة تسع وسبعين لسبعة أشهر من ولايته وسار  
للقاء ابن الفارسي من القيصروان وتزاحم القتال فدعا ابن الجارود ابن الفارسي الى  
خلوة وقبض رجل من أصحابه يقتله في خلوتها فقتله وانهمزم أصحابه وسابق العلاء  
ابن سعيد ويقطن الى القيصروان فسبق اليها العلاء ومطكها وقتل في أصحاب ابن  
الجارود وبلغ ابن الجارود حين غلبت به الى الرشيد وكتب اليه أن العلاء بن سعيد هو  
الذي أخرجه من القيصروان فأمره بأن يعث بالعلاء فبعث به مع يقطن فاعتقل ابن  
الجارود وأحسن الى العلاء الى أن توفي بمصر وسار هو تعالى القيصروان فقدمها سنة  
سبع وسبعين فأمّن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير بالمشير لسنة من قدمه وبني  
السور على طرابلس ما يلي البحر وكان ابراهيم بن الاغلب عاملا على الزاب وطبقة فها دام  
ولاطفه فعقد له على غلة فسلم بأمره وحسن أثره ثم خرج عليه عياض بن وهب  
الهوادمي وكليب بن جيع الكلبي وجما الجوع ففرح هزيمة اليه يحيى بن موسى من  
قرادانر اسانية ففرق جموعهم واقتل كثير من أصحابهم ما يرجع الى القيصروان ولما  
رأى هزيمة كثرة الثوار والخلاف بافر بقة استغنى الرشيد من ولايتها فأعفاها ورجع  
الى العراق سنتين ونصف من ولايته

\* محمد بن مقاتل الكعبي \*

ثم دث الرشيد على افرقية محمد بن مقاتل الكعبي وكان ضيعه فقدم القيصروان  
في رمضان سنة احدى وثمانين فكان مسمى السيرة فاختلف عليه الجند وقدموا واختلف  
ابن مرة الازدي فبعث اليه العساكر فهزم وقتل ثم خرج عليه بنون عمام بن تميم  
التيهي سنة ثلاث وثمانين واجتمع اليه الناس وسار الى القيصروان فخرج اليه محمد بن  
مقاتل ولقبه فانهمزم أمامه ورجع الى القيصروان وثمان فاتباعه الى أن دخل عليه  
القيروان وأمنه عمام على أن يخرج عن افرقية فسار محمد الى طرابلس وبلغ الخبر الى  
ابراهيم بن الاغلب بكتانه من الزاب فاستقض لهمد وسار بمجموعه الى القيصروان وهرب  
تمام بن يديه الى تونس وذلك القيصروان واستقدم محمد بن مقاتل من طرابلس وأعاد  
الى امارته القيصروان آخر ثلاث وثمانين وزحف عمام لقتاله ثم خرج اليه ابراهيم بن  
الاغلب بأصحابه فهزمه وسار في اتباعه الى تونس واستأمن لتمام فأمنه وجاء به الى  
القيروان وبعث به الى بغداد فادفعه قتل الرشيد

## • (إبراهيم بن الأعلب) •

ولما استوثق الأمر لمحمد بن مقاتل كره أهل البلاد ولايته ودخلوا إبراهيم بن الأعلب  
 في أن يطلب من الرشيد الولاية عليهم فكتب إبراهيم إلى الرشيد بذلك على أن يترك  
 المهالبة لنفسه في ما رآه في كانت من مصر إلى أفرقيبة وعلى أن يجعل هو من أفرقيبة  
 أربعين ألفاً وعلى أن يرسل الرشيد عنده ذلك واستأجره أصحابه فأشاره رغبة بولايته  
 فكتب إليه بالعهدة إلى أفرقيبة شتمعاً أربع وعشرين ألفاً فسلم إبراهيم بالولاية وصيبت  
 الأمور وقتل إبراهيم مقاتل إلى المشرق وسكنت البلاد بولايته ابن الأعلب وأبني مدينة  
 العباسية قريب القديوان وانتقل إليها صلاته وخرج عليه ستمائة وثلاثين من  
 حديد من رجال العرب وربع السواد صرح إليه ابن الأعلب عمران بن محمد  
 في العساكر فقاتلهم وأهزم حديد وقتل من أصحابه نحو عشرة آلاف ثم صرفه  
 إلى تهجد العرب الأقصى وقد ظهر فيه دعوة العلوية فادريس بن عبد الله ونوف  
 وصبا العارفة الأصغر وقام مولاه راشد بكفالاته وكوادر بن واستقبل أمره  
 راشد لم يزل إبراهيم يدس إلى البربر ويسري معهم الأموال حتى قتل راشد وسبق رأيه  
 إليه ثم قام بأمر ادريس بعده ليلول بن عبد الرحمن المقطر من رؤس البربر فاستقبل  
 أمره فلم يزل إبراهيم يتلقاه ويستقبله بالكتب والهدايا إلى أن المعروف في دعوة  
 الادارسة إلى الدعوة العباسية فصله ادريس وكتب إليه يستعطفه بقرائنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكف عنه ثم حاص أهل طرابلس على إبراهيم بن الأعلب  
 سنة ثمان وعشرين وثاروا بعاملهم معيان بن الممار وأمر حوسم دارة إلى السعد  
 وقتلوا عامه أصحابه ثم أمروا على أن يخرج من طرابلس غرض حصيد لهم من ولايته  
 واستعملوا عليهم إبراهيم بن معيان التميمي فمات إليهم إبراهيم بن الأعلب العساكر  
 وهرمهم ودخل طرابلس عسكره ثم احتصر إبراهيم بن الحسين بن توفيق كروا فقتلهم  
 في إحدى الحفلة أسر السدة ومعهم وأعادهم إلى بلادهم ثم انتفض عمران بن محمد الراسي  
 سنة ثمان وتسعين على ابن الأعلب وكان نوبس واحقق معه على ذلك فكريش بن  
 التوسى وكثرت جوعهم لما وسر عمران إلى القديوان فملكها وقدم عليه فكريش  
 من تونس وحقق إبراهيم على معه العباسية فحاصروه سنة كاملة كانت بينه وبينهم  
 حروب كان الفقري آخرها لاس الأعلب وصحبا عمران يبعث إلى أحد من الممران  
 العاصي في الخروح إليهم واشتد ثمبع الرشيد إلى إبراهيم بن الملال حمادي في بالاس  
 بالعطاء فطلق به أصحاب عمران وانتفض أمره وطلق بالزاد فأقامه إلى أن تولى ابن  
 الأعلب ثمبع إبراهيم بن طرابلس إلى عهد أقمه ستمائة وتسعين فثار عليه بالحد

وسامرو وباداره ثم امتدوا على أن يخرج منهم فخرجوا جميعا إلى الشام وبذل الفداء  
وأما البربر من كل ناحية ووزحف إلى طرابلس فمزم جند هارود دخل المدينة ثم عزله أبوه  
وروى شفيان بن المضاء فثارت هوارة بطرابلس وهجموا الجند فقتلوا أبا راهيم بن  
الاعراب وأعدمهم ابنه عبد الله في ثلاثة عشر الفان العساكر فقتله هوارة وأخفى  
فيهم رجلا دسر وطرابلس وبلغ الخبر إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن برسم فجمع  
البربر وجاء إلى طرابلس فقتلوا دسر هارود عبد الوهاب باب زناة وكان يقاتل من باب  
هوارة شهاده الخبر وبفاداه فيه فمات منهم على أن يكون البلد والجند لعبد الله وأعمالها  
لعبد الوهاب رسار إلى القروان وكانت زناة أبا راهيم في شوال سنة ست وتسعين

• (ابنه أبو العباس عبد الله) •

وكان في ابراهيم بن الاغلب عهد لابنه عبد الله وكان غائباً بئر ابلس والبربر بحاصره  
كله كرهه وأوصى ابنه الاخرن بأبائه أنه أن يبيع له بالامارة ففعل وأخذ له البيعة على  
الناس بالقدرة وان كتب اليه بذلك فقدم أبو العباس عبد الله في صفر سنة سبع وتسعين  
ولبربر جمع أخيه فيما فعله وكان يقصه ولم يكن في أيامه فتنة بمجاهدة أبوه الاخرن  
وكان جازاً راجحاً قيل ان مهلكه كان بدعوة حفص بن جند من الاولياء الصالحين من  
أهل جود ومهر بك وقد عليه في جماعة من الصالحين يشكو ظلامه فلم يصع اليهم  
فخرج حفص يدعو عليه وهم يؤمنون فأصابته قرصبة في أذنه عن قريب هلك منها  
في ذي الحجة سنة احدى ومائتين خمس سنين من ولادته

• (أخوه في يادة الله) •

ولما توفي أبو العباس وفي مكانه أخوه زيادة الله وجاءه التقليد من قبل المأمون وكتب إليه بأمره بالبقاء العبد الله بن طاهر على منابر قفص من ذلك وبعث مع الرسول بنياتهم من سكة الإدارة بعضه بقول الدعوة ثم استأذنه قرابته في الحج وحسن أخوه الأغلب وأبناء أخيه أبي العباس محمد وأبو محمد سهر وإبراهيم أبو الأغلب فأذن لهم وأطلقوا القضاء فرضهم فقصروا وأقاموا بجمهر حتى وقعت بين زيادة الله وبين الأغلب الحروب فاستقدمهم واستوزر أخاه الأغلب وهاجبت الفتن واستولى كل رئيس بما حبه فظكروا عليه كلها ورخصوا إلى القبر وانغمسوا وكان فاعلة الخلاف زياد بن سهل بن الصقلية خرج مستسبغ وماتين وجمع وباصر مدينة باجة فصرح إليه العساكر فهزموا وقتلوا أصحابه ثم استنصر منصور المروزي بطنه وسار إلى تونس فملكها وكان العامل عليها اسمعيل بن سفيان وسفيان أخو الأغلب فقبلوا لتسليمه له

طاعة الجسد يشرح زيادة قوة العساكر من القسم وان جمع جيلون ابى عنه وورير اسمه  
 الاعلى بن عبد القيس الاعلى وتقدمهم بالقتل ابن امير موافق ومهم مصور وشوا  
 على اسمهم قتلوا الورير عليون واقترقوا على امر قبيلة واستولوا على باحة  
 والجريزة بمطعمورة والادرس وصيرها واصطربت امر قبيلة ثم استقوا الى مصور  
 وبانهم الى العبد وان ملكها وحاصرها في العاصبة اربعين يوما وعمر واسور القبيروان  
 الذي حربه ابراهيم بن الاعلى ثم خرج اليه زيادة فاقه فقاتله فمهرمه وعلق بنوس وحرب  
 زيادة اقصوا القبيروان وعلق قوا اذا الحسد البلاد التي تعلقوا عليها فلقى منهم عامر بن  
 ماضع الازرقبسية وشرح زيادة اقصه تسع ومائتين معكروم بن محمد بن عبد القيس  
 الاعلى فمهرمهم عامر وهما وا وشرح مصور الى تونس ولم يبق على طاعة زيادة اقص  
 امر قبيلة الانوس والساحل وطرابلس وحرارة وبعث بالجسد الى زيادة اقصه الامان  
 وان يرتد اليهم امر قبيلة وبلغه ان عامر بن ماضع يريد قنطرة وان را بر نهاده وشرح  
 اليهم فالتقى مقاتل مع عامر بن ماضع فخرج عامر اعبا وجرمه الى قنطيلة ورجع ثم حارب  
 هما واستولى على قنطيلة ومسطها ودق تسعة وتسعين ومائتين واستخرج  
 زيادة اقصه قنطيلة والراب وطرابلس واستقام امره ثم وقعت الفتنة بين مصور  
 الهلندي وبين عامر بن ماضع لان مصورا كان يحيله ويصير عليه واستقال عامر الجسد  
 وحاصره فمهره بطندة حتى استأنس اليه على ان يركب الى الشرق وأجابه الى ذلك  
 وخرج مصور من طندة فمهر ما ثم رجع فحاصره عامر حتى استأنس اليه فاجابا على يد  
 عبد السلام بن المقرج من قواد الجند وأخذ الامان من عامر على ان يركب البحر  
 الى المشرق فاحل عامر وبعثه مع ثقائه الى تونس وأوصى ابيه وكل من يعرفه ان يقتله  
 اذا مرت به فقتله وبعث رأسه ورأس ابيه وأقام عامر بن ماضع بمدينة تونس الى ان تولى  
 سنة أربع عشرة ورجع عبد السلام بن المقرج الى باجة فقام بها الى ان انتقص فصل  
 ارأى العبد حيرة شربيل سنة ثمان عشرة ومائتين فبادر اليه عبد السلام بن  
 المقرج الربيع وجاءت عساكر زيادة اقصه فقاتلوهما وقتل عبد السلام واهرم فصل الى  
 مدينة تونس واشبعها وحاصره العساكر حتى القموه على عليه وقتلوا كثيرا من  
 أهلها وحرب آثروا حتى أمهم زيادة اقصه وعادوا وفي سنة سبع عشرة ومائتين فتح أمم  
 ابن القران مقلبة صككات مقلبة من عمالات الروم وأمر هاراجع الى صلب  
 قسطنطينية وولى عليها سنة إحدى عشرة ومائتين بطريقا اسمه قسطنطين واستعمل  
 على الإسطول قائد اس الروم حاربها فقتلها وواصل امر قبيلة واتهمها ثم بعثته  
 كتب اليه الروم الى قسطنطين بأمره فقص على مقدم الإسطول وقتلوه على الخبر

الى ذلك فاستقضى ونصب له أصحابه وسار الى مدينة سرقوسة من بلاد صقلية فلما  
 وقاه قسنطينة فوزمه القائد ودخل مدينة قطنانية فأتبعه جيشاً أبيضاً ووقته  
 واستولى القائد على صقلية فلما وخطب بالملك وولى على ناعية بن الحزير وأمر  
 اسمه بالإطية وكان حينئذ يسرى ابن عمه بالإطية على مدينة بليرم فاستقضى هو ذا ابن عمه على  
 القائد وأمره بالإطية على مدينة سرقوسة وركب القائد في أساطيله الى أفر بقة  
 مستعد ابن يادة الله فبعث معهم العتاكرو واستعمل عليهم أسدين العرب فاستقضى  
 القبروان فخرجوا في ربيع سنة ثلث عشرة فزلوا بجدة مأذون وساروا الى بلاطة ولقيهم  
 القائد وجيش الروم الذين استمدتهم فزموا بالإطية والروم الذين معه وغنوا أموالهم  
 وهربوا بلاطة الى قلوزة فقتل واستولى المسلمون على عدة حصون من الجزيرة ووصلوا  
 الى قاعدة الكرات وقد اجتمع بها خلق كثير فنادوا بالقاضي أسد بن الفرات  
 في الماروقية على الصلح وأذاً بأزمنة حتى استعذوا بالعصار ثم استعوا عليه فحاصروهم  
 وبعث السرايا في كل ناحية وكثرت القنائم يحاصرون سرقوسة برا وبحرا في بناء المدد  
 من أفر بقة وحاصروا بليرم وزحف الروم الى المسلمين فحاصروهم بحاصرون سرقوسة  
 قد يمشوهم واشتد حصار المسلمين بسرقوسة ثم أصابهم سكرهم القناء وذلك كثير منهم  
 رما أسدين القرات أمبرهم ودفن مدينة قصر يانة ومعهم القائد الذي جاء يستأجرهم  
 لثغارتهم أهل قصر يانة وقتلوه وبعاد المدد من القسطنطينية فمسانوا مع المسلمين  
 وهزمهم ودخل فلهم الى قصر يانة ثم توفى محمد بن الحواري أمير المسلمين وولى بعده  
 زهير بن عوف ثم حصن الله المسلمين فزهم الروم حران وحاصروهم في معسكرهم  
 حتى ساء لهم الحصار وخرج من كل في كثير كسب من المسلمين بعد أن هدموها وساروا  
 الى أزر وقعد عليهم الوصول الى آخرتهم وأقاموا كذلك الى سنة أربع عشرة  
 الى أن أشرفوا على الهلاك فوصلت مرأكب أفر بقة مددا واسطول من الأندلس  
 خرجوا للجهاد واجتمع منهم ثلثمائة مرأكب فزلوا الجزيرة وأفرج الروم عن حصار  
 المسلمين وفتح المسلمون مدينة بليرم بالأمان سنة سبع عشرة فهدموا سنة تسع عشرة  
 الى مدينة قصر يانة وهزموا الروم عليها سنة عشرين ثم بعثوا الى طرميس ثم بعث  
 زياد الله الفحل بن يعقوب في سرية الى سرقوسة ففتحوا ثم سارت سرية أخرى  
 واعتزضها الطريق فاستعوا منه في وعر ونخل من الشعرا حتى فليس منهم  
 وانصرف على غير طائل فحمل عليهم أهل السرية وهزموا وبعثوا بطريق عن قوسة  
 فطعن وجرع وعظم المسلمون مائة منهم من سلاح ودواب ومتاع ثم جهز زياد الله  
 الى صقلية إبراهيم بن عبد الله بن الأخطب في العساكر وولاه أميراً عليها فخرج من صنف

رمضان وبعث اسطولا تلقى اسطولا لقرم معه وقتل من كان معه وبعث اسطولا آخر  
الى قصوره فلقى اسطولا معه وبارت سريته الى جبل النار والقصور التي في واديها  
وكثر السوي يابى المسلمين وبعث الاعلى سبعة احدى وعشرين اسطولا نحو الحارث  
فعمروا واعدوا وبعث سريته الى قتلبانة واخرى الى قصرياته كل فيهما التمسح على  
السليمن ثم كانت رقعة اخرى كل هيا الظهر للمسلمين وهم المسلمون من اسطولهم تسع  
مراكب ثم عذر بعض المسلمين على عورتهم قصرياته قتل المسلمين عليها ودخلوا منها  
البلد وتخص المشركون حصصه حتى اسلموا ونفعه الله وهم الملبوس عمامة واعدوا  
الى يقيم الى ان وصلهم الخبر بوفاة ابيدهم هو اولام انشروا واعدوا الى الصر  
والطها انو صككت وفاة ابيدهم سنة ثلاث وعشرين ومائتين لاحدى  
ومئتين سنة وقسمس ولاته

• (أحمرهما أبو صقال الأعلى من إبراهيم بن الأعلى) •

والموتى زيادة اقم من ابراهيم نولي اسره الامل ويكنى اما قال ما حس الى الحد  
وان الالطام و زاد المال في اراهم وحكمهم من الرعي قوس ح عليه قسطه  
خوارج راحة ولواته وبكاسة وقتلوا عائلاتهم او نعت اليهم العاكر فضلهم  
واستأمتهم وعشنة أربع وعشرين سرية العقابة فعبروا عاد واطا نرب  
وفي سنة ثمان وعشرين استأمن المسلم عدة حصون من مضية فأسروهم وقتلوا  
عائلاتهم وازادوا طول المسيل الى قنورية فغصوها ولفوا اسطول القسطنطينية  
بهم وموهم وفي سنة ثمان وعشرين حلت سرايا المسلمين بقلية الى نصرة ثم حزن  
الفران وأنصروا في واحة كما تدكر ثم توفي الاعلى ابراهيم في ربيع من سنة  
وعشرين وما شئت من سنة أشهر من عارته

هو (اسماء والعباس محمد بن الاعلى بن ابراهيم) •

ولما تفرق أبو عقال الأعرج إلى بعده أسوة أبو العباس ودانت له امرئته وشيدت له  
بجرب تاهرت وبماها العائية وبنيت له سبع وعشرون وأمر بها أن تفتح من عند الوهاب  
أمر رسم وكسالى صاحب الانلوس يتقرب اليه بدلقعته اليه عياله القدرهم  
وفي أيامه إلى حصون القصاص ستة أربع وثلاثين بعد عزل ابن الجواد وسر به بصور  
عيلك ومان حصون ستة أربعين ومائتين وأمر عليه أسوة أبو جعفر وعليه ثم اتفق على  
أن يستورد ما استدع عليه وقتل وزراره ومكش على ذلك ثم أقام أبو العباس محمد بن  
واسنسة ثلاث وأربعين عاماً استعفى عن ربا الاخوان أسوة أبو جعفر فعليه محمد

وانتفض عليه وأخرجهم من افرقية الى مصر سنة ست وأربعين ومائتين لمستم عشر  
شهران ولأيته

\*(أبوه أبو ابراهيم أحمد بن أبي العباس محمد)\*

لما توفي أبو العباس محمد بن أبي عمال سنة تسعين وأربعين ولما كان ابنه أبو ابراهيم أحمد  
فأحسن السيرة وأكثر العطاء للجنود وكان مولعا بالعمارة فبنى بأفرقية نحو مائة عشرة  
آلاف همن بالجارية والكس وأبواب الحديد واتخذ العبيد جنودا وأخرج عليه بناحية  
نظر ابليس خوارج من البربر فقبلهم عاملها وهو يومئذ أخوه عبد الله بن محمد بن الأغلب  
سرح إليهم فأحياهم زيادة الله بخارجهم واستغفمهم وكتب الى أخيه أبي ابراهيم بالفتح  
وفي أيامه افتتحت قصر دقة من مدن صقلية في شوال سنة أربع وأربعين وبعث بقضها  
الى المذوكل وأهدى لمن سبها ثم توفي ابراهيم هذا سنة تسع وأربعين لثمان مئتين من  
ولأيته

\*(أبوه زيادة الله الأصغر بن أبي ابراهيم بن أحمد)\*

ولما توفي أبو ابراهيم ولما كان ابنه زيادة الله ويعرف بزيادة الله الأصغر بقري على ستم  
سائه ولم تطل أيامه وتوفي سنة ثمان مئتين لمول من ولأيته

\*(أخوه أبو القرائق بن أبي ابراهيم بن أحمد)\*

ولما توفي زيادة الله كما قد ساءه ولما كان أخوه محمد وبالقرباني القرائق فقبل عليه  
الاهل والشرا ب وكانت في أيامه حروب رقت وقت جزيرة مالطة سنة ثمان مئتين وتسعين  
وقلب الروم على مواضع من جزيرة صقلية وبخ محمد بن قارم حارب على ساحل البحر  
بالمغرب على مسيرة خمسة عشر يوما من برقة الى جهة المغرب وهي الآن معروفة ثم توفي  
أبو القرائق سنة ثمان مئتين لا حدى عشرة مئة من ولأيته

\*(قبيلة أئمة صقلية)\*

وفي سنة ثمان وعشرين من سار الفضل بن جعفر الحمداني في البحر ويزل مرسى مسندة  
وحاصرها فاستعنت عليه وبيت السرايا في تونس فمات ثم نزل طائفة من عسكره  
وساوا الى البلدان وراعيه على عليه وهم مشغولون بمقاتلة فانهزموا وأعطوا بالبد  
فقتلها ثم حاصر سنة ثمان وثلاثين مائة تسعين وكاتب أهلها بطريق صقلية يستدونه  
فأجابهم وأعطاهم العلامة بإشاد النار على الجبل وبلغ ذلك الفضل بن جعفر فأوقد  
النار على الجبل وأكن لهم من ناحية مغربها واستدار لهم حتى جاؤوا الكمين  
فخبروا عليهم فلم ينج منهم الا القليل وسقطوا البلد على الامان وفي سنة ثلاث وثلاثين



أجاز السلطان إلى أرض ماكر من الزالكين وملكوهم المدينة وسكوا في  
سنة أربع وثلاثين مائة أهل ديموس وطلوا المدينة للمساير فهدموا بعد أن جاوروا  
جميع ما فيها وفي سنة ثلاث وثلاثين توفي أمير مقلية محمد بن عبد الله بن الأعلب واحق  
السلطان بعده على ولاية العباس بن الحسن بن يعقوب بن يعقوب بن أميرهم وكنى محمد  
بن الأعلب بعده على مقلية وكان من قبله سرور ويعث السرايا ونائبه العباس  
ولما جاءه كتاب الولاية خرج نفسه وعلى مقدمته معه رياح فعاتى نواحي مقلية  
وردت البعوث والسرايا إلى خطاية وسرقوسة ووطيط وديوس فمعاوروا حروا وحرقوا  
واقطع سراجة وهرم أهل قسريانة وهي مدينة بقلية مقلية وكل المثلث قد بكن  
سرقوسة فلما انقضا السلطان كذا ذكر ما انتقل الملك إلى قسريانة وحرقها أن العباس كليل  
يرقد العروا إلى نواحي سرقوسة وقسريانة ثمانية ومائة يصيب منهم ويرجع بالعباس  
والاماري على كل في شاة منها أسانهم أسارى وقد هزم قتل بقالهم منهم  
وكان له قدر ودية استقى وأما الملك قسريانة ودهمهم إلى عودة البلد فحرقوا والبلاد  
ووقعهم على باب صغير فسلوا منه فلما توسطوا البلد وصعدوا السور فقصروا الأبواب  
ودخل العباس في العسكر فقتل المقاتلة وصبي سائر الحارقة وأصاب فيها ما هجر  
الوصع منه ودل الروم مقلية من يومئذ وجعلت الروم عسكرا على بلع صر  
طارقه وركوا الصرا إلى مرسى سرقوسة فحرقهم العباس من يلزم فقاتلهم وهرمهم  
وأقطع بلعهم إلى بلادهم بعد أن عم السلطان من اسطولهم ثلاثة أو أكثر وذلك سنة  
سبع وثلاثين وأصبح بعدها كثير من قلاع مقلية وحاصروا الروم من القسطنطينية  
وهو يحاصر قلعة الروم ثم نزلوا سرقوسة وزحف إليهم العباس من مكانه وهرمهم ورجع  
إلى قسريانة فحاصرها وأمر لها الحامية ثم حاصرها سبع وأربعين إلى سرقوسة فعم  
ورجع وأتمثل في طريقه بذلك مستغفسته ودمر في نواحي سرقوسة وأحرق  
التماري ثلوه وذلك لاسدي عشر سنة من إمارته وأتمل الجهاد مقلية والعباس  
وأجاز السلطان إلى عدة الروم في السجال وهرموا أرض فلورية والكبرى وقصروا فيها  
صغوا وسكروا السلطان ولما توفي العباس أحقق الناس على أنه عداقه وكثيرا  
إلى صاحب أميرية ومنع عداقه السرايا ففتح القلاع وهدمها أسهر من ولايته  
وصل حفاة برعيان من أميرية على مقلية في مستغفستان وأربعين وأمر حابه  
محمد إلى سريانة إلى سرقوسة فعاتى نواحيها وحاصرها الروم فقاتلهم ونظروا رجوع  
ثم فقميل به ووطوس سنة خمس وحبس إلى سرقوسة وحصل السار وأساس إلى أهل  
طرميس ثم هددوا فصرح أنه محمد إلى العساكر وصلى أهلها ثم سار حفاة إلى ديموس

وأنقذها وأعاد المرسى فعاد إلى بلبيس ثم سار سنة ثلاث وخسين إلى مرقوسة وقطانية  
 ثم قرب نواحيها وأفسد زرعها وبعث مراكبه في أرض مقلبة فاستلثت أيديهم من  
 أنقذتهم وفي سنة أربع وخسين وصل بطريق من القسطنطينية لاهل مقلبة فقاطل جمع  
 من المسلمين وهزموه وعان خفاجة في نواحي مرقوسة ورجع إلى بلبيس وبعث سنة خمس  
 وخسين ابنه محمد إلى العساكر إلى طرميس وقادله بعض العيون على بعض عورتها  
 فندسوا لها شرعوا في التلبس وبها محمد بن خفاجة من ناحية أخرى فظنوه مدد الاعداء  
 فاجتمعوا وراهم بمحمد بن عجلين فرجع ثم سار خفاجة إلى مرقوسة فحاصرها وعان  
 في نواحيها ورجع فأنقذها بعض عسكره في طريقه وقتله وذلك سنة خمس وخسين وولى  
 الناس عليهم ابنه محمد أو كتبوا إلى محمد بن أحمد أمير افرقية فأقره على الولاية وبعث  
 إليه بعده

\*(أبراهيم بن أحمد أخو أبي الفرائق)\*

ولما توفي أبو الفرائق ولي أخوه إبراهيم وقد كان عهد لابنه أبي عقاب واستخلف أخاه  
 إبراهيم أن لا يشاذه ولا يعرض له بل يكون ناسبا عنه إلى أن يكره فقامت عداء عليه  
 أهل القبر وان رجلا على الولاية عليهم الحسن بن سيرة وعدله فاستمع ثم أجاب وترى وصية  
 أبي الفرائق في ولده أبي عقاب وانتقل إلى قصر الامانة وقام بالامر أحسن قيام وكان  
 عادلا حازما قطع البيعة والفساد وجلس لسماع شكوى المتظلمين فأمنت البلاد وبني  
 الحصون والحصار بسواحل البحر حتى كانت النار توقد في ساحل سنة للثمن بالعدو  
 فحصل إيقادها بالاسكندرية في الليلة الواحدة وبقي سور سوسة وفي أيامه كان مسير  
 العباس بن أحمد بن طولون نحو الفاعلي أبيه صاحب مصر سنة خمس وستين فلك برقة  
 من يد محمد بن قهزب قائد ابن الأغلب ثم التلبس ثم حاصر طرابلس واستمدا ابن قهزب  
 بنقوسة فأمده وولى العباس بن طولون بقصر حاتم سنة سبع وستين فهزمه ورجع إلى  
 مصر ثم خالفت وزداجة ومنعوا الرهن وفعلت مثل ذلك هواره ثم لوانه وقتل ابن قهزب  
 في حروبهم فخرج إبراهيم ابنه أبا العباس عبد الله إليهم في العساكر سنة سبع وستين  
 فأنقذ منهم وفي سنة ثمانين كثر الخوارج وقرى العساكر إليهم فاستقاموا واستركب  
 العبيد السودان واستكثر منهم فلبقوا ثلاثة آلاف وفي سنة إحدى وثمانين انتقل  
 إلى سكنى تونس واتخذ بها القصور ثم هجر إلى مصر سنة ثلاث وثمانين لمحاربة  
 ابن طولون واعترضته نقوسة فهزمهم وأنقذ فيهم ثم انتهى إلى سرت فأنقض عنه  
 المشرك ورجع وبعث ابنه أبا العباس عبد الله على مقلبة سنة سبع وثمانين فوصل إليها  
 في مائة تسعين مراكبا وحاصر طرابة واستقر عليه بلبيس وأهل كبركيت وكانت بينهم فتنة

حائرا كل واحد منهم بالآخر من استعوا الحره ورجع اليه اهل بلعم في الحره  
 قهرهم واستباحهم وفتح جاعقهم ورجعها الى ابيه وجزا آخرون من احيائهم الى  
 القسطنطينية وآخرون الى طرميس فانه هم وثالث في نواحيها ثم سار اهل قضاية  
 فاستعوا قلعه فاحرق من قتال الملبد وتجهز ستمنا وتغابى لهم وغفرا ده قس  
 ثم سبى ثم ساقى الحر الى روم مصفاة ومن مراكه بساتنها ورجع الى  
 سبى مهدم سورها واهدم القسطنطينية في المراكه فهرهم وأحدهم ثلاثين  
 مراكثم أجاز الى عدوة الروم وأوقع بأم القريه قس وراه الحر ورجع الى صقلية واه  
 في هذه السنة رسول المصنوع لول الامير ابراهيم لشكوى اهل تونس فاستقدم اليه  
 اما العباس من صقلية وارقتل هو واليهما طهر العره الاتصاع هكذا قال ابن الرقيق  
 وذكر انه كل ما راها لولامعا كالقضاء واه امس له آخروها لولامس واه  
 في القتل قتل من خدمه وسانه وسانه ما لا يصحى وقتل اياه اما الاعلى لطق طيه  
 واقصدت ان يوم مديلا لشرايه قتل بسنة ثمانمائة سلهم واما ابن الاثير فاشى عليه  
 بالقتل والعدل وحسن السيرة وذكر ان فتح من نوسة كل في ايامه على يد سقتر من محمد  
 أمير صقلية واه حاصر هاتمة أشهر وياهم المذهب قسطنطينية في الحره فهرهم  
 ثم فتح البلد واستباحها واتصعوا كلهم على أنه ركب الصرس افرقية الى صقلية فقتل  
 طرسة ثم تحولهم الى بلعم ورتل على دمشق وحاصر حلب سنة ثمان مائة ففتح مديني  
 وهدم سورها وقطع طرميس آخروها من سنة تسع وثمانين ووصل ميثا الروم  
 بالقسطنطينية فقتلها ثم ساقه زيادة اقله اس ابيه ابي العباس هذا الله الى قلعة  
 يقر فاحصها واه ابراهيم زالى رطة فاعطوه الحرية ثم عد الى عدوة البصرى وارتد  
 الفرنج ودخل فلورية حمرة في لوسى ورجع منه العرصة ثم رجع الى صقلية ورجع  
 منه اتصاع في تحول الحرية فلم يحس الحلق ثم سار الى كنيسة طامس ها وامت اسرا  
 اليه ولم يقتل ثم حلق وهو محاصر لها آخروها وثمانين لعل وعشر من سنة ثمان مائة  
 مولى أهل العسكر عليهم حاقدا فامس ليعط العساكر والامور الى أن يصل اليه  
 أبو العباس وهو في مثل باقية فأمس أهل كنيسة قتل أن يعطوا عوت حذو ولعل تتم  
 الحرية وأقام قليلا حتى تلاحقته السرايا من النواحي ثم ارتحل وحمل حذو ابراهيم  
 فندم في بلعم وقال ان الاثير حلق الى القروان فدهمها

(ظاهر الشئ بكلمة)

وفي ايامه ظهر أبو هذ القبا الشيعي ككلمة يدعو للرسائل آل محمد ويطلب الدعوة  
 لعبيد الله المهدي من اساء اسمعيل الامام واتبعه كلمة رهس الاسمان التي دعاه

لأخيه ولا لأخيه ولا لغيره من آل أبيه وذهب إليه موسى بن عباس صاحب صلته بالخبر  
 وحدث إبراهيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشيء الذي كان قد فعله وبخبره فلم يقبل وأجاب به بما يكره فلما  
 فرغ إبراهيم من حديثه كتب إلى أبيه ليراجعهم كما تقدمت أخبار التوبة ومضى إلى  
 صفينة وكانت بعد التوبة بحروب أبي عبد الله الشيعي مع قبائل كرامة حتى استولى  
 جميع بلادهم وحصلت لابراهيم قدامس لابنه أبي العباس في شأن الشيعة ونهاهم عن  
 شاربته وأن يلقوا به إلى صفينة أن يظهر عليه

• (أبنة أبو العباس عبد الله بن إبراهيم أخو محمد بن أبي القراق) •

وفي ذلك إبراهيم سنة تسع وخمسين كما تقدمت سابقه زيادة الله باليوش على أبيه  
 أبي العباس عبد الله قدامس أمر أفرقيسية وعظيم غاروه وكتب إلى الهال كايا بقرأ  
 في الناس بالوعد الجليل والمعدل والراقي والجواد واعتقل أبنة زيادة الله هذا لما بلغه  
 منه من اعتكافه على التذات والتأهر وأنه يروم التوثب عليه وولى على حقه فمكناه  
 محمد بن السرقوسي وكان أبو العباس حسن السيرة عادلاً بصيراً بالحروب وكانت أخته  
 صاحبة وكان زوجه تترأس ولما ولى استولى أبو عبد الله الشيعي على كرامة ودخلوا  
 في أمره كرامة ونسب إلى بيعة فالتحقها وقتل موسى بن عباس وكان فتح بن يحيى أمير  
 أمية من كرامة حارب أبا عبد الله طويلاً ثم غلبه واستولى على قومه فخرج فتح إلى أبي  
 العباس ورضاه على قتال بكر الخول وإنا كنا نكره على بيعة فاستأذنا فظهر ورجع إليه من  
 تونس سنة تسع وخمسين ودخل مدينته ثم يلزمه وقتل من دخل في دعوتهم وكتبه  
 أبو عبد الله الشيعي فأنهم سزم وهرب من ناورت إلى أن كبحان وهدم أبو خول قهر  
 الشيعي ثم قتله ثم رما إلى النيل لأنهم سزم عسكر أبي خول وطلق تونس ورجع بكافة  
 إلى موافقهم ولما دخل أبو خول بآية جندة العسكر وأعاده ثانية واستطعت إليه  
 العباسي وسار حتى نزل سفيط ثم ارتحل منها إلى القاهم ورجع إليه أبو عبد الله فجزبه  
 ورجع إلى سفيط ثم ارتحل منها إلى القاهم وفي أثناء ذلك صانع زيادة الله بعض الخدم  
 على قتل أبيه أبي العباس فقتل فاشفى شعبان سنة تسعين ومائتين واطلق زيادة الله من  
 اعتكافه

• (أبنة أبو مضر زيادة الله) •

ولما طلق زيادة الله من الاعتقال اجتمع أهل الدولة ويايعوا له فقتل الحسينان الذين  
 قتلوا أباؤه وأقبل على التذات والتأهر وغاشرة المضحكين والمفاجين وأجمل أمور الملك

واستقل وكنت الى ابيه اى حول على لسان ابيه يستقدمه ويقدم فقتله وقتل محوث  
واخوه وقوى امر السبي واستقل ريادة ابيه الى رقادة ليلان بمحلقه الشبي السبي اليها  
وفتح السبي مدسة بطبع شرح ريادة ابيه العساكر طرقة وعقد عليها ابراهيم  
اس حيش من صانعة شرح في اربعين عاما واقام بقطعة ستة أشهر فاحققت اليه  
ماتة افسور روح الى كرامة وتلقوه باجانة فاحترت عساكر دولت المهرية عليه  
وانهى الى ماناية ثم استقل الى القبر وانفتح أبو عدا اقمديسة طسة وقتل مع  
اس يحيى الماتى وكلهم اقم مع طرقة وهدم سورها ثم وصل عروبة بن يوسف من امراء  
كامة الى ماناية وأولع بالعساكر التي كانتهم باخرة طرهم بنظر هرون بن الطي  
وأرسل أبو عدا اقم السبي الى تبليس طرهمها ثم اقتضها مسلحا وكذا الايهاف  
بالقبر وانفتح ريادة اقمه يونس العطاء واستطاع واستركب بأجمع المروج لشرح الى  
الاريس من خمس وتسعين فلما انتهى اليه لقصو عائلته السبي وأشار عليه أهل بيته  
بالرحيل فخرج من رجع الى رقادة وقدم على العساكر ابراهيم من اى الاعلى من وسور ما قبل  
بيته ثم رجع أبو عدا اقم الى ماناية فقصها مسلحا هرون عاملها ثم سرب أبو عدا اقم  
الخبر من ملقت مجلدة وأوقفوا احتابل مرة واستولوا على تبليش ورجع اس الى  
الاعلى الى تبليش معه أهلها بالهجرة وأخلاقه فاقبها وقتل من كانهم اقم شرح  
أبو عدا اقم السبي في صاكر كرامة الى ماناية ثم الى سكابة ثم الى مية ثم الى حودة  
فأستولى على جميعها وأمن أهلها ودخل اس الى الاطليح الاريس ثم بارأبو عدا اقم  
الى قطيعة وصعد فأسهم ودخلوا في دعوة وانصرف الى ماناية ثم الى التكمال وروح  
اس الى الاعلى الى ماناية فقتلها واشتعل عليه ورجع الى الاريس ثم رجع أبو عدا اقم  
الى الاريس فسقطت وتدمع في سجنه ومزيتق باره رأس أهلها الى قودة

• (شرح ريادة اقمه الى المشرق) •

ولما وصل الخبر الى ريادة اقمه بوصول السبي الى قودة جعل أمواله وأثقاله ولمن  
نظر اطمس معقوما على الشرق وأقبل السبي الى امريقية وفي مقدمه عروبة بن يوسف  
وحسن بن اى حبير ووصل الى رقادة في رحل سبعة وست وتسعين وتلقاه أهل  
الغبر وان ويايعو العبيد اقمه المهدى كما ذكرناه في اخبارهم ودولتهم واقام ريادة اقمه  
نظر اطمس سبعة عشر يوما وانصرف ومعه ابراهيم بن الاعلى وكل من عسى منه ما أراد  
الاستعداد لهم بالقبر وان بعد شرح ريادة اقمه فاعرض منه وطرحه وبلغ مصر  
فجمعه عامله عيسى العرشى من الدخول الامم امر الخليفة وأرسله فظاهر البلد ثمانية  
أيام وانصرف الى ابن العرات وورير المقدر يستأذن له في الدخول فأنه كاهه فاعلم

في الرقة حتى يأتيه رأي المقتدر فأقام بها سنة ثم جاءه كتاب المقتدر الرجوع الى افرقيية  
وامر النوشري بامداده بالرجال والمال لاسترجاع الدعوة بافرقيية ووصل الى مصر  
فأصابه بها عدة حمراء منته وسقط شعره وبشال انه سم وغرغ الى بيت المقدس ومات بها  
وتفرق بنو الاغلب وانتقلت ايامهم والبقاء لله وحده والله سبحانه وتعالى أعلم

{ بقية أخبار صقلية ودولة بني الحسن الكليين بهم من العرب }  
{ المستبدين بدعوة العبيدين وبداية أمرهم وتضاريف أحوالهم }

ولما استولى عبيد الله المهدي على افرقيية ودانت له وراثت الحال في نواحيها بعث  
على جزيرة صقلية الحسن بن محمد بن أبي خنيزر من وولات كامة فوصل الى مازر سنة  
سبع وتسعين في العساكر قولى أخذ على كبركيت وولى على القضاء به ثلثة فاصبح بن  
المنال ثم ارسنه قبان وتسعين في العساكر الى ومش فعات في نواحيها ورجع ثم شكى  
أهل صقلية سوء سيرته وناروا به وجسوه وكتبوا الى المهدي معتذرين فقبل عذرهم  
وولى عليهم أحمد بن قهر بن بعلت سرية الى أرض قلورية فذوخوا ورجعوا بالغانم  
والسبي ثم أرسل سنة ثمانمائة ابنه عليا الى قلعة طرمين المحدثه ليخضعها حصنا لحاكمه  
وأمواله جذران ثورة أهل صقلية فحصرها ابنه سنة أثمر ثم اختلف عليه العسكر  
فأمر قواضياهم وأرادوا قتله فقتله العرب ودعا هو الناس الى طاعة المقتدر فأجابوه  
وقطع خطبة المهدي وبعث الاسطول الى افرقيية ولحقوا أسطول المهدي وقائده  
الحسن بن أبي خنيزر فقتلوه وأحرقوا الاسطول وسار اسطول بن قهر بن بعلت الى صفاقس  
فخربوها رانتموا الى طرابلس وانتهى الخبر الى القسام بن المهدي ثم وصلت الخلع  
والألوية من المقتدر الى ابن قهر بن بعلت الجيش في الاسطول الى قلورية فعاتوا  
في نواحيها ورجعوا ثم بعث ثانية اسطولا الى افرقيية فقتلوه اسطول المهدي فانتفض  
أمره وعصى عليه أهل كبركيت وكتبوا الى المهدي ثم نار الناس بابن قهر بن بعلت  
وجسوه وأرسلوه الى المهدي فأمر بقتله على قبر ابن خنيزر في جماعة من خاصته وولى  
على صقلية أبا سعيد بن أحمد وبعث معه العساكر من كامة فركب اليها البحر فقتل  
في طرانة وعصى عليه أهل صقلية عين معه من العساكر فامتنعوا عليه وقاتلوا أهل  
كبركيت أهل طرانة فقتلهم وقاتلهم ثم استأمن اليه أهل طرانة فأمّنهم وهدم  
أبوابها وأمره المهدي بالعموم عنهم ثم ولى المهدي على صقلية بالمرين راشد وأمد سنة  
ثلاث عشرة بالعساكر فبحر البحر الى أرض انكبردة فذوخوا وفتحوا فيها حصونا  
ورجعوا ثم عادوا اليها ثانية وحاصروا مدينة ادرنت أياما ورجعوا عنها ولم يزل أهل  
صقلية يعبرون على ما بأيدي الروم من جزيرة صقلية وقلورية ويعيشون في نواحيها

وبقيت المهدي سنة بتب وعشرين حيث نال العزم بعثت راسع في وادي  
 حوة وودعوا ثم بحث حيث من قابل فقصوا مدية حوة ومرايسر داية فأمر قوا  
 بهما مراك وانصرفوا ولما كانت مسج وعشرين راسع أهل كركيت على  
 أيدهم سالم بن راشد وفاتوا حيه وروح اليهم سالم مصيه بهرهم وصبرهم بالمهم  
 واستخذ القائم فامده العساكر مع حليل راسع الما وصل الى حقلية شكاليه أهلها  
 من سالم بن راشد واسترحته النساء والصبيان وساموا أهل كركيت وعبره من أهل  
 صقلية بمثل ذلك عرف لشكواهم ودم اليهم سالم بأن حيلوا فامدهم فقام بهم من  
 قتلوا من العسكر فعادوا بالخلاف واحتل حليل مدينة على مرمى المدية وسامها  
 الخالصة وصق قذات أهل كركيت ما قال لهم سالم واستمد والقرب فسار لهم حليل  
 مستعصت وعشرين وصبرهم فماتة أنهر بعادهم بالصلال ويراهم حتى انداء  
 الشتاء رجع الى الخالصة واحقق أهل حقلية عن الخلاف واستمد وامك  
 القسطنطينية فابدهم بالماتة والطعام راسع حليل العائم فامدها جيش فاقطع قلعه  
 أي ثور وقلعة البيلوط وحاصر قلعة بلاطو الى أن انقضت سنة سبع وعشرين  
 فأرسل مها وناصر كركيت من حرس عليها عسكر القصار مع أي خلف من حرون  
 ورجل بها وطال حصارها الى سنة تسع وعشرين هرب كثير من أهل اللدالي بلد  
 الروم واستأس الماقون فأمهم على الدول عي القلعة ثم عدوهم فأمر باع لقلعات  
 القلاع والها وادوس حليل الى امرتية آتوس سنة تسع وعشرين ورجل به وجود  
 أهل كركيت في صية وأمر صرته في الحة العزم فمروا بجميع من روى على قلب  
 عطايف الأودي ثم كانت سنة أي يريدون عمل القائم والمصور بأمره فلما مضت سنة  
 أي يريد عقدا المنصور على صقلية فمس راسع الحس الكلي من صانعيهم ووجود  
 قواده وكنيته أنو العائم وكل في الدولة فحصل كبير في مداعة أي يريد عبا عظم  
 وكان سب ولايته أن أهل بليرم كانوا قد استصعوا عطايفا واستصعهم العدو لغيره  
 فوثقه أهل المدينة يوم القطر من سنة خمس وثلاثين وثوى كركيت شو الطير من ولجها  
 عطايف الى الحس وبقيت المنصور بهله واستفد على الحس بن علي على صقلية وركب  
 البحر الى مأزور وأمرى ما به بلقه أحد منهم وأما في الليل جماعة من كرامة واعتدوا  
 اليه عن الناس بالخوف من عي الطير ودمت شو الطير عيهم عليه واستصغروه  
 وواعدوا أن يعردوا اليه مسق ما بادهم ودخل المدينة وقيمته كالمبديا بحباب  
 الدواوين واضطر شو الطير الى لقائه وروح اليهم كبيرهم اسمعيل وعلق فاس المعروف  
 عي الطير بكثر جمعه ودم اسمعيل بعض علمائه فاستعاض الحس من بعض عبده

انه اكرام امرائه على الثاثة يعتقد ان الحسن لا يعاقب بملوكه فتحش قلوب اهل  
البلد عليه وقلن الحسن انك فدا الرجل واستخلفه على دعواه وقتل عبده فسر  
الناس بذلك وما لوا عن القدرى واحبابه واقترب جمعهم وضبط الحسن امره وخبث  
الروم يادونه فدفعوا اليه بحرية ثلاث سنين وبعث ملك الروم بطريقا الى البصرة في عسكر  
كبير الى صقلية واجتمع هو والسر دغرس واستفاد الحسن بن علي المنصور فامده  
بسبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة رجل وجمع الحسن من كان عنده  
وسار برا وبحرا وبعث السرايا في ارض فلورية ونزل على ابراهيم فحاصرها ورسف اليه  
الروم فصالحه على مال اخذه ورسف الى الروم فقرعوا من غير حرب ونزل الحسن على  
قاعة قسانة فحاصرها شهرين وصالحهم على مال ورجع بالاسطول الى صقلية ففتح بها  
وجاءه امر المنصور بالرجوع الى فلورية فعد الى خراجة فلقى الروم والسر دغرس  
فهمزهم واستلام غنائهم وذلك يوم عرفة سنة اربعين وثلاثمائة ثم باروا الى خراجة  
فخبر حاجتي هادنه ملك الروم قسطنطين ثم عاد الى برو وبيعهما مسجدا وسط المدينة  
رشرط على الروم ان لا يعرضوا له وان من دخله من الاسرى امن ولما توفي المنصور  
وملك ابنه المعز سار اليه الحسن واستخلف على صقلية ابنه اجمد وامره المعز بفتح  
القلاع التي بقيت للروم بصقلية فغزاها وفتح طرمين وغيرها سنة احدى وخمسين  
واعينه ربيعة فحاصرها ثمانية ايامن القسطنطينية اربعون الف امددا وبعث اجمد  
يستخذ المعز فبعث اليه المدينه العياكر والاموال مع ابيه الحسن وجاءمده الروم فقبضوا  
عمرى مدينته ورسفوا الى رومطة ومقدم الجيوش على حصاره الحسن بن عمار وابن  
أخي الحسن بن علي فاحاط الروم بهم وخرج اهل البلد اليهم وعظام الامر على المسلمين  
فامتنوا ووجهوا على الروم وعقر وافرس قاتلهم فمروا فسطعن فرسه وقتل جماعة  
من البطارقة معه وانهم الروم دونه معهم المسلمون بالقتل واعتلات ايديهم من الغنائم  
والاسرى والسبي ثم فجعوا رومطة عنوة وغنم امانها وركب فل الروم من صقلية  
دسرة روم في الاسطول فاجين بانفسهم فأتبعهم الامير اجد في المراكب فحرقوا  
مراكبهم وقتل كثير منهم وتعرف هذه الواقعة بوقعة الجار وكانت سنة اربع وخمسين  
وأسر فيها ألف من عظاماتهم ومائة بطريق فبعث الغنائم والاسارى الى مدينة بلعيم  
بحضرة صقلية وخرج الحسن للقائهم فاصابه الحى من الفرح فمات ورحل الناس عابه  
ورلى ابنه اجمد بانفاق اهل صقلية بعد ان ولي المعز عليهم بعين نولى الحسن فلم يرض  
بالامر ووقع الفتنة بين كلمة القبائل ويخرج عن قبليتها وبلغ الخبر الى المعز فولى  
عليه سائبا القاسم على ابن الحسن يسابة عن اخيه اجمد ثم تولى اجد بار ايس سنة تسع



وسبعين واثني عشر الامارة احوه ابو القاسم على وكلنا على اهلها وصار اليه خمسة اهل  
 وسبعين بل القرض في جوع عطية وجسر قلعة ومئة وسكها وامام يسرايا المسلمين  
 وسارا الامير ابو القاسم في الدنيا كمن يلزم يريد منهم فلما قارهم سلمهم عن القضاة وبيع  
 وكان القرض في الاسطول يعاينوه فبعثوا بذلك الملك فذيل صار في اتياعه واذرك  
 فاقبلوا وقبض ابو القاسم في الحرب واهم المسلمين امرهم فاسع قاتوا وقابلوا القرض  
 وهو موهم اجمع حرية وهما ودخل الى خيلته برأسه وبك العر الحرة ونة دولي  
 السلطان على سبعة ايام في القاسم اسه حار فوسل المسلمين لوقه راحا ولم يرح  
 على العائم وكانت ولاية الامير في القاسم التي عشرة مئة وتسعاً وكان عاددا لاس  
 الصدرة ولما ولي ابن جعفر بن محمد على برأي الحس وكل من وراء العرب  
 وشاة استقامت الامور وحدث الاحوال وكان يصا اهل العلم ويجعل اليها  
 لهم وثوق سنة من وسبعين دولي احوه صبا قد فاسع سيرة احيه الى ان توفي سنة  
 تسع وسبعين ولما يثمة الدولة ابو القاسم يوسف بن عداقة بن محمد بن علي برأي  
 الحس فالتى علاقه وصا لاس كل سنة مسم الى ان اصابه القام وعمل تسعة  
 الايسر مئة عملت ثمانية دولي انه باج الدولة حصر من ثمة الدولة يوسف عسما الامور  
 وقام بالحس قيام وصا عليه اسوه على مستحسن او وصا مئة مع الحر والعبد  
 فرس اليه جعفر طهره وقتله ولقي العور والعبد واستقامت اسوالة ثم اعلنت  
 له امر احتلت على يد كاتبة ووزير مختن بن محمد الماعاني ثمانية الساس يسما وهاوا  
 حول القصر وأخرج اليهم ابو القاسم في محبة فتلطف الناس وسلم اليهم الباغاني  
 فقتلوه وقتلوا اخاه ابا راع وخلق اسه ابن جعفر ودخل الى مصر ودول انه ابن جعفر  
 حسة عشرة لقتل باسد الدولة بن نوح الدولة ويعرف بالاكل فمكن الاضطراب  
 واستقامت الاحوال ومضى الامور الى اسه ابن جعفر وجعل فقا ليد الامور وسيد  
 فاماء ابن جعفر السيرة وتعامل على مقبلة ومال الى اهل امر جنة وضع الناس وشكوا  
 امرهم الى المعصا صاحب القصر وان اظهر وادعونه فبعث الاسطول اليه ثلث مئة  
 فارس مع ولده عداقه وابو عبد الله اشجع اهل مشقة وحسروا اميرهم الاكل وقبض  
 وحمل رأسه الى المعصا تسع عشرة واربع مئة ثم ذم اهل مشقة على ما فعلوا  
 وثاروا باهل ائمة وشكواهم لم يحو لم ثلثا فثاروا جرحهم وولوا المعصا  
 احسا الاكل فامطرت الامور وغلب السفة على الاشراف ثم نار اهل يلزم على  
 الضمائم وأخرجوه وقلعوا اهلهم ان النشتمس رؤس الاحساد وتلق القواد مائة  
 واشتق عارده

الامور

الاكل فقتله واستقل ملك الجزيرة الى أن أخذت من يده ولد استبد ابن الفتنه بصقلية  
 تزوج ببيوتة بنت الجراس فغلب له منها شيء فساهاها السم ثم نلاهاها وأحضر الأطباء  
 فاقبضوها وأقامت قدوم واعتنذر فأظهرته القبول واستأذنته في زيارة أخيها  
 بمصر بانه وأخبرت أنها غلب أن لا يردها وولعت الفتنة وحشد ابن الفتنه فوزمه  
 ابن جراس فأتهم ابن الفتنه بالاروم وجاء القمص وجازا بن بقر بن خيرة ومعه سبع مئة  
 اخوته وجميع بني الافريج ووعدهم تلك صقلية فدخل في سبع مئة وقصد قسريانة  
 وحكمه على مر وامن المتنازل وخرج ابن جراس فمزمه ورجع الى افريقية عمر بن  
 خلف بن مكي قتل فونس وولى قضاءها ولم يرزل الروم على كونها حتى لم يبق الا المعادل  
 وخرج ابن الجراس باياله وماله صلح سنة أربع وستين وأربع مئة وتلكها رجار كاهها  
 وانقطعت كلمة الاسلام منها وولى الكليسين وهم عشرة ومئة تسع مئة وتسعون سنة  
 ومات رجار في قلعة بلطون من أرض فلورية سنة أربع وتسعين وولى ابنه وبار الثاني  
 وطالت أيامه وله الف الشريف أبو عبد الله الادريسي كتاب نزهة المشاير وفي أخبار  
 الاتفاق وبها قصار رجار على عليه معروفا في الشهر وولده مقدر الليل والنهار

{ الخبر عن جزيرة افريطس وما كان بها للمسلمين من }  
 { الملك على يد بني البلوطي الى أن استرجعها العدو }  
 { }

هذه الجزيرة من جزر البحر الرومي ما بين صقلية وقبرس في مقابلته الاسكندرية على يد  
 الجباله أهل الرض وذلك أن أهل الرض الغربي من قرطبة وكان محلة متملة  
 بقصر الحكم بن هشام فقصموا عليه وثاروا به سنة ثنتين ومائتين فأوقع بهم الواقعة  
 النهر وقتلوا منهم وهدم ديارهم وساجدهم وأجلى الفل منهم الى العدو ونزلوا  
 بناس وغربا وغرب آخر بن الى الاسكندرية فقتلوا واقتربوا في جوانبها وتلاشى رجل  
 منهم مع جزا من سوق الاسكندرية فنادوا بالثار واستجدوا كثيرا من أهل البلد  
 وأخرجوا بقيتهم واستعوا بها وولوا عليهم أم الحفص عمر بن شبيب البلوطي ويعرف  
 بأبي الفص من أهل حميرة مطروح من عمل شخص البلوط انجا وقرطبة فقام برباسهم  
 وكان على مصر ومثله عبد الله بن طاهر فزحف اليهم وحبسهم بالاسكندرية فاستأنوا له  
 وأمنهم وبعثهم الى جزيرة افريطس فعمروها وأمرهم أبو حفص البلوطي وتداولها  
 ثمن من بعده من مائة وأربعين سنة الى أن ملكها أريانوس بن قسطنطين ملك  
 القسطنطينية من يد عبد العزيز بن شبيب من أعقاب ستة خيس وثلاثة وأخرجوا  
 المسلمين منها واثقه بعمد الكفرة ويذهب آثار الكفرة واثقه سبحانه وتعالى أعلم  
 بالصواب

أخبار اليمن والقبول الإسلامية التي كانت فيه لأمير المؤمنين  
والعديد من زعماء العرب وأندلس وقصايرهم على  
الجملة ثم تفصيل ذلك على مدته وعملك واحد بعد واحد

فقد كان من أجداد السراة السومنة كيف عاد اليمن في ملكك للإسلام مدحولى ما له  
والدعوة الإسلامية وهو باذان على كسرى وأسلم معه أهل اليمن وأمره التي  
صلى الله عليه وسلم على جميع عيالها وكل سرته مساعدين السادة ولما مات بعد  
بعضه الوداع قسم النبي صلى الله عليه وسلم اليمن على عجل من قبله وحل منها له  
شهران بنادان وذكر ما حيز الإسرار لله منى وكعب أخرج عمال التي قتلى الله عليه  
وسلم من اليمن ورجع إلى مسعاها فملكها وقتل سمران بن باذان وترقح امرأته  
واستولى على أكبر اليمن وأرثها فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه  
وعمله والى من ثبت على الإسلام فداخيلها وروحة شهران بن باذان التي تزوجها  
في أمره على يدان عها موز ووفى كد ذلك فبسر من عديعوث المرادى هيته هو  
وفيروز ولما نوبه بالثمن روسته فقتلوه ورجع عمل النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم إلى أمهاتهم ودفن في جبل الولاية ولما تم قسرها مسعاها ورجع القل من عند الأمر  
حول أبو بكر على اليمن فمرور من البسة من الأساوأمر الناس لطاعته فقاتل قسرس  
مكتوح وحرمة ثم ولوا أبو بكر المهاجرين إلى أمية فقاتل أهل الردة التي وكذلك  
عكرمة من أبي جهل وأمره أن يبدأ بالردة فصار معها وحسرت الجبل والى على  
اليمن عبد الله بن عباس ثم جاء بعد ذلك ثم ولوا معاوية على مسعاها ورجع إلى  
سه ثلاثين من حرس ثم عد الملك اليمن في ولاية الطلاح لما فتنه طرس بن الربرسة  
فقتل وسعين والى باليد دولة في العباس والى بالفتح على اليمن عبد الله بن عباس  
أنا في خمسة ثلاث وثلاثين ولما ملكه محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد الملك عبد الله  
ثم أعاقب الولاية على اليمن وحكاوا بطلون مسعاها حتى انتهت الخلافة إلى المأمون  
وطهرت دولة الطالبيين بالسواحي وأبوع أبو السرايا من من شبايد بالعراق فمحمد بن  
أبراهيم طلائع بن إسماعيل بن إبراهيم أحرار المسندى القس الزكية محمد بن عبد الله بن  
جيس وكذا الهرج رقت في العمال في الخلفاء ثم قتل ويوم محمد بن حمزة الصلوق  
بالبحار وطهرت اليمن إبراهيم بن موسى الكاظم سنة مائتين وأربعين وأمره وكل يعرف  
بالبحر إلى مسكة الدماوي حيث بالمأمون حاكما إلى اليمن فدخلوا وأجبه وحلوا كثيرا  
من وجوه الناس فاستقام أمر اليمن كما ذكره.

• (دعوة زناد بالعمرة العباسية) •

ولما وفدوا بنحو أهل اليمن على المأمون كان فيهم محمد بن زياد ولد عبد الله بن زياد بن أبي  
سفيان فاستعطف المأمون وضمن له حياطة اليمن من العلويين فوصله وولاه على اليمن  
وقدمها سنة ثلاث ومائتين وفتح تهامة اليمن وهي البلد التي على ساحل البحر الغربي  
واختط بها مدينة يزيد بن معاوية وأصارها كرسيا لذلك المصالحكة وولى على الديار ولاه  
جعفرا وفتح تهامة بعد خروج من العرب واشترط على عرب تهامة أن لا يركبوا  
الخيول واستولى على اليمن أجمع ودخلت في طاعته أعمال حضرموت والضر وديار  
كندة وصار في مرتبة التبابعة وكان في صنعاء قاعدة اليمن وسبعة عشر من حوزة  
الملوك التبابعة استبدوا بها مقيمين بالدعوة العباسية وألهمهم مع صنعاء سحران  
وخرش وكان أخوهم أسعد بن يعقوب ثم أخوه قد دخلوا في طاعة ابن زياد وولى بعده ابنه  
إبراهيم ثم ابنه زياد بن إبراهيم ثم أخوه أبو الجحش اسحق بن إبراهيم وطالب مدته إلى  
التي أن أسن وبلغ الثمانين وقال عمارة ملك ثمانين سنة باليمن وحضرموت والخرات  
البحرية ولما بلغه قتل المتوكل وتخلع المهديين واستبداد الموالى على الخلق اجمع ارتفع  
اليمن ركب بالخلع شأن سلاطين الجحيم المستبدين وفي أيامه خرج باليمن يحيى بن الحسين  
ابن القاسم الرسي ابن إبراهيم بن طباطبادة و الزيدية جاءهم بأمن السند وكان جده  
القاسم قد فرق إلى السند بعد خروج أخيه محمد مع أبي السرار وأهلكه كما مر فطوى  
القاسم بالسند وأعقبه الحسين ثم ابنه يحيى باليمن سنة ثمان وثلاثين رزق مديدة  
وأظهر دعوة الزيدية وزحف إلى صنعاء فملكها من يد أسعد بن يعقوب ثم استرد تهامته  
بأمره ورجع إلى صنعاء وكان شيعته يسمونه الإمام وعقبه الآن بها وقد تقدم  
خبرهم وفي أيام أبي الجحش بن زياد أيضا ظهرت دعوة العبيديين باليمن فأقامهم محمد  
ابن الفضل بعد ثلاثة أعوام إلى اليمن إلى جبال المدجورة سنة أربعين وثلاثمائة وبنى له  
باليمن من السرجة إلى عدن عشرين مرسلة ومن مخالفة إلى صنعاء مئتين مرسلة  
ولما غلب محمد بن الفضل بهذه الدعوة امتنع أصحاب الأطراف عليه مثل بني أسعد  
ابن يعقوب بصنعاء واليمن من طرف بعترو والإمام الرسي بصعدة فسلك معهم طريق  
المهادنة ثم هلك أبو الجحش سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بعد أن اتبعت جبايته وعظم  
ملكه قال ابن سعد رأيت مبلغ جبايته وهو ألف ألف مكررة مئتين وثلاثمائة ألف  
وسنة وستون ألفا من الدنانير العشرية ما عدا ضريبة على مراكب السند وعلى  
العمر الواحد لياب المندي وحدث ابن علي بن غانص اللؤلؤ وعلى جزيرة هلك ومن  
بعضها أصناف وكانت ملوك الحبشة من وراء البحر يمدونه ويخطبون مواضنته ولما  
مات خلفه صبا صغيرا اسمه عبد الله وقيل إبراهيم وقيل زياد وكنته أخيه وولاه

وَشَدَّ الْخَيْشِي وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ أَهْرَصَتْ دَوْلَتُهُمْ سَبْعَ سِنِينَ وَأَدْعَانَةً ثُمَّ هَلَكَ  
الْعَقْلُ قَوْلُهُ اسْتَقْلَا أَيْ مَرَى بِهَا دَأْمَ عَرْسِهِ وَقَالُوا نَعْمِيلُ نَدْرُفُ عَانَةَ أَجَعْتُ إِلَى  
أَجْعَةٍ عَلَيْهِ وَبَقِيَ عَمَارٌ تَقْوَرُخُ الْيَمِينِ وَلَيْسَ هَذَا الْعَقْلُ إِلَّا سَيِّدُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ  
عَمَّتُهُ وَهِيَ بَنَاتُ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بِرَسُولِهِ وَاسْتَبَدَّ مَا هُمْ بِهِ دَوْلَتُهُمْ وَكُلُّهُمْ مَوْلَى  
أُمِّ إِسْحَاقَ قَالُوا وَالْأَسْرُ لِحَبِاحٍ لَعَلَّ الْعَقْلَ الْمُطْلَقَ كَمَا هُوَ وَأَنْ يَنْصَحَ بِرَيْدُونِ  
بِحَبِاحٍ عَلَى سَائِرِ الْأَعْمَالِ سَارِجُ رَيْدُونِ الْكُرْدَانُ وَالْقَوْمُ وَكُلُّهُمْ يُؤْتِي سَاعِي عَلَى حَبِاحٍ  
وَيُوقِعُ بِهِمْ مَا تَجِبُ وَيُوقِعُ لَيْسَ أَنْ هَمَّ الْعَقْلُ يُغِيلَ إِلَى نَحْوِ رَيْدُونِ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَلَيْهِ  
فَإِنَّ مَوْلَاهُ مَوْلَى رَيْدُونِ عَالِيَةٍ وَاسْتَبَدَّ رَيْدُونُ بِالْعَقْلِ وَضَرَبَ السُّكَّ وَاسْتَبَدَّ لِحَبِاحٍ  
لِحَبِاحٍ رَحْمَتِي الْفَاكِرُ وَرَيْدُونِ لِقَاءَ عَمَّتِهِ كَانَتْ يَهْمُهَا مَوْرُودٌ وَفَاتَمُ أَهْرَمُ نَيْسَ  
فِي آسَرِهَا وَقِيلَ فِي حَمَّةٍ الْأَنْفُسُ مَكْرُورَةٌ وَلِحَبِاحٍ رَيْدُونِ سِتَّةَ عَشَرَ وَارْبَعِينَ سَنَةً  
وَدَعَى الْقِيَامَ وَمَوْلَاهُ مَوْلَى الْعَقْلِ وَالْعَمَّةُ وَاسْتَبَدَّ وَضَرَبَ السُّكَّ بِسَيْفِهِ وَكَانَتْ  
دِيَارُ الْأَخْلَاقِ يَمُودُ عَقْدُهُ عَلَى الْيَمِينِ وَلَمْ يَزَلْهَا السُّكَّ ثَمَانَةَ قَاضِرِ الْأَهْلِ الْجِبَالِ وَاتَّعَزَّ  
الْحَسَّاءُ كَمَا هُمْ مَوْلَاهُ الْحُسَيْنُ بِرَسُولِهِ وَلَمْ يَزَلْهَا الْوَلَايَةُ تَتِي مَوْلَاهُ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ عَلَى الصَّلَاحِ  
الْقَائِمُ بِدَعْوَةِ الْعَبِيدِينَ عَلَى بَدَارِيَةِ بَعْضِهَا إِلَيْهِ سِتَّةَ عَشَرَ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِينَ سَنَةً  
بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ بِرَيْدُونِ لَا كَمَا هُوَ ثُمَّ اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى رَيْدُونِ كَمَا هُمْ بِدَعْوَةِ كَيْدُكَ

عليهم وهزم بنى طريف لملوك حمزة وشهامة وأعمل الحيلة في قتل نجاش مولى بنى زباد ملك  
 زبيد حتى تم له ذلك على يد غارية أهداها اليه كما ذكرنا سنة ثنتين وخمسين ثم سار الى مكة  
 بأمر المنصور صاحب مصر ليعود منها الدعوة العباسية والامارة الحسنية وانما خلفت  
 على صنعاء ابنه المكرم أحمد وحمل معه زوجته أسماء بنت شهاب قد سباهها سعيد بن  
 نجاش ليلة البيان فكتبت الى ابنتها المكرم انى حبل من العبد الاحول فادركنى قبل  
 ان أشبع والآله والعار الذى لا يعوده الدهر قد اراد المكرم من صنعاء سنة ثمن وسبعين  
 فى ثلاثة آلاف وفى الليلة فى عشرين ألفا فوزهمهم وعلق سعيد بن نجاش بحجرة  
 ذلك ودخل المكرم الى أمته وهى جالسة فى الطاق الذى عنده رأس الصليبي وأخيه  
 فأنزلها ما ردت فها رجع النسيب وولى خاله أسعد بن شهاب على أعمال شهامة كما كان  
 وأمر له بنى زبيد منها وارحل بآته الى صنعاء وصكأت تدبيره ملكه ثم جمع أسعد بن شهاب  
 أمرال شهامة وبعث بهم مع وزيره أحمد بن سالم ففرقتهم أسماء على وفود العرب ثم هلكت  
 أسماء سنة ثمن وسبعين وخرجت زبيد من يد المكرم واستردتها سعيد بن نجاش سنة  
 ثمن وسبعين ثم انتقل المكرم الى ذى جبلة سنة ثمانين وولى على صنعاء عمران بن الفضل  
 الهمداني فاقبلت بهما وورثهما عقبه وتسمى ابنه أحمد باسم السلطان واشهر به وبعد  
 اليه عام من أحمد بن رياس بعد بصنعاء من له ذكر حتى ملكها بنو سليمان لما غلبهم الهواشم  
 على مكة كما مر فى أخبارهم ولما انتقل المكرم الى ذى جبلة وهى مدينة اختطها عبد الله  
 ابن محمد الصليبي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وكان انتقاله بإشارة زوجته سيدة بنت  
 أحمد التى صار اليها تدبيره ملكه بعد أمته أسماء فنزلها بنى فيها دار العز وتحويل على قتل  
 سعيد بن نجاش فتم له كما ذكر فى أخبار ابن نجاش وكان مشغولا بلذاته محبوبا بزوجته  
 ولما حضرته الوفاة سنة أربع وخمسين عهد الى ابن عمه المنصور بن أحمد المظفر بن على  
 الصليبي صاحب معقل أشجع وأقام بمعقله وسيدة بنت أحمد بنى جبلة وخطبها المنصور  
 سارا ثم نعت من غاصر ذى جبلة وبها معا أخوها لانتها سايهان بن عامر وأخبرها  
 ان المنصور قد روجك منه وأبلغها أمره بذلك وتلاع عليها وما كان مؤمن ولا مؤمنة  
 اذا قضى الله ورسوله أمر أن تكون لهم الخيرة من أمرهم وان أمير المؤمنين زوجك  
 من الداعي المنصور أى جاور سايهان أحمد بن المظفر على مائة ألف دينار وخمسين ألفا  
 من أصناف النصف والطلائق فأنعقد النكاح وسار اليها من معقل أشجع الى ذى جبلة  
 ودخل اليها دار العز وبقيت اليها شهت بجارية من جوارحها فتأست على رأسه ليلها  
 كله وهو لا يرفع الطرف الى باحتى أصبح فرجع الى معقله وأقامت هى بنى جبلة وكان  
 المولى خليفا للملوك بن أبى البركات من بنى تامر هذا الصليبي واستدعى عشيرة جنيبا

وأمرهم عندئذ حلة فكان دعوهم وكانت حيلة على التمكن من الصبيعه  
 وحملوا حراهم اذ اياه الشاهد حتى انتهى حلة ثم اخرجوا القمل لقتال الحجاج  
 فمضى من التمكن منها يقبل الجمل مع جاحش القضاة أسددهم ابراهيم بن ريد  
 ابن عمر بن الساعق فقاموا الجمل على أرميوا الدعوة الامامية فوسع المصل من  
 طرفه وحملهم وحملت حرا لثورتهم وعابقتهم القمل وحملت حراهم سنة  
 أربع وحملته غارات بعد الحرة سنة وأزنتهم على عهد قنبر وأزنت لهم به وكفلت  
 نصب المصل ورده وصار يعقل التمكن يد عمران بن الذر الحرا لاني وأحبه لميل  
 واستولى عمران على الحرة سبقة كان القمل ولما ماتت سنة عمران وأخوه بخص  
 التمكن واستولى منصور بن الفضل من أن التمكن على ذي حلة حتى باع من الداهي  
 الذي صاحب عدو كما يأتي وأهتم يعقل أشجع الذي كان الداهي المصور يبار  
 أحمد وولد أن المصور تولى سنة وتمايز وأزنتهم واحتلف أولادهم بعده  
 ولما ساء على منهم على العقل ولكن يابزع القمل من أن التمكن والحرة سنة  
 وأما هذا أمره ففصل القمل دهم وأذعنهم سلا أهداه اليه فلت منه واستولى  
 سراقه بالبركات على من التمكن في أشجع رجعوه شجاع حسن ذي حلة من الداهي  
 الزرقي صاحب لندن بمائة ألف دينار ولم يزل يبيع معاملة حسا حسا حتى لم يبق له  
 هو معقل بعد أخذه سم على من مهدى بعد أن ملكت ثمانية سنة وطلع من العمرة ما أنقصة  
 واقده حنانه ونعال أعلم بالصواب

{ الحرة من دولة في شجاع بن زيد الذي ريد }  
 { ومادني أمورهم وصار يحسوا لهم }

ولما استولى القمل على ريد بن زيد كان به ان أهلكه المسم على يد الحارثية التي  
 دهمها السنة تتي وجب وأرسلته كاهن وكل لشجاع ثلاثة من الولد فحاربوا  
 وعبد وجيش يعقل معاركة مبه وخلق به يد وجيش بجزيرة دهلك وأقاما هناك  
 يتعلمان القرآن والآداب ثم رجع معبد إلى ريد معاصما لأبيه بجيش واحد حتى هما  
 في حق احتقره تحت الارض ثم استقدم أخاه حيا شافقده وأقاما هناك في الاحياء  
 ثم ان المنذر العبدى للطلحة عشر قطع دعوته تكه محمد بن جعفر أميرها بن  
 الهواشم فكتب إلى الصليبي بأمره قتاله وحمله على إقامة الدعوة للعلوية تكه صار  
 على الصليبي لثلاثين صفا وظهر معبد وأحرم من الاحتفال بيلج حبرهم الصليبي  
 فبعث بمكرهم من خمسة آلاف فارس وأمرهم قتلها وقد كان معبد وجيش  
 خلفا العسكر ومادني أشاع الصليبي وهو في عسكرة فبيد ريد في الجيم وهو متوجه إلى

لم يكن فاقطع عسكره وقتل ونولي قتل بجاش بمئة سنة ثلاث وسبعين ثم قتل عبد الله  
 الصليبي أخاه في مائة وسبعين من بني الصليبي وأمر زوجته أسماء بنت عمه شهاب  
 في مائة وخمس وثلاثين من ملوك القضاة الذين غلبوا لهين وبعث إلى العسكر الذين  
 ساروا القتل سعد وجاش فأمسهم واستخدمهم ورجل إلى زيد وعليها سعد بن شهاب  
 أخو زوجة الصليبي ففر سعد إلى صنعاء ودخل سعد إلى زيد وأسماء زوجة الصليبي  
 أمته في هرج ورأس الصليبي وأخيه عندهودجها وأمر لها بدواها ونصب الرأسين  
 قبالهاتها في الدار وأمسلات القلوب منه وعجا وتغلب نصير الدولة وتغلب ولاية  
 الحون على ما بأيديهم ورس المكرم بن الصليبي بن سعيد بن نجاش بصنعاء على لسان  
 بعض أهل الثغور وضمن له الظفر فجاء سعيد لذلك في عشر من القام من الحبشة وبار  
 إليه المكرم من صنعاء وخرمه وقال يشه وبين زيد فهرب إلى جيرة ذلك ودخل  
 المكرم زيد وجاه إلى أمته وهي جالسة بالطاق وعند هارأس الصليبي وأخيه فأمر لهما  
 ودنهما وولي على زيد أنه أسعد سنة سبع وتسعين وكتب المكرم إلى عبد الله بن يعفر  
 صاحب حصن الشعر بأن يغري سعيد المكرم واتقاع ذي جيلة من يده لاشتغاله بذلك  
 واستلاء زوجته سيدة بنت أحمد عليه وأنه يلحق الحيلة فصار سعيد في ثلاثين ألفا  
 من الحبشة وأمكنه المكرم تحت حصن الشعر فثاروا به هناك وانهمزمت عساكره  
 وقتل ونصب رأسه عند الطاق الذي كان في هارأس الصليبي بن زيد واستولى عليها  
 المكرم واقطع منها تلك الحبشة وهرب بجاش ومعه وزير أخيه خلف بن أبي الظاهر  
 الرواني ودخل عدن مشكرين ثم لحقا بالهند وأما ما بهامنة أشهر واقعا هناك كاهنا  
 جاس من برقة فشره باعيا يكون لهما قوجعا إلى اليمن وتقدم خلف الوزير إلى زيد  
 وأشاع مؤمن بجاش واستأمن لنفسه ولحق بجاش فاما ما هناك محتفين وعلى زيد  
 يومئذ فأسعد بن شهاب نال المكرم ومعه علي بن القم وزير المكرم وكان خضاعا على  
 المكرم ودولته فدأخله الوزير خلف ولاعب ابنه الحسين الشطر بج ثم انتقل إلى  
 ملاعبة أبيه فالتقى به وأطلعه على رأيه في الدولة وكان يشيع لال نجاش وانتهى  
 بعض الأيام وهو بلاعب فمعه علي بن القم واستكشف أمره فكشف له القناع  
 واستخطفه وجاش أنشأه ذلك يجمع أشياءه من الحبشة ويتفق فيهم الأموال  
 حتى اجتمع له خمسة آلاف فصار بهم في زيد سنة تسعين وعشرين ونزل دار الامارة  
 ون على أسد بن شهاب وأطلقه لسانه فكانت به وبق ملكا على زيد بخطب  
 للعباسيين والصليبيين يحطون للعبيدين والمكرم يبعث العرب للعارفة على زيد  
 كل حين إلى ابن هارأس بجاش على رأس المائة الخامسة وكانت كنيته ابن القهازي وكان



مؤثرا بالعدل وولي بعد ما ساقاه حيا لم يعظم ودروا ملكه وجامعه اتر  
 اورروا الفخر بعد الواحد للثوبت . صور الى الفصل من الى التركت صاحب  
 التعكره انصره معمر القدره ثم يلما تقاص اهل التعكره عليه فرجع ولم ير  
 مصور ملكه يدا الى ابو زور ابو مصور عبدا فقتله معوما من سبع عشرة  
 وخمسة ووصف فالتكا انه طعلا صغيرا ادا سنده عليه وقام يضط الملك وهما عليه  
 التقرض لآل عجاج حتى هزمتهم ام فالتك حدها وسكنت خارج المدينة وكلن قوما  
 تبعه لوله وقائع مع الاعداء وحاربوا من صبيح حتى الدلو به قام مع عليه وهو الذي  
 شيد المدارس لقتلهم يريد واعتق بالسياح ثم راود معاركة حيث جاش ولم يقبل من  
 اسما فاما مكنته حتى ادا القى وطره مسند كرمديل معوم فترجعه ولحقه  
 أربع وعشرين وخمسة وقام بامر ملك بعده زريق من موالى عجاج قال حلاوة  
 حكاك شلعا فالتكا قوما وكل من موالى ام فالتك التجميعها قال حلاوة في سنة  
 احدى وثلاثين وخمسة فولى فالتك بن المنصور وولى بعده ابن عمه وسببه قام  
 ابن محمد بن فالتك وسمرو فالتك بورانه وتذ سيد ولته وشجاعة اعنائه وكل يلزم  
 المصدا الى ان دس عليه على من مهدى الخارج من قتل المسند وهو بلى العصر  
 يوم الجمعة ثلثي عشر مقرر سبة احدى وخمسة وثان السلطان بالقتل قتل جماعة من  
 أهل المسند ثم قتل راضطرب موالى عجاج بالدولة ولوا عليهم من مهدى بالخيل سبعة  
 وحاربهم مرارا وحاربهم طويلا واستعانوا بالشرع المنصور واحد من حرة  
 السليمان وكل يقاتل معده فاعانهم على ان يلكو ويقتلوا سبدهم فالتك بن محمد فقتل  
 سنة ثلاث وخمسة وملكوا عليهم الشرع احمد معمر من مقاوم من مهدى وقر  
 تحت الليل وملكها على من مهدى سنة أربع وخمسة وانقرض امر آل عجاج والمملكة

{ الخوي دولة في الرابع بعد من دعاة }  
 { العبيد بن النعمان وأولية امرهم وسابره }

رحمن هذين أربع مائة الفين وهي على صفة النور الهندي وما زالت ملقاة من  
 عهد التباينة وأكبر سائهم بالاختصاص ولما تظيرتها الحرير كبريا وكاتب بسلطه  
 الاسلام دارق لسي معمر تسون الرمن من رائدة ملاكوه من أيام المأمون  
 وامتروا في زياد قروا منهم بالخطبة والسكة ولما استولى الفاي على من محمد  
 السليبي دعى لهم بتمام العروية وقرز عليهم صرية يعطونها ثم أحربهم بها اسما جدي  
 المكرم وولى عليها المكرم من عشرة جسم بتمام من همدان وكلوا أقرب عشائره  
 اليه فقامت في ولايتهم زمان حدثت بينهم الفتنة وانضموا الى خند وسموود

ابن المكرم وبني الزريع بن العباس بن المكرم وغلب بنو الزريع بعد سروب عظمية  
قال ابن سعيد وأول مذكور منهم الداعي بن أبي السعود بن زريع أول من اجتمع له  
الملك بعد بني الصليحي وورثه عنه بنوه وحاربه ابن عمه علي بن أبي الغارات بن مسعود  
ابن المكرم صاحب الزعاج قاستولى على عدن من يده بعد مفاصلة وثلاثين  
في الأعراب ومات بعد فتحها بسبعة أشهر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وولاه  
الأغرة وكان مقبلاً بخصم الدملوة المعقل الذي لا يرام وامتنع عليه بعده ابن بلال  
ابن الزريع من مواليه وخشي محمد بن سباعي نفسه ففر إلى منصور بن المقضل من ملوك  
الجبال الصابئين بذي جيلة ثم مات الأغرة فباغت بلال عن محمد بن سباعي وصل إلى  
عدن وكان القليل من مصر باسم الأغرة فكتب مكانه محمد بن سباعي وكان في ثعوبة  
الداعي المعظم المتوجج المكشي بصف أمير المؤمنين فوقعت كلها عليها ورزقه بلال بقتله  
ومكنته من الأموال التي كانت في خزائنه ثم مات بلال عن مال عظيم وورثه محمد بن سباعي  
وأفقته في سبيل الكرم والمرآت واشترى حصن ذي جيلة من منصور بن المقضل بن  
أبي البركات كما ذكرناه واستولى عليه وهو دار ملك الصليحيين وتزوج سبعة بنت  
عبد الله الصليحي وتوفي سنة ثمان وأربعين وولي ابنه عمران بن محمد بن سباعي وكان يأسر بن  
بلال ببردولته وتوفي سنة ستين وخمسمائة وترك ولدين صغيرين وهما محمد وأبو السعود  
لجسهما ما يأسر بن بلال في القصر واستبد بالامر وكان يأسر محمد كثير العظيمة لشعراء  
ومن وفده عليه ومده ابن فلاح شاعر الاسكندرية ومن قصائده في مده

سافر إذا حاولت قدرا \* سار الهلال فصار بدرا

وهو آخر ملوك الزريعيين ولم يدخل سيف الدولة أخو صلاح الدين إلى اليمن سنة ست  
ومئتين وسقاة واستولى عليها جاء إلى عدن فلجأها وقبض على يأسر بن بلال وانقطعت  
دولة بني زريع وصار اليمن للمعز وفيه ولاتهم بنو أيوب كانه كرف أخبأهم وكانت  
مدينة الجدة قرب عدن اختطها ملوك الزريعيين فلما جاءت دولة بني أيوب تركوها  
وتركوا أمير من الجبال كما يأتي ذكره

\*) أخبار ابن مهدي الخارجي وفيه وذكر دولتهم باليمن وبدايتها وانقراضها

هذا الرجل من أهل العترة من سواحل زبيد وهو علي بن مهدي الحبري كان أبوه مهدي  
معروف بالصلاح والدين ونشأ أبوه على طريقته فاعتزل ونسك ثم حج ولقي علياً المراق  
وأخذ الوعد من وعظهم وعاد إلى اليمن واعتزل ولزم الودعة وكان حافطاً فصيحاً يعجز  
بعوادته أحواله فيصدق قال إليه الناس واعتبه طوابعه وصار يتردد للبعج سنة أخذى  
ومئتين وبقي الناس في البوادي فاذا حضر الموسم ركب على شبيبته ووعظ الناس

ولما استرلت أم فاطمة على بن عباس أيام أسفها فأتى من مصر وأحسنه من المعقد  
وأطلقت له قمراته وأسفها من حريمهم فحقت أحوالهم وآثر وأوركووا الطيرول يكن  
يغزول في معتد ما الوقت ينير إلى وقت ظهوره واشتهر بذلك عنه وكنت أم فاطمة تفضل  
أهل الدولة معه فلهذا كانت حسنة حسن وأربعين سنة أهل الحال وسائقوه على الصرة  
وخرج من تهم حسنة فعمل ثلاثين وقصد الكودا طهرم وعاد إلى الحال وأقام إلى  
سنة إحدى وأربعين ثم أعادته الحزرة أم فاطمة إلى وطنه وماتت حسنة حسن وأربعين  
طرح إلى سوارث وزيل على من يقاتل الجيوش حسن بن يحيى الشرف وهو حسن  
صاحب ليس يرتقى على مسيرة يوم من صنع الحبل في طريقه أو عار وادميت عنة  
كؤد وأصله سماهم الأنصار وسمى كل من صعد معه من تهممة المهاجرين وأمر  
الأنصار وسلاحيهم بالمهاجرين آسراهم شيخ الإسلام وأجمعه الموتة واخضع  
عن سراهما وحل ريش العارات على أرض تهممة وأقامه على ذلك حراب النواحي  
زيد عار من سائر ما وواجهها وانتهى إلى حسن الدائر على صغر حلة من زيد  
وأهل الحبل في قتل سرور ودم الدولة تقتل كجسر وأقام يصيد ريد طر حوف قال  
عمارة وأجمعها سبعين رجلا وأصاها طر بلا واستقروا السرب أحمد بن حمزة  
البلوحي صاحب معدة فأمدهم وشرط عليهم قتل يدهم فأتته فقتلوه خمسة ثلاث  
وحسين ومقتل عليهم الشريب ثم هرب هربهم واستولى على من مهدى عليها روح  
سنة أربع وحسين ومات ثلاثة أشهر من ولادته وكان يصطبه لأمه المهدى أمير  
المؤمنين وقامع الكفرة والمحدثين وكل على رأى الطوارىج يتوأس على وعمل  
ويكفر بالنوب وله مواعد وقواميس في يده يظن ذلكها ولكن يقتل على شرب  
الجر قال عمارة كان يقتل من حاله من أهل القلة ويبيع ثيابهم وأولادهم وكثروا  
يعتقدون فيه العصمة وكانت أموالهم فتتبدل بقتلها عليهم في مؤنهم ولا يملكون معه  
مالا ولا قوما ولا ملاحا وكل يقتل المتمر من أحملته ويقتل الزاني وشارب الخمر وسامع  
الغماوي يقتل من تأخر عن صلاة الجماعة ومن تأخر عن وعده يوم الاثنين والجمعة وكان  
جميعا في العروج والنفوق نولى لعلاء بن عبد الله بن جراح من زيد واستولى على اليمن  
أجمع وبه يومئذ حسنة وعمر بن دولة فاستولى على جميعها وألحق بسوى عدد نفر من  
عليها البغية ولم يدخل من الدولة نور شاه أيوب أخو صلاح الدين سنة ست وستين  
وحججه واستولى على الدولة التي كانت لليمن معص على عبد الله وأمنه وأخذ  
منه أمر الاعطية وجعله إلى عدد فاستولى عليها ثم زيل ريد وأخذها كرسيا الملك  
ثم استوجها وسار إلى الحال معه الاطباء بغيره كمالا صبح الهواء ليتخذ به سكايا فوقع

اختيارهم على مكان تعز فاخذ به المدينة ونزلها وبقيت كرمي الملاك وفيه ومواليهم  
 بن رسول كما ذكر في أخبارهم وباتقرا من دولة بني المهدي انقراض ملك العرب من  
 الذين وصار للفرز ومواليهم \* (ولقد كرا لآل) \* طرفا من الكلام على قواعد الذين  
 ومدينة واحدة واحدة كما أشار اليه ابن سعيد \* (الذين) \* من جزيرة العرب نقل  
 على كرا سبي سبعة للملك تهامة والباقي في تهامة فملك كان ملكة يزيد وملكه عدن  
 ومعنى تهامة ما تنقص من بلاد الذين مع ساحل البحر من الذين من جهة العجاز  
 الى آخر أعمال عدن ودورة البحر الهندي قال ابن سعيد وبرزرة العرب في الاقليم الاول  
 ويحيط بها البحر الهندي من جنوبها وبحر السويس من غربها وبحر فارس من  
 شرقها وكانت الذين قد عا لتابعة وهي أخشب من العجاز وأكثر أهلها التمهانية  
 وفيها من حرب وائل وملكها لهذا العهد بن رسول موالى بن أيوب ودار ملكهم تعز  
 بعد أن نزلوا الحرة أولا وبعدة من الذين أمية الزيدية ويزيد وهي ملكة الذين فبالها  
 العجاز وبنوها البحر الهندي وغربها البحر السويس اختطها محمد بن زياد أيام المأمون  
 سنة أربع ومائتين وهي مدينة مسورة تدخلها من جاريته الملوكة وعليها أعطان  
 يسكنونها أيام الفقه وهي الآن من ممالك بن رسول وبها كان ملك بن زياد ومواليهم  
 ثم غلب عليهم بنو الصليبي وقد مر خبرهم \* (عز وحلى والسرجة) \* من أعمال  
 يزيد في شمالها وتعرف بأعمال ابن طرف مسيرة سبعة أيام في يومين من السرجة الى  
 حلى وملكة ثمانية أيام وعز هي منبر الملك وهي على البحر وكان سليمان بن طرف يمتنع بها  
 على أبي العباس بن زياد وكان مبلغ ارتفاعه خمسمائة ألف دينار ثم دخل في طاعته وخطب  
 له وحل المال ثم صار من هذه المنطقة للسليمان من بني الحسن من أمرائه كذا بين  
 طرفهم المهور ثم عن مكة وكان غالب بن يحيى منهم يؤول الى الأمانة له صاحب زيد  
 استعان محمد مقلع الفاضل من سرور ثم ذلك بعد هاتم عيسى بن حمزة من شبه ولما  
 ملك الفرز الذين أخذ يحيى أخو عيسى أسيرا وسبق الى العراق فحاول عليه عيسى فقتله  
 من الأسماء ورجع الى الذين فقتل أخاه عيسى وولى مكة المهج من أعمال يزيد على  
 ثلاثة مراحل عليها وعز بها من العبيد من حكم وجعفر قبيلة بن منهم ورجل منهم  
 الزنجيل \* (السرير) \* آخر أعمال تهامة من الذين وهي على البحر دون سور  
 ويسكنها أخصا من وملكها راجح بن قتادة سلطان مكة أعوام المسلمين وسماة ولها قلعة  
 على نصف مراحلة منها \* (الزرائب) \* من الأعمال الشمالية من يزيد وكانت لابن طرفة  
 واجتمع لفتحها عشرة من الأتباع من الحبشة الذين معه جميعا وقال ابن سعيد في أعمال  
 والأعمال التي في الطريق الوسطى بين البحر والجبال وهي في خط يزيد في شمالها وهي



مسدود واستولى عليه منهم زكريا بن شكير البخري وكان بنو الكردى من جبر مملوكا  
 قبل بنى الصليبي باليمن وانتزع بنو الصليبي ملكهم وكان لهم خلاف بجمهورية ومختلف  
 معاصر ومختلف الجند وحسن محمدان ثم استقرت لهم وبن المفضل بن أبي البركات  
 واباعها من بنى الزريع كما مر \* (صنعاء) \* قاعدة التبابعة قبل الاسلام وأول مدينة  
 اختطت باليمن وبها فيها يقال عاد وكانت تسمى أوائل من الاولية بلغتهم وقصر محمدان  
 قريب منها أحد البيوت السبعة بناء الفضل باسم الزهر وبعثت اليه الامم وحده  
 عثان وصنعاء أشهر حواضر اليمن وهي فيما يقال معتدلة وكان فيها أول المنالاة الاربعة  
 بنو يعفر من التبابعة ودار ملكهم كحلان ولم يكن لها تبابعة في الملك إلى أن سكنها بنو  
 الصليبي وعلب عليها الزيدية ثم السليمانيون ثم يعصب بنى الصليبي \* (قلعة كحلان) \*  
 من أعمال صنعاء اليمن يعفر من التبابعة بناها قري صنعاء ابراهيم وكنيسة مربعة  
 ونجران واعتصم بنو يعفر بقلعة كحلان وقال البيهقي سد قلعة كحلان السعد بن يعفر  
 وحارب بنى الرسي وبنى زياد أيام أبي الجيس \* (حصن الصعدان) \* من أعمال صنعاء  
 كانت فيه خراش بنى الكردى المهر بين إلى أن ملكه على الصليبي ورد عليهم المبرك  
 بعض حصونهم إلى أن انقرض أمرهم على يد علي بن مهدي وكان لهم مختلفا يعفر  
 التي منه مدينة ذي جلة ومهقل العكر وهو مختلف الجند ومختلف معاصر ومقر ملكهم  
 السعدان وهو حصن من الممولة \* (قلعة منهاب) \* من قلاع صنعاء الجبال ملكها  
 بنو زريع واستبد بها منهم الفضل بن علي بن راضي بن الداعي محمد بن سبابة زريع  
 ثمة صاحب الجزيرة بالسلطان وقال كانت قلعة منهاب وكان حياستة شت وتماثيل  
 وخمسة مائة وصارت بعده لاشيه الاخرابي علي \* (جبل البيرة) \* وهو قريب  
 من مأر قد احتل جعفر مولى بنى زياد سلطان اليمن مختلف جعفر فقب اليه \* (عدن  
 الاندلس) \* بجانب الديجزة أول موضع ظهرت فيه دعوة الشيعية باليمن ومنه ما محمد  
 ابن المفضل الداعي ووصل اليها أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وفيه اقرأ على  
 علي بن محمد الصليبي ميا وهي دار دعوة اليمن سكان محمد بن المفضل داعيا على عهد  
 أبي الجيس بن زياد وأهذه بن يعفر \* (بصان) \* ذكرها عن رة في الخائف انبليية  
 وملكها استوان بن سعد القمطاني \* (تعمر) \* من أجل معاقل الجبال المأهدة على  
 تهاية ما زال حسنا مملوك وهو اليوم كرسى أبي رسول ومعد وفي الامصار وكان به  
 من ملوك اليمن منه وبن المفضل بن أبي البركات وبنو المظفر وورثها عنه ابنه منصور  
 ثم راعها حصان الداعي بن المظفر والداعي الزريع إلى أن بقي يده حصن تعمر  
 فأخذ منه ابن مهدي \* (مقل السبع) \* من أعظم حصون الجبال وفيه خراش

في التقدير من الصليبيون صارت له بعد المعسكر من امره صاحب دي جيلة وقلة  
المستمر المعززة ووقفت ستة وثمانين وأربع مائة وعلباه على على مغل المثلث  
أصبح وأعيان الفضل أمره إلى أن قيل عليه وتلقب بالسم وصارت حصون في الطغرى إلى  
في أي العركات ثم مات للفصل وحلف عليه مسورا واستقل علقا به بعد جبر رفاع  
جميع الحصون فبلغ داحلة من الداعي الرديي صاحب عدد عتاة ألف دينار  
وحسن صدر بعد أن كل حلقه الملاقى رويته أنه يستقيه وطلق رويته الحرة  
وترقبها الرديي وطال عمر معلقا من عشرين وثيق في الملقا ثياب وأحدهم مقل  
على من مهدي • (معدة) • ملكتها تلزم ملكه منعه وهي في شرقها وفي هذه المملكة  
ثلاثة قواعده وحل قطاعة وحسن تلا وحصون أخرى وتعرف كلها في الرسي  
وقد تفتتد كرجوه وأما حصن ثلاثة كان ظهور الموطن التي أعاد أمانة الزيد بن علي  
الرباب بعد أن استولى عليها سليمان فأرسل إلى حل قطاعة ثم باعها لاجل الموطن  
حسن وأربعين وسقاة وكان مقيما عادوا لغيره من واديين من رسول في هذا الحصن  
بجره عكر الصار ثم مات من رسول سنة ثمان وأربعين واشتغل في التقدير بصر  
حسن الفصول في حصن الوطني ومثل حصون التي ورعها إلى معدة ويا به  
السليمانيون وأما منهم أحد المتوكل كما روي أسارى الرسي وأما قطاعة فهو رجل  
شاهق مشرف على معدة إلى أن كل ما ذكره • (حرا وسار) • أما حرا وسار  
أقليم من بلاد همدان حرا من من بطونهم كل منهم الصليبي وحسن سار هو الذي  
طهر فيه الصليبي وحرا من أقليم حرا قال البيهقي بلادهم شرقية بحال التي ونزقوا  
في الإسلام ولم يبق لهم قبيلة وقرعة إلا في التي وهو أعظم قبائل التي وهم قام الوطني  
وملكوا أحدهم من حصون الجبال ولهم بها أقليم بكيل وأقليم حند وهو ما نالهم  
من حرا وسار أبو قريش همدان قال ابن حزم ومن بكيل وحند اقترقت قبائل همدان  
انتهى ومن همدان سوار أربع أعقاب السطة والحدوق همدان والحرة ومنهم سوار  
من قبائل همدان انتهى ومن همدان والرربع سعة وهم الآتية من القبيلة  
بلادهم وأكرمهم يدي • (بلاد سولان) • قال البيهقي هي شرقية بحال التي  
ومملكة بلاد همدان وهي حصون حدود العكر وغير همدان أعظم قبائل التي مع  
همدان ولهم بطون كثيرة واقترقوا على بلاد الإسلام ولم يبق منهم ور به إلا الذين  
• (بختلاف في اسم) • هو وادي حرا ودأ مع الذي ينسبون إليه قد تقدم  
ذكره في باب حرا من التباينة والاقبال وبختلاف في صحتها وهو أو أمع  
• (بختلاف في وائل) • مديب همدان الحلاي شاطئ صاحبها أعدهم وائل وسو

وأهل بطن من ذى الكلاع وذو الكلاع من سبأ تغلبوا على هذه البلاد من أهل  
 الجسن بن سلامة حتى عادوا إلى الطاعة واختط مدينة الكد على خلاف سهام  
 ومدينة العقيل على وادي دوال وماتت سنة ثنتين وأربعمائة (بلاد كندة) وهي  
 من جبال اليمن بما يلي حضرموت وجبال الرمل وسكان لهم مملوك وقاعدتهم  
 دسوت ذكرها الجهم والقيس في شعره (بلاد مذبح) موالى جهات اليمن من الجبال  
 وبئر لها من مذبح عمنس وزيد و مراد ومن عمنس بالقرية فرقة وبرية مع نواحي  
 أهلها ومن زيد بالجانبين من بين مكة والمدينة وبئر زيد الدين بالشام والبحيرة فقيم  
 من طي و ليسوا من هؤلاء (بلاد بني نهد) في أجواف السروات وتبالة والسروات  
 بين تهامة والجبال ويخدمون اليمن والعجاز كسوة القرص ويؤمنهم من قضاة سكنوا  
 اليمن جوارحهم وهم كالوحوش والعامة تسعيهم السرو وأكثرتهم أخلاط من جبله  
 وختم ومن بلادهم تبالة يسكنها قوم من نهر وابل ولهم بها صولة وهي التي وليها الخلاج  
 واستقرها فتر كها (البلاد المضافة إلى اليمن) أولها التمامة قال البيهقي هو بلد  
 منقطع بعلمه والتحقيق أنه من العجاز كما هي فخران من اليمن وكذا قال ابن حوقل وهي  
 دونها في المملكة وأرضها تسمى العروض لا تترافها بين العجاز والبحرين وفي شرقها  
 البحرين وغربها أطراف اليمن والعجاز وجنوبها فخران وشمالها تجند من العجاز وفي  
 أطرافها عشرين مرسلة وهي على أربعة أميال من مكة وقاعدتهم باجر بالفتح وبلد  
 اليمامة كانت مقرا للملوك بني حنيفة ثم اتخذ بنو حنيفة عمارا بينهما يوم وبالة وبها واهرها  
 أحبا من بني ربوع من قديم وأحبا من بني عجل قال الذكري وأصحابها جرحيت باسم  
 زرقاء اليمامة سماها بذلك تبع الأثر وهي في الاقليم الثاني مع مكة وبهدها عن  
 خط الاستواء واحد منها لها توضيح وقرقروا قال الطبري  
 أن دمل عالج من اليمامة والنهر وهي من أرض بارة وكانت اليمامة والطائف لبني  
 مزان بن نضر والسكسك وغلبتهم عليها طسم وجديس ثم غلبتهم بنو مزان آخر  
 وملكوا اليمامة وطسم وجديس في تبعهم وأخروا ملوك بني  
 جديس وتبعهم باليمامة التي سميت مدينة جتومها وأخبارها معروفة ثم استولى على  
 اليمامة بعد طسم وجديس بنو حنيفة وكان منهم هود بن علي ملك اليمامة وتزوج  
 ويقال إنهما كانت خريزات هود بن علي ملك اليمامة على عهد النبوة وأمر وأسلم ونبت  
 عند الردة وكان منهم مسيلة وأخبارها معروفة قال ابن سعيد وسألت عرب البحرين  
 وبعض مذبح بن اليمامة النعم فقالوا العرب من قيس عيلان وأيس لبني حنيفة بما ذكر  
 (بلاد حضرموت) قال ابن حوقل هي في شرقي عدن بقرب البحر ومدينة صغيرة



ولها اجمال عربية وبها وبين مجلس الجهة الاسرى رجال كثيرة تعرف بالاحقاف  
 وكانت مواطن لعاد وبها قهر دعيه السلام وفي وسطها جبل شام وهي في الاقليم  
 الاول ومعد هامن خط الاستواء فتعاصرة درجة وهي معدودة من البحر بلد يصل  
 ونصرو من اربع واكثر اهلها يتكلمون بالحكام على واطلحة ويعصرون على انصحتكم  
 واكرم ديه بها الا قلعة شام وبها جبل الملك وصككت لعاد مع البحر وعمل  
 ومثلهم على سواحل عرب سقطان ويقال ان النخيل عاد اعلى سريرة العرب حور  
 رقيم سارم كل سق السليمى هو دمر جمع الى عادر دلهم عليها وعلى دحو لها الطوار  
 على الخلو اعطوا على من فيها ثم عليهم سونعرب سقطان بعد ذلك وولى على البلاد  
 فكانت ولاية امه حصر موت على هذه البلاد وبه سميت السهر من مائة سريرة العرب  
 مثل الطار والين وصكان معقل من حصر موت وعمان والنخيل يسمى الشجر قصه  
 ولا ريع فيه ولا صل اعما الموالهم الابل والمعر ومعاسم من القرم والالان ومن  
 الحك الصغار ويعلق بها اللذوان وتسمى هذه البلاد ايمان لادمهرة وبها لابل  
 المهرية وقديماى النصر الى عمان وهو ملاصق لحصر موت وقيل موبساتها وفي  
 هذه البلاد يوجد القومان وفي ساحل القدر السهرى وهو متصل في سبعة الشرق ومن  
 عربها ساحل البحر الهندي النخيل عليه عدن وفي شرقيها بلاد عمان وسواحل البحر الهند  
 مستطبة عليه وتقال احصر موت كلها ساحل لها ويكونان معا ملك واحد وهي  
 في الاقليم الاول وانتشر من حصر موت وكانت في القديم لعاد وسكنها بعدهم مهرة  
 من حصر موت او من قصاعة وهم كالوحوش في تلك الزمان وديمهم الخارجية على رأى  
 الابا صيتهم واقل من رل بالنصر من المعطاية مائة من جبر حرج على اشيء والملك  
 وهو مقل حصر عمان الخارجية طويلا ومات مائة على بعده امه قصاعة من مائة  
 رل السحك يصاربه الى ان قهره واقتصر قصاعة على بلاد مهرة ومثل بعدد ابه  
 اطاب ثم مائة من الحاف وانتقل الى عمان وبها كان سلطانها قال البيهقي ومثل مهرة  
 من حيدان من الحاف بلاد قصاعة وبارن عمه مائة من الحاف صاحب عمان حتى ظلمهم  
 عليها وليس لهم اليوم في غير بلادهم ذكر وبلاد النصر مدينة من ياط رمان على ورن  
 رزال ومعاذ اذ ملك التباعة ومن ياط ساحل النصر وقد حرقها فان المدينتان  
 وكان احمد بن محمد بن محمود الجبرى ولقبه الناحوة وكان ناعرا كثيرا الملك بعد الى  
 صاحب مر ياط بالتجارة ثم استنوره ثم هلك هلك احمد الناحوة ثم حرمها ورن  
 صعان صنة تقع صرة وسميها وبى على الساحل مدينة صعانهم الصاد المصحة  
 وسماها الاحذية فامه وسر العذبة لاسم لم يكن لها مرمى (بحرمان) قال

صاحب الكنائس هي صقع منفرد عن اليمن وقال غيره هي من اليمن قال البيهقي مسافتها  
عشرون مرحلة وهي شرقي صنعاء وشمالها وتو إلى الجبلان وفيها سدستان نخجران  
وبجرش متقاربتان في القدر والعانية قالبة عليها وسكانها كالأعراب وبها كعبة  
نخجران بنيت على هيئة عمدان كعبة اليمن وكانت طائفة من العرب تخرج إليها وتشرعدها  
وتسبى الدبر وبها قس بن ساعدة كان يتعبد فيها ويزلها من القبطانية طائفة من جرهم  
ثم غلبهم عليها جبر وصاروا ولادة للتبابعة وكان كل ملك عندهم يسمى الانبي وكان منهم  
افقي نخجران واسعد القلس بن عمرو بن همدان بن مالك بن شهاب بن زيد بن وائل بن جبر  
وكان كلهم هو الذي حكم بن أولاد نزار لما أوفوه حسمها هو مذكور وكان واليا على  
نخجران بلقيس فبعثته إلى سليمان عليه السلام وآمن وبت دين اليهودية في قومه وطال  
عمره ويقال إن البحرين والمسال كانت له قال البيهقي ثم نزل نخجران بنومذج واستولوا  
عليها ومنهم الحرب بنوكعب وقال غيره لما خربت النجاشية في سبل العرم مر وتا نخجران  
فخاربتهم مذج ومنها افتروا قال ابن حزم ونزل في جوا ومذج بالصلح الحرب بن كعب  
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي ثم غلبوا عليهم مذج وصارت لهم رياستها  
ودخلت النصرانية نخجران من قيعون وخبره معروف في كتب السيرة وانتهت رياسته  
بن الحرب فبها إلى بني الريان ثم صارت إلى بني عبد المدان وكان يريدهم على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد خالد بن الوليد ووقد مع قومه ولم يذكروه ابن عبد المؤمن  
وهو مستدر له عليه وابن أخيه زياد بن عبد الرحمن بن عبد المدان خال السفاح وولد  
نخجران واليامة وخلف ابنه محمد ويحيى ودخلت المائة الرابعة والملك بهم النبي أبي الجود  
ابن عبد المدان وأصل فيهم وكان بينهم وبين الفاطميين حروب وربما غلبوا منهم بعض  
الاحيان على نخجران وكان آخرهم عبد القيس الذي أخذ على بن مهدي الملك من يده  
ذكره عمارة وأثنى عليه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

{ ان خبر عن دولة بني خندان المستبدين بالدعوة العباسية من العرب }  
{ بالموصل والجزيرة والشام ومبادئ أمورهم ونصاريف أحوالهم }

كان بنو ثعلب بن وائل من أعظم بطون ربيعة بن نزار ولهم محل في الكثرة والعدد وكانت  
مواطنهم بالجزيرة في ديار ربيعة وكانوا على دين النصرانية في الجاهلية وضاعتهم  
مع قيسر وحاربوا المسلمين مع غسان وهرقل أيام الفتح وحلت في نصارى العرب  
بومذج من غسان وأبادوا قضاة وزايلد وسائر نصارى العرب ثم ارتحلوا مع هرقل إلى  
بلاد الروم ثم رجعوا إلى بلادهم وفرض عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجزية  
فقالوا يا أمير المؤمنين لاند لنا بين العرب باسم الجزية واجعلها صدقة لمضاعفة ففعل

وكان قائدهم يوهنئستلله بن عيسى بن هرون بن ربي مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عزم  
 ابن ثعلب وكثير من رعيته عمرو بن سبطام صاحب السند أيام بني أمية ثم كل منهم بعد  
 دخل في الاسلام ثلاثة يوت آل عمرو بن السطاب العدوي وآل هرون المغيرة وآل جنداب  
 ابن جندون بن الحرب بن قيس بن أسد ولبد عكر ابن حرم هؤلاء السبوت الثلاثة  
 بن مطون بن ثعلب في كتاب الجهرة ووقفت على حاشية في هذا الموضع من كتابه فيلاد كر  
 هؤلاء الثلاثة كالاستخاف عليه وقال في بني جنداب وقيل انهم موالي بني أسد ثم قال  
 آخر الحاشية انهم خطا المصنف يعني ابن حرم وللقشادير القزوينية طبرية أيام  
 مروان بن الحكم وورق جوعه ومحمد آثار تلك الفتوة ثم ظهر في الحرير من عند جنداب  
 من تلك الفتوة وخرج مساور بن عبد الله من مساور النخعي من الشراة أيام القتيبة  
 مقتل المتوكل واستولى على أكثر أعمال الموصل وجعل داره حريرة الحديثة وكل على  
 الموصل يومئذ عتبة بن محمد بن جعفر بن محمد بن الأشعث الحرابي الذي ولي المتصور  
 حله محمد اهل اعرقية وطبسه خرج مساور ثم ولي على الموصل أيوب بن أحمد بن عمر  
 ابن الخطاب القلبي سنة أربع وخمسين واستخلف عليه ابيه الحسن مساور إلى مساور  
 في جميع قومه وبهم جندون بن الحرب فظهروا الخوارج ووزقوا جميعهم ثم ولي أيام  
 المهدي عبد الله بن طليان بن جبران الأزدي فظله الخوارج ومك مساور الموصل  
 ورجع إلى الحديثة ثم اتفق أهل الموصل أيام المعتض بالله سبع وخمسين وأخرجوا  
 العامل وهو ابن أساتك بن الهيثم بن عبد الله بن المعتد العدوي من بني ثعلب فأنشأوا  
 عليه وولوا مكانه اسحق بن أيوب من آل الخطاب فرجع معه جنداب بن جندون  
 وأمرهم سنة ثم حكمت قسمة اسحق بن كنداسق واتحاهه على المعتد واستمع  
 لمدامته على رداة صاحب الموصل وجنداب بن جندون واسحق بن أيوب فمهر بهم  
 اسحق بن كنداسق واقترقوا فاستمع اسحق بن أيوب إلى نصيحه ثم إلى آمد واستقام  
 في العباس بن الشيخ الشيباني ونعت إلى الحرير من بني رارة صاحب أوزن فامنع  
 بالحدادهم إلى المعتد اسحق بن كنداسق على الموصل سنة سبع وثمان مائة  
 طرية اسحق بن أيوب وعيسى بن الشيخ وأبو العباس رداة وجنداب بن جندون في ربيعة  
 وشلب فهزمهم ثم اسحق بن كنداسق وحامره هو ويطرقا إلى آمد فصد عيسى بن الشيخ  
 الشيباني وأمرهم بما فوق الت علمهم الخوارج وهلك مساور وأطاحوا بشاهة  
 القتيبي جوعه مع العساكر سنة ثلاث وستين واستمع الخوارج بعد على هرون بن عبد  
 الله الجلي واستولى على الموصل وكثر تابعيه ورجع عليه محمد بن سردان من أصحابه  
 فعلم على الموصل ففقد جنداب بن جندون مستبدانه فتلوه معه ورتبه إلى الموصل

سلق محمد بن الحنفية ورجع أصحابه إلى هرون ثم سار هرون من الموصل إلى محمد فأوقع به  
 قتله وعاش في الأسر إذا جلايلة أصحابه وغلب على القرى والرياسات وجعل  
 بجله يأخذ الزكاة والعشر ثم زحف بنو شيان اقتاله سنة ثنتين وسبعين فاستبد  
 محمد بن حمدون وانهزم قبل وصوله إليه ثم كانت الفتنة بين اسحق بن كنداجق  
 يوسف بن أبي الساج وأخذ ابن أبي الساج بدعوة ابن طولون وغلب على الجزيرة  
 الموصل ثم عاد وبمكها لابن كنداجق وولى عليها هرون بن مدياس سنة تسع وسبعين  
 بمائتين فظروا أهلها واستبد بنو شيان فصاروا معه إلى الموصل واستبد أهلها  
 غوارج وبنى تغلب فصار لأمدادهم هرون الساري وحمدان فهزمهم بنو شيان  
 خاف أهل الموصل من ابن مدياس فبعثوا إلى بغداد وولى عليهم المعتضد علي بن داود  
 لازدي ولم يبلغ المعتضد عمالة حمدان بن حمدون لهرون الساري وما فعله بنو شيان  
 لذلك خرج لاصلاح الجزيرة وأعطاه بنو شيان وذهبهم على الطاعة زحف إلى حمدان  
 فزعمه فطوق بخاردين ورتلهم ابنه الحسين وهرب فسار مع وصيف ونصر القسوري  
 بن وايدير الزعفران وبه الحسين بن حمدان فاستأمن لهم وبعثوا به إلى المعتضد وأمر  
 دم القناعة وبنى وصيف حمدان فهزمه وعبر إلى الجانب الغربي ثم سار إلى معسكر  
 المعتضد وكان اسحق بن أيوب الثعلبي قد سبق إلى طاعة السلطان وهو في معسكره  
 صد خيمته ملقى بأبيه عليه فأحضره المعتضد فحبسه ثم سار لنصر القسوري  
 أساع هرون فهزمه غوارج وخلق بأذربيجان واستأمن آخرون إلى المعتضد  
 بنجل هرون البرية ثم ساروا لمعتضد سنة ثلاث وثمانين في طلب هرون وبعثوا في مقدمته  
 بمقار سرح معه الحسين بن حمدان بن بكر بن واستمرط له إطلاق ابنه ان جاءهم هرون  
 نفسه وأسر وجاءه إلى المعتضد فخلع عليه وعلى أخوته وطوقه وحل القيد وعن  
 دان وبعده بإطلاقه ومات اسحق بن أيوب العدوي وكان على ديار ربيعة فولى  
 بعده كاله عبد الله بن الهيثم بن عبد الله بن المعتضد

(مبدأ الدولة وولاية أبي الهيثم عبد الله بن حمدان على الموصل)

أول المستكني عقد لاني الهيثم عبد الله بن حمدان على الموصل وأعمالها وكان  
 كراد الهديانية قد عاثوا في فواحيها ومقدمهم محمد بن لال فتقاتلهم وعبر وراهم  
 الجانب الشرقي وقتلهم على الخازر وقتل مولا سراج ورجع ثم أمدهم الخليفة فساد  
 أثرهم سنة أربع وتسعين وقتلهم على أذربيجان وهزم محمد بن سلال بأهل وولده  
 متباجهم ابن حمدان ثم استأمن محمد وجاءه إلى الموصل واستأمن سائر الأكراد  
 بديهة واستقام أمر أبي الهيثم ثم كانت فتنة الخلع ببغداد سنة ست وتسعين وقتل

الوزير العباس بن الحسن وخلع المقنن وبيع صداقه من المعزية يوما وبصر يوم وقاد  
المقنن كما مر ذلك كله في أخبار الدولة العباسية وكل الحسين بن جندب على ديار ربيعة  
وكان من تولى كرهه القننم القواد وأشرقت الورير مع من قتله مهرب وظله  
المقنن وروى في طلبة القننم من سيار جلعق من القواد فلم يطره واه فكتب إلى أبي  
الهيثم وهو على الموصل فادعاه القننم وطلبهم للحسين عند تكسرت فاهرم  
فاستأنس بأبيه المقنن وخلع عليه وولاه أعين قننم وقلشان ثم ربه بعد ذلك إلى ديار  
ربيعة

### • (استقام إلى الهيثم الحسين بن جندب) •

ولما كانت سنة تسع وتسعين أقموا الهيثم الموصل إلى سنة ثنتين وبلغاه وكان  
الحسين بن جندب على ديار ربيعة كما قسمناه فطاله الوزير عيسى بن عيسى فعمل  
المال فدفعه فأمره فسلم اللاد إلى العمال فاستمع فجهز إليه الجيش فمهرهم فكتب  
إلى مؤنس البجلي وهو بمصر يقتل عساكر الدولة ما يسير إلى قتال الحسين بعد فراجه  
من أمره فصار إليه سنة ثلاث وثمانية فارتحل بأهله إلى أرمينية وترك اللاد وبعث  
مؤنس العساكر في أثره فأدركوه وقتلوه بهرم وه وأسروا ه واه عبد الوهاب وأهله  
وأهملوه وعادوه إلى بغداد فأدخل على جندب وقص المقنن يوشد على أبي الهيثم  
وجميع بني جندب فجلسهم جميعاً ثم أطلق أبا الهيثم سنة خمس بعد ما قتل الحسين سنة  
ست وولى أراهم بن جندب سنة سبع على ديار ربيعة وولى مكافدا ودين جندب

### • (ولاية أبي الهيثم ثانية على الموصل ثم مقتله) •

ثم ولى المقنن أبا الهيثم عبد الله بن جندب على الموصل سنة أربع عشرة فبعث إليه  
فأمر الدولة الحسين عليها فأمره بعد أن بلغه أساد العرب والأكرا إلى واحيها  
وفي نواحي هذه الأخرى ما كان قد شال إليه فأمر الدولة فأوقع العرب في الحررة  
وسكنهم وساءل العساكر إلى تكسرت عشرين ورجلهم إلى شهر رور وأوقع  
بالأكرا دالحلا ليقضي استخداموا على الطاعة ثم كان خلع المقنن سنة سبع عشرة  
وثلثمائة فاحبه القاهر ثم عاد تلقى يوم وأحيط بالقاهر في قصره فقدم إلى الهيثم وكان  
عده يومئذ وأطال المعام صاول على الصلابة فلم يتمكن من ذلك وأخص الناس على  
القاهر ومضى أبو الهيثم جيش من بعض المتأفق في القصر يتصلص به فأنه جماعة  
وقتكوا به وقتلوه منتصف الحرم من السنة وولى المقنن مولاة فخر برا على الموصل

### • (ولاية سعيد بن نصر أبي جندب على الموصل) •

شاهنشاها بالسلامة بعد بن جنداب ضمن الموصل ودينار ربيعة وما يمد ناصر الدولة فلولاً  
الراضي سنة ثلاث وعشرين وسار الى الموصل فخرج ناصر الدولة لتلقيه وحالقه  
أبو العلاء الى بينه وقعد بنظره فانفذ ناصر الدولة جماعة من غلمانه فقتلوه وبلغ الخبر  
الى الراضي فأعظم ذلك وأمر الوزير ابن مقلة بالمسير الى الموصل فسار اليها وأرسل  
ناصر الدولة واتباعه الوزير الى جبل السن ورجع عنه وأقام بالموصل واحتال بعض  
أصحاب ابن جنداب يغتاد على ابن الوزير وبذل له عشرة آلاف دينار على أن يستحث  
أباه ففعل وكتب اليه بأمره أن يجتهد فاستعمل على الموصل من وثقه من أهل الدولة  
ورجع الى بغداد في منتصف شوال ورجع ناصر الدولة الى الموصل فاستولى عليها  
وكتب الى الراضي في الصفيح وأن يضمن البلاد فأجيب الى ذلك واستقر في ولايته

\*(مسير الراضي الى الموصل)\*

وفي سنة سبع وعشرين تأخر ضمان البلاد من ناصر الدولة فغضب الراضي وسار  
ومد يده لانه تحكم وسار الى الموصل وتقدم تحكماً الى تكريت فخرج اليه ناصر  
الدولة فاقه نزماً أصحابه وسار الى نصيبين واتباعه تحكماً فلقى به وكتب تحكماً الى الراضي  
بالفتح فسار في السفن يريد الموصل وصحبا كان ابن رائق محققاً يغتاد منه غلبه ابن  
البريدى الى الدولة فظهر عند ذلك واستولى على بغداد وبلغ الخبر الى الراضي فأصعد  
من الماء الى البر واستقدم تحكماً من نصيبين واستعاد ناصر الدولة ديار ربيعة وهو  
يعلم بخبر ابن رائق وبعث في الصلح على تعجيل خمسة آلاف درهم فأجابته الى ذلك وسار  
الراضي ونهجه الى بغداد وفتحهم أوجعفر بن محمد بن يحيى بن لمين بن رسولان ابن رائق  
في الصلح على أن يولي ديار مصر وهي حران والرها والرقعة وتضاف اليها قسرين  
والعواصم فأجيب الى ذلك وسار عن بغداد الى ولايته ودخل الراضي وتحكم بغداد  
ورجع ناصر الدولة بن جنداب الى الموصل

\*(مسير المتقي الى الموصل وولاية ناصر الدولة أمارة الامراء)\*

كان ابن رائق بعد مسيره الى ديار مصر والعواصم سار الى الشام ومثل دمشق من يد  
الاضحية ثم الزهراء ثم اقبه الاخشيد على عرش مصر وعزمه ورجع الى دمشق  
ثم اصطلحوا على أن يجعلوا الزهراء تخماً بين الشام ومصر وذلك سنة ثمان وعشرين ثم توفي  
الراضي سنة تسع وعشرين وولى المتقي وقتل تحكماً وجاء البريدى الى بغداد وهرب  
الازن الى التحكيم الى الموصل وفيهم توزون وجميع ثم لحقوا بابن بكر محمد بن رائق  
واستخفوه الى العراق وغلب بعدهم على الخلافة الاثر الدبالية وجاءه أبو الحسن

البريدى واسطاً فام بعد اذ اربعة وعشرين يوماً اجمع الامراء ثم نصب عليه الخدم  
فوجه الى واسط وطلب كورنكيين ثم عمر التقي وكتب الى اسرافند مستدعيه فصار  
مبى دمشق وقد مضى سنة تسع وعشرين واستقر على ابا الحسن احدى بنى على بن  
جندان على ان يجهل اليه ما به ائمة يسار وسراير رائق الى بغداد وعلى كورنكيين  
والديلمية وحسن كورنكيين يدان الخلافة ثم نصب عليه الخدم وبعضاً يؤمسد اقله  
البريدى واحداً ابا الحسن الذي بعد اذ الف صاحب كركم فعدوا عليهم وهم بدمشق واما  
ابو منصور ورائق المنزلة فمسترا ذراهم على ابن الطليعة ودل على ممره حتى ركب  
للافسر اى واهل اسراير رائق القديس معه فاستدعاهم التقي وطلع عليه ووقفه فامر  
الدولة وبعده امير الامراء واسط على ابيه ابي الحسن ولحقه سيف الدولة وكثر قتل  
اسرافند تسع خبى من رجب وولاية ناصر الدولة مستهل شعبان سنة ثمان مائة ثم اراد  
الاشعبدى من مصر الى دمشق فلكها من يدعاه على اسرافند ويسار ناصر الدولة مع  
التقى الى بغداد

### • (احداث بن جندان بعد اذ) •

ولما قتل ابن رائق وابو الحسن البريدى على بغداد وقد مضى العاشرة والخمسة مائة  
تجمع الى التقي واجمع نوريين واصحابه الى الموصل واستنصحو التقي وناصر الدولة  
فأخذوهم الى بغداد وولى على السراير والصياح ديار مصر وهى الزها وحران والركة  
أبا الحسن على بن حلق بن طيب وكل على ابا الحسن على بن احدى بن مقاتل من عمل  
اسرافند فقتله اسرافند وطلبه وقاتل ابن التقي وناصر الدولة مئى بعد اذ حرب  
أبو الحسن بن البريدى الى واسط فبعثه بمائة يوم وعشرة ايام ودخل التقي بغداد  
ومعه سرحدان وقتل نوريين وشرطه جابى بغداد وقتل في ثوالى من السنة ثم سار  
سرحدان الى واسط فقتل ناصر الدولة بالنداش وبعث ابا الحسن الدولة الى قتال  
البريدى وقتل اسرافند واسط اليهم فقاتلوا بقتل المنداش ومعهم نوريين ويجمع والاراك  
فامر سرحدان اولاً ثم ائمه ناصر الدولة من كل سنة من المنداش فامرهم البريدى الى واسط  
وقتل ناصر الدولة الى بغداد مستعدي اظهروا ينيذيه الاسرى من اصحاب البريدى  
واقام سيف الدولة بموضع المعركة حتى اتمت حراجه وذهب وجهه ثم سار الى واسط  
فلقى البريدى بالصرة واستولى على واسط فامهم لمعركة على اسراع البريدى الى  
الصرة واستند احاد ناصر الدولة الى المال فلم يلبه وكان لغازي السعدي استغالة وصحوا  
نوريين ويجمع ثم ساء ابو عبد الله الكوفي بالمال من قتل ناصر الدولة ليعرقه في الاراك  
فاغترصه نوريين ويجمع واراد الطرش به فاحياه سيف الدولة فمروا ردة الى ابيه

ثم ناز الاثر الى سيف الدولة فسلح شعبان فهرب من معسكره الى بغداد ونهب سوادها  
وقتل جماعة من أصحابه وكان أبو عبد الله الكوفي لما وصل الى ناصر الدولة وأخبره خبر  
أخيه أراد أن يسير الى الموصل فركب المتي الى واسطه له وعاد الى قصره فأخذ السير  
الى الموصل بعد ثلاثة عشر شهرا من إمارته ونارا الديلم والاثر ونهب سوادها ولم يهرب  
سيف الدولة من معسكره بواسطه عاد الاثر الثاني معسكرهم وولوا تورون أسيرا وجميع  
صاحب جيش وخلق سيف الدولة يغدا من سيف رمضان بعد مسير أخيه وبلغه خبر  
تورون ثم اخلف الاثر الكوفي تورون على جميعهم ومعه وسار سيف الدولة وخلق بأخيه  
بالموصل وولى تورون إمارة الاسراء يغداد

\*(خبر عدل التحكمي بالرحبة)\*

كان عدل هذا مولى تحكمم ثم صار مع ابن رائق وأمره معه الى الموصل ولما قتل ابن  
رائق صار في حلة ناصر الدولة بن جندان فبعثه مع علي بن خلف بن طباطب الى ديار مصر  
فاستولى ابن طباطب عليهم وقتل نائب ابن رائق وكان بالرحبة من ديار مصر بل من قبل  
ابن رائق يقال لهم مسافر بن الحسين فامتنع به اوجي خراجها واستولى على تلك  
الناحية فأرسل اليه ابن طباطب عدلا التحكمي فاستولى عليها وقمر مسافر عنها واجتمع  
التحكمي الى عدل واستولى على طريق الفرات وبعض الخابور ثم استنصر مسافر  
بجميع من بني عمرو وسار الى فركيسا وملكها وارتجعها عدل من يده ثم اعتمر عدل على  
ملك الخابور واتصر أهل بني عمرو فأعرض عدل عن ذلك حينئذى امنوا ثم أسرى الى  
فسج بمصايب وهي من أعظم قرى خابورة قتلتها ونقب السور وملكها ثم ملك غيرها  
وأقام في الخابور ستة أشهر ورجى الاموال وقوى جمعه واتبعته حاله ثم طاع في ملك  
بني جندان فادبر برنقصين لغية سيف الدولة عن الموصل وبلاد الجزيرة ونصب  
عن الرحبة وحران لأن يأنس المؤنسي كان بها في عسكر ومعه جمع من بني غير فباد عنها  
الى رأس عين ومنها الى نصيبين وبلغ الخبر الى أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن جندان  
فجميع وسار اليه فلما انتهى الجمعان استأمن أصحاب عدل الى ابن جندان ولم يبق معه  
الا القليل فنقب عليه ومعه وبعث به مع ابنه الى بغداد في آخر شعبان سنة احدى  
وثلاثين ومائتين

\*(خبر المتقي الى الموصل وعوده)\*

ولما انصرف ناصر الدولة وسيف الدولة عن المتقي من بغداد جاء تورون من واسطه  
واستولى على الدولة ثم رجع الى واسطه ووقعت بينه وبين ابن البريدي باليمامة مواسلة





هم ورجع الى حلب وقد كان ولي على هذه البلاد قبله ابا بكر محمد بن علي بن مقاتل

• (استيلاء سيف الدولة على حلب وحصن) •

ولما ارتحل المتقي من الرقة وانصرف الاخشيذ الى الشام بقي بأفس المؤنس بحلب  
فقد صد سيف الدولة وملكها من يده ثم سار الى حصن فلقبها كافور ومولى الاخشيذ  
فهزمه سيف الدولة وسار الى دمشق فاصنعوا عليه فرجع وجاء الاخشيذ من مصر الى  
الشام وسار في اتباع سيف الدولة فاصطفا يقتسمين ثم تجاوزوا ورجع سيف الدولة  
الى الجزيرة والاخشيذ الى دمشق ثم سار سيف الدولة الى حلب فملكها وسارت عساكر  
الروم اليها فقاتلهم ونظر بهم ثم بلغ ناصر الدولة بن حمدان ما فعله قورون من عمل المتقي  
وبينة المستكني فامتنع من حل المال وهرب اليه عثمان ثورون فاستخدمهم ونقض  
الشرط في ذلك وخرج ثورون والمستكني فاصد بن الموصل وزددت الرسل بينهم  
في الصلح فتم ذلك آخر سنة ثلاث وثلاثين وعاد المستكني وثورون الى بغداد فتوفي  
ثورون اثر عودته وولى الامور بعده ابن شيرزاده واستعمل على واسط قائدا وعلى  
تكريت آخر قائما الذي على واسط فكتب معز الدولة ابن بويه واستقدمه فقدم  
بغداد واستولى على الدولة فخلع المستكني وبايع للذليج وأما الذي على تكريت  
فسار الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل وسامعه وولاه عليها من قبله

• (الفتنة بين ابن حمدان وابن بويه) •

ولما خلع معز الدولة بن بويه المستكني عند استيلائه على بغداد امتعض ناصر الدولة  
ابن حمدان لذلك وسار من الموصل الى العراق وبعث معز الدولة بن بويه قواده فالتقى  
يلعان بعكبر واقتتلوا وخرج معز الدولة مع المطيع الى عكبرا وكان ابن شيرزاده ببغداد  
واقام بها وبلغ ناصر الدولة بن حمدان وجاء بعساكره الى بغداد فقتلوا بالجاب  
لغربي وناصر الدولة بالجاب الشرقي ووقع الغلام في معسكر معز الدولة والخليفة  
لا تقطاع الميرة وبقي عسكر ابن حمدان في رخا من العيش لاتصال الميرة من الموصل  
واستعان ابن شيرزاده بالعامة والعمارين على حرب معز الدولة والديلم رضائي الامر بمعز  
الدولة حتى اعتزم على الرجوع الى الاهواز ثم أصر أصحابه بالعبور من قطر بال بأعلى  
دجلة وتسايق أصحاب ناصر الدولة الى مدافعهم ومنعهم وبقي في خضم الناس  
فأجازه اليه نجعان الديلم من أقرب الاماكن فهزموه وملك معز الدولة الجباب الشرقي  
وأعاد المطيع الى داره في محرم سنة خمس وثلاثين ورجع ناصر الدولة الى عكبرا وارسل  
في الصلح فوقف الاتر التورينية الذين معه على خبر رسالته فهاجوا بقله فأغذا السير

الى الموصل وسعد اس شيرازدها حكم الصلح مع مصر الدولة

• (اسلامت الدولة على دمشق) •

ولم يستحسن ثلثين ولبساته بولي الاحشيد أبو بكر محمد بن طمع صاحب مصر  
والأمم فمضت لاجرم هذه مائة أو العظم أو حور وامتول عليه بكتور الأسود  
وسادم أبيه وسارحما الى مصر وساميع الدولة اليه شق فلكها وارتابها أهلها  
ماستعدوا كانوا لسانهم وخرج سيعا الدولة الى حلب ثم اتهموه بعد الى الحرية  
وأقام أبو حور على حلب ثم اتفقوا واصططوا وبعاد أبو حور الى مصر وسيعا الدولة  
الى حلب وأقام كانوا به دمشق قليلا ثم عادوا الى مصر واستعمل على دمشق عند الاحشيد  
وهو عرف يدبر ثم عزله بعدسة بولي أبا المظفر طمع

• (العسنيين بامير الدولة من جندان ومن تكين والاتراك) •

كان مع بامير الدولة طاعة من الاتراك أصحاب ثور وور وفراديه كالكذما لما وقت  
المراسلة فيه وبين مصر الدولة في الصلح نادوا به وهرسهم وعبر الى الجانب العربي  
ورتل والفرامطة بأجارده وبعثوا معه الى عامسه وفي جيشه اس شيرازده  
فقصص بامير الدولة عليه واحقق الاتراك العهد فقتلوا عليهم تحكيم الشيرازي  
وقصوا على من قصص على أصحاب بامير الدولة واسعدوا الى الموصل فادعها الى  
صبيح ودخل الاتراك الموصل وصفت بامير الدولة اليه من الدولة ينصر حدهم  
اليه الحيوث مع وريه أبا حور الصيرى وشرح الاتراك من الموصل في اتناغ بامير  
الدولة الى صير حصص الى محارثم الى الجذيب ثم الى السى وهم اتناغ وبقى حاله  
العساكر مقاتلوا الاتراك وهرموهم وصبق فاندعهم تكين الى بامير الدولة فجعل لوقته  
م حسه وسار مع الصيرى الى الموصل فأعطاه اس شيرازده وادته له الى بغداد

• (اتعاض جان بالرحمة ومهلكه) •

كلن جان هدام أصحاب ثور ود وسار الى بامير الدولة من جندان فلما كان في محاربة  
مصر الدولة يحنانا استقر بين مع من الديلم وجههم على جان هدا وأخرجهم الى الرحمة  
والباعظم أمره واتعاض سميت وثلاثين على بامير الدولة وحدثته به بالعل  
على ديار مصر فصار الى الرقة وبامير هاسع عشر يوما زهرم بها ووثب على الرحمة  
بأصحابه وعلمت قتلهم لسوء معيتهم وبياس الرقة فأنقذ منهم وبعث بامير الدولة بن  
جندان حاحه مازح مع عسكر فاقبلوا على القراء واهرم مجلد صر قلى فقرات  
واسأمن أصحابه المازح وأسلمهم ورجع الى بامير الدولة

• (قصة ناصر الدولة مع معز الدولة) •

ثم وقعت الفتنة بين ناصر الدولة بن حمدان ومعز الدولة بن بويه وسار اليه معز الدولة من بغداد سنة سبع وثلاثين فصار هو من الموصل الى نصيبين وملك معز الدولة الموصل فظلم الرعايا وأخذ أموالهم وأجمع الاسقيلا على بلاد ابن حمدان كما يجاء الخبر بأن عساكر خراسان قصدت جرجان والري وبعض أخوة ركن الدولة يستخذون فصار ناصر الدولة على الموصل والجزيرة والشام على ثمانية آلاف ألف درهم كل سنة وعلى أن يجتلب له ولاخوة عباد الدولة وركن الدولة وعاد الى بغداد في ذي الحجة آخر سبع وثلاثين

• (غزو ابن سيف الدولة) •

كان أمر الثغور راجعا الى سيف الدولة بن حمدان ووقع الغداة سنة خمس وثلاثين في القين من الاسرى على يد نصر النخلى ودخل الروم سنة ثنتين وثلاثين مدينة واسرغين ونهبوها وسبوا وأقاموا بها ثلاثا يومهم في ثمانين ألفا من المقاتلين ثم سار سيف الدولة سنة سبع وثلاثين غاريا الى بلاد الروم فقاتلوه وهزموه ونزل الروم على مرعش فأخذوها وأقعدوا بها أهل طرسوس ثم دخل سنة ثمان وثلاثين وتوغل في بلاد الروم وفتح حصونا كثيرة وغنم سبا ولبا قتل أخذت الروم عليه المضائق وأختنقوا في المسلمين قتلا وأسرا واستردوا ما غنموه وبجاسف الدولة في بل قليل ثم ملك الروم سنة إحدى وأربعين مدينة سروج واستباحوها ثم دخل سيف الدولة سنة ثلاث وأربعين الى بلاد الروم فأخضع فيها وغنم وقتل قسطنطين بن دمشق فحين قتل فجمع دمشق عساكر الروم والروس وبلغا وقصد الثغور فصار اليه سيف الدولة بن حمدان والتقوا عند الحارث فانهزم الروم واستباحهم المسلمون قتلا وأسرا واسرهم الروم دمشق وبعض أسباطه وكثير من بطارقه ورجع سيف الدولة بالظفر والفتحة ثم دخل بلاد الروم النصرانية ثم رجع الى أذنة وأقام بها حتى جاءه نائبه على طرسوس فخلع عليه وعاد الى حلب وامتعض الروم لذلك فرجعوا الى بلادهم ثم غزا الروم طرسوس والرها وعاثوا في نواحي اسيا وأسرا ورجعوا ثم غزا سيف الدولة بلاد الروم سنة ست وأربعين وأخضع فيها وفتح عدة حصون واستلأت أبدى عسكره من الغنائم والسبي وانتهى الى خرسة سنة ورجع وقد أخذت الروم عليه المضائق فقال له أهل طرسوس ارجع معنا فان الدروب التي دخلت منها قد ملكها الروم عليك فلم يرجع اليهم وكان معجبا بآية فظهر الروم عليه في الدروب واستردوا ما أخذوا منهم ثم تجافى قليل ينهزون الثلثانة

ثم دخل سنة حبيب فالتقى موالى سيف الدولة الى بلاد الروم من ناحية باقارقوس فمعه  
رساويح سلطا

• (القصة بين ناصر الدولة ومعر الدولة بن بويه) •

فقد تقدم لنا ما وقع من الصلح بين ناصر الدولة وبين معر الدولة بن بويه وطال في المال  
ما يخص ومال المعر الدولة الى الموصل منصف السنة وملكها وطارها فناصر الدولة  
الى نصيب وجعل بواجه ومن يعرف رجوه المال وسجانيته وأمر لهم في قلاعه مثل  
الزعمري والكويتي ودس الى العرب قطع الميرة عن معسكر معر الدولة فصاقت عليهم  
الاقوات فدخل معر الدولة الى نصيب فالتقى من الغلات السلطانية واحتشد مكنتي  
الحاجب الكبير على الموصل وبلغ في طريقه ان أه الرماة وهذا قد اجب ناصر الدولة  
شبهى بشارقة فصار باو خفا أثقالها وانتهى العسكر حياهم ما تم عاد الى  
معسكر معر الدولة وهم عارون فالتواهم ووجهوا الى مصادر وماء من الدولة الى  
نصيب فصارها ناصر الدولة الى باقارقوس واستأمن كثير من أصحابه الى معر الدولة  
فصار ناصر الدولة الى أجبي سيف الدولة فدخل فصارهم بعددته وشارها بنفسه وأرسل  
الى معر الدولة في الصلح فيه ويرأجه فاستمع معر الدولة من قول ناصر الدولة  
لانتقاصه واسلحه فمعه سيف الدولة اللذان الى القوت فمعهما فأتوا قهرهم وأطاع  
معر الدولة أسرى أصحابهم وتم ذلك في محرم سنة ثمان وأربعين ورجع معر الدولة الى  
العراق وناصر الدولة الى الموصل

• (امتلاء الروم على عير ربة ثم على مدينة حلب) •

وفي الحزم من سنة احدى وخمسين رتل الحشيق في حوز الروم على عير ربة وملك  
الحل المال عليها وسبق عليها حصارها ونصب عليها الملقحات وشرع في القتب  
فادناهم وادخل المدينة ثم دهم على تأميمهم لما رأى من احتلال أحوالهم فادى بهم  
ان يعرجوا جميع أهاليهم الى المسجديات منهم في الانوار يكسر الرعام خلق ومات  
أمر ودي الطرافات وقتل من وجدوا أسر الشاهرا واستولى الروم على أموالهم  
وأمنتهم ودموا سور المدينة وقصوا في نواحي عير ربة أربعة وخمسين حصا وحل  
الحشيق بعد عشرين يوما مية العود وحلق جيشه بقناريه وكل من الربات صاحب  
طرس قد قطع الحظنة لسف الدولة سجدان واخره الحشيق في بعض مداخله  
فأوقعه وقتل أباد وأطاع أهل البلاد الحظنة لسف الدولة وألوا الربات منه في الشهر  
بعرق ثم رجع الحشيق الى بلاد البغور وأعد اليه الربات بسطت وأجل بسيف

الدولة عن الاحتداد فقتاله في خيف من أجهابها فانهزم سيف الدولة واستسلم آل حيدان واستولى دمشق على ما في داره خارج حلب من خزانة الاموال والسلاح وغرب الدار وحصر المدينة وأحس أهل حلب مدافعتهم فقتلوا في جبل حيون ثم انفلتت أيدي الدعار بالبلد على النهب وقتلهم الناس على متاعهم وغربت الاسوار من الخابية فجاء الروم ودخلوها عليهم وبادر الاسرى الذين كانوا في حلب وأخذوا في الناس وسي من البلد بضعة عشر ألفا ما بين صبي وصبيته واحتل الروم ما قدر واعلموا وأحرقوا الباقي وبعوا المسلمين الى قصبة البلد فامتنعوا بهم فقتلهم ابن أخت الملك التي الثالثة بصرها فمر ما جبر مخنق فأتى وقتل المشركين من كان معه من أسرى المسلمين وكثروا ألفا وما بين وارتحل دمشق عنهم ولم يعرض لسوا حلب وأمرهم بالعمارة على أن يهدوا بن عمه عن قريب فغيب الله ظنه وأعاد سيف الدولة عين زربة وأسلم أسوارها وغزا حاجبه مع أهل طرسوس في بلاد الروم فأخذوا فيها وبعوا لرجال الروم الى حصن سبعة فلكوه وملكوا أيضا حصن دلوكة وثلاثة حصون مجاورة لهم ثم مارتها غلام سيف الدولة الى حصن زياد فلقبهم بجمع من الروم فانهزم الروم وأسر منهم تسعة آلاف رجل وفي هذه السنة أسرا يوفراس بن سعيد بن حيدان وكان عاملا على منيع وفيها سار جيش من الروم في البحر الى جزيرة قريش وبعث اليهم المغز بالمدقاسر الروم وانهزم من بقي منهم ثم ناز الروم في قنن ونسرين بعدد هاتيكهم فقتلوه وملكوا غيره وصار ابن الهميرة دمشق

### • (اتقاض أهل حران) •

كان سيف الدولة قد ولي هبة الله ابن أخيه ناصر الدولة غيره فامن دياره ضرفاءه أقره فيهم وطرح الامتعة على التجار وبالغ في الظلم فاستقروا به غيظه عنده سيف الدولة ونار وابعد ماله ونوابه فطردوهم فسار هبة الله اليهم وحاصروهم شهرين وأخس في القتل فيهم ثم سار سيف الدولة فراجعوا الطاعة وأدخلوا هبة الله وأخس في القتل واستقاموا

### • (اتقاض هبة الله) •

وفي هذه السنة بعث سيف الدولة الصوائف الى بلاد الروم فدخل أهل طرسوس من دروب ومولانا فحاصروا دروب وأقام هو ببعض الدروب لانه كان أصابه القنال قبل ذلك يسقين فسكن يعالج منه شدة اذا عارده وجهه وتغل أهل طرسوس في غزوهم وبلغوا قرية وعادوا فعاد سيف الدولة الى حاب واشتد وجهه فأرجف الناس بموته فوثب عبد الله ابن أخيه وقتل ابن نجا النصراني من غلمان سيف الدولة ولم يبق حياة له

رجل الى حران واتسع بها وانشب الدولة علامه فحمله الى سراقين ملته فلقى  
هذه امة تايها بالموصل وزل لشعاعلى حران آخرشوال من سنة ثنتين وسبعين وصادر  
اهلها على اقبألف درهم وأخذهاهم في سنة أيام السرب والتكسر وبعواها  
دسائرهم حتى اسلقوا وصادروا الى مياقارقين ورتلها شاعرة ففلسط العباد وول على اهلها

• (انتقام من شاعرة قارقين وأرمينية واستيلاء بسب الدولة عليها) •

ولما فعل بها أهل حران ما فعل واستولى على أموالهم فتقوى بها وبنل وما رالى  
مياقارقين وقصد بلاد أرمينية وكان قد استولى على أكثرها وحل من العراق يعرف  
بأنى الورد عليه لشعاعلى ما ملك منها وأخذ قلاعها وبلادها فحلاط وملاذكو وأخذ  
مكتنبر من أموال أنى الورد وقتله ثم انتص على سيق الدولة وانتق من مكر الدولة  
ابن نويه استولى على الموصل وتعين مكاتبه لمخاضه الساعده على بن جدار  
ثم صالحه بامير الدولة ورجع الى بغداد فسار صفا الدولة الى محاهد يربسه بين يديه  
واستولى على جميع البلاد التي ملكها من أنى الورد واستأنس اليه بجماعة اسوء  
وأصحاه فأمسهم وأعادها الى مرقته ثم وثب عليه فملكه وقتلوه بدار مياقارقين  
في ربيع مستثلث وسبعين

• (مصرع الدولة الى الموصل ومرويه مع بامير الدولة) •

كل الصلح للاستقر بين بامير الدولة ومصر الدولة على اقبألف درهم في كل سنة  
م طلب بامير الدولة دخول ولما أنى ثعلب القطر في اليمن على زيادة مدلهاء واتسع بسب  
الدولة من قبل وصاد الى الموصل مستصفاه ثلاث وسبعين وخلق بامير الدولة نصيبين  
ومثل بمصر الدولة الموصل وما رهم الى اتاع بامير الدولة بغداد استخفى على الموصل  
في الحياية والحرب فلم يثبت بامير الدولة وفارق نصيبين وملكها بمصر الدولة وحالف  
أبو ثعلب الى الموصل وعاش في بواسيا وهرمه فقاد بمصر الدولة والموصل مكنت مصر  
بمصر الدولة وأقام يتربى أحبارها وحالف بامير الدولة الى الموصل

فاوقع بأحمله وقتلهم وأسر قواده واستولى على مخطفه من المال والسلاح وحل  
ذلك كله الى قلعة كواش وبلغ التل الى مصر الدولة فلقى بالموصل وأبغيا معز الدولة  
أمرهم ثم أرسلوا اليه في الصلح فأجاب وعقد لبامير الدولة على الموصل وديار ربيعة  
وجميع أعماله بمخرها المعلوم وعلى أن يظن الامرى الذين خدم من أصحاب مصر الدولة  
وربيع مصر الدولة الى بغداد

• (حصار المصينة وطير سورين واستيلاء ماروم عليها) •

وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة خرج الدمشقي في جموع الروم فنارزل المصيصة وشد  
حصارها وأحرق دسائسها وبلغ إلى نقيب السور فدفعه أهلها أشد مدافعهم ثم رحل  
إلى أذنة وطرسوس وطال عشه في فواحشها وأكثرت القتل في المسلمين وغلبت الاسعار  
في البلاد وقلت الاقوات وعاد مرض سيف الدولة فتمعه من النهوض إليهم وجاء من  
خراسان خمسة آلاف رجل غزاة فلبقوا إلى سيف الدولة فارتحل إليهم للمداخلة  
فوجد الروم انصرفوا فارتق هؤلاء الغزاة في الثغور من أجل الغلاء وكان الروم  
قد انصرفوا بعد خمسة عشر يوما وبعث الدمشقي إلى أهل المصيصة وأذنة وطرسوس  
يبتدعهم بالعودة ويأمرهم بالرجل من البلاد ثم عاد إليهم وحاصر طرسوس فقتلهم  
أشد قتال وأسروا بطر بقاء بطارقته وسقط الدمشقي إلى أهل المصيصة ورجعوا إلى  
بلادهم ثم سار يعقوب ملك الروم من القسطنطينية سنة أربع وخمسين إلى الثغور وبني  
بقياسية مدينة ونزلها ووجه عليهم العساكر وبعث أهل المصيصة وطرسوس في الضلع  
فامتنع وسار بنفسه إلى المصيصة فدخلها عنوة واستباحها ونقل أهلها إلى بلاد الروم  
وكانوا نحو من مائتي ألف ثم سار إلى طرسوس واستنزل أهلها على الأمان وعلى أن  
يحملوا من أسوارهم وسلاحهم ما قدر واعليه وبعث معهم حامية من الروم يبلغونهم  
انطاكية وأخذ في عمارة طرسوس ومحصنها وجلب الميرة إليها ثم عاد إلى القسطنطينية  
وأراد الدمشقي بن شبيب أن يقصد سيف الدولة في ميفارقين ومنعه الملك من ذلك

\*(انتقاض أهل انطاكية وجن)\*

ولما استولى الروم على طرسوس لحق الرشيق النعمي من قوادهم وأولى الرأي فيهم  
بانطاكية في عدد وقوة فأنصل به ابن أبي الاهوازى من الجبابة بانطاكية وحسن له  
العصيان وأراد أن يسيف الدولة بميفارقين عاجز عن العود إلى الشام بما هو فيه من  
الزمانة وأتاه بما كان عنده من مال الجبابة فأجمع وشيخ الانتقاض وملك انطاكية  
وسار إلى حلب وبها عرقوبة وجاء الخبر إلى سيف الدولة بأن ربيعة أجمع الانتقاض ونجا  
ابن الاهوازى إلى انطاكية فقام في أمارته لرجل من الدبلم اسمه وزير ولقبه الأمير  
وأوهم أنه علوي ونسجى هو بالاشاد راساء السيرة في أهل انطاكية وقصدهم عرقوبة  
من حباب فيزموه ثم جاء سيف الدولة فمن ميفارقين إلى حلب وخرج إلى انطاكية  
وقاتل وزيراً وابن الاهوازى أياماً وحج بهم إليه أسيرين فقتل وزيراً وحبس ابن  
الاهوازى أياماً وقتله وصلى أمر انطاكية ثم نادى به من مروان القرمطي كأن من  
متابعة القرامطة وكان يقتل الدواهل لسيف الدولة فلما تمكن ثار به من خلقها  
وملك غير هادي غيبة سيف الدولة بميفارقين وبعث إليه عرقوبة مولوداً بدرب العساكر



فكانت يهيم جماعة حروب أصيد في سائر بلادهم فأتت وبنى أياها بعد وقتها  
والقتال بين أصحابه وبين مدروا أسرى في بعض تلك الحروب فقتله مروان وعاش بعده  
أياماً ثم مات وصلح أمرهم

• (خروج الروم إلى الثغور واستيلائهم على دارا) •

وفي سنة خمس وخمسين وخمسة مائة خرج الروم إلى الثغور فحاصروا آمد والواش أهلها  
قتلوا وأسرا فامتعت عليهم فأنصروا إلى دارا فرياس مينا فارقها أحد وهاو حروب  
الناس إلى نصيبين وبيع الدولة يومئذ منهم منهم لهروب وبعث عن العرب ليصير معهم  
ثم أنصرف الروم وأقام هو بمكانه وساروا إلى أنطاكية فحاصروها فاستدعوا  
لهم أنهم أمانت بعد الروم إلى طرموس

• (وفاة سيف الدولة وشيخ أبيه ماصر الدولة) •

وفي صفر من سنة خمس وخمسين توفي سيف الدولة أبو الحسن علي بن أبي الهيثم بعد أمانته  
أسجدان فحلب وحمل إلى مينا فارقين فدفن بها وولى مكانه بعده ابنه أبو المعالي سرحب  
ثم في جمادى الأولى مهاجس ماصر الدولة أسود فخلعة الموصل حبه ابنه أبو المعالي  
فصل الله القاسم وكان كبير ولده وكان سب ذلك أنه صكر وساعت الحلاقه وحالف  
أولاده وأصله في المصالح وصيق عليهم فحاصروا مينا فملكهم ثم مع الدولة من يوبه  
اعزى أولاده على قصد العراق فهاهم ماصر الدولة وقال لهم اصعدوا حتى نقتل  
ما خلف أبو مع الدولة من الحيرة فقتلوا به والا اسقطهم عليكم وطبقكم بكم فلهوا  
في ذلك وقت به أبو المعالي عواصة الطاعة وحبه بالملعة وكل بعده رفاقه بعض  
أحربه في ذلك واضطرب أمره واضطر إلى مداراة بختيار من مع الدولة وأرسل له  
في تخييد الصلح ليصير على أسوة بجمعه بأبي القدرهم في كل سنة

• (ولادة أبي المعالي سيف الدولة فحلب ومقتل أبي فراس) •

ولمات سيف الدولة كما ذكرناه وولى بعده ابنه أبو المعالي شريف وكان سيف الدولة  
قد ولى ألقراس بن أبي العلاء عدس جدان على ما حاصره من الأسر التي أسره الروم  
في منبج فاستعد أهل الصلاء الذي فيه وبين الروم سنة خمس وخمسين وولاه على حصن  
المسلمين سيف الدولة استوحش من أبي المعالي بعده فارق حصن وول إلى حشد فرية  
في طرف العربية فرياس حصن فجمع أبو المعالي الأعراب من بني كلاب وغيرهم ونعمهم  
مع عرقوبه في طلبه فهاطل حشد واستأس له أصحاب أبي فراس وكل في حلفهم فأمر به  
مروان فقتل واحمل رأسه إلى أبي المعالي وكل أبو فراس حاله

(أخبار أبي ثعلب مع أخوته بالموصل)

كان لناصر الدولة بن حمدان زوجة تسمى فاطمة بنت أحمد الكردية وهي أم أبي ثعلب  
وهي التي دبرت مع ابنها أبي ثعلب على أبيه فلياحبس ناصر الدولة كاتب ابنه حمدان  
بستدعيه ليخلصه مما هو فيه وظفروا أبو ثعلب بالكتاب فنقل أباه إلى قلعة كواشي  
واتصل ذلك بجمعان وكان قد سار عند وفاة عمه سيف الدولة من الرحبة إلى الرقة  
فلكها ولما اتصل به شأن الكتاب سار إلى نصيبين وجمع الجوع وبعث إلى أخوته  
في الإخراج عن أبيهم فسار أبو ثعلب لمريه وانضم حمدان قبل اللقاء للركة فحاصروا  
أبو ثعلب أشهر ثم اصطلموا وعاد كل منهم إلى مكانه ثم مات ناصر الدولة في محبته سنة  
ثمان وخمسين ودفن بالموصل وبعث أبو ثعلب أخاه أبا البركات إلى حمدان بالرحبة فافترق  
عنه أصحابه وقصد العراق مستغيثا بختيار فدخل بغداد في شهر رمضان من سنة مئتين  
إلى الهذيان وبعث بختيار إلى أبي ثعلب النصيب أبا أحمد والد الشريف الرضي في الصلح  
مع أخيه حمدان فصالحه وعاد إلى الرحبة سنة ثمان وتسعين وخمسين وفارقه أبو البركات  
ثم استقدمه أبو ثعلب فاستمع من القدر ومجلسه فبعث إليه أخاه أبا البركات ثانيا  
في العساكر فخرج حمدان إلى البرية وترك الرحبة فلكها أبو البركات واستعمل  
عليه وأرسل إلى الرقة ثم إلى عرابان وغالقه حمدان إلى الرحبة فكتبها وقتل أصحاب  
أبي ثعلب ثم أفرج إلى أبي البركات ونقلا فاضرب أبا البركات على رأسه فنجبه ثم ألقاه  
إلى الأرض وأسرهم ومات من يومه ورجل إلى الموصل فدفن بها عند أبيه وجير أبو ثعلب  
إلى حمدان ودفن أخاه أبا فراس بمحدا إلى نصيبين ثم عزله عنها لأنه داخل حمدان وماله  
عليه فاستدعاه وبقض عليه وجبه بقلعة لاني من بلاد الموصل فاستوسس أخوه  
إبراهيم والحسن ولحقا بأخيهما حمدان في شهر رمضان وسار واجعا إلى سنجار وسار  
أبو ثعلب من الموصل في آخرهم في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فخرجوا عن لقائه  
واستأمن إليه أخوه إبراهيم والحسن خديعة ومكرافأثم ما ولم يعلم وتبعهما كثير من  
أصحاب حمدان وعاد حمدان من سنجار إلى عرابان وأطلع أبو ثعلب على خديعة أخويه  
فهرب منه ثم استأمن الحسن ورجع إليه وكان حمدان أقام نائبا بالرحبة فلامه شجا  
فأستولى على أمواله وهرب بها إلى حران وبها أسلافة البرقيدي من قبل أبي ثعلب  
فرجع حمدان إلى الرحبة وسار أبو ثعلب إلى قرقيسيا وبعث العساكر إلى الرحبة فغيروا  
القرات واستولوا عليها وفتح حمدان بنفسه وطلق بسنجار مستغيثا به ومعه أخوه  
إبراهيم فآرمهم وأصلحهم وأقاما عنده ورجع أبو ثعلب إلى الموصل وذلك كله آخر  
سنة ثمان وثلاثمائة

• (خروج الروم الى الحرية والسلم) •

وفي سنة خمس وثلاثين دخل مثلث الروم الشام وساروا واحدا ولم يحسن يدافعهم فأتاهم  
في نواحي طرابلس وكذا أهلها فداخروا أهلهم الى هرقه لئلا يصيبهم من الروم  
أموالهم فأسر الروم مائة ملك وهاجهم من هاجم فهدوا حصن وقد اشغل أهلها عنها  
فأحرقوها ورجعوا الى بلاد السواحل وملكوا مهابية عشرة بلدان وملكوا  
عائلة المري وساروا في جميع نواحي الشام ولم يدافع لهم الا أن بعض العرب كانوا  
يعرفون على أطرافهم ثم رجع مثل الروم فحماهم وحبوا واطاعوا حتى وبلغه  
استعدادهم فرحلهم الى بلادهم وبعث اليه ماء القنواس وكل هلب قرصونية  
مولى سيف الدولة فقاتلهم وبعث مثل الروم سراياه الى الحرية فملعوا كفرة فواريها فأتوا  
في نواحيها ولم يكن من أتى تغلب مدافعة لهم

• (استعداد قرصونية يغلب) •

كان قرصونية علامة سيادة دولة وهو الذي أحيا البيعة لآل أبي المعالي بعد وفاته ولما  
كان سنة ثمان وخمسين أتته من على أبي المعالي وأمره من حلب واستدعته ليجتمعها وبار  
أبو المعالي الى حران فبعثه أهلها أسارا الى والده عياض بن وهب وهو ريت سبعين من حران  
أحت أي مراس وخلق أخصاه أي تغلب وبلغ أنه عياض بن وهب عت سبعين من حران  
أحت أي مراس به يريد القصر فلهما فقتله أبا مناس المدخول حتى استوفقت لفسها  
وأذنته ولى رعيته وأطلقت لهم الأذواق وبعث الناس وساروا الى المعالي لقتال  
قرصونية فغلب فاستع عليه ثم خلق أبو المعالي حماة وأقامها وقت المطنة بخران  
ولا زالوا عليهم من قبله فماتوا عليهم من يتحكم بهم

• (مسير أبي تغلب من الموصل الى سافاريين) •

ولما مع أبو تغلب خروج أبي المعالي من مهابية وبعث الى حلب لقتال قرصونية وسار اليها  
واشتد روعه فبعث الى رعيته واستقر الأمر بينهما على أن تغلب اليه مائة ألف  
درهم ثم بعث اليها به يحاول على ملوك البلاد ففككته لبلادها من مفسكره وبعث  
اليها بيلاطه فأعلنت البيه بعض ملوكها وبعث اليه مائة ألف درهم وأعلنت  
الأسارى فجمعهم

• (اميلاء الروم على الطابكية ثم حلب ثم بلاد كرد) •

وفي سنة سبع وخمسين خرج الروم الى الطابكية فزوا حصن الوفاء فزهاهم بشاري

خامسهم وهم وانفقوا على أن يرحلوا إلى الفلأكة فاذنزل الروم عليها ثاروا من داخل  
وانتقل أهل الوفاء وتولوا بجبل الفلأكة وجاء بعد شهرين أخويدهم وملك الروم  
في أربعين ألفاً من جنود الروم ونازل الفلأكة فأخذوا أهل الوفاء السور من ناحية  
وملكوا البلد وسبوا مئتي ألفاً من أهل الفلأكة الروم جيشاً كثيفاً إلى حلب  
وأبو المعالي بن سيف الدولة عليها حصارها فقادها أبو المعالي وقصد البرية وملك  
الروم حلب وعصم قرعوبة وأهل البلديا قلعة فحاصروها مدة ثم ضربوا الهدنة  
بينهم على مال يجهده قسرية وعلى أن الروم إذا أرادوا الميرة من قرى القررات  
لا ينعروهم منها ودخل في هذه الهدنة حصن وكفرطاب والميرة واقامية وشيز وما بين  
ذلك من الحصون والقرى وأعطاهم رهنهم على ذلك الروم وأفرج الروم عن حلب  
وكان ملك الروم قد بعث جيشاً إلى ملاذكرد من أعمال أرمينية فحاصروها وقصوها  
عنوة ورعب أهل الثغور منهم في كل ناحية

\*(مقتل يعفور ملك الروم)\*

كان يعفور ملكاً بالقسطنطينية وهي البلاد التي يدين عثمان لهذا العهد وكان من  
يلها اسمي الدمشقي وكان يعفور هذا شديداً على المسلمين وهو الذي أخذ حلب أيام سيف  
الدولة ذلك طرسوس والمدينة وعين زربة وكان قتل الملك قبله وتزوج امرأته وكان له  
منها ابنان فكلها ما يعفور وكان كثير ما يبطر بلاد المسلمين ويدخلها في ثغور الشام  
والجزيرة حتى هابه المسلمون وحاقوه على بلادهم ثم أراد أن يجبر ربيبه ليقطع نساءها  
ففرقت أمهما من ذلك وأرسلت إلى الدمشقي بن الشيباني ودخلته في قتل وكان شديد  
الخوف من يعفور وهذا كان أبوه مسلماً من أهل طرسوس يعرف بأبن العفاس تنصر  
ولحق بالقسطنطينية ولم يزل يترقى في الاطوار إلى أن نال من الملك ما ناله وهذه غاشقة  
ينبغي للعقلاء أن يتزهدوا عنها ولا ينال الملك من كان عريقاً في السوق وقصداً للعصابة  
بالكلية ويعيد اعن نسب أهل الدولة فقد تقدم من ذلك في مقدمة الكتاب ما فيه كفاية

\*(استيلاء أبي ثعلب على حران)\*

وفي منتصف سنة تسع وخمسين سار أبو ثعلب إلى حران وحاصرها فخرجوا من شهر ثم خرج  
أهلها إلى مصالحتهم راضين بما في ذلك ثم توافقوا عليه وخرجوا إلى أبي ثعلب وأعطاه  
الطاعة ودخل في أخوانه وأصحابه فمضى الجمعة ورجع إلى معسكره واستعمل عليهم  
سلامة البرقيدي وكان من أكابر أصحاب بني محمدان وبلغه الخبر بأن ثغوراً ثواب بلاد  
الموصل وقتلوا العامل ببرقيدي فأسرع الهود

• (مخالطة قهرورة لآي المال) •

قد تقدم لنا اعتماد قهرورة على رجب وسرواح أي المال من رجب  
الدولة منها وانطلق بأهـ عافاً رجب وسرواحه اذ قهرورة يتصل ثم رجع إلى حصن  
ورتل بهام وقع الاتفاق بينهما قهرورة على أن يخطب له صلواته طمان جميعاً المعمر  
العلوي صاحب مصر

• (مسير الروم إلى بلاد الحريرة) •

وفي سنة إحدى وستين سار المماليق في جوارح الروم إلى الحريرة فأتوا على الزها  
ونواحيها ثم نقل إلى نواحي الحريرة ثم بلغ نصيب واستاء بهما ثم سار في ديار بكر  
فعمل فيها مثل ذلك ولم يكن لأن يخطب منها منهم أكثر من حال المال اليهم وسار  
جماعة من أهل تلك البلاد إلى بغداد يستعصر من وصلوا إلى الناس في المساعدة  
والمشاهدة من ماضي على المسجل وسوقهم عاقبة أمرهم فتقدمهم أهل بغداد  
إلى دار الطائفة الخليفة وأرادوا الهجوم عليه فألقوا نهمهم الأبواب واعتلوا شجرة  
ولحق آخرون من أهل بغداد بقتياد وهو سراحي الكوفة يستغيثونه من الروم  
فوعدهم بالجهاد وأرسل إلى الخليفة يستنصرهم بأمره بالجهاد فغزو وأن يستعصر  
العاقبة وكتب إلى أي نعل من جنداء بغداد المدرة والعلوفان والتصهير وأنه عازم على  
الغزو ووقعه بعد ذلك في بغداد من ليل أشغال العاقبة ذلك أدت إلى القتل  
والهيبين عمال القتيان والعياديين

• (أسر المماليق وموته) •

ولما فعل المماليق في ديار مصر والحريرة ما فعل قوى طمعه في فتح آندلس رآه  
أيون نعل ولقد أساء أبا العباس حقه واحتمل على حرب المماليق ولما قارب من  
سنة ثمانين وستين وكانت الجولة في مصيف لا تقدر فيه الحيل وكان الروم على عيراهة  
ما هم رموا وأخذ المماليق أسيراً لم يزل يحرموا بعد أي نعل إلى أن مرض سنة ثلاث  
وستم وألغى في علاجه وجمع له الأطباء فلم يتعبر ذلك ومات

• (استيلاء قتياد من معز الدولة على الموصل وما كان منه وبين أي نعل) •

قد تقدم لنا ما كان بين أي نعل وأخويه جنداء وأمرهم من الحروب وأنهم ساروا  
إلى قتياد من معز الدولة قهر رجب وعندهما بالحصرة وشغل عن ذلك بما كان به  
أنطاعهم بأمره وحرب أترابهم ورجع إلى أي نعل فتعزل بحرم قتياد على

قصد الموصل وأغراه وزيره ابن بقة لتقصيره في خطابه فسار ووصل الى الموصل  
في ربيع سنة ثلاث وستين وطلق أبو ثعلب بسنخار وأخلى الموصل من الميرة ومن  
الدواوين وخالف بختيار الى بغداد ولم يحدث فيها حدث لمن نهى ولا غيره وانما قاتل  
أهل بغداد لحدوث فتن الفتنه بسبب ذلك بين عامتها واضطرب أمرهم وخصوصاً  
الحساب الغربي وجمع بختيار بذلك فبعث في أثره وزيره ابن بقة وسبكتكين فدخل  
ابن بقة بغداد وأقام بسكتكين في الضاحية وتأخر أبو ثعلب عن بغداد وحاربه بسيرا  
ثم دخل في الالتقاء واستبلا مسبكتكين على الأمر ثم أقصر مسبكتكين عن ذلك  
وخرج اليه ابن بقة وراسلوا أبا ثعلب في الصلح على مال بقتنه ويرد على أخيه جددان  
أقطاعه ماسوى مازدين وكتبوا بذلك الى بختيار وارتحل أبو ثعلب الى الموصل وأشار  
ابن بقة على سبكتكين بالعاق بختيار فقتلته ثم سار وارتحل بختيار عن الموصل  
بغداد أن يجده ثم أهل البلد بما نالهم من ظله وعسقه وطلب منه أبو ثعلب الإذن في لقب  
طاني وأن يحط عنه من الثمن فأجابهم وسار ثم بلغه في طريقه أن أبا ثعلب نقض  
وقتل به من أصحاب بختيار عادوا الى الموصل لثقل أهلهم فاستناب بختيار  
واستدعى ابن بقة وسبكتكين في العساكر وعادوا جميعاً الى الموصل وفارقها أبو ثعلب  
وبعث أصحابه بالاعتذار والحلف على انكار ما بلغه فقبل وبعث الشريف بأحمد  
الموسوي لاستخلافه وتم الصلح ورجع بختيار الى بغداد فجوزا به الى أبي ثعلب وقد  
كان عقده عليها من قبل

\*(عود أبي المعالي بن سيف الدولة الى حلب)\*

قد تقدم لنا أن قرعويه سولى أبيه سيف الدولة كان تغلب عليه وأخرجته من حلب سنة  
سبع وخمسين وثلاثمائة فسار الى والدته بميفارقين ثم الى حنابلة فزناها وكانت الروم  
قد أمّنت حصص وكثرا أهلها وكان قرعويه قد استناب بحلب مولاهم بكجور فقوى عليه  
وحبسه في قلعة حلب وملكه اسنن فكتب أصحاب قرعويه الى أبي المعالي واستدعوه  
فسار وحاصرها أربعة أشهر وملكها أو أصحح أحوالها وازدادت حصارها حتى اتفق  
الى ولاية دمشق كجلاكر

\*(استيلاء عضد الدولة بن بويه على الموصل وسارماول بن جددان)\*

ولما ملك عضد الدولة بن زكن الدولة بن بويه بغداد وهزم بختيار ابن عمه عن الدولة سار  
بختيار الى الموصل الى الشام ومعه جددان بن ناصر الدولة أخو أبي ثعلب فحسن له قصد  
الموصل على الشام وقد كان عضد الدولة تعاوده أن لا يتعرض لأبي ثعلب لمودة بينهما

فسكنت ولصدها ولما تهتس الى تكريت آتته وحل ابي ثعلب بالعلم وان يسير اليه  
 بعثة ومعاكرو ويعيد على ملك بغداد على ان يسلم اليه احاد جدار فسله الى رجل  
 ابي ثعلب فله ومارتجار الى الحديث وان انا ثعلب وسار معه الى العراق في عشرين  
 ألف مقاتل ورسى بهم فهاهنا الدولة والتقوا بواحي تكريت في شوال سنة ست  
 وستين فمهر بها عساكر الدولة وقتل صغار ورجالاً وثلث الى الموصل ما بين جسر الدجلة  
 وملك الموصل الى حتى القعدة وحل معه الميرة والعرفان الاقامة وبيت السرايا الى ثعلب  
 ابي ثعلب ربيعة المرواني من اختياره وواله ابا واهن وظاهر اسامع الدولة ورجالهم  
 وسار الى ابا الوفا مظهر من افعيل من افعيل وسار حصة ابا واهن مظهر الى  
 حوزة اسمر وملك ابا واهن ثعلب شبيب ثم اتقل الى مبادقرب فاعامها وبلغه سيرا الى  
 الوفا اليه فعارها الى تليس وسار الى الوفا الى مبادقرب فاستعت عليه قتر كها  
 وطلب انا ثعلب فخرج من اورد الروم الى المسيحية من أعمال الحريرة وصعد الى قلعة  
 كراشي وعبرها من قلعة وتقل بها دحيرة وعاد فبدأ ابا واهن الى مبادقرب  
 وسارها واتصل بمعد الدولة بميثمة الى التللاع فسار اليه ولم يتركه واسأمن اليه كثير  
 من اهلها وعاد الى الموصل وبيت قلعة طعان الى تليس وهو ربيعة ابا واهن  
 واتصل بملكهم المرواني وورد الروم وكل ما سار الى ملكهم الا تطلب الملك ووصل  
 وديار بيد ابي ثعلب وصار وليتغيره واهن في ميرة وصار عسكر معد الدولة  
 وأدركوه فمهرهم وأنص بهم وبشبابهم الى من ياد ويحيى سرت رتو وأرسل  
 الى ورد يستقده فاعتدو على اهل فيه ووعده بالعرش ثم اسزم ودد أمام ملك الروم فليس  
 ابا واهن من قصره وعاد الى بلاد الاسلام وبرز لما تدهق في سحر مبادقرب وكل  
 ابا الوفا الملاحع من طلب ابي ثعلب صغار مبادقرب والوالي عليه اهرار مرد ووسط  
 البلد ودايع ابا الوفا ثلاثة أشهر ثم مات وولى ابا واهن عسكراته مؤناس موالى  
 الخديجة ومن ابا الوفا الى بعض اهل البلد استقلاله جعله في اللسان وعبه  
 وشهر على مؤنس وبلغت محالقتهم فاجاد واسأمن وملك ابا الوفا البلد وكل الى ايام  
 حصاره فداقغ سائر حصونه فاستولى على سائر ديار مكر وأمن اهلها ابي ثعلب  
 وأحسن اليهم ورجع الى الموصل وبلغ الخبر الى ابي ثعلب فطلبه من ديار الحرب فمعد  
 الرحمة وبعث الى معد الدولة يستطعمه بشرط عليه المسير اليه فامتنع ثم استولى  
 معد الدولة على ديار مصر وكل عليه ليس قبل ابي ثعلب سلامة العرقيلدى من كبار  
 اهلها من جدار وكان ابا الوفا الى اسير معد الدولة بعث اليها جيشا من حلب فغاروها  
 واستعت عليهم وبعث ابا الوفا الى معد الدولة وهو من يسميه عليه جمع معد

الدولة القبطية أما أحمد الموسوي إلى سلامة البرقيدي وشيخها بعد عزوفه وأخذ  
نفسه منها الرقة ورذاقهم على سعد الدولة فصاروا له ثم اغتصموا على عهد الدولة على  
الرحبة وتفرغ بعد ذلك للفتح فلاحه وحظونه واشتوى على جميع أهلها واستخففت  
أبناؤها على الموصل وربع إلى بغداد في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين ثم هبت عاصف  
الدولة بجيشه إلى الأكراد الهكاريه من أعمال الموصل فحاربهم حتى استقاموا  
وسلوا أهلهم وبرزوا إلى الموصل فظلم الخلع بينهم وبين بلادهم فقتلهم فالدولة  
وصالهم على طريقتي الموصل

\*(مقتل أبي نعلب بن جندان)\*

ولما أيسر أبو نعلب بن جندان من إصلاح عهد الدولة والرجوع إلى ملكها الموصل سار  
إلى الشام وكان على دمشق قسام دأبها العزيز العلوي غلب عليه بعد أن تمكن  
تقدم ذلك وكف على أفعاله على دمشق فخاف قسام من أبي نعلب ومنعه من  
دخول البلد فأقام بظاهرها بوكاتب العزيز وجاء الخبر بأنه يستقدمه فدخل إلى طائفة  
بعد مناوشة حرب بينهما وبين قسام وجاء في يد العزيز فقام قسام بدمشق ومضى إلى  
نعلب ووعده عن العزيز بكل جميل ثم حدثت القسنة بين دغفل وقسام وأخرجهم  
وانتصر وأبى نعلب فذل بجوارهم بخافة دغفل والقائد الذي يحاصر دمشق ثم ثار  
أبو نعلب في أبي دغفل إلى الرحلة في حزم سنة تسع وتسعين فاستراب به الفضل ودغفل  
وجعلوا لحربه فقرئوا غشيل حبه وبقي في سبع مائة من غلته وغلان أسبه وولى منهم زما  
فلقته الطاب فرقب بقاتل قهرى وأسر وتسل إلى دغفل وأراد الفضل سبه إلى العزيز  
فخاف دغفل أن يسلطه كإفعل بأفكسكين تقتله وبعت الفضل بالأمم إلى مصر وسجل بوا  
مضيل أخته جيل وزوجته بنت سبه الدولة إلى أبي المعالي بعلب فبعث بمجملة إلى  
الموصل وبعث بها أبو الوفاء إلى عهد الدولة بغداد فاحتفلها

\*(وصول وردا المشايخ ملك الروم إلى ديار بكر مستجيرا)\*

سكان ملك الروم أمناؤوس لما توفي خلفه وأدين صغيرين وهما ابنيل وقسطان بن ونسب  
أحمد غنما للملك وعاد أحمد ذلك المشرق بغيره ومن بلاد الإسلام له فكان عاش في نواحيها  
والمع في النكابة فاجتمع اليه الروم ونسبوا له أساية من ابني أمناؤوس فهاجلت أمهما  
ابن الشيخين على الدمشقية وقبض على لاؤون أخى دمشق وعلى ابنه سورديس  
ابن لاؤون واعتقلهما في بعض القلاع وسارا إلى بلاد الشام وأعظم فيها النكابة فمات  
بغداد ليس فهاضرها ولما كان لوالده الملك أخ خصي تروهي ومبدؤير قوضع على



اس النيشين من حقاء السم وأحسنهم منه فاختار السير الى القسطنطينية فأتى  
 في طريقه وكلد ودين من سبر من عطاء الطارئة في الامر وسأهرا ما تطلب من جدران  
 واستباح السليمن الثور وقصد الروم وروى عليهم الهرا ثم خلفه الملك وأطلقا  
 وديس من لاون وبعث على الحيوش لقتال الورد فقاتله فاهزم وود الى ديار مكرسة  
 تسع وستين وثلاثة وثلث بظاهر ميا هارفين وبعث أساء الى حصد الدولة مستصرا به  
 ربع ملك الروم القسطنطينية الى حصد الدولة فاحتلها فخرج بياتها وأمر بالقس  
 على ورددوا محله مقصص عليه أو على القيس محال ديار بكر وعلى ولده وأبيه وأصحابه  
 وأردعهم الحصن بما قارفين ثم بعثهم الى بعد الحصار بها الى أن أطلقهم له الدولة  
 ان حصد الدولة سنة خمس وسعين وشرط عليه اطلاق عتد من المسلمين والامام حمة  
 من الحصون وما يتبعها وأن لا يتعز من بلاد المسلمين ما عتس وبعثه فصار وملك  
 في طريقه من مطية وقوى حماه وصاله وديس من لاون على أن يكون قسطنطينية  
 وسام الثمال من الخلع في حاصر قسطنطينية وها الملك اسار ماوس وها  
 بسيل وقسطنطين ملكها وأتزا ووداعل ما بعد قليلا ثم ملن وتقدم بسيل في الملك  
 ودام عليه ملكه ودارت العار حما وتلاثين سنة وطعروهم وأسلامهم من بلادهم  
 وأسكنها الروم

### • (ولاية تكجور على دمشق) •

قد قمتنا ولاية تكجور على حصن لاني العالي من سبب الدولة وأنه عمرها وكان أهل دمشق  
 يتقون اليه سلطانا لهم من حوز قسام وما وقع من الخلاء واليا وكان تكجور يحمل  
 الاكوات من حصن نقر ما الى العري صاحب مصر وكاتبه في ولايته بقوله ذلك  
 ثم استرح من أبي العالي سنة ثلاث وسعين وأرسل الى العري يستعز وعنه في ولاية  
 دمشق مع الويرس كل من ولايته ريقه وكل دمشق من قبل العري القائد لكي  
 عنه قمع الويرس قسام وساء أن ان كل في الدولة واجتمع الكاسيون معصر على  
 التوب من كل ودعته الصرون للاستخدام بل كين من دمشق فأمر العري  
 باستخدامه وولى تكجور مكانه فدخلها في خمس سنة ثلاث وسعين وأساء البيرة فيها  
 ومات في أخصاص الويرس كل وأقام على ذلك سنة وعمر أهل دمشق منه وجبرت  
 العسا كرم مصر مع القائد منير الحلام وكوتب وال والى طرا الى بمصادته فسار  
 في العسا كرو جمع تكجور عسكرا من العرب وغيرهم وخرج فقاتله فمهم فاحتل  
 اليه تكجور على أن يرسل من دمشق فأسه ورجل الى الرقة واستولى عليها وتسلم مير  
 دمشق وأقام بجور الرقة واستولى على الرقة ما يبحا والرقة وراسل بها الدولة

ابن عضد الدولة بالعاصمة وباد الكردى المتغلب على ديار بكر والموصل بالمسيحية  
 وأبى المعالى سعد الدولة صاحب حلب بالعود الى طاعته على أن يقطعه حصص فلم يجبه  
 أحد الى شيء فأتاهم بالرقعة راى موالى سعد الدولة أبى المعالى ويستميلهم في القدر به  
 فاجابوه وأخبروه أن أبى المعالى مشغول بلذاته فاستدت حينئذ العزيز فكتب الى نزال  
 بطرابلس وغيره من ولادة الشام أن يمدوه ويكفونوا في نصرة ودرس اليهم عيسى  
 ابن نسطوريس النصراني وزير العزيز في المباحة عنه لعداوته مع ابن كلثوم الوزير قبله  
 ونجده هاجع ابن منصور وهذا فكتب نزال الى بكجوريوا عده بذلك في يوم معلوم  
 وأخافه وسار بكجور من الرقة وبلغ خبر مسيره الى أبى المعالى فسار من حلب ومعه  
 أولؤ الكبيروم في آية وكتب الى بكجور يستقبله ويذكره الحقوق وأن يقطعه من الرقة  
 الى حصص فلم يقبل وكتب أبى المعالى الى صاحب انطاكية يستقدمه فأمدته بجيش الروم  
 وكتب الى العرب الذين مع بكجور يرغبهم في الاموال والاقطاع فوعده خذلان  
 بكجور عند اللقاء فلما التقى العسكران وشغل الناس بالحرب عطف العرب على سواد  
 بكجور فذهبوه ولحقوا بأبى المعالى فاستقامت بكجور وحمل على موقف أبى المعالى يريد  
 وقد أزاله الموت عن موقفه ووقف مكانه خشية عليه وحمل ذلك فلما انتهت بكجور لحملته  
 برز اليه لؤلؤ وضربه فأبته وأحاط به أصحابه فوق منبر ما وجبا بعضهم الى أبى المعالى  
 فثار طه على تسليمه اليه فقبل شرطه وأحضره فقتله وسار الى الرقة وبها سلامة الرشي  
 مولى بكجور وأولاده وأبو الحسن على بن الحسين المغربي وزيره فاستأنفوا اليه فأمنهم  
 ونزلوا عن الرقة فظهره واستكبر مامع أولاد بكجور فقال له القاضي ابن أبى الحصين هو  
 مالك وبكجور لا بذلك شيئا ولا تحت عليك فاستمضى ما لهم أجمع وشفع فيهم العزيز فأساء  
 عليه الرد وهرب الوزير المغربي الى مشهد على

• (خبر بآذا الكردى ومقتله على الموصل) •

كان من الاكراد الحيدية بنواحي الموصل ومن رؤسائهم رجل يعرف بآدوقيل  
 بآلقب له واسمه أبو عبد الله الحسين بن ذوشتمك وقيل بآداسه وكنيته أبو شجاع  
 ابن ذوشتمك وانما أبو عبد الله الحسين أخوه وكل له بأس وشدة وكان يخطف السابلة  
 وينذل ما يجمع له من النهب في عشائره فكثرت جموعه ثم سار الى مدينة أرمينية فثلب  
 مدينة ارجيش ثم رجع الى ديار بكر فلما ملك عضد الدولة الموصل حضر ضده في جملة  
 الوفود وخافه على نفسه فعدا وأبعد في مذهبه وبلغ عضد الدولة أمره فطلبه فلم يلقه به  
 ولم يهلك عضد الدولة سار بآد الى ديار بكر فملك أمذوميا فأرقت ثم ملك نصيبين فجهز  
 صمصام الدولة العساكر اليه مع الحياجب أبى القاسم سعيد بن محمد فلقية على خاور

الحسية الميلاذ كواشي عالمهم الحاسا وهذا كره يقتل كثير من المذنبين والحق  
 الحاجب جند الموصل وادى اتاعه ومارت حامية الموصل للحاجب سوارس بيرة  
 لم يخرجوه بدخل بلاد الموصل ستة ثلاث وسبعين وقوى أمره وسما إلى طلب بغداد  
 وأمر مصصام الدولة أمره وتطوع وزيره ابن سعدان في توجيسته العساكر إليه وأحمد  
 كبير القوادز يلدس شهرا كونه قصير عمره والقوا في مدد واما حقه عليه فليتهم  
 في مصر ستة أربع وسبعين وأمرهم يادوقلى الكثير من أهله وأسر آخرون وطلبهم  
 في بغداد واستولى عليهم على الموصل وأرسل بزياد القاندي عسكرا إلى نصيبين واحتلوا  
 على مقلتهم وكتب ابن سعدان وزير مصصام الدولة إلى أبي المصصام الموصلي جدا أن صاحب  
 حلب ومثبولا لا يغير بكر واجماله يلدس جلد فيسريه أو المعالي عسكرا الخديا بكر  
 طر يكس لهم طاعة ما يمتلأ فادقاصر وانما فارقب أبا ما ورجعوا إلى حلب وبمقتعد  
 الحاجب من يستولى بعد يادوقلى عليه وحل في حفته وصير به السيف على ياقه  
 يمتلأ رأسه فقبض على الملكة ثم بعها إلى زياد القاندي صاحب الموصل يطلب  
 الصلح فأنتموا به ثم على أن تكون ديار بكر للداد المصيصي بطور بعد من خلصت ديار  
 بكر للداد من يومئذ القعد زياد القاندي في بغداد وأقام سعيه الحاجب الموصل إلى أن  
 قوى سيرة سبع وسبعين مطمع يلدس الموصل وبعت اليها شرف الدولة في بويه أن قصر  
 حرا شايه في العساكر فرح اليه يلدس وأمر المذنبين أي مصر فغشبي العرب من بني  
 عقيل من بني يلدس اذع قادمي قطعهم يلدس واستولى يلدس على بطور بعد من آخر الجبال  
 ولم يصبر وأرسل إلى أبي عسكرا لقتال العرب فقتل وأمرهم بجزيرة وأقام يلدس في  
 حواشيه حتى جاء الخبر بموت شرف الدولة بن بويه فرح بجزيرة إلى الموصل  
 وقامت العرب العاصرة يلدس لقتال

• (مردى جدا ان اذ الموصل ومقتل يلدس) •

صكان أبو طاهر ابراهيم وأبو محمد الله الحسين إنا فاصر الدولة بن محمدان قد فطاعه  
 مهلك أصبح ما في ثعلب وكانا بعد اذ استقر في حدة شرف الدولة بن محمد الدولة  
 ملان في شرف الدولة وتخير اذ في الموصل بعنهما اليها ثم أنكر ذلك عليه ليصنعه  
 فكتب إلى حواشيه يلدس الموصل فغشبي اليها بالبرج صغير صيا واخذ  
 السرا إلى الموصل حتى رلا طاهرها ومارا أهل الموصل بالعلم والارثاليه بن حشبه هم  
 ورجحو الذي حشبات ورجح اليه لقتالهم فأنتموا وقتل منهم خلق وأصبح باقيهم  
 نارا لامة وأراد أهل الموصل استحلها منهم فتعهم شوحدان زأر حواشيه  
 ومن بعد على الامن إلى بعد اذ ملكوا الموصل وقسايل اليهم العرب من كل ناحية

وبلغ الخبر إلى باد وهو بديار بكر ملك الموصل وجمع فاجتمع إليه الاسكندر والبقوة  
 أصحاب قلعة فسك وكان جمعهم كثيرا واستمال أهل الموصل بكتبه فأجاب بعضهم فباد  
 ونزل على الموصل وبعث أبو طاهر وأبو عبد الله بن أجادان إلى أبي عبد الله محمد بن  
 المسيب أمير بني عقيل يستنصره وشرط عليهم الجزية ابن عمر ونصين فقبلا شرطه  
 وسار أبو عبد الله ضربا وأقام أخوه أبو طاهر بالموصل وبأدي حاصره وزحف  
 أبو الرأود في قريته مع أبي عبد الله بن أجادان وعمر وادخله عند بدر وجأوا إلى باد من  
 خلفه وتخرج أبو طاهر والجدائنة من أمامه والهم القتال وتكب يادفرسه فوقع  
 طربحا ولم يطق الركوب وجهض العدو عنه أصحابه فمكروه فقتله بعض العرب وجعل  
 رأسه إلى بني أجادان ورجعوا لظافرين إلى الموصل وذلك سنة ثمانين

\*(مهلك أبي طاهر بن أجادان واستبلا من عقيل على الموصل)\*

لما هلك باد طمع أبو طاهر وأبو عبد الله بن أجادان في استرجاع ديار بكر وكان أبو علي  
 ابن مروان الكردي وهو ابن أخت باد قد خلس من المعركة وخلق يحسن كيفاربه أهل  
 باد وماله وهو من أمتع المعاقل فتزوج امرأة خاله واشتري على ماله وعلى الحصن وسار  
 في ديار بكر فلما كان بخاله فيها تلذذ أبو طاهر ويحاصره فادق زحف إليه أبو طاهر  
 وأبو عبد الله بن أجادان يحاربانه فهزمهما وأسرع عبد الله منهم ما ثم أطلقه وخلق بأخيه أبي  
 طاهر وهو يحاصر أمد فزحف القتال ابن مروان فهزمهما وأسرع عبد الله بن أجادان  
 أن شفع فيه خليفة مصر فأطلقه واستعمله الخليفة على حلب إلى أن هلك وأما أبو طاهر  
 فخلق نصيبين في قتل من أصحابه وبها أبو الدرداء محمد بن المسيب أمير بني عقيل وسار  
 إلى الموصل فملكها وأعياها وبعث إلى بقاء الدولة أن يقد إليه عاملا من قبله فبعث  
 إليها فأنذا كان قصرته عن أبي الدرداء ولم يكن له من الأمر شيء إلى أن استتب  
 أبو الدرداء واستغنى عن العامل وانقرض ملك بني أجادان من الموصل والبقاة لله

\*(ملك سعد الدولة بن أجادان بحلب وولاية ابنه أبي الفضائل واستبداد لؤلؤ عليهم)\*

ولما هزم سعد الدولة مولاه الكبير وقتله حين سار إلى اليمن الرقة ورجع إلى حلب فأصابه  
 فالح وهلك سنة إحدى وثمانين وكان مولاه لؤلؤ كبير دولته فقبض ابنه أبا الفضائل  
 وأخذله العهد على الاجناد وترأعت اليهم العساكر وبلغ الخبر أبا الحسن المغربي  
 وهو بمشهد على قسار إلى العزيز بمصر وأغرام تلك حلب فبعث إليها فأنذره منحو تكين  
 في العساكر وحاصرها ثم ملك البلد واعتصم أبو الفضائل ولؤلؤ بالقلعة وبعث  
 أبو الفضائل ولؤلؤ إلى ملك الروم يستجدها وكان مشغولا بقتال البلغار فأرسل إلى

بأنه أظا كبة أن يسير اليهم صار في خمسين ألفا وثلثمائة جسر الحديد على واحد في العالمين  
 مصر اليه مصوتك في عسكر المسلمين وهرم الروم الى انطاكية واتبعهم نهب بلادها  
 وقرها وأحرقها وأرسل أبو القسائل ولؤلؤ من القلعة الى مدينة سبط عجل حاميل من  
 العليل وأحرق الباقى وبعاد مصوتك في حصارهم صلح وبعث لؤلؤ الى أبي الحسن  
 الحريري في الواسطة اليهم في الصلح فصالحهم مصوتك في ذلك مضى الحريري وكتب اليه يوجه  
 ويأمر بالعود لحصار حلب فعادوا فأقام عليها ثلاثة عشر شهرا فمقت أبو القسائل ولؤلؤ  
 من اسلة ملك الروم وحررهم على انطاكية وكثر قد نوط بلاد القادس جمع بها  
 وأجبل في الحشد رجع الى حلب وبلغ الحريري الى مصوتك فأجبل بها بعد أن  
 أحرق حياضه وهدم مبابيه وحاصرها الروم ورحل اليه أبو القسائل ولؤلؤ فسكراته  
 ورجعوا وحل ملك الروم الى الشام ففتح حصن وشير ونهسما وحاصر طرابلس  
 فامسكت عليه فأقام بها أربعين ليلة ثم رحل عائدا الى بلده

• (أقراس في جدان بحلب واستيلاء في كلاب عليها) •

ثم أن أمانصر لؤلؤا وولى سيف الدولة عمر ليا بالقسائل مولاه بحلب وأخذ المدينة ومحا  
 دعوة العباسية وسط انطاكية العلوى حصر ولحقه من نصي الدولة ثم صلح معه  
 ففتح فيه شوكلاب من ربيعة وأمرهم بوشد صالح من مرداس وتقص لؤلؤ على جماعة  
 منهم دخلوا الى حلب كان منهم صالح فاعتقله معه وصيق عليه ثم قس من محنة وبعث الى  
 أهل وزح الى حلب ولؤلؤ وكانت فيه ويهم حروب هرمه صالح آخرها وأمره سنة  
 سنين وأربع مائة وحلص أسوملها الى حلب لحطها وبعث الى صالح في عديه أجييه  
 ونزلها ماشاء فاطلعه ورجع الى حلب وانهم مولاه قضا وكل ما تم على القلعة بالداخل  
 في حرته فأجمع بكنته وعي اليه الحرف كتاب الحاكم العلوى وأطهر دعوته واتقص  
 على لؤلؤ فاقطعه الحاكم صيد أو دبرت وخلق لؤلؤ الروم في انطاكية فأقام عندهم  
 وخلق فتح صيدا واستعمل الحاكم على حلب من ثلثه وأقر من أمره جدان من  
 الشام والبحرية أجمع وحبس حلب ملك العبيدين ثم طلب عليها صالح من مرداس  
 الكلابي وكان شهاد دولة له ولقومه وورثها عنه سوء كأيذ كرى أخبارهم

{ الحرير دولة في عجل بالمرسل واتداء }  
 { أمرهم بأي العدد أو نصا في أحوالهم }

كان شوكتيل وشوكلاب وشوثير وشو حفاحه وكلهم من عاصم من صغعة ووطي

من كهلان قد انتشروا ما بين الجزيرة والشام في عدوة القرات وكانوا كثر عابليي  
حدان يزدون اليهم الاتاوات وينفرون معهم في الحروب ثم استعمل أمرهم عند قتل  
درلة بن حدان وساروا الى ملك البلاد ولما نهزم أبو طاهر بن حدان أمام أبي علي بن  
هروان بديار بكر كافتل من سنة ثمانين وخمسين وقد استولى عليها أبو الدرداء محمد  
ابن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمر بن مهند أمير بن عقيل ابن كعب بن ربيعة  
ابن عامر قتل أباطاهر وأصحابه وساروا الى الموصل فملكها وبعث الى بهاء الدولة بن بويه  
المستبد على الخليفة بالعراق في أن يبعث عاملاً على الموصل فبعث عاملاً من قبله  
والحكم رابع لابي الدرداء وأقام على ذلك سنتين وبعث بهاء الدولة سنة ثمانين  
عساكره الى الموصل مع أبي جعفر الخياط بن هرمز فغلب عليها أبو الدرداء وملكها  
وزحف لحربه أبو الدرداء في قومه ومن اجتمع اليه من العرب فكانت بينهم حروب  
ووقائع وكان الفخر فيها للديلم

• (مهلك أبي الدرداء وولاية أخيه المقلد) •

ثم مات أبو الدرداء سنة ست وثمانين وولى أماره بن عقيل مكانه أخوه علي بعد أن  
تداول اليها أخوهما المقلد بن المسيب وامتنع بنو عقيل لأن علياً كان أسن منه فنصرف  
المقلد وجهه الى ملك الموصل واستمال الديلم الذين فيه مع أبي جعفر بن هرمز فخالوا اليه  
وكتب الي بهاء الدولة أن يضمه الموصل بألف درهم كل سنة ثم أظهر لأخيه علي  
وقومه أن بهاء الدولة قد ولاء واستخدهم فساروا معه ونزلوا على الموصل وخرج الى  
المقلد من كان استماله من الديلم واستأمن اليهم أبو جعفر فأتاه الديلم فأمنوه وركب  
السفن الى بغداد واتبعوه فلم يظفروا منه بشيء وتلف المقلد ملك الموصل

• (قتل المقلد مع بهاء الدولة بن بويه) •

كان المقلد يتولى حماية عرقي القرات وكان له بغداد نائب فيه شهور وجرى بينه وبين  
أصحاب بهاء الدولة مشاجرة وكان بهاء الدولة مشغولاً بقتل أخيه فكتب نائب المقلد  
اليه يشكو من أصحاب بهاء الدولة فجاء في العاصي وأوقع بهم ومثله الى جباية  
الاموال وخرج نائب بهاء الدولة بغداد وهو أبو علي بن اسمعيل عن ضمان القصر  
وغيره فغالط بهاء الدولة وأنفذاً بأجعفر الخياط بن هرمز للقبض على أبي علي بن اسمعيل  
ومصلحة المقلد بن المسيب فصالحه على أن يحصل الي بهاء الدولة عشرة آلاف دينار  
ويحطب له ولأبي جعفر بعده ويأخذ من البلاد رسم الجباية وأن يتخلع على المقلد الخلع  
السلطانية ويلقب بحسام الدولة ويقطع الموصل والكوفة والقصر والجوامع

وبجلس لحواله وتصير البلاد مائه فاستولى على البلاد وقصد الامتحان والامام والمعلم  
قلده وقسم امواله على اهل بيته من اهل بيته ثم هرب وخلق هذه الدولة

• (الفتح على اهل من الميبر) •

كان المقلد من الميبر قد وقعت المسيرة بين اهلها واحباب اخيه في الموصل فكل  
مسير الى العراق فلبا الى الموصل اجمع الانتقام من احباب اخيه ثم قوى انه لا يمكنه  
ذلك مع اخيه فاعل الحيرة في بعض اخيه واحضره كره من الديار والاكراد وورى  
تصرد قوا فاجتمعهم على الطاعة ثم تعبدوا اخيه وكانت ملاصقة ودخل اليه  
فبين عليه وجبه وبعت زوجته وولديه قراوش زيدان الى تكريت واستدعى  
رؤساء العرب وطلع عليهم واقام بينهم العطاء فاحتضنوا له اهل فارس وترحت  
زوجته اخيه وولدها التي احبها الحسن من الميبر وكانت اجازة قراوش تكريت  
فاحتضن العرب على البلد وسار اليه في عشر الاف فرح المقلد من الموصل واستشار  
الناس في محاربة اخيه فاستشار رافع بن محمد بن عمر بطرب وشارا حوهر بن محمد  
المردعي ومسلد الرجم ويتبعوه في ذلك اذ بان اخيه ومسلد بنت الميبر شافعة  
في احبابه على ما طلقه وردة عليه فانه يوادع الناس ويهادي المقلد الى الموصل ويحضر لقتال  
على ابن مرشد الاسدي واسط لانه كان معصيا لاهيه الحسن فلياقصد الحيلة فاحمله على  
الى الموصل فدخلها وعاد اليه المقلد ونفذ اخوه الحسن مشقة عليه من كثرة جوع  
المقلد فاصلى ما يهدى ودخل المقلد الى الموصل واحواه معه ثم هرب على فهرب ثم وقع  
العلم يمشى على ابي يكون احد هما بالبلد ثم هرب على فتسلبه المقلد ومع سوطا حله  
فهرب الى العراق واتبعه المقلد فلم يدركه ودفع حبه ثم سار المقلد الى بلده على ابن مرشد  
فتخذه نقيه وخلق ابن مرشد هذه الدولة صاحب الطيعة فاصلى ما يهدى

• (استيلاء المقلد على دقوفا) •

ولما مرع المقلد من بلاد اشورية وان مرشد سارا المدقوفا فاجلكتها وكانت تصير ليعن  
قد استعبدا اهلها وملكها من ايديهم ما جبريل بن محمد بن شعبان بعد اذ اعاد عليه  
مهدل الدرة صاحب البطيعة وكل من يملأها اصب العرب وملكها وقسم على الصرايين  
وعلى الدار ثم ملكها المقلد من يد ملكها ابعين محمد بن محمدان ثم بعد قراوش  
ابن المقلد ثم استقلت الدرة المقلد الى اهل بيته فاعاد جبريل واستعاض عوشين بن حكويه  
من اهل الاكراد ونقل عليها اهل طر الدولة ثم سار يدوان بن المقلد فملك جبريل  
وموشن عليها وملكها

\*(مقتل المقدو ولاية ابنه قراوش)\*

كان لله قتلته والسن الاثر الدهر بواضعه واتبعهم فقتلهم وقبض وقطع وأغتر  
في المثلث نجاف اخوانهم منه راغبتم اغفله فقتلوه فيها بالانبار سنة احدى وسبعين  
وكان قد عظم شأنه وطمع في ملأ بغداد ولما قتل كان ولده الاكبر قراوش ثانياً وكانت  
أم والده بالانبار نجاف نائبه فيها عبد الله بن ابراهيم بن شارويه بادرة عمه الحسن وراسل  
أبا نصر وبن قراود وكان بالسندية وقامه في تحلف المقتل على أن يدفع الحسن أن  
قصده فأجابه الى ذلك وأرسل عبد الله الى قراوش يستخفه فوصل ووفى لابن قراود  
بما عاهد عليه نائبه عبد الله وأقام ابن قراود عنده ثم أن الحسن بن المسيب جاء الى  
شايخ عني عقيل ثانياً كما عاهد قراوش وابن قراود عنده فسمعوا بينهم في السليخ واففق  
الحسن وقراوش على الغدر بابن قراود وأن يسيرا أحدهما الى الآخر مختارين فإذا  
تلاقيا قبضا على ابن قراود ففعلوا ذلك فماتوا في الجمعان غي الخبر الى ابن قراود فهرب  
واتبعه قراوش والحسن ولم يدركه ورجع قراوش الى بيوتة فأخذها بما فيها من  
الاموال فوجه الاموال الى أن أخذها أبو جعفر الخياط بن هرمز

\*(قبة قراوش مع بها الدولة بن بويه)\*

ولما كانت سنة ثنتين وتسعين بعث قراوش بن المقتد جعاهم بن عقيل الى المدائن  
خفيهم وها فبعث أبو جعفر بن الخياط بن هرمز نائب بها الدولة يغتدز عسكرا اليهم  
فدفعوهم عنها فاجتمعت عقيل وبنو أسد وأميرهم علي بن مزيد وخرج أبو جعفر اليهم  
واستجاب بخناجته وأحضرهم من الشام فأنهزم واستجيب عسكره وقتل وأسروا من  
الانبار والديلم كثير ثم جمع العساكر ثانياً ولقيهم بنو امي الكوفة فبزمهم وقتل وأسروا  
وسار الى أحياء بن مزيد ونهب منها ما لا يقدر قدره ثم سار قراوش الى الكوفة سنة  
سبع وتسعين وكانت لابي علي بن ثمال الخفاجي وكان ثانياً عنها فدخل قراوش الكوفة  
وصادروهم ثم قتل أبو علي سنة تسع وتسعين وكان الحاكم صاحب مصر قد ولاء الرحة  
فسار اليها وخرج اليه عيسى بن خلاط العقيلي فقتله وملكها ثم ملكها بعده غيره الى أن  
ولى آخرها صالح بن مرداس البكلاي صاحب حلب

\*(قبض قراوش على وزرائه)\*

كان منعقد الدولة قراوش بن المقتد قد استنور أبا القاسم الحسين بن علي بن الحسين  
المعزني وكان من خبره أن أبا نصر أصحاب سيف الدولة بن جحان قد ذهب عنه الى مصر  
روى بها الاموال وولده ابنه أبا القاسم وقتلها ثم قتلها الحاكم فلحق أبو القاسم



بمصلحة من مصر من الخراج الثاني الماشي ولعمري بالانقاص والبيعة لاني القنوح  
الحسن من حصر ما حكمة فعمل ذلك ولم يتم أمر في القنوح ووضع الحكمة وحق  
أبو العباس العربي العراق واتصل بصر المثلث فارتأى القنوح لانتهاه الى العلوية  
فأبعد عن المثلث فبعد قراوش بالموصل فاستورده ثم قص عليه خمسة احدى عشرة  
وأرسله الى بلادهم على ما كان زعم أنه بعد ادراك الكوفة فأحصروه وتركه سبيلا فعاد الى  
بغداد وقد شرف الدولة من يده بعد ذلك فزيد المثلث الى حبي وكذا جعله لعمري  
الحكم المقصود المستولى على الدولة يومئذ ثم جعله الاثر الى الموصل والاهل  
فأشار عليه بطرح عن بغداد خرج الورد وأول القاسم معه الى السعدية  
وبها قراوش فأرسلهم وباروا الى أوتان بعد الاثر الى الاتية عشر بالاستغاث  
فاستغاث ورسم وهرب أو القاسم العربي الى قراوش سنة من صرة ثلث عشرة أشهر  
من وادته ثم وقع خمسة مائة كوفة كل من حفرها من صبره اس في طالب فأرسل  
الحليفة الى قراوش في ابعده فاعلمه وصار الى اس من وان الى ديار بكر وها القيد  
فبينهم ثم قص بعد الدولة قراوش على أي القاسم مبلغين من مهر عامل الموصل له  
ولأبيه وكل من بعده أنه كل يكتب في خطاته يري أي امضى الصافي ثم اتصل  
بالمقتدر السبي وأعلمه الى الموصل واقسم الصانع ثم استعمله قراوش على  
الخبايا من أهلها وصارهم عليه وطلبه بالمال عشر وقتل

• (حرب قراوش مع العرب وعساكر بغداد) •

والجيش احدى عشرة اضع العرب على قن قراوش وبارا الى دينس من على من مرشد  
الامدى وعرب من معن وجامهم العسكر من بغداد فقتلوا عدس من رأى ومعه  
راحم من الحبس فاهرم وبهت افعاله وعرائه وحصل في أسرهم وقصوا سكرت عدوة  
من أهله وذهبت عساكر بغداد اليها وامتار قراوش من معن فأطلقه ولحق  
سلطان بن الحسن من عمال أمير حماه وانضمه عسكر من القن وقاتلهم عربى القنرات  
واهرم هو ومطاط وعان العسكر في أعمالهم الى بغداد من اربعة النطقة وقيل  
ثم كانت الفتنة فيه وبدأ في أسد وحاصره سبع عشرة لان حاصره تعرضوا لاجاله  
بالسواد عار اليهم من الموصل وأسروهم أو السباد مبيع من حصار فامتاش بندينس  
اس على من بنى فاه في قومه في أسد وعسكر من بغداد والتقوا بظاهر الكوفة وهو  
يوشق قراوش طام قراوش عن لعائهم وأبجل للالابار واتعمد من حل منها الى حله  
واسمى في العزم على الانتار وملكوها ثم قاتلها وافتروا طسغادها قراوش  
ثم كانت الحرب بينه وبين حبي في هذه السنة وكل من سبها ان الاتية عشر الحارم

حاكم دولة بني بويه انتفض عليه الجند وناقمهم على قتله فلقن قراوش بقتله قراوش  
وأخذته أقطاعه وأملاكه بالقيروان فجمع مجد الدولة بن قراد ورافع بن الحسين جميعا  
كبير ابن بني عقيل وانضم اليهم بدران أخو قراوش وساروا لحربه وقد اجتمع هو  
وغريب بن معن والاثير عنبر وأمدهم ابن مروان فكانوا في ثلاثة عشر ألفا والتفوا  
عند بلدهم فلما تصافوا والنهم القتال خرج بدران بن المقتد إلى أخيه قراوش فصاله  
وسلط المصافى ونعل نوران بن قراد كذلك مع غريب بن معن فتوادعوا جميعا  
واصلطوا وأعاد قراوش إلى أخيه بدران مدينة الموصل ثم وقت الحرب بين قراوش  
وبين خفاجة ثانيا وكان سعيها أن تنسج بن حسان أمير خفاجة وصاحب الكوفة سار  
إلى الجامعين بالديسر ونمها لخرج ديسر في طلبه إلى الكوفة فقصدا الأنبار ونهبها  
هو وقومه فسار قراوش إليهم ومعه غريب بن معن الأنبار ثم مضى  
في اتباعهم إلى القصر فالتقوا في الأنبار ونمها وأحرقوها واجتمع قراوش وديسر  
في عشرة آلاف وخامسون ألفا خفاجة فلم يكن من قراوش إلا البناء السور على الأنبار ثم  
سار منسج بن حسان الخفاف إلى الملك كيجار والتزم الطاعة وخطب له بالكوفة وأزال  
حكم بني عقيل عن سبي القرائ ثم سار بدران بن المقتد في جوع من العرب إلى نصيبين  
وحاصرها وهي نصير الدولة بن مروان فجهز لهم الجند وبعثهم إلى انقضاء لواء بدران  
فأنهزم أولاهم عطف عليهم فأنهزموا وأنقش فيهم وبلغه الخبر أن أخاه قراوش قد وصل  
إلى الموصل فأجفل خوفا منه

\*(استيلاء الغز على الموصل)\*

كان هؤلاء الغز من شعوب التلثة بغارة بخاري وكثر فسادهم في جهاتهم فأجاز اليهم  
محمود بن سبكتكين وهراب صاحب بخاري وحضر عنده أميرهم أرسلان بن سلجوق  
فقبض عليه وحبسه بالهند ونهب أحياءهم وقتل كثيرا منهم فهربوا إلى خراسان  
وأنفذوا ونهبوا فبعت اليهم العساكر فأتوا فيهم وأجلوهم عن خراسان وخلق كثير  
منهم بأصبهان وقاتلوا أصحابها وذلك سنة عشرين وأربع مائة ثم افتروا فاسارت طائفة  
منهم إلى جبل كيجار عند خوارزم ولحق طائفة أخرى بأذربيجان وأميرها أرمش  
وهو ذو أن فأكرمهم ووصلهم ليكنوا عن فسادهم فلم يفعلوا وكان مقدمهم أربعة  
توفوا وكواش ومنصور وداؤد دخلوا مراغة سنة تسع وعشرين ونهبوها وأختلوا  
في الأكراد الهديانية وسارت طائفة منهم إلى الري فحاصروها وأميرها علاء الدين بن  
كأكويه واقصموا عليه البلاد وأغشوا في النهب والقتل ونعلوا كذلك في الكرخ  
وقزوين ثم ساروا إلى أرمينية وعاتوا في نواحيها وفي أكرادها ثم عاتوا في الديار سنة

ثلاثين ثم أوقع وهشودان صاحب قدير لجمعهم في ليله وكحو ثلاثين ومقدمهم  
صاحب الملقون وأكفهم القتل واجتمع العراقيين بأربعة وسائر وأحو بلاد  
الأكراذ الهكاريين من أعمال الموصل فأخضعواهم وأخافوا البلاد كرمهم الأكراذ  
صالحوهم وأقرعوا في المال وفرقوا بينهم ميراث أحق السلطان طغرل بكهم  
في الزرى وكانوا يشاربون به فأحلوا في الزرى وقصدوا بني بكر الموصل ستة ثلاث  
ونلاثين وبنوا حرازة ابن عمر وهو لائق دى وباردى والحسينة وهدو سليمان بن صبر  
الدقش مروان أميرهم وهو منصور بن عمر بن صبر بن علي بن حسنة وأقرعوا  
في كل جهة وحسنه الدولة بن مروان عكراني أساعهم وأمدتهم قراوش صاحب  
الموصل بعسكر آخر وأسلم اليهم الأكراذ التتوية أصحاب قتل فأدركهم فاستقامت  
العروقات لهم ثم تحاربوا وتوجهت الحرب إلى العراق لقتل وأمرت العرب بذكر  
ودخل قراوش الموصل ليدفعهم عنها لما لم أن طاعة منهم قصدوا البلد فماتوا  
رفيد عزم على الامان عليهم فقتلوا البعير مع إلى معانقتهم بالمال على ما شرطوا  
وخصوا جميع لهم المال وصلوا إلى الموصل فخرج قراوش في عسكره وقتلهم عاتة  
يومه ومعاد والقتال من العدة قام رب العرب وأهل البلد ورصعك قراوش بمعية  
في القرات وسحق جميع ما له ودخل العراقيين وهو ما لا يصبى من المال والموهر  
والخيل والأيتام ومحار قراوش إلى السدد ونزل إلى المال لسلال الدولة يستعده وإلى  
ديس بن علي بن مرید وأمره العرب والأكراذ سجدتهم وأخضعوا أهل الموصل  
قتلواهم واعتاقوا الحرم وصانع بعض الدروب والخصال مهابس أنفسهم على خضوعه  
سكفوا أصهم وطلوا وأمر صوا على أهل الديار من غير أحد ينادي بخصوها ثم فرصوا  
أربعة آلاف أمرهم عروا في قصبتها فمات منهم أهل الموصل وقتلوا من وسدوا بهم  
في البلد ولم يسمع أصواتهم اجتمعوا ودخلوا البلد وهو مسمم ستة جمر وثلاثين  
وومعوا السبي في الناس واستأسوا ما في منبر وما أهدت الطرق من كثرة القتلى  
سقى وأروهم جماعة في الحصار وطلوا الحطة فليطع ثم طغرل بك وطال مقلهم  
بالد مع كعب الملك لسلال الدولة بن بويه وصبر الدولة بن مروان إلى السلطان  
طغرل بك تكون منهم فكذب إلى لسلال الدولة فمعدوا ما هم كانوا عبيدا وحدا لثا  
فأمدوا في جهات الزرى فماتوا على أصهم وشرروا وبعده ما يبعث العساكر اليهم  
وكتب إلى سبيل الدولة بن مروان يقول له ملعي أن عبيد قد وابلدك ما نعمتهم  
بالمال وأنت صاحب ثعوب وعيسى أن يعطى ما تستعجب على الجهاد وبعده أنه يرسل من  
يدفعهم عن بلاده ثم سار ديس بن مزيد إلى قراوش فمددوا واجتمع اليه بنو قبل

وسار وامن السن الى الموصل فتأخر الغزالي تل اعفر وأرسلوا الى أصحابهم يدابكر  
 وبعثهم ناصفي وبوقاف وصلوا اليهم وترجعوا مع قراوش في رمضان سنة خمس  
 وثلاثين فماتوا لهم الى القاهر وكشفوا العرب عن حلالهم ثم استأثرت العرب فانهم زمت  
 الغزوا وأخذهم السيف ونهب العرب أحياءهم وبعثوا رؤس القتلى الى بغداد واتبعهم  
 قراوش الى نصيبين ورجع عنهم وقصد واديار بكر فنهبوها ثم أوزن الروم كذلك  
 ثم أذر بيسان ورجع قراوش الى الموصل

\*(استبلا بدران بن المقلد على نصيبين)\*

قد تقدم لنا محاصرة بدران نصيبين ورجله عنها من أخيه قراوش ثم اصطلمها بعد ذلك  
 وانفقوا ترقيج نصير الدولة ابنة قراوش فلم يعدل بينها وبين نساها وشكت الى أبيها  
 فبعث عنها ثم هرب بعض عمال ابن مروان الى قراوش وأطعها في الجزيرة فتعلل عليه  
 قراوش بصدأ ابنته وهو عشرين ألف دينار وطلب الجزيرة ونصيبين لأخيه بدران  
 فامتنع ابن مروان من ذلك فبعث قراوش جيشا لحصار الجزيرة وأخرج أخيه بدران  
 لحصار نصيبين ثم جاء بنفسه وحاصرها مع أخيه وامتنعت عليه وتسلت العرب  
 والاكراذ الى نصير الدولة بن مروان بما فارقين وطلب منه نصيبين فسلمه اليه وأعطى  
 قراوش من صدأ ابنته خمسة عشر ألف دينار وكنى لك ابن مروان في دقوقا فأنزح  
 اليه أبو الشولة من امره الاكراذ فحاصرها وأخذها من يده عنوة وعصا من  
 أصحابه ثم توفي بدوان سنة خمس وعشرين وجاء ابنه عمر الى قراوش فأقره على ولايه  
 نصيبين وكان بنوهم قد طعموا وافيها وحاصروا ففسار اليهم ودافعهم عنها

\*(الفقة بن قراوش وغريب بن معن)\*

كانت تكريت لابن المسيب رافع بن الحسين من بني عقيل فجمع غريب بن جهمان العرب  
 والاكراذ وأمد بجلال الدولة بعسكر وسار الى تكريت فحاصرها وكان رافع  
 ابن الحسين عند قراوش بالموصل فسار لنصره بالعساكر ولقيه غريب في نواحي  
 تكريت فانهم زمت واتبع قراوش ورافع ولم يترضا لاحتله وماله ثم أرسلوا واصطلموها

\*(قننة قراوش وجلال الدولة واصلطها)\*

كان قراوش قد بعث عسكره سنة إحدى ثلاثين لحصار نخيس بن ثعلب بتكريت  
 واستجار نخيس بجلال الدولة فبعث اليه بالكاتب عنه فلم يفعل فسار بنفسه يحاصره  
 وكتب الى الأتراك يغذاد يستفسدهم عن جلال الدولة وسار بجلال الدولة الى الأتراك

فامتنعت عليه ومارقراوش قعا به و امر فون عسا كرسلا ال دولة الاكرات ثم اخذت  
وقبل على قراوش و هذا لجلال الدولة و نعا رة العلماء فكما لقوا و ما كل الى مله

• (أخبار ملوك القبطية لهذه العصور) •

كان بسيل وقسططين قد تروح أنوما انهما في يوم عيد ركب الى الكنية وركبا  
في القطار فقتلتهما وكان أو حلس أكار الروم غلبها منه وترزوها وولحتا والوحين  
وسان أبوهما وهما معايران وترزوت هذه فقتلوا ورومك ونصراني وأراد أن يحبس  
والديها وأعرفت الحسني بقتلهما فترزوت وأقامت معه سنة ثم خلفها وأحرسها  
بوالديها اليدير بعدد فقامت معه سنة أخرى ثم دبت الى بعض الرهايا لقتل الحسني  
فأقام بكنية الملكة يجعل لقتل حتى جاء الملك واستعلمه العروان في العبد من يده  
فدس له معه سمًا ومات وخامت في قبل العبد بلال الى القسطنطينية فقتلوا فلها بسيل  
واستندت عليه لصره ملأ كبر سار لقتال القطار في بلادهم وبلغه وهو حافي فقامتها  
فأمر سادها بتدبير الامر في عينه بالقسطنطينية وأقام في قتال اللعوا وأربع سنة  
ثم أهرم وعاد الى القسطنطينية وشهر ثمانية وعاد اليهم فظفر بهم وقتل ملكهم ومك  
ببلادهم وغل أهلها الى بلاد الروم قال ابن الأثير وهو لاء اللعوا الذي مك ببلادهم  
بسيل غير الطائفة المسلمة منهم وهو لاء أقر من أولسك الى بلاد الروم شهرين  
وكلأهما لعا راتني وكان بسيل عاد لالحس السجدة ومك على الروم بخاوسين سنة  
ولمات، فأتى أخوه قسطنطين ثم مات وحلف سائلا فملك الحسني وترزوت  
أرمافوس من بيت ملكهم وهو الذي ملك الرهايا والسلي وكلهم قبل المنسوجيل  
يخدم في السوقة المبارقة معه مصايل فاعتصمه وحكم في دولته هالت وروحة  
أرمافوس اليه وأعماله اليه فقتل الملك أرمافوس بعتله حقا وترزوت على كره من  
الروم ثم مر من لمصايل هذا من شوه حلقه فمهد الملك الى ابن أخيه واسمه مصايل  
ملك بعده وقص على أخواله وأخواتهم وسرية الدماير واسمه سنة ثلاث وثلاثين  
وأربع مائة ثم أحضر روحه بنت الملك وسلمها على الرهاية وأطروح في حص الملك  
ومر بها وضاها الى حربة في الحضر ثم اعتم على قتل الطرلة لراحة من تحكمه فأمره  
بالطروح الى المدير العدل ولجئة يحضره فحسده وأرسل جماعة من الروم وبلغا راحته  
ببذل لهم الطرلة ما لاهل الأيقاع وروح الى بيعة وجعل الروم على عزل مصايل  
فأرسل الى ربيعة الملكة من الحربة التي ضاها اليه فلم يعل وأقتل على رهايتها  
فغلبها الطرلة من الملك وملكحت احتيا الصخرة مذروية وأقاموا من خدم أيها

يذبر ملكها وسلموا ميخائيل وقائيل أشباعه أشباع بدر ونة فظفر بهم أشباع بدر ونة  
ونهبوهم وفرغ الروم الى القساس ملك يذبرهم وقار عوايين المرتحين فخرت القرعة  
على قسطنطين فملكوه وتزوجته الملكة الكبرى ونزلت لها الصغيرة عن الملك سنة أربع  
وثلاثين ثم خرج خارج من الروم اسمه مينا وسكنه وبعثه وبلغ عشرين الف فارس  
فقطعوا اليه العاصي كرفقناور وسبق رأسه اليه واقترق أصحابه ثم ورد على  
القسطنطينية سنة خمس وثلاثين مراكب للروم ووقعت منها محاربات نكرها الروم  
فخاربوهم وكانوا قد قارقوا مراكبهم الى البر فاحرقوها وقتلوا الباقيين

\*(الرحشة بين قراوش والاكراد)\*

كان للاكراد عدة حصون تحياور الموصل فمنها الحميدية قلعة العفر وما اليها وصاحبها  
أبو الحسن بن عكشان والهداية قلعة أرميل وأعمالها وصاحبها أبو الحسن بن موشك  
ونازعه أخوه أبو علي بن اربيل فأخذها منه باعثة ابن عكشان وأمر أخاه أبا الحسن  
وكان قراوش وأخوه زعيم الدولة أبو كامل مشغولين بالعراق فنسكر اذلك لما بلغهما  
ورجعا الى الموصل فطلب قراوش من الحميدى والهداية النجدة على نصير الدولة  
ابن مروان فجاء الحميدى بنفسه وبعث الهداية أخاه وأصلح قراوش ونصير الدولة ثم  
قبض على عكشان وصاحبه على اطلاق أبي الحسن بن موشك وامتنع أخوه أبو علي وكان  
عكشان هو ناظمه فأجاب ورهن في ذلك ولده ثم أرسل أبا علي في ذلك الامر وحضر  
بالموصل ليسلم اربيل الى أخيه أبي الحسن وسلم قراوش اليه فقلعه وخرج ابن عكشان  
وأبو علي ليسلم اربيل الى أبي الحسن بن موشك فغدر به وقبض على أصحابه وهرب هو  
الى الموصل وتأكدت الوحشة بينهما وبين قراوش

\*(خلع قراوش بأخيه أبي كامل ثم عوده)\*

ثم وقعت الفتنة بين معتقد الدولة وقراوش وأخيه زعيم الدولة أبي كامل وكان سببا  
ان قريشا ابن أخيهما بدران قتل عمه أبا كامل وجمع عليه الجوع وأعانه عمه الآخر  
واستخذ قراوش بنصير الدولة بن مروان فبعث اليه بآمنه سليمان وأمدته الحسن  
ابن عكشان وغيرهما من الاكراد وساروا الى معلا فقتلوه وأحرقوها ثم اقتتلوا  
في المحرم سنة إحدى وأربعين يوما وثانيا ووقفت الاكراد ناحية عن المصاف ولم يغشوا  
الجال ونسأل عن قراوش بعض جوعه من العرب الى أخيه وبلغه ان شبيعة أخيه  
أبي كامل بالانبار ووشوا فيها وملكوها فضعف أمره وأحسن من نفسه الظهور عليه  
ولم يرج فركب أخوه أبو كامل وقصد خيمته فركب قراوش للثبات وجاء به أبو كامل لخلته

ثم بعثه الى الموصل وركل به رملق أبو كليل الموصل وانتم عليه العرب سفان العصر  
والصبيحة ان براحو طاعة أحب فسقمهم اليها وأعادته الى حاكمه وانه جعل الطاعة  
ورجع قراوش الى حاكمه وكلوا أو كليل قد أحدث التفتة بعد الساسري حتى كمال  
الخلافة بعد ادومك الامر انها لما فعله سو حليل في حراي النعم من التعرض لاقطاعه  
صار اليهم الساسري وجمع أبو كليل في عقيل وليمه فالتلوا قاتلا لشبيل انتم فصاروا  
فليرجع قراوش الى حاكمه رجع جماعة من أهل الانار الى الساسري شاكرين شاكرين  
سيرة قراوش وطلوا أن يحبهم مكر او تاملوا الى ملذهم فعمل ذلك وملكها من يد  
قراوش وأطهرهم العدل

### • (طلع قراوش ثمانية واعتقاله) •

كذلك قراوش لما أطاعه أسوء أبو كليل بقى معه كالوزير يتصرف الا ان قراوش أحب  
من ذلك وأعمل الحيلة في التخلص منه فخرج من الموصل سائرا الى بغداد وشق ذلك  
على أحبه أي كليل فأرسل اليه أبا بكر فومه ليردوه طرعا أو كرهه فاملا بطموه أو لا وشعر  
سهم بالحيلة فأجاب الى العود بشرط سكنى دار الامارة فطلبه اليه أي كليل فام  
عونه وأكرامه وركل به من عمده التصرف

### • (وقفا أي كليل ولاية قرينش بداران) •

لما ملك قرينش بداران وحسن عمه خلع الجراحية أو تحمل يطلب العراق سنة أربع  
وأربعين فالتصق عليه أحره الخلد وما دار الى ووالدولة ديسر من مريدعهم قرينش  
حله وعاد الى الموصل واختار العرب عليه وهم جعل الملك الرحيم ما كمل قرينش  
سواح العراق ثم اجعل قرينش العرب عليه وهم جعل الملك الرحيم ما كمل قرينش  
اسر الميب صاحب الخطيرة تخالفوا عليه وبعث قرينش به من أصحابه فلتسهم وأوقعهم  
صار اليه قرينش وبقية مفرمه راتعة الى سلال بلاد اسر عرب ربهما ودخل العراق  
وبعث الى جعل الملك الرحيم بالطاعة وجعل ما كمل عليه في أعماله فأتوا الى ذلك  
لشعل الملك الرحيم نحو مستان واستقر أمره وقوى • (وعاد قراوش) • وفي سنة  
أربع وأربعين هـ قوى معتقد الدولة أو متسيع قراوش من القلة بمحبته في قلعة  
الجراحية وجعل الى الموصل ودمى ما يملك يهوى شرقيا وكل من وجال العرب

### • (استبلا قرينش على الانار) •

وفي سنة ثمان وأربعين هـ قرينش بداران من الموصل ففتح مدينة الانار وملكها  
من يد جعل الساسري وولان الساسري الى الانار فاستعادها

« (حرب قریش بن بدران والبساسیری ثم اتفقا فها وخطبة قریش لصاحب مصر) »

كأن قریش بن بدران قد بعث بطاعته إلى طغرل بك وهو بالرى وخطب له بجميع أعماله  
وقبض على الملك الرحيم وكان قریش معه فذهب معسكره واختنق وجمع به السلطان  
فأمنه ووصل إليه فأكرمه وردّه إلى عاله وكان البساسیری قد قارق الملك الرحيم عند  
مصر من واسط إلى بغداد وسير طغرل بك من حلوان وقصد نور الدين وديس بن مزید  
المساهرة بينهما وكان بب مقارفة البساسیری للملك الرحيم كاتب القائم له بإعادة  
لاطلاع على كايه إلى خليفة مجسر فلما وصل قریش بن بدران إلى بغداد وعظم استيلاء  
السلطان طغرل بك على الدولة بعث جيشا وزعم البساسیری القائم ومعه نور الدين  
ديس فالتقوا واستجار قائمهم قریش وقطش وأصحابهم ما قتل كثير منهم وعادت أهل  
سجاريهم وسار بهم إلى الموصل وخطب بهم المستنصر خليفة مصر وقد كانوا بدعوا  
إليه بطاعتهم من قبل فبعث إليهم بالخلع وقریش جعلهم

« (استيلاء طغرل بك على الموصل وولاية أخيه نبال عليه أومعا ودة قریش الطاعة) »

كأن السلطان طغرل بك لما طال مقامه ببغداد ساء أمر عساكره في الرعايا فبعث أقسام  
وزيرة رئيس الرؤساء أن يحضر عبد الملك المصطفى ووزير طغرل بك ويعمله في ذلك  
وبه تده برحيل القائم عن بغداد فبلغه خلال ذلك شأن الموصل فرحل إليها وحاصر  
تكرت ففتحها وقيل من صاحبها نصر بن عيسى بن عتيل مالا بدله منه ورحل عنه  
فجاء نصر وولى بعده أبو الغنائم بن الجلبان فأصلح حاله مع رئيس الرؤساء ورحل  
السلطان من البوارج وكان في انتظار أخيه ياقوت بن تنكبر ثم توجه السلطان إلى  
فصيبين وبعث هزارسب إلى البرية لقتال العرب وفهم قریش وديس وأصحاب حران  
والرقم من غير فأوقع بهم سم ونال منهم بأسر جماعة فقتلهم وعاد إلى السلطان طغرل بك  
فبعث إليه قریش وديس بطاعتهم ما وان توسط له ما عهد السلطان فعفا السلطان  
عنهما وقال للبساسیری ردهما إلى الخليفة فبقي ما عهدهما فرحل البساسیری عند ذلك  
إلى الرقة وتبعه أنزال بغداد ومقبل بن المقلد وجماعة من بني عتيل وبعث السلطان إلى  
قریش وديس هزارسب بن تنكبر ليقضي ما عهدهما ويحضرهما وكان ذلك بطلبهما  
ثم خافا على أنفسهما فبعث قریش أبا السب دحية الله بن جعفر وديس ابنه به الدولة  
منصرفا فقتلهما السلطان وكتب لهما ما عداهما وكان لقریش من الأعمال الموصل  
وفصيبين وتكرت وقوان ونهر بيطر وهدت والانباء وبادروا ونهر الملك ثم قصد  
السلطان ديار بكر ووصل إليه أخوه إبراهيم نبال وأرسل هزارسب إلى قریش وديس



ثم بعثه الى الموصل ووكّل به رستم أوكمل الموصل واشتد عليه الفريسيون القهر  
والتضيعة ان يراجعوا طاعة أخيه فسبهم اليها وأعادهم الى ملكه وباعدهم على الشافة  
ودرج قراوش الى ملكه وكان أبو كليل قد أحدث السنة بين الساسانيين معستان  
الخلافة بعد رستم الامراء فيها المادلة من قبل في عراق النعم من التفرغ من لاقناه  
سار اليهم الساساني ورجع أبو كليل من قبل ولسه قتلوا قتلا شديدا ثم تعاضوا  
على رجوع قراوش الى ملكه مع جملة من أهل الامار الى الساساني شاكرين ما كثر  
سيرة قراوش وطلبوا ان يعرضهم عسكريا واما الى بلدهم فعلى ذلك وملكها سريدي  
قراوش وأظهرهم على أهل

• (سلط قراوش ثانية واحتالته) •

كان قراوش لما أطاعه أخوه أوكمل بن معه كثور بر بحر من الان قراوش أحد  
من ذلك وأعمل الخليفة في التخلص منه فخرج من الموصل سار الى همدان وثبت ذلك  
على أسبه أن كليل ما رسل اليه أعيان قومه لبره وطوعا أو كره فلا طعنه أو لا شعر  
منهم بالمخيلة فأساب الى العود وشرط سكنى داوا الامارة طلبا الى أي كليل فقام  
بعونه وأكرامه ووكّل به من معه التصرف

• (وأناب كليل ولا يقرب من همدان) •

لم يلق قريش من بنى زيان وحسنه طاعة أطرا بعد قراوش يطلب العراق سنة أربع  
وأربعين واثم على أخوه الملقد وسار الى بوزالدولة ديمر من مريد ميث قريش  
حلا وبنا داني الموصل واحتل العرب عليه ونهب عمال الملك الزعيم ما كان لقريش  
سوا من العراق ثم احتل قريش العرب عليه ونهب عمال الملك الزعيم ما كان لقريش  
من الميث صاحب الخطبة تتحاقتا عليه وبس قريش من أعيان طيسم وأوقعهم  
فسار اليه قريش بقبه فهرمه واثمه الى حلى ملاذ من عرب ومها ورجل العراق  
وبعث الى حلى الملك الزعيم بالطاعة وضمان ما كان عليه في أعماله وأبوابه الى ذلك  
لشغل الملك الزعيم عود مستأما استقر أمره وقوى • (وفاة قراوش) • وفي سنة  
أربع وأربعين هذه توفي معقد الدولة أبو ميثيع قراوش بن الملقد بمحبته في قلعة  
البراجية وحل الى الموصل ودفن بها يدعى سرفيا وكل من رسل العرب

• (استيلاء قريش على الامار) •

وفي سنة وأربعين دخل قريش بنى زيان من الموصل قطع مدينة الامار وملكها  
من يد عمال الساساني ومار الساساني الى الامار فاستعادها

\* (حرب قرين بن بدران والبساسيري ثم اتفقا فها وخطبة قرين لصاحب مصر) \*

كان قرين بن بدران قد بعث بطاعته الى طغرل بك وهو بالرى وخطب له بجميع أعماله وقبض على الملك الرحيم وكان قرين معه فذهب معسكره واختفى وسمع به السلطان فأمنه ووصل اليه فأكرمه وورثه الى عله وكان البساسيري قد فارق الملك الرحيم عند مسيره من واسط الى بغداد ومسير طغرل بك من حلوان وقصد نور الدولة ديس بن هزيريد المصاهرة بينهما وكان سبب سفارعة البساسيري الى طغرل بك الرحيم كتاب القاسم له بابعاده لاطلاعه على كتابه الى خليفة مصر فلما وصل قرين بن بدران الى بغداد وعظم استيلاء السلطان طغرل بك على الدولة بعث جيشا وزحف البساسيري للقائهم ومعه نور الدولة ديس قالتهوا بسجارتهم قرين وقطامس وأصحابهم ما وقتل كثير منهم وعاث أهل سنجار فيهم وسار بهم الى الموصل وخطب بهم المستنصر خليفة مصر وقد كانوا يعنوا اليه بطاعتهم من قبل فبعث اليهم بالطلع وقرين جعلهم

\* (استيلاء طغرل بك على الموصل وولاية أخيه نبال عليها ومعاودة قرين الطاعة) \*

كان السلطان طغرل بك لما طال مقامه ببغداد ساء أمر عساكره في الرعايا فبعث القاسم وزيره رئيس الرؤساء أن يحضر عيда الملك المستنصر وقرين طغرل بك ويعضفه في ذلك ويهدده برحيل القاسم عن بغداد فبلغه خلال ذلك شأن الموصل فرحل اليها وحاصر تكريت ففتحها وقبل من صاحبها نصير بن عيسى من بني عقيل ما لا بد له منه ورحل عنه فبات نصير وولى بعده أبو الغنائم بن الصلطان فأصلح حاله مع رئيس الرؤساء ورحل السلطان من البوارجح وكان في انتظار أخيه باقوف بن تكبر ثم توجه السلطان الى نصيبين وبعث هزازب الى البرية لقتال العرب وقيم قرين وديس وأصحاب حران والرقنة من خبر فأوقع بهم نزال منهم وأمر جماعة فقتلهم وعاد الى السلطان طغرل بك فبعث اليه قرين وديس بطاعتهم وان توسط لهم ما عند السلطان فعفا السلطان عنهم أو قال للبساسيري وذهبا الى الخليفة فبصر ما عندهما فرحل البساسيري عند ذلك الى الرحبة وتبعه انزال بغداد ومقبل بن المظفر وجماعة من بني عقيل وبعث السلطان الى قرين وديس هزازب بن تكبر ليقضي ما عندهما ويحضرهما وكان ذلك بطلبهما ثم خافا على أنفسهم ما فبعث قرين أبا السيرة دحية الله بن جعفر وديس ابنه بهاء الدولة منه ورافقه بهما السلطان وأتبعهما ما بهما هما وكان لقرين من الأعمال الموصل ونصيبين وتكريت وقوان ونهر بيطر وجيت والانبلي وبادر ونافهر الملك ثم قصد السلطان ديار بكر ووصل اليه أخوه إبراهيم نبال وأرسل هزازب الى قريش وديس

بجدد همامه ومارسها لاول مرة واقامته مع قريش وديس قعنا العساكر اليها  
واستأجروا قتل أمير ماعلى بن مرسان وكن كثير من اهلها ببلادها ومقتنع ابراهيم  
يالى في القبر فكذبهم واقطع سمار والموصل وثقت الاعمال كلها لاختيه ابراهيم  
يالى وهاذا في هذه ادد حلهما في ذي القعدة فسقط وأرديس

{ مارقة يالى الموصل وما كثر قريش فيها }  
{ وفي بعد ادع الساميري وحدهما القاتل }

روسة حميد وأرهما فخرج ابراهيم يالى من الموصل الى بلاد الروم فقتل طغرل بك  
أن يسكرت مقتضا وادركناه وكنا طليعة اليه فرجع وخرج الزبير الكندري  
فقتله وحاقه الساميري وقريش الى الموصل فملكها وحاصر القلعة حتى استأس  
أهلها على يد اسموك وصاحب ارد فأساهم وهذا الطلعة ومارس السلطان طغرل بك  
من وقته الى الموصل فماتوا واتبعهما الى صبيح فماتوا حو يالى في رمضان سنة  
خمسين ومارس السلطان طغرل بك لبا نرد وحاصره همدان وساط الساميري الى بغداد  
وكان خراسا وديس بعد اذ قد استدعاه الخليفة للقاء معهم المقام ورجع  
الى بلاد واه الساميري وقريش ووريرى يويه أو الحسن بن عبد الرحمن وورلوا  
بهم واما بعداد وورل عبد العزاقه الصبيح فقتله الساميري ووريرى الزوسا وورير  
الخليفة قتله الا تحرير وحط الساميري للمستصر صلتهم حصر شوامع بعداد  
وأذن يحيى على جبر العمل ثم استعمل رئيس الزوسا الحرب فاحصده القوم ثم كروا عليه  
فهمروا واقتصدوا حريم الخلافة وملكوا القصور وملكها ورك الخليفة فوجد عبد  
العزاق قد استأس الى قريش بن دوان فاستأس هو كذلك وأمه قريش وأعادها  
وعنه الساميري في الاخر اندلج دونه وقد فعله اعدا على خلاف ذلك فاستغله  
بالوورير رئيس الزوسا ودفعه اليه وأقام الخليفة والعبد هذه يقتل الساميري الوورير  
أس عبد الرحيم وصغر قريش بالخليفة القاتل مع ابنه همارش بن يحيى الى حذبة  
عانة فأمره همارش أهله وحرمة وحاشيته حتى اذا فرج السلطان طغرل بك من أمر أخيه  
يالى وقتله ورجع الى بغداد همد الساميري وقريش في أعانة العاتل الى دوان فاستمع  
وأصل عن بعداد في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وشمل اليه عديسة بعداد  
ومر اسما من ريشيان وصبرهم وبعت السلطان طغرل بك الامام أمانكر محمد بن هورل  
الى قريش بن دوان يشكره على فعله بالخليفة زمانه أخيه روحه الخليفة او ملان  
حاوره وانه نفسا من مورل لاخته همارش وكتب لقريش الى همارش اس عمنان يلقونه  
هو بالخليفة في البرية فالى ومارس الخليفة الى العراق وحصل طريقه على الري ومريش

ابن مهملل لخدم القاتم وخرج السلطان للقائه فخلقه وقدم اليه الاموال والالات  
وعرضه ارباب الوثاق وقبضه بالنهران وجاء معه الى قصره كما تقدم في اخباره  
وبعث السلطان خبازين الطغرائي في الساكر لاتباع الباسيري والعرب وجاء  
الى الكوفة واتخذ سيرايا بن نبيع بن خناجة ومار السلطان في انزهم وبعث  
السرية الباسيري في حلة ديس بن مزيلم الكوفة فتم جوها وفزديس وقاتل  
الباسيري واصحابه فقتل في المعركة

\*( وفاة قريش بن بدران وولايته مسلم ) \*

ثم توفي قريش بن بدران سنة ثلاث وخمسين ودفن بصدية وجاءت خبر الدولة ابو نصر محمد  
ابن محمد بن جهم بن دارا وجمع بن عقيل على ابنه ابي المكارم مسلم بن قريش فولد  
عليهم واستقام امرهم واقطعه السلطان سنة ثمان وخمسين الانبار وبعث وحرى والس  
والوارث ووصل الى بغداد فركب الوزير بن جهم في المراكب لثاقه ثم سار سنة ستين  
وأربع مائة الى الرحبة فقاتل بها بني كلاب وهم في طاعة المستنصر العلوي فجزهم  
واخذ اهلهم وبعث بأثلاثهم وعلج اسحات العلوية قطيع بها مائة مائة

\*( استيلاء مسلم بن قريش على حلب ) \*

وفي سنة ثنتين وسبعين ماضى شرف الدولة مسلم بن قريش صاحب الموصل الى مدينة  
حلب فحاصرها ثم اخرج منها فحاصرها فقتل بن البارسلان وقد كان ملك الشام  
سنة احدى وسبعين قبلها فقام عليها اياما ثم اخرج عنها وملك بزاغة والبيروية وبعث  
أهل حلب الى مسلم بن قريش بأن يتركهم من بلادهم ورئيسه ابو محمد ابن الحسين  
العباسي فلما قرب منهم امتنعوا من ذلك فترصد لهم بعض التركمان وهو صاحب حصن  
بنوا حيا واما قام كذلك اياما حتى صادف ابن الحسين يتبعه في ضيعته فأمره وبعث به  
الى مسلم بن قريش فأطلقه على أن يسلموا له البلد فلما عاد الى البلد ثم له ذلك وسلم له البلد  
فدخله سنة ثلاث وسبعين وحضر القاعة واستنزل منها سافعا ووثابا بن محمد بن هرياس  
وبعث ابنه ابراهيم وهو ابن عم السلطان الى السلطان يخبره بذلك حلب وسأل ان يقدر  
عليه فسمانه فأجاب السلطان الى ذلك واقطع ابنه محمد مدينة بالاس ثم سار مسلم الى حران  
واخذها من بني وثاب الخيزين وأطاعه صاحب الرها وفتح السكة بامه

\*( حصار مسلم بن قريش دمشق وحصان أهل حران عليه ) \*

وفي سنة ست وسبعين ماضى شرف الدولة الى دمشق فحاصرها وصاحبها فقتل فخرج  
في محسرة وهزم مسلم بن قريش فارتحل عنها راجعا الى بلاده وقد كان اسقذا أهل مصر

لم يقدروا عليه الحرس بأن أهل سران خصروا الطاعة وإن أسطعية وأاضح الأسطية  
عازمون على قلم السلطنة ليعادوا إلى سران وصالح في طريقه إلى بلادهم  
حصن وأعطاه بلجة ورفعة وحاصر سران وسرب أسوارها واتحصنها حصوة وقتل  
الخاصي وأه

هـ (سرى أسحيم مع مسلم بن قريش واستبلاؤه على الموصل ثم هودها إليه)

كل من طرد الدولة أبو نصر محمد بن أحمد بن حميد بن أهل الموصل وأصل محمدية في الخلد  
ثم استرحس من قريش بن ذنان واستعاد بعض رؤسائه في قبيل وأسايرهم ومضى  
إلى حلب فاستوزمه مع الدولة أبو علي بن صالح ثم طارقه إلى صير الدولة من حران بدار  
مكر فاستورده ولحقه القاتم وزياد أبا القعق محمد بن منصور بن فارس استدعا للورادة  
فصل في السير إلى بغداد واتبعها من حران فلم يدركه ولما وصل إلى بغداد استورده  
القاتم سه أرفع وحسب وطعركه فوجدته هو السلطان المستد على الخلقاء واستمرت  
ورادته وتحتها العرف في بعض الترات إلى أن مات القاتم وولى القتيبي وصارت  
السلطنة إلى الملك شاه معز الدولة القتيبي سنة إحدى ومعين بشكوى نظام الملك إلى  
الخليفة منه وسؤاله من معز له وسأله عبد الدولة إلى نظام الملك خاصها واستعلمه  
وشجع به إلى القتيبي فأعاداه عبد الدولة ثم عزله سنة خمس مئة ومئة من السلطان  
ملك شاه ونظام الملك إلى القتيبي تخليق ميل في حمير إليه هودها وأعطاه ما صعبها  
ولفوا منه مئة وثلاثة مئة وقد السلطان ملك شاه القتيبي الدولة على بدار مكر وبغضه  
العساكر وأمره أن يأخذ السلاطنة من حران وأن يصحب نفسه بعد السلطان  
وتنصر اسمه على السكة كذلك صار الخلق وتوسط بدار مكر ثم أروه السلطان سنة  
سبع وسبعين والعساكر مع الأمير أرتق حدة الملك بدارين لهذا العهد وكان من حران  
عندما أحضر غير العساكر إليه بعث إلى سرى الدولة مسلم بن قريش يستعلم على أن  
يعطيه آمنة من أعمالهم إلى آمد وغر الدولة سواحبا وقد أوتوا بعض اجتماع العرف  
على نصرته من حران معز حرمه من ثقاتهم وبلغت عساكر القتيبي الذين معه حصوا  
العرف في أحيائهم فأمروا وصعدوا أموالهم ومواشيهم ونحسروا الدولة إلى آمد  
وحاصر غر الدولة فيمن معه من العساكر وهم مسلم بن قريش إلى الأمير أرتق بنفسه  
عنه في الخروج من آمد على ماله فلهذا عصى له وخرج إلى الرقة وسار أحمد بن حمير  
إلى عساكر قتيبي فلداس من حران فصارها فارقها الدولة بمسورين مر يدواه سبع  
الدولة فعدته إلى العراق وسار أسحيم إلى حلاط وكان السلطان ملك شاه ما بلغه  
الحصار مسلم بن قريش بأمن بعث عبيد الدولة أقسمه قهر حدة الملك العادل محمود

في عساكر القزق ولقيهم الامير ارقق في طريقهم سائر الى العراق فعاد معهم وجاءوا الى الموصل فلكروا وساروا الى اطفالان في عساكرهم الى بلاد مسلم بن قريش وانتهى الى البواريج وقد خلع مسلم بن قريش من الحدايا بمدد وصل الى الرحبة وقدم ملكة عليه المروسل وذهبت امراله فرامل. ووبد الملك بن قنالم الملك فتوصل به فتقبل وبسبيلته وأذن له في الوصول الى السلطان بعد ان أعطاه من العهد ما رضى به وسار مسلم ابن قريش من الرحبة فأحضره مؤيد الملك عند السلطان وقدم هدية فاخروا من الخيل وغيرها من جملتها فرسه الذي شجاعه وكان لا يجارى فوقع من السلطان. وقعا وصالحه وأقر على بلادهم فرجع الى الموصل وعاد السلطان الى ما كان بسبيله

\*(مقتل مسلم بن قريش وولاية ابنه ابراهيم)\*

قد قدمنا ذكر قتل مسلم بن قريش السلطان طغرل بك وكان سار الى بلاد الروم فلكها واستولى على قونية واقصر اى ومات فقال مكانه ابنه سليمان وشار الى اطفالا كية سنة سبع وسبعين وأربع مائة وأخذها من يد الروم كانه كرفي أخياره وكان اشرف الدولة مسلم بن قريش باطفالا كية جزية يؤتيها اليه صاحبها القردروس. من زعماء الروم فلما ملكها سليمان ابن قتل مسلم بن قريش يعطى اليه بذلك الجزية ويمنه معصية السلطان فأجابه بأقلى على طاعة السلطان وأمرى قيمه غير خفي وأما الجزية فكانت مضر وبه على قوم كفار يعطونها عن رؤسهم وقد ادال الله منهم بالمسلمين ولا جزية عليهم فصار شرف الدولة ونهب جهات اطفالا كية وسار سليمان فنهب جهات حلب وشكت اليه الرعايا فزاد عليهم ثم جمع شرف الدولة بجوع العرب وجوع التركان مع أميرهم حتى وسار الى اطفالا كية فصار سليمان للقائه والتعاقب في أعمال اطفالا كية في صفر سنة ثمان وسبعين ولما التقوا مال الامير جوق بن معه من التركان الى سليمان فاقتل مضاف مسلم بن قريش وانزمت العرب عنه وثبت قتل في أربع مائة من أصحابه وكان ملكه قد اتسع من نهر عيسى وجميع ما كان لاسه وهد فرائض من البلاد وكانت أعماله في غاية النصب والامن وكان حسن التماسه كثير العدل ولما قتل مسلم اجتمع بنو عقيل وأخرجوا أخاه ابراهيم من محبسه بعد ان مكث فيه سنين مقبدا حتى أقصد القيد مشيته فأطلقوه وولوه على أنفسهم مكان أخيه مسلم ولما قتل مسلم سار سليمان بن قتل مسلم الى اطفالا كية وحاصرها شهرين فامتنعت عليه ورجع وفي سنة تسع وسبعين بعد هابت عبيد العزاق عسكرا الى الانبار فملكها من يد بني عقيل وفيها أقطع السلطان مال شاه مدينة الرحبة وأعمالها وهران وسروج والرقه وانخابا ومحمد بن شرف الدولة مسلم بن قريش وزوجه باخته خاتون زانجة فتسلم جميع هذه البلاد وامتنع محمد بن المشاط من تسليم حران فأكرهه السلطان

على تسليمها

{ نكته ابراهيم وتراجع محمد وعلى اخي مسلم }  
 { بعده على ملك الموصل ثم استبلا على عليا }

لم يرل ابراهيم من قريش ملكا بالموصل وأمر على قومه في عقيل سقى استبلاءه  
 السلطان ملك شاه سنة ثنتين وثمانين للمسلمين واعتقلوه بمطرا الموصل وسهروا على  
 البلاد ملك الموصل وعبرها وأقطع السلطان عمته صفيقة مدينة بلد وكانت روحا لمسلم من  
 قريش وإمامه اسم على ورزق بعده أخيه ابراهيم فلما ماتت الملكة ارسلت صفيقة  
 الى الموصل ومعها اسماء على بن مسلم رضاء أخوه محمد بن مسلم وتنازع على ملك الموصل  
 واجتمعت العرب عليهم واقتتلوا على الموصل فاهزم محمد وملك على ودخل الموصل  
 واتبعه ليس يدان به

{ هود ابراهيم الخملك الموصل ومقتله }

لما مات ملك شاه واستقلت تركان سائون بعده بالأمور وأطاعت ابراهيم من الأتق  
 قتاد والى الموصل فلما قاربها جمع ان على بن أخيه مسلم قدم ملكها وبعده أمه صفيقة  
 ملك شاه بعث اليها وتلقفها فدفعته اليه ملك الموصل فدسها وكان قتل صاحب  
 السام أخو ملك شاه فدطمع في ملك العراق واجتمع اليه الامراء بالثام وساء أنقصر  
 صاحب حلب ومارا الى صبيح فلكها وبعث الى ابراهيم أن يصطفه وبسهل طريقته  
 الى بغداد فامسح ابراهيم من دلتها رقت ومعه أنقصر وجمع التركة وسرح ابراهيم  
 لثمانه في ثلاثين ألفا والسقي القربقان بالمعير فاهزم ابراهيم وقتل وعصم التركة منهم  
 وقتل كثير من ساء العرب أحسن حوامس الصبيحة واستولى قتل على الموصل

{ ولاية على بن مسلم على الموصل ثم استبلا مكر بونا واتبعه }

{ لما هلك بنده وأقراس أمر من المنيب من الموصل }

ول قتل ابراهيم وملك قتل الموصل ول على عليا على بن أخيه مسلم من قريش فدسها مع  
 أنه صبيحة محمد ملك شاه واستقرت هي وأعمالها في ولايته وسار قتل الى ديار مكر  
 فلكها ثم الى أدر بيمان فاستولى عليها ورجع اليه ريكان وأخيه ملك شاه وقاتلا  
 فاهزم قتل وقام بمكة اسماء رصوان وملك حلب وأمر السلطان بركبان باطلاق مكر بونا  
 وأطلقه واجتمعت عليه رجال وساء الى حرا فلكها وكانه محمد بن مسلم من قريش وهو  
 صبيح ومعه نوران بن وهب وأواله صاه الكردى يستصر به على بن مسلم من  
 قريش بالموصل فصار اليهم وقصم على محمد بن مسلم وساءه الى صبيح فلكها ثم مارا الى

الموصل فاستعنت عليه ورجع الى المدينة ببلد وقتل بها محمد بن مسلم غريقا وعاد الى حصار الموصل واستجد على بن مسلم بالامير حكيم صاحب جزيرة ابن عمر فادار اليه منجدة له وبعث كروقا اليه عسكرا مع أخيه النوتاش فردهم من وعا الى الجزيرة فتمسك بطاعة كروقا وجاء مددا له على حصار الموصل واشتد الحصار بعلي بن مسلم فخرج من الموصل وخلق بصدقة بن مزيد بالحلة وملك كروقا بلد الموصل بعد حصار تسعة أشهر وانقرض ملك بني المسيب من الموصل وأعمالها واستولى عليهم ساملولو الغزنم السلجوقية أمرأؤهم والبقاء لله وحده

\*(الخبر عن دولة بن صالح بن مرداس بحلب وابتداء أمرهم وتصاريف أحوالهم)\*

كان ابتداء أمر صالح بن مرداس ملك الرحبة وهو من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجالاتهم بنو اسحق حلب وقال ابن خزم أنه من ولد عمرو بن كلاب وكانت مدينة الرحبة لا يلى على بن عمال انلقا بن نعتله عيسى بن خنلاط العقيلي وملكها من يده وبقيت له مدة ثم أخذها منه بدران بن المقلد وزحف لؤلؤ الساري نائب الحاكم بدمشق فملك الرقة ثم الرحبة من يد بدران وعاد الى دمشق وكان رئيس الرحبة ابن مجليكان فاستبديها وبعث الى صالح بن مرداس يستعين به على أمرها فأقام عنده مدة ثم قدم ما بينهما وقاتله صالح ثم اصطفا وزوجه ابن مجليكان ابنته ودخل البلد ثم انتقل ابن مجليكان الى عانة بأهله وماله بعد أن أظاها ووأخذ رهنهم ثم تقصوا وأخذوا ماله وسار اليهم ابن مجليكان مع صالح فوضع عليه صالح من قتلته وسار الى الرحبة فلكها واستولى على أموال ابن مجليكان وأقام دعوة العلويين بهصر

\*(ابتداء أمر صالح في ملك حلب)\*

قد قدمن أن لؤلؤا مولى أبي المعالي بن سيف الدولة استبد بحلب على ابنه أبي الفضائل وأخذ البلد منه ومحادوة العباسية وخطب للعاكم العلوي بهصر ثم فسد حاله معه وطمع صالح بن مرداس في ملك حلب وذكرنا فاختار ما كان بين صالح ولؤلؤ من الحروب وأنه كان له مولى اسمه فتح وضعه في قلعة حلب حافظا لها فاستوحش وانتقض على لؤلؤ بما لا يملك صالح بن مرداس وبأبيع للعاكم على أن أقامه صيدا ويزيت وشوغه ما كان في حلب من الأموال وخلق لؤلؤا فأنطاكية وأقام عند الروم وخرج فتح بجرم لؤلؤا وأنته وتر كهن في سنج وزلحلب وقلعتها الى ثواب الحاكم وتداولت في أيديهم حتى وليها بعض بني جدان من قبل الحاصصكم يعرف بعزير الملك اصطعته الحاكم وولاه حلب ثم عصى على ابنه الظاهر وكانت حنته بنت الملك مدبرة لدولته فوضعت على عزير الملك



من قتله وروا على خيل حذافه من على رحه الكيكي وبعث قبايل شعان الكيكي  
وعلى القلعة حتى المدة وصرفا الخادم

• (استيلاء صالح بن مرداس على حلب) •

ولما ضعف أمر العبيديين بعث من بعد المائة الرابعة وانقرض من أمر بن حذافه من  
السام والحيرة تطاولت العرب إلى الاستيلاء على البلاد فاستولى ووجعل على الحيرة  
واحتق حربية الشام فقتلوا البلاد حتى أن يكون لحسان بن معرج بن دعلج وقومه  
طغي من الزمة إلى مصر وصالح بن مرداس وقومه من كلاب من حلب إلى عانة ولسان  
بن حسان وقومه دمشق وأعمالها وكل العامل على هذه البلاد  
من قبل الظاهر حليف بمصر أو شريك في عقولان وملكها وسبها حسان وسلا  
صالح بن مرداس إلى حلب فملكها من يد أشعان وسلم لأهل البلد ودخلها وصعد  
أشعان إلى القلعة فحصرهم صالح بالقلعة حتى سجد لهم الحصار واستأسروا وبث  
القلعة وثلثه أربع وعصر بن واد دعامة واتبع ملكها من ملكك وحاتة

• (مقتل صالح وولايته أنه أي كليل) •

ولم يزل صالح ما لك الحلب إلى سنة عشر بن فخر الظاهر العساكر من مصر إلى الشام  
لقتال صالح وحسان وعليم أو شريك الدردني ساروا إلى حلب على الأذن بطرية  
وقاتلها ما ظهر ما وقتل صالح وولده الأسير ونجا ولده الأكر أو كليل نصر بن صالح  
الحلب وكل بقس شمل الحيرة ولما رقت هذه الواقعة طمع الروم أهل النكاية  
في حلب ورحوا إليها عند كثير

• (سير الروم إلى حلب وهرمهم) •

ثم سار ملك الروم إلى حلب في ثلثمائة ألف مقاتل وبرز قريش حلب ومعه ابن  
الدوق من أكبر الروم وكل حصاره لطلقة وقارقه في عشرة آلاف مقاتل وبني إليه  
أه يوم الملك به وأنه من عليه فكثر راحوا وقص على ابن الدوق وأسطرب الروم  
واتمهم العرب وأهل السواد الأرض وسهروا أنحال الملك أرتعماته جل وحث أكثر  
عسكره محشاهم ثم أشرى بعض العرب على معسكره لهر فواوتر كوا أسوا دهم وأموالهم  
وأكرم الله المسلمين بالفتح

• (مقتل نصر بن صالح واستيلاء الوزير على حلب) •

وقد استتبع وعشرين رجلا الوزير من مصر إلى العساكر إلى حلب وجميعهم يومئذ

المستنصر وبرز إليه نصر فالتفتوا عند حماة وانهم زعم نصر وقتل رسل الوزير حلب  
في رمضان من هذه السنة

• (مهالك الوزيرى وولاية شمال بن صالح) •

ولما ملك الوزيرى حلب واستولى على الشام عظم أمره واستكثر من الأثر الشافى الجند  
وغنى عنه إلى المستنصر بمصر ووزيره الجرجاني أنه روم الخلفا قدس الجرجاني إلى  
جانب الوزيرى بالجند بد مشق في الثور قبه وكشف له من عن سبوا رأى المستنصر  
فثار وابه وعجز عن مدافعهم فاحتل أنقاره وسار إلى حلب ثم إلى حماة فنع من دخولها  
فكتاب صاحب كفر طاب فصار إليه وشيعه إلى حلب ودخلها وتوفي سنة ثلاث وثلثين  
ولما توفي فسد أمر الشام وأخل النظام وتزايد طمع العرب وكان معز الدولة شمال بن  
صالح بالرجة من هذه البلاد أليه وأخيه فحصد حلب وحاصرها تلك المدينة وامتنع  
أصحاب الوزيرى بالقلعة واستمدوا أهل مصر وشغل الوالى بد مشق بعد الوزيرى وهو  
الحسين بن جردان لحرب شمال بن مفرج صاحب فلسطين فاستأمن أصحاب الوزيرى  
إلى شمال بن صالح بعد حصاره أياما حولا فأمّنهم وملكها في مفرسة أربع وثلاثين  
فلم يزل ملكها عليها إلى أن زحف اليه العساكر من مصر مع أبي عبيد الله بن ناصر  
الدولة بن جردان وبلغت جوعهم خمسة آلاف مقاتل فخرج اليهم شمال وقتلهم  
وأحسن دفاعهم وأصابهم سبل كأذي عبيهم فأفرجوا من حلب وعادوا إلى مصر ثم  
عاد العساكر ثانية من مصر سنة إحدى وأربعين مع رفق الخادم فقاتلهم غل  
وهزمهم وأسر الخادم رفقا وأمان هذه

• (رغبة شمال عن حلب ورجوعها لصاحب مصر وولاية ابن ملهم عليها) •

لم يزل العساكر تتردد من مصر إلى حلب وتضيق عليها حتى سمع شمال بن صالح أمارتها  
وعجز عن القيام بها فبعث إلى المستنصر بمصر ومناخه على أن يزل له عن حلب فيقتل  
عليها ملكين الدولة بأعلى الحسين بن ملهم فقتلها آخر سنة تسع وأربعين وسار شمال إلى  
مصر وعلق أخوه عناية بن صالح بالرجة واستولى ابن ملهم عليها

• (ثورة أهل حلب وابن ملهم وولاية محمود بن نصر بن صالح) •

وأقام ابن ملهم بحلب سنتين أو نحوها ثم بلغه عن أهل حلب أنهم كانوا محمود بن نصر بن  
صالح فقتل عليه فثار به أهل حلب وحاصروه بالقلعة وبعثوا إلى محمود فجا منصف  
فتمين ونجسين وحاصره فنهيم بالقلعة واجتفت معه جوع العرب واستأمن ابن ملهم  
المستنصر فكتب إلى أبي محمد الحسن بن الحسين بن جردان أن يترأيه في العساكر

فصار الى حلب واصل هو ودم واول ان ملهم الى السدود حلقها ناصر الدولة ووجهها  
عساكره وان ملهم ثم تواقع محمود وناصر الدولة ببلد حر حلب فاجزم ناصر الدولة  
جداً وناصر مرجع يد محمود الى الدار ومملكه ارميت القلعة في شعبان من هذه السنة  
والملك اجدد جدان وان ملهم فعاد الى مصر

• (روموع قال بر صالح الى الملك طلب وقر المحمود من مصر تحيا) • ٢٠٠

المحرم محمود بن حمدان وأحد الفلحة من بدار ملهم وكان معزاه وله تمل من مال  
عصره سلمها له نصره سنة تسع وأربع مائة من المستقر الآن وأذن له في ملك  
حلب من أسبغ الحار في ذي الحقة سنة ثمان وخمسين واستقر محمود بها  
مبعض من شيب من ذلك الميراث صاحب من أمانة سبع وثمانين مائة من مال  
من حلب وسار إلى البرية في شهر سنة ثلاث وخمسين عام مبيع إلى من أمانة  
حلب في ربيع سنة ثلاث وخمسين وهو الملاح الذي كان في حلب وعزم

(وفاة جمال وولایه اسیبہ عطیہ) •

مؤلفه صاحب خرمایش استیلانده و کمال فی دی القعدة سنة اربع وخمسين و مائه  
صلى الله عليه وسلم و كان له من الميراث ما كان له من ميراثه و ملكه

• (مرد محمود الی حلب و ملک اباهام بن بعلبک) •

ولما ملك عطية حلب وكل ذلك عند استيلاء السلطنة على ممالك العراق والشام  
واقترأ لهم على العسالات رول بة قوم منهم فاستقدمهم وقوى بهم ثم حنى أصحابه  
عائلتهم فأشاروا باقتلهم فسلط أهل اللد عليهم فقتلوا منهم جماعة ونجا النافون  
فقتلواهم ودين نصرهم فاستنصرهم الملك حلب وباء بهم فحاصرهم وملكها  
في رمضان سنة خمس وخمسين واستنعام أمره ولحق عطية معه بركة فملكها إلى أن  
أخذها منه شرق الدولة مسلم بن قريش سنة ثلاث وسبعين ودار إلى بلد الروم سنة خمس  
وسبعين واستنعام أمر محمود بن نصر في حلب ومعت الترك الذين حاروا في خدمته مع  
أميرهم ابن سنك سنة ستين إلى بعض قلاع الروم فحاصرهم وملكها وسار محمود إلى  
طرطوس فحاصرهم وصالحوه على مال فأمر بجمعهم ثم سار إليه السلطان المنصور  
بعد قراعه من صناديد بار بكر وآذوا رها ولم يقتل بشيئ منها كما ذكر في أسفارهم  
وباء إلى حلب وحاصرهم وبها محمود بن نصر وبياضته رساله الخليفة القائم بالريخ إلى  
الدعوة العباسية فأعادها وسأل من الرسول انه راقوا القراص حاردا لرجل ان يعفيه  
السلطان من الحضور وقد أنان السلطان من ذلك واشتد الحصار على محمود وأمرهم

هجرة الجحانيق فخرج ليلاً ومعه والده منبوعة بنت وثاب متطارحين على السلطان فخلع  
على محمود في حلب آخر عثمان وستين ومهد لابنه شيب إلى الترك الذين ملكوا أمه وهم  
بالطامس وقد بلغه عنهم العيب والتسادم فلما دنا من حلبهم تلقوه فلم يجهم وقتلهم  
وأصاب بهم في تلك الجولة زمان

\*(مهالك نصر بن محمود وولاية أخيه سابق)\*

ولما ملك نصر ملك آخر مباحين قال ابن الأثير وهو الذي أوصى له أبوهم بالملك فمضى  
عهدهم للصفر فلما ولي استدعى أحباشه قدم الترك الذين قتلوا أمه فخلع عليه  
وأحسن إليه وبق فيها ملكاً

{ استسلام مسلم بن قريش على حلب من يد }  
{ سابق واقراض دولة بني صالح بن مرداس }

ولما كانت سنة ثنتين وسبعين زحف تنش بعد أن ملك دمشق إلى حلب فحاصرها  
أياماً ورجل أهل حلب من ولاية الترك فبعثوا إلى مسلم بن قريش ليملكوه ثم بدوهم  
في أمره ورجع من طريقه وكان قد منهم يعرف ابن الحسين العباسي فخرج ولده  
متصيداً في ضيعة فلما أرسل له بعض أهل القلاع بنوا على حلب من الترك كان وأسر  
وأرسله إلى مسلم بن قريش فعاذه على تشكيكه من البلد وعاد إلى أبيه فلم يلبث إلى  
مسلم بن قريش وملكها سنة ثلاث وسبعين وخلق سابق بن محمود وأخوه وثاب إلى  
القلعة واستقر لهم بعد أيام على الأمان واستولى على نواحيها وبعث إلى السلطان ملك  
شاه بالغنم وأن بضمن البلد على العادة فأجابه إلى ذلك وصارت في ولاية مسلم بن قريش  
إلى أن ملكها السلطان من بعده

\*(استدلاء السلطان ملك شاه على حلب وولاية أفسقر عليها)\*

قد تقدم لنا أن مسلم بن قريش قتل سليمان بن قاطم كإمر في أخبار مسلم فلما قتل أرسل  
إليه ابن الحسين العباسي مقدماً أهل حلب يطلب تسليمها إليه وكان تنش أيضاً قد  
حاصره هاو ضيق عايناً يطلب ملكها فوعده كلامهم ما ونعي الخبر إلى تنش فسار إلى حلب  
وجاءه سليمان بن قاطم فمضى فاقبل وقتل سليمان سنة تسع وسبعين وبعث برأسه إلى  
ابن الحسين فكتب أنه يشاور السلطان ملك شاه في ذلك فغضب تنش وحاصره  
ودخله بعض أهل البلد فغدر به وأدخله ليلاً فقتل مدينة حلب وشفع الأمير  
ارتقى بن الأكس من أمراء تنش في ابن الخشني وأمنع بالقلعة سالم بن مالك بن بدران

ان القلعة حصرة تش وكذا ان المنيق قد كلب السلطان حاشاه واستدعاه ملك  
 حلب عبد الحامد من اخيه باج الدولة تش فسار اليها من اشدق نيسة قس  
 واربعين ومرا بالوصل ثم قس حرا من يدان الشاطروا قطعها لخصه من الحرين ثم سار  
 الى الرها فلما كان في الروم وكانوا الشز وخلص ان هبة وسار الى قلعة سمعز فملكها  
 وقتل من سهاون ششير واحدا صاحبها سمعرا شمس الحمى وولدين له وكانوا يمدون  
 السادة ويرجعون اليها ثم سار الى معر فملكها او سار الى حلب واجهوه تش فخلص  
 القلعة تسعة عشر يوما من حصارها ثم عاد الى دمشق وذلك السلطان مدين حلب وقابل  
 القلعة تسعة من سهاون فبقا بالسما فاقبى بام من مالك من دار بالطاعة والبرق  
 مما اتي ان يقطعه قلعة سمعز فاقطعها السلطان فلم يزل يمد ويد به الى ان ملكها  
 منهم نور الدين الشهيد وبمقتضى من على من مقتد الكلى صاحب شز والطاعة وولى  
 على حلب قسب الدولة المستقر حذ العادل نور الدين الشهيد وانقل عائدا الى العراق  
 وسأله اهل حلب ان يعقيم من ان لثني فاستنصه وأرسله الى ديار بكر فمروا بها الى  
 ان توفي على حال شديدة من الفقر والاملاق واقام ملك الامر ولا رغب

• (المرحى دولة من مدين ملكه الطلح وابناه امرهم وقصار بيت اسوالهم) •

كل سومر مدينه ولا منى اشد وكانت محلاتهم من بغداد الى البصرة الى النجف وهي  
 معروفه وكانت لهم العمانيه وكانت سوديس من عتارهم في نواحي خوزستان  
 في حرا من روة هم وكان كبرى مدينه اوالس على مدينه واحده ابو العباس  
 وسار ابو العباس الى حديس فاقام محدهم ومزول يد كوه وطلق بساحه االى الحسن  
 سار اليهم ابو الحسن واستخذ عبد الجوش اشد معسكر من اشد في الجهر فقتلهم  
 فاهرم ابو الحسن وقتل ابو العباس وذلك سنة احدى واربعمائة قلما كانت سنة من  
 جمع ابو الحسن وسار اليهم لادراك الدار ما جبهوه من حديس وهم مصر وحسان  
 ومهان وطراد فاجتمع اليهم العرب ومن في نواحيهم من الاكراد الشاهجلى والحداية  
 وتراحيواتهم اسوديس وقتل حسان وقبلى واستولى ابو الحسن من مدينه على  
 أموالهم وحلهم وطلق العلى سبى الحريرة وقتله لخر الدولة امر الحريرة الدية  
 واستنى منها الطيب وقرقوب واقام ابو الحسن هناك ثم جمع مقرر من ديس جمعا  
 وكسب بها على حل يسير وطلق ليل الليل مهران واستولى مصر على أمواله وعلى  
 الحريرة ملكها

• (وفاة على بن مدينه ولا ينفذ من) •

ثم توفي أبو الحسن بن مزيد سنة ثمان وقام بالأمر مكله ابنه نور الدولة أبو الأغرديس  
وقد كان أبو عهد لا يخيه في حياته وخلع عليه سلطان الدولة وأذن في ولايته فلما ولي بقدر  
أبيه نزع أخوه المقلد إلى بني عقيل فأقام بينهم وكانت بسبب ذلك بين ديس وقرأوش  
العمري بني عقيل فني وحروب وجمع ديس عليه بني خفاجه ومالك الأنبار ومن يد مدنية  
سبع عشرة ثم انتفض خفاجه على ديس وأميرهم منيع بن حسان وساروا إلى الخياميين  
فنهزموا ملك الكوفة وصاروا مزديس وقرأوش إلى الوفاق واستوى الأمر على ذلك  
ومنت خفاجه بني عقيل من سبي القرائ

«استيلاء منصور بن الحسين على الجزيرة الديبسية»

كانت الجزيرة الديبسية قد استقرت للعراد بن ديس وكان منصور بن الحسين من شعوب  
بني أسد تغلب عليها وأخرج عراد بن ديس عنها سنة ثمان عشرة ثم مات طراد فساداً به  
أبو الحسن إلى جلال الدولة بغداد وكان منصور بن الحسين قد خطب للملك أبي  
كاهيار وقطع الخطبة لجلال الدولة فسأل منه على بن طراد أن يفت معه عسكر  
ليخرج منصوراً من الجزيرة فأتاهم العسكر وساروا إلى واسط ثم أخذ السير وكان  
منصور يرجع لقائه وأعان بعض أمراء الترك وهو أبو صالح كركبر وكان قد هرب من  
جلال الدولة إلى أبي كاهيار فأعان منصوراً على شأنه ولحقوا به بن طراد فهزموه وقتلوه  
وجامعاً من الترك الذين بعثهم جلال الدولة لتصرفه واستقرت تلك الجزيرة الديبسية  
لمنصور بن الحسين

«قتل ديس مع جلال الدولة وسروجه مع قومه»

كان المقلد أخو ديس بن مزيد قد خلق بني عقيل كما ذكرناه وكانت بينه وبين نور الدولة  
ديس عداوة فسار إلى منيع بن حسان أمير خفاجه واجتمعوا على قتال ديس على خلافة  
جلال الدين وخطب لابي كاهيار واستقدمه للعراق فجاءه إلى واسط وبها ابن جلال  
الدولة ففارقها وقصد النعمانية ففجع عليه اليشوق من بلده وأرسل أبو كاهيار إلى  
قرأوش صاحب الموصل والاثيرة خبر الخادم أن يقدروا إلى العراق فالتحقوا إلى  
السكيت فمات بها الاثيرة وغير وجمع جلال الدولة عساكره واستنجد بالاشرك صاحب  
بلاد الأكراد فالتحقوا والتحقوا إلى واسط وأقام بها وتساعت الأبطار والأحوال فسار  
جلال الدولة إلى الأهواز فبلغ أبي كاهيار لينهبها بعث أبو كاهيار إليه بأن عساكر  
عمودين سيكتسين قد قصدت العراق ليردوه عن الأهواز فلم يلتفت إلى ذلك ودارونهب  
الأهواز وبلغ الخبر إلى أبي كاهيار فسار إلى مدائنه ويطلب عنه ديس خوفاً على حاله

من تساجدة والتقى أبو كهلان وجلال الدولة فقام زعم أبو كهلان وقتل من أصحابه كثير  
واستولى جلال الدولة على واسط وأعاد إليها من عهد البربر كما كان ولما قار ديس  
أبو كهلان وجد جماعة من عترة تقيت القرا عليه وعانوا في وادي الخاسمين فقتلهم  
ولقيهم وأسر منهم جماعة منهم أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفاسم وشيخ سرايا  
وذهب معه جماعة من مرز وحبسهم بالموسى ثم رجع القلندر حو حواس العرب  
واستفد جلال الدولة فامد به بغيره وكسروا ديس فأنهم وأسر جماعة من أصحابه  
وزلوا المقتضون بالموسى وهو أسير وخلق ديس بالشريد منهم ما قساره إلى مجد  
الدولة ومن هذه المال المقرري ولايته فأصيب إلى ذلك وبلغ عليه واستقام حاله  
وبعد القتل جمع جماعة من أصحابه وسواهم وأباد النبل أجمع وبووا إلى سارها  
ولم تكن الحلة خبت يومئذ وهو المفلد حله إلى أي الشوك فأقام بسيد سقيا صلح  
أمه

### • (القصة بين ديس وأبيه ثابت) •

كل أبو فؤاد ثابت بن علي بن مرزبتمتلا بالسايرى سنة أربع عشر من وخر  
لهم ديس من البلاد ومات الثيل وأعمال ديس وبعت ديس ما اتفق من أصله  
لقتال ثابت فأنهم وأمسار ديس من اللادور كمال ثابت حتى رجع السايرى إلى  
عدا ديس وأمر من أسد ونخاجته معه أبو كهلان مصورين فزاد زكوا حطهم  
من حصى وخرى وساروا حريدة ولقيهم ثلث مئذ من براقاتهم ما لم يتم فحاربوا  
واصلحوا على أن يعر ديس إلى أعماله وينقطع أساء فأتى بعض تلك الأعمال ونهاقوا  
على ذلك واقترعوا وجاء السايرى بعد الثابت فطعمه الحبر بالعباية فرجع

### • (القصة بين ديس وعسكر واسط) •

كان الملك الرحيم قنبا قطع ديس من خمسة أسرى وأربعين حيا بهم الصلح وهو  
التصل وحى من اقتطاع حذر واسط صطرا ذلك واستمروا ويعتوا إليه بالهدية  
فراجعهم إلى حكم الملك الرحيم فعضبوا ورجعوا إليه بطلبهم وأكن لهم فخرهم  
وأمنهم معهم وهم أموالهم ودوابهم ورجعوا إلى واسط يستفيدون بعد عداد  
وبرحمن من السايرى في المدافعة عنهم ويعطونه من الصلح وهو التصل

### • (القيام ديس بنخاجه) •

ولسنة ست وأربعين فمدين حيا به الجماعة في أعمال ديس دعوا فيهم من  
جرى التفرقة وكان ديس في شرقه فاستفد السايرى عما يتفقه وعمر ديس القرات

معه وتقاتل فخافه وأجلاهم عن الجامعين فسلخوا البرية ورجع عنهم ثم عادوا للفساد  
فعاد اليهم فدخلوا البرية فاتبعهم إلى خفان فأوقع بهم وأثنى قيسم وحاصر خفان  
ثم اقتحمه وأخرجهم ورجع إلى بغداد ومعه أسارى من خفانجه فصلبوا ثم ساروا إلى  
جري فحاصرها ووضع عليهم سبعة آلاف دينار فالتزموها وأمنهم

• (حرب ديس مع الغز وخطبته للعلوي صاحب مصر ومعاودة الطاعة) •

ولما انقرض أمر بني بويه وغلب عليهم الغز وارت الدولة للسلطان طغرل بك سلطان  
السلجوقية وجاء السلطان طغرل بك إلى بغداد واستولى على الخليفة وشلبه على  
منابر الإسلام وقبض على الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه صبياً ذلك كله مذكور  
في أخبارهم وكان الباسيري قد فارق الملك الرحيم قبل مسيره من واسط إلى بغداد  
للقائه طغرل بك فجمع على اختلاف على الغز مع قطش ابن عم طغرل بك جد الملوك يلاذ  
الروم أولاد قايخ أرسلان ومعه مقيم الدولة أبو الفتح هر وسار معهم قريش بن بدران  
صاحب الموصل فلقبهم ديس والباسيري على منجبار وهزمهم ورجع قريش إلى ديس  
جري فأنقذ عليه وسار معهم وذهب بهم إلى الموصل وخروج ديس وقريش والباسيري  
إلى البرية ومعه جماعة من بني خمر أصحاب حران والرقه وأنعمهم عداكر السلطان مع  
هزارست من أمراء السلجوقية فأوقع بهم ورجع بالغنائم والأمرى وأرسل ديس  
وقريش إلى هزارست أن يستعطف بهم السلطان فقبل وبعث ديس إليهم بالهبة الدولة  
مع وأقد قريش فأكرمها السلطان طغرل بك ثم انتقص عليه أخوه نبال بهم مذان فساد  
لحر به وتركة بغداد وخالفه الباسيري إليها وبعث الخليفة القائم عن ديس ليعتم عنده  
يفدأ فاعتذر بأن العرب لا تقيم وطلب الخليفة في الخروج إليه حتى يجتمع عليه هر  
وهزارست وبدا فعوا عن بغداد وجاء الباسيري ودخل بغداد ومعه قريش بن بدران  
الملكها سنة ثمانين وخطب فيها للعلويين وأسمه ذم الخليفة القائم بقريش بن بدران  
فأذمه وبعثه إلى طاعة عند مهارش العقيلي من بني عمه وفعل الباسيري وجوعه  
في بغداد إلا فاعيل وأطاعه ديس بن علي بن مزيد وصدقه بن منصور بن الحسين  
صاحب الجزيرة الديسية وكان ولي بغداد به وقد تقدم ذكر هذا كله ثم رجع السلطان  
من همدان بعد قتل أخيه وقضى أشغاله فاجتلب الباسيري وأصحابه من بغداد وخلق  
يلاذ ديس وفارقه صدقة بن منصور إلى هزارست بواسطة وأعاد طغرل بك الخليفة إلى  
داره وسار السلطان في أساعه وفي مقدمته خيل تركين الطغرائي في آل قارس وبعثه  
سر أباي منبغ الخفاجي فصعبت المقدمة ديس بن مزيد والباسيري فهو ديس  
ووقف الباسيري يقتل وذلك سنة إحدى وخمسين ورجع السلطان إلى بغداد ثم انحدروا





صبر صبر بعد أن جاء رسول الخليفة في طاعة البلغارى ومحمد بن فغادا وعاشت  
عساكرهما في نواحي دجيل وتقدمتا إلى بغداد وبعث معها صدقة ابنه ديسار فماتوا  
بالملء فأنزلهم العاتية وكثر الهرج وبعث الخليفة إلى صدقة يعظم عليه الأمر فأشار  
بإخراج كسكين القيصرى من بغداد لتصلح الأحوال فأخرج إلى النهر وان في ربيع  
سنة وتعين وعاد صدقة إلى الحلة وأعيدت خطبة السلطان محمد بن فغادا وبعث  
القيصري وأعطى وخطب بها محمد بن فغادا إليه صدقة وأخبره وجاء البلغارى واتبعوا  
القيصري واستأمن إلى صدقة فأكرمه وأعيدت خطبة السلطان محمد بن فغادا وبعده  
لصدقة والبلغارى وولى كل واحد منهم حاكما وولد على راسه وذهب البلغارى إلى بغداد  
وعاد صدقة إلى الحلة وأرسل ابنه منصورا مع البلغارى إلى المستنصر ليستأجره ورضاه  
فرضى عنه ثم أتيت صدقة على هت وكان ريكارذ أقطع البهاة الدولة توران بن تهميه  
وكان مقبلا في جماعة من عى عقيل عند صدقة ثم تشاجر أو مال بنو عقيل إلى صدقة  
ويج عقب ذلك ورجع فوكل به صدقة وبعث ابنه ديسر ليتسلم هت فغدا نائب توران  
بهم هو محمد بن رافع بن رافع بن متبعة بن مالك بن المقاد فلما أخذ صدقة واستأمر إلى  
هت وبها منصور بن كثير نائب عن عمه توران فلقى صدقة وحاربه ثم استقر جماعة من  
أهل البلد ففكوا الصدقة فلكها وخلع على منصور وأصحابه وعاد إلى الحلة واستخاف  
على هت ابن عمه ثابت بن كامل ثم اصطحب السلطان محمد وريكارذ ووسار صدقة  
في شوال إلى واسط فلكها وأخرج الترك الذين كانوا بها باعوا حطرم مذهب الدولة بن  
أبي الخير ففكوا البلد ثلاثة أشهر بقيت من السنة بخمسين ألف دينار وعاد إلى الحلة

• (استيلاء صدقة بن مزند على البصرة) •

كانت البصرة منذ سنين في ولاية اسمعيل بن ارسلان جق من السلجوقية أقام فيها عشر  
سنيين وعظم عسكره للخلاف الواقع بين ريكارذ ومحمد وكان يظهر طاعة صدقة  
ووافقته فلما أصاب الأمر لمحمد وغب إليه صدقة في إبقائه فأقام وبعث السلطان محمد  
عاملا على خاصة البصرة فبعث اسمعيل فأمر السلطان صدقة بأخذ البصرة منه وأظهر  
مشكركم من الخلاف يشغلوا عن البصرة وبعث إليه صدقة بتسليم الشرطة إلى مذهب  
الدولة بن أبي الخير فوقع من ذلك قسار صدقة إليه وحصن اسمعيل القلاع التي استحدثها  
حوالي البصرة واعتقل وجوه البلد من العباسيين والعلويين والقباضى والمدارس  
والأعيان وحاصرهم بصدقة وخرج اسمعيل لقتاله وحالفه طائفة من أصحاب صدقة إلى  
مكان آخر من البلد فاقصموها وانهمزم اسمعيل إلى قاعدة الجزيرة فامنع بها فومنت  
البلد وانحدر المذهب بن أبي الخير في السفر فأخذ القاعدة التي كانت لاسمعيل عطاها



• (الملك بين صدقة وصاحب البطيحة) •

قد كُتبت لنا أن السلطان محمد أقطع صدقة بن مزيد عترة واسط ففتحها صدقة المذهب  
الدولة بن أبي الخير وولى في أعمالها ولادته فبذروا الأموال وطالبه صدقة عند انقضاء  
السنة بالمال وجبه ومع في خلاصه بدران بن ابن صدقة وكان سهر المذهب الدولة  
وأعادته إلى البطيحة وفتح حادوا الختم محمد والد المذهب الدولة كانا آخرين وهما ابن  
أبي الخير وكانت له أربعة قومهما وحك المصانع وقام ابنه أبو السبب المظفر والد  
حجاده تمامه وحك الختم محمد وقام ابنه مذهب الدولة فسامه ونازعه إبراهيم صاحب  
البطيحة حتى غلبه مذهب الدولة وقبض عليه وبعثه إلى كوهواين ثم إلى أصقهان  
فهلك في الطريق وعظام أمر مذهب الدولة وصير كوهواين أمير البطيحة وصارت  
جاءته لحكمه وكان حاد شابا وكان مذهب الدولة يدار به بجهده وهو يفتقر نقضه  
فلما مات كوهواين انتفض حاد عن مذهب الدولة وأظهر ما في نفسه واجتهد مذهب  
الدولة في استصلاحه فلم يقدر وجع ابنه القيس وقصد حاد انهرب إلى صدقة بالحلة  
وبعث معه ممددا من العسكر وحشد مذهب الدولة وسار في العساكر برا وبحرا وأمكن  
حجاده لهم وأصحابه واستطردوا بين أيديهم ثم خرجت عليهم الكمان فانهزوا وأرسل  
حجاده بفتح صدقة فبعث إليه مقدم جيشه وجعلوا السفن وكان مذهب الدولة جوادا  
فبعث إلى مقدم الجيش بالانعامات والصلوات قال إليه وأشار عليه أن يبعث ابن القيس  
إلى صدقة فرفضه وأصلح بينه وبين حاد ابن عمه وذلك آخر المائة الخامسة :

• (مقتل صدقة وولايته لابنه ديس) •

كان صدقة بن منصور بن مزيد شيعي للسلطان محمد بن ملك شاه على أخيه بركارق ومن  
أعظم أنصاء ولما هلك بركارق واستبد السلطان محمد بالملك رعى وساء له في ذلك وأقطع  
واسطا وأذن له في ملك البصرة وأمره بمنزل المصافة حتى كان يجبر عليه وسخط مرارة  
على مرخاب بن كيسر صاحب سارة فطلب إلى مستجيراه فأجازه وطلبه السلطان فتمعه  
وكان العميد أبو جعفر يستبد له السلطان لكثرة السعاية ويفر به به وشكر دالته  
وتسبطه فتعين السلطان وسار إلى العراق وأرسل إلى صدقة فاستأثر صدقة أصحابه  
فأشار ابنه ديس بملأظفته واستغناؤه بالهدايا وأشار سعد بن حميد صاحب جيشه  
بالمخاريبة فخرج إلى رأيه واستطال في الخطاب وجمع الجند وأفاض فيهم العطايا واعتزضهم  
فكانوا عشرين ألف فارس وثلاثين ألف راجل وبعث إليه المستظهر مع علي بن طراد  
الزبي نقيب القضاة يعظف في الخبالته ويحضره على لقاء السلطان فاعتسبوا بالخوف منه

همث اليه السلطان أقصى النماذ أناسعد الهروي ليؤتته وبستمه ببلهاد القرش  
 في جبلته فاستمع ووصل السلطان الى بغداد في ربيع من سنة احدى وستمائة ومعه  
 وزيره نظام الملك أحمد بن نظام الملك صديق العرفي حصة بخلد بن جعفر بن الامراء  
 فترؤا بصر مصر ملحة له فمصر السلطان وانه يحمل به في أني وارس في صلاح  
 والانتقال فمات بعد ذلك مدة أرسل الى الامراء امرأته فماتت فماتت  
 ويقعدوا فكتب مذكاة الى الخليفة بالمعاهدة وموافقة السلطان ثم رجع صدقته في رأي  
 وقال اذا رحل السلطان عن بغداد مدد به بالاموال والرجال ليلحقه وانما الآن  
 وهما كرمقته فلا وادعدي ولما أرسل الى حارثي سكاو وصلح الموصل  
 والمطري من أرقى صاحب ربيع الاستقام على السلطان وأيس السلطان من  
 استقامته ووصل اليه بعد اذ فرأوشرف الدولة وكر وياوي بن حسان التركاني  
 وأبو عمران فصل بن ربيعة بن حادم بن الجرح الطائي وكل أباه أهل البلقاء وبيت  
 المقدس ومنهم حسان بن عمر بن ربيعة بن كرمقته فماتت فماتت فماتت فماتت  
 الاجلاد فارة مع القرش ولا رجع أهل مصر فلما الى صدقه وقوله وانكر معوا بول له  
 العطاء سعة آلاف دينار فلما كانت هذه الملائكة ذهب من صدقة وسارق ملائكة  
 فهرب الى السلطان فباع عليه وعلى أصحابه وسوقه دار صدقة من الهروب وأذن له بغير  
 من الامار وكل أمر العهدة ثم أقصد السلطان في سبيل الاولي الى واسط الأمير  
 محمد بن موقا التركاني فملكها وأخرج منها أصحاب صدقة وأخذ حيله الى بلد قومان  
 من أهل صدقة نهبه وأقام أياما حتى يمض صدقة ابن حمة ثابت بن سلطان في عسكر  
 فخرج بها الأمير محمد وملكها فمات وأقاموا على دجلة وخرج ثلث ثقتهم هارموه  
 واقصوا البلد ومنعهم الأمير محمد من الذهب وادى بالامان وأمر السلطان الأمير  
 محمد بن بلاد صدقة فصار اليها واقام مدينة واسط لقسيم الدولة العرفي ثم صار  
 السلطان من بغداد آخروا وبلقية صدقة واشتد القتال وتخللت عب هادة  
 وسفاحه ووقع صوته بالانهال بالشرية بالعرب ووجب الاكسكار اذالمواعد ثم  
 خشيته التزلزل عليهم وجرى تادي أملك العرب بالصدقة فأصابهم سهم أخته وتلقوه  
 علام تركي سمى ورضى خلفه الى الارض قتال ياررض اوفى بقتله وحمل رأسه الى  
 السلطان فأغذاه الى بغداد وأمر بغير شلوه وقتل من أصحابه ثلاثة آلاف أو يزيدون  
 ومن عشرين بمائة وأسرا ديس وبجاء العبدان الى المسلة ومها الى البطيخة  
 عند مصر ومهدد الدولة وأمر سريان بن كيصرو المستجير بصدقة على السلطان وسعد  
 ابن جيد العملي صاحب الجيش وكل من قتل صدقة لاسدي وعشرين سنة من امارته

وهو الذي بنى الحلة بالعراق وكان قد عظم شأنه وعلاقته بين الملوك وكان جواداً سخياً  
صديقاً عادلاً في وعيته وكان يقرأ ولا يكتب وكانت له خزانة كتب مشحونة بالخط  
الوف بمجندات ورجع السلطان إلى بغداد من دون الحلة وأرسل أماناً لزوج صدقة  
لجاءت إلى بغداد وأمر السلطان الأمر بتلقيها وأطلق لها ولها دسماً واعتذروا لها  
من قتل صدقة واستخلف ديساً على الطاعة وأن لا يحدث حدثاً أو أقام في ظله وأقطع  
السلطان أقطاعاً كثيرة ولم يزل ديس مقيماً عند السلطان محمد إلى أن توفي وملك ابنه  
محمود سنة إحدى عشرة فرغب ديس من السلطان محمود أن يسرحه إلى بلد فسرجه  
وعاد إليها فلقبها راجع عليه خلق كثير من العرب والأكراد واستقام أمره

\*(خبر ديس مع البرسقي ومع الملك مسعود)\*

لما توفي الخليفة المستظهر سنة ثمان مائة وبسبع مائة المسترشد خاف ابنه الآخر  
من غائلة أخيه وانحدر في البحر إلى المدائن وسار منها إلى الحلة فإني أن يكرهه قتلطف  
على بن طراد لاخي الخليفة فأجاب وتمكّل ديس بما يطلبه وبينما هو في خلالي ذلك برز  
البرسقي من بغداد مجلياً على ديس الجوع وسار أخو الخليفة إلى واسط فلكهنا في صفر  
سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقرى أمره وكثرت بهجوعه نبعث الخليفة إلى ديس في شأنه  
وانه خرج عن جواره فإني أمره بالطاعة وبعث إليه وهو يواطع عسكره من قبله فقتلاه  
وقبض عليه وبعثه إلى أخيه المسترشد وكان مسعود أخو السلطان محمود معه فصار ذلك معه  
أتا به جيويس بك فاعتزما على قصد العراق لغيبة السلطان محمود عنه فصار ذلك معه  
وزرعه فخر الملك أبو علي بن عمار صاحب طرابلس ونسيم الدولة زنكي بن اقسنقر  
أبو المعالي أبو الملك العادل وكردياري بن خراسان التركاني صاحب البوارج  
وأبو الهيثم صاحب الرنجل وصاحب سنجار فلما قاربوا بغداد ادخاف البرسقي شأنهم  
وبعث إليه الملك مسعود وجيويس بك أنهم اتعاجوا وأخذوا على ديس وكان البرسقي اتعاجوا  
ارتاب من جيويس بك فصالحهم ودخل مسعود بغداد ونزل دار المسكنة وسامعاً من  
في العساكر نساء البرسقي عن بغداد لحاربه ودفاعه فقال إلى النعمانية وعبد جلة  
واجتمع مع ديس بن صدق وكان ديس قد صانع مسعوداً وصاحبه بالهدايا والأعطاف  
مدافعة عن نفسه فلما لقبه منكبرين اعتضده وسار الملك مسعود إلى البرسقي وجيويس بك  
إلى المدائن لقاها ثم خاموا عن لقاءه فالتكثرة بجوعهما ونكبوها عن المدائن وعبروا  
نهر صرصر وأكثروا النهب في تلك النواحي من الطائفتين وبعث إليهم المسترشد  
بالموعظة وبأمرهم بالوادعة والمصالحة فلما جاؤا إلى ذلك ثم بلغهم أن ديساً ومنكبرين  
قد بلغنا العساكر مع منصور أخي ديس وحسين بن أوزبك ربيب منكبرين ليخالفوه ثم

لحمار فاسقة تحمل عشرة فاصعت عليهم بعدوا عنها وخلق هو الملك طغرل بن  
السلطان ارتمخدا غراما ليس الى العراق كما ذكر

• (ميرديس الى الملك طغرل) •

للميرديس من الشام الى الملك طغرل بأذن بعض ثقاته الماهرة والتكرمة وأعلمه في  
سراجه ووزرائه وأمر ميرديس بالعراق ومن لم يملكه سار معه لخلق وانتهوا الى  
دقوقا في عساكر كثيرة وكتب بجبل الحداد بمهرود صاحب تكريت الى المسترشد  
بالمهر فقامهم لنداءهم وجمع العساكر فلقوا اثني عشر ألف فارس وروثهم بعداد  
في مصر مستلحم عشرة وفي مقدمه رقتش الذكوى ووزل الخالص وانتهى الى طغرل  
الوهر لجلال الدين بن صدقة في عسكر كثر فقبل العسكرية ولحقها المسترشد وكثر معه  
ورسل طغرل رديس الى الهارونية ثم سار الى تاجر اليقطينا جسر الهروان فخط  
ديس المغار وتقدم طغرل الى بغداد وتلقاها وميها ثم رحل ديس من تاجر اراهم  
طغرل لحي أصابته وحالت يهما الامطار والسيول ثم أخذ ديس تغلجا بالبيعة به  
ملوس وطعام كثير وكلن لحقه الجوع والتعب والرد فأخذ من ذلك الملوس ولبس  
وأكل من الطعام كثيرا واستقل الشمس فأخذته النوم ووقد رأيا الخليفة لما يليه  
المهر بأحد الثقل رجع الى بغداد في حال سيره فشر على ديس وهو قائم فوقف وأخذ  
لحل عليه ورأى الخليفة فمادرت قبل الارض على العادة وسأل العور فرفقه الخليفة  
وشاء الوهر بن صدقة قص ذلك ووقد ديس الزام عسكر برقتش بعدادهم ثم مدوا  
إلى مصر آخرها رقصو رقتش ديس صهم ولحق الملك طغرل وسار معه الى عمه الملك  
مهر وعانوا في أهال هذه اذ انشعبهم السلطان ثم ودعاهم بطغرلهم

• (ميرديس الى السلطان مجبر) •

للميرديس طغرل من ملك العراق بعد ما سار اليه مع ديس علامه وسار هو رديس الى  
السلطان مجبر وهو يومئذ صاحب حراسا والمتقدم على يديك شاه فشكر اليه  
طغرل وديس من المسترشد ورتقتش النصبة ووعدهم التصقهم بهم ثم دخله ديس  
واطمعته في ملك العراق وجبل له أن المسترشد والسلطان مجبر ومعتقان على ما عده  
ولم يرل بفعل له في البردة والعار حتى حرك شيطنة لخلق وما الى العراق سنة ثنتين  
وخمسين من موصل الى الري واستند في السلطان مجبر وادام هذا ما يستمر ما قبل له  
ديس لما عزم بعد اذ انشعب ديس ما بهما قبل وأمر السلطان مجبر العساكر

بمضى السلطان محمود وأجلسه معه على التفت وأقام عنده إلى آخر سنة ثنتين وعشرين  
ثم جاد إلى نراسان وأوصاه بإعادة ديس إلى بلده فرجع السلطان محمود إلى همدان  
وديس معه ثم سار إلى بغداد في شهر سنة ثلاث وعشرين وأرسل ديس بداه واسترضى  
له الخليفة فرضي عنه وامتنع من ولايته وبذل ديس مائة ألف دينار لذلك فلم يقبله وعاد  
السلطان محمود إلى همدان منتصف السنة

### • (قصة ديس مع محمود وأسرته) •

كانت زوجة السلطان محمود وهي ابنة عمه سنجر لمين بأمر ديس فماتت عند رجل  
السلطان إلى همدان فأنزل أمره ثم مرض السلطان فأخذ ديس ابنه الصغير وقصد  
العراق فجمع المسترشد لأفغته وكان بهر ورثته بغداد بالحلة فهرب عنها ولم يبق  
ديس في رمضان سنة ثلاث وعشرين وبلغ الخبر إلى السلطان محمود فأحضر الأمير  
ابن قزل والاحمد بن ركاه سنجر ديس فطلبه ما بالشممان فصار الاحمد بن قزل في أثره وجاء  
السلطان إلى العراق فبعث إليه ديس بهدايا عظيمة كان فيها مائة ألف دينار وثلثه  
فوس بروج مثقلة بالذهب ثم جاء إلى البصرة ونهبها وأخذ ما في بيوت الاموال  
وبعث السلطان في أثره العساكر فدخل البصرة وجاءه عند مفارقتها البصرة فأصدا من  
صرصر يستدعيه وكان صاحبها خصاصا توفي في هذه السنة وخلف سر به فاستولت  
على القلعة وأرادت أن تم أمرها برجل له قوة ومجدة فومق لها ديس وبالله في العراق  
وكرهه عشره فكتب يستدعيه لترج به وعلك القلعة بمائتها فقلقه الكتاب بعد  
مفارقتها البصرة وقتل من العراق إلى الشام ومعه الادلاء ومترى بمشق فحبسه والها  
عنده وبعث فيه عماد الدين زنكي وكان عدوه وكان عنده ابن تاج الملوك مأسورا  
في واحة كانت بينهما فطلب أن يبعث إليه ديس ويغادي به ابنه والامراء الذين معه  
فقتل ذلك تاج الملوك وحصل ديس في يد زنكي وقد أيقن بالهلاك فاسلقه زنكي وجعل  
له الاموال والمدواب والسلاح وخزائن الامتعة كما يفعل مع كبار الملوك وبلغ المسترشد  
خبره فبعث سيد الدين بن الاتاب يطلبه من تاج الملوك فدار لذلك من جزيرة ابن عمر  
وبلغ في طريقه أنه بعث إلى زنكي وأدفعه إليه فقتله

### • (مسير ديس إلى بغداد مع زنكي وانهمزاهما) •

لما توفي السلطان محمود سنة خمس وعشرين وولى بعده داود وأزوجه عموفته مسعود  
وسليق ثم استقرت السلطنة لمسعود وكان أخوهما طغرل عنده سنجر بن نراسان  
وكان كبير بيت أهل الجبوقية وله الحسب على ملوكهم فسكر على السلطان محمود بقتاله



سليطون وطغرل وساروا إلى العراق وانتهى إلى همدان وبعث إلى عباد الدين ونسكى  
 فولاة شحنة همدان وإلى ديس برصنة وهو همدان سكي فأقطعهم الخلة وقهر السلطان  
 محمود لقتال خنجر وطغرل واستدعى الخليفة لمصر معه فخرج من بغداد وعاملهم  
 وبيع المسترشد إلى بلداد وقد جمع بوصول رجسكي وديس إليها ولقيهم بالعاصمة  
 مبرهمهم وقتل من عسكرهم ودخل همدان فساد فيس إلى بلاد السلطنة وكنت يدأقبال  
 المسترشد فقتل السلطان الدقهر مراد بن وخلص الحركة ثم جمع خمار قسدا وانفا  
 واقضم إليه عسكرها وإن أي الخبر صاحب الطبيعة وملكها السنة سبع وعشرين  
 فقتل أقال الخادم وبرزت شحنة العساكر إلى ديس فقتلهم في عسكرها واستولوا  
 وتساوا إلى السلطان مسعود فأقام حده

٥ (مقتل ديس (ولاية له مدة ٥))

لم يزل ديس مقبلا بعد السلطان مسعود إلى أن حدثت الشحنة بينه وبين المسترشد ومات  
 أسود طغرل كما هو مد كور في أحبارهم وسار مسعود إلى همدان بعد موت أخيه  
 طغرل فملكها وأمره جماعة من أعيان أمراءه وقعه ديس برصنة مسترشد  
 به واستأمنوا الخليفة فخرج ديس ولم يلبثهم فصول إلى - ورسائل وأتقوا مع  
 مرتضى بن رفق ثم تدارك الخليفة رأيه وبعث إلى الأمراء الذين مع ديس بالامان ونكروا  
 الحارة هم الخليفة بسعد ديس أجعلوا الفصح عليه وخلعة الخليفة به وشعرتهم وهرس  
 إلى السلطان مسعود وبرز الخليفة من بغداد في رجب سنة سبع وعشرين فقتل  
 مسعود وكتب إليه أكترا أهل الأعمال بالغاظة وأرسل إليه داروس السلطان محمود  
 من أدر يصل أن بهذا المسترشد الذي نور بعض ردا ودعوه فأمره وسار إلى التبعة  
 حتى بلغ واهرح فالتقوا هناك وأمرت عساكر المسترشد وأخذ أمرا ومعه وبرز  
 شرف الدين على بن طراد وقاضى العمارة وإن الأتبارى وجماعة من أعيان الدولة  
 وحمل ما في عسكره وعاد السلطان إلى بغداد فبعث الأمير بكباية بنصته إلى بغداد وكثر  
 العويل والكاء والجميع يتعداه إلى الخليفة وجعل الخليفة في خيفة وركل به ورأسه  
 السلطان مسعود في العلم وشرط عليه ما لا يؤذيه ولا يجمع العساكر ولا يخرج من  
 دانه تائق والعقد ذلك منهم ما ويحلها في ذلك ووصل رسول السلطان خنجر عرك  
 السلطان مسعود فقاموا وأقروا التوكلات بالمسترشد فدخل عليه خنجر آخر في  
 الفقه خمس سنة سبع وعشرين بجماعة الناطية وقتلوا وقتلوا معه جماعة من أهل  
 ولقتل المسترشد ثم استلم السلطان مسعود أن ديس من فداه لأن أولئك التمر عليه  
 لا تخبر طلبة ونسلكه فقامت توكلات على رأسه فقتلوا خنجر وهو شكت الأرض بأسفه

فأطارد رأسه وهو لا يشعر وبلغ الخبر إلى ابنه صدقة وهو بالخلة فاجتفت إليه عساكر آية  
وعماله واستأمن إليه الأتية فطلع فكبر وأمر السلطان مسعود الكهنه بك آية  
بمعاجلته وأخذ الخلة من يده إلى أن قدم السلطان بغداد سنة إحدى وثلاثين فقصده  
صدقة وأصلح سالعه وازم بابيه

• (مقتل صدقة وولاية ابنه محمد) •

ولم يقتل المسترشد في ابنه الراشد بإشارة السلطان مسعود ثم حدثت الفتنة بينه وبين  
السلطان مسعود وأغرامهم إمام الدين زكي صاحب الموصل ومعه الراشد وبايع  
السلطان مسعود الحق في سنة ثلاثين وسلمع الراشد فقارن الموصل وساروا إلى العراق الذين  
كانوا مع داود إلى السلطان مسعود ورزى عنهم ورجع إلى همدان وأذن العساكر  
في العود إلى بلادهم وعقب صدقة بن ديس وزوجه ابنته وساروا إلى همدان  
أقربهم فاصد المائت واجتمع إليه صاحب فارس وخوزستان وجماعة الأمراء فسار  
اليهم السلطان مسعود وخزمهم وأخذهم صاحب فارس الأمير مشكبر من قتل صدقا  
ورسل صاحب خوزستان وعبد الرحمن طغابارل صاحب خفاله إلى السلطان مسعود  
وهو في خوف من الناس فملاوا عليه وهزموه وقبضوا على جماعة من الأمراء الذين معه  
فقتلهم مشكبر من قتل صدقة بن ديس وعين بن أبي العسكر وذهب داود إلى همدان  
فلكها واستقال السلطان مسعود من عمرته وولي على الخلة محمد بن ديس وجعل معه  
مهاهل بن أبي العسكر أختهم بربره واستقام أمره بالخلة وصح كان من شأن الراشد  
والسلطنة ما ذكره في أخبارهم

• (تعلب علي بن ديس على السلطنة وملكه إياها من أخيه محمد) •

ثم خرج على السلطان مسعود سنة ست وأربعين بوزاية صاحب فارس وخوزستان  
وبايع السلطان محمد ابن السلطان محمود وسار معهم عباس صاحب الري وملكوا  
كثيرا من البلاد فسار السلطان مسعود اليهم من بغداد واستخلفهم الأمير مهاهل  
ابن أبي العسكر ونظر الخادم وأثنى مهاهل على السلطان مسعود عند رحيله من بغداد  
أن يحبس علي بن ديس بقلعة تكريت وتعي إليه الخبر فهرب في نفر قليل ومضى إلى بني  
أبد فجمعهم فساروا إلى الخلة فبرز إليه محمد أخوه فهزمه على وملك الخلة واستأمن  
السلطان أمراء أولا فاستقبل وضم اليه جماعة من غلاته وغلات ابنه وأهل بيته  
وعساكرهم وكثر جمعهم فسار إليه مهاهل فبين جمع في بغداد بين العسكر وضربوا عليه  
مصافا وكسرهم وعادوا منهم زعين إلى بغداد وكان أهلها يتعصبون لعلي بن ديس

مكثوا يصطرون اذ اركبه لاهل أو بعض اصحابه يا على كله مفكرة لقمته سحر  
استع من لاهل من الر كوف ويدعى قرق كل يد أو صاع الامراء بالهله وتصرف  
فيها وصار منه بعد ادوس في على وحل منه وروح الخليفة اسلمه على الايوار  
وأرسل الى على يخصصه على الاستقامة فأجاب لا مال والطاعة فكى الناس  
• (أخذ السلطان الخليفة من يد الى وعوده اليها) •

كل على من ديس كثير الصع بل رعية والظلم لهم وارثت من كوى الرعية الى  
السلطان مسعود سنة قتيب وأربع فاشكاهم وأقطع الخليفة سلازك دصار اليها من  
همدار وجمع صكرام من دداد ونسب الخليفة واستأط على أهل على وأقام بالخليفة  
لى بمالك وأهله ورجعت عنه الصاكر ولحق على من ديس بالتشككر وكلى  
فى الطاعة باللعف من صبا على السلطان مسعود سببه على وأجبه وسار معه الى  
واسط وسار معهما الطرطاي صاحب واسط فأتوه الخليفة من سلازك ودجع الى  
نعد دأر قتيب وأربع واستولى على على الخليفة

• (تكنة على من ديس) •

م اتقن على السلطان مسعود سنة أربع وأربع جماعت من الامراء منهم التشككر  
والطرطاي وعلى من ديس وابعدوا لثامان السلطان محمود وساروا به الى العراق  
وداروا المتقى فى السلطنة • مسع وجمع الصاكر وحسن بقدر وأرسل الى  
السلطان مسعود بالخبر على من ديس فقامه السلطان صكر كاسار اليه بالرى ولما علم  
التشككر بذلك من التهررون وقصر على على من ديس وعرب الطرطاي الى  
العمانية م وصل السلطان مسعود الى بعد اندر على التشككر من التهررون وأطلق  
على من ديس سار الى السلطان مسعود فلبه بعد ادواستعطفه فرضى عنه

• (وفاء على من ديس واقراء من مريد) •

م توفى على من ديس صاحب الخليفة على لادادوا تهم طيبه محمد س صالح بالادهان  
فيه من بعده بطل م مات السلطان مسعود آخر ملوك السلطنة الا عظم بوبع  
ملثامان من أجيده محمود منه واستند المتقى على ملوك السلطنة بعده وبعث  
السلطان ملك سلازك دالى الخليفة ملكها ولحق به مسعود لثامان بعد اد هرب منها  
هدموت السلطان مسعود وأظهر لالازك دالوقاق ثم قض عليه وعزقه واستأط بالخليفة  
وبعث المتقى اليه الصاكر مع الوير عرو الدين بن هير نور مسعود لثامان فقامهم فأنهم  
وعاد الى الخليفة فجمع أهلها من المسول فسار الى تكريت ومثل ان هبة الخليفة وبعث

الساكر الى لكرفة وواطى فذكرها ثم جاءت عساكر السلطان ملك تمار الى واسط  
 وخرجت منها عساكر المقتني الى واسط فمكثوا ثم الى الحلة كذلك ثم عاد الى بغداد آخر ذي  
 القعدة سنة سبع وأربعين ثم قضى الامراء على ذلك شاه سنة ثمان وأربعين وبابها  
 لانه محمد وطلب انعطية من المقتني فخرج منها فصار السلطان محمد بن محمود الى العراق  
 سنة إحدى وخمسين واضطرب الناس ببغداد واهتم المقتني بالاحتشاد وجاهته عساكر  
 واسط وبعث السلطان مهمليل بن أبي العسكر الى الحلة فملكها واحصر السلطان محمد  
 ببغداد سنة ثنتين وخمسين وامسكت عليه فرجع وتوفي المقتني سنة ثمان وخمسين وبابها  
 ابنه المستعبد واستبد بأمره كما كان أبوه وفتح مدينة السليمانية ببغداد وكان  
 في نفسه شيء من بني أسد لاجلابهم ثم على ببغداد مع مهمليل بن أبي العسكر أيام حصار  
 السلطان محمد لها فأمروا بن قنقاز به الهمة واجتمعهم وكافوا منتسرين في البطائح  
 ولا يقدر عليهم ثم رجع عساكره وبث عن ابن معروف مقدم النفق من أرض البصرة  
 لجهاد في جمع كبير وحاصرهم حتى احصر الماء عنهم وأبطأ أمرهم على المستعبد فبعث  
 الى بردن بن تائب ونسبه الى وافتقهم في الشيع بخيبره وابن معروف في قتالهم وسد  
 مسالكهم في الماء واستلبوا قتل منهم أربعة آلاف وفودي عاينهم بالخلا من الحلة  
 فافترقوا الى البلاد ولم يبق منهم بالعراق من يعرف وسات بطائعتهم وبلا دهم الى ابن  
 معروف المقتني واقترضت دولة بني مزيد والبقاء لله

من انبصر عن مولد الحجاج القاضى بدعوة العباسية في محاللات الاملازم والمستعدين على  
 كاستغناء ويندأمتهم اولاد دولة ابن طولون بحضر وبداية أمرهم ومصاير أحوالهم

قد تقدم لنا عند ذكر الفتوحات فتح مصر على يدهم وبالعاص سنة عشرين من  
 الهجرة في خلافة عمر بن الخطيب رضى الله عنه باذنه وولاه عليها وافتتح ما وراءها في  
 المغرب الى طرابلس وروان وغذا من حجبها ذلك مذكور هناك واقام عمر في ولايتها  
 أيام عمر كلها وولى عثمان على الصعيد عبد الله بن أبي سرح وأقردها بالولاية وكان يعدو  
 على عمر وقضيب عمر ورواها من الرجوع الى ولاية مصر فضعها عثمان لعبد الله بن أبي  
 سرح وولاه عليها وكانت في أيامه غزوة الى وارى جاءت مراكب الروم من  
 القسطنطينية في ألف مركب ونزلوا بسواحل الاسكندرية وانتقض أهل القرى ورغب  
 أهل الاسكندرية من عثمان أن يمدحهم بعمر وبالعاص فبعثه وزحف اليهم في العرب  
 ومعه المقوقر في القبط وخرجوا من البحر ومعهم من انتقض من أهل القرى ففتح  
 الله على المسلمين وهزموا الروم الى الاسكندرية وأمضى عمر في قتلهم ورد على أهل  
 القرى ما غنم المسلمون منهم وعذرهم بالاكرام ورجع الى المدينة واقام عبد الله في ولايتها



وولي عليها عمر بن سعيد الاشرف ثم بعثه للقائمة بليب السام وولي مكانه على مصر اية  
 عبد العزيز بن مروان ثم هلك سنة خمس وثلث من وان قد مات فولي مكانه ابنه عبد الله  
 ابن عبد الملك ثم عزله الوليد سنة تسع وعشرين وولي عليها مرة بن شريك بن مروان  
 ابن البرث العنبي ومات سنة خمس وتسعين فولي الوليد مكانه عبد الملك بن رفاعه سنة  
 تسع وتسعين وكان قد استخلفه عقده مودة ويقال بل وولي قبله اسامة بن زيد التميمي  
 ثم عزله عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن رفاعه سنة تسع وتسعين وولي مكانه ايوب  
 ابن شريك بن اكرم بن ابرهة بن الصباح الاصبجي ثم عزله يزيد بن عبد الملك وولي مكانه  
 بشير بن صفوان واقره يزيد ثم عزله هشام بن عبد الملك وولي  
 وولي بعده خمس عشرة ليلة واستخلف اخاه الوليد بن رفاعه واقره هشام فقام سبعة  
 اشهر ثم عزله وولي خلفه بن صفوان في المحرم سنة اربع وعشرين واقره هشام  
 ثم استعفى مروان بن محمد فولي فاعقاه وولي مكانه حسان بن عذابة بن عبد الرحمن  
 السجستاني وكان بالشام فاستخلف جوير بن نعيم الحمصري بمصر ثم قدم ورفض ولايته فولي  
 مكانه حفص بن الوليد سنة عشرين وثمانين وولي حفص ثم مروان ثم وولي مروان  
 المكي ثم من سهل بن الجبلان الباهلي في محرم سنة ثمان وعشرين ثم صرف عنها في رجب  
 سنة احدى وثلاثين وولي المفيرة بن عبد الله بن مسعود القراري ثم مات في جمادى سنة  
 ست وثلاثين واستخلف ابنه الوليد وولي مروان بن عبد الملك بن موسى بن نصير فامر  
 بالقتال بالبر في الكوردانما كانوا يخطبون على العنبي ثم قدم مروان بن محمد الى مصر  
 وكان قيامه ملكه كما هو معروف ثم جاءت الدولة العباسية فولي السفاح على مصر عه  
 ضاع بن علي سنة اربع وثلاثين ومائة بقيت في ولايته يستخلف عليها فاستخلف اولاً  
 فخطب بن ثاقب الكندي ثمانية اشهر ثم ابان بن عبد الملك بن يزيد مولى عناه ثمانية اشهر  
 وولي داود بن يزيد بن ثاقب بن قبيصة في محرم سنة اربع وسبعين ثم عزله في محرم سنة خمس  
 وسبعين سنة من ولايته واعاد اليها موسى بن عيسى ثم صرفه في ربيع سنة ست وتسعين  
 وولي ابن عمه ابراهيم بن صالح وولي ثلاثة اشهر من ولايته وقام بالامر بعده ابنه صالح  
 فولي الرشيد عبد الله بن المسيب بن زهير الفتي في رمضان سنة ست وتسعين ثم عزله بعد  
 الحول وولي حرثة بن اعين ثم اخذه المصيري الى افرقية لاله اشهر من ولايته صلح عثمان  
 وتسعين وولي اخاه عبد الله بن المسيب ثم اعاد موسى بن عيسى في رمضان سنة تسع  
 وسبعين فاستخلف ابنه يحيى ثم صرفه في ميمونة سنة ثمان وتسعين اشهر من  
 ولايته واعاد عبد الله بن المهدي ثم صرفه في رمضان سنة احدى وثلاثين واعاد  
 المصيري بن صالح بن علي من العمومة فاستخلف ثم صرفه في ميمونة سنة ثمان وتسعين

وأهل المدينة أشهر من ولايته وولي الدين القليل من أهل أسود فواليا أربع  
 سن وأما عرل ثم ولي الرشيد بن قراثة أحد بن إجميل بن علي ثم تصف سبع  
 وعشرين حتى عليها ستين وشهر من ثم ولي مكانه عداقه بن محمد بن الإطام أراهم بن محمد  
 ويعرف بأبن ريب وصرفه بها حرشعاه من سنة تسعين لستة وشهر من من ولايته  
 وولي حاتم بن مرقنة بن أبيه فقدم في شوال سنة أربع وتسعين ثم صرفه الأمل منصف  
 حسن وتسعين لستة وثلاثة أشهر من ولايته وولي جاور الأشعث بن يحيى بن الصعمان  
 الثاني تسعين من تسعين فأحرجه البلد منها ستمت وقبض على تسعين ولايته  
 ثم ولي المأمون عليها عدا بن محمد بن حيان الطحى وولي كندة وبكى أبا نصر ثم عرل  
 لسنة وتسعين ولايته في حرسية فمات وتسعين وولي المطلب بن عداقه بن مافان  
 ابن الهيثم الحراحي وقبضها من مكة في تسعين ربيع الأول ثم صرفه في شوال لثلاثين  
 أشهر من ولايته وولي من عمومته العباس بن موسى بن عيسى فمات عليها سنة عداقه  
 ومعه الأمام محمد بن إدريس الثاني في أقمته على عداقه فمات عليها شهر من ومعا  
 فمات له المديوم الترسية فمات وتسعين وولوا عليهم المطلب بن عداقه ثم حزن يسه  
 وبن السدي وبن الحكم بن يوسف مولى بن مفسس أهل بلخ من قوم يضل لهم الرط  
 حزن يسه وبن أهل المطلب حروب وخرج هاربا إلى مكة بعد سنة وغاية أشهر من  
 ولايته وأولها السري ما جماع الجليل دها سنة ما تبقو ثم وثب له المدة بعد ستة  
 أشهر وولوا إسماعيل بن عالس بن حريز بن يحيى بن مرقنة لثلاثين ربيع الأول سنة إحدى  
 عشرة وولي عداقه بن ظاهر بن الحبيب مولى حراثة فأقام عشرة ثم ولي المأمون عليها  
 الله أبا مصفى الملقب في خلافته بالمعتصم فأقر عيسى الملوذي وحده عجم بن الوليد  
 التميمي في حرسية أربع عشرة ثم قتل بعشيرة بن واستخلف أبا محمد بن عبد الله ثم  
 أعاد عيسى الملوذي ثم مات وأوصى المعتصم إلى القسطنطين وبعاد إلى الشام واستخلف  
 عداقه بن جله في الحزم فاقبض حرسية فقام سنة وولي عيسى بن منصور بن موسى  
 الحواساني الراعي مولى بن نصر بن معاوية ثم قدم المأمون حرسية تسعين ولايته فمات  
 على عيسى بن منصور وعمر المباس وحسرا حرا فاقبض طاط وولي كندة بن عداقه  
 ابن نصر الصقلدي وبكى أبا مافان ورجع إلى العراق فمات كندة في ربيع سنة تسع  
 عشرة وماتت واستخلفه المظفر ولما حاربت الخلافة للمعتصم ولي على مصر مولاة  
 اشاس وبكى أبا نصر في حرسية فمات عشرة فاستخلف عليها موسى بن أبي العباس  
 ثابت بن بن حنفية من أهل الشام في رمضان سنة تسع عشرة وماتت واستخلفه  
 المظفر فأقام مستخلفا لاشاس أربع سنين ولما مات ثم عرل بعد ستين واستخلف مافان

ابن كيد بن عبد الله الصفدي تقدم في ربيع سنة أربع وعشرين ثم عزله بعد سنتين واستخلف على بني يحيى الارمني وقدم في ربيع سنة ست وعشرين ثم عزله بعد سنتين وثمانية أشهر واستخلف عيسى بن منصور الذي كان مستخلفا للمعتصم أيام المأمون ومنعه المأمون عند قدومه مصر فقدم عيسى في محرم سنة سبع وعشرين ثم مات ابنه اسنان بعد الثلاثين وقد استخلف على مصر اتياس بن مولى المعتصم وأقيم اتياس مكان اسنان فأقر الوالي اتياس على مصر فأقر اتياس عيسى بن منصور في ربيع سنة ست وثلاثين فبقى أربعة أشهر ثم استخلف اتياس هريثة بن النضر الجبلي فقدم منتصف سنة ثلاث وثلاثين وأقام سنة ثم مات سنة أربع وثلاثين وقام بأمره ابنه ساهر رضي الله تعالى عنه فاستخلف اتياس على بني يحيى الارمني في رمضان سنة أربع وثلاثين ثم صرف اتياس عن ولاية مصر في محرم سنة خمس وثلاثين بعد وفاة المعتصم وولى المتوكل على مصر ابنه المستنصر فاستخلف عليها اسحق بن يحيى بن معاذ الخثلي وقدم في ذي القعدة سنة ست وفي أيامه أخرج واسطى من مصر الى العراق ثم صرف في ذي القعدة من سنة ست وثلاثين واستخلف المستنصر على ساجد الرحمن بن يحيى بن منصور بن طلمة وربي وهو ابن عم طاهر بن الحسين وقدم في ذي القعدة سنة ست وثلاثين ثم صرفه واستخلف عنبسة بن اسحق بن عباس بن عنبسة من أهل هراة ويكنى أبا حاتم في صفر سنة ثمان وثلاثين وفي ولايته كبس الروم دمياط يوم عرفة من سنة ثمان وثلاثين واستخلف يزيد بن عبد الله بن دينار من مواليهم ويكنى أبا خالد وفي أيامه منع العلويون من ركوب الخيل واقتناء العبيد ثم ولى المستنصر الخلافة في شوال سنة سبع وأربعين فأقر يزيد على ولاية مصر ثم صرف عنها في ربيع سنة ثلاث وخمسين لعشر سنين من ولايته وولى المعتز مكانه من احمم بن خافان بن عز طوج التبركي في ربيع سنة أربع وخمسين وعهد الى أزجور بن أرفع طرخان التبركي فأقام خمسة أشهر وخرج حاجبا في رمضان سنة أربع وخمسين وولى أحمد بن طولون واستعمل بمصر وكانت له ولبنيه بها دولة كما ذكرنا لأن أخبارها

{ انخرج عن دولة أحمد بن طولون بمصر وفيه ومواليه }  
{ بنى طنج وأبداء أمرهم وتصاريف أحوالهم }

قال ابن سعيد ونقله من كتاب ابن الداية في أخبار بني طولون كان طولون أبو أحمد من الطغرغز وهم المترجله لروح بن أحمد عامل بخاري الى المأمون في وظيفته من المال والرقب والمبرادين وولاه أحمد سنة عشرين ومائتين من جارية اسمها تاسم وتوفى طولون سنة أربعين ومائتين وكفله رفقاء أسبه بدرا الملك حتى بنت من تبه ونصر في خدمة السلطان وانتشر لذكرك عند الأوليا فاق به على أهل طبقته وشاع بين الترك صوته ودينه



وأما من على الأسرار والاموال والفروع وكل يستعمر عقول الأثر الذي يرى أنهم  
 ليسوا بأهل للترتيب وكان يجب التمهيد وطلب من محمد بن أحمد بن حنبل أن يسأل من  
 بهذا القدر الذي يرى أن يكتب له ما يروى في التمهيد إلى التمهيد ويقعها عن آثار المجاهدين وما كان  
 طر موسى ما يجب ما عليه أهل الحق من تفسير المسكر وإقامة الحق بالناس وعكف على  
 طلب الحديث ثم رجع إلى بغداد وقد اعتزل بمخلو ديار بسيلة ولما تكرر الأثر إلى  
 المستعمر وباعه المعترف وألأه المستعمر إلى المطلاع والتعريب إلى واسط وكواه  
 أحمد بن طولون ما حسن عشرته ووسع عليه وأرماه أحمد بن محمد الواسطي يومه وكان  
 حسن العشرة ففكر اغتاله ولما اعتزموا على قتله صولوا أحمد بن طولون أن يعفى ذلك  
 فتعادى عنه فاعتبروا معيد الطلب محمد ثم قتله ودفنه ابن طولون وعظم عظمه ذلك  
 عند أهل الدولة انتهى كلام ابن سعيد وقال ابن عبد الظاهر وقعت على سيرة للاحيد  
 فليدعي عليها حجة القرضا وفيها أن أحمد هرب ابن الجيس الأثر أن كل طولون صديق إليه  
 ومن طفت علامات المرباه طولون وكفله لما طلع من الحذانه منى مع الحسرية  
 وهرأوتنقلته الاحوال إلى أن صار بعد وداى الثغات وولى حصر واستقر بها قال  
 صدر الدين بن عبد الظاهر ولم أدد في التمهيد من المزمع انتهى ولما وقع اضطراب  
 القتل بعد ان قتل المستعمر وولى المعترف واستبد عليه الأثر أنه وعجمهم ومثله في ذلك  
 وولاه المعترف حصر ونظر من يستحقه عليها فوقع اختياره على أحمد بن طولون فغفنه  
 عليها وأرسله أحمد بن محمد الواسطي ويقوم بن أمهق ودخلها في رمضان سنة  
 أربع وخمسين وعلى الخوارج بها أحمد بن المدر وهو الذي يرمي مع مولى قبيصة  
 وأهدى له من المدر ما استوحش منه وكتب المعترف أن طولون يروم الصبيان  
 وكانت ماسية الربد مثل ذلك فطاف في صاحب العرد وبلغت من عده ثم قتل المعترف  
 وولى المهدي قتل في ذلك وقت بكاه بأرجوح وولاه مصر وكانت بينه وبين أحمد  
 بن طولون رقة أكيدة فاستقلته على مصر وأطلق يده على الاسكندرية والمجدد بعد  
 أن كان مقتصر على مصر فقط وجعل إليه الخراج فستفت رتبة ابن المدر ثم أعاده  
 المعتمد فلم يرض عن الحسابات ابن طولون ونحو ما رفته ثم كتب إليه المعتمد ببسط عبي  
 ابن سبع السبائي وكان يتقدم لسطح والاذن وتقلب على دمشق وطبع في مصر وسمع  
 الجبل واعتز بشمل ابن المدر وكان محبة وسعيد جلامى المذهب ما حذاه كتب إليه  
 المعتمد ومثله بولاية أمهات ما ذعى الجهر وأمكر مال الخلى وربع السواد وأمدد ما جاور  
 من الحصرة في العساكر المدمقة مسنة سبع وخمسين ثم خرج أحمد بن طولون إلى  
 الاسكندرية ومعه أخوه موسى وكل يعنى عليه ويرى أنه لم يرض بجنه ومظهر لثمنه

في خطابه فأوقع به ونفاه وحبس كاتبه اسحق بن يعقوب واتهمه بأنه أنضى بسرته إلى أخيه وخرج أخوه حاجرا سار من هذا إلى العراق ووصف أخاه بالجهل غفلي بذلك عند الموفق واستفعل أمر أحد واستكتم من الجند وخافه أناجور بالثأم وكذب الموفق بقرينه بشأنه وأنه يخشى على الثأم منه فكتب الموفق إلى ابن طولون بالتفويض إلى العراق لتدبير أمر السلطان وأن يستخلف على مصر فشرع ابن طولون بالكتابة في ذلك فبعث كاتبه أحمد بن محمد الواسطي إلى يار جوج وإلى الوزير وحمل إليهما الأموال والهبات وكان يار جوج ممكنا في الدولة فسمي في أمره وأعفاه من التفويض وأطلق ولده وحرره واشتد وطأة ابن طولون وخافه أحمد بن المديبر فكتب إلى أخيه إبراهيم أن يتلف له في الانصراف عن مصر فورد الكتاب بتقليده خراج دمشق وفلسطين والأردن وصالح ابن طولون بضاعه التي ملكها سار إلى عمه بمصر وشيعة ابن طولون ورضي عنه ذلك ستة ثمان وخمسين وولى الوزير على الخراج من قبله وتقدم لابن طولون باستيجائه فتتابع حمل الأموال إلى المعتمد ثم كتب ابن طولون بأن تكون جباية الخراج له فأعسف بذلك وأنفذ المعتمد بنفسه الخادم بتقليده خراج مصر وضم إليها خراج الثأم وبعث إليه بنفس الخادم ومعه صالح بن أحمد بن حنبل قاضي الثغور ومحمد بن أحمد الخزاعي قاضي واسط شاهدين بأعفائه ما زاد على الرسم من المال والطرز ومات يار جوج في رمضان سنة تسع وخمسين وكان صاحب مصر ومن أقطاعه ويدي له قبل ابن طولون فلما مات استقل أحمد بمصر

### \*(قبلة ابن طولون مع الموفق)\*

لما استأمن الزنج وقبيلو على نواحي البصرة وهزموا العساكر بعث المعتمد إلى الموفق وكان المهتدي نظام إلى مكة فعهده المعتمد بعد أنه المقوض وقسم ممالك الاسلام بينهما وجعل الشرق للموفق ودفعه لحرب الزنج وجعل الغرب للمقوض واستخلف عليه موسى بن بغا واستكتب موسى بن عبيد الله بن سامان بن وهب وأودع كتاب عهدهما في الكعبة وسار الموفق لحرب الزنج واضطرب الشرق وقعد الولاة عن الحمل وشكا الموفق الحاجة إلى المال وكان ابن طولون يبعث الأموال إلى المعتمد يستطعمه بذلك فأنفذ الموفق بخريرا خادما أتوا كل إلى أحمد بن طولون يستعنه لحمل الأموال والطرز والريق والخليل ودس إليه أن يعتقه وأطلع على الكتب وقتل بعض القواد وعاقب آخرين وبعث مع قنصل برأقي ألف ومائتي ألف دينار ودينار وطرزا وجمع الرسم وبعث معه من أسلحه إلى ثقة أناجور صاحب الثأم ولما فعل ابن طولون بخرير ما فعل صكتب الموفق إلى موسى بن بغا صرف أحمد بن طولون عن مصر وتقليدها أناجور

كتب الى اناحور بقلبه هاهنا من ساهمة اجدس موسى بن صالح لم يصبر  
 اطلع الزفة واستخف اجدس الاموال منها اجدس طر به وحسن المربى بمفعلا طر به  
 وحسينه واقام موسى الزفة شرقا شهر واصطرب عليه الحسد وشعروا وطالوه  
 بالازفاق واحتق كانه موسى بن عبيد اقدس وهب فرجع وتوفي سنة اربع وستين ثم  
 كتب الموفق الى اس طولون باستقلال ما سلم من المال وعنه وحققه فاساء ابن  
 طولون حوايه وان العمل لعنه من المعتدليس كذا فاحبط ذلك الموفق وسأل من  
 المعتدلس ان يولى على الثعور من يحفظها وان اس طولون لا يؤمن عليها فقله اهتماما بأسرها  
 بعث محمد بن حرد التعلق عامل الموصل ورحكك الشئ فأنقته الرعي فشا طر  
 دخله فقله الحوايح اصحابه بالارى

### • (ولاية اجدس طولون على الثعور) •

وكانت أهميات الثعور يومئذ اكلية وطرسوس والمصيصة ومطليه وكل على  
 الطاكية محمد بن علي بن يحيى الارسي وعلى طرسوس سجاد النويل واليه أمر الثعور  
 وساء في بعض أبله الى اعطاكه قنقه الارسي من المحول قدس الى أهل البلد فقله  
 فقله واحبط ذلك الموفق بولي على الثعور ارجون بن ألع طر جان التركي وأمره  
 بالانقص على سجاد النويل مقام الثعور واساء التصرف وحسن الارزاق على أهلها  
 وكانت قلعة طولون في قلاع طرسوس في شهر القذوق وأهم أهل طرسوس أمرها فعثروا  
 الى ساجيتا سنة آلاف دينار ودفاس هديهم فأخذها ومون لنفسه وساعت  
 حاسيتها واقفروا وكتب الموفق الى اجدس طولون بتقليد الثعور وأن يعث عليها من  
 قنقه فعضش قلبه طعش بن بكر وان وحشت حالهم وطلبه ملك الروم الهدي  
 واستأذن في ذلك اس طولون معه وقال اتعاضلهم على ذلك فعضش قنقه فقله  
 وحسومهم فيكون في الصلح واحذلهم طاش قنقه وأمره من الثعور وأزاد الفراء

### • (امتلاء اجدس طولون على الشام) •

قد تقدم لنا ولاية اناحور على دمشق سنة تسع وخمسين وما وقع منه وبين اجدس  
 طولون ثم توفي اناحور في شعبان سنة اربع وستين ونصب اسمه على مكانه وقام بدر  
 أمره اجدس بن معا وعبيد اقدس بن يحيى بن وهب وسار الى الشام مورا بمشاهدة الثعور  
 واستخلف اسمه العباس على مصر وصم اليه اجدس بن محمد الواسطي وعكر في حينة  
 الامسح وكتب الى علي بن اناحور باقامة الميرة للعساكر فاجاب الآمال وسار ابن  
 طولون الى الرملة فيها اجدس أي رابع من قبل اناحور ومدبر دولته اجدس بن

علي بن يحيى

هناك منذ نشأ المهدي فأكرمه ثم سار عن دمشق واستخلف عليها أحمد بن دغياش  
 ورجل إلى حصن وبها كبر قوادنا جعفر وشكت الرعية منه فعزله وولى جيتا التركي ثم سار  
 إلى انطاكية وقد امتنع به أسما الطويل بعد أن كتب بالعامة وأن يعترف عنه فأبى  
 وحاصرها وشد حصارها وخبر أهلها من سيماء داخل بعضهم أحمد بن طولون ودلوه  
 على بعض المسارب فدخلها منه في فائحة خمس وستين وقتل أسما الطويل وقبض على  
 أمرائه وكتبه ثم سار إلى طرسوس فلما دخلها في خلق كثير وشرع في الدخول إلى  
 بلاد الروم للغزو وبغاهو بروم ذلك جاء الخبر باتقاض ابنه العباس الذي استخلفه  
 بمصر فرجع وبعت عسكر إلى الرقة وعسكر إلى حران وكانت لمحمد بن أنشوراء خروجه  
 عنها وخروجه وبلغ الخبر إلى أخيه موسى فسار إلى حران وكان شجاعا وكان مقدما  
 العسكر بحران بن جيعونة فأخيه أمرهم فقال له أبو الأغر من العرب أنا أتيت بموسى  
 واختار عشرين فارسا من الشجعان وسار إلى معسكر موسى فأمكن بعضهم ودخل  
 بالباقي بعض الخيام فعمدت واحتاج العسكر وحرب أبو الأغر واتبعوه فخرج عليهم  
 السكينة فلهزمهم وأمر موسى وجاء به أبو الأغر إلى جيعونة فأندب طولون فاعتقله  
 وعاد إلى مصر سنة ست وستين

\*(الخبر عن اتقاض العباس بن أحمد بن طولون على أبيه)\*

لما رحل أحمد بن طولون إلى الشام واستخلف ابنه العباس وكان أحمد بن الواسطي  
 شحكا في الدولة وكان للعباس بطانة يدارسونه الأدب والفن وأراد أن يولي بعضهم  
 الوظائف ولم يكنوا يصلحون لها فخرج الواسطي من ذلك خشية الخلط في الأعمال فحمل  
 هؤلاء البطانة عليه عند العباس وأخروه به وكتب هو إلى أحمد يشكروهم فأجابهم بداراة  
 الأمر وإلى حين وصوله وكان محمد بن رجا كاتب أحمد مدخلا لابنه العباس فكان  
 يبعث إليه بكتب الواسطي تنزل له فاطلع على جواب أبيه عن كتبه بالمدارة فأزاد  
 خوفه وحمل ما كان هناك من المال والسلاح وهو ألف دينار وتسلف من التجار  
 مائتي ألف أخرى واحتمل أحمد بن محمد الواسطي وأمين الأسود مقيد بن وسار إلى رقة  
 ورجع أحمد إلى مصر وبعت له جماعة فيهم القاضي أبو بكر بكار بن قتيبة والصابوني  
 القاضي وزيد المري سولي أشبه قتلوا وواجهوا بالوعظ حتى لأن ثم منعه بطاقته وخوفوه  
 فقال بكار ناشدك الله هل تأمنه على فقال هو قد حلف وأنا لأعلم قضى على ريقه  
 ورجع القوم إلى أبيه وسار هو إلى أفر ببيعة يطلب ملكها وسهل عليه أصحابه أمر  
 إبراهيم بن أحمد بن الأغلب صاحبها وكتب إليه بأن المعتمد قلده أفر ببيعة وأنه أقره  
 عليها وانتهى إلى مدينة لبد فخرج عليه عامل ابن الأغلب فقبض عليه ونهب البلد

وقتل أهل مصر قساهم فاستعاقوا بالباس برأسه وكبير تقوسه ورئيس الاناصبة  
 وقد كان شامته يهتده على الطاعة وبلغ الخلل الى ان الاعلى فعت العساكر مع حاتم  
 بلاع وكتب الى محمد بن قهر بن علي طرالمين بان يظهر معه على قتال العباس فصار اس  
 قهر بن وادوشة اقتال من غير مساعدة ثم هضم الياس في اثنى عشر العباس قومه وجاه  
 بلاع الخلد من خلقه فاحمل واستمع امره واداره وقتل كفرن كرمه وادلت  
 مصائبه والطلب اعيى الاسود من القيد ورجع الى مصر وجاه العباس الى رقه مهورما  
 وكان قد أطلق أحمد الواسطي بعد ان من حارب رقة اسواره فلما رجع اخله الى  
 محسنة قهر بن الحسن وبلغ بالقسطا ووجدا احمد بن طولون قسما الى الاسكندرية  
 غازا على الرحيل الى رقه وقن امره ونعمه من الرحيل بعنه ورجع طبار بنى واحد  
 الواسطي غازا به مقيد على بدل وثلاث سنين تسع وستين ولبس على كاتبة محمد بن وجاه  
 وجبه لما كان بطلع ابيه العباس حتى كتبه ثم صر يائه وهو بالاعليه وحده

• (روح الصوفي والعمرى مصر) •

كان أبو عبد الرحمن العمرى مصر وهو عبد الجيد بن عبد العزيز بن عبد القيس بن  
 مقبل القاسميين الصعيد وكل الصائعين في تلك الاعمال ويعيشون فيها وجاهوا  
 يوم عيدهم سوا وقتها طر حنا العمرى عساقه وان كن لهم في طريتهم بعتهم  
 وما راق بلادهم حتى اطلقوا الحزبه واشتد شوكه وزحف العلوى لاجلهم  
 العمرى وذلك سنة تسب وكن من حرد هذا العلوى انه ظهر بالصعيد سنة تسع وخمسين  
 وذكر ان اسمه ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ويعرف  
 بالصوفي ذلك حديسة اسما من بها وها في تلك الباحية وبعث اليه اسطولون  
 جيشا فزهمهم واسر مقدم الجيش مقطعه فاعاد اليه جيشا آخر واهزم الى الواحات  
 ثم عاد الى الصعيد سنة تسع وخمسين وما راق الاشواقين ثم سار لقاء العمرى واهزم  
 الى اسوان وها في جهاتهما وبعث اليه اسطولون العسكر فهرب الى عيذاب وعبر  
 البحر الى مكة فقبض عليه الوالى بمكة ونعشه الى اسطولون فقتله سنة ثمان مائة  
 وما تالذ به فبعث ابن طولون العسكر الى العمرى فلقى قائدهم وقال اليه ارح  
 باقصاد ولا يزدى مسلم ولا ذى وانما حركت لقتلهم فشاوا اميرك فاني ويا برة  
 الحرب فاهزم العسكر ورجعوا الى اسطولون فاشعروا بشانه قتال هلاجه ثم  
 شاؤوا يقول به فقد نصر الله عليكم فيكم ثم وش عليه بعد مقتله لعلهم لا يقتلوه وجاه  
 رأسه الى اسطولون فقتلها

• (القياس برقة) •

وفي سنة احدى وستين وثب أهل بركة بعاملهم محمد بن فرج القرطاني فأخرجوه ونقصوا  
طاعة ابن طولون فبعث إليهم العساكر مع غلامه لؤلؤ وأمره بالملاينة فحاصروهم أياما  
وهو يلين لهم حتى طمعه وناووا من محسركم فبعث إلى أجميد بن بدير فأمره بالاشتداد  
فشد حصارهم ونصب عليهم المجانيق فاستأمنوا ودخل البلد وقبض على جماعة من  
أعيانهم فضر بهم وقطعهم ورجع إلى مصر واستعمل عليهم مولى من مواليه وذلك قبل  
خلاف العباس على أبيه

### \*(استفاض لؤلؤ على ابن طولون)\*

كان ابن طولون قد روى مولاه لؤلؤا على حلب وحمص وقنسرين وديار مصر من الجزيرة  
وأنزله الرقة وكان يتصرف عن أمره وبنى وقع في مخالفته عاقب ابن سليمان شهاب  
لؤلؤ فسقط لؤلؤ في المال وقطع الخيل من أحد بن طولون وخاف الكتاب مغبة ذلك  
فحمل لؤلؤا على الخلاف وأرسل إلى الموفق بعد أن شرط على المعتمد شيئا أجابه  
الموفق اليه واسار إلى الرقة وبه ابن صفوان الملقب بفاربه وملكها منه وسلمها إلى  
أحمد بن مالك بن طوق وسار إلى الموفق فوصل إليه بمكة من حصار صاحب الزنج  
وأقبل عليه واستعان به في تلك الحروب وولاه على الموصل ثم قبض عليه سنة ثلاث  
وسبعين وصار على أربع مائة ألف دينار فانتقروا إلى مصر آخر أيام هرون بن  
شاذي به فقيرا فريدا

### \*(مسير المعتمد إلى ابن طولون وعوده عنه من الشام)\*

كان ابن طولون يداخل المعتمد في السر ويكاتبه ويشكو إليه المعتمد ما هو فيه من الخمر  
والتضييق عليه من أخيه الموفق والموفق بسبب ذلك ينافر ابن طولون ويسعى في إزالته  
عن مصر ولما وقع خلاف لؤلؤ على ابن طولون خاطب المعتمد نخوته الموفق واستدعاه  
إلى مصر وأن الجيوش عنده لقتال الفرنج فأجابه المعتمد إلى ذلك وأراد لقاء جميع  
عساكره فنعاه أهل الرقيا من أصحابه وأشاروا عليه بالعدول عن المعتمد بجلد وأن أمره  
يؤول معه إلى أكثر من أمر الموفق من أجل بطائه التي يؤثرها على كل أحد وانها لت  
الاخبار بأن الموفق سار إلى القبط على صاحب الزنج فبعث ابن طولون به في عساكره  
إلى الرقة لا تطار المعتمد واعتصم المعتمد بحبة الموفق وسار في جادى سنة ثمان وستمين  
ومعه جماعة من القواد الذين معه فقبض عليهم وقيدهم وقد كان ساعدا بن محمد  
وزير الموفق خاطبه في ذلك عن الموفق فأظهر طاعتهم حين صاروا إلى شمله وسار معهم  
إلى أول جبل أحمد بن طولون فلم ير حل معهم حين رجعوا ثم جلس معهم بين يدي المعتمد

وعملهم في البحر الى ان طولون ودسولهم تحت حكمه وتجره ثم قام بهم عبد المقد  
لبناترهم في شجرة تملد اسلوا خيت مقص عليهم ثم رجع الى المعتد على الخرج من  
دار حلالة وتراقى أسبه وهو في قتال عدوه ثم رجع بالمعتد والذين معه حتى أدخلهم  
سرس من رأى وبلغ الخبر الى ان طولون ففعل حيلة الموقف وسما اسمه من الطرقتقدم  
الموقف الى المعتد على ان طولون في دار العاقلة وأمر بلعه على النار وعزل عن مصر  
وقر من اليهم باب الشابة الى امر يقبه وبعت الى حكمة بلعه في المواسم  
بوقعت بين أصحاب اس طولون وعامل حكمة حرب ووصل حكمة كسكر الموقف مع حمر  
الامردي ما هم فيها أصحاب اس طولون وملكوا وأمر حفر المصريين ولروا الكتاب  
في المعتد على ان طولون

في اسطرابات الثغور ووصول أجندس طولون اليها وفاته

كل عامل أجندس طولون على الثغور ملقش من طنداد واسمه سلف وكل بار لا  
طرسوس وكان حارب بار الحادهم مولد في حاقا مع طرسوس وارتاب به ملقش  
لخسة بوث جماعة من أهل طرسوس واستقدموا ما يارسين به ولوه وهرب سلف  
وزكر القتا لان طولون صار اس طولون من مصر وانتهى الى أذنة وكلمت ما يار  
واسمها فامنع واعتصم طرسوس فرجع ان طولون الى حصن ثم الى حصن فاقام بها  
ثم رجع وحاصر بقصر الشاة بعد ان بعث اليه يدعوه والساح على معسكر  
أجندس وجهه وكذلك بهلكون قنار اس طولون الى أذنة وخرج أهل طرسوس يهوا  
العسكر وطال مقام أجندس لأنه في طلب الرد ثم نزل الى المصبة فاقام بها ومن  
هنا ثم قنات الى انطاكية فاستقبحه وبعاه الطيب من كثرة العداوة واسرا  
فكبر عليه الاختلاف لان أصل علقه بيعة من لى الخواميس وتقل عليه الركون  
لمعلوه على الصلة فبلغ القرمار وركب من ساحل القسلاط الى داور وحضره طيبه  
فصل عليه الامر وأشار الحية فزيدا وم عليها وكرا الاسهل وحيث كلبه من مو القكر  
فصارت أفعاله ونزب نكارا من قتيبة القاضي وأقامه ثنائس في المسدان وحرر قسوانه  
وأوقع يار برنجه وأخذ ما له وحسنه وقتل معبدس بوبل بنصر وبالنسباط ثم جمع أوليائه  
وحملته زهدا الى ما به أي الجيش جاريه وأوصاهم بالنظر وحسن النظر فكنوا الى  
ذلك طرهم من اسه أي العائن المعتقل ثم ماتت بنته وسبعين وماتت بنت  
وعشرين سنة من امارته وكان حارب ما نسا وبنى جامع بمصر وأتفق فيه مائة وعشرين  
ألف دينار وبنى قنعة بها وكل يعمل الى مذهب الشامي رضى الله تعالى عنه وحقق  
المال عشرة آلاف ألف دينار ومن الوالى سبعة آلاف ومن العيان أربعة آلاف

ومن الخيل المرتطة مائة ومن الدواب كل مائة اثنين وثلاثين وكان خراج مصر لبلد  
مع ما يتضاف اليها من ضياع الامر المظفرة السلطان أربعة آلاف دينار  
وثلاثة مائة ألف دينار وعلى المارستان وأوقافه تسعين ألف دينار وعلى حصن الجزيرة  
والجزيرة وهي المسماة بهذا العهد قلعة الرضة ثمانين ألف دينار ونسبت بهدمونه  
وبعددها الصالح نجيم الدين بن أيوب ثم خربت ثانية ولم يبق منها الا اطلال دائرة وكان  
يتصدق في كل شهر بألف دينار ويجري على المسجونين خمسة مائة دينار في كل شهر وكانت  
نفقة معاقبه وعاقفته ألف دينار في كل يوم

• (ولاية خوارويه بن أحمد بن طولون) •

ولما توفي أحمد بن طولون اجتمع أهل الدولة ونحوها من الاولياء وكبيرهم أحمد بن محمد  
الواسطي والغالب على الدولة الحسن بن مهاجر فاتفقوا على بيعته ابنه أي الجيوش  
خوارويه وأجضروا ابنه العباس من محبته وهزموا الواسطي وهم سيكون ثم قال بايع  
لاخلك فأني فقام طيارجي وسعد الأيس من الموالي ومهبطه إلى أنجرك في القصر  
فاحتلوه بها وأخرج من القديمتا وأخرجوا أحمد إلى مدفنه وصلى عليه ابنه أبو الجيوش  
وواراهم ورجع إلى القصر مقيما لاهم سلطانة

• (مسير خوارويه إلى الشام وواقعه مع ابن الموفق) •

ولما توفي أحمد بن طولون كان أمهق بن كنداج حاملا على الجزيرة والموصل وابن  
أي الساج على الكوفة وقدم ملك الرحبة من يد أحمد بن مالك فطمع في ملك الشام  
وأستأذنه الموفق فأذن لهما ووجههما بالمدد سارا حتى إلى الرقة والثغور والعواضيم  
فلحقهما من يد ابن دعاس عامل ابن طولون واستولى أمهق على حمص وحلب  
وأطاع كيسة ثم على دمشق وبعث خوارويه العساكر إلى الشام فلكوا دمشق وهرب  
العامل الذي انتفض بها ثم سار العسكر إلى شيزر فأقام عليها قبالة أمهق وابن أي  
الساج وهما يخطران المدد من العراق ثم هجم الششاة فمزق عسكر خوارويه في دور  
شيزر فوصل العسكر من العراق مع أي العباس أحمد بن الموفق الذي صارت إليه  
الخلافة ولقب المعتضد فكيسوا عسكر خوارويه في دور شيزر وتمكنوا منهم ونجا القل  
إلى دمشق والمعتضد في استأعهم فارتحلوا عنها وملكها المعتضد في شعبان سنة إحدى  
وسبعين وخلق عسكر خوارويه بالرملة فأقاموا بها وكنى إلى خوارويه بالبحر وسار  
المعتضد نحوهم من دمشق وملكه ومول خوارويه وكثرة مناهكهم فهم بالعدم  
ومعهم أصحاب خوارويه الذين خالفوا عليه وعلقوا به وكان ابن كنداج وابن أي



الساح متوجهين المنفذ وسعانت لهما والتقى العسكران على الماء الذي  
 طلبه الطرفان فلهذا قول جاريه منهر مامع صليقة مع ليس لهم درة بالحرية  
 ومضى الى بصرى نطاشا بكر مولاه سعدا لانس في عسكر وجاه المقصد فالتجبايم  
 جاريه وسواده وهو يظن الظفر طرح بعد الاتيس من كبته وقصدا الجيلم وظن  
 المقصد ان جاريه قد رجع فركب وانهم لم يلبسوا على شئ وساء الى دمشق فذوره  
 المحصول على الطرسوس ولما اقتصد بعد الاتيس جاريه نصب أحاء أبا العتات  
 لقادة العساكر ومع العطاء ووصلت النشأ الى مصر فسر جاريه بالظفر وتغل  
 من المهرمة وأكثر الصدقة وأكرم الاسرى وأطلقهم وسادت عساكره الى الشام  
 فارتفعوا كلهم من أهله فأرسلهم وطلقوا العراق وقرأ ما لحقه هذه السنة  
 ما يارب صاحب الثعروهم وعاد ثم مرا كذا سنة ثلاث وسبعين

• (قصة ابن كنداج وامر أي الساح والبطنة لابن ملولون بالحرية) •

كان ابن أي الساح فاملا على قنبرين واسحق على الحرية والموصل قبايسوا  
 في الاحمل واستظهر ابن أي الساح بحماريه وحط بها حمله ونعت انه رهينة  
 اليه صار في عساكره بعد ان بعث اليه الاموال وانتهى الى السق وهو ابن أي الساح  
 القراشوني اسحق بن كنداج على الرقة هممه وجاز جاريه من يسله عبر القران  
 الى الرقة وهذا اسحق الى مارد بن وحمران ابن أي الساح ثم حرج وسار الى الموصل  
 فصلة ابن أي الساح بها وهرمه معاد الى مارد بن واستولى ابن أي الساح على الحرية  
 والموصل وحط على أعمالها الجاريه ثم نعت عليه ونعت العساكر مع علامه فتح  
 الحياه نواحي الموصل ما وقع والسرعة اليه فمكرهم وعلمهم بمقتل معهم  
 فخلوا اليه وهرموه واستلموا أحماله ولما ابن أي الساح في هل قليل ثم اتهم ابن  
 أي الساح على جاريه سنة خمس وسبعين وذلك ان اسحق بن كنداج سار الى جاريه  
 بمصر ومارد بن حمله فاقبض ابن أي الساح وسار جاريه اليه فلقبه على دمشق  
 في الحرم فاهرم ابن أي الساح واستنبح معسكره وكان وضع حصن حراشه وقت  
 جاريه عسكرا الى حصن فغروه من حولها واستولوا على حراشه ومضى ابن أي  
 الساح الى حلب ثم الى الرقة وجاريه في اشاعه ثم طارقه الى الموصل وبقي جاريه  
 القراشوني واحتل بمدينة بلدوا قام ما سار ابن أي الساح الى الحديثة وقت جاريه  
 عساكره وقزاده مع اسحق بن كنداج في طلب ابن أي الساح فمصر وبلدة وأقام  
 شكريت واسحق في عشرين ألفا وابن أي الساح في ألفين وأقاموا يتآمرون  
 في العدوين ثم جمع ابن كنداج العسكرا ليجز الحضر لغزو ولما فهم ابن أي الساح الى

الموصل ونزل بظاهر حافر حبلوا في اتباعه فصار لقناهم فأنهم زم أمم في الرقة وتبعه ابن  
 أبي الساج وكتب إلى الموفق يستأذنه في عبور الفرات إلى الشام وأعمال خياريه  
 فأجابته بالتوبع واستلوا الممدد ولما أنهم زم أصحى سارا إلى خياريه وبعث معه العسكر  
 ورجع فنزل على حد الفرات من أرض الشام وابن أبي الساج فبالته على حدود الرقة  
 فعبث طائفة من عسكارين كندساج لم يشعروا بهم وأوقعوا بجمع من عسكارين أبي  
 الساج فلما رأى أن لا مانع لهم من العبور سارا إلى الرقة إلى بغداد وقدم على الموفق سنة  
 ست وسبعين فأقام عنده إلى أن ولده أذر بيجان في سنته واستولى ابن كندساج على ديار  
 ربيعة وديار مضر وأقام الخليفة فيها لخاريه

«(عود طرسوس إلى أيلة بخاريه)»

قد كانت من أن ما يزار الخادم يارب طرسوس سنة سبعين وحاصره أحد بن طولون فاستمع  
 عليه فلما ولي خياريه وفرغ من شؤنه أتته إلى ما يزار سنة سبع وسبعين ثلاثين ألف  
 دينار وخمسة آلاف ثوب وخمسة آلاف مطرف واصطنته فرجع إلى طاعته وخطب له بالثغور  
 ثم دخل بالصائفة سنة ثمان وسبعين وحاصره الاسكندرية فأصاب منها بجر من جنين رثه ورجع  
 إلى طرسوس فأت بها وأقام بأمر طرسوس ابن عجيف وكتب إلى خياريه فأقره على  
 ولايته ثم عزله واستعمل مكانه محمد بن عمه موسى بن طولون وكان من خبره أن أباه موسى  
 لما ملك أجدأ أخوه بمصر نسط عليه يد لالة القزاة وذوى الارحام فلم يحمله أجدو وده  
 عليه وكسرياه فأنحرف موسى وضطد ولته ثم خاطبه في بعض مجالسه بالابحالة  
 السلطان فضر به ونفاه إلى طرسوس وبعث إليه بجال يتروقه فأتى من قبوله وسار إلى  
 العراق ورجع إلى طرسوس فأقام بها إلى أن مات وترك ابنه محمدا وولاه خياريه  
 وبعث إلى أميرهم وأغاب فأكرمه بخاريه وأتس به وطالت مقامته عنده وشاع  
 بطرسوس أن بخاريه حبسه فاستعظم الناس ذلك وثاروا بأمرهم محمد بن موسى  
 وسجنوه رهينة في راغب وبلغ الخبر إلى خياريه فسرّحه إلى طرسوس فلما وصلها  
 أطلقوا أميرهم محمد بن موسى وقد سمعوا منهم فسار عنهم إلى بيت المقدس وعاد ابن عجيف  
 إلى ولايته بدعوة خياريه وغزا سنة ثمانين بالصائفة ودخل معه بدرا الحماي فقتلوا  
 وغنموا ورجعوا ثم دخل بالصائفة سنة إحدى وثمانين من طرسوس طغج بن جفج  
 القرغاني من قبل خياريه في عساكره طرايزون وفتح مكدونية

«(مهمل المعتضد مع خياريه)»

ولما ولي المعتضد الخلافة بعث إلى خياريه خاتبا قاطر الندا ابنته وكانت أكمل نسبا

عصر حال الجلال والآداب وصحكان مستنولي حطتها أربابها الحسنى أسعد الله  
أربابها من رقيه حاروبه ما وبعثها مع أربابها من ربه مع لها من الهدايا  
ما لا يوصف وقدت سنة سبع وسبعين فدخلها وفتح عملها وأدامها وتكسر  
سلطانها في عصر والشام والحريرة إلى أن خلف

• (مقتل حاروبه وولاية أسيد جيش) •

كل حاروبه في عصر سنة ثمانين وثمانين الهجرية شق ما قامهم أربابها من ربه مع لها من الهدايا  
فيته بأن حواريه يتحدون الخيلان يترشوهن وأراد أن يعلم ذلك من بعض مكنب  
إلى أنه عصر أن يترد بعض فلما وصله المكنب فترد بعض الحواري وصرت  
رسائل الحيلان ورجع حاروبه من الشام ربات في محدة ما فيهمهم وذهب على  
راشه في ذي الحجة سنة ثمانين وثمانين وهو الذي يولد في حاشية القواد صيد ذلك  
اليوم وأجلوا أسيد جيش حاروبه على كرسى سلطانه وأقيم المعاميلهم وسبق  
الحكم الذين تولوا قتل حاروبه فقتل منهم ينف وعسرون

• (مقتل جيش حاروبه وولاية أسيد هرون) •

ولما ول حيش كن صبا عزمه كلف على لداة وقتب الأحداث والسنة وتكرار  
الدولة وبسط فيهم أقول وصرح لهم بالوعداء جوار على سلطه وكل طمع بزحف  
مولي أرباب من حكار الدولة وكان عاملهم على حاشية ما تقص وطلع طاعته وسار  
آخرون من القواد إلى بغداد منهم اسحق بن كنداج وحاقان الملقب ويدر بن حش  
أو طمع وقد عزموا على المعتد طلع عليهم وأقام سائر القواد عصر على استقامتهم وقتل  
فأخذ منهم ثم وشوا جيش يقتلونهم وصادقهم ونهوا عسرون وقره وأبوا الأسيد  
هرون وذلك تسعة أشهر من ولايته

• (قتل طرسوس واستقامتها) •

قد تقدم لنا أن راعا مولى الموفق ولي طرسوس للجهاد فأقامهم على عملها بعد أن  
جيف ولما ولي هرون حاروبه سنة ثلاث وثمانين تركه المعاليه وبعثه رمو  
المعتد وطلع طرسوس والنعور من عمالته طرولون ثم بعث هرون حاروبه إلى  
المعتد أن يتألم على أعماله عصر والشام بأربابها ألف وجب ألف دينار  
ويسلم قسرين والعوامهم وهي العور والعتد فأجابه إلى ذلك وسار أمدا وكان  
قسط كلهم يد محمد بن أسداس الشيخ فاستخلفه المكني عليها وسار سمعت  
وثمانين قسط قسرين والنعور يد أمصلى هرون وسعها مع الحريرة في ولاية

\* (ولاية طنج بن جف على دمشق) \*

ولما ولي هرون بن عبد أخيه جيش على ما ولي عليه من اختلاف القوادقوة أيديهم  
خشي أهل الدولة من افتراق الكلمة فتوضوا أمرها إلى أبي جعفر بن أيام كان مقدما  
عنده أحمد وشاربه فأصلح ما استطاع رقيق رفق الفتق ويحبر الصدع ثم نظر إلى الجند  
الذين كانوا خلفه وابدش مع طنج بن جف فبعث إليهم بدرا الجاسي والحسين بن أحمد  
المساردي فأصلحهم ورد الشام وأقر طنج بن جف بولاية دمشق واستعمل في سائر  
الأعمال ورجع إلى مصر والأمور مضطربة والقوادقوا أنفسهم لا يتقدمهم أحد إلى أحد  
إلى أن وقع ما ذكر

\* (رحل القرامطة إلى دمشق) \*

قد تقدم لنا بشدأ أمر القرامطة وما كان منهم بالعراق والشام وأن ذكره  
ابن مهدي به داهية القرامطة لما هزم بسواد الكوفة وأقضى أصحابه القتل خلق بني  
القليص بن كلب بن وبرة في السماوة فبايعوه ولقبوه الشيخ ومويعي وكنوه أبا القاسم  
وزعم أنه محمد بن عبد الله بن المكتوم بن اسمعيل الإمام فلقبوه المذثر وزعم أنه المشار  
إليه في القرآن ولقب غلاما من أهل المطوق وسار من حصن إلى حماة ومغرة النعمان  
إلى بعلبك ثم إلى سليمة فقتل جميع من فيها حتى النساء والصبيان والبهائم ونهب سائر  
القرى من كل النواحي وعجز طنج بن جف وسائر جيشه ومأجبه هرون عن دفعهم  
وتوجه أهل الشام ومصر إلى المكتوم مستغنين فصار إلى أهل الشام سنة تسعين  
ومرت الموصل وقدم بين يديه أبا الأعز من بني حمدان في عشرة آلاف رجل وزل قريبا  
من حلب وكبسه القرمطي صاحب الشامه فقتل منهم جماعة وشجا أبو الأعز إلى حلب  
في قل من أصحابه وحاصره القرمطي ثم أخرج عنه وأنهى المكتوم إلى الرقة وبعث محمد  
ابن سليمان الكاتب في العساكر ومعه الحسين بن حمدان ونوشيان ففأخذه  
في الحرم سنة إحدى وتسعين على حماة وانهمز القرامطة وأخذ صاحب الشامه أسيرا  
فبعث به إلى الرقة وبين يديه المذثر والمطوق وتقدم المكتوم إلى بغداد وعلقه محمد  
ابن سليمان بهم فأمر المكتوم بضربهم وقطعهم وضرب أعناقهم وحسم دأهم حتى  
ظهر منهم من ظهر بالبحرين

{ استيلاء المكتوم على الشام ومصر وقتل هرون }  
{ وشيخان ابنى بخارويه وانقراض دولة بني طولون }

ورد أن أولي مصر محمد بن سليمان التتوي نصر يلد دولة في طولون كل أهل من ديار مصر  
 من الرقة امطعة أحد من طولون رستم في مصر ثم تنكره وعاد إلى بلده وأما به  
 على أحطه وحشي على حده فلق يعداد إلى ساهرة وتكرمة واستخدمه الخلق  
 وجعلوا له كاتبا للقبض هذا إلى مصر بهم فلك مصر إلى أهل طولون من حاربوه وشلت  
 دولة في طولون بالناس وبما أن القرامطة في فواجبه وجره من رضى مدافعتهم ووصل  
 مصر إلى أهل الشام إلى المكتنى مقام دفع سرورهم عن المسلمين ودفع محمد بن سليمان  
 لذلك وهو يومئذ من أعظم قواد مصر وألصا كرمي مقدته ثم أمره المكتنى بتساع  
 القرامطة وأقامه ثروة صار حتى لم يسم وفانهم حتى هزمهم واستسلمهم ودفع من  
 الشام سرورهم ورجع بالقرمطي صاحب الشامة وأجعله أسرى إلى المكتنى بالركة  
 فرجع إلى بغداد وقتلهم هناك وشق قسمة ونفس المسلمين منهم وكان محمد بن سليمان  
 لما انفصل عن المكتنى عند وصوله إلى بغداد فامرء بالعود وبعضه جماعة من القواد  
 وأمره الأموال فمستحبة غلاما باريا الأسطول وأمره بالسيرة إلى سواحل  
 مصر ودخولها التبل والقطع عن أهل مصر فعلى وصي طيهم وما من محمد بن سليمان  
 والعساكر واستولى على الشام وما وادها فأراد مصر كاتب القواد سيقيلهم فآله  
 ذرا الحماي وكان يديهم فكسر ذلك من شوكتهم وتسابع إليه القواد مستأمنين هدد  
 هرون لمقتالهم من معسكر العساكر وأقام لسانهم واضطرب عسكره في بعض الأيام  
 من قسمة رفقت يديهم واقتتلوا مركب هرون ليسكنهم فأما سرية من بعض العاربة  
 كأنها أحققة مقام خمسين من أحد من طولون بعده وبهذا الأموال  
 الجسد من غير حسان ولا تدير ثم أراح حب ما بين منه بصطعهم ذلك فهو في ساعة  
 واحدة فقتلوا جميع المال فخره واضطرب وقد تدبره ونسائل إلى محمد  
 ابن سليمان حده وطا من أعيان دولته في أمره فاتفقوا على الامتنين إلى محمد بن  
 سليمان بعث إليه مستأمنين إلى ربه ثم تبعه قراة وأصحابه فركب محمد إلى مصر  
 واستولى عليها وعبد في طولون وحسبهم وكانوا أسعة عشر رجلا وكتب بالفتح بأمره  
 المكتنى بأنصاف في طولون جميعا من مصر والشام إلى بغداد بعثهم ثم أمر  
 بأخوان العطايع القواها أحد من طولون على شرف مصر وكانت سبلا في سبل فأحرقت  
 وبها المصلط

\* (ولاية عيسى التتوي على مصر وثورة الطليحي) \*

ولما أقر محمد بن سليمان على الرجوع إلى بغداد وكل المكتنى قتولا على مصر ولى  
 المكتنى عيسى بن محمد التتوي وقدم في منعة فقتل ونسب ثم قاروا على مصر

ابراهيم الخليلي وكان من قوادق طولون وتختلف عن محمد بن سليمان وشكيب  
 الى المكتبي عيسى النوسري بالخبر وتعتب جوع الخليلي وزحف الى مصر فخرج  
 النوسري عارا الى الاسكندرية وملك الخليلي مصر وبعث المكتبي العساكر مع فائق  
 مولاي به المعتمد ويدراحمي وعلي مقدمتهم احمد بن كيلغ في جماعة من القوادق  
 ولقيهم الخليلي على العريش في مفر سنة ثلاث وتسعين فجزمهم ثم تراجعوا وزحفوا  
 اليه وكانت بينهم حروب فني فيها اكثر اصحاب الخليلي وانهم لم يبقوا فظفر عسكر  
 بغداد وقبض الخليلي الى القسطنطين واستحق به ودخل قواد المكتبي المدينة وأخذوا  
 الخليلي وجسوه وكان المكتبي عنده ما بلغه هزيمة ابن كيلغ وسار ابن كيلغ في ربيع  
 وربز المكتبي من ورائهم يسرا الى مصر فقام كتاب فائق بالخبر وبجس الخليلي فكتب  
 المكتبي بجمعه ومن معه الى بغداد وربز من تسكرت فبعث فائقهم وجسوا بغداد  
 ورجع عيسى النوسري الى مصر في منتصف ثلاث وتسعين فلم يزل واليا عليها الى ان  
 توفي في شعبان سنة سبع وتسعين لخمس مئة من ولادته وشهرين وقام بأمره ابنه محمد  
 وولي المقداد على مصر بامنصور تسكين الخزري فقتلها آخر شوال من سنة سبع  
 وتسعين وقام واليا عليها واستعملت دولة العلويين بالمغرب وجهز عبيد الله المهدي  
 العساكر مع ابنه ابي القاسم سنة احدى وثلاثمائة فلما برقه في ذي الحجة آخرها ثم سار الى  
 مصر وملك الاسكندرية والقنوص وبلغ الخبر الى المقداد فقتله ابنه أبا العباس مصر  
 والمغرب وعمره يومئذ أربع سنين وهو الذي ولي الخلافة بعبد ذلك ولقي الراضى ولما  
 قتله مصر استخافه عليها مؤنس الاندلس وبعثه في العساكر الى مصر وحاربهم فجزمهم  
 ورجعوا الى المغرب فلما عاد عبيد الله العساكر سنة ثنتين مع فائده جماعة الصكتاخي  
 وبها في الاسطول فلما الاسكندرية وسار منها الى مصر وجا مؤنس الاندلس في العساكر  
 فقتله وجزمهم ثم كانت بينهم وقعات وانهم جزم أصحاب المهدي آخر الى منتصف ثنتين  
 وثلاثمائة وقتل منهم نحو اربع مئة ألف ورجعوا الى المغرب فقتل المهدي سامية  
 وعاد مؤنس الى بغداد

\*(ولاية ذكاء الاصور)\*

لم يزل تسكين الخزري والباقي مصر استخلافا الى أن صرف آخر ثنتين وثلاثمائة فولي  
 المقداد مكانه أبا الحسن ذكاء الاصور وقدم منتصف مفر من سنة ثلاث فلم يزل واليا  
 عليها الى أن توفي سنة سبع لأربع مئة من ولادته

\*(ولاية تسكين الخزري ثانية)\*

الحرف المتقدم ذكره كانولى مكانه أيام سرور تكبير الحردى ولاية ثابتة فقدم قشعان  
سنة سبع وكان عبدا لله المهدي قد صهر العساكر مع أشبه إلى القاسم ووصل إلى  
الاسكندرية في ربيع من سنسبع وملكها هما إلى مصر وملك الحردية والاشموبين  
من الصعيد وما إلى ذلك كتب أهل مكة كطاعتهم وبعث القاسم من بعد استولوا الخادم  
في العساكر فواقع أه القاسم عدة فقاتل وجاه الاسطول من اهرية إلى الاسكندرية  
في ثمانية عشر يوما مدد إلى القاسم وعليه سليمان بن الخادم ويعقوب الكاظمي صاحب الهم  
في اسطول طرسوس في خمسة وعشرين مركبا وفيها ألف طراد وعلينا أبو الحسن  
فالتقت الصاكر في الاساطيل في مرسى رشيد فقتل اسطول طرسوس باسطول  
اهرية وأسر كثير منهم وقتل بعضهم وأطلق العصف وأسر سليمان الخادم وبقيت  
في محبس مصر وأسر يعقوب الكاظمي وحمل إلى بغداد فظهر بها إلى اهرية وانسل  
الحرب بين أبي القاسم وموسى وكان الظاهر لموسى ووقع العساة والوفاء في عسكر أبي  
القاسم حتى كثير منهم بالثورة ووقع الموت في الجبل فعاد العسكر إلى المغرب واتجههم  
عساكر مصر حتى أعتدوا فرجعوا عنهم ووصل أبو القاسم إلى القدر وانستعصا له  
ورجع موسى إلى بغداد وقدم تكبير إلى مصر كما مر ولم يزل واليا على لال أن صرف  
في ربيع من سنة تسع

### • (ولاية أحمد بن كيعلم) •

ولاية أحمد بن كيعلم هلال بن بعد تقدم إلى حادى وصرف خمسة أشهر من ولايته وأعد  
تكنيز المرة الثالثة فقدم في حاشور سنة ثلاث عشرة وأقام وأباليها تسع سنين إلى أن  
توفي في سنة ربيع الأولى سنة إحدى وعشرين ودفن أمه حنيفة القندرية عهده لاله  
أما العباس على بلاد المغرب ومصر والشام واستغفر لمرزوقا ودفن في سنة  
وخال أس الاثني في سنة إحدى وعشرين توفي تكبير الحردى فصر دولي عليها ما كان له  
محمد وبعث له القاهرة بالخلع وبأنه الحمد ففرهم انتهى

### • (ولاية أحمد بن كيعلم الثانية) •

ولاية القاهر في شوال سنة إحدى وعشرين بعد أن كان ولي محمد بن طمع وهو على  
دمشق ومصر فله شهر من ولايته قبل أن ينظم العمل وولاه إلى أحمد بن كيعلم كما قلناه  
فقدم مصر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم عزل آخر رمضان من سنة ثلاث وعشرين  
وولى الراعى الخليفة بأيدى على المنبر ما جمعه ويرادى ألقاه الاحميد فقدم ولاية  
مصر أحسن قيام ثم أقرع الشام من يده كما ذكر

(\* امتلاء ابن رائق على الشام من يد الاخشيد \*)

كان محمد بن رائق أمير الامراء ببغداد وقد تزكره ثم نازعه مولاهم وولى  
مكاته سنة ست وعشرين وهراب ابن رائق ثم استبري بغداد واستولى عليها ورجع الخليفة  
من تكريت بعد أن كان قد تم تحكيم ثم كتب اليه واستدعاه وقد عقد الصلح مع ناصر  
الدولة بن حمدان من قبل أن يسمع بخبر ابن رائق ثم عادوا جميعا الى بغداد وراسلهم  
ابن رائق مع أبي جعفر محمد بن يحيى بن شيراز في الصلح فاجيب وقلة الراضى طريق  
الفرات وديار مصر التي هي حران والرها وما جاورهما وجد قنسر بن والعواصم فساد  
اليها واستقر بها ثم طمعت نفسه سنة ثمان وعشرين الى ملك الشام فساد الى مدينة  
حسب تلكها وكان على دمشق بدر بن عبد الله مولى الاخشيد وبلغ بتهير فلكها ابن  
رائق من يده وسار الى الرملة يريد مصر وبرز الاخشيد من مصر فالتقوا بالعرش  
وأمكن له الاخشيد ثم التقيا فانهزم الاخشيد أولا وملك أصحاب ابن رائق سواده  
وزلوا في خيامهم ثم خرج عليهم كين الاخشيد فانهزموا ونجا ابن رائق الى دمشق  
في قل من أصحابه فبعث اليه الاخشيد أخاه أبا ناصر بن طنج في العسكر فبرز اليهم ابن  
رائق وهزمهم وقتل أبو نصر في المعركة فبعث ابن رائق شاهه الى مصر مع ابنه من احم بن  
محمد بن رائق وكتب اليه العزاء والاعتذار وان من اجلى في قذاته فخلع عليه وردته الى  
أبيه وتم الصلح بينهما على أن تكون الشام لابن رائق ومصر للاخشيد والتخيم بينهما  
للمرلة وجعل الاخشيد عنهما مائة واربعين ألفا كل سنة وخرج الشام عن حكم  
الاخشيد وبقي في محلة ابن رائق الى أن قتل بحكم والمبريدى وعاد ابن رائق من الشام  
الى بغداد فاستدعاه المتقي وصار أمير الامراء بها فاستخلف على الشام أبا الحسن  
على بن أحمد بن مقاتل ولما وصل الى بغداد قال له كور كين القائم بالدولة فظفر به  
وحبسه وقابل قائمه أصحابه من الديلم ونحف اليهم البريدى من واسط سنة ثلاثين  
فانهزم المتقي وابن رائق وسار الى الموصل وكان المتقي قد استعبد ناصر الدولة بن حمدان  
فبعث اليه أخاه سيف الدولة ولقبه المتقي بشكرت ورجع معه الى الموصل وقتل  
ناصر الدولة بن حمدان محمد بن رائق وولى امانة الامراء المتقي فلما سمع الاخشيد  
بقتل ابن رائق سار الى دمشق ثم استولى يوسف بعد ذلك عليهم سنة ثنتين وثلاثين  
وولى ناصر الدولة بن حمدان في ربيع سنة ثنتين وثلاثين على اعمال ابن رائق كلها وهي  
طريق الفرات وديار مصر وجند قنسر بن والعواصم وحسن أبا بكر محمد بن طلي بن  
مقاتل وأفضله اليامن الموصل في جماعة من القواد ثم ولى بعده في رجب ابن عمه أبا  
عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان على تلك الاعمال واستعاع أهل الكوفة من طاعته



وطهرهم وملكها ومار الى حلب  
سنة احدى وثلاثين مائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
الى الرقة فاقامهم وكتب الى الانبياء شكرو اليه ويستغفره فاما من مصر ومصر  
حلب طرجهما الحسين بن سعيد بن جدران وقتلهم معه ابو بكر بن مقاتل لعله  
الاحشيد فاكرمه واستعمله على حراجه مصر وولى على حلب بالسر المؤتمن وصار  
الاحشيد من حلب الى الرقة في سحر سنة ثلاث وثلاثين وأهبط في بوزير والحسين  
مغفرة وحاشيته وأشار عليه بالسفر الى مصر والسلم ليقوم بخدمته فأبى عن ذلك فمصر فمصر  
وأن يلزم الرقة ولكن قننا فمصر الى الرقة في السلم وحاشيته لا يجرع على من  
من اشارته ومار الى بغداد واصرف الاحشيد الى مصر وكل سيف الدولة بالرقة معهم  
فسار الى حلب وملكها مزار الى حلب وقتل الاحشيد ما كره اليها مع كثرة مولا  
ملقهم سيف الدولة الى قنن بن التقي فمصر وتجارها ثم اقترع على سنة ومار الاحشيد  
الى دمشق وسيف الدولة الى حلب وذلك سنة ثلاث وثلاثين ومارت الروم الى حلب  
وقتلهم سيف الدولة فطهرهم

{ وفاة الاحشيد وولايته انه أوفور واستنداد }  
{ كأفوره عليه واستنداد سيف الدولة على دمشق }

ثم تولى الاحشيد ابو بكر بن طمع دمشق سنة أربع وثلاثين وقبل خمس وولى مكانه  
أبو العباس أوفور وكان صغيرا فاستدعيه كثور ومارس دمشق الى مصر فمصر  
سيف الدولة تسار الى حلب ورجع أوفور الى العساكر اليه فمصر سيف الدولة الى  
الجسيرة وحاصر أوفور حلب أياما ثم وقع السلم بينهما ومارس سيف الدولة الى حلب  
وأوفور الى مصر ومضى كأفور الى دمشق وولى عليها مزار الاحشيد المعروف بدير  
رجع الى مصر فاقام بدير مائة سنة ثم عزل عنها وولى أوفور طمع ونص على تدبير  
{ وفاة أوفور وولايته عليه واستنداد كأفور عليه }

ثم عزلت س إلى العباس أوفور ومار الاستنداد بأمره وأزاله كثور فمصر وقسده  
بما قبل مع مائة ونصف أحمه على الأمر في كفايته ونحت استنداده  
الى أن ملك

{ وفاة أوفور وولايته عليه واستنداد كأفور عليه }

ثم تولى على بن الاحشيد سنة خمس وخمسين فاعلى كأفور بالاستنداد الأمر دون  
الاحشيد وركب القلعة وكتب الى المطيع بعهد على مصر والشام والحرمين وكذا العالي

بأنه لم يقبل الكنية واستوزر أبا الفضل جعفر بن الفرات وكان من أعظم الملوك جواداً  
ممدوحاً وسائراً كثيراً الخشية لله والخوف منه وكان يداري المعز صاحب المغرب  
ويهاديه وصاحب بغداد وصاحب اليمن وكان يجلس للمظالم في كل سبت إلى أن هلك

\* (وفاة كافور وولايه أحمد بن علي بن الاخشيد) \*

ثم توفي كافور منتصف سبع وخمسين لعشرة سنين وثلاثة أشهر من استبداده منها  
سنتين وأربعة أشهر مستقلاً من قبل المطيع وكان أسود شديد السواد واشترده  
الاخشيد بمائة عشرة ديناراً ولما هلك اجتمع أهل الدولة وولوا أحمد بن علي بن  
الاخشيد وكنيته أبو القوارس وقام بتدبير أمره الحسن بن عمه عبد الله بن طنج وعلي  
العساكر شول مولى جده وعلي الأموال جعفر بن الفضل واستوزر كاتبه جابر الراعي  
ثم أطلق ابن الفرات بشقاعة ابن مسلم الشريف وفوض أمر مصر إلى ابن الراعي

\* (سير جواهر إلى مصر وانقراض دولة بني طنج) \*

ولما فرغ المعز من الله من شواغل المغرب بعث قائده جواهر الصقلي الكاتب إلى مصر  
وجهره في العساكر وأفاح عليها وسار جواهر من القسيروان إلى مصر ومتر يرفقون بها  
أفخ مولى المعز فلقبه وترجل له قلب الاسكندرية ثم اخبيرة ثم أجاز إلى مصر وحاصرها  
وبها أحمد بن علي بن الاخشيد وأهل دولته ثم اقتحمها سنة ثمان وخمسين وقبض أباً  
القوارس وبعث بضائعهم وأموالهم إلى القسيروان بحميلة الوفدين مشيخة مصر  
وقضاها وعلمائها وانقضت دولة بني طنج وأذن سنة تسع وخمسين في جامع ابن طولون  
بجى على خير العمل وتحوّلت الدعوة بمصر للعلوية واختلف جواهر مدينة القاهرة  
في موضع العسكر وسير جعفر بن قلاح الثاني إلى الشام فقلب القرامطة عليه كما تقدم  
ذلك في أخبارهم

{ الخبر عن دولة بني مروان بديار بكر بعد بني }  
{ حمدان ومبادئ أمورهم وقضائهم وأحوالهم }

كان حق هذه الدولة أن فصل ذكرها بدولة بني حمدان كما فعلنا في دولة بني المقداد بالمرسل  
وبني صالح بن مرداس بحلب لأن هذه الدول الثلاث انما نشأت ونفرت عن دولتهم  
الآن بني مروان هو لا يمسوا من العرب وانما هم من الأكراد فأخبرنا دولتهم حتى  
تستقها مع الجسم ثم أنزناها عن دولة بني طولون لأن دولة بني طولون متقدمة عنها  
في الزمن بكثير فلنشرع الآن في الخبر عن دولة بني مروان وقد كان تقدم لنا خبر  
بأد الكردى واسمه الحسين بن دوسك وكنيته أبو عبد الله وقبيل كنيته أبو شجاع وأنه

حان أي على س مروان الكردى وأنه تلقى على الموصل وعلى ديار بكر وبارع فيها الفيل  
 لم يطره عليها وأقام بها إلى الأكراد ثم مات بعد الدولة وشرف الدولة ثم جاء أبو طاهر  
 إبراهيم وأبو عبد الله الحسن إلى الموصل فلكاها ثم حدثت القصة بينهما وبين الذين  
 وطبع بأدى على الموصل وهو بنيار بكر صار إلى الموصل فعليه أسما فاستمر الدولة وقتل  
 في المعركة وقد تم الحرس ذلك كله فلما قتل خلص ابن أخيه أبو علي س مروان من  
 المعركة ولحق بخص كعبا وبه أهل باد وحبيرة وهو من أوسع المعتكف فصيل في الدولة  
 مات سمارك واستولى عليه وتزوج امرأته ثم صار ديار بكر فجميع ما كان  
 لحاله باد ووجه إليه الشاهدان وهو يحاصر ميا فارقين مهران ثم رجعا إليه وهو  
 يحاصر أمده مهران ثانيا وآخر من أمرهم من الموصل ومثل أبو علي س مروان ديار  
 بكر وصطفا واستطاع عليه أهل ميا فارقين وكان يسميها أبو الأصغر فتركتهم يوم العيد  
 حتى أصروا وكسبهم بالحصراء وأحسنا ما الأصغر فالعلم من السور ومب الأكراد فقامت  
 السلطنة على أبو علي الأبواب دهمهم ومعهم من الدول عددهم وكل مدب ودلت  
 كل سنة عاير ولما تامة

• (مقتل أبي علي س مروان وولاية أخيه أبي منصور) •

كل أبو علي س مروان قد تزوج بنت سعد الدولة من سبعة الدولة ووفت إليه من حلب  
 وأراد السامها ما مدحاف فيجها أن يفعل به وهم ما فعل في ميا فارقين فحدثه وأصله  
 منه وأشار عليهم أن يثروا الدناير والدرهم إذا دخل ويقصدوا بها وحده فبسرروه  
 فكان كذلك ثم اختلجوا سرير رأسه واختلط أصحابه فمضى رأسه إليهم وكرا الأكراد  
 راجعين إلى ميا فارقين فاستولوا عليهم مستغصها أن يملكوها عليه ومعهم من الدول  
 ثم وصل مهد الدولة أبو منصور س مروان أخو أبي علي إلى ميا فارقين فأمكنه المستغص  
 من الدول فملكه ولم يكن فقيهه إلا السكة والخطبة وبارعه أخوه أبو نصر فأقامها  
 مصبقا عليه فعليه أبو منصور ونعته إلى قلعة المعرد فأقام بها مستغصا عليه وأما أمده  
 فتعلت عليه بعد أن نفيهم أباما ورقح فتمس ابن دمنة الذي تولى قتل أبي علي س  
 مروان فقتله ابن دمنة ومثل أمده وبى لعنه قصر املاصقا السور وأصلح أمره  
 مع مهد الدولة بالطاعة وهادي ذلك الروم وصالح مصر وغيرهم من الملوك واقتصر  
 ذكره

• (مقتل مهد الدولة س مروان وولاية أخيه أبي نصر) •

ثم إن مهد الدولة أقام بميا فارقين وكان قائم بشؤون مملكته في دولته وكان له مولود

قد ولاد الشرطة وكان مهد الدولة يعضه ويهم بقتله مراد ثم يتركه من أجل شروية  
 فاستفسد مولاه شروية على مهد الدولة لحضوره فلما حضر عنده قتله وذلك سنة ثنتين  
 وأربع مائة ثم خرج على أصحابه وقرائه يتقبض عليهم كأنه بأمر مهد الدولة ثم مضى  
 إلى ميفارقين ففتحوا له بطنونه مهد الدولة فلكها وكتب إلى أصحاب القلاع يستدعيهم  
 على لسان مهد الدولة وفيهم خواجا أبو القاسم صاحب أوزن الروم فسار إلى  
 ميفارقين ولم يسلم القلعة لأحد وسمع في طريقه بقتل مهد الدولة فرجع من الطريق  
 إلى أوزن الروم وأحضر بالنصر بن مروان من المعرد وجاء به إلى أيهم مروان وكان  
 قد أضر ولم يقرب ابنه أبي علي بأوزن هو وزوجته فأحضره خواجا عنده واستلمه عنده  
 أبيه وقرب أخيه ومالك أوزن وبعث شروية من ميفارقين إلى المعرد عن أبي نصر بن  
 مروان ففاته إلى أوزن فأيقن بالتقاض أمره ثم ملك أبو نصر سائر ديار بكر وأتقن نصير  
 الدولة وذات أيامه وأحسن السيرة وقصده العلماء من سائر الأفاق وكثروا عنده  
 وكان من قصده أبو عبد الله الكازروني وعنه انتشر مذهب الشافعي بديار بكر وقصده  
 الشعراء ومدحوه وأجرل جوائزهم وأقامت الثغور معه آمنة والعبسة في أحسن  
 ملكة إلى أن توفي

\*(استيلاء نصير الدولة بن مروان على الرها)\*

كانت مدينة الرها بيد عظيم وكاتبوا أبا نصر بن مروان أن يملكوه فبعث نائبه بآمد  
 ويسمى ذلك خلكها واستشفع عظيم بصالح بن مرداس صاحب حلب إلى ابن مروان  
 فأعطاه نصف البلد ودخل إلى نصير الدولة بميفارقين فأكرمه ومضى إلى الرها فأقام  
 بها مع ذلك وحضر بعض الأيام مع ذلك في صنع وحضر ابن النائب الذي قتله فحمله  
 ذلك على الأخذ بثاره فاتبعهم خارج ونادى بالتأز واستنفر أهل السوق فقتلوه في ثلاثة  
 نفر ولكن به شوخير خارج البلاد وبعثوا من يغير منهم عليا فخرج ذلك في العسكر  
 ولمجاوز الكمين خرجوا عليه وقتلوه وأصابه حجر فمات من ذلك فاقع ثمان عشرة  
 وخلفت الرها لنصير الدولة ثم شفع صالح بن مرداس في ابن عظيم وابن شبل فردا اليهما  
 البلد إلى أن باعه ابن عظيم من الروم كما يأتي

\*(حصار بلدان بن مقلد نصيبين)\*

كانت نصيبين لنصير الدولة بن نصر بن مروان فسار إليها بلدان بن المقلد في جوع بني  
 عقيل وحاصرهما فظهر على العساكر الذين بها وأمدتهم نصير الدولة بعسكر آخر فبعث  
 بلدان من اعتراضهم في طريقهم وهزمهم فاحتقل ابن مروان في الاحتشاد وبعث

الساكن الى صبيح خرجوا عليه بهرموه اولام كر عليهم فقتلهم واتاهم قتالهم حتى  
جمع بان احاد قرواش وصل الى الموصل فحشي منه وارقتل بها

• (دخول العراق الى ديار بكر) •

هو لاء القرم طواقتا الترك وهم الكف الذين منهم السلوقية وقد تقدم لما كتب  
أجاروا الى حرامان لما قص محمد بن سكتكيب على ارسلان من ملحق بهم لحبه  
وما ظهر من مصادهم في راسان وكيف أوقع بهم مسعود بن سكتكيب من بعد ما به  
محمود وروا الى الذين يريدون أذربيجان والعماق بن تقدم بهم هاتان ويسمون  
العراقية بعد أن عاقوا في همدان وقروير وأرمينية وعات الاثرون الى اذربيجان  
وقتل دهرودان صاحب تبريز منهم جماعة ثم عاقوا في الاكراد واما حوهم ثم حوهم  
الحبر بان يال ابراهيم أمان السلطان طغرل بك سارا الى الري فأخلى واسم لستة ثلاث  
وثلاث وروا اذربيجان والصلب الاخبار بان يال و أثرهم فأخلى واسم لستة ثلاث  
لأنهم كانوا المولا حوهم رعية ولما أخلى واسم لستة ثلاث في الحال على الزوران وأما حوهم  
الى سريرة اس عمر فارصهم الى ديار بكر وهو قروير ويايندى والجسمة وبنى  
آخر وطلحات الشرقى من الحريرة وروا آخرى الى الموصل وكل ملبان من نصير الدولة  
فجاءهم ابراهيم في الصلح على أن يسير معهم الى الشام فقبلوا ثم صبح سليمان صبيعا ودعا  
البعاس عمر على وقص عليه وحسنه وأحل العرفى كل باحبة واتعهم عاكر نصير  
الدولة وقرواش والاكراذ التتوية ثم قبلت العرب العراق للمشرق فعاد القرا الى  
سريرة اس عمر فحصر وهاو حو واديار بكر بها وقتلا وصاتعهم نصير الدولة لما طلاق  
مسور عمر على النى حو سليمان علم بكف اخلاقه من مصادهم وروا الى صبيح  
ومعيار والخابو وروا حل قرواش الموصل كاتهما واتعه طائفة منهم فكان من حوهم  
معهم ما قتمناه في أحسن

• (مسير الروم الى بلد اس مروان ثم فتح الرها) •

ولما كانت الدعوة الصارية قد انتشرت في الشام والحريرة وكان سبب ذلك أن وثلا  
البيرى صاحب حران والرقية يطلب لهم فلما ولى الوردى العلويين على الشام بعث  
الى اس مروان طالبه وأمه يسير الى بلاده فاستفاد اس مروان قرواش صاحب الموصل  
وشيبس وثاب صاحب الرقة ودعاهما الى الموافقة وقطع الدعوة العلوية فأجابوه  
وحطوا القنم وطمعوا الخلية للمستصر وذلك سنة ثلاث فقام الوردى قرواش  
وتقدمهم وأعادان وثاب حطة العلوية صرا الى دى اطة آخر السنة

## \* (مقتل سليمان بن نصير الدولة) \*

كان نصير الدولة قد ولي ابنه سليمان ويكنى أبا حرب الأمور وكان يحاوره في الجزيرة  
بشره وشك بن المحلى زعيم الأكراد في حصون له هناك منبعة ووقعت بينهم مناكرة  
ثم استألف سليمان ومكر به وكان الأمير أبو طاهر البقوي صاحب قلعة نينوى وغيره هو  
ابن أخت نصير الدولة وكان صديقا لسليمان فكان مما استألفه موشك أن زوجته بآنة  
أبي طاهر فاطمة أن موشك إلى سليمان وسار إلى غزو الروم بآرمينية وأمد نصير الدولة  
ابن مروان بالعساكر والهدايا وقد كان خطب له من قبل ذلك وأطاعه فشنع عنده  
في موشك فقتله سليمان وقال الغرليك أنه مات وشكر له أبو طاهر حيث كان صهره  
ذريعة إلى قتله فخافه سليمان وتبرأ الله مما وقع فأظهر القبول وطلب  
الاجتماع ونزل من حصنه فذلك وخرج سليمان إليه في قلة من أصحابه فقتله عبيد الله  
وأدرك من ثأريه وبلغ الخبر إلى نصير الدولة فبادر بآنة نصير وبعث معه العساكر لحماية  
الجزيرة وسبع قریش بن بدران صاحب الموصل فطمع في ملك جزيرة ابن عمر فسار إليها  
واستألف الأكراد الحسنية والبشرية واجتمعوا على قتال نصير بن مروان فأحسن  
المدافعة عن بلده وقتلهم ورحل قریش جراحا عديدة ورجع إلى الموصل وأقام نصير  
ابن مروان بالجزيرة والأكراد على خلافه

## \* (مسير طغرليک إلى ديار بكر) \*

ولما انصرف طغرليک من الموصل وملكها وقریش عنها ثم عاود الطابعة وذلك سنة  
ثمان وأربعين فسار طغرليک بعدها إلى ديار بكر وحاصر جزيرة ابن عمر وكان ابن مروان  
في خدمته وهذا يومئذ قد غلب عليه في مسيره إلى الموصل وعوده فبعث إليه بالسائل مقاداة  
عن الجزيرة وبذكر ما هو يصدده من الجهاد وحماية الثغر فأخرج عنه طغرليک وسار إلى  
سنجار كما ذكرناه في أخبار قریش

## \* (وقائع نصير الدولة بن مروان وولاية ابنه نصير) \*

وفي سنة ثلاث وخمسين توفي نصير الدولة أحمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر  
وكان لقبه القادر بالله ومات لثنتين وخمسين سنة من ولايته وكان قد عظم امتلاكه  
وتوفرت أمواله وحسن في عمارة الثغور وضبطها اثره وكان بهادى السلطان طغرليک  
بالهدايا العظيمة ومنها حبل الباقوت الذي كان لبقى بوجه اشتراه من أبي منصور بن جلال  
الدولة وأرسل معه مائة ألف دينار خففت حاله عنده وكان ينفق عظماء الملوك  
في الثرف فيستري الجارية بمئة مائة دينار وأكثر واجتمع ضد منتهن للأفراش

والاستخدام أريد من التوافق من الأوامر والآلات سائر يفتتح على ما تقي الف  
ديار يرجع في عصمتها من المظالم وأمر السلطان إلى الديار المصرية وأتفق عليهم  
بذلك حتى تعلموا الطبع هناك وودع عليه أو القاسم من المعروف من أهل الدولة العلوية  
مصر وطرا الدولة من جهير من الدولة العباسية فأقبل عليها واستنزلوها وودع عليه  
الشعراء ووصلهم ونصه العلماء بعد ما أعد مقامهم ولما توفى  
الظفر فيها مصر واستقر بها أرقين ومضى أحرم سعيد إلى آمد فملكها واستقر الحال  
بينها على ذلك

• (وما تقرر من نصير الدولة وولاية اسم مصور) •

م توفى نظام الدين لمصر من نصير الدولة في ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وولى اسم مصور  
ودر دولته من الأتاري ولم يزل في ملكه إلى أن قدم ابن جهير ومثله اللاد من يده

• (مير ابن جهير إلى ديار بكر) •

كان في الدولة أو لمصر محمد بن محمد من جهير من أهل الموصل واستخدم لحاية قرواش  
ثم لاجيه تركه وسار عبد العزالي إلى حلب في القوم ثم استخدم لقريش من بدوان وأراد حجه  
فاستأجر يحمي من قبيل ومضى إلى حلب فورد راجع الدولة أبي شمال من صالح ثم مضى  
إلى حلبية وخلق منها نصير الدولة من مروان واستورده فأصلح حال دولته ولما توفى سنة  
ثلاث وجميع درأمر اسم نصر الفاشم بعده ثم حزب إلى بغداد سنة أربع وخمسين  
استدعى بها الوزراء فورد محمد بن مصور من دوان ثم ندأول العزل والولاية فمران  
هو وابيه عبيد الملك واستخدم لنظام الملك والسلطان طغرل بك وكان شجع عبد الحليفة  
طالعزل لأنه آثر أعتقه السلطان ونظام الملك ومضى اسم وجميع آثاره وسار إليه  
باصقيان ولقاه بسيرة وتكرما وبعث في العساكر لفتح ديار بكر وأخذ هلس يذى  
مروان وأعطاه الآلات وأذن له أن يطلب لنفسه بعد السلطان ويتقش اسمه على  
السكة فصار إلى سنة ثنتين وسبعين

• (الغلاء ابن جهير على آمد) •

فقد كثر ما سار في الدولة من جهير في العساكر إلى ديار بكر ثم أمده السلطان من سبعين  
وسبعين بأرق من أكسك في العساكر واستخدم نصر بن مروان شرف الدولة مسلم بن  
قريش على أن يعطيه آمد وأبعده وسار لظاهرة فأنصر لخر الدولة من جهير من حرمهم  
عصاة للعرب وثاقه أرق وسار في الترك اليهم وهرمهم وخلق مسلم بأمد وظهره  
سابق لال لائق وخلص من أمره وخلق لرقم وماران جهير إلى مياقار قب

فرجع عنه منصور بن مزيد وابنه صدقة ومن معهم من العرب وسار نحو الدولة  
المعروفة بالقرم فنزل عليها واشتد حصارها ونزل يوم بعض الحامية من السور وأتلى  
مكانه فوقف فيه بعض العامة ونادى بشعار السلطان واتبعه سائر الحامية بالسور  
وبعثوا إلى زعيم الرؤساء ابن جهم فركب اليهم وذلك البلد وذلك سنة ثمان وسبعين  
ونصب أهل البلد بيوت النصارى الذين كانوا يستخدمون لبني مروان في الحسابات  
واتقوا واستهم والله أعلم

• (استيلاء ابن جهم على ميفارقين وجزيرة ابن عمرو انقرض دولة بني مروان) •

كانت خراج الدولة بن جهم لم يبعث ابنه إلى آمد سارها إلى ميفارقين وأقام على حصارها  
منذ سنة سبع وسبعين وجاءه سعد الدولة كوهو ابن مددا واشتد الحصار وأتلى السور  
في بعض الأيام فتنادى أهلها بشعار ملك شاه ودخل خراج الدولة وذلك البلد واستولى على  
أموال بني مروان ونذر خراجهم وبعثها إلى السلطان ملك شاه مع ابنه زعيم الرؤساء  
فوصل أصغرها في شوال سنة ثمان وسبعين وسار نحو الدولة وكوهو ابن المدد  
وكان قد بعث عسكر الحصار جزيرة ابن عمر فحصروها وثار بها أهل بيت من أعيانها  
يعرفون ببني رمان وفتحوا بابا صغيرا للبلد كان منفذ الرجال وأدخلوا العسكر منه  
ولم يكره مدعوة السلطان ملك شاه وانقرضت دولة بني مروان ولحق منصور بن نظام  
الذين فصر بن نصير الدولة بالجزيرة وأقام في أيلة الغز ثم قبض عليه بكم رس وجبسه  
بدارج ودفن في ثمان سنة تسع وثمانين والبقاء لله وحده

{ الخبر عن دولة بني الصفار ملوك مجستان المتغلين }  
{ على خراسان وسادى أمورهم وتصاريق أحوالهم }

كان أهل هذه الدولة قوما اجتمعوا بنواحي مجستان ونسبوا القتال الخوارج الشراة  
سلك الناحية عندما اضطربت الدولة بغداد قتل المتوكل وسوا أنفسهم المتطوعة  
وكن اجتمعهم على صالح بن نصر الكاكي ويقال له صالح المتطوع وصحبه جماعة منهم  
درهم بن الحسن ويعقوب بن الليث الصفار وغلبلوا على مجستان وملكوها ثم دار  
اليهم طاهر بن عبد الله أمير خراسان وغلبلهم عليها وأخرجهم منها ثم هلك صالح اثر  
ذلك وقام بأمره في المتطوعة درهم بن الحسن فكثرت أساعبه وكان يعقوب بن الليث  
قائده وكان درهم مضعفا فعمل صاحب خراسان عليه حتى نظره وبعثه إلى بغداد  
فحبس بها واجتمع المتطوعة على يعقوب بن الليث قائده وكان درهم يكاتب المغتر بسأله  
ولا يتهاون أن يقتله سرب الخوارج فكاتب له بذلك وأحسن الغناء في حرب الشراة  
وتجأوه إلى سائر أبواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم سار من مجستان إلى



أمر أسد به ثلاث وجي وماتين وعلى الأسارى أن يؤمنوا بجمع لخمارة يعقوب  
ويأمرهم بالحبس فاقبلوا وأمرهم أن يؤمنوا بجمع لخمارة يعقوب وعظم أمره  
وهذه صاحب أسد يعقوب من الأطراف

• (استيلاء يعقوب الصفا على كرمان ثم على فارس وعودها) •

كان على فارس على رأس الحرس شكل وكتب إلى المعتز يطلب كرمان ويذكر بغيره  
ظاهرها وكل قد أنطا الخوارج وكتب للمعتز بولاية كرمان وكتب ليعقوب  
الصفا أن يصاب ولا يتهافت في الحرب بينه وبين المعتز ما وطاعة أحدهما  
فأرسل على رأس الحرس فارس على كرمان طوق من الحرس من أصحابه فسلط اليها  
يعقوب ولحقها وانه يعقوب فأقام لفرسانهم رين يترقب حروب طوق الكبة ثم  
أدخل إلى حصنستان ووضع طوق أودار الحرب وأقل على القهوه وأقل ذلك يعقوب  
في طريقه فكثر راحدا وأعد السير ودخل كرمان وحسن طوقا وبلغ الحصار على رأس  
الحرس وهو على شرا رفع هكره وبرز له صيق شيروا وأقل يعقوب حتى رل قناته  
والصيق شرع من حل وهو صيق المسك بينهما فقتله يعقوب الأثر ما أجهاده وأحار  
إلى على رأس الحرس وأجهاده فأمر مواد أحد على رأس الحرس أسيرا واستولى على مراده  
ودخل شيروا وملكها وحى الخراج وثقل سكة حرس وجي وقيل قد وقع بينهما  
عقد الأثر حروب شديدة وأمرهم أن يؤمنوا بجمع لخمارة يعقوب وعظم أمره  
من الموالى والأكراد فجمعوا منهم زيدا إلى شيروا آخر يومهم وأودجوا إلى الأواب  
وبلغ القتلى منهم حجة آلاف ثم أهدى قوائى وأسى فارس وأهمل الأموال ولما دخل  
يعقوب شيروا بعث فارس أنص حليا وأحدمه ألف بدرة ومن المرش والسلاح  
والآلة ما لا يحصى وكتب للبيعة بطاعته وأهدى حد بخليلة منهم لخمارة يعقوب  
وأمر على صيني ومائة ما تحق من المسك وبعده من الطرف ورجع إلى حصنستان وبعده  
على وطوق إلى اعتقاله ولما طوق فارس بعث المعبر على إليه

• (ولاية يعقوب الصفا على بلخ وهرات) •

ولما انصرف يعقوب عن فارس ولحقه على المعبر من قبله والتمناه بعده ولحقه الحرب من  
سحق قوت به مجدد وأصل من أراهم التبعي من رجال العرب وأحمد من الجيش  
الأكراد الذين برأحياء قتله واستولى أن وأصل على فارس سنة وحين وأظهر  
دعوة المعقد وبعث على المعتد الحسين القبا من فارس إلى يعقوب من الجيش سنة  
سبع وخمسين وكتب إليه المعتدات كبر على ذلك وبعث إليه الموق بولاية بلخ

أو طاهرستان فملكها وغرب المباني التي بناها داود بن العباس بظاهر بلخ وتسمى  
باماديا بلخ ثم سار إلى كابل واستولى عليها وبقض على رتبيل وبغث بالانصام التي أخذها  
من كابل وملك البلاد إلى المعتمد وأهدى إليه هدية بجلبه المقدار ووعاد إلى بيت معتزما  
على العود إلى سجستان فأحفظه بعض قواده بالرحيل قبله فغضب وأقام منه إلى  
سجستان ثم سار إلى خراسان وملك هراة ثم إلى بوشنج فملكها وبقض على عاملها الحسين  
ابن علي بن طاهر الكبير وكان كبير بيتهم وشيخهم فيه فمجد بن طاهر صاحب خراسان قاتل  
من أسعافه وبني في قلبه وورث على هراة وبوشنج وباذغيس ورجع إلى سجستان

\*(استيلاء الصغار على خراسان وانقراض أمير بني طاهر)\*

كان بسجستان عبد الله العجزي يزاره يعقوب بن الليث قلاوي يعقوب واستعمل  
سار عبد الله إلى خراسان وطمع في ملكها وسافر محمد بن طاهر في كرسي ولايته نيسابور  
ثم ترددوا لفقهاء بينهم في الصلح حتى تم بينهم ما ولاء محمد الطبرسي وخمس سنان ثم بعث  
يعقوب إلى محمد في طلبه فأجابه وأحفظ ذلك يعقوب فسار إلى محمد نيسابور فخام محمد  
عن لقائه ونزل به يعقوب بظاهر نيسابور وخرج إليه قرابة محمد وعمومه وأدخل بيته ودخل  
نيسابور واستعمل عليها وذلك سنة تسع وخمسين وكتب إلى المعتمد بأن أهل خراسان  
استدعوه ليعز ابن طاهر وتقر يعله في أمره وغلبه العلوي على طبرستان فكتب إليه  
المعتمد بالنزول الكبير والاقتدار على ما يده والاسك به ميل الخافين وقيل في ملكه نيسابور  
غير ذلك وهو أن محمد بن طاهر لما أصاب دولته العجز والادبار كاتب بعض قرابته يعقوب  
ابن الليث الصغار واستدعوه فكتب يعقوب إلى محمد بن طاهر بمجيئه إلى ناحية مرويا  
بقصد الحسين بن زيد في طبرستان وأن المعتمد أمر بذلك وأنه لا يعرض أشق من أمر  
خراسان وبعث بعض قواده بجنا عليه وعنفه على الإهمال والعجز وبقض على جميع  
أهل بيته نحو من مائة وستين رجلا وحملهم جميعا إلى سجستان وذلك لاحتد عشر  
سنة من ولاية محمد واستولى يعقوب على خراسان وهرب من سار عبد الله العجزي إلى  
الحسين بن يزيد صاحب طبرستان وقد كان ملكها من لدن سنة إحدى وخمسين فأجابه  
الحسين وسار إليه بعد ثوب سنة ستين وحراره فأنهزم الحسين إلى أرض الديلم واعتصم  
بجبال طبرستان وملك يعقوب سارية وآمد ورجع في طلب العجزي إلى الري وتمدد  
العامل على دفعه إليه فبعث به وقتله يعقوب

\*(استيلاء الصغار على فارس)\*

قد تقدم لنا تغلب محمد بن راضل على فارس سنة ست وخمسين ومسير الصغار إليه سنة

سبح ورحمه عها وانه اعاصه عها سلم وطهارستان ثم ان المعتد اصاب فارس على  
 موسى بن هاشم الاهورا والصرة والحصن واليماقة وما بينهما من الاعمال فولى موسى  
 على فارس من قبله عسكرا من موسى بن علي بن ربيعة الى الاهورا واما مقتدا شتر ورحوا  
 الى اس واصل وسار طريق موسى بن نعا واسط فولى على الاهورا فمكثه ابا الساج  
 وامر بمحاربة الرخ فقتله عسكرا من الاهورا فمكثه على بن ايار فالتا ربح وهرمه  
 وقتل ومكث الرخ الاهورا وعائوا فيها واذيل من ابي الساج ابراهيم بن سيموسا طريق  
 اس واصل واصطربت الساجية على موسى بن نعا فاستمى من ولايتها رغبه المعتد  
 وطبع يعقوب الصغارى ملك فارس بمصستان عدا ورجع اس واصل من  
 الاهورا اليه رزق الحارث اس سجاوا عدا السرايعاء على عنة فمكث له الصغار وسارا اليهم  
 وقتلوا عسكرا من شدة السرايعاء والعطش ولما راعى الجمع فمكث له اصباب اس واصل  
 واهرموا من غير قتال وعم الصغارى معسكره وما كانوا الا اس واصل واستولى على  
 ملاذ فارس وقتلهم المال وأوقع ناعل دهم لاعتهم اس واصل وطبع في الاستيلاء على  
 الاهورا وعبرها

### • (سرايع الصغار مع الموقن) •

ولما ملك الصغار حراسا من يداى طاهروقت عليه فارس من يداى اس واصل  
 وكل المعتد ساء من نكث ولم يفته صرح المعتد انه لم يوفه ولا فعل ما فعل بانه وأحضر  
 حاج حراسا وطهرستان والرى وحاظهم بذلك فسار الصغار الى الاهورا وسه خبير  
 أهلهم الذين أسروا بخراسان ما الى الاخرى على الوصول  
 الى الخليفة ولقاه وبعث حاجه درهمين بطلب ولاية طهرستان وحراسا من حراسا والرى  
 حراسا والشرطة يقدا دعوا لاه المعتد ذلك كله مصافا الى مصستان وكربا وأعاد  
 حاجه ذلك ومعه عمرو بن سجاد فكتب يقول لا تمس الحصور يابا المعتد واربعل من  
 عسكر مكرم حايا ورحا احو الساج من الاهورا لنفسه فمكث الاهورا الى اتم الخ  
 فاكروا ووصلوا الى عدا دهم من المعتد بعدد عسكره الرعرا يندوا واه  
 مسرودا الطغى من مكاه من راحة الرخ ويا يعقوب الى واسط فمكثها ثم سارها  
 الى دير العاقول وبعث المعتد احو الموقن لمحارته وعلى ميمنه موسى بن نعا وعلى  
 ميسره موسى الطغى فقاتله منصف وحسوا مهمت ميسرة الموقن وقتل فيها ابراهيم  
 اس وجبا وعبره من القواد ثم راعوا واشتدت الحرب وحا الموقن محمد بن اس  
 والندراى مدد اس المعتد ومثل اصب الصغار ولما راء مدد الخليفة اهرموا  
 ورح الصغار واتهمهم اصب الموقن وعمواس عسكره بمحواس عسرة الا من

الطاهر

القدور ومن الاموال والمسلح ما يؤدجه وكان محمد بن طاهر معشقا لافي العسكر منذ  
 قدس عليه بجزاسان فخاص ذلك اليوم وجاء الى الموقف وخلع عليه وولاه الشرطة  
 بغداد ودار الصفار الى خوزستان قتل جنديا ابوروراسله صاحب الرمح على الرجوع  
 وبعده المساعدة فكتب له قائل يا ايها الكافرون لا أعبد ما تعبدون السورة وكان ابن  
 واصل قد خالف الصفار الى فارس وملكها فكتب اليه المعتمد بولائها وبعث اليه  
 الصفار جيشا مع عمر بن السري من نواده فأخرجوه عن اوولى على الاهاز محمد بن عبيد  
 الله بن هزائم المذكور ثم رجع المعتمد الى سامرا والموقف الى واسط واعتزم الموقف  
 على اتباع الصفار فقتله المرض عن ذلك وعاد الى بغداد معه مسرورا البطني وأقامه  
 مالاى الساج من الضياع والمنازل وقدم معه محمد بن طاهر فقام بولاية الشرطة ببغداد  
 • (التي تسمى الخجستانى بجزاسان على يعقوب الصفار وقيادته دعوة بني طاهر) •

الاساس  
 في الاصل

كان من أصحاب محمد بن طاهر ورجاله أحمد بن عبد الله بن خجستان وكان متوليا على  
 وهي من جبال سراة وأعمال باذفيس فلما استولى الصفار على  
 نيسابور وخراسان انضم أحمد هذه الى أخيه علي بن الليث وكان شريك الجلال فند  
 تغلب على مرو وبواحيها سنة تسع وخمسين وتغلب على نيسابور سنة ثلاث وستين  
 وأخرج منها الحسين بن طاهر وكان لشريك ثلاثة من الولد ابراهيم وهو أكبرهم وأبو  
 حفص ويعمر وأبو طلحة ثم نصر وكان ابراهيم قد ألبى في واقعة الفجار مع الحسن بن زيد  
 بخرمجان فقدمه الصفار وحسده أحمد الخجستانى فخوفه عاذية الهزار وزير الهارب  
 وكان يعمر أخوه محاصر البعض بلاد بلخ فاتفق ابراهيم وأحمد الخجستانى في الخروج الى  
 يعمر وسبقه ابراهيم الى الموعد ولم يلقه فسار الى سرخس ولما عاد الصفار الى خجستان  
 سنة احدى وستين وولى على هراة أخاه عمرو بن الليث فاستخاف عليه طاهر بن حفص  
 الباذغيبى وجاء الخجستانى الى علي بن الليث ليرى له أن يقسم بجزاسان فاستأمنه  
 في امور واقطاعه فطلب ذلك من أخيه يعقوب فأذن له فالتحقوا عن خراسان جمع  
 أحمد الخجستانى وأخرج علي بن الليث من بلخ سنة احدى وستين ومات وتوسر وأعاد  
 دعوة بني طاهر وولى نيسابور سنة ثنتين وستين واستقدم رافع بن خرقة من دجالات بني  
 طاهر بقلعه صاحب جيشه وصار الى عراق قلعه امن يد طاهر بن حفص وقتله ثم قتل يعمر  
 ابن شريك واستولى على بلاد خراسان ومحمد بن هبة يعقوب بن الليث ثم جاء الحسن  
 ابن طاهر أخو محمد بن هبة فطلب له قائل خطب له أبو طلحة بن شريك نيسابور  
 وانقض الخجستانى واضطربت خراسان قتلة وزحف اليها الحسن بن زيد فقتلها  
 وخرموز ثم ملك نيسابور من يد عمرو بن الليث ثم تولى الخطبة لمحبد بن طاهر وخطب

المعقد وانقسم بعده كما هو مشروح في أحاديث الحنفية

• (استيلاء الصغار على الأهوار) •

قد تقدم لنا استيلاء الصغار على فارس بعد حراسان ثم صار لها الأهوار وكان أحمد  
ابن إسحق قد تفرغوا للحق على الأهوار والذين لم يبقوا من أهلها وبنو يعقوب  
جديد بنو مروم من بني السكك من بني التواحي وبنو يعقوب من بني العرب  
إلى الأهوار وعلى رأسهم والشيخ بمصر ومهاجر وأصحابها إلى شهر السدة ودخل الحصار  
الأهوار وملكها مدعوة الصغار وكان عسكره وعسكر الشيخ يصبر بعضهم على بعض ثم  
أوقع الشيخ بعسكره وعلق الحصار بعسكره فمكروا واستخرجوا من ما كان في الأهوار  
ورجعوا إلى شهر السدة وتبعه قوت الأمداد إلى الحصار وأمر مالك بن يعقوب بن قاتل الشيخ  
والعام بالأهوار ووادع الشيخ وشخص الأهوار بالاقوات وأقام

• (وفاة يعقوب الصفار وولايته حمروا حية) •

ثم توفي يعقوب الصفار في شوال سنة خمس وستين بعد أن افتتح الشيخ وقتل ملكها وأمر  
أهلها على يد ركائت ملكة واسعة الحدود وافتتح رامتان وهي قرية وأعمالها وكل  
المعقد قد استقامت وولاه على حصنستان والسدة ثم تعلق على كرمان وسراسان ودارس  
وولاه المعقد على جميعها والبلدان فقام مكانه أخوه حمروس القتيبي وسكن في المعقد  
نطاعته وولاه الموق من قبل أعمال آجيه وهي سراسان وأصفهان وحصنستان والسدة  
وكرمان والشرطة يبعد أدنى إلى الخلع فولى حمروس القتيبي على الشرطة يبعد  
وسمى رأى من قبله عيادته من عدا الله من طاهر وخلق عليه الموق وحمروس القتيبي  
وولى على أصفهان من قبله أحمد بن عبد العزيز بن أبي خلف وولى على طريق مكة  
والخرميين محمد بن أبي السرح

• (مسير حمروس القتيبي إلى سراسان لقتال الحنفية) •

قد تقدم ذكر الحنفية وتعلقه على يساور وهرات مدعوة في طاهر سنة ثمان وستين على  
تولي يعقوب يساور حمروس إلى سراسان سنة خمس وستين واستولى على هرات وسراسان الحنفية  
يساور ومقاتله طاهر حمروس ورجع إلى هرات وكان الغنم يساور وشبههون لعبروا  
لولاية الخليفة أبا داود الحنفية إلى أصفهان فمات إلى بعضهم وتكره منهم عن بعض  
لبت عليهم ثم سار إلى هرات سنة سبع وستين وحاصر حمروس القتيبي طاهر بن قتيبة  
وحاقه إلى حصنستان ووثق أهل يساور سنة عليهم وأمدهم حمروس القتيبي  
فصروا على نائب الحنفية وأقاموا بها ورجع الحنفية من حصنستان وأمرهم

ولمكها وكان أبو منصور طليحة بن شريك محاصر البلخ من قبل ابن طاهر وكاتبه عمرو بن  
 الليث واستقدمه وأعطاه أموالا واستخلفه على خراسان ورجع إلى سجستان وبنى أبو  
 طليحة بخراسان والنجستاني يقابل إلى أن قتل النجستاني سنة ثمان وستين قبله بعض  
 مؤاليه كما في أخباره مع رافع بخراسان سكان رافع بن هريرة من قواد بني طاهر  
 بخراسان فلما ملكها يعقوب سار إليه واستقر في منزله بنامين من قري بأذغيس فلما قتل  
 النجستاني اجتمع الجيش على رافع وهو بهراة فأتوه عليهم وكان أبو طليحة بن شريك قد  
 سار من جرجان إلى نيسابور فسار إليه رافع فحاصرها وخرج عنها أبو طليحة إلى مرو  
 وخطب بها بهراة لمحمد بن طاهر وولى على هراة من قبله ثم زحف إليه عمرو بن الليث  
 فغلبه عليها وولى عليها محمد بن سهل بن هاشم ورجع وبعث أبو طليحة إلى اسمعيل بن أحمد  
 يستجده فأجده بعسكر سار بهم إلى مرو وأخرج منها محمد بن سهل وخطب له عمرو بن  
 الليث وذلك في شعبان سنة إحدى وسبعين ثم عزل المعتمد عمرو بن الليث عن سائر أعمال  
 خراسان وقلدها الموفق محمد بن طاهر وهو مقيم ببغداد فاستخلف محمد عليه رافع بن هريرة  
 وأقر نصر بن محمد أحمد الساماني على ما وراء النهر فسار رافع إلى اسمعيل يستجده على  
 أبي طليحة فجاءه في أربعة آلاف مددوا واستقدم رافع أيضا على بن الحسين المروزي  
 وساروا جميعا إلى أبي طليحة وهو بمرو سنة ثنتين وسبعين فغلبوه عليها وبلغن بهراة وعاد  
 اسمعيل إلى خوارزم فبني أموالها ورجع إلى نيسابور

\*(حروب عمرو مع حكام المعتمد والموفق)\*

ولما عزل المعتمد عمرو بن الليث عن خراسان أمر بلعنه على المخابر وأعلم حاكم خراسان  
 بذلك وقلده محمد بن طاهر أعمالها فاستخلف عليه رافع بن الليث وكتب المعتمد إلى أحمد  
 بن عبد العزيز بن أبي دلف بهراة عن أصفهان والري وبعث إليه العباس كراقة سنة  
 إحدى وسبعين فزحف إليه عمرو في خمسة عشر ألفا من المقاتلة فهزمه أحمد بن عبد  
 العزيز والعساكر واستباحوا معسكره ودفعوه عن أصفهان والري وكان المعتمد لما عزله  
 ولعنه يهت صاعدين فخلد في العساكر إلى فارس لقتال عمرو بن الليث وأخراجه من  
 فارس فسار لذلك ولم يظفر ورجع سنة ثنتين وسبعين ثم سار الموفق سنة أربع وسبعين  
 إلى فارس لحرب عمرو بن الليث فسير عمرو قائد عباس بن اسحق إلى شيراز وبنه محمد بن  
 عمرو إلى أرباب وبعث على مقدمته بأطليحة بن شريك صاحب جيشه فاستأمن أبو طليحة  
 إلى الموفق وقت ذلك في عسجد عمرو وخام عن لقائه وسار الموفق إلى شيراز وارتاب بأبي  
 طليحة فقبض عليه ومك الموفق فارس وعاد عمرو إلى كرمان فسار الموفق في طلبه فلحق  
 بسجستان على المفازة وتوفي ابنه محمد بن عمرو بها واستنعت كرمان وسجستان على

الموفق بعدد الى بغداد وادار بن عمرو بن القيثا حجة على نفسه بكرمان وحسن معه  
اسمه المفضل والقيثا مهر نواسم محسنهم ولاحقوا رافع بن القيثا بعد ما ملك طبرستان  
وجرحا بن محمد بن زيد العلوي مستسرع وسعيه فاقوا واحدته وهنك على بن القيثا  
وبقي ولده احمده ثم رضى المقدس بن عمرو بن القيثا وولاه الشرطة بعد اذ كتب احمده  
على الاعلام والترسة ستمت رسمين واستخلف في الشرطة عبد الله بن عبد الله بن  
طاهر ثم سخطه لسة وعما احمد بن الاعلام

• (ولاية عمرو بن القيثا على حراسان ثانيا ومقتل رافع بن القيثا) •

ثم سخط المقدس رافع بن القيثا لانه لم يسمع قط بفرى السلطان ما يرى بعد ان امره بمقتل  
فكتب الى احمد بن محمد بن عمرو بن القيثا بامرهم بمحاربة رافع واحرا حجه عن الزى  
وكتب الى عمرو بن القيثا بولاية حراسان ومارى احمد بن عبد الله بن رافع بن القيثا بمقتل  
أحمده بن عمرو بن بكر الى عبد الله بن رافع بن القيثا بامرهم ما الى احمده بن رافع بن القيثا بامرهم  
احمده بن طاهر بن احمد بن رافع بن القيثا بامرهم ما الى احمده بن رافع بن القيثا بامرهم  
واليا عليها لضمومه وتورط رافع بن القيثا بجمع الحماة محمد بن زيد بن عبد الله بن  
طبرستان بمصلح محمد بن زيد وحطه لخطه طبرستان ثمانية وثلاثين على أن يقدار حجة  
آلاف من الذهب وسارعي طبرستان الى بياور سنة ثلاث وثلاثين فحاربه عمرو بن رافع  
الى بياور وادخله المفضل والقيثا في احمده ثم أراد رافع المسير الى هرات فاجتمع عليه  
عمرو والطريق لسرحس وسرب رافع في المصانق وكتب عن جمهور الطريق مدخل  
بياور وحاصره فيها عمرو بن القيثا ثم رزقائه واستأمن بعض فواد رافع الى عمرو  
فأمرهم رافع وأحمده ونعت الى محمد بن وهب سقته كما شرط لهم وكل عمرو وقد حصد  
محمد بن رافع امداده فأنصر عن ذلك ونهز قس رافع أصحابه وعلمته وكلوا أربعة  
آلاف اعلام وفارقه محمد بن عمرو الى احمد بن اسمعيل بن حسان بصادى وسرح رافع  
مهر ما لم يحوا ولم يعل من العسكر وحمل بقية المال والاشنة ودخلت برسمان  
سنة ثلاث وثلاثين فلما رأى صاحب حوا اذم أبو سعيد المدري في قتله من العسكر  
عده به وقتله في أول شوال وجعل رأسه الى عمرو بن القيثا بن بياور فأخذه عمرو الى  
بغداد فكتب اليه المعتضد بولاية الزى مصافاة الى حراسان وأخذها لولاية والخط  
سنة أربع وثلاثين

• (استيلاء بني سامان على حراسان وهزيمة عمرو بن القيثا وحجسه ثم مقتله) •

لمعت عمرو بن القيثا رأس رافع بن رغبة الى المعتضد طلب ولاية بياور والتمه بولاه

وربعث اليه بالخلم والواقيس ح ٤٠ والجوش من نيسابور مع فائده محمد بن بشير وغيره  
من قواده لمحاربة اسمعيل بن أحمد واقتهوا الى آمد فبعث اسمعيل بجيونه وهزمهم وقتل  
محمد بن بشير وغيره من قواده ورجع القتل الى عمرو بنيسابور وعاد اسمعيل الى بخارى  
وتجهز للسير الى اسمعيل وسار الى بلخ وبعث اليه اسمعيل انك قد سرت الدنيا العربية  
فاتركني في هذا النفر فأبى وعبر اسمعيل وأخذ عليه الجبهات فصاوم محصورا وادب  
وطالب المهاجرة فأبى اسمعيل وقتله فانهزم عمرو ونسك عن طريق العسكر الى مضيق  
ينفذ فيه ونوارى في أجفة فوحط به دابته ولم يتفطن له أصحابه فأخذوا أسيرا وبعث به  
اسمعيل الى المعتضد بعد أن خيره فأختار المسير اليه ووصل الى بغداد سنة ثمان وثمانين  
وأدخل على جيل وحيد وبعث المعتضد الى اسمعيل بولايتيه نراسان الى أن توفي  
المعتضد وجاء المكنتي الى بغداد وكان في نفسه اضطناحه وكره ذلك الوزير القاسم بن  
عبيد الله فوضع عليه من قتله سنة تسع وثمانين

\*(ولاية طاهر بن محمد بن عمرو على مجستان وكرمان ثم على فارس)\*

ولما أسر عمرو سار الى محبة قام مكانه بسجستان وكرمان حافده طاهر بن محمد بن عمرو  
وهو الذي مات أبوه محمد بغير وفاة مجستان عند ما هرب عمرو أمام الموفق من فارس  
ثم سار طاهر الى فارس وسار اليها في الجيوش سنة ثمان وثمانين واعترضه بدرة عاد طاهر  
الى مجستان وملك بدر فارس وبعي أمواليها ثم بعث طاهر بن محمد سنة تسع وثمانين  
يطالب القضاة على فارس بجلال يحمده وكان المعتضد قد توفي فقتله المكنتي عليها  
وأنشغل طاهر بالصيد والاهو ومضى الى مجستان فغلب على الأمر بفارس البيت  
ابن عمه علي بن البيت وسبكرى مولى جده عمرو وكان معهما أبو قابوس قائد طاهر  
فلحق بالخليفة المكنتي وكذب طاهر رده بما جاءه من المال ويحسب له من بخلته فلم يجب  
الى ذلك

\*(استيلاء البيت على فارس ثم مقتله واستيلاء سبكرى)\*

ولما تغلب سبكرى على فارس لحق البيت بن علي بطاهر ابن عمه وزحف طاهر الى فارس  
فهزمه السبكرى وأسره وبعث به وأخيه يعقوب الى المعتضد سنة سبع وتسعين وذهبن  
فارس بالجلال الذي كان قتره فولاة على فارس ثم زحف اليه البيت بن علي بن البيت فملك  
فارس فالتقاهم وجاهد الخبير بأن الحسين بن حمدان سار  
من قم مدد المؤمنين فركب لاعتراضه وناه الدليل عن الطريق فأصبح على معسكر  
مؤنس فثاروا واقتلوا وانهمزم عسكر البيت وأخذوا أسيرا وأبشروا أصحاب مؤنس بأن



يضم على سيكري معه ويحل بلاد فارس وقره الخليفة ودهمهم بذلك ودين الى  
 سيكري ان يهرث الى شيراز واسمع بلوم اعمده على ظهور الخيل من جهتهم  
 وبناد القبا الى بغداد واستولى سيكري على فارس واستد كاتبه عبد الرحمن بن جعفر  
 على آموزه في ايمه اعمده من سيكري حتى قص عليه وبناد على العميان مع  
 الخيل وكتب هو من محبة الى الورد بن الفرات يعرفه بأمرهم وكتب ابن الفرات  
 الى مؤنس وهو بواسط يأمر بالعودة الى فارس ويعاتبه حيث لم يقص على سيكري  
 صار مؤنس الى الاهوار وراسله سيكري رهناءه وعلم ابن الفرات عيل مؤنس اليه  
 فأخذ وصيغار جماعة من القواد ومعهم محمد بن جعفر وأمرهم بالعودة بل هاية في فتح  
 فارس وكتب الى مؤنس باستعجال الخيل الى بغداد فعمل وصيغار محمد بن جعفر الى  
 فارس وراعي سيكري على شوارهم وراسلهم راجاه ثابته بهم مع رهب أمواله  
 ودخل سيكري معارة سراسر قلعة بيوش حراسه وأسروه وبثوابه الى  
 بغداد وولى على فارس فتح خادم الاقبي

هـ (اقر اصمق من القيت من مستان وكرمان)

وفي سنة ثمان وتسعين توفى فتح صاحب فارس دوى المقدر فكانه عيدا قدس ابراهيم  
 المهدي وأصاب اليه كرمات من أعمال القيت وما وأحد من اسمعيل بن سامان الى الزري  
 فعتهم صاحبوشه الى حصنستان سنة ثمان وتسعين فتح جماعة من قواده وعلهم  
 الحسن بن علي المروزي وكانت حصنستان لما أسر طاهر مستع تسعين وولى بها  
 هذه القيت بن علي بن القيت فلما أسرا القيت كاتقتم ولى بعده أخوه المعقل بن علي بن  
 القيت فلما علمه مسير هذه العساكر اليهم قبل أحد بن اسمعيل بعث أخاه أبا علي بن  
 القيت محمد بن علي بن القيت الى بست والرجع ليعيها ويغنمها الى حصنستان بالموة  
 صار اليه أحد بن اسمعيل بن سامان وعلى حصنستان أو صالح منصور بن محمد بن  
 أحد بن سامان مسير سيكري بن فارس الى حصنستان في المقارة فعت الى جيش  
 فأحده وكتب الامير أحمد الى المقدر بثلثه وافتح فأمر بمحمل سيكري والقيت فعت  
 الى بغداد وحسبها

{ نوراً أهل حصنستان بأحد بن سامان ودعوتهم الى عرو }  
 { اس القيت بن الصغار ثم هودهم الى طاعة أحد بن اسمعيل بن سامان }

كان محمد بن هرم و يعرف بالمولى الصلبي حار جبار هو من أهل حصنستان خرج أيام  
 بن سامان وأقام بخاري وخط بعض الاعيان فصار الى حصنستان وانتقال جماعة

من الخوارج وطلبهم ابن الحنفار فخرجوا وقبضوا على منصور بن اسحق عاملهم من  
بنى سامان وحبسوه وولوا عليهم عمرو بن يعقوب بن محمد بن الليث وخطبوا للقيث  
أحمد بن اسمعيل الجيوش نائباً مع الحسين بن علي سنة ثلثمائة وخامسة أشهر  
ومات السندلي فاستأمن عمرو بن يعقوب الحنفار وابن الحنفار إلى الحسين بن علي  
وخرج منصور بن اسحق من محبسه واستعمل أحمد بن اسمعيل على سجستان وبيجور  
الدواني ورجع الحسين بالجيوش إلى الأمير أحمد ومعه يعقوب وابن الحنفار في ذي الحجة  
سنة ثلثمائة

• (استيلاء خلف بن أحمد بن علي على سجستان ثم انتفاضهم عليه) •

كان خلف بن أحمد من ذرية عمرو بن الليث الصفا وهو بسطة برهمة بانوا ولم يفل أمر  
بنى سامان استولى على سجستان وكان من أهل العلم وبجالتهم ثم حج سنة ثلاث وخمسين  
وثلثمائة واستخلف على أعماله طاهر بن الحسين من أصحابه فلما علم من الحج انتقض  
عليه طاهر بن الحسين من أصحابه فسار خلف إلى بخارى مستجيماً بالأمر من منصور بن  
سامان فبعث معه العساكر ومالك بن عيسى بن وكلاء وكثرت أمواله وجنوده وقطع ما كان يحمله  
إلى بخارى فسارت العساكر إليه ومقدمهم  
ابن أحمد في حصن أقول من أمتع الحصون وأعلاها ولما اشتد به الحصار وفيت  
الأموال والآلات كتب إلى فوح بن منصور صاحب بخارى بأن يستأمنه ويرجع  
إلى دفع الحمل فكتب فوح بن منصور إلى أبي الحسن بن سميح بن عمار له على خراسان  
وقد عزل بالسر إلى حصار خلف فصار من قوسستان إلى سجستان وحاصر خلف وكانت  
بينهم مامونة فأشار عليه سميح بن عمار بفتح حصن أقول للحسن لتفتقر الجيوش هذه إلى  
بخارى فيرجع هو إلى شأنه مع صاحبه فقبل خلف مشورته ودخل سميح بن عمار إلى حصن  
أقول وخطب فيه للامير فوح ثم سلمه للحسن بن طاهر وانصرف إلى بخارى وكان هذا  
أول ومن دخل على بنى سامان من سوء طاعة أصحابهم

• (استيلاء خلف بن أحمد على كرمان ثم انتزاع الديلم لها) •

ولما استقل أمر خلف بسجستان حدث نفسه بملك كرمان وكانت في أيدي بنى بويه  
وملكهم يومئذ عضد الدولة فلما وثن أمرهم ووقع انطفاق بين مصام الدولة وبها  
الدولة اتبى عضد الدولة جهاز العساكر إلى كرمان وعلمهم عمرو بن وهاب وفأندهم يومئذ تقاتل  
من الديلم فلما قاربهم عمرو وهرب تقاتل إلى بردشير وجعل مأمكته وتغنم عمرو والباقى  
وملك كرمان وجبى الأموال وكان مصام الدولة صاحب فارس فبعث العساكر إلى

أمر به مع أبي جعفر وأمر بالقص عليه لانتهاه ما قبل إلى أبيه بها الدولة صار  
 وقص عليه وجهه إلى المشير ومارس السراكر إلى عمرو بن حلف فقاتله عمرو بن حلف  
 وأمر به الذليل وعادوا على طريق حيدرت وبعد معصام الدولة هكرا آخر مع العباس  
 ابن أحمد من أصحابه فلقوا عمرو بن حلف بالسراكر في الحرم سنة ثمان وثمانين فمروا  
 وعاد إلى أبيه بمصنعة من روماء وبعثه ثم قتله ثم عزل معصام الدولة العباس عن كرمان  
 فأشاع حلف بأن أستاذهم من روماء واستمر الناس لعمرو كرمان وبعثهم مع أمه طاهر  
 فأمروا إلى برماشير وملكوا هراس الذيل وطلق الذيل بغيرت واستقروا بها وبعثوا بها إلى  
 برذر حامية من العسكر وهو أصل بلاد كرمان وبعثها فطاهر فذكره أشهر  
 وصيق على أهلها وكتبوا إلى أستاذهم من روماء يستدوه فقل أن يعلمهم على طاهر فطاهر  
 معه وركب إليهم المصابر والأوعار حتى دخلها وعاد طاهر إلى مصنعة واستمر  
 الناس لعمرو والذيل بصرفت واستقروا بها وبعثوا إلى برذر حامية من العسكر وهو أصل  
 بلاد كرمان وثلاثة أربع وثمانين

• (امتلاء طاهر من حلف إلى كرمان وعودتها وقتله) •

كان طاهر من حلف من العتوق لا سمع على عليم وانتقص عليه وسوق يهسا وقام  
 كل القادر من حلف فقاتله طاهر بمصنعة ومارس إلى كرمان وبها الذيل عسكر بها  
 الدولة فصعد إلى سالها واحتمى شوم خسانت كوا عصاة وبرز على حيدرت ملكها  
 وأتبعه الذيل فمروهم واستولى على الكبر عما يدبهم فقتل بها الدولة عسكر أربع  
 جعفر من أستاذهم من طاهر على كرمان وعاد إلى مصنعة وقاتل أباه بهرو  
 ومثل البلاد وامتص أو حلف بعض حصوه وكان الناس قد سئموا منه لسوءه  
 فرجع إلى محاذة أنه قوا أعداء القاء تحت الطلعوا سكن به القرب كيا فلم يجد نرج  
 الكعب واستحسن منه أو حلف فقتله أو

• (امتلاء محمود من مكسك على مصنعة ومحو آثار من الصفاوسها) •

كان حلف من أحد قتلته أمه طاهر إلى قنستان فملكها ثم إلى بوشنج كندك وكانت  
 هي وهره لعمرو حتى عم محمود وكان محمود متغلا بالنسبة مع قوادى سامان فلقوا بها  
 أسانه عمه في أراخ طاهر من حلف فادخله وسار إليه سنة ثمان وثمانين وبعثه  
 سواحي بوشنج بهروم وبلغ إلى بلاده فكثر عليه طاهر وقتله فساندك محمود ورجع بمأكر  
 وسار إلى حلف من أحمد وحاصر بعض أصمبل وصيق عليه حتى دخل له أموالا لطلد  
 وأعطاه الرهن عليها فأخرج منه ثم عهد حلف ملكها إلى أمه وبعث على العادة والعدل

خوفاً من محمود بن سبكتكين فلما استولى طاهر على الملك عاق أباه وكان من أمره ما تقدم  
ولما قتل طاهر تغيرت بيئات عساكره وسامت قبته فلقونهم - واستدعوا محمود بن  
سبكتكين ولم يكونوا يذمهم وقد خاف في حصنه وهو من الطاق لمسبعة أسوار  
محكمة وعليها خندق عتيق لم يحس برفع ويحيط عند الحاجة فحاصره محمود سنة ثلاث  
ونسعين وطام الخندق بالأعواد والتراب في يوم واحد وزحف لقتاله بالقبول وتقدم  
عظيمها فاقطع باب الحصن بسابه وألقاه وملك محمود الدور الأول ودفع عنه أصحاب  
خلف إلى الدور الثاني ثم إلى الثالث كذلك فخرج خلف واستأمن وحضر عنده محمود  
وخبره في المقام حيث شاء من البلاد فاختار الجوزجان فأقام به أربع سنين ثم نقل عنه  
الغرض في الفتنه وأنه راسل أيلده خان يعزبه بمحمود فنفقه إلى جردين وجبسه هناك  
إلى أن هلك سنة تسع وتسعين وورثه ابنه أبو حفص ولما ملك محمود سجستان واستزل  
خلف من حصن الطاق وولى على سجستان أجد القتي من قواد أليه ثم اتعض أهل  
سجستان فصار إليهم محمود سنة ثلاث وتسعين في ذي الحجة وحصرهم في حصن أقول  
واقطعهم عليهم عموة وقتل أكثرهم وسبي باقيهم حتى خلت سجستان منهم وصفا  
ملكها له فاقطعها أخاه نصر أضافه إلى يسابور وانقرض ملك بني الصفار وذوهم  
من سجستان والبقاء لله وحده

{ الخمر عن دولة بني سامان ملول ما وراء النهر المقيمين }  
{ بها الدولة العباسية وأوليسه ذلك ومصآره }

أصل بني سامان هؤلاء من العجم كان جدتهم أسد بن سامان من أهل خراسان ويسمونها  
ويستسبون في القرس إلى بهرام حبشيش الذي ولده كسرى أنوشروان مرزبان  
أذربيجان و بهرام حبشيش من أهل الزرى ونسبهم إليه هكذا أسد بن سامان خذاه من  
جستان بن طغان بن نوشرد بن بهرام بن بهرام حبشيش ولا فوق لنا بضبط هذه  
الاسماء وكان لأسد أربعة من الأولاد فوح وأجد ويحيى والباس وأصل دولتهم هذه  
فيما وراء النهر أن المأمون لما ولي خراسان اصطنع بني أسد هؤلاء وعرف لهم حق  
سكنهم واستعملهم فلما انصرف إلى العراق ولى على خراسان غسان بن عباد من قرابة  
الفضل بن طاهر مكان ابنه اسحق ومحمد بن الباس ثم مات أجد بن أسد بفرغانة سنة  
أحدى وستين وكان له من الأولاد سبعة نصر ويعقوب ويحيى واسماعيل واسحق وأسد  
وكنيته أبو الأشعث وجيد وكنيته أبو غانم ولما ولي أحمد وكانت سمرقند من أعماله  
استخلف عليه ابنه نصر وأقام في ولايته أيام بني طاهر وبعدهم وكان يلى أعمالهم  
قبل ولادة نرسان إلى حين أقرض أمر بني طاهر واستولى الصفار على خراسان

• (ولاة نصر من أحد على ماوراء النهر) •

ولما استولى الصار على حراسان واقترص من أمرى طاهر هذا المعتصم من أحد  
على أحمد على ماوراء النهر فبعث سيرته إلى شاذي جيصون مسلح من عسكرا الصار يقتل  
مقدمهم ورجعوا إلى بخارى وحشهم واليهما على نفسه فقتلها ولوا عليهم ثم عرلوا ثم  
لوا ثم عرلوا معتصم أخاه اسمعيل على شاذي بخارى وكان به ظم محله ويقبى حنفته  
ثم روى على عهده أنا الصقير الكلب ثم روى على حراسان بعد ذلك رابع من هرقة ولاية  
في طاهر وأخرجها الصغار وحملت فيه وبين اسمعيل أعمال حواريه مولاء أباهما  
ومسلمين اسمعيل وأخيه نصر ورجع إليه سنة ثنتين وسعين وأرسل فأنفذ حواريه  
إلى على إلى رابع يستعده فدار إليه معه منها وأصلح بينهما ورجع إلى حراسان ثم  
انقض ما بينهما وقاتل سنة خمس وسعين وطهر اسمعيل منسوبا حصره ورحله  
اسمعيل وقتل يده ورتبه إلى كرسى أمانه سمعته وأقام ما تناسعه بخارى وكل اسمعيل  
سيرامكر ما أهل العلم والدين

• (ولاة نصر من أحد ولاية أخيه اسمعيل على ماوراء النهر) •

ثم تولى نصر سنة تسع وسعين وقام سكا في سلطان ماوراء النهر أخوه اسمعيل وولاه  
المعتصم ثم ولاه حراسان سنة تسع وثلاثين وكل من قبل ولايته على حراسان أن عمرو  
اليث كل المعتصم ولاه حراسان وأمره بخراب رابع من هرقة بخارى وقتله وبعث برأسه  
إلى المعتصم وطلب منه ولاية ماوراء النهر وولاه وسير العساكر لمهاجرة اسمعيل من أجمع  
محمد بن بشير من حواريه فأتوا إلى آمدنشط جيصون وهو الياسم اسمعيل ومعه  
وكتل محمد بن بشير ورجع إلى بخارى حراسان عمرو واليث من بخارى إلى بخارى  
إلى ماوراء النهر فمات إليه اسمعيل يستعطفه بأن الميا العروضة في بلد وأهل  
هذا العروضة وخرج وعنه اسمعيل النهر وأساطبه وهو على عهد نصر ومحمود وأرسل  
المهاجرة فأتى اسمعيل وقامه بهرمه وأحده بعض العساكر أسيرا وبعثه إلى  
سمرقند ثم جيرة في إعادته إلى المعتصم فاستأجره بعثه إليه ووصل إلى بغداد سنة ثمان  
وثلاثين وأدخل على جل وحسن وأرسل المعتصم إلى اسمعيل ولاية حراسان كما كانت لهم  
فاستولى عليها وصارت يده ولما قتل عمرو واليث طمع محمد بن زيد العلوي صاحب  
طرسستان والديلم في ملك حراسان فدار إلى أرويه بن أن اسمعيل من أحد لا يريد ما  
ولاية ماوراء النهر فلما دار إلى جرجان وقد وصل كتاب المعتصم إلى اسمعيل ولاية حراسان  
مكتب إليه يها من المسير إليها فأبى فخرج إليه محمد بن هرون فأنذره رابع وكل  
قد عازقه مدخر يته رمقه ولحق باسمعيل فسيره إلى العساكر لقتل محمد بن زيد

السلوى ولقبه على جرجان فأنهزم محمد بن زيد وغنم ابن هرون أسكروه وأصاب محمد بن  
زيد جراحات فلما لا يامهم أو أسرا به زيدا فأنزلهم اسمعيل بخاري وأجرى عليه وسار محمد  
ابن هرون إلى طبرستان فلما كان في طلبه لاسمعيل وولاه اسمعيل عليها

\*(استيلاء اسمعيل على الري)\*

كان محمد بن هرون قد انحفض في طبرستان على اسمعيل وخلع دعوة العباسية وكان  
الوالي على أهل الري من قبل المكتفي أغرقتش التركي وكان سبي الديرة فيهم فاستدعوا  
محمد بن هرون من طبرستان فصار إليه وأحارب أغرقتش فقتله وقتل اثنين له وأخاه كيغلغ  
من قواد المكتفي واستولى على الري فكتب المكتفي إلى اسمعيل بولاية الري وسار إليها  
فخرج محمد بن هرون عنهم إلى قزوین وزنجان وعاد إلى طبرستان واستعمل اسمعيل بولاية  
الذين على جرجان فارس الكبير وألزمه بحضور محمد بن هرون فكتبه فارس وضمن له  
اصلاح حاله فقبل توليه وانصرف عن حسان الديلي إلى بخاري في شعبان سنة تسعين  
ثم قبض في طريقه وأدخل إلى بخاري مقيدا فحبس بها ومات الشهرين

\*(وفاة اسمعيل بن أحمد وولاية ابنه احمد)\*

ثم توفي اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وماوراء النهر في سنة تسعة وتسعين  
وكان نائب بعده من قبل الماضي وولي بعده أبو نصر أحمد وبعث إليه المكتفي بالولاية  
وعقد له مأدبة وكان اسمعيل هاد لا حسن السيرة حليها ونحبت الزل في أيامه نسخة  
أحدى وتسعين إلى ماوراء النهر في عدد لا يحصى يقال كان معهم سبع مائة فبة  
وهي لا تكون إلا لأروساء فاستغفر لهم اسمعيل الناس وخرج من الجند والمنطوقة  
خلق كثير وخرجوا إلى الزل وحسم غارتون فكبسوهم مصعبين وقتلوا منهم ما لا يحصى  
وانهزم الباقي واستنجد عسكرهم ولما مات وولي ابنه أبو نصر أحمد واستوسق أمره  
بخاري بعث عن عمه اسحق بن أحمد من ممر قند قبض عليه وجبسه ثم هجر إلى خراسان  
ونزل نيسابور وكان فارس الكبير مولى أبيه عامل على جرجان وكل ظهروا أن أباه عزله  
عن جرجان بفارس هذا وكان فارس قد ولي الري وطبرستان وبعث إلى اسمعيل بن أحمد  
بثمانين جلامن المال فلما سمع بوفاة اسمعيل استرداهما من الطريق وسقطه أبو نصر ذلك  
كله خافه فارس فلما نزل أبو نصر نيسابور كتب فارس إلى المكتفي يستأذنه في المسير  
إليه وسار في أربعة آلاف فارس وأبعده أبو نصر فلم يدركه وتحصن منه عامل أي نصر  
بالري ووصل إلى بغداد فوجد المنتدرة قد ولي بعد المكتفي وقد وقعت حادثة ابن المعين  
فولاه المنتدرة دينارربعة وبه شبه في طلب بني جدران وخشي أصحاب المقدرات أن يتقدم

عليهم درصواعليه علاماته اسمه ومانع المومل وتزوق العلام امراته

• امتیلا اجدس اجمیل علی مصیبات •

كانت محستان في ولاية البتري على من البتري وروح الى حلب عارس فأسره مؤخر  
الحداد وحسن بعدد دولي على محستان أسره المعدل ثم صار مؤخر أحمد بن اسمعيل  
سنة سبع وتسعين من بخاري الى الري ثم الى خراسان وطعن في ملك محستان هجالة  
العسكر في محترم سنة ثمان وتسعين مع أهيل فواده أحمد بن سهل ومحمد بن الظاهر  
وسبيدورداني والحسين بن علي المروزي في ملطاع الخبر الى المعدل بعث أخاه محمد  
اس على الي دستور الخي فحاصره العساكر لمحستان ومازأ أحمد بن اسمعيل الي دست  
فلنكها وأسر محمد بن علي وبلغ الخبر الى المعدل فأسلم إلى الحسين فلكها وسجل  
المعدل معه الى بخاري روى الأمير على محستان أيا صالح بصور من محمد اسحق بن أحمد  
وكان قد قص على اسحق لاول ولأيته ثم أطلقه الآن وأعادته الى سرمد ورفاعة وقد  
كل سبكري هروته عساكر القنص عارس وروح الى معارة محستان هجت الحسين  
عسكرا الاعتراضه وأحد أميرا وبعواجه ومحمد بن علي الي بغداد وبعث القنصرداني  
أحد ملطاع والهدا يام اتقص أهل محستان على سبيدورداني وولوا منصور ابن محمد  
اسحق على حانور

• (مقتل أبي نصر أحمد بن إسحاق وولاه أمه نصر) •

ثم قتل أو نصر أحد صاحب حراسان وماوراء النهر أو جلدى الأتمة قصة إحدى  
وثلاثة وكل مولد الصبي فخرج إلى برمتصيدا وكان له أسيدي بط كل ليلة على باب  
حيته فاعمل ليلة بعد عليه بعض علماء وذهبوا على سريره وجعل إلى صغرى دس  
جاء لقب الشهيد وقتل من وجد من أولئك العلماء وروى الأمير مكانه أنه أبا الحسن  
بصرى أحد وهو ابن ثمانين و لقب السعيد وروى الأمور أنه أصاب أبا بصير  
رجله على عاتقه أحد من القيس مستولى الأمور وانتص عليه أهل بصستان وهم أبا  
استحق من أحد سمرقند وأسله مسعود والباس ومحمد بن الحسين ونصر بن محمد  
وأبو الحسين بن يوسف والحسن بن علي المروزي وأحمد بن سهل ولبى بن العبدان من  
الديلم صاحب العلويين بطبرستان ومحمد بن محمود وأبو الحسين بن الناصر الأطروش  
وقرأتكبير ورح عليه أخوته يحيى ومختار وأبراهيم بنو أبا وصفي بن داود ومحمد  
ابن الباس ومحمد أويح وشكيرا بن داود من أهل الديلم وكان السيد نصر مظهر  
على جميعهم

## \* (انتفاض مجستان) \*

ولما قتل أحمد بن اسمعيل انتفض أهل مجستان ويايعوا الله مقتدروا بعنوا اليه وأخرجوا  
سيجور والدواقي فأضافهم المقتدر إلى بدر الكبير وأنفذ اليها الفضل بن جيسد وأبازيد  
من قبل السعيد نصر وسعيد الطالقاني بغزاة كذلك نقصدها الفضل وخالد واسموا  
على غزاة وبسنة وقضا على سعيد الطالقاني ويعتابه إلى بغداد وهرب سعيد الله  
الجهستاني ثم اعتل الفضل وانقر دخاله بالامور ثم انتفض فأنفذ اليه المقتدر أخا خبيج  
الطولوني فهزمه خالد رسا إلى كرمان فأنفذ اليه بدر الجيش فأخذ أسيرا ومات وحل  
إلى بغداد

## \* (انتفاض اسحق الميم و ابنه الياس) \*

كلن اسحق بن أحمد عم الأمير أحمد بن اسمعيل والياعلى سمرقند فلما بلغه مقتل الأمير  
أحمد ولولاه ابنه السعيد قصر دعالته بسمرقند وتابعه ابنه الياس على ذلك وساروا  
إلى بخارا فبرز اليهم القائد جوي به بن علي فهزمهم إلى سمرقند ثم جمعوا واعدوا فنهزمهم  
ثانية ومك سمرقند من أيديهم عشرة واخفى اسحق وجده جوي به في طلبه فضاقة مكانه  
واستأمن إلى جوي به ووجه إلى بخارا وأقام بها إلى أن هلك وخلق الياس بفرغانة فأقام  
بها إلى أن خرج ثانية كباقي

## \* (ظهور الاطروش واستبلاؤه على طبرستان) \*

قد تقدم لنا في أخبار العلوية شأن دولة الاطروش وبنيه بطبرستان وهو الحسن بن علي بن  
الحسن بن علي بن عمرو بن علي بن الحسن السبط وأنه استعمل الأمير أحمد على طبرستان  
مكانه أبا العباس أحمد عبد الله بن محمد بن فوح فأحسن السيرة وعدل في الرعية وأكرم  
العلوية وألغى في الأكرام والأحسان اليهم واستمال رؤساء الديلم وعاداهم وكان الحسن  
الاطروش قد دخل اليهم بعد قتل محمد بن زيد وأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى  
الإسلام ويقتصر منهم على العشر ويدافع عنهم لمكهم ابن حسان فاسلم منهم  
خلق كثير واجتمعوا اليه وبنى في بلادهم المساجد ودعاهم للسيعة الحطط برستان  
فلم يجيبوه إلى ذلك ثم عزل أبو العباس وتولى سبلا فمكهن سياسة الديلم فخرجوا عليه  
وقاتلوه فهزمهم واستعان الأمير أحمد السعيد فأعاد الأمير أحمد اليه ابن فوح فاستعمل  
عليها أبا العباس محمد بن إبراهيم صعلوك فقتل ما بينه وبين الديلم بأساءة السيرة وعدم  
السياسة فظلمهم الاطروش في الخروج معه فخرجوا ولحقهم ابن صعلوك على مرحلة من



سالموس وهي ثمر طمرستان فاسهم وقتل من أصحابه أربعة آلاف وحسرت الأطروش  
 السابق ثم أمهم وعاد إلى آمد وسار إليهم الحسن بن القاسم العلوي الذي صهر  
 الأطروش فقاتلهم قتلا عظيما ثم لم يحصر لهم دهم واشتروا الأطروش على طمرستان  
 ستة أخلى وتلقاه أمام السعيد نصر وخرج مع هؤلاء إلى الري فقتلوا عليهم وسما إلى  
 بغداد وكل الذين أسلوا على يد الأطروش المدحس ورواه أصحابنا إلى آمد معهم شعبة  
 ربيعة وكان الأطروش ويديا وخرت طمرستان يومئذ من ملك بني سامان

• (انقاص منصور بن اسحق الأم والحسين المروزي) •

كان الأمير أحمد بن اسمعيل لما افتتح جرجان نزل على منصور بن اسمعيل وكان  
 الحسين بن علي هو الذي قتل أصحابه وطمع في ولايتهم فقتلهم قاتلا كذا كرمقوليما منصور  
 الدواني فاستوحش الحسين فالتقوا داخل منصور بن اسحق في الانقاص على أن  
 تكون إمارة حران لمصور والحسين بن علي فخطبه على أعمه فقتل الأمير أحمد  
 انقاص الحسين ثم رآه وسار إلى منصور شيابور فانتقم أيضا وحل لعمه ستة  
 قتيق وثلاثين ومار القاشجويه بن علي من حصار في العساكر كرمقوليما منصور  
 قبل وصوله فلما قارب حويبه يساور سار الحسين عنها إلى حران فقامها وكن محمد بن  
 حدة على شرطه من ملطوية وبغض من حصارا بالثكنة

حسني على قبة وعمل من الطريق إلى حران سار الحسين بن علي من حران إلى يساور  
 بعد أن استغلق عليها أحدهم منصورا فلك يساور فسار إلى حصارا ثم سار أحمد  
 ابن سهل فحاصر حران وملكها من منصور على الأمان ثم سار إلى يساور فحاصر بها  
 الحسين وملكها حاصرة أسرا الحسين ستة قتيق وتلقاه وأقام أحمد بن سهل يساور  
 وجاءه ابن جندب من وقص عليه وبصره والحسين بن علي إلى حصارا فقام ابن جندب من  
 فبر إلى حران رم ملت بها وأما الحسين فحسن ثم حمله أبو حنيفة الجهاني مدبر  
 الدولة وعاد إلى حنيفة السعيد نصر

• (انقاص أحمد بن سهل يساور وقصها) •

كان الأمير أحمد بن سهل من نواد اسمعيل ثم اسمه أحمد ثم استغفر من أحمد قال ابن  
 الأثير وهو أحمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن حنبل بن كشمكين بن ردر بن شهر بن  
 الملك قال وكان كاشمك دهن بن سواحمر وقال وكان لاجل حنيفة ثلاثة وهم محمد  
 والعسل والحسين قتلا في عصية العرب والعمم وكان حنيفة هرويس الليثي على مرو  
 ومعهما رحمة نصرتان ثم هزم من حنيفة وخلق بمر وملكها واستأنس إلى أحمد بن

اسمعييل وقام بهوته فاستدعاه الى بخارا واكرمه وورق منزله ونظمه في طبقة القواد  
ويبقى في خدمته وخدمة بنيه فلما انتقض الحسين بن علي بنيسابور على السعيد نصر بن  
أحمد بن اسمعيل سنة ثنتين وثلاثمائة سار اليه أحمد بن سهل في العساكر ونظر به كآثر  
رولى السعيد نصر بن أحمد بن اسمعيل على نيسابور قرا تكيين مولاهم

\*(مقتل ليلى بن النعمان ومهلكه)\*

كان ليلى بن النعمان من كبار الديلم ومن فواد الاطروش وكان الحسن بن القاسم  
الداعي قد ولام على جرجان سنة ثلاث وثلاثمائة وكان أولاد الاطروش يحلون في كتابهم  
بالمؤيد بن الله المنتصر لا راد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كرميا شجاعا ولما روى  
جرجان سار اليه قرا تكيين وقاته عشرة فراسخ من جرجان فانهمزم قرا تكيين واستأمن  
غلامه فارس الى ليلى في ألف رجل من أصحابه فأمنه واكرمه وزوجه اخيه واستأمن  
اليه أبو القاسم بن حفص ابن أخت سهل وحرضه على المسير الى نيسابور وبها قرا تكيين  
وكان أجداده قد كثروا وضاعت عليهم الاموال فاستأذن الداعي في المسير الى نيسابور  
فأذن له وسار اليها في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة فملكها وأقام بها الخطبة للداعي  
الحسين بن القاسم وأنفذ السعيد نصر العساكر من بخارا مع جويه بن علي ومحمد بن  
عبيد الله البلغمي وأبي جعفر معانك وخوارزم شاه وسيجور الدواني فانهمزم أكثر  
أصحاب جويه وثبت القواد وجالت العساكر جولة فانهمزم ليليل ودخل آمد وخلفه  
يقراخان ملك الترك جامع العساكر مدد اققبض على ليلى في آمد ربعث الى جويه بذلك  
فبعث اليه من قطع رأس ليلى في ربيع سنة ثمان وثلاثمائة وبعث به الى بخارا وطلب  
قواد الديلم الذين كانوا مع ليلى الامان فأمسواهم بعد أن أشار جويه بقتلهم والراحة منهم  
فلما وافقوه وهؤلاء القواد هم الذين خرجوا بعد ذلك على الجهات وملكوها مثل أصفهان  
ومرداو وحبشكين وبنو به وستان أخبارهم وبقى فارس غلام قرا تكيين بجرجان  
والباعليها انجاء قرا تكيين واستأمن اليه غلامه فارس فأمنه ثم قتله سنة ست عشرة  
وثلاثمائة وانصرف عن جرجان

\*(حرب سيجور مع ابن الاطروش)\*

ولما قتل قرا تكيين غلامه سنة ست عشرة وثلاثمائة وانصرف عن جرجان سار اليها  
أبو الحسن بن ناصر الاطروش من استرايان فملكها وأنفذ السعيد نصر سيجور الدواني  
في أربعة آلاف فارس فبذل على فرسخين من جرجان وخرج اليه أبو الحسن في ثمانية  
آلاف رجل من الديلم فاقتلوا وكان سيجور قد أكن لهم وأبطأ عليه الكمين فانهمزم

وأخذه سرعان وشمل عسكر أبي الحسن بالسيف ثم حرج عليهم الكعبين وقد صاعقه  
 طاهرهم أو الحسن وقتل من عسكره نحو من أربعة آلاف وركب الصر إلى استراماد  
 واجتمع إليه من أهل مملكته وساءه سرعان بعد أن ورجع من سيمور ورجع إلى أهل  
 ومخلفهم ولقد همهم وأقام بصور بخراسان ثم مات سرعان ورجع إلى الأظروف وإلى  
 ساروة بعد أن استخلف ما كان كل على استراماد واجتمع إليه الديلم وأمر به ثم سار  
 إلى استراماد ومع محمد ليظهر صاؤهم ثم حرج من ساروة وولوا عليها  
 خراسان ووصلوا إلى خراسان ثم إلى بساوير ورجع ما كان إلى استراماد مع خراسان ولحق  
 خراسان بساوير وهذا كل مستأمر ما كان كل في ساق أحساره

### • (حرج الياس بن اسحق) •

قد عزم لما اتصافه اسحق وأمه الياس سمع قدومه إحدى وثلاثمائة وكيف علمهم  
 الثالث من يومه وسار إلى ساق أحساره ومات بها ولحق أمه الياس بمرطاة فأقام بها إلى  
 ستة عشر سنة وبلغه وأجمع السير إلى سمرقند واستقله بمحمد بن الحسين بن منعم  
 قوادس مامان واستقل أهل مرطاة من الترك فأخذوه واجتمع إليه ثلاثون ألف فارس  
 ولقد سمرقند وبعت السعيد لمداقعه بها أمانهم ومحمد بن أسد وعبد الله بن العبد  
 وجعلوا داخل طارود الياس كنوا في السحر حتى إذا اشتعلت عاكز نصر  
 الأبية خرجوا عليه طاهر بن الحسن بن ست ولحق ما سيمان ومها إلى ناحية طرار  
 وكريش فلقه وهما الناحية فقتله وأخذ رأسه إلى سمارا ثم استقل الياس صاحب  
 النشاش وهو أبو القصل بن أبي يوسف دامه الله ونصب إليه البيع بالمد وعاد  
 بخارون إلى سمرقند طاهر بن أبي كاشع وأسر أبو القصل وحمل إلى بخارا فمات بها  
 وسار الياس إلى كاسر وصاحبها لمعاكس ملوك الترك فصاره بآفته وأقام معه

### • (استلاء السعيد إلى الري) •

كل المقدر قد صدق على الرعي يوسف بن أبي السلاج وسار إليه إحدى عشرة  
 ملك من بلاد الهند على أحم معلوك وقد كل فارق أحاده معلوك كاسار إلى المقدر فولاد  
 على الري ثم اتفق على المقدر ووصل به حاكم كان كل قائد الديلم وأولاد  
 الأظروف وهم بطرسقان وخراسان وفارق طاعة المقدر فصار إليه يوسف بن أبي  
 الساج وسار به فقتله واسولى على الري ثم استدعاه المقدر مرة أربع عشرة إلى واحد  
 قتال القرامطة وكتب إلى السعيد نصر أسد لولا ية تلى ما خلف عليها  
 وأمره بالسير إليها وأخذها قائد سولى يوسف بن أبي السلاج فصار نصر السعيد لخط

أول سنة أربع عشرة فلما وصل إلى جبل قارن منعه أبو نصر الطبري من الإجابة  
 فبذل لثلاثين ألف دينار واسترضاه وسار إلى الري فخرج عنها فأنك واستولى عليها  
 السعيد سنة ثمان مائة وأقام بها شهرين ثم عاد عنها إلى بخارى واستعمل عليها محمد بن  
 علي الملقب بصلوكة فأقام بها إلى شعبان سنة ست عشرة ومضى فكتب إلى الداعي  
 وما كان بن كالي في القدوم ليسم لهم الري فقدموا واستولوا على الري وما وصلو  
 عنها فأتت في طريقه وأقام الحسن الداعي بالري ما كالهوا واستولى معه على قزوین  
 ووزجان وأهر وقم وسعة ما كان وكان أسفار قد استولى على طبرستان فإراد داعي  
 وما كان إليه والتفوا على سارية فأنهزم وقبض الداعي كما مر في أخبار العلوية  
 بطبرستان

\*(ولاية أسفار على جرجان والري)\*

كان أسفار بن شيرويه من أعيان الديلم وكان من أصحاب ما كان بن كالي وقد تقدم لنا  
 أن أبا الحسن بن الاطروش ولي ما كان على استراة الأذن والديلم اجتمعوا إليه وأمره  
 وأنه ملك جرجان واستولى بعد ذلك على طبرستان وولى أخاه أبا الحسن بن كالي على جرجان  
 وكان أسفار بن شيرويه من قواده فأنصرف مغاضبا عنه سنة خمس عشرة إلى بكر بن  
 محمد بن البسج نيسابور فبعثه بكر إلى جرجان ليقبضها واضطرب أمر جرجان لأن ما كان  
 ابن كالي اعتقل بها أبا علي الاطروش بنظر أخيه ابن كالي قوتب الاطروش على أخيه  
 أبي الحسن وقبضه وملك جرجان واستقدم أسفار بن شيرويه فقدم وضبط أمره وسار  
 إليهم ما كان من طبرستان في جيوشه فزموه وأتبعوه إلى طبرستان فلكوها وأقاموا  
 بهم أو حلف أبو علي بن الاطروش بطبرستان فماد ما كان بن كالي وأخرج أسفار بن  
 شيرويه من طبرستان ثم زحف أسفار إلى الداعي وما كان والتفوا على السارية  
 فأنهزم الداعي وما كان وقبض الداعي واستولى أمقا على طبرستان وجرجان والري  
 وقزوین ووزجان وأهر وقم والكرخ وجماعة عبد نصر بن أحمد صاحب خراسان  
 واستعمل على آمد هرون بن مهران يريد استخلاصه لنفسه لأن هرون كان يخطب لأبي  
 جعفر من ولد الاطروش فوله آمد وزوجه يعرض نساء الاعيان بها وحضر عرسه  
 أبو جعفر وغيره من العلويين فجمع عليه أسفار يوم العرس فقبض على أبي جعفر  
 والعلويين وحملهم إلى بخارى فاعتقلوا بها واستعمل أمر أسفار وانتفض على السعيد  
 صاحب خراسان وعلى الخليفة المقتدر وسار السعيد من بخارى إلى نيسابور لمحاربه  
 وأشار عليه وزيره محمد بن مطرف الجرجاني بطاعة السعيد ودفنوه منه فقبض أشارته  
 ورجع إلى طاعة السعيد وقبل شروطه من حل المال وغيره ثم انتفض عليه مراد ورجع

واستدعى ما كان من طوستان وهرم امعاد وقتله وسلب ما بيده من الاعمال كليله  
في احاد الدليم ثم ملك طبرستان وخراسان من يد ما كان فاستقما كل السعيد فامد  
باني على بن محمد المظفر بهرهم من دار بيج وعاد ابو علي الى بساور وما كان الى  
خراسان

• (خروج اولاد الامير احمد بن اسمعيل على ابيهم السعيد) •

كان السعيد نصر بن اسمعيل والي استراباسوقه وكانوا ثلاثة ابور كزايحي وابو صالح  
مصور وابو اسحق ابراهيم اولاد الامير احمد بن اسمعيل خدمهم في القصد فلك نصاري  
وكل منهم طلساوا السعيد الى بساور سنة خمس عشرة قفوا الحسن وخراسان  
على يد رجل حارس من اصفيهان يسمى امانكردا حملهم في شمسهم شهبيل بنقتهم التي  
كانت على يده وساء الى السعيد قبل يوم الجمعة الذي كان سيقا بالصحة وامام  
عندهم مطار الرعد والذين بذل للمزاد ما تبر على ان يعرجه ليلق الصلابة  
في الجماعة ففعلوا ذلك وقد اعادهم جماعة القويون ففسدوا القواب وخرجوا اولاد  
الامير احمد ومن معهم من الحسن من العلويين والدليم والعباسيين واستقاع اليهم من كثر  
واقفهم من العسكر والقواد وراهم شروى الحلي ويايعو ابجي بن الامير احمد وهو  
حواشي السعيد وقصوره وقدم يحيى امانكرد الحمار وبلغ الحمار الى السعيد فنادى  
بساور الى شازي وكان ابو حنكر محمد بن المظفر بن محتاج صاحب خراسان مبعوثا  
بحرس فاستدعى ما كان من كالي وسامر وولاء بساور وسار اليها والى السعيد  
الى صغارا اعرضه ابو بكر الحمار عند الهرم بهرهم السعيد واسره ودخل بيجارا  
عنده واسرقه في ثوب الذي كان يعزنيه وطلق يحيى بسر قد تم من ثوابي السعائيل  
وساهاو على بن احمد بن بكر بن المظفر بن محتاج صاحب خراسان مبعوثا بحرس  
فاستدعى ما كان من كالي الى خراسان ولقوا به احمد بن عباس وقوى امره فملكه يحيى  
الى بساور وسطه واطهر دعوته ثم قصد لهم السعيد فاقترقوا وطلق ابن الباس  
بكرمان وطور يحيى وقرأ مكبر مست والرخ ووصل السعيد الى بساور سنة ثمان  
واصطلم قرا تكيك راسه وولاهم ودهت القنسة واقام السعيد ببساور الى ان  
استأنس اليه اخوا يحيى ومصور ورويس احمد وملكوا رز ابراهيم الى بغداد وبعثوا  
الى الموصل وهاك قرا تكيك مست وصلت أ. واندله ولكن جعفر بن ابي جعفر  
داود واليالي ما كان على الحبل فاستأمنه السعيد وكتب الي ابي علي احمد بن بكر  
محمد بن المظفر وهو بالعباسي ان يسير اليه فساد اليه وحاربه وكسره وولاه اليه  
هو لوى ففعل ما فلتقن الحسن شرح مع يحيى وجمعهم ثم لما رأى نالشي أسود

استأذنه في المسير الى الختل فأذن له فسار اليها وأقام بها ورجع الى طاعة السعيد سنة  
ثمان عشرة واصلح حاله والخل بجاء معجزة مضرومة وتام متناه فو قايمة مشددة مقترحة

\*( ولاية ابن المظفر على خراسان ) \*

كان أبو بكر محمد بن المظفر والي السعيد نصر على جرجان ولما استقبل أمر مرداويج  
بالري كما يأتي في أخبار الدير لم يخرج عنها ابن المظفر ولحق بالسعيد نصر في نيسابور  
وهو مقيم بها فسار السعيد في عاصم كزده نحو جرجان ووقعت الكتابة بين محمد  
ابن عبيد الله البلخي مدبر دولته وبين مظفر بن محمد واسم الله محمد فقال اليه مظفر  
وقله في طاعة مرداويج ثم بعث محمد يتصحب لمرداويج ويذكره فعمه السعيد عنده  
في اصطناعه وبولته وتطوق العار في ذلك لمظفر الوزير الهالك ويهول عليه أمر  
السعيد ويخوفه ويشر عليه بمسألة جرجان اليه وصالحه السعيد عليها ولم يقرغ  
السعيد من أمر جرجان وأحكمه اسم عمل محمد بن المظفر بن محتاج على جنوش  
خراسان سنة احدى وعشرين وورد اليه تدبير الامور بجميع فواحيه واسار الى كرمي  
ملكه بخاري واستقر بها

\*( استيلاء السعيد على كرمان ) \*

كان محمد بن الياس من أصحاب السعيد ثم سخطه وجبهه وشفع فيه محمد بن عبيد الله  
البلغمي فأطلقه وسره محمد بن المظفر الى جرجان ثم سار الى يحيى واخوته عندما توثقوا  
بخاري فكان معه في القسنة وخطب له بنيسابور كما مر فلما زحف السعيد اليهم فارق  
يحيى ولحق بكرمان واستولى عليها ثم خرج الى بلاد فارس وبهياقوت وصولي الخلفاء  
فوصل اليه باصطغر يريدان يستأمن له وأطلع ياقوت على مكره فرجع الى كرمان  
ثم بعث السعيد ما كان بن كالي في العساكر سنة احدى وعشرين وقاتل ابن الياس  
وهزمه وملك ككرمان بدعوة السعيد نصر بن أحمد وسار الياس الى الله بنو ثم رجع  
ما كان عن كرمان على مائدة كره بعيد فرجع اليها ابن الياس وسبب خروج ما كان  
ان السعيد بعد قتل مرداويج كتب اليه والي محمد بن المظفر صاحب خراسان  
ان يقصد جرجان والري ثم ارشدهم الى جو مرداويج فجا ما كان على المفازة ووصل  
الى نيسابور بعد ان كان محمد بن المظفر قد استولى عليها بعث اليه مدد فوهمهم عساكر  
وشمكن فأقصر ما كان عن حربهم وأقام بنيسابور وجعلت ولايته الله وذلك اولى سنة  
أربع وعشرين ثم صفت كرمان ل محمد بن الياس بعد حروب مع جيش نصر كان له المظفر  
فيها آخر

• (استيلاء ما كان على كرمين وانغامه) •

الحلفاء من حرجان وأقام ما كان يساور ووجعت ولايتها وهاك ما يصير لا يأم من  
دحوه حرجان استمر بعد المنقر ما كان المصير إلى حرجان فاعقل بالفرح جميع  
أصله وسار إلى اسرارين فاضد عكرا إلى حرجان واستولى عليها ثم اتفق وسار  
إلى يساور وهم اتحدوا في القفر ولكن عير مستعد للفرس سار وهو سرخس ودخل  
ما كان يساور سنة أربع وعشرين ثم رجع بها حوافس اجماع الفساكر  
• (ولا يعل على محمد علي حرجان وقصه حرجان) •

كان أبو بكر محمد بن المظفر من محتاج صاحب حرجان من ولاية السعيد عليه السلام  
أحدى وعشرين فلما كتبت سنة سبع وعشرين اعتل أبو بكر وطال به مرضه وتعد  
السعيد راحته فاستقدم إليه أبا علي من الصعاليق ونفعه أمير أبي حرجان واستدعى  
ألبا فأنكره على أنه أبا علي فحلف ثلاث مرات من يساور وهو صاه وجده حلام  
بباحتته وسار إلى بخاري ودخل أنه أبو علي يساور من السنة فأقام بها أياما ثم سار  
في حرم سنة عمل وعشرين إلى حرجان وهما كذب كل مستقصا على السعد  
وقد عثر روا المياطي طريقه فبكى عليهم عمرة حتى رتل على فرج من حرجان وحاصرهما  
وصبح عليهما فقطع البيرة عهاسق جهدهم المصار وبعث ما كان كل إلى وشيخه  
وهو باري فأمنه فأنفذ من قواده فلما وصل إلى حرجان شرع في الصلح بهما ليصوب  
ما كان فيهم ذلك وهرب ما كان إلى طرستان واستولى أبو علي على حرجان سنة ثلاث  
وعشرين واشتق عليها اراهم بن منصور والد والي

• (استيلاء أبي علي على الري وقتل ما كان بن كلبي) •

ولم يلق أبو علي حرجان أصلح أمور راحته اشتد عليها اراهم بن منصور وسار إلى الري  
في ربيع سنة عمل وعشرين وهما وشيخه بن زياد أحمردا فرج قد تغلب عليها من  
بعد أخيه وكان عماد الدولة وركب الدولة أنشأ به يكاتب أبا علي صاحب حرجان  
ويستخائنه قصد الري فأتى أبا علي لا يقيم مائة ولايته فتصوّلوا له فلما سار أبو علي  
لحقه نعت وشيخه إلى ما كان من سنة إلى سنة فصار إليه من طرستان وسار  
أبو علي وحده مدد ركب الدولة من يوه والتفوا سراحي الري فاهرم وشيخه وما كان  
ثم فتم ما كان وقب مستبدا فامانه سهم قتله وهرب وشيخه إلى طرستان فأقام بها  
واستولى أبو علي على الري سنة تسع وعشرين بدأ بعد رأس ما كان والاسرى معه إلى  
صخر أدا فامرا حتى دخل وشيخه في طاعة بن سامان وسار إلى حرجان سنة ثلاثين

واستوجهم الاسرى فأطلقوا له وبقى الرأس بخمارا ولم يعمل الى بغداد

\*(استيلاء أبي علي على بلد الجبل)\*

ولما ملك أبو علي بن محتاج صاحب خراسان بلد الري والجبل من يدوشمكير وأقام بها دعوة السعيد نصر بعث العساكر الى بلد الجبل ففتحها واستولى على زنجان وأبهر قزوين وقم ذكر خوهندان ونمساوند والديور الى حدود حلوان ورتب فيها العمال وجبى الاموال وكان الحسن بن القيرزان ببارية وهو ابن عم ما كان بن كاكى وكان وشمكير يطعم في طاعته له وهو يمنع فقصدته وشمكير وحاصره ببارية وملكها عليه واستفجد الحسن أبا علي بن محتاج فسار معه لحصار وشمكير ببارية سنة ثلاثين وخصب عليه حتى سأل الموادعة فصالحه أبو علي على طاعة السعيد نصر وأخذ رهنه ورحل عنه الى جرجان سنة احدى وثلاثين ثم بلغه موت السعيد فعاد أبو علي الى خراسان فملكها وراسله الحسن بن القيرزان يستعده ورد عليه ابنة سالار الرهينة ليستعين به على الخراسانية فوعده وأطعمه ولما ملك وشمكير الري طمع فيه بنو بويه لانه كان قد اخل أمره بمجادته مع أبي علي فسار الحسن بن القيرزان الى الري فقاتل وشمكير فجزمه واستأمن اليه الكثيرين بجنده وسار وشمكير الى الري فاعترضه الحسن بن القيرزان من جرجان وهزمه الى خراسان وراسل الحسن ركن الدولة وترق بته واصل ما بينهما

\*(وفاة السعيد نصر وولاية ابنه نوح)\*

ثم أصاب السعيد نصر اصحاب خراسان وما وراء النهر مرض السيل فاعتل ثلاثة عشر شهرا ومات في شعبان سنة احدى وثلاثين سنة من ولادته وكان يؤثر عنه الكرم والخلم وأخلص من مرضه التوبة الى أن توفي ولما مات ولي مكانه ابنه نوح وكان يؤثر الكرم والخلم عنه وبابه الناس ولقب الحمد وقام بتدبير ملكه أبو الفضل أحمد بن حويه وهو من أكابر أصحاب أبيه كان أبوه السعيد ولي ابنه اسمعيل بخارا في كشالة أبي الفضل وولايته فأساء السيرة مع نوح وسقاه ذلك ونوفى اسمعيل في حياة أبيه وكان يؤثر أبا الفضل فغذروا من ابنه نوح فلما ولي نوح سار أبو الفضل من بخارا وعبر جهمون الى آمد وكان بينه وبين أبي علي بن محتاج صهر فبعث اليه يخبره بقدمه فهاه من القدوم عليه ثم كتب له نوح بالامان وولاه مرقند وكان على الحاكم صاحب الدولة ولا ينفذ اليه والاخر يتخذ عليه ويعرض عنه ثم انتقض عبد الله بن اشكاهم بخوارزم على الأمير نوح فسار من بخارا الى مرو سنة اثنين وثلاثين وبعث اليه جيشا مع ابراهيم بن فارس فان في الطريق واستجار ابن اشكاهم بملك الترك وكان



انه عسر ما عارا حثت اليه روح بالطلاق انه على ان يقض على اس لشكام واما  
ملك التزلزل ولا يملك ان يشكام عاد الى طاعة روح وعاصره وكرمه

هـ (استيلاء أبي علي على الري وصول حرجان الى طاعة روح) هـ

ثم ان الامير نوح سار الى مرو وأمر أبا علي بن عتاج أن يسير بغير حراسان الى الري  
ويستجمع ما بين يدي ركز الدولة من يديه من اهل تلك ولحقه طريقته وشكبه واند على الامير  
روح فغضب اليه وسار أبو علي الى بغداد فاصطرب حورده وعادته منصور بن  
قرا تكيمن أكارا محمد روح فقصده وارجان وصدهم الحسن بن القبير زان  
فانصرفوا الى بياور وسار الى الامير روح جرحا عادته وأمنه العساكر وسلم  
بياور في منتصف ثلاث وثلاثين وعلم ركز الدولة مكتبة جموعه تخرج من الري  
واستولى أبو علي عليها وهي سائر أعمال الحلال وأخذت قومه الى الأعمال وذلك  
في يوم سافر من سته ثم سار الامير روح من مرو الى بياور وأقام بها ورصد جماعة من  
الدعاة والعامة يستشيرون من أن على وشكون سوء السيرة منه ومن لواءه فولى على  
بياور ابراهيم بن منصور وعادته لصد أن يقيم أبو علي بالري لحسن دفاعه بها  
ويقطع طمعه عن حراسان فاستوحش أبو علي للفرار وخلق عليه وأمنه أهلها  
العاسا الفصل من محمد الى كرو والحال وولاه همدان وخلعة العساكر فقصده الفضل  
بن وند والخبير واستولى عليها واستأمن اليه رؤساء الاكراد بسلك السواح وأعطوا  
وجهم على العاطفة وكل من شكبه لما رده على الامير روح جرحا عادته واستفقه على حرجان  
وأمنه بعسكر وبعث الى أبي علي بمساعده فلقى أبا علي منصوره في المرة الاولى من الري  
الى بياور فمشمعه جميع من بقى من العسكر وما وشكبه الى حرجان وقابل باليس  
ابن الصيرقان دهره واستولى على حرجان بدعوة روح من السعيد وذلك في خمسة ثلاث  
وثلاثين

هـ (انقاص أبي علي وولايته منصور بن قرا تكيمن على حراسان) هـ

قد تقدم لنا أن الامير روح سار الى أبا علي بن عتاج من حراسان وكان من قبلها عرفة من  
ديوان الحسد وهو لظفره ودهش من يستع من الجند فصاروا أنت واد الى العطاء  
وتقص فاستوحش لملك حركه واستوحش الخدم من التمر من اليهم بالامانة  
ولازاتهم بالثمن وخلص بعضهم الى بعض بالشكوى واتصفوا في سيرهم الى الري  
وهم بمقدار على استخدام ابراهيم بن أحمد من السعيد الذي كان قد عرف أمانه الى  
الموصل كانه قد علم وظهر أبو علي على ثلهم فسكر عليهم فهدده وكره ابراهيم

واستدعوه وجاء اليهم بهمذان في رمضان سنة أربع وثلاثين وكتبه أبو علي وكتب  
 أخوه الفضل سر إلى الأمير نوح بذلك ونفى خبر كتابه إلى أخيه أبي علي فقبض عليه  
 وعلى متولى الديوان وضاو إلى نيسابور واستخلف على الري والجبل وبلغ الخبر إلى  
 الأمير نوح فنهض إلى مرو واضطرب الناس عليه وشكروا من محمد بن أحمد الخاكنم مدير  
 ملكه ورأوا أنه الذي أوحش أباهي وأفسد الدولة فنقموا ذلك عليه واحتلوا عليه  
 فدفع اليهم المال كم فقتلوه منتصف شهر وثلاثين ووصل أبو علي إلى نيسابور وبها  
 إبراهيم بن سيجور وبنصور بن قراتكين وغيرهما من القواد فاستقامهم وساروا معه  
 ودخلها في محرم سنة ست وثلاثين ثم أرتاب بنصور بن قراتكين خفيه وسار من  
 نيسابور ومعه الم ابراهيم إلى مرو وهرب أخوه الفضل في طريقه من حجة وخلق  
 بقمستان ولما قاربوا مرو اضطرب عسكر الأمير نوح وجاء اليهم أكثرهم واستولوا  
 عليها وعلى طغياستان وبعث نوح العساكر من بخارا مع الفضل أبي علي إلى  
 الصفانيان فأقاموا بها ودرس اليهم أبو علي فقبضوا على الفضل وبه شوا به إلى بخارا  
 وعاد أبو علي من طغياستان إلى الصفانيان فأقاموا بها في ربيع سنة سبع وثلاثين  
 وقاتل العساكر فقبضوه ورجع إلى الصفانيان ثم تجاوزها وأقام قريسا منها ودخلتها  
 العساكر فغزوا قصوره ومناكنه وخرجوا في أسبوعه فزجج وأخذ عليهم المسالك  
 فضاقت أجوالهم وخرجوا إلى الصلح معه على أن يبعث بإبيه أبي المظفر حسد الله إلى  
 الأمير نوح وهدية فأنفذ ذلك منتصف سنة سبع وثلاثين وبعث بإبيه إلى بخارا فأمر  
 نوح بملقائه وخلق عليه وخلطه بندمائه وسكنت القينة قال ابن الأمير هذا الذي ذكره  
 مؤرخو خراسان في هذه القصة وأما أهل العراق فقالوا إن أباهي لما سار نحو الري  
 استقر ركن الدولة بن بويه أخاه عند الدولة فكتب بشير عليه بالمرور من الري  
 وملكها أبو علي وكتب عماد الدولة إلى نوح سرايذل في الري في كل سنة مائة ألف  
 دينار وزيادة على ضمان أبي علي ويحلى له ضمان سنة ويحمله عليه ثم درس عماد الدولة  
 إلى نوح في القبض على أبي علي وخوفه منه فأجاب الأمير نوح إلى ذلك وبعث تقرير  
 الضمان وأخذ المال ودرس ركن الدولة إلى أبي علي بهمذان ورجع به إلى خراسان  
 وعاد ركن الدولة إلى الري واضطربت خراسان ومنع عماد الدولة مال الضمان خوفا  
 عليه في طريقه من أبي علي وبعث إلى أبي علي يحرضه على القصاص وهذه بالمدد وقد  
 ما بينه وبين إبراهيم بن أبي علي واتفقوا عنه وأن الأمير نوح سار إلى بخارا عند مفارقتها أبي علي  
 وحارب إبراهيم الم ففارقته القواد إلى الأمير نوح فأخذ أمير أوسله الأمير نوح وجماعة  
 من أهل بيته وأهله أعلم

• (اتفاص اسعد الزرقاني بقرامان) •

كان محمد بن سعد الزرقاني عاملاً بطوس وأعمالها وكل أموره على استخفافه يسيراً وبعد ما رخصها إلى الأمير يوحنا داراجع الأمير يوحنا ملكه انتقص اسعد الزرقاني من أسلحته وروى الأمير يوحنا على حراسه محمد بن سعد الزرقاني واتفق وصوله وشكركم ثم رماهم من حراسه أمام الحرس من قيران واستخذ الأمير يوحنا فخرج معهم مصوراً في المسار وأمره بما يجالسه اسعد الزرقاني لخرج مستعسماً وثلاثين إلى استراخان ومصور في الساحة فلقن بهربان واستأنس إلى ركن الدولة من بويه ومضى إلى الري وسار مصور من قراشكين إلى طوس وسار رافع إلى قلعة أخرى لطاسر مصور بها من استأنس إليه وجمع ما معه فامه أعضائه وخرج معهم فاقترقوا إلى السهل واستروى مصور على ما وجد بالحس وحمل به إلى محمد بن سعد الزرقاني وافته المنية إلى طاسر فاعتقلواهم ولما وصل محمد بن سعد الزرقاني إلى ركن الدولة من بويه أفاض عليه العطاء وسرعه إلى محارة المهربان بآذربيجان

• (استلام ركن الدولة من بويه على طبرستان وخراسان وسير  
العساكر إلى خراسان والعلم مع الحرس من القيران) •

ولما وقع من الاضطراب ما وقع من حراسه احتج بعض الدولة من بويه والحرس من القيران وقصدوا الخلد وشكروهم ثم رماهم من الدولة طبرستان وسار إلى خراسان فملكها وأقام بها الحرس من القيران واستأنس قوادهم بحكمهم الميم داموهم وسار وشكروهم إلى خراسان مستعسماً حراسه ما رماهم مصورين قراشكين في حصار خراسان إلى خراسان وسار الحرس من القيران واستروى الله ثم أطلعهم من الأمير يوحنا ما أطلعهم على الحرس الله وعاد إلى بيا بورد وأقام وشكروهم بآذربيجان

• (سيران قراشكين إلى الري وعوده إليه) •

ثم سار مصور من قراشكين مستعسماً وثلاثين إلى الري فأمر الأمير يوحنا لعيبة ركن الدولة من بويه في حواشي فارس فوصل إلى الري واستولى عليها وعلى الحليل إلى قريش فكنس الذين همهم العسكر وهم عارون وأسروا مقدمهم محكمًا وحسن بغداد ورجع الملقون إلى همدان سار سكتكين فمروهم وسار ركن الدولة اثر الانهزام وشاور وزيره أبا القاسم بن العبيد فأشار عليه بالسكينة جعل حركه خراسان إلى الري لاحتطام الميرة معهم وكذلك سواهم من القربى إلا أن العبيد كانوا أقرب إلى

البداءة فكانوا أصبر على الجوع والشغل فركب ركن الدولة واستوى على ما خلفه  
عسكر خراسان

\*( وفاة ابن قرا تكين ورجوع أبي علي بن محتاج إلى ولاية خراسان ) \*

ثم توفي عنه ورثه ابن قرا تكين صاحب خراسان بالري بعد عوده من اصفهان في ربيع  
سنة أربعين وولت جنازته إلى اصفهاني قد قن بهم عند والده في الأمير نوح علي  
خراسان أبي علي بن محتاج وأعاده إلى نيسابور وقد كان منصوباً بستان قبل من ولاية  
خراسان لما بقي بها من جند هار يستعفى نوح المزة بعد المزة وكان نوح بعد أبي بعد  
إلى ولايته فلما توفي منصور بعث إليه بالخلع واللواء وأمره بالمسير وأقطعته الري وأمره  
بالمسير إلى نيسابور عن الصغانيان في رمضان سنة أربعين واستخلف مكانه ابنه أبو منصور  
وانتهى إلى مرو فأقام إلى أن أصح أمر خوارزم وكانت شاذرة ثم سار إلى نيسابور  
فأقام بها ولما كانت سنة ثنتين وأربعين كتب وشمكير إلى الأمير نوح يأمر أبي علي  
ابن محتاج بالمسير معه في حصار خراسان فساروا في ربيع من السنة وخام ركن الدولة  
عن لقاءهم فامتنع بطلز وأقام عليه أبو علي عدة شهرين فانه حتى سم العسكر وبعثت  
دوابهم فقال إلى الصلح وسعى بينهم أخيه محمد بن عبد الرزاق المتقدم ذكره فتصالحا على  
مائتي ألف دينار ضريبة يعطيهما ركن الدولة في كل سنة ورجع أبو علي إلى خراسان  
وكتب وشمكير إلى الأمير نوح بأن أبي علي لم ينصع في الحرب وإن بينه وبين ركن الدولة  
مداخلة وسار ركن الدولة بعد انصراف أبي علي نحو وشمكير فانهزم إلى اسفراین  
واستولى ركن الدولة على طبرستان

{ عزل الأمير أبي علي عن خراسان ومسيره }  
{ إلى ركن الدولة وولاية بكر بن مالك مكانه }

ولما قسنت سباهه وشمكير من أبي علي عند الأمير نوح كتب إليه بالعزل عن خراسان  
سنة ثنتين وأربعين وكتب إلى القواد بمثل ذلك واستعمل على الجيوش مكانه أبي سعيد  
بكر بن مالك القرغاني وبعث أبو علي بعثه فلم يقبل وأرسل جماعة من أعيان نيسابور  
يسألون إقامه فلم يجيبوا فاستقضى أبو علي وخطب نفسه بنيسابور وكتب نوح إلى  
وشمكير والحسن بن القيرزان بأن يتفقوا معه ضد أبي أوليا ركن الدولة حيث كانوا  
ففعلاً ذلك فانتاب أبو علي بأمره ولم يمكنه العود إلى الصغانيان ولا المقام بخراسان  
فصرف وجهه إلى ركن الدولة واستأذنه في المسير إليه فأذن وسار أبو علي إلى الري سنة  
ثلاث وأربعين فأكرمه ركن الدولة وأمره معه واستولى بكر بن مالك على خراسان

• (وفاة الأمير روح بن بصر وقته الجسد في سبع الآسم سنة ثلاث وأربعين ومائتين) •

ثم توفي الأمير روح بن بصر وقته الجسد في سبع الآسم سنة ثلاث وأربعين ومائتين  
لثلاث عشرة سنة من قبل ولايته وتوفي بعد أبيه عبد الملك وقام بأمره بكر من آل أبي بكر على  
بلد الرماح وأمر دولته ونعت ملكها بكر الأمير إلى خراسان فكل من شأه مع أبي بكر  
ما تشاء

• (مسير العساكر من خراسان إلى الري وأصفهان) •

ثم رحلت عساكر خراسان إلى الري سنة أربع وأربعين ومائتين وركب الدولة من يوبه قدم  
الياس خراسان واستقر في أخامير الدولة فيقده أمده بالخاصة في عسكر  
عسكر آخر من خراسان مع محمد بن ما كان على طريق المسافة إلى أصفهان وكل  
بأصفهان أبو منصور وعلى بن يوبه من ركب الدولة يخرج عساكرهم إليه وسرناش  
وامتنعوا من الشغل ودخل محمد بن ما كان أصفهان ونزع في أسبوعين يوبه وأورد  
الخراسان ما جدها من زاد دونه ووافق رسول أبي العسل بن العبد وزير ركب الدولة  
في تلك الساعة فقاتلهم ما كان عسكرهم وأصله وثلاثين ألفا وشغل عسكر  
أبي ما كان فالتهم ما جمع على أبي العسل من العسكر فأسفحت وجعل على عسكر  
أبي ما كان لهم منهم وأمر أبي ما كان وما كان العبد إلى أصفهان فلكها وأخذ حرم  
وركب الدولة وأولاده إلى حيث كانوا أسفها ثم نعت ركب الدولة إلى بكر من آل  
صاحب الجيوش من بحر اسفان وقدر معه الصلح على ما ليحصله ركب الدولة إلى على الري  
ولما لحق قنطرة في يومها ركب العبد من عسكراجه بعد أمة الطلع والفرار إلى  
خراسان فوصلت إليه في القعدة سنة أربع وأربعين

• (وفاة عبد الملك بن روح صاحب داراء النهر وولايته في مصر) •

ثم توفي الأمير عبد الملك بن روح صاحب داراء النهر وولايته في مصر  
سبع سنين من قبل ولايته وفي يده أسودا وألوانا الحارث منصور روح واستمر في ركب  
الدولة لأقل أيامه على طبرستان وخراسان فلكها ما صار وشكرها فأسفل بلاد أسفل

• (مسير العساكر من خراسان إلى الري وولايته في عسكر) •

فقد كرئيس قبل أن يشكره سكان بغداد في حملات سلمان بأمره لا يسمونهم  
ويؤاخذون عذرهم من القبل وهذا هو على أبي الياس صاحب كرماني على الأسواق  
الحارث منصور شيخ شاه على بن يوبه عسكره على عهد الري وحل من الإمارة

في ذلك الى جماله كما أخبره وشكروه وبعث الى الحسن بن القيرزان بالتفريع عساكره  
ثم أمر صاحب جيوش خراسان أبا الحسن بن محمد بن جيجور والد الواقفي بالسير الى الري  
وأوصاه بالرجوع الى الري وشكروه وبلغ الخبر الى ركن الدولة فاضطرب وبعث بأخيه  
وولده الى امقنهان واستخذه ابنه عضد الدولة بخارس وبختيار ابن أخيه عز الدولة بغداد  
فبادر عضد الدولة الى امداده وبعث العساكر على طريق خراسان يريد قصد هاتلوتها  
من العسكر فاجتفت عساكر خراسان وانتهوا الى الدامغان فأقاموا وبرز ركن الدولة  
فيهم في عساكر من الري وبيضاهم في ذلك ركب وشكروه بولاية صيد فاعترضه شتير  
فاجعل فرسه وسقط الى الارض وانتم ثم مات وذلك في المحرم سنة سبع وخمسين  
واتقضى ما كانوا فيه وقام بسنن بن وشكروه مقام أبيه وواصل ركن الدولة وصاحبه  
فامده ركن الدولة بالمال والرجال

• (خبر ابن الياس بكرمان) •

كان أبو علي بن الياس قدام كرماني بدعوة بني سامان واستبد بهم وأصابه غالج  
وأزس به وكان له ثلاثة من الولد أليسع والياس وسليمان فهدى الى الميعة وبعده الياس  
وأمر سليمان بالعودة الى أرضهم بلاد الصفد يقيم بها فبها قسم هناك من الاموال  
لعداوة كانت بين سليمان واليسع فخرج سليمان لذلك واستقرى على السبيران فانفذ  
اليه أبوه أبو علي ابنه الا خوفي عسكر وأمره باجلائه من البلاد ولا يصح منه من قبيل  
الصفدان طلبها ففسار وحاصره ولما ضاق الحصار على سليمان جمع أمواله وطلب  
بخراسان وملك اليسع السبيران وسار الى خراسان ثم لحق أبو علي بخار او معه ابنه  
سليمان فأكرمه الامير أبو الجرح وثقه وأعزاه أبو علي بالري ونجوه من العساكر اليه  
كأذ كرماني وأقام عنده الى ان توفي سنة ست وخمسين كما ذكر في أخباره وخلق اليسع  
ببخارا فأقام بها ثم سعى سليمان عضد الامير الى الخرج منصور في المسير الى كرماني  
وأطعمه في ملكها وأن أهلها في طاعته فبعث معه عسكر او لما وصل اطاعه أهل  
نواحيه من القص والبوص وجميع المتقنين على عضد الدولة واجتعلل أمره  
فسار اليه كور ركن عامل عضد الدولة بكرمان وحارب به وترعت عساكره عنه فانهزم  
وقتل معه ابن أخيه اليسع وهما بكر والحسين وكثير من القواد وذهبت كرماني للديلم

• (انقضاء الصلح بين منصور بن نوح وبين بني بويه) •

ثم انقضاء الصلح بين الامير أبي الجرح منصور بن نوح صاحب خراسان وقواد النهر  
وبين ركن الدولة وزوجها بقتبه رجل اليه من الهدايا والتخف ملزم يحمل مثله ولا يكتب

يهم كتاب الصلح شهد به أميان حراسان ودارمر والعراق وتم ذلك على يد أي الحسن  
محمد بن ابراهيم بن جهور صاحب الجيوش حراسان من جهة الامير أي الحرث بن  
احدى وستين

• (وكانت مرسومين وولاية اسم يوح) •

ثم تولى الامير أي الحرث مرسومين بصاراستمعت سنتين وستين وثلاثمائة وولى بعده  
اسمه أو القاسم يوح صاحب المبلغ الملم فاستورأما الحسن العتيق وحصل على تملكه فانه  
مولا له أما العباس فاحمداً وكان من موالى أي الحسن العتيق فاهداً الى الامير أي صالح  
وشركه فالى امر الدولة أو الحسن فائق وأقر على حراسان أما الحسن محمد بن ابراهيم  
ابن جهور واطردت أمور الدولة على استقامتها

• (عمل ابن جهور بن حراسان وولاية أي العباس فائق) •

قد تقدم لثلاثين حلف من أحد القتي صاحب حصتان واتصاه بالامير مرسوم  
ان من رجع على قريته طاهر من حلف من أحد من الحبيب المتفحص عليه لسنة أربع  
وجيب وأنه متد بالمكر وقد الى السلطنة اتفص طاهر فاقيا بعد انصراف العسكر  
من حلف بعث مستحيين فامته فاليا وقد هلك طاهر وولى اسبه الحبيب فاحصه حلف  
وأوقفه الحصار وتزل الحلف من حصتان ولحق بالسعيد يوح بن مرسوم فأقام حلف  
دهوق يوح بن حصتان وحمل المال منقر راعليه كل سنة ثم قصرى الطاعة والخدمة  
وصار يتلقى الاوامر بالاعراض والاهمال فربى بالحسيد طاهر في جيب من حراسان  
وحاصره بقلعة ارك وطال المحاصر وأمدته العتيق الوير بمساعدة القواد كل نفس  
ان مالاً ومكنس ما فاموا عليه سبع سبعمائة فيب الرحال والاموال وكل من جهور  
حراسان وكانت أيامه قد طالت ما لا يطيع السلطان الا بغير اراء وكل حلف من أحد  
صاحبه فليقش عليه وهو تسمى ذلك وعمل من حراسان باقى العباس فائق فكتب  
بمقدور وحمل الى قهستان بنظر جوار كانه فاهداً كان الامير يوح بالمسير الى حصتان  
فسار واستقرل حلف من معقله للسيد من طاهر وسار حلف الى حصن الطاق وداخله  
ابن جهور فأقام خطة لرمس يوح بن وانصرف ولما ولى الامير يوح الحلف  
أما العباس فائق فبانه حراسان مبار الى السنة احدى وسبعين فلقى هناك فخر الدولة  
ابن ركن الدولة وثمن المصلى قابوس بن وشمكير باج من حراسان وصحبا كل من  
سحره فبان حصن الدولة لما استولى على بلاد أخته فخر الدولة وهرمه وبنى فخر الدولة  
بقاوس وبعث حصن الدولة فى طلبه فزعيماً وزيهياً بأخايرة قابوس وبعث حصن الدولة

في طلبه أشاء. فزيد الدولة في العساكر اليهم ولقبهم قابوس فهنزوه فصاروا إلى بعض قلاعهم  
واحتل منها خازنه وخلق نيسابور وخلق به نخر الدولة تاجبا من المعركة فأكرمهم  
أبو العباس تاش وأزلهم خير منزل وأقاموا عنده واستولى مؤيد الدولة على جرجان  
وطبرستان

• (مسير أبي العباس في عساكر خراسان إلى جرجان ثم مسيره إلى بخارا) •

ولما وصل قابوس بن وشكبير ونخر الدولة بن ركن الدولة إلى أبي العباس تاش مستعيرين  
بالامير فوج على استرجاع جرجان وطبرستان من يد مؤيد الدولة كتب بذلك إلى الامير  
فوج بضارا فأمره بالمسير معهما وأعادهنهما إلى ملكهما فصار معهما ذلك  
في العساكر ومازلا جرجان شهرين حتى ضاق عليهم الحصار ودخل مؤيد الدولة فاقا  
من قواد خراسان ورغبة فوجهه بالانضمام ثم خرج مؤيد الدولة من جرجان في عساكره  
مستعينا فهنزهم ووجهوا إلى نيسابور وكتبوا إلى بخارا بالخبر فأجابهم الامير فوج  
بالوعدة واستغفر العساكر من جميع الجهات إلى نيسابور للمسير مع قابوس ونخر الدولة  
فاجتمعوا هناك ثم جاء الخبر بقتل الوزير أبي الحسن العتبي وكان زمام الدولة بيده فنهض  
أن أبا الحسن محمد بن ابراهيم بن سيجور وضع عليه من قتله وذلك سنة ثنتين وسبعين  
ولما قتل كتب الامير فوج بن منصور إلى الحاجب أبي العباس تاش يستدعيه لتدبير  
دولته بخارا فصار عن نيسابور إليها وقتل من ظفره من قتله أبي الحسن

• (رد أبي العباس إلى خراسان ثم عزله ولاية ابن سيجور) •

ولما سار أبو العباس إلى بخارا وكان أبو الحسن بن سيجور من حين ساروا إلى مصبستان  
كأمره فعملهم ثم رجع آخر إلى قهستان فلما سار أبو العباس تاش إلى بخارا وكتب  
ابن سيجور إلى فائق يطلب مظاهرتة على ملك خراسان أجابه إلى ذلك واجتمعوا بنيسابور  
واستولوا على خراسان وشار اليهم أبو العباس تاش في العساكر ثم ترادوا كلهم  
وافقه وأعلى أن يكون بنيسابور بقيادة العساكر لأبي العباس تاش وبلغ لائق وهرقة  
لأبي الحسن بن سيجور وانصرف كل واحد إلى ولايته وكان نخر الدولة بن بويه خلال  
ذلك معهما بنيسابور فينظر النجدة إلى أن ذلك أخوه مؤيد الدولة يجرجان في شعبان  
سنة ثلاث وسبعين واستدعاه أهل دولته للملك فكتبه صاحب ابن عباد وغيره فصار  
اليهم واستولى على ملك أشبه جرجان وطبرستان وكان الامير فوج لمساير أبو العباس  
من بخارا إلى نيسابور واستوزر مكانه عبد الله بن عزيز وكانت بينه وبين أبي الحسن  
العتبي مياقة ومداوة ثم لما ولي الوزارة تقدم على عزل أبي العباس عن خراسان



وكتب الي أبي الحسن محمد بن ابراهيم خراسان بولاية بياور

• (اتقاسم أي العباس وخرجه مع اس سيجور واهلكه) •

ولما مرني أبو العباس تاش خراسان كتب الي الأمير روح يستعطفه فلم يسمعه فانتقم  
وكتب الي خراسان الدولة يستعطفه على اس سيجور فانتقم الاموال والعسكر مع أبي محمد  
عبد الله بن محمد اوراق وسار الي بياور في عساكره وبما كرهه الدلم وتخص اس سيجور  
ببياور وحاصره مند آخر من خراسان الدولة ويرد اس سيجور للعالمهم مهران واهل  
واستولى أبو العباس على بياور وكتب الي الأمير روح يستعطفه ولم يسمعه فانتقم  
ثم دنا من سيجور رايه وعادته اليه فقتله وسامه الامرا من خراسان منددا وكتب  
سرى الدولة أبا العباس بن محمد الدولة تمارس يستعطفه فانتقمه مالى فارس مراه  
لعمه خراسان الدولة فلما كتب جده روح الي أبي العباس وقاتله بمره وطلق بغير الدولة  
اس بن بيه خراسان فأكرمه وعطيه وترك الخراسان وذهبتان واستراة اذ اعطاه عوارضها  
الي الزي ونعت اليه من الاموال والالات ما يخرج من الخلد وأقام أبو العباس  
بخراسان ثم جمع العساكر وسار الي خراسان فلم يقدر على الوصول اليها وعاد الي خراسان  
وأقام بها ثلاث سنين فمات سنين بعد من وقام أهل خراسان بأصحابه لما كانوا  
يقفون عليهم من سوء البيرة فقاتلهم أصحابه واستباحوهم حتى استأسوا وكفوا  
عهم ثم اقرق أصحابه وسار أكثرهم وهم كبار الخواص والبلدان الي خراسان وقد كان  
ساحبا أبو الحسن سيجور مات غداة وقام بأمرها مكانه اسه أبو علي وأطاعه اخوه  
وكبرهم أبو القاسم ومارعه فائق الولاية فلق به أصحاب أبي العباس وانصركم  
جميعا

• (ولاية أبي علي بن سيجور على خراسان) •

قد تقدم اتفاق أبي الحسن بن سيجور وأبي العباس تاش وفائق على أن تكون بياور  
وقباد خراسان تاش وبلغ فائق وهراته لاي على بن أبي الحسن سيجور ثم عمل تاش  
بعبادة النور بن ابراهيم روى أبو الحسن وكانت بينهما الحرب التي مزدهر خراسان  
تاش الي خراسان فاستقر أبو علي بمراته ونقيل على تاش بن ابراهيم بن سنجت الحسن قصد  
خراسان ثم عمل اس بن ابراهيم روى الي خراسان وقام مكانه أبو علي محمد بن يحيى القامعاني ثم  
بخراسان لئلا يرد اليه الخراج وكثرة المصاريف فصرف من الولاية نافي فصر راجلا  
اس بن محمد بن ابراهيم ثم عمل وأعيد أبو علي القامعاني وذلك أبو الحسن بن سيجور وحلال  
ذلك وقام اسه أبو علي مقامه وكتب الأمير روح بن منصور يطلب أن يعقله الولاية

كما كانت لايه فأجيب الى ذلك فآخرا وكتب لفائق بولاية خراسان وبعث اليه بالطلع  
والالوية وكان أبو علي يظن أنها له فلما بد الله من ذلك ما لم يحتسب جمع عسكره وأخذ السير  
وأوقع بفائق ما زهراته وبوشم فأنهم فائق الى مرو والردو ملك أبو علي مرو ووصله  
عهدا لا يبرئح بقيادة الجيوش وولاية بيد أبو وردة وقهستان ولقبه عماد الدولة  
ثم رزاه الأمير نوح واستولى على سائر خراسان واستبقي بها إلى السلطان حتى طلبه  
نوح في بعض أعمالها فنفته فذهه وأقام منظره اطاعته وخشي غائلة السلطان من  
طلبه نوح فكتب بقرآن ملك الترك ليلاد كاشغر وشاغور بغريه ويستحثه الملك  
بخصار وماروا النهر على أن يستقر هو بخراسان

• (خبر فائق) •

وأقام بعد انهم زاه أمام أبي علي بمرو والردو حتى اندملت جراحه واجتمع اليه أصحابه  
وسار إلى بخارا قبل أن يستأذن فارتاب به الأمير نوح فسرح اليه العساكر مع أخيه  
الحاجب وفكرت زبون فأنهم زهم وعبر النهر إلى بلخ فأقام بها أياما وسار إلى ترمذ وكتب  
بقرآن يستحثه وكتب الأمير نوح إلى ولي البلخ زجان أبي الحرث أحمد بن محمد  
الفيرقوني بتصد فائق فقصده في جموعه وسرح فائق اليه بعض عسكره فوزمه وعاد إلى  
بلخ وكان طاهر بن الفضل قتل ملك الصغانيان على أبي المظفر محمد بن أحمد وهو واحد  
خراسان فاقطع أبو المظفر إلى فائق صريحا فأمدّه وسار إلى طاهر بعسكر فائق  
واقبلوا فأنهم زهم طاهر وقتل وصارت الصغانيان لفائق

• (استيلاء الترك على بخارا) •

ولما خرج الأمير نوح عن بخارا عبر النهر واستقر بأمل الشط وكتب أبو علي بن سيجور  
يستحثه للتصيرة وكتب فائقا أيضا يستحثه فلم يصرخه أحد منهم ما وبلغه مسير  
بقرآن عن بخارا فأخذ السير إليها وعادوا بالجلوس على كرسي ملكه وشاشر الناس  
بقدمه ثم بلغه ملك بقرآن فترأى دسروهم ولما عاد الأمير نوح إلى بخارا اندم أبو علي  
على ما فرط فيه من نصرتهم وأجمع الاستطاعة بفائق فأزاحوه عن ملكه وملكوه وهاولق  
فائق بأبي علي بن سيجور فطاهر على الأمير نوح وذلك سنة أربع وخمسين

• (عزل أبي علي بن سيجور عن خراسان وولاية سبكتكين) •

ولما اجتمع أبو علي بن سيجور وفائق على منافرة الأمير نوح وعصيانه كتب الأمير نوح  
إلى سبكتكين وكان أميراً على غزنة ونواحيها يستقدمه لتصرفه منهم ما وانجاده عليهم ما

وزلا من اسن وكل مستكنين في مثل من امرهم بملاحمة من المهاد مع كفا  
 الهد للملحمة مستكنين موح زرسولة مادرا اليه وتلقى امره وذلك رعايا في عربة لخم  
 العساكر وطلع الحمر الى اعلى وقاتلنا نحن الى الحرة الدولة من يود يستبد له واستعدنا  
 في ذلك بورد صاحب رعايا هفت اليه ساعدنا من العساكر ثم ساه مستكنين  
 واه مجود في حراسان سعة اربع وعشرين ومارا الامير موح واجتمعوا وتلقوا اباي الى  
 وقاتلنا من حرة وكل معهما ازاران فاموس من ومكبر فخرج الى الامير موح واهرم  
 اجماع الى على وقاتل وقتل فيهم اجماع مستكنين وانعوههم الى يساور لقطا  
 مخرج من لقطا حرة الدولة بالهدايا والنصير الاموال تأر لها مخرجان واستولى  
 موح على يساور واستعمل عليها وعلى جيوش حراسان مجود من مستكنين ولعه  
 سب الدولة ولفا مستكنين ناصر الدولة وعلا موح الى عشاري ووثق مستكنين  
 حرة ومجود يساور

• (مردان يساور الى حراسان) •

لما اترق موح ومستكنين طمع اموه على وقاتل في حراسان من حراسان الى يساور  
 في ربيع سنة خمس وعشرين وثلثمائة باطاهر يساور واهله من وصول المند  
 من اية مستكنين وكفى في قلة واهرم الى اية ومجود امواده واهام اموه على يساور  
 وكان الامير موح بسببه يتلفى العدو مما كثر من مستكنين ولما ساء الى ما طلب

• (مجهود مستكنين واه مجود على ابي على وقاتل وقتل ابي على) •

ولما حل اموه على يساور واهرم معها مجود جمع مستكنين العساكر ومارا اليه فالتقوا  
 بطوس وساء مجود على اثره مدداهم من وقاتل الى ايسوردها معهم مستكنين بعد  
 ان استخلفه مجود ايساور ولما تقارروم قبل الشط وكثبا الى الامير موح يستعد له  
 شرماعلى ابي على ان يقول بالحرباية ويضار فاتفقوا على ورل فرسلس حواردم  
 بالحرباية فاكزمه اموه عداقه حواردم شاه ومجود الى به وبعث من اليه من شاه  
 واعتقله واعيان اخصابه وبلغ الحمر الى مامون من محمد صاحب الحرباية فاستعظم  
 ديث ومار نصا كره الى حواردم شاه واتفق مديته وقسمي كل من عوة وتخلص ابا على  
 من محسه وتنادى الحرباية واستخلف بعض اخصابه على بلا حواردم ولما حل الى  
 الحرباية اخرج حواردم شاه وتسله بين يدي ابي على من مجود وكتب الى  
 الامير موح بشع في ابي على وشعه واستدعى ابا على الى محلا سار اليها راء امر  
 الامر اموه العساكر تنقبه لما دخل عليه امر محسه ونفع مستكنين فيه هزم

ولحق بغیر الدولة وأقام عنده وأما فائق فأما فارق أبو علی كما شرط عليه الأمير نوح  
سار إلى أیلك خان ملك التتار بکاشغراً كرمه وكتب إلى نوح يشفع فيه فقبل شفاعته  
وولاه عليها وأقام بها

\*( وفاة الأمير نوح وولاية ابنه منصور وولاية بكتروزون على خراسان ) \*

ثم توفي الأمير نوح بن منصور سنة سبع وثمانين لاجلدي وعشرين سنة من ملكه  
وانتفضت عونه ملك بني سامان وصار إلى الانحلال ولما توفي قام بالملك بعده ابنه  
أبو الحارث منصور وتابعد أهل الدولة واقفة وأعلى طاعته وقام بتدبير دولته بكتروزون  
واسنوزر وأباطاهر محمد بن إبراهيم وبلغ خبر وفاة نوح إلى أیلك خان فامع في ملكهم  
وصار إلى سمرقند ربعث من هنالك فائقاً وانخاصة إلى بخارا فأضطرب منصور وهرب  
عن بخارا وقطع النهر ودخل فائق بخارا وأعلم الناس أنه اغتاجا لخدمة الأمير  
منصور فبعث مشيخ بخارا بذلك إلى منصور ودخل واستقدمه بعد أن أسند رآه  
موافقاً له ودين فائق فاطمأن وعاد إلى بخارا وأقام فائق بتدبير أمره وتحكم  
في دولته وأبعد بكتروزون إلى خراسان أميرا وقد كان سبكتكين توفي في شعبان من هذه  
السنة ووقعت الفتنه بين ابنه اسمعيل وشمو وقد قدم بكتروزون أيام فتنه ما واستولى  
على خراسان

\*( عود أبي القاسم بن سيجور إلى خراسان وخيئته ) \*

قد ذكرنا سير بكتروزون إلى خراسان عند مفرة أيام محمود بن سبكتكين من خراسان  
وأقام عند نهر الدولة وعند أبيه مجد الدولة واجتمع عنده أصحاب أبيه وكتب إليه  
فائق من بخارا يغريه بكتروزون وبأمره بقصد خراسان ويخرج بكتروزون منها فصار  
عن جرجان إلى نيسابور وبعث جيشاً إلى اسقراين فلكهواهم يد أصحاب بكتروزون  
ثم ترددوا البغراء بينهم ما وقع الصلح والهدوء وعاد بكتروزون إلى نيسابور

\*( انتفاض محمود بن سبكتكين وملكه نيسابور ثم خروجه عنها ) \*

لما فرغ محمود بن سبكتكين من أمر الفتنه بين أخيه اسمعيل واستولى على ملك  
غزنة وعاد إلى بلخ ووجد بكتروزون والياً على خراسان كما ذكرناه فبعث إلى الأمير منصور بن  
نوح يذكروا أنه في الطاعة والمحاباة ويطلب ولاية خراسان فاعتذر له بمرواياه  
ثم ذهب إلى مرواياه ما من أعمال يست قارض ذلك وأعاد الطلب فلم يجيب فسار إلى  
نيسابور وهرب منها بكتروزون وملكها محمود سنة ثمان وثمانين فساد الأمير منصور  
من بخارا إليه فخرج عنها إلى مرو وأقام بها

وانقرضت دولتهم بعد ان كانت انتشرت في البلاد فاق ما بين حلاوان وبلاد التركة  
وراء النهر وكانت من أعظم الدول وأحسنها سياسة

\*(خروج اسمعيل بن نوح بنجر اسان)\*

ثم هرب أبو ابراهيم اسمعيل بن نوح من محبسه في رأى امرأة كانت تتعاقد خدمته  
فاختفى بها ثم لحق بنحو اودم وتلقب المنتصر واجتمع اليه بقايا الأقواد والاجساد  
وبعث قابوس عسكر امع ابنه من وجهه ودارا ووصل اسمعيل الى نيسابور في سؤال  
سنة احدى وتسعين وحيى أمواليها وبعث اليه محمود مع التوتشاش الحاجب الكبير  
صاحب عراق فلقبهم فانهم زعم المنتصر الى ايسورد وقصد جرجان فقتله قابوس منها فقتله  
مروخ وحيى أمواليها وسكنها في ربيع سنة ثنتين وتسعين فأرسل اليها محمود العساكر  
مع منصور والتقا فانهم زعم اسمعيل وأسر أبو القاسم بن سيجور في جماعة من أعيان  
العسكر فبعث بهم منصور الى غزنة وسار اسمعيل سائر اقوافى أحياء الغزنويين  
بخارا فقتلوا عليه وسار بهم الى ايلك خان في سؤال سنة ثلاث وتسعين فلقبته  
بنواحي سمرقند وانهم زعم ايلك واستولى الغزنويين سواده وأماليها وأسرى من قواده  
ورجعوا الى أحيائهم وتقاوضوا في اطلاق الأسرى من أصحاب ايلك خان وشعر بهم  
اسمعيل فسار عنهم خائفوا وعبر النهر الى أمل الشط وبعث الى مرو ونسا ونخوار زم  
فلم يجابوه وعادوا العبور الى بخارا وقاموا اليها فانهم زعم الى دنوب سنة وجمع بهم ستمائة  
فانهم زعم من عساكر بخارا قاتله واليها وجاء جماعة من قبيان سمرقند فصاروا في جملته  
وبعث اليه أهلها أموالا وسلاح ودواب وسار اليه ايلك خان بعد أن امتنع في الخند  
واقبته بنواحي سمرقند في شعبان سنة أربع وتسعين وظاهر الغزاة اسمعيل فكانت الدبرة  
على ايلك خان وعاد الى بلاد التركة فاحتشد ورجع الى اسمعيل وقد افرقت عنه أحياء  
الغزاة الى أوطانهم وخف جمعهم فقاتلهم بنواحي مرو سنة فلهزموه وقتل التركة في أصحابه  
وعبر اسمعيل النهر الى جوزجان فذهبوا وساروا الى مرو وركب المفازة الى قنطرة واغول  
ثم الى بسطام وعساكر محمود في آساعه مع إرسال الحاجب صاحب طوس وأرسل  
اليه قابوس عسكر امع الاكراد الشاهمانية فأزبحه عن بسطام فرجع الى ما وراء النهر  
وأدركه أصحابه الكل واللال فقارقهالكثير منهم را خبروا أصحاب ايلك خان وأعلموهم  
بكله فكسبه الخند فطاردتهم ساعة ثم دخل في نحي من أحياء العرب بالقلات من طاعة  
محمود بن سبكتكين يعرف أمهرهم بابن بويج وقد تقدم اليهم محمود في طلبه فأثر لعندهم  
حتى اذ اجن الليل ونحو عليه وقتلوه وذلك سنة خمس وتسعين وانقرض امر بن سامان  
وانتفى آثار دولتهم والبقاء لله وحده

{ الخيرة دولة مسكتكين لولعزبه وماورنومس الملك سراسان وماوراء  
{ النهر من والهم وماقصومس بلاد الهند وأول أمرهم وما برأهم والهم }

هذه الدولة من مروج دولة ساسان وماشبهها وملتص من الاستطاعة والعرا المبالغ  
العلوية واستولت على ما كانت دولة ساسان عليه في عهد بني حيصون وماوراء النهر  
وسراسان وعراق النجم وبلاد الترك وبلاد بلاد الهند وكل من أمرهم من عزمه وذلك  
أن مسكتكين من والي سكتكين وكل سكتكين من والي ساسان وكل من سلكه  
دولاه ههنا وورد بحار أيام السيف منصور من نوح وهو اودد الساجدة ثم نولي سكتكين  
ههنا وعقله السعيد منصور من نوح سبب من سبب وطبقة وولي ما نوح ونسب  
أما القاسم واستوروا بالنسب العتيق وولي على يسابورا ما بالنسب محمد بن منصور  
وكل مسكتكين شديدا للطاعة والقيام بجماعته وطرف دوله ساسان المكتمس  
الترك واستولى سراسان على بحار من بلاد الامير نوح ثم رجع اليها من بلاد النهر  
منصور وولي مكانه سراسان اسمه أبو علي واستند على الامير نوح في الاستيلاء على  
سراسان عند سكة التركة فلما عاد الامير نوح الى كرسيه ونسب في الملك قلعة كلته  
أبو علي في سراسان بالانقاص واستند على ما منصور سكتكين سببه على أبي علي  
ويستعين به في أحوال الدولة فنادى بذلك وكله التمام المعمودية وولاه الامير نوح  
سراسان فدمع بها أما على ثم استند بعد ذلك على ساسان ساسان عليهم على سراسان  
وماوراء النهر ونسب أنزدرتهم وحلهم أحسن حلف وأورث ذلك فيه واقصد ولهم  
في تلك الاعمال الى أن ظهر العرب ومكة الشرق والعرب وسملونهم بطولهم على  
أمرهم وملكوا تلك الاعمال جميعا من أيديهم حسب ما يذكرون ذلك كله وتبدأ الآن  
سكتكين من الهند في بلاد الهند قبل ولايته سراسان ثم تأتي ما حارهم

• (فتح ست) •

كانت ست هذه من أمال مهنستان وفي ولايتها راسلست نظام تلك الولاية فخر اس  
دولة ساسان واحتوت تلك العائلات طوائف ما غردت أهراسه طعان ثم ملك  
عليها آهراسه كان يسكن في نوري فاستبصر طعان سكتكين على مال سبب على  
الطاعة والمدة صار سكتكين الى بيت وقصها وأحد الوير أبا العتيق على بن محمد  
النسب الشاهر المشهور بأحصه واسكتكين وكتب لايه محمود بن بعده ثم استنق  
سكتكين وسار الى قند اوس ورايتها تلكها ونقص على ما سبب ثم أعاده الى ملكه  
على مال يوقيه وطاعة ريدلها

• (غزو الهند) •

ثم ما رسبكتكين بعد ما فتح بست وقصد غازيا بلاد الهند وفزع فيها حتى افتتح بلادا لم يدخلها أحد من بلاد الاسلام ولما سمع بذلك الهند سارا اليه في جيوشه وقد عصى العساكر والقيلة على عاداتهم في ذلك بالتمعية المعروفة بينهم وانتهى الى افغان من تغور ونيجاور ووزعت اليه سبكتكين من غزنة في جوع المسلمين والنقي الجعان ونذر الله المسلمين وأمر ملك الهند وفدى نفسه على ألف ألف درهم وخمسين فيلا وورهن في ذلك من قومه وبعث معه رجالا ليقبض ذلك فقدر بهم في طريقه وتقبض عليهم فسار سبكتكين في تعييبته الى الهند فقبض كل من اقية من جوعهم وأتخن فيهم وفتح لغان وهدمها وهي نهر الهند مما يلي غزنة فاهتز لذلك جبال واخشند وسار الى سبكتكين فكانت بهم حرب شديدة وانهم زعم جبال وجوع الكفر وخذت شوكتهم ولم يقم الولد الهند بعد هدمه فاعلم ثم صرف وجهه الى اعانة سلطان الامير نوح كانه ذكر

• (ولاية سبكتكين على خراسان) •

قد قد من أن الامير نوح بن منصور انظر قه الكبة بخارا من القبله وملكها عليه بقرخان عبر التهر الى آمل الشط واستنصر ابن سيجور صاحب خراسان وفائقا صاحب بلخ فلم يصرفه وبلغه سير بقرخان عن بخارا فأغذ السير اليها واربع ملكه كما كان وهن بقرخان فبنت قدمه في سلطانه وارتاب أبو علي وفائق بأمرهم غنمه وغلظ فائق بالبدرة الى بخارا للتهنة والتقدم في الدولة من فخران في ذلك فصرخ الامير نوح غلانه ومرو اليه بخار به وملكوا بالثمان يده وخلق يأتي على بن سيجور فاستظهر به على قته الامير نوح وذلك سنة أربع وعشرين فسكتب الامير نوح عبد ذلك الى سبكتكين يستدعيه النصر عليه ما وعد له على خراسان وأعمالها وكان في شغل شاغل من الجهاد بالهند فذكرناه فبادر ذلك وسار الى نوح فلقينه را تفق معه ثم رجع الى غزنة واحتشد وسار هو وابنه محمود ولبسا الامير نوحا بخراسان في الموضع الذي تواجد معه ولقبهم أبو علي بن سيجور وفائق فبرز مهما وفنك قههم أصحاب سبكتكين واتبعوهم الى نيسابور ثم صدروهم عنها الى جرجان واستولى نوح على نيسابور واستعمل عليها وعلى جيوش خراسان محمود بن سبكتكين وأثر له بها ولقبه سيف الدولة وأنزله بأه سبكتكين بخراتة ولقبه ناصر الدولة ورجع الى بخارا

• (الفتنة بين سيجور وفائق بخراسان وظهور سبكتكين وابنه محمود عليهم) •

ولما رجع نوح الى بخارا وظنهم أبو علي بن سيجور وفائق في انتزاع خراسان من يد

سكتكبر واسه وماندرو الى محمود سكتكبر بنيا نورسته سر وعتاير واهلوه  
 من وصول المند اليه سكتكبر وكل في ثله فاهرم الى آيه حراة وملك انوه الى  
 عا نور وبار الى سكتكبر في العساكر والقوا بطوس فاهرم ابو علي وهاقن حتى  
 اتهم الى اكل الشط واستعطف ابو علي الامير وهاقن استعطا وحسنه ثم صهته الى  
 سكتكبر وحسنه عنده وخلق فان في ذلك الترك اياك حان في كشعر وشعر فيه الى الامير  
 روح وولاه بهر قند كما مر ذلك كله في احد اهرم وكان ابو العاسم اسوا الى علي ندرع الى  
 سكتكبر يوم القاء فاقام عنده مدة ثم تميزه ثم اتخص ورجع الى عا نور لخاص محمود  
 سكتكبر بهر وخلق معمر الدولة بن بويه فاقام عنده واستولى سكتكبر على سراسر

• (مراجعة سكتكبر وابلث حان) •

كل اياك حان ولي بعد خراسان على كاشغر وشاعرو وعلی أمم الترك وطمع في اعمال  
 الامير روح كما طمع انوه وبقية اليها شيا نبأ ثم اعترهم على الرعب اليه مكتسب الامير  
 روح الى سكتكبر حراسا لصيحه على اياك حان ما حشد وعساك النهر واما قايين  
 سمعوا كشمس في خلفه ابنه محمود ملطوس من كل جهة وهاك وصله ابو علي من سجدور  
 مفيد انصه اليه الامير روح فالى من ذلك وجع اياك حان أمم الترك من سائر التراسخ  
 ونصب سكتكبر الى الامير روح نفسه لحام من القامو بعث قواده وجميع عساكره  
 وجعلهم اطره وى نصره فالح عليه سكتكبر وبعث اساءه راسخ وانته محمودا  
 لاستخضائه بهر بن الوربر بن حريز حوا فاهرم وتعالى روح من القاء قركوه ووب  
 دلقه حرم سكتكبر وبعث اياك حان في الصلح فاند سكتكبر وبعثه القاسم  
 ثم اراد به بعد عوده الى اياك حان لم يسمع اى على واهله حتى وجع سكتكبر  
 من طوس الى بلخ صلح اطره فقتلهم ووصل في مامور بن محمد صاحب الطرابيات  
 حوا ورم عدله صاحب بيت في مريخ اعدته وقتله ووجع حرا الامير روح انزها  
 وانه ذلك متعذر جيب متسع وعتاير وثلمانه

• (احسن سكتكبر مع خراسان بن بويه) •

كل ابو علي بن سجدور وفاق للمعروف سكتكبر لخاص محمود بن عبد طر الدولة بن بويه  
 ثم لما احل ابو القاسم على سراسر وبار اليه محمود بن سكتكبر وعده بعر اسر وكل  
 معه ابو نصر بن محمود صاحب بهر الى خراسان الدولة واما قايين في وقت سراه ضر من  
 والده امان ورس حان وانا سكتكبر على طوس ثم وقعت المهاد اذ به ريد خراسان الدولة  
 اس بويه صاحب الري وكان آخر عهد بن سكتكبر طاهر عداقه الكاسم



تغاية ونفي الى نحر الدولة انه يجب من عدد الجند وغوامض الطرق قبعت الى سبكتكين  
بالعقاب في ذلك ثم ضعف الحال بينهم ما وانه ل ما بين نحر الدولة والاسير يوح على يد  
سبكتكين

\*( وفاة سبكتكين وولاية ابنه اسمعيل ) \*

ولما فرغ سبكتكين من امر ابله خان ورجع الى بلخ واقام بها قليلا طرقة المرض  
فبادر به الى غزنة وذلك في طريقه في شعبان سنة سبع وعشرين لعشرين سنة من ملكه  
في غزنة وخراسان ودفن بغزنة وكان عاد لا خيرا حسن العهد بخفا على الوفاء كثير  
الجهد ولما هلك بايع الجند لابنه اسمعيل بعهده اليه وكان أصغر من محمود فأفاض فيهم  
الدهام وانعقد أمره بغزنة

\*( استيلاء محمود بن سبكتكين على أبيه وظفره بأخيه اسمعيل ) \*

ولما ولي اسمعيل بغزنة استضعفه الجند واستولوا عليه واشتطروا عليه في العطب حتى  
أنفذ من أئمة أبيه وكان أخوه محمود يشاور ربهت اليه أن يكسبه بالأعمال التي لتظفره  
مثل بلخ غاني وسبي أبو الحرب والى الجوزبان في الإصلاح بينهما فامنع اسمعيل فسار  
محمود الى هراة معتزما عليه وتجهز معه فمعه بغراجق ثم سار الى بست وبها أخوه نصر  
فاستماله وسار واجتمع الى غزنة وقد كتب اليه الامراء الذين مع اسمعيل واستدعوه  
ورعدوه بالطاعة وأغذ السير ولقبه اسمعيل بظاهر غزنة فاعتزلوا قتلا الشديدا وانهمزم  
اسمعيل وأعتصم بقلعة غزنة واستولى محمود على الملك وحاصرا أخاه اسمعيل حتى استنزله  
على الامان فأكرمه وأشركه في مملطانه وذلك لسبعة أشهر من ولاية اسمعيل واستقامت  
الممالك لمحمود ولقب بالسلطان ولم يلق به أحد قبله ثم سار الى بلخ

\*( استيلاء محمود على خراسان ) \*

لما ولي أبو الخثر منصور بعد نوح استوزر محمد بن ابراهيم وفوض أمره الى فائق كفالة  
وتدبير الصغرة وصكان عبد الله بن عزير قد هرب من بخارا عند قدوم محمد اليها  
في استحثاث الامير نوح للقاء ابله خان كما امر قبل المات الامير نوح وولي ابنه منصور  
أطمع عزير أبا منصور محمد بن الحسين الاسدي بجاني في قيادة الجيش بخراسان وحمله على  
الانحداد به الى بخارا مستغنيا بابل خان على غرضه فمض ابله خان لمصاحبتهما  
وسار بهما كانه يريد سرقة فقبض على أبي منصور وابن عزير وأحضرا فائقا وأمره  
بالمسير على مقدمته الى بخارا فهرب أبو الخثر ومالك فائق بخارا ورجع ابله خان  
واستدعى فائق أبا الخثر فاطمأن وبعث عن مكانه بكتريون الحاجب الأكبر على



رانهم من الفرس وكان وزيره محمود الى خلف سنة تسعين وثلاثمائة فامتنع في الجبل من الد  
 وهي قلعة عالقة متسعة وحاصره بها حتى لا ذل الطاعة وبذل مائة ألف دينار فاقرح عنقه  
 وسار الى الهند فتوغل فيها واتبع في اثني عشر ألف فارس وثلاثين ألف راجل فاختر  
 محمود من عساكره خمسة عشر ألفا وسار اقتال جبال قوزمه وأسره في بنيد وحبشيدته  
 وكثير من قرابة ووجد في بلد مقلد من قصور مساوي مائة ألف دينار وأمثال ذلك  
 على أصحابه وكان الاسرى والسبي خمسة مائة ألف رأس وذلك سنة ثنتين وتسعين وفتح  
 من بلاد الهند بلاد أوسع من بلاد خراسان ثم قادى جبال ملك الهند نفسه بخمسين  
 رأسا من النبيلة اتهم فيها ابنة وساقده وخرج الى بلد فبعث الى ابنه انديان رشا حيدته  
 ورأه محيورا فأعطوه تلك القليلة وسار لا يعود له ملك وسار السلطان محمود الى وجهه  
 لحاضره ها واقتحمها وبعث العباد كرتدويح بنواحيه فأخضعوا في القتل في أوباش كانوا  
 مجتمعين للقصاد مستترين بنهر الغياض فأستلهمزهم ورجع السلطان محمود الى غزنة  
 وكان خلف من أجبد عند منصرف السلطان عنه أظهر الناس وولى ابنة طاهر اعلی  
 سجستان فلما علمت غيبة السلطان أراد الرجوع الى ملكه فلم يملكه ابنة فتعارض  
 وبعث اليه بالخشور ولوصيته والاطلاع على خبايا الذخيرة فلما حضر اعتقله ثم قتله كما  
 وبلغت خضعت لفراده لذلك وخافوه وبعثوا الى السلطان محمود بطاعتهم بما بقيت له الدعوة  
 في سجستان سنة ثلاث وتسعين وسار السلطان محمود الى خلف فامتنع منه في معقله  
 حصن الطاق وهو في رأس شاهق تحيط به سبعة أسوار عالية ويحيط به خندق بعيد  
 المهوى وطريقه واحدة على جسر ختم عليه أشهر اثم فرض على أهل العسكر قطع  
 الشجر التي تليه وطعمهم بالخشق وزحف اليه وقدم الفيل بين يديه على تعيته فخطم  
 الفيل الاعظم على باب الحصن فقامه ورمى به فقتل في أجساد خلف وتماسكوا  
 داخل الباب يتناضلون باجساد الجسانق والسهماء والخراب فرأى خلف هول المطلاع  
 فأجاب واستأمن وخرج الى السلطان وأعطاء كثيرا من الذخيرة فرفع من قدره وخيره  
 في مقاماته فاختر الجوزجان فأذن له في المسير اليها على ما يشاء وبين ايديك خان من  
 المداخلة ثم ذلك خلف سنة ثلث وتسعين وأبني السلطان على ولده عمر وكان خلف كثير  
 الفلاسقة من الوافدين والعلماء وكان محسنا لهم ألف تفسير اجمع له الامناء من أهل  
 آياله وأتبع عليهم عشرين ألف دينار ووضع في مدرسة أصاوني بنيد ابوروسخه  
 يستغرق عبر الكتاب الا أن يستغرق في النسخ واستخلف السلطان على سجستان أجبد  
 الفتي من قواديه ورجع الى غزنة ثم بلغه أنقاض أجبد بسجستان فسار اليهم  
 في عشرة آلاف ومعه أخوه صاحب الجيش أبي المنظر نصر والتوتناش الحاجب وزيرهم

الغري أو حيداقه محمد بن ابراهيم الطائي حاكمهم وقصها مائة رول عليها أحاء  
صاحب الجيش نصر بن سككيج مصافقه الى جباورة واسحق عليها ويرد أيا منصور  
نصر بن امحق وعاد السلطان محمود الى بلخ مصرا عرواله بذلكه امساق حذر السلطان  
محمود مع حلفه أحد وحده مستان عبد العيني وأما عدا ان الينوعلى ما وقع  
في أسار دولة بني الصغار

• (عروة طيبة والمثل وكوكبر) •

ولما قرع السلطان محمود من مجستان اعترق على عروها طيبة من أعمال الهندوهي  
وراء المثلان مدينة حبيبة عليها انطا من الاصوان وأحر من الحانق بعين  
المهوى وكانت مشحونة بالقتلة والعذرة واسم صاحبها عبيد السلطان اليه احبسون  
وروا اليه عبيدات قتلوا انهارها طيبة ثلاثة أيام ثم لهم صبي فاحصله في الرابع وتعمهم  
المسلون الى باب البلد فكرم عليهم وأحدثهم السيوف من أهلهم ومن ورائهم فبلغ  
القتل والسبي واللبس والسبيهم ماله وسار عبيد رفق الحلال مستقر في علم  
وعدت السلطان سريه في طله فأطواها وقتلوا من أصله ونال ايضاً بالهلكة قتل  
عنه بمصر معه وأقام السلطان محمود في سها طيبة حتى أصلى أمورها وانصرفت عليها  
من يعلم أهلها مواعيد الاسلام ورجع الى عربة تلقى في طريقه قبة قس الامطار في الوحل  
وربانية المندى الاسار وعرف كثير من عسكره ثم بلغه عن أي الفروع والى المتسليفة  
مخلدوا به يدعو أهل ولايته الى مذهبه ما عزم على جهادهم وسار كذلك معه بصورتي  
العرو ولكترة المندى فعنت السلطان الى ان يدال ملك الهند في أن يبيع له العرو الى  
بلاده لقر والمثلان ما عزم جهادهم وسار في بلادهم ورجعوا وراهم الى يعيد به وهو  
في طله الى أن بلغ قنجر وقل أو الفروع أمور المعلى القبول الى سرديس وركب المثلان  
فقدما السلطان وامنع أهلها حاكمهم حتى اقتصرها عوة وأعرهم عشرين أيق  
أقصدتهم عقوبة لهم على مصيبتهم ثم سار الى كوكبر واسم صاحبها يدركاها  
صتانه صم واقتصرها وأحرق أسامها وهرج صاحبها الى قلعته وهي كالبحار وهو حسن  
صكبر يبع جسماته أقصا سان ربه جسماته وعشرون أيق راية وهو مشهور  
بالقوات والمساك البسترة تحمر الضرر وتلف العياص فأمره بقطع الاسير حتى  
اقصفت المسالك واعتصره دون الحص وأدبعيد المهوى فطم منه عشرين دراهم  
بالاسيرة المشوية بانرا وصبوه حسرا وصى منه الى القلعة وحاصرها ثلاثة وأربعين  
يوما حتى سمع صاحبها الى السلم وطم السلطان أن أيق شان مجمع عروها امين صالح  
ملك الهند على حمير بلا وثلاثة آلاف من العصة وطم عليه السلطان طلس حلف

وسد، خلعتة ثم قطع خلعتة وأخذها إلى السلطان وتبعه بجند مقدمه وعاد السلطان  
إلى خراسان بعد أن كان عازماً على الترعيل في بلاد الهند

• (مير ياك خان إلى خراسان وهزيمته) •

كان السلطان محمود لما ملك أيلك خان بخارا كاهن وكتب إليه مهتاباً ورتد السغراء  
بينهما في الوصلة وأرسل عليه سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي أمام الحديث ومعه  
ظفان جني وإلى سرخس في خطبة كريمة بهدية فاخرتمن سبائك العقبان واليوراقيت  
والدرد والاربان والوشى والحرورصواني الذهب بملاوة بالعنبر والكافور والعود  
والنصول وأمامه التبول تحت الخروج المغناة فتقولات الهدية بالقبول والوافد  
بالتعظيم ولما أرسله وزفت المخطوبة بالهدايا والاطاف والتجديد الحال بين  
السلطانين ولم يزل السعاة يغرون ما بينهما حتى قدما بينهما ما فاقا سائر السلطان محمود إلى  
القتال اغتحم أيلك خان القرصة وبعث سباسبى تكيين قريبه وفائد جيشه إلى خراسان  
وبعث معه أنما جعفر تكيين وذلك سنة ثمان مائة في تلك السنة أنزل بها جعفر تكيين وكان  
إرسال الحاجب بهراة أنزل السلطان بهراة وأمر ما أذهمه أن يفسار إلى غزنة وقصد  
سباسبى هراة وسكنها وذهب الحسين بن نصر إلى نيسابور فلما كان في نيسابور واستخرج  
الأموال وطار الخبير إلى السلطان بالهند وقصد بلخ فنهرو جعفر تكيين إلى ترمذ  
واستقر السلطان ببلخ ومرح أرسلان الحاجب في عشرة آلاف من العاصكر  
إلى سباسبى تكيين بهراة فسار سباسبى إلى مرو واعترضه التركمان وقال لهم فهزموهم  
وأغنى فيهم ثم سار إلى أيبورد ثم إلى نسا وأرسلان في اتباعه حتى انتهى إلى جرجان  
فصد عنها وركب قتل الجبال والقباض ونسب المصكر أكلة على انتقاله ورجاله  
واستأنم طوائف من أصحابه إلى قابوس لعدم الظهور ثم عاد إلى نسا وأصدر مامعه  
إلى خوارزم شاه أبي الحسن علي بن دأمرن ودبعة لأيلك خان واقصم المقارعة إلى مرو  
فسار السلطان لأعتراضه ورماء محمد بن سبع عمارة من القوادس جلا إلى غزنة ونجا  
سباسبى تكيين في قل من أصحابه فعبث النهر إلى أيلك خان وقد كان أيلك خان  
بعث أنما جعفر تكيين في ستة آلاف راجل إلى بلخ ليقتل من عزية السلطان عن قصد  
سباسبى تكيين فلم يقتل ذلك من عزمه حتى أخرج سباسبى من خراسان ثم قصدهم فأنهزموا  
أمامه وتبعهم أخوه نصر بن سببك تكيين صاحب جيش خراسان إلى ساحل جيحون  
فقطع دابرهم ولما بلغ الخبر إلى أيلك خان قام في ركابه وبعث بالصرى إلى ملك الغزن  
وهو قدر خان بن فرخان لقرابة بينهما وصهر بفاه بنفسه وتفرمعه واستجاش أعياء  
الزل ودفاقين ما وراء النهر وعبر النهر في خمسين ألفاً وانتهى إلى السلطان خسرته وهو

نظم ارستان مقدم الى بلخ واستعد للحرب واسمر جموع الترك والسند والحقبة  
والانماية والقرموية وعسكر على اربعة وراسع من بلخ وترافقوا على التعية لحمل  
السلطان الى القلب احلهم راسا الجبلين بحراسان وانفسر من احمد القرى يعول  
صاحب الخوارج وابعد افعه من محمد بن ابراهيم الخاقاني كذا الاصل كراد العرب  
والهشود في المينة حاحه الكبير بابيد القرماشى في المينة ارسلان الجلس  
وحس المعروف بمسما نفس القليلة وحمل بالخط على مجتمعه قد رحل من ذلك المثل  
وعلى ميسرته احماء حمر ترك وحق في القلب وطالت الحرب واسفلت العربان وبرز  
السلطان وهو حذو الارض من شتر عائم ركب وحل في قلبه على القلب عاراهم مكنه  
واشهرم الترك وتعوهم يقتلون وبأسروا الى ان عرفاهم التهرؤا كذا النهر اتمته  
السلطان بهذا الفتح وذلك سنة سبع وتسعين ولسفر ع السلطان من هذه الحرب  
سار اليهم في شتاء سواسه ساءا حنا ولاد المثل كان أسلم على يده واستخفه على يد  
المعاقل التي اقمته هارند وسد الاسلام بأعد السير اليه صرا ما به واستوى على  
المعقل التي كانت في يدهم وأقبل الى عرة ظافر اود السنة سبع وتسعين

• (مضيم قرا) •

ثم سار السلطان سنة ثمان وتسعين في ربيع من غار بالي الى الهند هاتين الى مسط  
وسعد وقت هاتين من هار مال ذلك الهند في يدوش لا تحصى وسعد قههم السلطان  
القتال هزمهم واسمهم الى قطعة هيم قرا وهي حصن على حصن عالية اتحد بها أهل  
الهند حرة القوم ويوجدون به انواع الفخار والخواهر التي تقر بها القوم قد افع  
عه حربه اباما من استأسوا وأمسكوا السلطان من القلعة فمس عليه أن يضر  
القرى يعول وباحه الكبير ان القرماشى وواسع تكيه وكفه ما سفل ما في الخزان  
فكان مبلغ المفقول من الوزن سبعين ألفا الفلبن ومن الذهب والنسيان  
موزنه والدياسح السوسى ما لا عهد له وروى في جملتها من القصص الصالحة طوله  
ملا ثوب ذراعا في خمسة عشر صاعا من مشروية ودهان القطن والتشتر وشرا من ديلج  
طوله اربعة ذراعا من عشرين من الذهب وقامح من نقة موكها ما سفل  
ذلك ومسا الى عسرة فامر بساحة داره هرسشت تلك الجواهر واستغثت وورد  
الاطراف كلها هدتها ومنهم رسول طعان احي ايك حان

• (حرا القرى بقون واستيلاء السلطان على الخورسان) •

يكن سور يعول هو لالة لالة على الخورسان أيام من سامان يوارثوها وكل لهم شهر

مكارم وكان أبو الحرث أجد بن محمد غرهم وكان سيكتكين خطب كرمته لابنه محمود  
وأصبح كرمته أخت محمود لابنه أبي نصر فالعم بينهما وهذا أبو الحرث فأقر السلطان  
محمود ابنه بأب نصر على ولايته إلى أن مات سنة إحدى وأربع مائة وكان أبو الفضل أجد  
ابن الحسين النهـمذا في المعروف بالبديع بولفاله النـليف ويجعلها باسمه وقال صـده  
بذلك فوق ما مثل

\*(غزوة بارين)\*

ثم سار السلطان محمود على رأس المائة الرابعة لغزو بلاد الهند فدونها واستباحها  
وأوقع ملكها ورجع إلى غزنة فبعث إليه ملك الهند في الصلح على جزية مقروضة  
وعسكرة مقرز عليه وعلى تجهيل مال عظيم وهدية فيها خمسون فيلا وتقرر الصلح بينهما  
على ذلك

\*(غزوة الغور وقصران)\*

بلاد الغور هذه تجاور بلاد غزنة وكانوا يفسدون السابلة ويعتصمون بجبالهم وهي وعرة  
ضيقة وأقاموا على ذلك مقردين على كفرهم وفسادهم فامتعض السلطان محمود وسار  
لحسم عليهم سنة إحدى وأربع مائة وفي مقدمته القرباش الحاجب وإلى هرات وأرسلان  
الحاجب وإلى طوس واتهوا إلى مضيق الجبل وقد تحصنوا بالمقاتلة فقاتلهم الحرب  
وردهمهم السلطان فارتدوا على أعقابهم ودخل عليهم لبلادهم وملكها ودخل حصنها  
في عشرة آلاف واستطرد لهم السلطان إلى فسيح من الأرض ثم كر عليهم فهزمهم وأقبح  
فيهم فأمر ابن سوري وقرابته وخوادمه وملك قلعهم وغنم جميع أموالهم وكانت  
لا يعبر عنها وأسف ابن سوري على نفسه فناول سما كان معه ومات ثم سار السلطان سنة  
تشرين وأربع مائة لغزو قصران وكان صاحبها يحمل ضمائه كل سنة نقطع الجبل واستنـع  
بموالاة الملك خان وسار إليه فبادروا بالقائه وتصل واعتذروا هدى عشرين فيلا وألزمه  
السلطان خمسة عشر ألف درهم ووكل بقبضها ورجع إلى غزنة

\*(خبر البشار واستيلاء السلطان على غرستان)\*

كان اسم البشار عند الاعاجم لقباً على ملك غرستان كما أن كسرى على ملك الفرس  
وقبصر على ملك الروم ومعناه الملك الجليل وكان البشار أبو نصر محمد بن اسمعيل بن أسد  
ملكها إلى أن بلغ ولده محمد من الصباة فغلب على أبيه وأقطع أبو نصر للشرقي العلوم  
لشغفه بها وصاحب خراسان يومئذ أبو علي بن سيجور وما انتقض على الرضى نوح  
خطبهم لطاعته وولايته فابوا من ذلك لا تتقاضه على سلطانه فبعث العساكر إليهم

وحاصرهم فبما قام من سكتكيد الى اى من بصور وانصاب البشار الى  
سكتكيد فبنت القصة كلها لما راى السلطان محمود حراسان وأدعى له ولاء الاطراف  
والاجمال فبنت اليهم بالخطبة فأجابوا ثم استمر محمد بن اى مصر فبنت مصر مراد به بعد  
عن التبع فلم يرجع السلطان من هرويه بنت حاجه العسكر ايام عبد القوتش  
في العماكر وأراده بالسلطان الحاسب والى طرس لشعبة البشار بنت فرشتان  
واستعصم بها اما الحسن الميحيى الزعيم مرور الرود لعله بمعاذ فبنت البلاد فاما ابو نصر  
فما تم من الى الحاسب وسماه الى هرازم فبانتها طاطليه وأخا شته محمد نصير بالقلة  
التي بناها ايام ابن بصير فبنت مصر وهاطولي ولا واقصموا هاتوه وأخذ أميراً بعثه الى  
هرويه واستغنى أمواله وصودت حاشيته واستغنى الحاسب على الحسن ورجع الى  
هرويه فامتنع الولد بالباط واعطاه مرهها واستقدم أباه أبانصر من هرازم فقام بعد  
في كرامة الى ان حلقه منته وأربعاً

• ( وفاة ابيك خان و صلح أخيه طعان خان مع السلطان ) •

كل ابيك خان بعد هرويه فبنت حراسان بواسل الامير وكل أخوه طعان يكره عليه على  
بعثته وبقصه العهد مع السلطان وبعث الى السلطان يترأ ويعتذر بما فرأه ابق سلطان  
بسدق ورجاله ثم تصالاهم فبنت ابيك خان ستة ثلاث وأربعاً بنته وولى مكانه  
أخوه طعان خان فبنت السلطان محمود ووصلته وقال له اشتغل أنت بعرو الهند  
وأنا بعرو الترك فأجابه الى ذلك واعطت القصة بينهما وصلت الاحوال ثم خرجت  
طراقت الترك من جانب الصين الى مائة ألف حركة وقصد واداد طعان بها الى المسلمين  
أمرهم فاستمر طعان من الترك أربع مائة ألف واستقل جوع الكفرة فمروهم  
وقتل نحو مائة ألف وأمر بثلثها ورجع المافور من مائة وثلث طعان أربع مائة  
بعده أخوه اوسلان خان ستة فبنت وأربعاً بنته ورجل من مائة وثلث السلطان محمود  
وسلب بعض كرافه للسلطان مسعود وبعده فأجابه وعقد السلطان لاسه على هراقتار  
اليه اسنة فبنت وأربعاً بنته

• ( فتح بارين ) •

ثم بار السلطان ستة فبنت وأربعاً بنته عند ما نزل الشتاء عارياً الى الهند وتوكل بها  
مير قشور بن راضع عظيم الهند فبنت جيل صعب المرقق ومع القتال واستدعى الهندود  
وملك عليهم القليل ونفع القهقاري وكثرت الامرى والعنائم بن وحده في بيت الدعي  
هرويه فبنت حال التراجحة كأنه اسنى مسعود بعد انفسه ثم عاد الى هرويه وبعث



الى الغادر يطلب عهد خراسان وما يده من الممالك

• (غزوة تنيشرة) •

كان صاحب تنيشرة عالماني الكفر والظلم وانتهى اتبعه الى السلطان في ناحيته من القبلة فقبله من القتييلان الموصوفه في الحروب فاعتزم السلطان على غزوه وسار اليه في مسالك سبعة وعشرين اودية وقفارات حتى انتهى الى نهر طام قليل الخفاضة وقد استندوا من ورانه الى سطح جبل فسرّب اليهم جماعة من السكاة خاضوا النهر وشغلوهم بالقتال حتى تعثرت بقية العسكر ثم قاتلوهم وانهمزوا واستباحهم المساون وعادوا الى غزنة ظانين بظاهرين ثم غزا السلطان على عادته فضل الادلاء طار يقهم فوقع السلطان في مخاضات من المياه غرق فيها كثير من العسكر وخاض الماء بنفسه اياما حتى يتخلص ورجع الى خراسان

• (استيلاء السلطان على خوارزم) •

كان مأمون بن محمد صاحب الجرجانية من خوارزم وكان مخلصا في طاعة الرضى نوح اباهم مقامه في آمد كما مر فاضاف ذلك الى مـ له قبله المودة بينه وبين ابي علي ابن سيجور وكان من خبره مع ابن سيجور واستنقاده اياه من امر خوارزم شاه نسخة ست وثمانين مائتة وكره وصارت خوارزم كلها له ثم هلك ملك سكاة ابوالحسن على ثم هلك ملك سكاة ابنه مأمون وخطب الى السلطان محمود بعض كرامته فزوجه اخوته واتحد الحال بينهما الى ان هلك وولى مكانه ابوالعباس مأمون ونكح اخته كما نكحها آخره من قبله ثم دهاه الى الدخول في طاعته والخطبة له كما دعا الناس فذبحه اصحابه وابشاعوه وتوجس الخليفة من السلطان في ذلك فبرجهوا الى القتل به فقتلوه وباعوا ابنه داود واخذوا خوفهم من السلطان في ذلك فتعاهدوا على الامتناع ومقدمهم الشكين البخاري وسار اليهم السلطان في العساكر حتى اناخ عليهم ويتوا محمد بن ابراهيم الطائي وكان في مقدمة السلطان فقاتلهم الى ان وصل السلطان فهمزهم وانخن فيهم بالقتل والاسر وركب الشكين السفن ناجيا فمدره الملاحون وجاؤا به الى السلطان فقتله في جماعة من القواد الذين قتلوا مأمونا على قبره وبعث بالباقين الى غزنة فأخرجوا في البعوث الى الهند وأرسلوا هنالك في حامية النغور وأجرت بهم الارزاق واستخلف على خوارزم الحاجب الترتاش ورجع الى بلاده

• (فتح قشعر وقنوج) •

ولما فرغ السلطان من امر خوارزم وانضافت الى مملكته عدل الى بستان وأصلح

أسوارها ووسع إلى عربة ثم اعتزم على عروا الهندسة تسع وأربع مائة وكن قد قرح  
 لمزدها كلها إلى يمين عليه الانحياز ومن دونهما القباقي والمناصب حاشية السور من  
 جميع الجهات من المرتزة والتطوعة وسائر سبعين مرحلة وعمر بن حصون وحيل  
 وسلاها ورواها وروثها كرمك أردية لا يعرف من شدة حرها بعد انقائها وانتهى  
 إلى قنبر وصحبات ملوك الهند في تلك الممالك تحت إليه بالخدمة والطاعة منهم  
 صاحب درن شعير وهو حاكمي سلاهي وشهي فأقر بالطاعة ومعنى دلالة الطريق  
 ودار أمام العسكر إلى حصن مأثور لعشرين من رجب وهو حلال ذلك يستفتح القلاع  
 إلى أن دخل في ولاية هردت أحد ملوك الهند سلطانا فاسلم إلى سارا السلطان إلى  
 قلعة كندمن أعيا ملوكهم في وقت لقائه وأمرهم واعتزمهم أهل عريضة سقطوا فيها  
 وحلوا قلاعها فاضل هكت منهم جنون العاوصم السلطان منهم ما يقتل ووجهة  
 إلى عير ذلك بمالحل عن الوصف ثم هبط إلى سقطا لتقيد وهو بيت منى بالصوم والسم  
 شرع مهلمان إلى الماء المحيط موصوعة آتية فوق القلعة وهي حشنة القلعة  
 مشقة على سور الاسلام في حدود اللديت أصنام مهاجرة من الذهب الأحمر  
 مصروبة على حمة أذرع في الهواء قد جعلت عبا كل واحد منهم ما بالقوتان كما ريان  
 حسب القديسار وهي الأحر قطع باقوت أردن أردن أربع مائة وحسن مشالا  
 في ورن قد في الصم الواحد أربعة آلاف وأربع مائة تقسمال ووجهة مالى الأشخاص  
 من الذهب غاية وتعدون أن حشنة قال ورايت شخص من القصة على شخص الذهب  
 في الورن جندت تلك الامنام كلها وحريت وسارا السلطان طالق تروح وحرب سائر  
 القلاع في طريقه ووصل إلى السلي شعبان مستنق وقد عارقتها زوجهال جبر جمع  
 خدمه وعمرهم ركك الذي تفرق اليهودية أصمهم ويذرون فيه رمانا لم يفرقهم  
 وكل أهل الهند وأربعين بتقنوح وهي سبع قلاع موصوعة على ذلك الما من عشرة  
 آلاف بيت للامام ترم الهندون ناريجها مدمعني أنفسنا وثلاثمائة أنفس  
 وانها لم تزل متصداهم فلما وصلها السلطان ألقاها حالية قد هرب أهلها بعضا كلها  
 في يوم واحد واستباحها أهل عسكره ثم أخذوا البيوت إلى قلعة لبح وتعرف قلعة  
 الرواحية فقتلوا ساعة ثم قتلوا من أمانها على سائر المراح وصياها الصلاح ثم سارا إلى  
 قلعة اسما وملكها بجدال هرب وتركها وأمر السلطان تفرق بها ثم قطع على  
 حدوداى من أكار اليهود في قلعة مبعدة وكل جنال ملك الهند من قبل ذلك بطله  
 للطاعة والالفة فيستع عليه ولحق جنال به وحدا أحد المعروفين بخصاله المقل بها  
 بنعه ورام بجدراى المدا فعدو نونا فاستناع قلعة ثم تسع لهم ميل وصعد من ذلك

فهرب اليه أمواله وأنصاره الى جبال وراة القلعة وافتتحها السلطان وحصل منها على  
غنائم وسار في أتباع جند راى وأفتحن فيهم قتلا ونهبوا وغنم منهم أموالا وقبولا وبلغت  
الغنائم ثلاثة آلاف ألف درهم ذهباً وفضة وبواقيت والسبي كثير ويسع بدرهمين الى  
عشرة وكانت القبول تسمى عندهم جند اى داد ثم قضى السلطان جهاده ورجع الى  
غزنة فابقى مسجدها الجامع وجلب اليه جذوع الرخام من الهند وفرشه بالمرمر وأعلى  
جدرانها بالاصباغ وصباب الذهب المقرعة من ذلك الاصنام واحتضر بناء المسجد  
بنفسه نقل اليه الرخام من نيسابور وجعل أمام البيت مقصورة تسع ثلاثة آلاف  
غلام وبني بازاء المسجد مدرسة احتوت فيها الكتب من علوم الاولين والآخرين  
وأجرى بينهم الارزاق واختص لنفسه يقضى منه اليه في أمن من العيون راحم  
القوادى والجناب وسائر الخدام فينبوا بجانب المسجد من الدور ما لا يحصى وكانت غزنة  
تحتوى على مائة ألف فيل يحتاج كل واحد منها الى سائمة ومائة ناقة خيطة واسعة

### • (غزوة الافقانية) •

لما رجع السلطان الى غزنة واسل يده والى والى قنوج واسمعه راجبان بسله وطال بينهما  
العتاب و آل الى القتال فقتل والى قنوج واسمعت جنوده وطغى يده وغلب على  
الماولك الذين معه وصاروا في جنته ووعدهم بزم ما قبلهم عليه السلطان محمود ونفى الخبر  
بذلك اليه فامنع وسار الى يده وقبضه على ملكه وكان ابتداءه في طريقه بالافقانية  
طوائف من كفار الهند معتصمون بقتل الجبال ويفسدون السابلة فسار في بلادهم  
ودوخها وعبر نهر كندل وهو واد عميق واذ اجبال من ورائه فعبه اليه على عسر العبور  
فانهزم جببال وأسرى كثير من أصحابه وخلص جريحاً واحداً من الى السلطان فلم يؤتمنه  
الآن بسلم فسار الى الحق بيده فعدده بعض الهندود وقتله فلما رأى ما لوك الهند ذلك  
تابعوا رسلهم الى السلطان في الطاعة على الاثابة وسار الى مدينة بارى من أحسن بلاد  
الهند فافاها خالية فأمر بتخريبها وعشر قلاع مجاورة لها وقتل من أهلها خلقاً وسار  
في طلب يده وقد تحصن بنهر أداماء عليه من جميع جوانبه ومعه ستة وخمسون ألف  
قارس وثمانون ألف راجل وسبع مائة وخمسون فيلاً فقاتلهم هنالك يوماً وجز بينهم  
الليل فأجفل يده وأصبحت دياره بلا قمع وترك خزائن الاموال والسلاح ففتمها  
المسلمون وتبعوا آثارهم فوجدوهم في الغياض والاكام فأكروا فيهم القتل  
والاسر ونجا يده وثمان مائة نفسه ورجع السلطان الى غزنة ظافراً

### • (فتح سومات) •

كل الهدم من يجره سومات وهو اعظم استله هم على جميع على مليل  
الصرحيت نفعه. واجه والصوم على سنة وجميع ما ربه من الساج  
الصوم لم رصاص وهو من حرطو لصحة اذوع مهادوا عان في الشام وليس له  
صورة. وصحة واليت عظم يسمى. متاديل الحرهر العافق وعند ملله ذهب هوس  
وربما ما من تخرنا نادوان هلوقة من القيل يقوم عباد الرب هيس لبيادتهم صوت  
الحر من وعند حرة قبا عدد كثير من الاصنام ذهب اربعة عليها استنوا عطلة لحرهر  
من رجة ما لجب تريد نبتا على عشرين ألف الف دينار وكوا يجمعون الى هذا الصم  
لله حدود القصر فضع اليه عو الاضغى وتزعم اليهود ان الارواح بعدا تقاربه  
تجتمع اليه فيها من شاء ما على الساج والمث والحدود عدهم هو عبادة الحر وكوا  
يقربون اليه كل قبيل ودا نهرهم كلها هلد وبه طول مدته الاموال الخليله وكل له  
أوقاف تريد على عشرة آلاف صيغة وكل نهرهم المسمى كلك الذي يرمون أنه صبه  
في الحنة ويقربون به عظام الموفين كراتهم ربيعه ويرحسون حائلنا فرمخ تكون  
يحمل من مائه كل يوم لعل هذا الصم وكل يقوم هذا الصم من عباد الرب هيس  
ألف رجل في كل يوم للعبادة وللمانة تطلق رؤس الرزاق وسلاهم وثلاثمائة رجل وسجائهم  
امرأ يقربون ويرقصون ولهم على ذلك الجرايات الوافرة وكل كما فتح محمود بن سكتك  
من الهند قصا أو كسر صبا يقول أهل الهند ان سومات ساج عليهم ولو كثر اربابا  
عهم لاهل محمودانده فاعظم محمود سكتك الى فروه وتكذب دناوتهم  
في شانه صار من حربه في شمان سنة في عشرة في ثلاثين ألف فارس. وي التقطوه  
وقطع القصر الى المثلثين وترؤد من القرون والمناخدر الكعابة ورياد عشرين ألف  
رجل ورح من الحارة الى حصون مبه ونة لربال قد عتروا آبارهم تحت الحصار  
فقدوا الله الرعب في قلوبهم وقصعها وقتل سكلهم أو كسر اصنامها واستق من الما  
وسار الى اهل وارن وأسفل بها صاحبهم وما زال بعض صونه ولما السلطان  
المدرسه ومز الى سومات ووجد في طريقه حصونا كثيرة فيها اصنام وصورها كالتصا  
والخدمة لسومات معها اشرتها وكسر الاصنام ثم سار في قمر معطش واجتمع من  
سكاته عشرين ألفا فاداعه قتاله هم سراياه وعموا أموالهم وانتهوا الى دلو على  
من حلق من سومات فاستولى عليها وقتل رجالها ووصل الى سومات مصفا  
دى القعدة فوجد أهلها محتصرين أسوارهم وأعلنوا كلمة الاسلام ووقفا فاستند  
القتال حتى هزمهم القيل ثم أصحوا الى القتال وأهوا اليهود وكانوا بدخلين  
الى الصم فبعصوه وسكون ويتصرعون اليه ويرجعون الى القتال ثم انهم موايد

أن أفتاهم القتل وركب قلوبهم السفن فأدركوا وانقسموا بين المذهب والقتل والفرق  
وقتل منهم نحو من خمسين ألفا واستولى السلطان على جميع ما في البيت ثم بلغه أن بهم  
صاحب الخوارن اعترض بقلعة له تسمى كنده في جزيرة على أربعين فرسخا من البر فقام  
خوض البحر اليها ثم رجع عنها وفضل المتصورة وكان صاحبها اوتقذ عن الاسلام ففارقها  
وتسرب في غياض هناك فأحاطت بها كرا السلطان بها وتبعوهم بالقتل فأخذوهم  
ثم سار إلى بها طية فدان أهلها بالطاعة ورجع إلى غزنة في مفر سنة سبع عشرة

• (دخول قابوس صاحب بروجان وطبرستان في ولاية السلطان محمود) •

قد قبله ما وفاده قابوس على الأمير نوح بن منصور بن سامان وعامله بخراسان أبي العباس  
فأس مستصر خا على بني بويه عزمه بالملك وطبرستان وبروجان من يده سنة إحدى  
وسبعين وأقام بخراسان ثمانين سنة وهم بعد يديه بالنصرة والابدية حتى ينس منهم  
ولما جاءه بكسكين وعده بمثل ذلك ثم شغل بشغل بني سيجور ثم وعده السلطان محمود  
وشغله قسنة أخيه واستولى أبو القاسم بن سيجور على بروجان بعد مهلك نخر الدولة بن  
بويه ثم أمر من بخارا بالمسير إلى خراسان فسار إلى اسفرابن واستاق قابوس رجال  
الديلم والجبل فأخذوه وظاهره على أمره حتى غلب على طبرستان وبروجان وملكها  
كأنه كوفي أخبار الديلم والجبل وكان نصر بن الحسن بن القيرزان وهو ابن هتم ما كان  
ابن كافي ينازعه فيه فحالف الحال بنصر إلى أن اعتقه بنو بويه بالري واستقل قابوس  
بولاية بروجان وطبرستان وديار الديلم كلها من عماله محمود

• (استيلاء السلطان محمود على الري والجبل) •

كان محمد الدولة بن نخر الدولة صاحب الري وكان قد ضعف أمره وأدبرت دولته  
وكان يشغل بالناس والكباب فسخا وطاعة وصك كانت أمه تدير ملكه فلما توفي  
استغضت أحواله وطمع فيه جنده وكتب إلى محمود يشكر ذلك ويمتدح نصرته فبعث  
إليه جيشا عليهم م حاجبه وأمره أن يقبض على محمد الدولة فقبض عليه وعلى ابنه أبي  
دلف عند وصوله وطبرستان إلى السلطان فسار في ربيع من سنة ثمانين ودخل الري  
وأخذ أموال محمد الدولة وكانت ألف ألف دينار ومن الجوارى قيمة خيمته ألف دينار  
ومن الثياب ستة آلاف ثوب ومن الآلات ما لا يحصى ووجده خمسين زوجة ولدن  
تفارا ثلاثين ولدا فقتل عن ذلك فقال هذه عادة وأحضر محمد الدولة وعنه وعرض له  
بأنفسه وأيه في الانتصار عن جند راي منه وبعثه إلى خراسان فليس بها ثم ملك  
السلطان قزوین وقلاعها بمدينة ساوه وآوه وصلب أصحاب محمد الدولة من الباطنية

بقي المدة الى حراسان وأحرق كتب الفلسفة والاعتقال والنجوم وأحرق على سوي  
 دلتش الكتب ما فضل ونقص منه موبهرين فأبوس بلطاس الجليل بإجلال الوهم  
 فقصده فيما لم يبق عليه موبهرين ونقص بالقياس ونقصه فقصده فالتفت  
 ديار استعلا فاضلها ورجع عنه الى يساور وتوفي موبهرين بقصد ذلك روى عنه  
 انه أبو شروان فأقر السلطان على ولايته وقدر عليه جمجمة أقدس موبهرين  
 وحلب السلطان محمود في بلاد الجليل الى أرمينية وانفتح ابنه سعد ورجل وأمر  
 من يدارهم السيلار والمرابان من عقب شروان بن محمد بن مسافر الجليلي وجميع  
 قلاعه ولم يبق منه إلا شهر ران وقدر عليه موبهرين كما ياتي في أخبار الديلم ثم أطماعه  
 علاء الدولة في كاكوبه بأصمهان وحلب وعاد السلطان الى حراسان واسقطه الى  
 اسمعقود فقصده اسمعقود وملكها من علاء الدولة واستخلف سعد وعليه بعض  
 أصحابه وعاد بها قنارا أهلها بعد له وقتل في رجع اليهم واستباحهم ثم عاد الى الري  
 وأقامها

• (استيلاء السلطان محمود على حراسان ثم هو دمعها) •

كان أيلش خان ملك التتر وصاحب كستان للسلطان محمود من يد في سامان سنة  
 سبع وثمانمائة وولى عليه وأرجع الى بلاده كما مر وكان العرباء مبادي فغزو احي حار  
 ورميهم أرسلان بن سلقو عم السلطان طغرل بك وكل من معه وبين أيلش خان وأخيه  
 طغرل خان حرب وقد سد استيلاء حراسان من هم للسلطان أيلش خان حار أحرق  
 لا أرسلان بن سلقو رخصه ورجع عنه وهو مع ذلك مسترحض وكل على تكبير أسر  
 أيلش خان وحسن أرسلان وخلق بعدا فاستولى عليها وطلبوا الا أن أرسلان بن  
 سلقو ردوا له واستعمل أمرهم من اليها أيلش خان وقايله ما هربوا واستنق  
 أمر تكبير في حار وكل يسي مجرأوا السلطان محمود من سكتك في أهلها وعزم  
 ربه المتردد في الى ملوك التتر فأخط ذلك السلطان وأجمع السراية من من  
 سنة عشر واربعمائة وعرا شهر وقصد حاراهر من على تكبير وخلق أيلش خان  
 ودخل السلطان حاراً وملكها وأخذ الجريدة من سرقند وأخذت أحياء  
 العرق أرسلان بن سلقو في قطع في استنعاها فلما حضر عنده تقضى عليه وبعث  
 الى بعض قلاع الهند وحسن اسار الى أحياء العرب منهم وأنهم جميع قتلوا وأسرا  
 ورجع الى حراسان

• (حرق السلطان محمود دمع العرب حراسان) •

لما حبس السلطان أرسلان بن سلجوق ونهب أحياءهم وأجلاهم عن ضواحي بخارا  
 فعدواهم ويخرجون إلى خراسان وامتدت فيهم أيدي العمال بالنظم والتعدي في أمواليهم  
 وأولادهم فتنزقوا وجامت منهم طائفة في أكثر من ألفي خركا إلى كرمان ثم إلى أصفهان  
 وكانوا يسمون العراقية وطائفة إلى جبل بيجان عند خوارزم القديمة وعات كل منهم  
 فيما ما رقبته من البلاد وبث السلطان إلى علاء الدولة بأصفهان لرد الذين ساروا إليه  
 إلى الري وقبلهم وحاول ذلك بالفدر فلم يستطع وحاربهم فمهرزموه وساروا عنه إلى  
 أذربيجان وأفسدوا ما ساروا عليه وصانفهم وهشودان صاحب أذربيجان وأنهم  
 وكان مقدموهم بوغاز كاش ومنصور داناو أتما الذين ساروا إلى خوارزم القديمة  
 فكثرت عنهم في تلك النواحي وأمر السلطان محمود صاحب طوس أرسلان الحاجب  
 أن يسير في طلبهم فأتبعهم ستين ثم جاء السلطان على أثره فسردهم على نواحي خراسان  
 واستخدم بعضهم وكان أمرهم ككاش وبوغاز قلز وبغمر وتاصفلى ولما مات  
 السلطان محمود استخدمهم ابنه مسعود أيضا وساروا معه من غزنة إلى خراسان فسألوه  
 فبين بقي منهم يجبل بيجان عند خوارزم فأذن لهم أن يسهلوا إلى الباق على شرط  
 العاعة ثم انقض أحمد نيل عامل الهند قسار مسعود إليه وولى على خراسان تاش  
 ركز عيش هؤلاء الغزقي البلاد فأوقع بهم تاش وقتل أميرهم بغير رعبت السلطان  
 مسعود من أجلاهم عن البلاد ومثل بهم بالقتل والتقطع والصلب فساروا إلى الري  
 طالبين أذربيجان للعاق بالعراقية منهم كما مر ذكرهم فلكوا الدامغان ونهبوها ثم سمنان  
 ونهبوا أجوار الري وأبجلاذ وشكرو بدم أعمال الري ونهبوا كل ملامر وأعليه من  
 القرى والضياح فاجتمع طربهم تاش وأبو مهمل الحمد في صاحب الري وسار إليهم تاش  
 في العساكر والقبلة على التعبئة والقوة مستعين وسبق إليه أحياءهم فمهرزموه وقتلوه  
 ثم ساروا إلى الري فمهرزموه أبا سهل الحدود في وعسكره ولاق بقلعة طبول ونهبوا الري  
 واستباحوا أموالها وساروا معسكر من بروجان فاعتزوه وكبسوه وأخذوا فيهم قسلا  
 وأسرهم وساروا إلى أذربيجان ليجتمعوا بالعراقية ثم رجع علاء الدولة بن كاكويه إلى  
 أصفهان بعد سيرهم من الري وطلبوا أمواله أبا سهل على طاعة مسعود فلم يتم وعات  
 الغزقي أذربيجان وأوقع بهم وهشودان وقتل منهم وجمع عليهم أهل أذربيجان وأوقع  
 بهم قفار قرها اشفاقا من نبال وأخيه طغرليك وافترقوا بين الموصل وديار بكر  
 فلكوها ونهبوها وعاتوا في نواحيها كما مر ذكره في أخبار قرواش صاحب الموصل وابن  
 مروان صاحب ديار بكر هذه أخبار أرسلان بن سلجوق منفصلة إلا ما اختصر منها  
 بالري وأذربيجان فإنه يأتي في مواضعه من دولة الدليم وأما طغرليك وأخوته داود

ويشعروا حوله لاقته يال المستي بعد الاسلام اراهم طاهر موارا فاموا بعد ملحوق يلاذ  
ماوراء النهر وكلهم يم ومن على تكبير صاحب صا اارون طهر عليهم مع انعموا  
حجرون الى سواردهم وسرااا وكذا من احارهم ميا واما ل امرهم الى الملك والقوة  
ما ياتي ذكره

• (اقتراح رسي من الهند) •

كذلك السلطان محمود قد استخلف على الهند من مواليه احدثايل تكبير معراسه  
احدى وعشرين مدينة تربي من اعظم مدن الهندى بما ثلثا فحقا قل ختم وحرر  
الاهل وامتاحتها وجاه الى المدينة فدخلها من احد سواراتها ارضا حيا لونا  
ولم يستوعبها حتى حرقوا ما توا اناظرها حروط على اعيانهم من اهل البلد وقتلوا  
الاموال كبلوا وادارا العود من الهند افعهم اهلها وبيع احدثايل معا كره  
الى بلده

• (وفاة السلطان محمود وولاية ابيه محمد) •

ثم تولى السلطان محمود في ربيع سنة احدى وعشرين واربع مائة وكان ملكا عظيما  
استولى على كثير من الممالك الاسلامية وكل يعظم العلماء ويكرمهم وفصلهم  
انظار البلاد وكل عاد لا يربيه ريقا هم محسبا اليهم وكان كثير العز والجاهاد  
وقترحاته مشهورة وبالحصنة الوفاء اوصى بالملك لانه محمد وهو مبلغ وكل امير  
من سعود الا انه كل مقبلا عليه وبعرصا من مسعود فلما تولى بعث اعيان الدولة الى  
محمد محمد الوصية واختاره وخطبه في عاصي الهند الى يساور وسار الى مرة  
فرسلها الاربعين يوما واحتفت العساكر على طاعته وقسم فيهم الاعطيات

• (حلم السلطان محمد اس السلطان محمود وولاية ابيه الاسر مسعود الا كره) •

لما تولى السلطان محمود كان اسه مسعودا مميها سارا الى سراسا واستخلف على  
اصهان نارا اهلها اخليعته وعسكره فقتلوه فعاد اليهم مسعود وحضرها واتبعها  
عموة وامتاحتها ثم استخلف عليها وسارا الى الري ومها الى يساور وكنت الى اس  
محمد طمره واه لا يارعه ومقتصر على قصص طبرستان وبلدا الحل وامميها وطلب  
تقديمه على محمد في الخطة فاحطه ذلك واستخلف العساكر وسارا الى مسعود وكل  
اكثر العساكر يملون الى مسعود لقوته وسعته وعلوته وارسل التوتاش ملك  
حواردم وكل من اصحاب السلطان محمود يشير على محمد ترك الخلاف فلم يسمع رسل  
فاتهم الى بكبادا قولى ومسلم من منته واثام وكان مشتت علا بالاعين نذير الملك



تقتاض بنسبه في خلعه والادالته بأخيه مسعود وتولى كبر ذلك عنه يوسف بن  
سبكتكين وعلى حشائره صاحب أبيه وجسوا محمد باقلعة بكبادوكيو بالانجلي الى  
مسعود وارسلوا اليه بالعساكر فلقوه مبراة فقبض على عمه وعلى صاحب أبيه وعلى  
جماعة من القواد واستقر في ملك أبيه شهر ذي القعدة من سنة وأخرج الوزير  
أبا القاسم أحمد بن الحسن السجدي من محبسه وقبض اليه الوزارة وأمور المملكة  
وكان أبو قبض عليه سنة ست عشرة وصادره على خمسة آلاف دينار ثم سار الى غزنة  
فوصلها منتصف ثنتين وعشرين ووفدت عليه ورسل جميع الملوك من جميع الافاق  
واجتمع له ملك خراسان وغزنة والهند والسند وسجستان وكرمان ومكران والري  
وأصفهان والجيل وعظم سلطانه

• (عود أصفهان الى علاء الدولة بن كاكويه ثم وجوعها للسلطان مسعود) •

كان قنار محمد الدولة بن بويه صاحب أصفهان وملكها السلطان محمود من يده نهري  
عنها وامتنع بحصن قصران وأنزل السلطان محمود ابنه مسعود بأصفهان وأنزل معه  
علاء الدولة بن كاكويه فاستقل بها وسار عنه مسعود ثم زحف اليه وملكها من يده  
ولحق علاء الدولة بخوارستان يستجد أبا كليجار بن سلطان الدولة وسار عنه الى تسير  
ليستجد لمن أخيه جلال الدولة العساكر لعمارة أصفهان وكان ذلك عقب تسعة وسرب  
بين أبي كليجار وأخيه جلال الدولة فوعدته أبو بذلك اذا اصطلمها وأقام عنده الى أن  
توفي السلطان محمود ولما توفي السلطان محمود جمع قنار جميعا من الديلم والاكراد وقصد  
الري وقاله نائب مسعود فهزمه ودفعه عن الري وقتل في عسكره قتلا وأسر وأعاد  
قنار الى بلاده وبلغ الخبر الى علاء الدولة بموت السلطان محمود وهو عند أبي كليجار  
بخوارستان وقد أيس من النصر فبادر الى أصفهان فلكها ثم همدان وقصد الري  
فقاتله نائب مسعود ورجع الى أصفهان ثم أقام على البلد فتوة ونجبا على علاء الدولة  
الى قلعة قردخان على خمسة عشر فرسخا من همدان وخطب لمسعود بالري ورجع  
وطبرستان

• (فتح التيز ومكران وكرمان ثم عود كرامان لابي كليجار) •

كان صاحب التيز ومكران لما توفي خلف ولدين أبا العساكر وعيسى واستبد عيسى  
منهما بالملك فسار أبو العساكر الى خراسان مستجدا بمسعود فقبض معه عساكر وأدعوا  
عيسى الى الطاعة فامتنع وقالوه فاستأمن كثير من أصحابه الى أبي العساكر فانهم  
عيسى وقتل في المعركة واستولى أبو العساكر على البلاد وملكها وخطب فيها للسلطان

مسعود وثلاثة قتيعة وعشرين وفي هذه السقطت السلطان مسعود وكرمان وكانت  
للملك أي كليجار من سلطان الدولة سمعت اليها السلطان مسعود وما حصر من اسان  
الخاصة وامنانية برديروشت واني حصارها واستقل الى اطراف البلاد ثم وصل عكر  
أي كليجار الى جبروت واتبعوا الحرامية باطراف البلاد فعاودهم بنهم ودخلوا  
المقادير الى اسان وعادت العساكر الى فارس

• (قصة عساكر السلطان مسعود مع علاء الدولة في كاكويه وهرينه) •

قد تقدمنا في تاريخ علاء الدولة أي مسعود في كاكويه من الزرى ونصناه الى قلعة مردان  
ثم سار منها الى بريدورد ومعهم هادي مرداويج مدد اليه وبعت صاحب الجيوش  
عمر اسان عسكرا مع ابن عمران الذي يلي لاعتراضهم ما طاراهما العسكر في مردان الى  
قلعة تشكبير ومعهم علاء الدولة الى ساويرات ومث على ابن عمران بريدورد ثم ارجل  
في هذه الى الاكراد الذين مع علي بن عمران وداخلهم في القتلة وشعر عسكر مسعود الى  
همدان وبلغه مرهلا فاعتصم قلعة في طريقه مسبعة وكادوا ياخذونه لولا هوان  
التلج والمطر في ذلك اليوم وكانوا صاحب من الجيام نركوه ورجعوا عنه وبعت ابن  
عمران الى تاش فرواش صاحب جبروت من اسان يستحق في العسكر الى همدان وبعد  
علاء الدولة يستدعيه في مامور ابن احمس اصعبان السلاح والاموال جعل ومار  
على ابن عمران من همدان لاعتراضه فكتبه عسكره فاذن وصم ما معه وقتل كثير من  
عسكره وأسره وبعت به الى تاش فرواش صاحب جبروت من اسان وسار الى همدان  
ورجع اليه علاء الدولة ومرهلا فتنسوا عليه وبأؤم من ناحيتين فاهم علاء الدولة  
وصال الى اصعبان ومرهلا الى قلعة تشكبير فقصصها

• (سير السلطان مسعود الى عربة والحق بالرى والحليل) •

لما استولى السلطان على امر مسعود من عربة الى اسان لتهدد اموره ولو كان على  
وعامل أي على الهدا اجدبال تكيين قد استقبل فيها امره وحدثته به الاستعداد  
قطع الجبل وأظهر الاتهام من اسان السلطان الى الهدا ورجع اجدبال الى الظاهري ونام  
علاء الدولة ما صعبان وأظهر الاثقام ومعهم هادي من اسان مع رخص الميم أو سهل  
وهمهم وقتل مرهلا ونحسا علاء الدولة الى حال اصعبان وحراد فان قاتلهم بها ومار  
أو سهل الى اصعبان فملكها ستمس وعشرين ومن سحر تاش علاء الدولة وجعل  
كتبه الى عربة وأمرها الحسين العوري صنف ذلك

• (عود اجدبال تكيين الى العصيان) •

ولما علا السلطان الى خراسان لقتال الغز عاد أجد نبال تكين الى العصيان بالهند  
ويجمع الجوع فبعث السلطان سنة ست وعشرين اليه جيشا كثيفا وكتب الى ملوك  
الهند بأخذ المذابح عليه فلما قاتله البليوش انهزم ومنى هاربا الى ملتان وقصد منها  
بهاطية وهو في جمع فلم يقدر ملك بهاطية على منعه وأراد عبور نهر السند في الشن  
فهيا له الملك ليعبر الى جزيرة وسط النهر فلما متصله بالبر وأوصى الملك الملاحين أن يزلوه  
بهم أو يرجعوا عنه وعلم أنهم انقطعة فضعت نفوسهم وأقاموا به أسبوعا أيام قضيت  
أزوادهم وأكاد راهم وأوهنهم الجوع وأباز اليهم ملك بهاطية فاستخرجهم بالقتل  
والفرق والامر وقتل أجد نفسه

\*(فتح جرجان وطبرستان)\*

كانت جرجان وطبرستان وأعمالهم الدار بن منوچهر بن قابوس وكان السلطان  
مسعود قد أقزعه عليها فلما سار السلطان الى الهند أقشر الغز في خراسان منع الجمل  
وداخل علاء الدولة بن كاكويه وفر هاربين ما كان في العصيان فلما عاد مسعود من الهند  
وأجلى الغز عن خراسان سار الى جرجان سنة ست وعشرين فغلبها ثم سار الى آمد  
فغلبها وفارتها أصحابه وأفرقوا في الغياض فتبعهم وقتل منهم وأمرهم راسلدارا  
في الصلح وتقرر البلاد عليه وحمل ما بقي عليه فأجابه السلطان الى ذلك ورجع الى  
خراسان

\*(مسير علاء الدولة الى أصفهان وهزيمة)\*

كان أبو سهل الجندی قد أنزله السلطان بأصفهان وذلهن على التواحي  
القريبة من علاء الدولة فأوقع بهم وغنم منهم وقوى طامعه بذلك في أصفهان فجمع  
الجوع وسار إليها فخرج اليهم أبو سهل وقاتلهم وتخبى من كان مع علاء الدولة من  
الأتراك الى أبي سهل فانهزم علاء الدولة ونهب سواده وسار الى يزدجرد ثم الى الطرم  
فلحقه ابن السادر صاحبها

\*(استيلاء طغرل بك على خراسان)\*

كان طغرل بك وأخوه ياقو وحقيق بك وأمر طغرل بك محمد ولما أسر السلطان محمود  
أرسلان بن سيلوق وجبه كما مر وأجاز أحياء من الغز الى خراسان فكان من أخبارهم  
ما تقدمنا وأقام طغرل بك وأخوه في أحيائهم بنواحي بخارا ثم حدث الفتنة بينهم  
وبين علي تكين صاحب بخارا وكانت بينهم حروب ووفائع وأوقعوا بعضا من مراد  
لجمع أهل البلاد عليهم وأوقع بهم واستسلمهم واستباحهم فأنحازوا الى خراسان سنة

ست وعشرين واستقصوا الماسحوا وادهم وهو هرون سراتو تاش وغدوهم  
 قتلوا واه الى معارقتهم قصدوا مرو وطلبوا الامان من السلطان مسعود على ان  
 يجمع لسان الساطع فصر على الرسل ولم يجمعهم على ملأوا وبعث الماسحوا وقوا  
 هم على لسان طاوروهم في اللادو عت سرورهم ومار السلطان الابرسلار الى  
 يساورو عارقه لايوسل الجدي في عين معه واستولى عليها داود وياه اخوه طغرل بك  
 على اثره وفتحهم على الخليفة اليهم والى العراقية المير قتلهم طرى وهدان متتهم  
 ريباهم عن القصاد ويطعمهم فتلوا الرسل بالاعطام والتكرمة ثم امتدت  
 عبرداو الى سب يساورو فتحه طغرل بك وعمر من شهر رمضان ووصية الخليفة في  
 فتوى طغرل بك في الشيع وقال راقبتهم ست لاقلت نسى صكر داود من ذلك  
 وقطر اعلى اهل يساورو ثلثين القديار مرقوها في اقصاهم ورجس طغرل بك على  
 سرير ملك مسعود اوان الملك وما يقعد قنطالم وبيد الاسووع على عادة ولاية  
 حراسا وكانوا يحيطون لملك مسعود بمعاينة وايها ما

• (سير السلطان مسعود من صرمة الى حراسا واجلاء السجوقية عسا)

ولما طلع الخبر الى السلطان مسعود بقتل طغرل بك والسلوقية على يساورو جمع  
 عساكرهم من مرو وما الى حراسا قتل طغرل بك عسرة ثلاثين وامرهم الى بعض ملوك  
 الخانية دفع السرور والقطع حوادرهم وخلق امعيل طغرل بك ثم اراح السلطان مسعود  
 وخرج من حوادرهم والخانية بعث السلطان ساسي صاير اليهم في العساكر من  
 صرمة ورجس حرسهم وعلواص لقاء ودخلوا القارة القريين حرو وحوادرهم واتهمهم  
 السلطان مسعود وواقدهم في شعبان من هذه السنة ودمهم فلبعدوا واستقعدوا  
 في واحة فادقهم احرى وكل القتل فيهم هم القا وجمعا به وهو نوا الى القارة  
 وثار اهل يساورو عن صدهم وقتلهم وخلق ملهم واهضهم في القارة وعدل السلطان  
 الى هراة ليصير العساكر ليطلمهم فلعنه الخبر بان طغرل بك سار الى استراماذ واهلها  
 في فصل الشتاء بطن ان الثلج يجمعهم عنه صاير السلطان اليه هاتل غفارة لاطغرل بك  
 وعدل من طوس الى جبال الري التي كل فيها طغرل بك واتصل به وقد اسعوا اهلهم  
 حوافس السلطان لسان كل منهم من موالاة السلوقية فاعداهم السرور وصحبهم فتركوا  
 اهلهم واموالهم واتبعوا ابو حرا الحل وبعث عساكره جميع ما استولوا عليه من صرمة  
 اليهم بنيه وعساكره وملك كثير من العسكر بالبحر في شعبان الحبل ثم نظروا بهم رقة  
 الحبل واستلموهم وسار مسعود الى يساورو في جمادى سنة احدى وثلاثين لور  
 وبعث في حصل الربيع لطلهم في المعاور ثم عاد طغرل بك واهلها به من القارة وبعث اليهم

السلطان ياوتيد فيقال ان من غلبه قال لكتب اكتب اليه قل اللهم ما لك المنة الاية  
ولا تزده عدا ولا يورد الكتاب على السلطان مسعود سب اليه وآتسب بالو اعيد وبعث  
اليه بالنفع وامره زرجين الى اقل الشد على جيعون واقطع نال النعربك ودهستان  
الساد وبنه انة يفتقر وحي كن واحد منها ما له حقان فلم يقبلوا شيئا من ذلك ولا وثقوا به  
واكثر امن البيت والساد ثم كفوا عن ذلك وبعثوا الى السلطان مسعود بها دعونه  
بالساعة يسبح ورجوه في ان يسرح اليهم فاجابهم ارسلان الخبر من بالهند فبعث اليه  
السلطان مسعود وجار بارسلان من الهند والمسلمين منهم امر باعادته الى محبته

• (خزينة السلطان مسعود واستيلاء طغرل بك على مدائن خراسان واعمالها) •

ولما ثقلت السطورية على نواحي خراسان وفسد اسلاك السلطان وهزموا الحاجب  
سباسبى اهتز السلطان للملك واجتمع لخراسان الحشد وبث العطاء وازاح الغل وسار  
من غزنة في الجيوش الكثيفة والتبيلة العديدة على التعبئة المألوفة ووصل الى بلخ  
ونزل بنظر خواجه امداد وياحياته فنزل قريامنه واثار يومه على معسكره فساق من باب  
الملك مسعود عدة من الخنائب المقربات معها الفيل الاعظم وارتاع الملك لذلك وارحل  
مسعود من بلخ في رمضان سنة تسع وعشرين ومعه مائة ألف مقاتل ومز بالخورزجان  
فصلب الوالى الذى كان بها السلجوقية وانتهى الى مرو والشاهجيان ومضى داود الى  
سرخس واجتمع معه اخوه طغرل بك وبيتور بعث اليهم السلطان في الصلح فوقف عليه  
يشتر فأكرمه السلطان وخلع عليه واجابه هو عن أصحابه بالامتناع من الصلح الخوف  
من السلطان وسار من عنده السلطان فدخل في يده وسار في اتساعهم من مرو الى  
نيسابور ثم سرخس كما تبينهم الى مكان مرو وامنهم الى آخر حتى اقلعهم فصل الشتاء  
فأقاموا نيسابور ينتظرون ان يلاخه فالسلح والسلطان ما كلف على الهوى غافل عن  
شأنه حتى انقضى زمن الربيع واجتمع وزرائه وأهل دولته وعدلوه في اهلال أمر  
عدوه فسار من نيسابور الى مرو في طلبهم فدخلوا المقارة فدخل وراهم من سلتين  
وقد جمع العسكر من طول السمرقند وغانه وصكانوا منذ ثلاث سنين متقلبين فيه  
من سفرهم مع سباسبى فنزل بعض الايام في منزلة على قليل من الماء وازدهم الناس  
على الخورود واستأثر به أهل الدولة والحاشية فقاتلهم عليه الجمهور ووقعت  
في المعسكرات تلك الجمعة واما التيسم المدعوة الى التيسام يبنون ويغطفون وكان داود  
واسيانه متابع العسكر على قرب يغطف الناس من حولهم فشر بتلك الهمصة  
فرصكب في قومه وحدهم العساكر وهم في ذلك الحال فولو امنهم من والسلطان  
والوزير ناسن في سوقته بمرضات الناس على التبات فلم يثبت أحد فالتصر فأتبع

التي ربيع و هل و اتعهم داود و انفس معهم بالقتل ثم رجع الى العسكر و قد معه اصحابه  
 ما ترهبه العاصم و قسم فيهم ما حصل له و قد على كرسى السلطان و اقام عسكر مثلاًة ايام  
 و لما اليها على ظهر حشنة من كثر العسكر السلطانية عليهم و لما السلطان الى عريضة قدسها  
 في شوال سنة احدى و ثلاثين و قد على ساسي و غيره من الاشراف و سار طر ليل الى  
 بياور فلما كانا آرا احدى و ثلاثين و هم عسكر ما اهلها و كانهم يخرج عظم من  
 القبرة و كانوا يالون من الناس بالثب و الرما و القتل و ارتدوا و القتل اليه فطر ليل  
 و سكن الناس و لما السلطانية اللاندا يقر الى هرا فقللها و سار داود الى بلخ  
 و هم في الحاسا التوتاش فاختطفه السلطان عليها ف ارسل اليه داود في الخاظة فخص  
 الرسل و حاصر مد اود و بعث السلطان مسعود حشدا كبيرا لمداده و دفع السلطانية  
 من اللاد و سار من فيهم الى الرج فندعو اس كل سلسن السلطانية و هم و هم  
 و الحشوا في قتلهم و اسرهم و سار من فيهم الى يقرى هرا فقتلوه و دعوهم بها  
 ثم بعث السلطان اسه مود و دعي اكر اكرى و جعل معه و يره اكر اكرى محمد  
 اس محمد الصليدي و سار من غرة سنة ثنتين و ثلاثين فلما تارب بلخ و داود بجملهم هرا  
 بعث داود جماعة من عسكره فلقوا اطلاق مود و دعيهم هرا فماتوا و سار منهم مود و سار  
 مود و دعي هرا و اقام و جمع التوتاش ما حاصهم مود و دعيه و اطلق داود و سرح اليه

• (خلع السلطان مسعود و مقتله و ولاية اخيه محمد كانه) •

و لما بعث السلطان مود و داود الى حراسان لاداعة السلطانية عليها و اقام بعد مسعة  
 ايام و سرح من غرة في ربيع سنة ثنتين و ثلاثين يريد الهند فمضى به على عاتق ابيه  
 و يستقر الهند فقتل السلطانية و استنصب اخاه محمد المسمول معه و كل اهل الدولة  
 قد صبروا و اسه قضا و صرا في حلقه و ولاية اخيه محمد و اجمعوا ذلك على اعداءهم و اسيرين  
 و تقم بعض الحراش فمضى اوش تكيه السلي في حلقه من العلان القنطرة و سيرا  
 بقية الحراش و بايعوا محمد المسمول و ذلك في مستعدي ربيع الاخر من السنة و افرق  
 العسكر و اقتلوا و عظم الحطب و اسير السلطان محمود و حاصروا في رما هناك  
 ثم استولوا على الامان و حيرة احوه بمحلى الكنى فاحتار مسعود فقلعة كندی و دعي  
 اليها و امر ما كرامه و رجع محمدا بالعاكر الى عريضة و قد على الى انه اعدا مرد و دعي  
 و كل اهرج فاعتزم على قتل عمه مسعود و دعي اهل في ذلك عمه يوسف و على خناب  
 مواقره عليه و سرح مود و طلب من ابيه ساعته ليصم به بعض حراثمهم و بعثه الى اقلعه  
 مع بعض حشمه ليرتد ما اتهم مسعود و هو حراسان بعثه بان اولاد اجدال تكيه  
 قتلوا السلطان مسعود فاصحابا ابيهم و كتب اليه يتوجه ثم طمع الحدي في السلطان

تجدد مدرا أبيهم الى الرعايا ونهوا وخرمت البلاد وارثل عنها محمد وكان السلطان  
مسعود شجاعا كريما غزيرا الفضل حسن الخط متحيا محبا للعلماء مقرر بالهم شحنا الهم  
والى غيرهم من ذوي الحاجات كثيرة الصلوات والعطاء والجوائز للشعراء طبت تصانيف  
العلوم باسمه وكثرت المساجد في البلاد بعمارة وصكان ذلك فيجعل ان اصفهان  
وهمدان والري وطبرستان وخراسان وخرارزم وبلاد الدارون وكرمان  
وبخستان والسند والرخ وخرزنة وبلاد القور واطلاعه أهل البر والبحر وقد صنف  
في أخباره رسائله

\*(مقتل السلطان محمد وولاية مودود بن أخيه مسعود)\*

لما بلغ الخبر بمقتل السلطان مسعود الى ابنه مودود بنخراسان سار محمد افي عساكره الى  
غزنة فلقبه عمه محمد في شعبان سنة ثمان وثلاثين وانهمز محمد وقبض عليه وعلى ابنه أحد  
وعبد الرحمن وعلى أنوش تكين البلخي النخعي وعلى علي خشارند وقتلهم أجمعين  
الاعبد الرحمن لوفته بأبيه مسعود عند القبض عليه وقتل كل من داخل في قبض أبيه  
وخلعه وسار سرية محمد وبلغ الخبر الى أهل خراسان فثار أهل هرات بن عندهم من  
البلخية فآخروهم وتشوق أهل خراسان للنصر على الغزنم قبل مودود وكان أبوه  
السلطان مسعود قد بعث ابنه الاسخري الهندي أمرا عليها سنة ست وعشرين فلما بلغه  
موت أبيه بايع نفسه وقفل الى هارور والمكان فلقبهما وأخذ الاموال وجمع العساكر  
وأظهر الخلاف على أخيه مودود وحضر عيد الاختفاء أصبح ثالثه مينا بلهاور بعد  
ان كان مودود يجهز العساكر من غزنة لقتاله وهو في شغل شاغل من أمره فقرغ عن  
الشواغل ودخفت قدمه في ملكه وخالفه البلخية بنخراسان ومطالبة خان التركة من  
وراء النهر بالانقياد والمناجعة

\*(استيلاء طغرل بك على خوارزم)\*

كانت خوارزم من ممالك محمود بن سبكتكين وابنه مسعود من بعده وكان عليها  
التوتاش صاحب محمود من أكابر أمراءه ووليه الهامعا لما شغل مسعود بفتنة أخيه  
محمد عند مهلاذ أيهما آثار على تكين صاحب بخارا من أطراف البلاد وغيرهما فلما  
فرغ مسعود من مراجعة محمد واستقل بالملك بعث الى التوتاش بالسرا الى أعمال على  
واتباز بخارا وسمرقند منه وأمره بالعساكر فبعبر جيحون سنة أربع وعشرين وأخذ  
من بلاد تكين كثيرا فأقام بها هرب تكين بين يديه ثم دعت الحاجة الى الاموال  
للعساكر ولم يكن في جباية تلك البلاد وجباية افاستأذن في العود الى خوارزم وعاد

واتجعل على تكبي وكسه على عزة فثبت ولم يرم على تكبي ولحقا الى القنطرة  
 وحاصر القنطرة حتى بقي عليه فقتل اليه واستمطعة ما فرح حنه وعاد الى حواريهم  
 وكانت به سراحته هذه الواقعة فاقصص عليه ومات وترك لمن الولد ثلاثة وهم هرون  
 ووشيد واجميل ومسط وديره أحد من عند الصعد البلد والحراس حتى حله هرون  
 الا كرم من الولد من عند السلطان فله على حواريهم ثم تولى النقيضي ودير السلطان  
 معود وعت على أن ينصر لورانه واستأمن أبو نصر عندهم ليصحوارهم  
 عفا الجمار ثم استرحش من هرون ومصلته وأظهر العصبان في رملان مستنم  
 ومشر من فاضلي عند الجمار حواري من فائته ومعنى هذا السلطان معود وكس  
 معود الى شامق اس على أحد. بولك الاطراف شواحي حواريهم بالمسير لقتال  
 اجميل صار ومثل البلد فهدمها وهدمها بجميل وشكر الى طغرل كذا ودمر بجميل  
 فصاروا والى حواريهم فلقبها شامق وهدمها ثم قتل معود ومثل اسهرود  
 فدخل شامق بأمواله وتنازل في القصار الى دهستان ثم الى طلس ثم الى وادي  
 كرم الى اعمال النهر وسكران وقصد اراتش أبا اراهيم يال وهو اسهم طغرل  
 في أربعة آلاف فارس فأمره وسلطه الى داود واستأثره فعملهم من أمواله ثم أعاد  
 اراتش الى بلاد عيس وأقام على محاصرة هراقل طاعة مودود من معود فأنشعوا  
 منه حواريهم معرفة معمود عليهم

### • (سير العساكر من عربة الى حراسان)

ولحق العساكر حراسان واستولوا على ما تراى لا كها وأعمالها واستولى طغرل على  
 حراسان وطغرستان وحواريهم وارايم يال على همدان وعلى الري والحل وولى على  
 حراسان وأعمالها اودس ميكائيل وعت السلطان أبو النعمان مودود عساكره مع بعض  
 جملة الى حراسان سنة خمس وثلاثين فسرّح اليهم داود داه السارسلان في السكار  
 فاقبلوا وكثرت الحرب لآل اربلان وعاد عسكرهم بمهر وما صار عسكر من القرال  
 وواحي بيت وقاتوا وأعدوا وعت أبو النعمان مودود اليهم عسكر اطفالهم وانهم روا  
 وطغر عسكر مودودهم وأنشعوا فيهم

### • (سير اليهود لمساكنها وارامتاعها وفتح حصون اخرى من بلادهم)

وفي سنة خمس وثلاثين اجتمع ثلاثة من ملوك الهند على لهاور فجمع مقدم العساكر  
 الاسلامية هناك عسكرهم وبعثهم للدفاع عنها وعت الى السلطان مودود وحاصرهم  
 الثلاثة ملوك ثم أفرح الاسرا واما الى بلاد همدان عساكر الاسلام في أتاب



أحمد ما وجد ود بالى حرباً فأنهم منهم وامتنع بقلعة حرو وعساكره وكثروا خمسة  
آلاف فارس وسبعين الف رجل وحاصرهم المسلمون حتى استأسنوا وسلموا ذلك  
الحصن وجميع الحصون التي من أعمال الملك وغنوا أموالهم وأطلقوا من كان  
في الحصون من أسرى المسلمين بعد أن أعطوهم خمسة آلاف ثم ساروا إلى ولاية الملك  
الآخر وأبى به بأس الرى فقتلوه ودموه وقتل في المعركة حرو وخمسة آلاف من قومه  
وأمر الباقين وغنم المسلمون ما معهم وأذعن ملوك الهند به دجها بالطاعة وسجلوا  
الأموال وطلبوا الأمان والاقرار على بلادهم فأجيبوا

\*( وفاة مودود وولاية عمه عبد الرشيد ) \*

ثم توفي أبو الفتح مودود بن مسعود بن محمود بغزنة لعشر سنين من ولايته في رجب سنة  
احدى وأربعين وقد كان كاتباً فاجلاً وجمع كجبار صاحب  
اصنهان العساكر وسار في المأزاة لنصره فمرض في طريقه ورجع وسار خاقان إلى ترمذ  
لنصره وطائفة أخرى عملوا وراءه التمر إلى خوارزم وسار مودود من غزنة تعرض للبعد  
رحله من غزنة مرض القوايج فعاد إلى غزنة وبعث إلى وزيره أبي الفتح عبد الرزاق  
ابن أحمد الخفندي في العساكر إلى هجستان لا تتزاعها من الغزني ثم اشتد وجعه فمات  
وأنشأ ابنه للأمراخنة أيام ثم عدل الناس عنه إلى عمه علي بن مسعود وكان مسعود  
لا تول ولاية قبض على عمه عبد الرشيد أخ محمود وجسه بقلعة بطريق يست فلما  
فارسها الوزير أبو الفتح وبلغه وفاة مودود ونزل عبد الرشيد إلى العسكر فبايعوا له  
ورجعه وأبى إلى غزنة فهرب علي بن مسعود واستقر الأهر لعبد الرشيد ولقب سيف  
الدولة وقيل جمال الدولة واستقام أمر السلجوقية بخراسان وأدفع العوانق عنهم

\*( مقتل عبد الرشيد وولاية قرحاد ) \*

كان مودود صاحب إسماعيل طغرل وجعله جلياً به وكان السلجوقية قد ملكوا  
هجستان وصارت في قسم يقولون أن طغرل وولي عليها أبا الفضل من قبله فأشار  
طغرل على عبد الرشيد بالتزاعها منهم وأخ عليهم في ذلك فبعث إليها طغرل في ألف  
فارس فحاصر حصن الطلائع أربعين يوماً وكتب أبو الفضل من هجستان يستجده وسار  
طغرل ولما سمع أصوات البوقات والنداب وأخبر أنه يقول قتحاجز وأعلم أنه يورط  
وانتهى مستقبلاً فنهزمهم وسار إلى خوارزم فاجتمع طغرل فنهزمهم وعاد إلى هجستان فملكها  
وكتب إلى عبد الرشيد بالخبر واستجده لغزو خراسان فأمدّه بالعساكر ثم حدثته نفسه  
بالمالك فأخذ السير إلى غزنة حتى كان على خمسة فراسخ منها كتب إلى عبد الرشيد

ما يباحش العسكر وظلمهم الزائد في العطاء فنادوا أصحابه فكبروا له وسه المسكدة  
 في ذلك وحذروه من طعنهم فجعلوا في قلعة مصرية وتحصن بها وجاه طعنهم من العسكرين  
 في دار الامارة وراسل أهل القلعة في عدل الرشيد فاسلموا اليه فقتله واستولى على  
 ملكهم وتزوج ابنة السلطان عبدالرشيد رخصهم على الاسد  
 شاره فاحلوا ودموا عليه في محله وقتلوه وجاه رشيد الخليفة المأمون من قتل  
 وجمع وحوه القوادرا عيان البلد وابع فرحان السلطان مسعود وتعامي نديروك  
 وقتل السامري

في دار الامارة  
 وراسل أهل القلعة

في دار الامارة  
 وراسل أهل القلعة

الى غزنة ولى الغزنوي غزتهم و دخل غزنة فلما كان ايامهم سمع من سارمن غزنة الى كرمان  
وسوران فلما كان ايامهم سمع من سارمن غزنة الى كرمان و سمع من سارمن غزنة  
الى نهر السند ليعبر الى لهاور كسى خسرو شاه بن بهرام شاه فيادر خسرو شاه  
وسمعه العيون فجمع وملك ما يليه من جبال الهند و أعمال الانبار و ولى على غزنة أخاه  
شهاب الدين ورجع الى فيروز كوه

\*( استيلاء الغوريه على لهاور و مقتل خسرو شاه و انقراض دولة بني سبكتكين ) \*

ولما ولى شهاب الدين الغوري غزنة أحسن السيرة فيهم و افتتح جبال الهند مما يليه  
فاستقبل ملكه و تقاوا الى ملك له و رفاعه الهند من يد خسرو شاه فصار سنة تسع  
وسبعين في عسكر غزنة و الغوري و عبر اليها و حاصرها و بذل الامان لخسرو شاه و أتبعه  
أبنته و سقته ما يريد من الاقطاع على ان يخرج اليه و يحطب لآخيه فأبى من ذلك  
و أقام شهاب الدين يمحضره حتى ضاق شتقه و خذله أهل البلد فبعث القاضي  
و الخليل يستأمن له فأمنه و دخل شهاب الدين و بقي خسرو شاه عنده مكرما و بى  
شهرين من يدغيث الدين فأنفذ خسرو شاه اليه فارتاب من ذلك و آمنه شهاب  
الدين و حاد له و بعث به و باهله و واده مع جيش يحفظونهم فلما وصلوا بلاد الغوري حبسهم  
غيث الدين بعض قلاعهم فكان آخر العهد به و انقضت دولة بني سبكتكين بموته  
و كان مبد و حاشية ست وستين و ثلثمائة فشكل مدة الدولة مائتين و ثلاث عشرة سنة

{ الخبر عن دولة الترك في كاشغر و أعمال تركستان و ما كان لهم من الملك }  
{ في الملة الاسلاميه بملك البلاد و أولية أمرهم و مصادير أحوالهم }

كان هو لا الترك ملوك تركستان و لا أدري أولية أمرهم بها الا الآن أول من أسلم  
منهم سبق قراخان و تسمى عبد الملك و كانت له تركستان و قاعدتها كاشغر و ساقون  
و خيه و ما يتصل بها الى أن المفاضة المتصلة بالصين في ناحية الشمال عنهم أعمال  
ماراز و الشاش و هي للترك أيضا الا أن ملوك تركستان أعظم ملكا منهم بكثير  
و في المغرب عنهم بلاد ما وراء النهر التي كان ملكها بنى سامان و كرسيهم بخارا و لما  
أسلم ملكهم عبد الكريم سبق أقام على ملكه تلك الناحية و كان بطبع بنى سامان  
هو و عقبه يستقر فيهم في حروبهم الى أن ملك عهد الامير توح بن منصور في عشر  
التسعين و الثلثمائة على حين اضطراب دولة بنى سامان و انقراض عملهم بخارا سامان  
و انقض أبو علي بن سيجو و فراسل بقراخان و أطعمه في ملك بخارا فطمع بقراخان  
في البلاد ثم قصد أعمال بنى سامان و ملكها تاشيا تاشيا و بعث الامير توح اليه العساكر

مع قائده أشع فلتسهم قراخان وهو منهم واسرائع وجالعة من القوادير سانعاني الى  
قراخان وانضم به ومارى بجلته ويرجع الاسير روح الى بشارا كما تزم من قبل وقد  
بقر احلى طريقه

• (وعاد مراحن وملاحه ايلك خان سليمان) •

والا ارحل قراخان من بخارا وهو على ما من المرمى أدركه الموتى طريقه فالت  
سه بلان ونماين وكان ديسا على لاجس البيرتخا لعلنه وأهل الدين مكر ما لهم  
منشع اسبا وكل يعبه ولى لا كل رسول اقم على اده عليه وسلم وللملح ولى عنه  
أخوه ايلك خان سليمان ولقه سب الدولة واستونق ملكه بتركستان وأعمالها وولد  
عليه فائق بعد حروبه قراخان مع جيوش الامير بوج وسكتكيد واه محمود ولى به  
مستمر حقا كرمه ووعده وكتب الى الامير بوج يسع في فائق وان يولى به بقر قندولاد  
عليها وأقامها

• (اسبله ايلك خان على ما وراء النهر) •

لما عاد قراخان على بخارا وعاد اليها الامير بوج وقد كرس أنى على سب وروايله  
من قراخان ما كذا استدعى الامير بوج مولا مسكتكيد بعد ذلك واحدا الى  
مكدود كما قدم ذلك سنة خمس وعماين ثم هلك مسكتكيد كما قدم ذلك كاه قبل  
ثم استوحش بكندول من منصور واهق مع فائق على حله فخلعه ووجه قراخان  
يسع ونماين وكل فائق حيا من موالى بوج من منصور وهذه الاحبار كلها سواها  
في دولة سامان سبيل الحمار الى ايلك خان فسمع في ذلك دارا وأعمالها ومارى بوج  
الترك الى بخارا ورواها لجلعة عن عبد الملك والنصرة له وروح بكثرون والامراء  
والنوادق فقامه من علمهم ومارى بوج حل بخارا فاشردى التعقد من سه تسع وعلم  
ورل دار الامارة وظهر بعد الملك تسع فأكدر حتى مات رجعت معه أثناء الخلق  
أما الحر منصور وأخويه الاسير بر اسمعيل ويوسف اى بوج وأجله عمرا  
وداود وعمرهم واهرمست دولة سامان والقائمة

• (نور اسمعيل الى بخارا وروعه عها) •

قد تقدم لنا أن اسمعيل تزم تسع وخلق بخارا ورواها حق اليه قواديرهم واهرم  
ولقوه المستصر وبث قائدا من أخصبه الى بخارا فزمن كدسها من عاكر ايلك  
خان وهو منهم وقتل منهم وحس وكل الناس سبيلهم تركين أحي ايلك خان تسع  
واتبع المهرميد الى بخارا فخلق اسمعيل باجيه العرب وجمعوا عليه رعا ايلك خان

في جيوشه والتفتوا فانهم زعم ايلك خان وأسر واقراوه وغنوا سواده ورجعوا الى بلادهم  
ونشاوروا في الامر فارتاب بهم اسمعيل وعبر النهر وانفتحت اليه قبان حرقند  
واقتبل الأمير ايلك خان فجمع والتقى هو واسمعيل وهرزمه بنواحي أسر وشبه وعبر النهر  
الى نواحي البلوزجان ثم الى مرو وبعث محمود العساكر في اثره من خراسان وكذلك  
تأبوس من بخرجان فماد الى ما وراء النهر وقد فخر أصحابه ونزل بجي من العرب فأملأوه  
الليل وقتلوه واستغفرت بخارا في ملك ايلك خان وولي عليه أخوه علي تمكن

\*(عبر ايلك خان الى خراسان)\*

قد تقدم لنا ما كان انفعدين ايلك خان ومحمود من المواصلة ثم دبت عقارب السعاية  
مهم سمارا أكثرهم ودم غزو بلاد الهند واللسار الى الملتان اغتسم ايلك خان الفرصة  
في خراسان وبعث سباسي تكن صاحب جيشه وأخاه جعفر تكنز الى بلخ في عدة من  
الامراء وأرسلان الحاجب فسار ارسلان الى غزنة وملك سباسي هراة وأقامهم بها وبعث  
الى بسابور وعسكر فاستولى عليها وبادر محمود بالرجوع من الهند وفرق العلمايا وأراح  
العلل واستنفر الاتراك الخليفة وسار الى جعفر تكنز بلخ فقاتلها الى ترمذ وبعث  
العساكر الى سباسي بهراة فقاتلها الى مرو وابعدها النهر فاعترضه التركمان فوقع بهم  
وسار الى أيوب ورد والعساكر في اتباعه ثم سار الى خراسان فاعترضه محمود وهرزمه وأسر  
أخاه جماعة من قواده وعبر النهر الى ايلك وأجلى عساكره وأصحابه من خراسان فبعث  
ايلك خان الى قراخان ملك الخليل فاستنفر الترك الغزية والخلج والهنود وعسكر على  
فرجين من بلخ وتقدم ايلك وقراخان في عساكرهما ونزلوا قبائله واقتلوا يومها الى  
الليل ومن الغد اشتدت الحرب ونزل الصبير ثم جعل محمود في السيل على ايلك خان في  
القلب فاختل المعاني وانهم زعم الترك واتبعهم عساكر محمود وألحقوا بهم بالقتل والاسر  
الى أن عبر النهر وانقلب ظافر افغانا وذا السنة سبع وتسعين وثمانمائة

\*(وفاة ايلك خان وولاية أخيه طغان خان)\*

ثم حلك ايلك خان سنة ثلاث وأربعمائة وكان مولدا للسلطان محمود ومظاهره على أخيه  
طغان خان فلما ولي محمود ما بينه وبين السلطان من الولاية وصلت الاموال وانجحت  
أعمال السنة في خراسان وما وراء النهر

\*(وفاة طغان خان وولاية أخيه أرسلان خان)\*

ثم توفي طغان خان ملك الترك سنة ثمان وأربعمائة بعد أن كان لها جهاد خرجوا من  
الصين في زهاء ثمانية آلاف وقصدوا بلادهم في ساعون وهال المسلمين أمرهم فاستنفر

طعنوا على المسلمين وغيرهم واستقلهم فمهرهم وقتل منهم صوماً فقاموا رأس  
ملها ورجع الباقون منهم بين ومات طعان الرذائل وولى بعد ما حوّد أرملا  
وكلم من العرب المال على قصد ايجل طعان انه كان عند سروج الترك الى بلاد  
ساعون عللا فلما لقيه الخبر تصرع قائم ان يعاقبه حتى يقتل من هؤلاء الكفرة ومنهم  
من اللادع صاحب القديعة وكل من اهل العلم والدين والماتوا واصل ارملا  
الولا يجمع السلطان محمود وأمه الى ابيه مسعود في حصن كرائه فاستحكم الاتصال  
بينهما

### • (اتحاد قراخان على ارملا وصلته) •

كان ارملا حاكم قند ولي على سمرقند قراخان يوسف بن قراخان هرون القمي  
صاحب ارملا تقص عليه مستنقع وأربعه ما كان السلطان محمود صاحب ارملا  
يستظهر به على ارملا حاكم قند السلطان على يجيئون بجراس من السجك  
الى بلاد سلاسل الحديد وعبر اليه ثم قام من لمان قعد الى سراسن واقطعت الموانع  
يمرو بين ارملا حاكم وتصلح مع قراخان واتممت على محاربة السلطان محمود والسر  
الى بلاده فسار الى بلخ وقتلها السلطان قتلا شديداً حتى اهرم الترك وعمرق التبر الى  
بلادهم وكل من عرفوا كثر من بها وعبر السلطان في اثرهم ثم رجع عنهم

### • (أخبار قراخان) •

الذي بعدهم من كلام ابن الاثير ان قراخان ولي بلاد الترك مقر كستان وسلمة قند  
ذكر مقع هذا الخبر بالعدل وحسن السيرة وكثرة المعاهد ثم قال نقب كل من  
فقواته خرب السيرة وكر كستان وهي كثيرة العلماء والقضاء ثم قال وبني كند  
التي تسمى ثلاث وعشرين وأربع مائة فتوفي فيها والماتوا في سبب ثلاثة من ارملا حاكم  
وكنيته أبو سمعاع وقبيلة شرف الدولة وقراخان ولم يذكر الثالث والظاهر انه شرف الدولة  
قال ولكن لا ارملا كند وشرف الدولة وخطبه على سارها وكل ما لا ذكره الله  
وأهل الدين بحالهم وقبيلة كثير منهم فأكرمهم قال ولكن لقراخان طرا واسبغ  
ورقت القبة بين قراخان وأرملا حاكم فبقر ارملا وحسنه رمل بلاد قند  
موضع آخر كل بقع من اخوته وأقاربه ما طاعة قسم البلاد بينهم وأعطى ارملا حاكم  
محصنين كثير من بلاد الترك وأعطى ارملا حاكم طرا واسبغ وأعطى همه مفضل من  
مراعاة ما سارها وأعطى ارملا حاكم على تكين ما وارسر قند وغيره ما وقع هو بلاد ساعون  
وكاشغر قال وفي سنة خمس وثلاثين أسلم كثير من كفار الترك الذين كانوا يظنون بلاد

الاسلام بنواحى ساغون وكاشغر وبعثون فيها ويصنون ميلاد بلذرا فاسماوا واقتروا  
 في البلاد وبنى من لم يسلم الذر والخطافى نواحى الصين انتهى ورجع الى بقرخان الاول  
 وقال فيه حس اخاه ارسلان خان ومالك بلاده ثم عهد بالملك لولده الا كبر واسمه حسين  
 جعفر تكين وكان له ولد آخر اصغر من حسين اسمه ابراهيم فصارت أمته لذلك وقتلت  
 بقرخان بالدم وخفت اخاه ارسلان في محبسه ثم استلمت وجوه اصحابه وأمر الله  
 وملكت ابنها ابراهيم سنة تسع وثلاثين وأربع مائة وبعثته في العساكر الى برى خان  
 مدينة بنواحى تركستان وكان صاحبها يسمى نبال تكين فانهزم ابراهيم وظفر به  
 نبال تكين وقتله واختلف اولاد بقرخان وفسد أمرهم وفسد هم طغقاج خان صاحب  
 سمرقند وفرغاه فآخذ من أولاد بقرخان الملك من أيديهم

\*(الطبر عن طغقاج خان وولده)\*

كان يسمرقند وفرغاه أيام بنى بقرخان واخوته ملك من الترك الخانية اسمه نصر ايلك  
 ويلقب بعباد الدولة ويكنى أبا المظفر ثم فلى سنة ثنتين وأربع مائة وقد عهد بملكه  
 لابنه شمس الدولة نصر فقصد أخوه طغان خان ابن طغقاج وحاصره بسمرقند وبيته  
 شمس الدولة فهزموه وظفر به وكان ذلك في حياة أبيهما ثم جاء بعد عمه إلى محاربة  
 شمس الدولة بقرخان هرون بن قدرخان يوسف وظفر لئلا كان وكان طغقاج قد استولى  
 على ممالكها وحاصره بسمرقند ولم يظفر وأبه ورجعوا عن موصاريت أعمال الخانية كلها  
 في أيديهم ما والأعمال المتاخمة لسيون لشمس الدولة والفتح بينهما مجتدة وكان السلطان  
 البارسلان قد تزوج بأخته قدرخان وكانت قبله زوجا سعود بن محمود بن سبك تكين  
 وتزوج شمس الدولة بأخته البارسلان شمس الملك وذلك سنة ثنتين وستين وملكها ونقل  
 ذنابها الى سمرقند وخاف أهل بلخ منه فاستأمنوا اليه وخطبوا اليه فيها الان ارباس  
 البارسلان سار الى الجوزجان وجاء اليها التكين وولى عليها وعاد الى ترمذ فثار أهل  
 بلخ بأصحابه وقتلوهم فرجع اليهم وأمر بإسراق المدينة ثم عنا عنهم وصار التجار وبلغ  
 الخبر الى البارسلان فعاد من الجوزجان وسار الى العساكر الى ترمذ في منتصف سنة خمس  
 فلقبته التكين وهزمه وغرق كثير من أصحابه في النهر ثم استقامت الامور للسلطان  
 ملك شاه فسار الى ترمذ سنة ست وستين وحاصرها ورماتها بالتحديق وطم خندقها حتى  
 استأمن أهلها واعتصم بقلعتها أخو التكين ثم استأمن وأطلقه السلطان الى أخيه ثم  
 سار ملك شاه الى سمرقند فقارقتها وبعث أخوه السلطان في الصلح فأجابته ووردت الى  
 سمرقند ورجع السلطان الى خراسان انتهى قال ابن الاثير ثم مات شمس الدولة وولى  
 بعده أخوه خضر خان ثم مات خضر خان فولى بعده ابنه أحمد خان وكان أحمد هذا أسيره

فلما قتل حمر قندل اقتضاها وكل ما جامع من الديلم ففرض عليهم مئة ألف دينار  
والزبدية على اولى اظهر الانقلاب فاعتزم حمر قندل قتله وتفاوضوا في ذلك فجمع ما بينه  
فانما اظهر العساكر عليه يستعمل اليه قساري العساكر وما صرا القلعة فتمكر  
حمر قندل ففرضوا عليه ورجعوا به الى حمر قندل فدفعوه الى العساكر وقتلوه بالزبدية وروا  
مكة فمعه ودايناس عنه قال اس الاثري وكل حقه من ملوكهم وكان اسمهم وقصد طهار  
الحل ابن قراخان صاحب طرا وقتله واستولى على الملك وولى على حمر قندل ما الى محمد  
اس محمد بن زيد العلوي موليا ثلاث سنين ثم عصى عليه فطهره واحده وقتله ثم سرح  
طعان حان الى ترمذ فقبضه السلطان حمر وطهره وقتله واحده فطهره عرسا وملك  
حمر قندل ثم هرب من حمره الى حواردم فطهره السلطان احمد وولى حمر قندل حمار  
وولى حماري محمد فكتب وقال اس الاثري دكر كنعن وثر كستان اما كانت  
لاسلان حان بن يوسف قدر حان كذا كرامات صارت لمحمد بنور حان صاحب طرا  
والناس فلكها سنة وثلاثة أشهر ثم مات فولى بعده طهار حان بن يوسف قدر حان  
وملك ملاساعون واقام ست عشرة سنة ثم توفي فملك اسه طهار فلكها شهرين ثم مات  
هرون بن حان بن مقلح بنور حان وهو اخو يوسف طهار حان فملك كنعن وفسر  
على هرون واستولى على حمر وما تبطل به الى ساعور واقام عشر سنين ثم توفي  
ست وتسعين واربع مائة فولى بعده احمد بن ارم حان وبعث اليه المستنصر بالله فطلب  
ولعه بنور الدولة

• (مقتل قدر حان صاحب حمر قندل) •

قال اس الاثري سنة خمس وتسعين واربع مائة فملك اس حمر الى بعد اذ مع اجدب السلطان  
محمد طمع قدر حان حمر بل بن حمر صاحب حمر قندل حراسان فخالق اليها حمر بعد  
رجوعه اليها وقد علم الخلاف بين ريكارق واجبه محمد وكل بعض امرا حمر اجبه  
كندعري يكاف قدر حان ويعرب به ويقتضه الى اللادسا قدر حان الى بلخ فسمع  
وتسعين سنة آت وما در حمر اليها في ستة آلاف فلما اتقار بالحق كندعري قدر حان  
فبعث الى ترمذ ولما كها واه الخبر الى حمر بان قدر حان بولي قرياس بلخ واه سرح  
متصيدا في ثلثة مائة فارس فخر داليه حمر امع اسير عشرين منهم واه بكندعري  
وقدر حان اسيرين وقيل انه وقع بينهم مصادف واسهم قدر حان واسير فقتله حمر واسير  
الى ترمذ فطهره حاسق استأمن اليه كندعري فاقامه وخلق بعرفة وكان محمد  
ارسلان حان اس سليمان بن داود بن حان تارلا عمر وضع عنه السلطان حمر وولاه  
على حمر قندل وهو من نسل الحانية عمار واه التهر واه بنت السلطان حمر وولاه لاجه



دفع عن ملك آياته فقصده مرر وأقامهم قبله قتل قدرخان ولاءه منجبر  
أعماله وبث بعد العساكر الكثيرة فاستولى عليها واستعمل ملكه ثم استقض عليه من  
أمر الترتك تبولنك وجمع وسار إلى محمدخان بسمرقند وغيرها فاستجده محمدخان  
بالسلطان منجبر فأجده بالعساكر وسار إلى تبولنك فهزمه ونقض جنوده ورجعت  
العساكر إليه

### • (استقاض محمدخان عن منجبر) •

ثم بلغ السلطان منجبر مؤامرة محمد في رعيته واحماله لا وأمر السلطان فساد اليمنة  
سبع وخمسة آلاف من محمدخان غائلته وبعث إلى الأمير قاج أعظم أمر منجبر يعثد  
ويأله الصلح فشرط عليه الحضور عند السلطان فاعتذر بالخوف وأنه يفتن من وراء  
جيجون ويقبل الأرض من هناك فأجيب إلى ذلك ووقفوا بعدة النهر حتى وافى  
محمدخان بسمرطه وسكنت النملة

### • (استيلاء السلطان منجبر على سمرقند) •

كان السلطان منجبر لما ملك سمرقند ولي عليها أرسلان خان بن سليمان بن قراخان داود  
أما به القاج واستجاب إليه فمسران فوثب به أهل سمرقند وقتلوه وبولي كبر ذلك اثنان  
منهم أحدهما علوي وكان أبوه محمد المفلوج فابا فغضب عليه وبعث عن ابنه الآخر  
من تركستان فجاء وقتل العلوي وصاحبه وكان والد أرسلان خان قد بعث إلى السلطان  
منجبر يستجده قبل قدوم ابنه الآخر فسار منجبر لذلك قبل قدوم إلى أبيه أرسلان وقتل  
قاتل أخيه بعث أرسلان إلى السلطان منجبر يعرفه ويسأله العود إلى بلده فغضب  
إلى ذلك وأقام أياما ثم حجي إليه بأشخاص واعتزوا بأن محمدخان بعثهم لقتله فغضب وسار  
إلى سمرقند فلكها عنوة وتخصن محمدخان ببعض الحصون حتى استتر له منجبر بالامان بعد  
مدة وأكرمه وكانت بينه تحبة فبعثه إليها وأقام عندها وولى على سمرقند حسن بن تكين  
ورجع إلى خراسان ومات حسين تكين فولى بعده عليا بن محمود بن محمدخان أخا زوجته

### • (استيلاء الخطاء على تركستان وبلاد ماوراء النهر وانقراض دولة الخانية) •

فقل ابن الأمير هذا الجبر عن اضطراب عنده فبه على أن أخبار هذه الدولة الخالية  
في كتابه ليست جلية ولا متخفة وأرجو أن مد الله في العمر أن أحقق أخبارها  
بالوقوف عليها في مظان الأمة وأخلصها من رتبة قاني لم وفيها حقها من القريب لعدم  
وضوحها في نقله وحاصل ما تروى في هذا الخبر من أحد طرقة أنه قال إن بلاد تركستان  
دهلي كاشغور وبلاد ساغون وخن وطراز وغيرها مما بجوارها من بلاد ماوراء النهر

كتبت يد الملوكة الحارثية من التركة وهم من مل فراسيا ملكهم الاول المتنازع للولاء  
 البكنية من العرس وأسلم حذهم الاول مسبق فراحل ويقال صلب اسلامه رأى  
 في سامر حلازل من السماء صالحة فالقن الترك ما معناه اسلم تسلم في الدنيا  
 والاخرة فاسلم في منامه وأصبح مطهرا لاسلامه وللملوك قام مقبله انعموسى  
 واصل الملك في عقبه الى ارسلان خان بن محمد بن بلبل مسبق فخرج عليه قنوطن  
 في ملكه سنة أربع وسبعين وأربع مائة واجتمع التركة عليه وكاوا طوائف عكاسهم  
 الفارسية وبقية الفارسيين معروا الى حراسان وهم بوا على مازن وكل لا ارسلان ابن  
 احمد نصر خان بن مصطفي بن علي بن احمد بن محمد بن أبي شجاع النعماني  
 فخر المطلب المقتضى أياه وأطعمه فيه وقتلهما ارسلان ثم وقعت فيه وبين الفارسية  
 من التركة وحشة ودهمهم الى الاتقاس والعصيان واعتصموا السلطان صغير فعرض  
 نصاكره سنة أربع وعشرين وخمسمائة ووصل الى بحر قنود هرب الفارسية عن يديه ثم  
 غر على رجا استراسهم فقص عليهم وتهددهم فذكروا أن ارسلان خلد وصعبهم  
 على قتله فخرج الى بحر قنود وملك القلعة وبعت ارسلان أميرا الى بلخ عاتقها وقيل  
 أنه احتراجه منه ووضع هذه الحكاية وسيله لذلك ثم لدى السلطان سخر على بحر قنود  
 طمعاج وهو أول المعالي الحسن بن علي المعروف بصغير تكين كان من أعيان  
 الحامية فلم يفلأمانه ومات بولي سحر مكانه محمود ابن أخته وهو ابن السلطان ارسلان  
 فأقام ملكا عليها وكل ملك الصبي كوخان قنود وصل الى كاشغر سنة ثمان وعشرين  
 وخمسمائة في جيوش كثيرة ومعنى كوخان أهل الصين أعظم دخل من ملوك التركة  
 وكان هو وكان يلبس لسته ملوك التركة وهو ما نوى المذهب والملح من الصبي الى  
 تركستان انصاف اليه طوائف الطامس الترك وصحكاوا قد حروا قنود من الصبي  
 وأقاموا في خدمة الحامية أصحاب تركستان وضافوا الى كوخان الصبي وكتبه  
 هم ورجع اليه صاحب كاشغر وهو الخان أحمد بن الحسين بمجموعه من طوائف  
 طوائف الطامس في تلك البلاد وكل سب حروبهم من الصبي وورولهم يلعون  
 ان ارسلان محمد كان يستعصمهم ويحرق عليهم الارواق والاقطاعات من ثيابهم  
 مسالخ في شعوره ثم استوحشوا منه وخرقوا الرحلة الى عبر بلده وارادوا  
 البلادوا اختاروا منها بلاد الساعون مساروا اليها وردد عليهم ارسلان فتمزقوا وملكه  
 كوخان ملك الصبي مساروا الى حته في اذار مع زحقوا الى بلاد تركستان فلكوها بلدا  
 لندا وكانوا اذا ملكوا المدينة بأحدون دينار من كل بيت ولا يريدون عليه ويكفون  
 من طيعهم من الملوك أن يعلوا مطلقه لوائح فصة علامة على الطاعة مساروا الى

للاما وراء النهر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولقيم محمود خان ابن ارسلان خان  
 فهدى مروه الى سمرقند وبخارا واستنجد بالسلطان سنجر ودعا له النصر المسلمين فجمع العساكر  
 واستنجد صاحب مجيستان ابن خف والغوري صاحب غزنة ومولك ماوراء النهر  
 وغيرهم وسار للقائم وعبر النهر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وشكا اليه محمود من  
 القارغلية فأراد اخذهم فهدى مروه الى كوخان وسأله أن يشفع لهم عند السلطان سنجر  
 وكتب اليه يشفع لهم فلم يشفعه وكتب اليه يدعوهم الى الاسلام ويتهمدنه ولما بلغ  
 الكتاب الى كوخان عاقب الرسول وسار للقائم سنجر في أم الترك والخطا والقارغلية  
 فلقبه السلطان سنجر أول صفر سنة ست وعلى مجننه قبايح وعلى ميسرته صاحب  
 مجيستان وأبلى ذلك اليوم وساء أثر القارغلية في تلك الحرب وانهمزم السلطان  
 سنجر والمسلمون واستقر القتل فيهم وأسر صاحب مجيستان والامير قبايح وزوجة  
 السلطان ابنة ارسلان خان محمد وأطلقهم الكفار ولم يكن في الاسلام وقعة أعظم من  
 هذه ولا أخس قتلا واستقرت الدولة فيما وراء النهر للخطا والترك وهم يومئذ على دين  
 الكفر وانقرضت دولة الخانية المسلمين الذين كانوا فيها ثم هلك كوخان منتصف سبع  
 وثلاثين وكان جبلا حسن الصوت وبليس الحرير البني وكان له هبة على أصحابه  
 ولا يقطع أحدا منهم خوفا على الرعية من العنف ولا يقدم أميرا على فوق مائة فارس  
 خشية أن تحده نفسه بالعصيان وينشئ عن الظلم وعن السكر ويعاقب عليه ولا  
 ينهي عن الزنا ولا يتبعه ولما مات ملكك بعده ابنته وماتت قريسا فملكك بعدها  
 أتمها زوجة كوخان وبقي ما وراء النهر بيد الخطا الى أن غلبهم عليه علاء الدين محمد بن  
 نخوارزم شاه صاحب دولة الخوارزمية سنة ثلث عشرة وستمائة على ما يأتي في أخبار  
 دولتهم

\*(اجلاء القارغلية من وراء النهر)\*

لما ملك ما وراء النهر سمرقند وبخاري جقري خان ابن حسين تكين من بيت الخانية  
 وأمره سنة تسع وخمسين باجلاء الترك القارغلية من أعمال بخارا وسمرقند الى كاشغر  
 والرامهم القسلاحة ومجاينة جل السلاح فامتنعوا من ذلك وألح عليهم جقري خان  
 فامتنعوا واجتمعوا للحرب وسار الى بخارا فبعث اليهم بالوعظ في ذلك والوعد الجليل  
 بخلال ما جمع بقرا خان وكبسهم على بخارا فامتنعوا وألح فيهم وقطع ديارهم  
 وأجلاهم عن وادي سمرقند وصلحت تلك النواحي والله أعلم

(انهم عن دولة القوردة القائم بالله ولة العباسية بعدد سن سكتين)  
 (وما كان لهم من السلطان والدولة وابتداء أمرهم ومضاير أحوالهم)

سكن موالحسين أيام سكتكين بلو كاهل بلاد العور ليو سكتكين وكانت لهم ثغرة  
وشوكة وكلهم لا تردولة في سكتكين أربعة من اقدان شهر وواستعمل ملكهم  
وعلم محمد وشوري والحسين شاه وسام موالحسين ولا أدري الى من نسب الحسين  
وأعلمهم الحسين شاه آخر ملوك بني سكتكين وانضم به قطع شاهم كانت العسة بم  
مهرام وأبيه ارسلان قال محمد الى ارسلان رازان به مهرام فلكم اسمي أمر  
ارسلان رازان محمد بن الحسين في حوزة الى عربة سنة ثلاث وأربعين موريا بال بار  
وهو يريد العدو وشعر بنقش مهرام لمسه ثم قتل واستوحش العور في ذلك  
(مقتل محمد بن الحسين العوري وولاه أخيه الحسين شاهم أخيه شوري) \*

ولم يقتل محمد بن الحسين سنة أحوشاهم الحسين ثم كانت الواقعة والى بعده أخوه  
شوري بن الحسين وأجمع الاحداث وأجمعهم مهرام شام قطع له رسالتي عربة سنة  
ثلاث وأربعين فملكها ومارق مهرام شاه الى بلاد الهند فجمع عسكره التي هال شورج  
الى عربة وعلى مقدمته السار بن الحسين وأمير هندو حان ابراهيم العلوي ومار  
شوري ثمانية فجمع عسكره الى مهرام شاه فاهزم وأسر مهرام ودخل عربة  
في يوم ستة وأربع وأربعين وصل شوري على يمين عربة واستقر في ملكه

{ مقتل شوري بن الحسين وولاه أخيه علاء الدين }  
{ ابن الحسين واستيلاؤه على عربة واقتراعها منه }

لم يلبث شوري بن الحسين ملك العور من بعده أخوه الحسين وبقب علاء الدولة  
واستولى على حال العور ومدينة بروجكوه المحاورة لانهما عربة من بلاد الهند  
وهي تقارب في اتساعها لبلاد حراسان فاستعمل ملكه وبلغ في ملك حراسان رما الى  
هرا فاستدعاه أهلها لخاصرة ثلاثمائة لكتها بالامان وحلف حيا للسلطان مصر ومار  
الى بلخ وها الامير قليج من قبل السلطان مصر فعدده أخصائه ذلك علاء الدولة بلخ ومار  
الى السلطان مصر وقاتله وطعنه وأسرته ثم طع عليه ورتد الى بروجكوه وها  
علاء الدين بروجكوه سنة تسع وأربعين فمار فيها صاحبها مهرام شاه وملكها علاء الدولة  
وأحسن السيرة واستخلف عليهم أناس من سيف الدولة وعاد الى بلاد العور فاستعمل  
الاناس وسد الخ المسالك كتب أهل عربة الى مهرام شاه واستدعوه لمار مل وشرا  
بعض الدولة وصلوه بأيعو الهرام شاه وملكوه لهم كما كان

\*( استقام شهاب الدين وعيانش الدين على عهد علاء الدولة ) \*

لما استعمل أمر علاء الدولة واستعمل ملكه استعمل على البلاد العمال وكان يوم

ولما ولد الغوري ابن أخيه سالم بن الحسين وهما غياث الدين وشهاب الدين فاختار السيرة في عليهما ومال إليهما الناس واكثر السعيا فيهما عذوهم سخيا فمما يريد ان التوب فبعث عنهما فاستعاجلهما اليهما العساكر فنهزما فاعاظه راعصانه وقطعا خطبته فصار اليهما فقتلاه قتلا شديدا حتى انهزم فاستأمن اليهما فاجلساه على التخت وقاما بخدمة وزوج بته غياث الدين منهما وبقي مستبدا على عمه علاء الدولة ثم عهد اليه بالامر من بعده ومات

\*( وفاة علاء الدولة ملك الغورية سنة ست وخمسين وقام بالامر من بعده بيروز كوه غياث الدين أبو الفتح ابن أخيه سالم وطمع الغزنوية في ملك غزنة فلكوها من يده وبقي غياث الدين في كرسيه بيروز كوه وأعمالها وابنه سيف الدين محمد في بلاد الغور ثم أساء السيرة الغزني غزنة بعد مقامهم فيها خمس عشرة سنة واستفحل أمر غياث الدين فصار إلى غزنة سنة إحدى وسبعين في عساكر الغورية والخلج والحراسانية ولقي الغز فنهزمهم وملك غزنة من أيديهم وشار إلى كرمان وشوران فلكهما وكرمان هذه بين غزنة والهند وليست بكرمان المعروفة ثم سار غياث الدين إلى لهاور ولجلكها من يد خسرو شاه ابن بهرام قبادر خسرو شاه إلى نهر المند ومنعه العبور منه فرجع وذلك ما يليه من جبال الهند وأعمال الأتغار وولى غزنة أخاه شهاب الدين ورجع إلى بيروز كوه

\*( استيلاء شهاب الدين الغوري على لهاور ومقتل خسرو شاه صاحبها ) \*

ولما ولي شهاب الدين الغوري غزنة أحسن السيرة فيهم واقنع جبال الهند مما يليه فاستفحل ملكه وقطال إلى ملك لهاور قاعدة الهند من يد خسرو شاه فصار سنة تسع وسبعين في عساكر خراسان والغور وبعث اليها وحاصرها وبذل الأمان لخسرو شاه وأنكحه ابنته وسرعته ما يريد من الاقطاع على أن يخرج اليه ويخطب لأخيه فأبى من ذلك وبقي شهاب الدين يحاصر حتى ضاق محنة بالحصار وخذله أهل البلد فبعث بالإنذار والخطيب يستأمنان له فأثمه ودخل شهاب الدين البلاد وبقي خسرو شاه عنده مكرما وبعد شهرين وصل الأمر من غياث الدين بانقاذ خسرو شاه إليه فارتاب من ذلك فأثمه شهاب الدين وحلف له وبعث به وبأهل دولته مع جيش يحفظونهم فلما وصلوا بلاد الغور حبسهم غياث الدين ببعض فلاعه فكان آخر العهد به وبأبائه

\*( استيلاء غياث الدين على هوار و غير هلمن خراسان ) \*

ولما استقر ملك غياث الدين بلهاور كتب إلى أخيه شهاب الدين الذي ولي فتحها أن يقيم الخطبة له و يلقبه بألقاب السلطان فلقبه غياث الدين بالدينار والدين معين الاسلام والمسلمين

كسب أمير المؤمنين ولعب أحاديثها بالدين من الدين ثم لما فرغ شهاب الدين من أمور  
له وقد سار إلى أحسن عيش الدين يبرور كونه وانتقوا أيها إلى المسير إلى هرقترا  
سرا من بلاد الهند العساكر فحاصروها وهم اعكروا السلطان صبر وأمره فاستمروا  
اليوم وما كاهرة وصلوا إلى موضع فلكها ثم إلى ناديس كنش وولي عجلت الدين على  
ذلك وعاد إلى هرور كونه وشهاب الدين إلى عربة ظاهرين عاتين

• (فتح أجرة على يد شهاب الدين) •

لما قد شهاب الدين إلى عربة راحهم إلى ما سقى استراحت عساكره ثم ساروا إلى بلاد  
الهند ففتح وأورع وحاصر مدينة أجرة وهم أهل من ملوكهم فلم يفتحهم بطائل  
فراسل امرأته الملك في أنه يترجىها إذا ملك البلد فأجاب بالعدو ورجعت في ما بها  
أجابا فقتلوا زوجها بالسهم وملكته البلد فأخذت المدينة وأملت زوجها إلى عربة  
ووضع عليها الحراية ووضع كل ما سعى عليها القرآن حتى توفت والتمها ووفى من  
عدها فغضب من قبله ولما ملك السلطان بلاد أجرة والهند وقهرها وقع الكثير بها من  
سها ما لم يلقها أحققه

• (سرو شهاب الدين مع الهود وفتح دهل وولاية كلب الدين أليك عليا) •

ولما انتهت نكاية شهاب الدين في بلاد الهند تراسل ملوكهم وتلازموا بهم وتظاهروا  
على السبل وحشدوا عساكرهم من كل جهة وجاءوا بعضهم وقبضهم في حكم امرأ  
ملكته عليهم وسادوا في عساكرهم من العورية والخلق وانظر أمانة وبهرهم والتفوا  
فمن أقام السبل رأين قعيم الكفرة فقتل وصرب شهاب الدين في يده اليسرى عشت  
وعلى رأسه قطع من فيه وجرى بهم الليل وحمل جماعته من علمه إلى صحابه يلد  
وشيع الناس بخاصة شرا واورقوا عليه من كل جهة وبعث إليه أخوه عسان الدين  
بالعساكر وعقله في عهته ثم ثارت الملكة ثانيا إلى بلاد شهاب الدين بالعساكر وعشت  
إلى شهاب الدين بالخروج من أرض الهند إلى عربة فأجاب إلى خلاصه أيسر أن  
أحاديث الدين وبطر جواده وأقاموا على ذلك وقد حفظ الهود حياضات الجهر بهم  
وهو يحاول العود ولا يعد ويهاجر كذلك جاءه بعض الهود مدلى على حماة فاسترا  
ه حتى عرقه قوم من أهل أجرة والمقتان وبعث الأمير الخفس من حرقيد العوري  
في عسكر كثيف وبعثه في الخفاصة ووضع السيف في الهود فأسفل الموكرن  
بالحماضات وعمر شهاب الدين وماق العساكر وأساطروا بالهردود وادوا بشعار الإسلام ثم  
جمعهم إلا القليل وقتل ملكهم وأسر واسمهم أعماء وكن شهاب الدين بعد ذلك  
بلاد الهند وحملوا إلى الأموال وصربت عليهم الحرية قصاصا وأعطوا الرهن عليها

وأقطع قطب الدين أيلك مدينة دهلي وهي كبرى الممالك التي فتحها وأرسل عسكرا  
من الملح مختارين ففتحوا من بلاد الهند ما لم يفتحه أحد حتى قاربوا حدود الصين من  
جهة الشرق وذلك كله سنة ثمان وأربعين وخمسةائة

\*(مقتل ملك الغوري محمد بن علاء الدين)\*

قد تقدم لنا أن محمد بن علاء الدين ملك الغوري بعد أبيه وأقام ملكا عليها ثم سار سنة ثمان  
 وخمسين بعد أن احتفل في الاحتشاد وجمع العساكر وقد بلغ وهي يومئذ لا تفرح حقوا  
 اليه وجاءهم بعض العميون بأنه خرج من معسكره لبعض الوجوه في خف من الهند  
 فركبوا الاعتراضه ولفوه فقتلوه في نفر من أصحابه واسر وامنهم آخرين ونجا الباقون  
 الى المعسكر فارتحلوا سار بين بلادهم وتركوا معسكرهم بحافيه بقمته الغزوان فغلبوا  
 الى بلخ ومرو واطافوا بين غناتين

\*(الفتنة بين الغورية وبين خوارزم شاه على ماملوكه من بلاد خراسان)\*

قد تقدم لنا أن غياث الدين وشهاب الدين ابني أبي الفتح سام بن الحسين الغوري رجعا  
 الى خراسان سنة سبع وأربعين فلكاهرا فاقوا بوشنج وبادغيس وغيرها وذلك عند انهم زام  
 سنجر أمام الغزوان فترق ملكه بين أمرائه ومواليه فصاروا طوائف وأظهرهم خوارزم  
 شاه من أنس بن محمد بن أنوش تكيك صاحب خوارزم فلما كان سنة خمس وسبعين قام  
 بأمره ابنه سلطان شاه ونازعته أخوه علاء الدين تكيك فغلبه على خوارزم وخرج  
 سلطان شاه الى مرو فلكاه من يد الغز ثم أخرجه منه فاستباح بالخطا وأخرجهم من  
 مرو وسرخس ونساي واورد وملا كها جميعا وصرف الخطا الى بلادهم وكتب  
 الى غياث الدين أن ينزل له عن عراقه وبوشنج وبادغيس وماملوكه من خراسان وعنده  
 على ذلك فراجع به فأقامه بالخطبة لهيمرو وسرخس وماملوكه من خراسان فامتنع بعض ذلك  
 سلطان شاه وسار الى بوشنج فأصرها وعاث في فواحها وجمع غياث الدين عساكره مع  
 صاحب سجستان وابن أخيه بهاء الدين سام بن بايان لغلبة أخيه شهاب الدين في الهند  
 فصاروا الى خراسان وكان سلطان شاه يحاصر عراقه فقام عن لقائهم ورجع الى مرو  
 وعاث في البلاد في طريقه وأعاد الكتاب الى غياث الدين بالتحديد فاستقدم أخاه  
 شهاب الدين من الهند فرجع مسرعا وماروا الى خراسان وجمع سلطان شاه جموعا  
 ونزل الطالقان وترددت الرسل بين سلطان شاه وغياث الدين حتى جئخ الى الصلح  
 بالترول له عن بوشنج وبادغيس وشهاب الدين يتجئخ الى الحرب وغياث الدين يكفهم  
 وجاموسول سلطان شاه لا تعلم العسقد فقام شهاب الدين العاوي وقال لا يكون هذا  
 أبدا ولا تصالحوه وقام شهاب الدين وبأدى في عسكره بالحرب والتقدم الى مرو والروذ

وقام الغريقان فأمر بسلطان شاه ودخل إلى مري ولى هنري دارسا ومنع الحدائق  
أحبها ودارت ترصع من جودون وجمع سلطان شاه من أرض أبيه فخرج من جودون  
وقصد عباد الدين بها كرمه وأكرم أصحابه وكتب أسد علاء الدين في ذلك اليه وكتب إلى  
قائم هرات يتهنئ به فاستمع عباد الدين لذلك وصحبت إلى سواد شاه بأهله  
وتبعه في وطلب جلادته وميراته من أبيه ويصحبها الصلح مع أبيه سلطان شاه وطلب  
مسمع ذلك أن يحمله نحو أروم ويرقى أحسن منها الدين فاستمع علاء الدين  
ذلك وكتب قائم إليه فسمع من عباد الدين جميع عساكر مع سلطان شاه إلى سواد شاه  
وكتب إلى المؤيدين صاحب بساوير يستعده لجمع عساكره وقام في انتظارهم وجمع  
ملك علاء الدين تكش وهو راجع لهما أبيه سلطان شاه وعساكر العربية لحسن  
أريها لعمده إلى حواديم وكرت الياراجا واحتفل أمواله وعمر إلى الخطا وقدم قضاة  
حواديم في الصلح والصور ووسطه الفقهاء وشكوا إليه بأن علاء الدين يستشير  
بالخطا قائما أن تصدح وكرسيه مع ما هم أوتوا لخطه فأجاب إلى الصلح وقبلا  
معاوضة الجلاد ورجع إلى كرمه

{ عرفت شهاب الدين إلى الهند وهريرة المسلمين فعنا لفتح }  
{ ثم عرفت الثانية وهريرة الهند وقتل ملكهم وضع اسجد }

كل شهاب الدين قد سارسة ثلاث وثمانين إلى الهند وقصد بلاد اجبر وتعرف بولاية  
السوال واسم ملكهم كوكه ملك عليهم يدية تبردة ومد به أسرى وكو راج فاستمع  
الملك وسار لقاها المسلمين وبعده أن يفتش شهاب الدين في عساكر المسلمين  
فأمرت جميعه وبسيرة وحل على القبله قطع منها واحد أو دى هرة في ساعد  
مقطع من فرسه وقابل أصحابه عليه فخصوه وأمر موافقه الهند بملكهم ولما أمد  
شهاب الدين من المعركة روى من حربه الدم وأصابه العشى وحل له العوم على أكتافهم  
في حومة اتحدوهم لاس القود وولوا به إلى الهما ورتب ما دهم إلى هرة قائم الهند  
نخل وعناقب ورحل من غيرة عاريا لطلب الثا من ملك الهند ووصل إلى رساوي  
وكل وجوه عسكره في حطة من مدام مواعده في السونة الأولى لخصر واحد  
واعتمدوا وروعدوا من أعضهم السات وتصرعوا في الصبح فضل منهم وصبح منهم  
وسار حتى انتهى إلى موضع المصاف الأولى وتجاوز ما أربع مراحل وفتح في طريقه  
بلاد وجمع ملك الهند وسار لقاها فاحتكر واجعا إلى أن قارب بلاد الاسلاي ثلاث  
مراحل ولفقه الهند وقرى من بر رعت شهاب الدين من عبي القيس عسكره بالوا  
العدو من وراهم وراعد جسم هو المصاح وأسرى هولاء فصلى عليهم ودخلوا وركب  
الملك هرسه لهر ولفقه لهما أصحابه وركب الليل واستقامت نومه عده وكرههم



القتل وخلص اليه المسلمون فآخذوه أميراً أو تخضرو وعنده شهاب الدين فوقف بين يديه  
وجذبوا بطيته حتى قتل الارض ثم أمر به فقتل ولم ينج من الهند الا الاقل وغنم  
المسلمون جميع ما معهم وكان في جملة الغنائم الفصول ثم سار شهاب الدين الى حصنهم  
الاعظم وهو اجير فقتله عنوة وملك جميع البلاد التي تقاربها وأقطعها كلها للملوك  
أيك نائبه في دهل وعاد الى غزنة

**\*( غزوة ناوس ومقتل ملك الهند ثم فتح بهنكر ) \***

كان شهاب الدين ملك غزنة قد أمر بملوكه قبا الدين أيك خليفته على دهل أن يغزو  
بلاد الهند من ناحية فارس وهاو ودرخشا واث في نواحيها وجمع ملك ناوس وهو  
أكبر ملوك الهند وولايته من تخوم الصين الى بلاد ملاو أطولا ومن البحر الاخضر  
الى عشرة أيام من الهارو وزعمها وتلك البلاد من أيام السلطان محمود مقيمون على  
اسلامهم فاستغفروهم معه سالون كانوا في تلك البلاد فسار الى شهاب الدين سنة تسعين  
والتقوا على ماحون ثم كبر بقارب دجلة فالتقوا ونزل الصبر ثم نصر الله المسلمين  
واسلم الهند وودقت ملكهم وكثرا السبي في جوارهم والاسرى من أبنائهم وغنوا  
منهم تسعين فيلًا وهرب بقية الفصول وقتل بعضهم وأدخل شهاب الدين بلاد ناوس وحل  
من خزانها ألفا وأربع مائة حل وعاد الى غزنة ثم سار سنة ثنتين وتسعين الى بلاد الهند  
وحاصر قلعة بهنكر حتى تسلمها على الامان ورثب فيها الحامية وسار الى قلعة كوا كبر  
و بينهما خمس مراحل يعترضها نهر كبير فحاصر هاشمرا حتى صالحوه على مال يحمي ملونه  
فدخلوا اليه فحل فيل من الذهب فرحل عنهم الى بلاد دابي رسود فغاروا نهب وسبي وأسرو  
وعاد الى غزنة طافرا

**\*( استيلاء الغوري على بلخ وقتلهم مع الخطاطبجر اسان ) \***

كان الخطاطب قد غلبوا على مدينة بلخ وكان صاحبها تركا اسمه اذبة يحمل اليهم الخراج  
كل سنة وراه النهر قنوق اربعة سنين اربع وتسعين وكان بهاء الدين سام بن محمد بن  
مسعود صاحب باميان من قبل خالو غياث الدين فسار الى بلخ وقطع الخل الخطاطب وخطب  
لغياث الدين وصارت من جملة بلاد الاسلام بعد ان كانت في طاعة الكفار فامتعض  
الخطاطب ذلك واعتزموا على قسنة الغورية واتفق أن عملاء الدين تكس صاحب خوارزم  
بعث اليهم يغريهم ببلاد غياث الدين وكان سبب ذلك انه ملك الرى وهذه اوصافها  
وما بينهما وقرى له ساكر الخباقة وطلب الخطبة والسلطنة فيقدها من مكان ملوك  
السلجوقية فيبث الخليفة يتكلم الى غياث الدين فيقبح فعله ويهاه عن قصد العراف  
ويهدده بسلطان شاه وأخذ بلاد فاتفق من ذلك وبعث الى الخطاطب يغريهم ببلاده فنجح

ملك الخطايا حيثما كتب مع مقدم مصاكر يومهوا التهرالى بلاد القور وسار علاه  
الذين تكثروا الى طوس لحارها لان عيانت الذين عا حرس المركة تلة العرس وعانوا  
في بلاده ما شاء الله وحاصر الخطايا الذين فاضلت الحرب ونعت المسلمون وساء المند  
من صديقات الذين هم جعلوا اجتماع على الخطايا هم هم الى جميعون واننى لكتبهم  
انهم في الماء ههناهم فعراني عشر القلوعظم الامر على ملك الخطايا نعت الى  
علاء الذين تكثروا صاحب حوارهم بطوقه الذهب و نطاله بدية القسلى من احماله  
والرمة الحصور عده نعت علاه الذين تكثروا يشكون ذلك الى عيانت الذين هم دعوا  
ما قوم على عسيان الخليفة ونعت ذلك علاه الذين الى التفتت لخطايا اتراعه صانرا  
من ايديهم كباقي لنا حاورهم

• (استيلاء القور على ملك حوارهم شاه حوراسان) •

هم توفى علاه الذين تكثروا صاحب حوارهم وكل قدسك نعت سر اسان وبلاد القور  
والبلاد الحسابة مولى صدام قطب الدين ونعت علاه الذين ملقب ابيه وولى علاه  
الذين اسان على شاه حوراسان واقطعه جيا بوزوكل هندو على اس احماله ثاشافان  
عده فلق بوزو وجمع الجوع ونعت اليه محمد المصطفى مع حفر القري بهرب  
هندو حان وخلق عيانت الذين مستند ايه على عده فاكومه وبعده ودخل جسر الى  
مرو ورجل مها ولسان واقتمكر ميرا الى حوارهم وارسل عيانت الذين الى صاحب  
الطالق محمد بن حرمان يهند حفر صانرا من الطالق واستولى على مرو  
الرود وبعث الى حفر باهر ما تلطت بوزو عيانت الذين او عارتها فاساء الطالق  
ظاهر واستأمن الى عيانت الذين سر او لم اعلم عيانت الذين بل تقري طقعه في البلاد  
وصكت الى احيه شهاب الدين فليسير الى سر اسان حارس مره وعاكر على  
مستعصية ست وتعين ولما انتهى الى الطالق انصحه بغير صاحب حر والند  
واسوره نطاعته حتى اذا وصل اليه حرح في العساكر فقاتله وهو مشاهب الدين  
ورجعه القيلة الى السور فاستأمن بغير حرح اليه وملك شهاب الدين مرو  
وبعث بالفتح الى عيانت الذين لخواه الى مرو وبعث حفر الى هرا تفتكر ما  
وسلم مرو الى هند وحارس ملك شاه المستعصية وأوصاه بالاحصان الى اهلها  
ومار الى سر حرس محاصر هرا لانا ملكها على الامان وارسل الى عني شاه تيب علاه  
الذين محمد شيسلور ويثدر الحرف ارا تفع من الطاعة فاستعد للعمار وحروا  
العمار بطا حرها وقطعوا الاشجار وجل محووس عيانت الذين صانرا اللاد وملك سانبها  
ورجع راية ابيه على السور ورجل شهاب الدين من الساجية الاخرى فقتل السور وبن

الى  
البلاد  
التي  
مرو

يديه ومملك البلد ونهب الجند عاصمتها ثم نادوا بالامان ورفع النهب واعتصم الخوارزميون  
بالجامع فأخرجهم أهل البلد الى غياث الدين ثم ساروا الى قستان فذكر له عن قرية  
في نواحها أن أهلها السجاعة قد سخطوا وقتل المقاتلة وسبي الذرية ونهب القرية ثم سار  
الى مدينة أخرى ذكر له عنها مثل ذلك وأرسل صاحب قستان الى غياث الدين  
يستغشون من شهاب الدين وبذكروا العهد فأرسل غياث الدين الى أخيه شهاب  
الدين بالرجوع عنهم طوعاً وكرهاً وصل الرسول بذلك فامتنع فقطع طلب خبته  
ورحل العسكر فدخل شهاب الدين كرها ورجع الى غزنة

\*(فتح نهر واد كند من الهند)\*

لما رجع شهاب الدين من خراسان غاضباً من فعل أخيه لم يرجع على غزنة ودخل بلاد  
الهند غازياً سنة ثمان وتسعين وبعث في مقدمته مملوكه قطب الدين أيلك وأخيه  
عساكر الهند ونهر واد كند فنهزمهم أيلك واستباحهم وتقدم الى نهر واد كند فملكها  
عنوة وفارقها لمسكنها وجمع ورأى شهاب الدين أنه لا يقوم بحمايتها الا مقامه فيها  
فصالح ملكها على مال وبؤذيه اليه عنها ورجع الى غزنة

\*(إعادة علاء الدين محمد صاحب خوارزم ما أخذ الغوريه من خراسان)\*

لما فصل الغوريه عن خراسان وما كوا ما ملكوه منها وسار شهاب الدين الى الهند غازياً  
بعث علاء الدين محمد صاحب خوارزم الى غياث الدين يعاتبه على ما فصل في خراسان  
ويطلب إعادة بلده ويهدده باستدعاء عساكر الخطا فمات عنه في الخطا حتى قدم شهاب  
الدين فقطع بالاصافعة وبعث الى نائبهم بخراسان يأمره بالرجوع عن نيسابور ويهدده  
فكتب الى غياث الدين بذلك وعمل أهل نيسابور الى عدوهم فوعده النصر وسار اليه  
علاء الدين صاحب خوارزم آخر سنة تسع وتسعين فلما انتهى الى نساو أيوردهرب  
هندوخان ابن أخيه وخلق بغياث الدين في فيروز كوه ومالك علاء الدين مدينة مرو  
وسار الى نيسابور وحاصرها شهرين فلما أبطأ عن نائبها المدد من غياث الدين استأمن  
لصاحب خوارزم وخرج اليه هو وأصحابه فأحسن إليهم وطلب علاء الدين أن يسعي  
في الصلح بينه وبين غياث الدين وأخيه فوعده بذلك وسار الى هراة فأقام بها ولم يرض الى  
غياث الدين لمخطة لتأخر المدد عنه واخص صاحب خوارزم الحسن بن حرميل من  
أعيان الغوريين وأستخلفه أن يكون معه عند غياث الدين ثم سار الى سرخس ومنها  
الاميرزكي فحاصره أربعين يوماً وقعدت بينهما حروب ثم بعثا بنة زكي بأن يتأخر  
عن البلد قليلاً حتى يخرج هو وأصحابه فتأخر بأصحابه وخرج زكي فشن البلد  
بالاقوات والجناب وأخرج من ضاق به الحصار وتحصن فقدم صاحب خوارزم على

فأمره وحملهم عسكر الحصار ورجع فلما بعد صار محمد بن حريش الطالعان وأرسل  
إلى رمكي بأن يكسر العسكر الذي عليه ويدخل أهل العسكر وأمر حواصن سر حريش  
وسرح رمكي ولقي محمد بن حريش حرو وجواجراح ثقب الساجية ونسف اليهم  
صاحب حواردم عسكر من الثلاثة آلاف فارس فلقم محمد بن حريش في ثعالبه  
فهرمهم وهم معسكرهم وعاد صاحب حواردم إلى بلد وأرسل إلى عيانت الدين  
في الصلح فأجابهم أمير من أكار العور به اسمه الحسن بن محمد المرعي فقص عليه  
صاحب حواردم وجهه ومر من من قرى العور

### • (حصار هراة) •

لما انت صاحب حواردم إلى عيانت الدين في الصلح وجاء عند الحسن المرعي تبعه  
المخالطة عليه وسار إلى هراة وحاصرها وكان بها اسوار من حديد الطائر مثله  
سكن فكتب إلى صاحب حواردم ووعدها بالعودة في البلد وكانا يلبان معانق الاواب  
وأمر الحصار من داخل فأطلع الأمير الحسن المرعي المحصور عند صاحب حواردم  
على أمرهم فانتقلت إلى أخيه بذلك عمر صاحب هراة فاعتقلها وبعث عيانت الدين  
العساكر مدد الهراة مع ابن أخيه ألب عاوي قتل على خنجر فراح مهاوئع المدد  
عن عسكر صاحب حواردم فبعث صاحب حواردم عسكر إلى الطالقان للفرار فطلبوا  
فقاتلهم الحسن بن حريش فمروهم ولم يفلت منهم أحد ثم مار عيانت الدين في عساكر  
ورتل فرسان هراة فاعتزم صاحب حواردم على الرحيل بعد حصارا وبعد الهراة  
أحصاه بالطالعان وسير العساكر مع السجاري ثم سير عيانت الدين ثم فوجعه بعد  
شهاب الدين من الهند وكل قد وصل إلى هراة منصف فخذ وتسعي فواصل أمير هراة  
وصلحه على مال جليل إليه وارتحل من البلد وطلع انظر شهاب الدين وجاء إلى طوس  
وشقها عاودا على حصار حواردم فناء الخبر وفاة أخيه عيانت الدين فاني عمره وشار  
إلى هراة

### • (وفاة عيانت الدين وانفراة شهاب الدين الملك) •

ثم توفي عيانت الدين أبو الفتح محمد بن سام صاحب عربة وبعض حراسه زعيمور كره  
ولهيار وروده على من الهند وكان أحرم شهاب الدين بطوس كاذر فاقبل إلى هراة  
وأظهر وفاء أخيه وحسن قراء وحلف عيانت الدين أساءة محمود فلق عيانت الدين  
وللساكن شهاب الدين عن طوس استخفى عسكر والأمير محمد بن حريش وبعث إليه  
صاحب حواردم العساكر فبيتهم ولم يبع منهم الا القليل وأخذت أسارى والرؤس إلى  
هراة وأعد إليه صاحب حواردم الحويش مع مسور التركي فلقمهم على عربة فراح

من مر وفهزمه وحاصره خمسة عشر يوما حتى استأمن اليهم وخرج فقتلوه وترددت  
الرميل بين شهاب الدين وصاحب خوارزم في الصلح فلم يوفق بينهما أمر ولما اعتمر شهاب  
الدين على العود الى غزنة ولي على هراة ابن أخيه ألب غازي وقلده علاء الدين محمد  
الغوري مدينة تروzkوه وبلد الغوردوجعل اليه حرب خراسان وأمور المملكة وجاءه  
محمود ابن أخيه غياث الدين في ولاء على بست واسفراين وذلك الناحية وبعده عن الملك  
بجلاء وكانت لغياث الدين زوجته مغنية شغف بها وترجوها فقبض عليها شهاب الدين  
وقصر بها قصر بأمير حار ضرب ولدها غياث الدين وزوج أختها واسمته فهاهم وغربهم  
الى بلاد الهند وكانت بنت مدرسة ودفنت فيها بأنها خريها ونسب قبورهم ورمى  
به فهاهم وكان غياث الدين ملكا عظيما ظفر اعلى قلبه حروبه فانه كان قليل المباينة  
للغروب وكان ذاهبية جوادا حسن العقيدة كثير الصدقة بنى بخراسان وغيرها  
المساجد والمدارس الشافعية وبنى الخوانسار في الطرق وبنى على ذلك الاوقاف الكثيرة  
وأسقط المكوس وكان لا يعترض الى مال أحد من مائه ووارثه غائب دفعه الى امثاله  
التجار من أهل بلده ليوصلوه الى ورثته فان لم يجد تاجر اختم عليه القاضي المحل أن يصل  
مستحقه وان كان لاوارث له تصدق منه بماله وكان يحسن الى أهل البلد اذا ملكها  
ويقرض الاعطيات للفقهاء كل سنة من خزائنه ويشرق الاموال على الفقراء ويصل  
العلوية والشعراء وكان أديبا بليغا بارعا الخطا يفتح المصاحف ويقرؤها في المدارس  
التي بناها وكان تافه المذهب من غير تعصب لهم ويقول التعصب في المذاهب هلاك

(فتنة الغورية مع محمد بن تكش صاحب خوارزم وحصار)  
(هراة ثم حصارهم خوارزم وحروب شهاب الدين مع الخطا)

لما ملك غياث الدين ملك أخوه شهاب الدين بعده فطمع محمد بن تكش صاحب خوارزم  
في ارتجاع هراة وكان قد راسل شهاب الدين في الصلح فلم يمه وسار شهاب الدين عن غزنة  
الى لها وورغازا فاجتمع محمد بن تكش الى هراة سنة ست مائة وحصارها  
وكان بها ألب غازي ابن أخ شهاب الدين وطال حصارها الى سلخ شعبان وقتل بين  
الفر يقين خلق منهم رئيس خراسان المقيم يومئذ بمشهد طوس وكان الحسين بن  
حرميل من أعيان الغوريه يجور بان وهو أقطاعه فحكر بصاحب خوارزم وأظهر له  
الموالاة وأشار بأن يعيب اليه فوارس يعطيهم بعض القليلة وقعد لهم هو والحسين بن  
محمد المرغني بالمراسد فاستلموهم ثم مات ألب غازي وضجر صاحب خوارزم من  
الحصار فارتحل الى سرخس وحاصرها وبلغت هذه الاخبار شهاب الدين ببلاد الهند  
فذكر راجعا وقصد مدينة خوارزم فأخذ محمد بن تكش السير من سرخس ونزل اثقاله

وسقاه اليها فاطمة الحوارزمية قتالا شديدا وقتلوا فيه وقلل من العبودية جعلهم  
 الحسين بن محمد المروسي وأسر جماعة من الخوارزمية فأمر شهاب الدين بقتلهم بمقتضى  
 حوازم شاء الى الخطا يستعدهم أن يتخالفوا وشهاب الدين بالى علا العبودية فقتلوا  
 اليها ولما سمع شهاب الدين كثر ما جاء الى البلاد على مقدمة عسكرهم بمعهز اليمسوى  
 في حصرة اسدى وسقانة ما وقع بهم وأخص بهم وسامت ساقنتهم على أنزادق فمكن  
 لهم قتل طاهر ودمب أنقاه وقتل الكثير من أصحابه ورجع الى العسل الى ايدسوى  
 وحاصروه حتى أعطاهم بعض العيشة وحلص وكثر الارصاد في بلاد العود ومهلكه  
 ووصل الى الطالسان في سعة غزو فدخل بها ما لها الحسين بن حرميل فاجلس الوقتة  
 فاستكره من الزاد والوقتة وكما همهم وكان مستوحش من استوحش من  
 الامراء فلبس ابراهيم بن شهاب الدين شحمه شهاب الدين الى مرة ثانية  
 وانخصه ولما وقع الارصاد عرفت شهاب الدين جمع مولاة تاج الدين المسكروية الى  
 قلعة عربة طامع على ملكها فجمع مستعظمها فجمع الى اقطاعه وأطلق بالساد وأمر  
 ما تلزم من التلزم أكثر من شهاب الدين وكله مولى آخر اسمه أيلك فلقن بالهند عند فقهه من  
 المعركة وأرجع موت السلطان واستولى على المقتل وأسماها السيرة فلما وصل خبر  
 شهاب الدين التماس من سائر المواقف جمع شهاب الدين لمعروا الخطا والتارهم

• (حروب شهاب الدين مع بن كوكز والقرهانية) •

كل من كوكز هؤلاء وطبق في الجبال ببلها ووردوا المقتل مقتضيين بالمعتمدين وكثروا  
 في طاعة شهاب الدين ويصلون اليه الخراج المارقع الارباب عوة انتصوا وادخلوا  
 صاحب جبل الخودي وعير من أهل الجبال في ذلك وحاصروا العيش والصاد وتقطع  
 السابلة ما بين عربة ولها وورد عيرها فمقت شهاب الدين الى محمد بن ابي علي لها وورد  
 والمقتل يأمره بمقتل المقتل بعد أن قتل بمملوكه أيلك قال ومهد البلاد فاعتدروا  
 كوكز فمقت شهاب الدين بمملوكه أيلك الى بن كوكز يتهددهم على الطاعة فقال كبرهم  
 لو كل شهاب الدين جبلت كان هو المرسل اليها واستصعوا أمر أيلك فعاد المرسل  
 بذلك فأمر شهاب الدين بفتحهم العساكر في قرى ساوور ثم عاد الى غزوه في سنة ثمان مئة  
 إحدى وسقانة وراى المسير الى الخطا ورجع شو كوكز الى حالهم من احاطة السالمة  
 ودخل معهم كثير من اليهود في ذلك وحشي على اتعاض البلاد فاشي عزمه من الخطا  
 وسار الى غزوه ورجع الى حال بن كوكز في ربيع الاقل سنة ثمان مئة ولبا انتهى الى قرى  
 ساوور وأعد السير كدس بن كوكز في محالهم وقدر ثلثا من الحمال الى البسيط برومون  
 اللقاء فقتلوه يوما الى الليل وادأ خطب الدين أيلك في محاسن مسادين يشعار الاملام

لغلبوا عليهم وانهم قتلوا بكل مكان واستجمعوا بأجدة فأنشروا عليهم نارا وغنم  
المساكين أهلهم وأموالهم حتى بيع الممالك خمسة بدينار وقتل كبير بني كوكرا الذي  
كان ملكا عليهم وقصد أئوال صاحب الجند الجودي وسار اليها فأتاهم بها مختصفا  
رجب وهو يستنفر الناس ثم عاد فهو غزوة وأرسل بها له الدين سام صاحب باميان بالتفكير  
إلى سمرقند وإن يتخذ الجسر لعبور العساكر وكان أيضا ممن دهاه هذا الأرجاف إلى  
الاستقاض التراجية وهم قوم من أهل الهند بنوا حتى قرى ساوور دينهم الجوسنة  
ويقتلون بناتهم بعد النداء عليهم للتزويج فإذا لم يتزوجها أحد قتلوها وتزوج المرأة  
عندهم بعدة أزواج وكلوا يهدون في نواحي قرى ساوور يكترون الغارة عليها وأسلم  
طائفة منهم آخر أيام شهاب الدين الغوري ثم استقضا عند هذا الأرجاف وخرجوا  
إلى حيد وديوران ومكران وشنوا الغارة على المسلمين فساد بهم الخلفي نائب تاج  
الدين الذي تلك الجهة فأوقع بهم وألحق فيهم وبعث برؤس الأعيان منهم فعلقت يلاذ  
الاسلام وصلح أمر البلاد

\*(مقتل شهاب الدين الغوري واقتراف الملك بعده)\*

لما قضى شهاب الدين شأنه من بلاد الهند وأصلح ما كان به من الفساد ارتحل من لهاورد  
تأثرا إلى غزنة عازما على قصد الخطا بعد أن استنفر أهل الهند وأهل خراسان  
فلما نزل بمبيل قريمان لهاورد طرق خيمته جماعة من الدهار فقتلوا بعض الحرس  
وثار بهم سم الناس وذهل باقي الحرس بالبيعة فدخل منهم البعض على شهاب الدين  
وشر به في مصلاد وقتلوا ساجدا وقتلوا من آخرهم أول شعبان سنة ثنتين وسقاة  
فيقال أن هذه الجماعة من الكوكرية الذين أحفظهم ما فعل بهم ويقال من  
الأمم عليه لانهم كانوا أغلوا معه وكانت عساكرهم تحاصر قلاعهم ولما اتسل اجتمع  
الأمراء عند وزيره مؤيد الدين خواجا محتما وانفقوا على حفظ المال إلى أن يقوم  
بالأمر من يولاه من أهله وتقدم الوزير إلى أمير العسكر بضبط العسكر وجلت  
بجنازة شهاب الدين في الحفة وجلا خزانته وكانت ألفين ومائتي رجل وقطاول الموالى  
مثل صو حج صهر الذر وغيره إلى نهب المال فنعمهم الأمراء الكبار وصرفوا الجند  
الذين أقطعاهم عند قطب الدين أيك يلاذ الهند أن يعودوا إليه وساروا إلى غزنة  
متوقعين البيعة على الملك بن غياث الدين محمود ابن السلطان غياث الدين وبين بها الدين  
حام صاحب باميان ابن أخت شهاب الدين فهلك الخزانة والأثر البريدون طريق  
سوران ليقر بوا من فارس وكان هوى الوزير مؤيد الملك مع الأثر فلم يزل بالغورية  
حتى إذا وصلوا طريق كرمان ساروا عليها ولحقوا بها مشقة من غارات التراجية وأقعان

وغيرهم ولم يوصلوا الى كرم ان استقلهم ماح الدين القدير من امره فقبل الارض  
 ان يلى الحقنم كنفهم ونجهم رق ثباته وأحقه الكاسق وحده الناس وكل  
 شباب الدين صغار لمعادلا كثيرا الهاد وكل القاصي بدمية يحسد داره أربعة أيام  
 في كل أسبوع يصكم بين الناس وأمره الفذة يتدون أجلكم وان دافع أحد  
 حصه الى السلطان سمع كلامه ووقد الى القاصي وكل شافى المذهب

• (قيام القديرة عيلة الدين محمود ابن السلطان عياث الدين) •

كل ماح الدين القدير موالى شباب الدين وأحبههم فقبل قبل طمع في عيلة  
 وأظهر القيايد دعوة عياث الدين محمود ابن السلطان عياث الدين وأمه حكيمة اليه  
 بالبابه عديرة عيلة ماحر اسان وسلم الخراساني الورير وسار الى بقره قيس  
 شباب الدين بقره في المدرسة التي أنشأها ولد في شعبان من سنة ثمان وسبعمائة  
 وأقام بقره

• (مسيره الدين سام الى عربة وموته ومشيها الدين ابنه بعديرة) •

كل ماح الدين قد أقطع بلبيان ابن محمد شمس الدين محمد بن سعد دمه ما ملكها  
 وأنكمه أخته فوكت ابنا وهو سام وكل في ابن آخوس ابنه أقر كية اسمها سام  
 طلمات ملك ابنه الا كبر سام فعص عياث الدين وشباب الدين لابن أخته ما وعروا  
 عساو ولو لمكانه على بلبيان فعظم ثباته وجمع الاموال وترشح للثبته أحوال  
 أمراء العزاليه بعد أحوال القتل شباب الدين كان في قلمه عربة مات ما جنة أمير  
 فعث ابنه الى سباه الدين محمود ابن السلطان عياث الدين وابن حرميل على هرا  
 محط أحماتها وأقامه لخدمة عليها والعورة والأتراك على ما ذكره في الاختلاف  
 صار في عساكره الى عربة ومعه أسلحة الدين وأمرها جميعا بالسير الى غربة وبلاد  
 الهند فملكها ثمانية في عربة وسرح أمراء العورة لعياث الدين وتقربها والأتراك  
 معهم وعليهم ملكوا البلد ورتواد السلطنة بسجل ومسان من سية فتبعه حقا  
 واعتزم الأتراك على منعهم وعلمهم الامير قويد الملك لا شتمال عيانا الدين مهيمن  
 حرميل على هرا فلم يرحلوا وادوا الى عساة الدين وأحبه العهد وأدوهما الطريق  
 انهم رجعا بعثا الى فتح الدين القدير وهو بافطاعه يستدعيه ويرضاه بالاموال  
 والمراتب السلطانية والتعصيب في الدولة

• (استيلاء القدير على عربة) •

كل الدين بكرمان لم يبلغه مقبل شباب الدين تسلم الاموال والخراساني الدين



وأظهر عروضا للدين ابن مولاه السلطان غياث الدين وسار بهما الدين سام من  
 باميان كما ذكرنا مرات في طريقه ومالك ابنه علاء الدين غزنة كما ذكرنا واستعطف الاثر الك  
 وبعث الى الذر برغبته ويسترضيه فأبى من طاعته وأسأه الرد عليه وسأه عن كرمه  
 في عناءه كركم كلفة من التول والخلع والغزو وغيرهم وبعث الى علاء الدين وأخيه بالذر  
 فأرسل علاء الدين وزيره ووزيراؤه مسلمة الى باميان ولم يترد ليحتشد العساكر  
 وبعث الدر الى الاثر الك الذين بغزنة بأن مولاهم غياث الدين واجتمع جماعة الغوريين  
 والاثركا فالتقوا في رمضان ووزع الاثر الك الى الدر فانهزم محمد بن حمد وروان وأسروا  
 ودخل عسكر الدر المدينة فنهبا بيوت الغورية والبامانية واغتصم علاء الدين  
 بالقلعة ونسج جلال الدين في عشرين فارضا الى باميان وسأه الدر القلعة حتى استأمن  
 علاء الدين في المسير من غزنة الى باميان ولم يزل من القلعة تعرض له بعض الاثر الك  
 فأجرواوه عن فرسه ولبسوه قبعت اليه الدر بالمال والمركب والخياب فرحل الى باميان  
 تشمرع في الاحتشاد وأقام الدر بغزنة يظهر طاعة غياث الدين ويترحم على شهاب  
 الدين ولم يخطب له ولا احد وقبض على داود والى القلعة بغزة وأحضر القضاة  
 والفقهاء وكان رسول الخليفة محمد الدين أبو علي بن الربيع الشافعي مدرس النظامية  
 ببغداد وفد على شهاب الدين رسولا من قبل الخليفة وأحضره الدر ذلك اليوم وشاورهم  
 بالحلوس على التخت والمخاطبة باللقاب السلطانية وأمضى ذلك واستوحش التولي حتى  
 بكرى البكر منهم وكان غناك جماعة من ولدهم لولك الغوريين وقيد فأتقوا من خدمته  
 وانصرفوا الى جلاء الدين وأخيه في باميان وأرسل غياث الدين محمود أن يصهر اليه  
 في بنته بانه فأبى من ذلك ثم جاء في عسكر من الغوريين من باميان وأرسل غياث الدين  
 وقر في أهلها الاموال واستوزر مؤيد الملك فوزله على كره

\*(أخبار غياث الدين بعد مقتله)\*

لما قتل السلطان شهاب الدين كان غياث الدين محمود ابن أخيه السلطان غياث الدين  
 في أقطاعه يستد وكان شهاب الدين قدولى على بلاد الغوريين علاء الدين محمد بن أبي علي  
 من أكبر بيوت الغورية وكان أمانا عاليا فصار الى بيروت كره بساقي اليها غياث الدين  
 وكان الامراء الغوريين يأمل الى غياث الدين وكذا أهل بيروت كره فلما دخل خوارزم  
 دعا محمد المرفعي ومحمد بن عثمان من أركان الغورية واستخلفهم على قتال محمد بن تكتم  
 صاحب خوارزم وأقام غياث الدين مدينة بنسنت ينتظر ما آل الامر لصاحب  
 باميان لانهم سما كل بينهما العهد من أيام شهاب الدين أن تكون خراسان لغياث الدين  
 وغزنة والهمند ليهما الذين صاحب باميان بعد موت شهاب الدين فلما بلغه موت شهاب

الدين في النعمه وحسن على الكرسي في رمضان سنة ثلاث وستين فماتوا خفا لا مراه  
الدين في اثاره فادركوه وجاهوا به وبلغ بيرو وكوه وقبض على جماعة من أصحاب علاه  
الدين وبلغوا بيرو كرميا الى الجليل فمضى به ثم ركب الى دارا في ملكهم وراى  
الرسوم وقدم عليه هذا الحار محمد بن العشر الى وذرأه فماتوا وراى بايه  
في العدل والاحسان ثم كاتب ابن حرميل بمرآة ولا طمعى الطاعة وكل ابن حرميل لما  
بلغه مقتل السلطان بمرآة حتى عاد في حوارهم شل جمع اعيان البلد وعبرهم  
واستفهمهم على الاعبار والمساعدة وقال القاصي وراى في ذلك حيل كل الناس  
الا اربعا عايشا الذين ينتظر عسكر حوارهم شه وشعر عياش الدين بثلث من نصر  
عيوه فاعتزم على السير الى هراة واستشار ابن حرميل القاصي وراى في ذلك اثارا عليه  
يطاعه ثقات الدين على سكر ابن حرميل وسيله الى حوارهم شه وشعره على عسكره  
ليكون ذلك حجة عليه فقتل وبعث بجمع اربا دهم كلب عياش الدين مسلح  
الطاقان وصاحب مرو يستدعي عياش الدين وورثه الاقطاع وانقطع الطاقان  
لروح مولاي ابي المعروف بامير شكار

• (استبلا حوارهم شام على بلاد الغور في بصر اسان) •

كان الحسن بن حرميل نائب الغور في شهر اتمستفعا عليهم كما ذكرنا من دخال حوارهم  
شه في الماطل واستدعى العساكر من عنده وبعث ابن زياد يستوثق من عياش  
الدين واقام يقدم رجلا ويؤسر اوى ووصل ابن زياد بالولاية والاطلاع فلم يبق ذلكهما  
هو بعض المكاذبة لهم ثم وصل عسكر حوارهم شه قتلناهم وكرمهم وبقته  
ان حوارهم شامى اثرهم على اربع فراسخ من بلج خدم في امره ورد اليه عسكره وبق  
ثقات الدين عسكر حوارهم شه ووصلهم الى هراة فاستدعى ابن حرميل بعض على  
املاكه وكتب اهلهم وراى اقطاعه فاعتزم اهل هراة على القبض عليه وكتب العاضى  
راى زياد ذلك الى عياش الدين وعي الحسد الى ابن حرميل فغشى على صميمهم  
واوهمهم انه يكتب عياش الدين وطلبهم في الكتاب مع رسولهم وصى الرسول ان يعزل  
الى طريق حوارهم شه وخلقهم مرتهم واصبحوا على اللذات اربعة يوم من سفر الرسول  
واذ لهم ابن حرميل البلد وامكنهم من اوائها وكتب على ابن زياد وبعثه وأخرج  
العاضى فلق عياش الدين في بيرو وكوه وعي الحسد ذلك الى عياش الدين فاعتزم على  
السير معه فماتوا عياله الدين صاحب ايمان الى عربة فاقصر من ذلك واقام  
ينتظر شانه مع الغور اما بلغ حان حوارهم شام لما بلغ مقتل نهب الدين اطلق اسرى  
الغوريين الذين كانوا معه وخلق عليهم واستأقهم وبعث اهلهم على شه في العساكر

الى بلخ فقاتل عمر بن الحسين الغوري فاجبا ونزل منها على أربعة فراسخ وجاء خوارزم شاه مدد ابتغىه اخر سنة فقتل وسقاه قنصر شاه فاستمد عمر بن الحسين علاء الدين وجلال الدين من باميان وشغلوا عنه بغزنة فاقام خوارزم شاه محاصرا له أربعين يوما وكان عنده محمد بن علي بن بشير وأطلقه في أسرى الغوريين وأقطع فبعثه الى عمر بن الحسين صاحب بلخ في العلاء فأتى من ذلك واعتزم خوارزم شاه على المسير الى هرات ثم بلغه ما وقع بين الدر وبين علاء الدين وجلال الدين وأن الدر أسره ما وأن عمر بن الحسين صاحب بلخ أتى ذلك فأعاد عليه ابن بشير فلم يزل يشتل له في الدروة والغارب حتى أطاع صاحب خوارزم وخطب له وخرج اليه فخلع عليه وأعادته الى بلده في سلج ربيع سنة ثلاث ثم سار الى جورقان ليحاصرها وبها علي بن أبي علي فوقع المروضة بينهما ثم انصرف عن جورقان وتركها لابن حرميل واستمدح عمر بن الحسين الغوري وصاحب بلخ فنقبض عليه وبعثه الى خوارزم ومضى الى بلخ فلكها وولى عليها جعفر التركي ورجع الى خوارزم

• (استيلاء علاء الدين ثانيا على غزنة ثم اقتزاع الدر اياها من يده) •

قد تقدم لنا استيلاء الدر على غزنة واخراجه علاء الدين وجلال الدين منها الى باميان فأقام بها شهرين ولحق كثير من الجند بعلاء الدين صاحبهم وأقام الدر بغزنة متوقفا عن الخطبة أقباط الدين بروم الاستبداد وهو يعال الاثر له برجوع ورسوله من عند غياث الدين بخافه أن يتقصوا عنه فلما ظفر بعلاء الدين وملك القلعة أظهر الاستبداد وجلس على الكرسي وجمع علاء الدين وجلال الدين العساكر وساروا من باميان الى غزنة وسرح الدر عساكره لقتالهم فها همز ماها وأخضاها وهرب الدر الى بلد كمرمان واتبعه بعض العسكر فقاتلهم ودفعهم وسار علاء الدين وأخوه الى غزنة وملكوها وأخذوا خزائن شهاب الدين التي كان الدر أخذها من يد الورد رمؤيد الدين عند مقدمه بجنازة شهاب الدين الى كمرمان كما مر ثم اعتزم علاء الدين وأخوه على العود الى غزنة وأهلها متوقعون الثوب من عسكرهم والتي موكل بينهم رسول الخليفة محمد الدين بن الربيع مدرس التنظيم جاء الى شهاب الدين فقتل وهو عنده وأقام بغزنة فقصده أهل غزنة أن يشفع فيهم فشفع وسكن الناس وعاد علاء الدين وأخوه الى غزنة ثم وقع بينهما قتال على اقتسام الخزانة وعلى وزارة مؤيد الملك فندم الناس على طاعتها وسار جلال الدين ونعمه عباس الى باميان وبنى علاء الدولة بغزنة وأساء وزيره السيرة في الجند والرعية ونهب الاموال حتى باعوا أمتيات أولادهم ويشكون فلا يشكهم أحد فسار الدر في رجوع الاثر والفساد والغربة فكتبهم ايد كرا الشرف في مولى شهاب الدين

في اتبعي ومث كرمك وسام الخواثر فثوانا تكرر على ايدك ومث كرمك وان اجس الى اهلها  
 وبلغ الخبر الى علاء الدين مرة فبعث وديرا الى ابي جلال الدين في بيان وكنت  
 عساكر العورية قد غارت وولفوا ولبثت الفرس ووصل القديس سرسة فتبعه وحقاه  
 الى عزمته فلكها واستمع علاء الدين بالملعة فكن الخواثر اسوأ وأسمهم ولبثوا العلة  
 وجاما فلما الى الخدمان حلال الدين فادم عليك بعساكره وخلق سليمان بن شيرعيا  
 الدين سيور كوه ما كرمه وجعلها سيور داره وولف في حصر سرسة فلبثت ومارا الخواثر في  
 جلال الدين وهرمه وبقى أسيرا اليه ورجع الى خربة وتمتد علاء الدين يقتل الاسرى  
 ان لم يسلم القلعة وقتل منهم اربعة اسياف فبعث علاء الدين يستأمنه فامسوا ولمسرح  
 قصص على وديره عماد الملك وقتله ونصبه الى غياث الدين بالفتح

• (استأمن حسان في بيان ثم رجعه الى الطاعة) •

لما أسر علاء الدين وجلال الدين كما كنا في عزمه وصل الخبر الى عجم عباس في بيان  
 ومعه وديرا يهما وبارا الوردي الى حواريه ثم شاء يستعده على الدليل من حاسبه  
 فاقتم عاص حبيته ومثا العلة وكل مطاعا وارجح أصحاب علاء الدين وجلال الدين  
 فرجع الوردي من طريقه طاسره بالقلعة وكل مطاعا في تلك الممالك من لينة  
 الدين ومن بعده فالحاصل بجلال الدين من أسرار الوصول الى مدينة بستان  
 واجتمع مع الوردي وعفوا الى عاص ولا طقوه حتى رتل عما كان استولى عليه من  
 الملاح وقال اتعاضا ردت حطه من حواريه ثم شاء

• (استبلا حواريه ما على ثم مذم الطالع من يد العورية) •

كأن حواريه ثم استبلا حواريه من يد حمر من الحبيب القوي ما رتبها الى ثم مذم تاب  
 وقدم اليه محمد بن شيرعيا كمن من رول ايسع من حواريه استظم في اهل دولته وبعثه  
 الى حواريه منكر ما وبعثه بالاقطاع والموا عبيد وكن قد قضا قد رعه من التطاوع  
 من أسرار الدوا صاحب بعزة تطاوع واستأس ومث حواريه ثم شاء ولمدوا ايمان سلما  
 القبط اليه فكن يلقن حراسا ثم يعود عليهم فيستعدها منهم ولتخرج من ذلك حاد الى  
 الطاقين وسلسو فح ما ساع عياثا الذين محمودا رول من يستقبله في زمانه  
 حتى اذا التقابل على فرسه وما الى العفر فبنته بجلل وأحسا كل بالطايعين بعض  
 أصحابه ومارا الى قلاع كاكور وسوار فخرج اليه حنام الدين على من أي على صاحب  
 كالورين وقا له وطاله في سلم اليلاد فاقى وسوار حواريه ثم شاء الى حراو رول بطلها  
 وان حرميل في طاعته فكف عيا كرمه اهل حراة لبعبه هياقت رسول عياث الدين  
 بالهدايا ثم سارا من حرميل الى ان سمر الى حفر وقد كان صاحبها مسلما الى عياث الدين

فخاصر حاجتي استأمن اليه وملك البلد ثم أرسل الى صاحب مجستان بطاعة خوارزم  
والتخبط له فأجاب الى ذلك بعد أن طلبه في ذلك غياث الدين فامتنع وعنده مقام  
خوارزم شاه على هراة عاد اليها القاضي صاعد بن الفضل الذي كان ابن حرميل أخرجه  
منها فلقى شهاب الدين ثم جمع من عنده الى خوارزم شاه فسمى به ابن حرميل عنده حتى  
سجنه بقلعة زوزن وولى على القضاء بهراة الصفي أبابكر محمد بن السرخسي

• (خبر غياث الدين مع الذر وأيك مولى أبيه) •

لملك الذر غزنة وأسر علاء الدين وأخذ جلال الدين كتب اليه غياث الدين بأمره  
بالخطبة وطاول في ذلك فبعث اليه يستحث بأمر الخطيب بالترحم على شهاب الدين  
والتخبط لنفسه فاستجاب الاثر اليه وبعث هو يشترط على غياث الدين العتيق فأجاب به  
الى ذلك بعد توقف وكان عزمه على أن يصالح خوارزم شاه وبه فقدم على الذر فلما طلب  
العتيق أعتقه وأعتق قطب الدين أيك مملوك عنه شهاب الدين ونائبه بيلاذ الهند  
وأرسل الى كل منهم مهادنة ورد الخبر واستقر الذر على مراوغة وأيك  
على طاعته فاستخف غياث الدين خوارزم شاه على الذر فاستدعى أن يرد ابن حرميل  
صاحب هراة الى طاعته وأن يقسم الغنيمة أثلا ما ينسما وبين العسكر وبلغ الخبر الى  
الذر فسار الى بكتاكاد فلكها ثم إلى بست وأما الهالك ذلك وقطع خولعة غياث الدين  
منها وأرسل الى صاحب مجستان بقطع خطبة خوارزم شاه الى ابن حرميل كذلك  
ويهددها وأطلق جلال الدين صاحب باميان وزوجه بنته وبعث معه خمسة آلاف  
فارس مع أيك مملوك شهاب الدين ليعيدوا جلال الدين الى ملكه باميان وينزلوا  
ابن عمه فلما سار معه أيك مملوكين أغراه بالعود الى غزنة وأعلمه أن الاثر اليه يجمعون على  
بخلاف الذر فلم يجبه جلال الدين الى ذلك فرجع عنه أيك مملوكين الى انقطاعه بكتاكاد ولقبه  
رسول من قطب الدين أيك الى الذر يهدده على عصيانه على غياث الدين وبأمره  
بالخطبة له ووصل معه الهدايا والالطاف الى غياث الدين وأشار عليه أيك بأجابه  
خوارزم الى جميع ما طلب حتى يفرغ من أمر غزنة فكتب الى أيك بمأذنه في المسير  
الى غزنة ومحاربة الذر فأذن له بمجاريته ووصل أيك مملوكين في رجب سنة ثلاث وخمسين  
الدين بغزنة وامتدت عليه القلعة فذهب البلد ووصل الخبر الى الذر بشأن أيك مملوكين في  
غزنة وقرأ أسئلة أيك فقتل ذلك في عنده وخطب غياث الدين في بكتاكاد وأسقط اسمه  
ورحل الى غزنة فرحل أيك مملوكين عنها الى بلد القروروا قام في قواز وكتب الى غياث الدين  
بالخبر وأنشد له أموا الانبعت اليه غياث الدين بالخبر وأعتقه وطلبه ملك الامراء  
وسار غياث الدين الى بست وأعمالها فاستردوها وحسن الى أهلها وأقام الذر بغزنة

• (مقتل ابن حرميل واستيلاء خوارزم شاه على هراة) •

كفل ابن حرميل كما تقدم، استدعى عسكر خوارزم شاه إلى هراة وأمرهم بمحاصرة  
 شاه أمرهم في الناس وكثر عيشهم لحسبهم وبعث إلى خوارزم شاه يبعثهم ويعلمه  
 وكل من غلب قتال الخطاء فكتب إليه يحيى قعله ويستدعي الخلد بن عيسى  
 وبعث إلى عرا الدين خلندار في القصص على ابن حرميل مسارعة إلى فارس ولكن  
 خلندار ألبم السلطان سحر والباعل هراة لم يقدم سرح ابن حرميل لتلعب بقتل  
 كل واحد منهما إلى صاحبه وأمر خلندار أعتابه بالقبض على ابن حرميل فقتلوا  
 عليه وانصرف عنه أعتابه إلى المدينة وأمر الوزير خواجة المصاحب بفتح الأبواب  
 والاستعداد للمصارعة لدى شعار عياث الدين محمود فحاصر مدخله وملكه الأتراك  
 وتمتدقتل ابن حرميل وساطع مدخل ابن حرميل ففعل وكسب ما ظهر إلى خوارزم شاه  
 فبعث ولاته بمراسل بأمرهم بحصار هراة مساري عشرة آلاف واستمر هراة عليهم  
 وكل ابن حرميل مدحها بأربعة أسوار محكمة وأخذ في وضعها ما لم يتوصلوا  
 إلى حصار خوارزم شاه وأمره أبا ماسحق فادى نفسه ورجع إلى خوارزم شاه كذا  
 في أحاديثه وأرسله عنه في مراسل فطمع أخوه على شدة طمرستان وكره  
 خان في بيانور إلى الاستعداد بالملك فلوصل خوارزم شاه هرب أخوه على شملون  
 شهاب الدين في بيرو كره تعلقه بأكرمه ومار خوارزم شاه إلى جاوروا أصلي  
 أمره بالو استعمل عليها ومار إلى هراة وعسكره على حصارها لوقبل لقرور برقدون  
 خوارزم شاه ما وعدته وتحدث في ذلك جماعة من أهل البلد فقص عليهم وأمرهم  
 ملك جماعة وشرفها خوارزم شاه فرحبوا إلى السور وحب رجب منته ودخل البلد  
 ملكه وقتل الوزير وولى على هراة من قبله وقاتل ستتمس وشقاعة ورجع إلى قتال الخطاء

• (مقتل عياث الدين محمود) •

ملك خوارزم شاه مدية هراة وولى عليها أبا أمير مقلنا أمره أن يسير إلى بيرو كره  
 ريقص على صاحب عياث الدين محمود بن غياث الدين العوري وعلى أخيه على شمس  
 خوارزم شاه مسار أمير مقلنا واستأمن لمحمود فماسبه وسرح إليه هو وعلى شامقصر  
 عليها أمير مقلنا وقتلها ما وجد حل فيرو كره سنة خمس ومائة وصارت مراسل كلها  
 لخوارزم شاه

• (استيلاء خوارزم شاه على عربة وأهلها) •

ولما استولى خوارزم شاه على عربة مراسل في طلبها ببيان وعبرها أرسل إلى تاج الدين

الذو صاحب غزنة في الخطبة والسكة وأن يقرر المصلح على غزنة بذلك فساور أهل  
دارنه وفيهم قتلوا تسكين من موالي شهاب الدين وهو النائب عن الذو بغزنة فأشار عليه  
بطاعته وأعاد الرسول بالأجابة ونظم له وسار عن غزنة فتصدى وأبعت قتلوا تسكين  
إلى خوارزم شاه سرا أن يبعث إليه من يسلمه غزنة فقام بتفقد موالي غزنة وهرب الذو إلى  
لهاور ثم أحضر خوارزم شاه قتلوا تسكين وقتله بعد أن استنصفاه وحصل منه على  
أموال حجة وولى على غزنة ابنه جلال الدين وذلك سنة ثلاث عشرة وستمائة ورجع  
إلى بلده

• (استيلاء الذو على لهاور ومقتله) •

لما هرب الذو من غزنة أمام خوارزم شاه لحق بهاور وكان صاحبها ناصر الدين  
قباجة من موالي شهاب الدين وله معها املتان وآجر والديسل إلى ساحل البحر وله من  
العسكر خمسة عشر ألف فارس وجاء الذو في ألف وخمسمائة فقاتله على التبعية ومعه  
القبيلة فانهم زعم الذو أولاً وأخذت قبوله ثم كانت له الكثرة وحصل فيل له على علم قباجة  
بأمره التيسار وصدق هو الجملة فانهم زعم قباجة وعسكره وموالي الذو مدينة لهاور  
ثم سار إلى الهند ليملك مدينة دهلي وغيرها من بلاد المسلمين وكان قطب الدين ايلك  
صاحب اقمه مات ووليها بعده مولاه شمس الدين فسار إليه والتقى عند مدينة سمبالا  
واقامه لانهم زعم الذو وعسكره وأسرفقتل وكان محمود السيرة في ولايته كثير العدل  
والاحسان إلى الرعية لاسيما التجار والغرباء وكان بملكه انقراض دولة الغورية  
والبقاء لله وحده

{ الخبر عن دولة الديلم وما كان لهم من الملك والسلطان في مله الاسلام ودوله }  
{ بخبر يوه منهم المتغلبين على الخلفاء العباسيين بعد ادواؤ ولاية ذلك ومصارم }

قد تقدم لنا نسب الديلم في انساب الامم وانهم من نسل ما ذى بن يافت وما ذى مدود  
في التوراق من ولد يافت وذو كرام بن سعيد ولا أدري عن نقلهم من ولد سام بن باسل  
ابن اشور بن سام واشور مذكور في التوراق من ولد سام وقال أن الموصل من جر موق  
ابن اشور والفرس والكرد والخز من ايران بن اشور والنبط والسوريان من نبط  
ابن اشور هكذا ذكر ابن سعيد واقعه أعلم والجيل عند كافة النسابين اخوانهم على كل  
قول من هذه الاقوال وهم أهل جيلان جميعا عصبية واحدة من سائر أحوالهم ومواطن  
هؤلاء الديلم والجيل بجبال طبرستان وجرجان إلى جبال الري وكيلان وخفاني  
البحيرة المعروفة بصيرة طبرستان من لدن أيام الفرس وما قبلها ولم يكن لهم ملك فيما  
قبل الاسلام ولما جاء الله بالاسلام وانقرضت دولة الاكاسرة واستقبلت دولة العرب

واقتصر الاقاليم بالشرق والمغرب والشمع كما ترقى اقتسحات وكل من لم  
 يدخل من الازم في ذمتهم دان لهم بالجربة وكل هؤلاء الخيل والخيول على دين الموسوية  
 ولم تقع ارضهم ايلم اقتسحات واعما كانوا يؤذون الجربة وكل من ساعد في العلي  
 قدم صالحهم على مائة ألف سنة وكلوا يعطوها ورعا يعمرها ولم يأت سرحد  
 بعد سبداً حذو وكوا يعمر الطريق من العراق الى حراسان على قومس ولما لم يزد  
 اس المهلب حراسان سنة ست وغائب في هجرة ولم يقع طبرستان ولا حرجل ولكن يزد  
 اس المهلب يعمر مدلك اذا قص عليه احارته في قسحات بلاد الترك ويقول ليست  
 هذه الفتوح نبي والسان في حراسان التي قطعت الطريق واخذت قومس وبياور  
 فلما اولاه سبيل من عند الملك حراسان سقتع وتبع جمع عروجه ولم يكن حرجل  
 يومئذ مديته واعما هي حال وشعاعه يقوم الرجل على ما سبها فبعضه وحصلت  
 طبرستان مديته وصلحها الاصبه ثم سار الى حرجل حولا مراسة سبدا الى ابي  
 الهيثم حارسها حتى استقام على الطاعة ثم خدمت المهدي سنة ثمان وتسعين  
 الحرس في اربعين الف من العساكر فقل طبرستان واخذ من الخيل ثم لحقهم ايلم الرشيد  
 يحيى بن عبد الله بن حسن المني فاساروه وسرح الرشيد اقص من يحيى التركي طرس  
 بار اليهم سنة خمس وتسعين ومائة فاساروه الى القنبر سنة على مال شرطه وعلى ان  
 يحيى مصطفي الرشيد وسفاده اهل الدولة من كبار السبعة وغيرهم فقل لهم المال وكسبه  
 المكث وبه القصل يحيى بن عبد الله سنة خمس وتسعين ومائة فاساروه الى حرجل  
 سقتع وغائب كتب الرشيد وهو ماري كتاب الامان لسرويس بن ابي قارن وذاهر مر  
 ماز شاهر صالحي الخيل وبعث الكلب مع حسن الطراد الى طبرستان هدم بصحن  
 وذاهر مر واكرمهم الرشيد واحسن اليه ما وضع وذاهر مر البطاعة والخراج من  
 سرويس بن ابي قارن ثم مات سرويس وقام مكانه اخيه شهر يار ثم وحشة اسلمى وعاش  
 هذا قس ابي خرداديه وهو عامل طبرستان الى البلاد والسير من بلاد الخيل فاصبحها  
 واقتح سائر بلاد طبرستان وانزل شهر يار من سوزين سبها وانقص ماز يار بن قارن  
 فذاهر مر الى المأمون واسر ابا الي ثم مات شهر يار من سرويس سنة عشر وقام مكانه  
 اخيه سبها وذاهر ماز يار بن قارن وذاهر مر واسره ثم قتله ثم اتفق ماز يار على  
 المعصم رجل الخيل واهل تلك الاعمال على بيعته كرها واحده منهم وسعى حراسان  
 وسرح اسوار الى حماديه وحل اهلها الى الجبال وحل على حديد حرجل سبدا  
 طينين الى الحرس سنة ثمان مائة اسبال وحشة صديق وكاتب الاكسرة قتيبة على  
 طبرستان من الترك وقلل اهل حرجل الى بياور واما في ابي استقامه الاثني عشر





معلوك وهرما الاطروش واستسلم سائر احمصيه وعلق ابن معلوك ماري ثم الى بغداد  
واستولى الاطروش على طبرستان واهلها وقتل كرادوته واسار حاكم دول العلوية  
وكان استظهاره على امره بالديلم وقواد في حروبه وولا على اهلهم منهم ثم تولى  
حيوش السعد سلسلته اربع وثلاثمائة وذل بالامر من عقبه نواد الديلم كلهم  
مد كورن اخبارهم

هـ (الخبر عن قواد الديلم وقتلهم على اعمال التلقا بجارس والعراقين) هـ

كان الديلم جامعة من القرا منهم استظهر الاطروش وشو على امرهم منهم سرخس  
وهشودان اخو حسان وهو معد وذي ملوكهم وكان صاحب خيول في الحسن بن  
الاطروش ثم اخوه على ولاء المقتدر على اصمهان ثم ليلى بن العباس ملوكهم ايضا  
وكان قائما الاطروش وولا معد معه به الحسن المعروف بالفاي السبع على سرخس  
ماكلين كلتي وهما من سرخس وحسن ابي وهشودان وولاهما الحسين بن  
الاطروش مدينة استراقدوا اعمالها ثم كلدوتن هؤلاء جماعة اخرى من القرا منهم من  
اجاب بها كلن كلتي اسعار شيرة ومرداويج وبارس بلخ واورخ وبنكر  
ولسكزي ومن اصحاب مرداويج سوريه الملوك الاعظم بعدد والعراقين وبارس  
ولا تلات دولة العلوية واستعمل هؤلاء القواد لاستداع اهل اقطارهم في طبرستان  
وجرجان وكانت حراسا عند تغلق الدولة العباسية على الاطراف عند طلبها  
الصادق وملكها من يدى ظاهر ثم راعى فيها سوسلمان والفاي العلوي وانصهر  
مشاعياهم ثم اتفردوا ان سامان وكل منهم يعطى طاعة معروفه السقا من ترك  
ان سامان وراة النهر وسراصل في اطراف مملكتهم ثم وراة تغلق السلافة عا  
ورامها قاطن الملوك الديلم هؤلاء قواد الدولة العلوية في طبرستان الى مملك السلافة  
وتقاموا من اعمال اسامان لقوة سوريه واستعمال مملكتهم وباروا في الارض  
يرومون الملك واتشروا في التواحي وقتل كل منهم على ما دفع اليهم السلافة  
ودعا بنارها وهم اذ كانت لهم دون طبرستان وسرخس بلخ والزي وطبرشيرة  
منهم عث فارس والمراقب وجر الطقا بعدد وهذا هو اصل العديم والخيذ وكان  
لهم الدولة العلية التي ما في الاسلام اسائر الامم حينئذ كردك في اخبار  
دولتهم

هـ (اجبا رلي من العمان ومعتله) هـ

كل رلي بن العمان من قواد الديلم وكان اولاد الاطروش يعنوه في كاهم العالويين  
لدين الله المستعز ولا دروس الله وكل كرمي انصاعا قدولاه الحسن بن القاسم الفاي

الصغير على جرجان بعد الاطروش سنة ثمان وثلاثمائة قسار من جرجان الى الداعقان وهي  
في طاعة ابن سامان وعليها مولا قراتكين فبرزوا اليه وقاتلوه فنهزمهم وانقضى فيهم وعاد  
الى جرجان فابن اهل الداعقان حصانته عون به وسار قراتكين الى ليلى فبرزوا اليه من  
برزان وقاله على عشرة فرامخ فانهزم قراتكين وانقضى في عسكره وسار اليه فارس  
مولى قراتكين فاكسره ووزجه أخته وكثرت أجناده وصاقت أمر الداعقان أبو  
حفص القاسم بن حفص بنيسابور وأمره الحسن الداعي بالمسير اليها قسار ومليكمها آخر  
ثمان وثلاثمائة وخطب بها الداعي وأنفذ السعيد نصر بن سامان عساكره من بخارا مع  
قواده جويه بن علي ومحمد بن عبد الله البلعمي وأبو حفص بنيسابور وأبو الحسن  
صعلوك وسجور الدواني فقاتلوا الليلى بن النعمان عن طوس وهزموه فلقوا بآمل واخترق  
فيها رجاء بقرخان وأخرجوه من الاختفاء وأخذ بالسير الى جويه فأمره بقتله وتأمين  
أصحابه فقتل وجعل رأسه الى بغداد وذلك في ربيع سنة تسع وثلاثمائة وبقى فارس غلام  
قراتكين بجرجان وعاد قراتكين الى جرجان فاستأمن اليه مولا فارس فقتله قراتكين  
واصرف عن جرجان

• (أخبار سرخاب بن وهشودان ومهلكه وقيام ما كان بن كالى بكنهه) •

كان سرخاب بن وهشودان الذي يلي من قواد الاطروش وبقيته وبايع لابي الحسن بن  
الاطروش الناصر بعد مهلك أليه بطبرستان واسترايادو كان صاحب جيشه ولما  
انصرف قراتكين عن جرجان بعد مهلك الليلى بن النعمان سار اليها أبو الحسن بن  
الاطروش وسرخاب فلكوها وأنفذ السعيد نصر بن سامان سنة عشر سيجور الدواني  
في أربعة آلاف فارس لقتاله ونزل على فرحين من جرجان وحاصرها أشهر ثم برزوا  
اليه وأكن لهم سيجور كيناقب اطا الكمين وانهم سيجور واتبعه سرخاب ثم خرج  
الكمين بعد حين وانهم أبو الحسن الى استرايادو وترك جرجان واتبعه سرخاب في القل  
بمخلفه ومخلف أصحابه ورجع سيجور الى جرجان فلكوها ثم مات سرخاب وعلق ابن  
الاطروش بسارية قائمها واستخلف ما كان بن كالى وهو ابن عم سرخاب فسار محمد  
ابن عبيد الله البلعمي وسجور لحصاره وأقاموا عليه طويلا ثم نزلوا الى الأعلى أن  
يخرج لهم عنها فتقوم لهم بذلك حجة عند ابن سامان ثم دعوه ففعل ذلك وخرج الى سارية  
ثم نزل الى السمانية عن استرايادو ولوا عليه بقرخان فدعا اليها ما كان ومليكمها وعلق  
بقرخان بأصحابه في نيسابور

• (بداية استقار بن شيويه وتقليبه على جرجان ثم طبرستان) •

كان استقار هذا من الديلم من أصحاب ما كان بن كالى وكان سبي الخلق صعب العشرة

وأمره ما كان من عكره فاقبل يكرس محمد بن اليسع في جناد وهو على عليها  
من قبل ابن سامان فأصكره واستخفه في القسا كرسنة خمس عشرة الفع سوطا  
وكان ما كان من كالي يومئذ طرستان وولي على سرستان أبو الحسن بن كلثوم واستقر  
بأبي على بن الأظروش نفسه بهرجار فجعل عنده في البيت وقام إليه ليقتله فقتل  
الله العلوي به وقتله وقسر خمس الدار وأرسل من الغد إلى جماعة من آل ولد طرستان  
إليه وبأمره وألوه القلعة وولي على جيشه على سرشبة وكساوا السهادر  
شيرة بن خلف وهو في طريقه إليهم واستدعوه فاستأذن يكرس محمد وسارا إليهم وساروا على  
أبي حشبة في العيام بأمر سرجان مدعوة العلوي الذي معهم وسط فاجبها وسارا إليهم  
ما كان من كالي في القسا يكرس طرستان وقتلوه وهرمروه وأسموا إلى طرستان  
ملكوه وأقاموا بها ثم هلك الأظروش وعلي سرشبة صاحب الجيوش  
واتفردا معاد طرستان وسارا يكرس محمد بن اليسع إلى سرجان فملكها وأقام بها  
دعوتهم من سامان ثم رجع صاحبها إلى طرستان وبها أسعاف غريدي وعنده ملك  
طرستان من يده وملك أسعاف غريدي وأقام معاً على يكرس محمد بن اليسع إلى أن ولى يكرس  
هولاء الصيد على سرستان ستة عشر سنة ثم مات نصر بن سامان الذي يولاه القتل  
وولي عليها محمد بن علي بن معلوق فقتل المرص في شعبان سنة ثمان عشرة وكان الحسن  
الداعي أسعاف ملك سرجان يولاه نصر بن سامان فاستدعى مرصا ويح من قيار من ملوك  
الحمل وحمله أمير جيشه وسارا إلى طرستان فملكها

### • (استيلاء أسعاف على الري واستيصال أمره) •

لما استولى أسعاف على طرستان ومرصا ويح معه وكان يومئذ على الري وملكها من يد  
صعلوك كما ذكرناه واستولى على قزوین وزنهان وأمر وقم والكرب ومعها الحسن بن  
الداعي الذي الصغير وهو فائز مدعوه إلى استيصاله إلى طرستان وملكها واستقلها  
إلى جرجان سارا إليه ما كان والداعي والقوا أسارية وأخذوا وأمر ما كان وقتل  
الداعي وكانت حريته فمجال الدليم معه فان الحسن كان يشبهه في ألتشي عن الفكر  
مكره واستقدمه وأحال مرصا ويح من الحمل وأسمه هورسندان وكان مع أحمد  
الطويل فالداعي فكروا بالداعي واستقدمه فلا استطاعوا به وهم يصعدون هناك  
عوض ما كان هناك أي الحسن بن الأظروش عوض الحسن الداعي ودس إلى  
بدل أحمد اللؤلؤ صاحب الدامغان فسلموه صعلوك فمجدد هم حتى إذا قدم  
هرسندان أذله مع قواد الدليم إلى قصر مخرجي ثم قطن عليهم وقتلهم فجاء أمر  
أنصاه هو أمواهم فامتعض فقتلهم الدليم وأقاموا على مع من حي إذا كان



جده الماشد الى مرداويج فأراد أن يحبس به لاري عند روضه من أجل أنه كان قتلته فأمر قتلته  
ورجع الى الري ولما قتل أسعد بن تغل مرداويج في البلاد بطلت كلها فقتلوا من ثم الى  
م همدان ثم ككورد ثم الفيسور ثم دردم قم ثم قاشان ثم أصهبان ثم مراد واستعمل  
ملكهم وقتا وتكدر وجلس على سرير الذهب وأجلس أكابر قواده على سرير القصة  
وبعد لم يكرمه لوفوفه على العدة ويؤدى فالتفت إليهم وبصر بوجه

• (استيلاء مرداويج على طبرستان وسرخان) •

قد كرم أن الاقتتال الواقعة بين مرداويج وماكل وقطاهره على أسعد بن تغل  
وفت مرداويج في الملك واستعمل أمره فغفلوا الى ملك طبرستان وسرخان وما  
الجماعة من عيرة قاهرم ما كان أمانه واستولى مرداويج على طبرستان وولى  
عليها أسعد بن وافر على عسكره بالقاسم وكان سار ما شاعها ثم سار الى جرجان  
فهرت على ما كل بها وملكها مرداويج وولى عليها سهر ما بالقاسم المدكور  
جلبقة ورجع الى أصهبان وخلق أبو القاسم وهره ما قرجع السار الى الجبل  
ولحق ما كل نياور واستخذأ بأعلى من المظفر سلب سبوشان سامان صابغ  
في عساكره الى حران فهرمها أبو القاسم ورجع الى نياور ثم سار ما كل الى  
الجامعان فلققه بها أبو القاسم بعد الى حران

• (استيلاء مرداويج على همدان والجل وسرويه مع عساكر القدر) •

لملك مرداويج ملاذ الري أقبلت الديلم اليه فاجتمع معهم العطاء وعظمت عساكره  
ولم تكفه بجاية أعماله واستندت فيه الى الأعمال التي تجاوره وبعت الى همدان ستة  
لحم صر قحنا كبريا مع ابن أخيه وسها محمد بن حقه وعسكر القدر فقتلوا وأعلن  
على همدان عسكر الجلبقة فقامروا عسكر مرداويج وقتلوا ابن أخيه ودارلهم  
مرداويج من الري وهرت عسكر الجلبقة من همدان وقبضها عوده فأنشئ قسم  
واستلمهم وساهم ثم أقمهم ورجع اليه عساكر القدر مع هرون بن عرب الحلال  
بهرهم يواسي همدان وملك ملاذ الجبل وماوراء همدان وبعث قائما من أصحابه الى  
الديور فلبثها عرو فوطت عساكره بخوخلوان واستلأت أيديهم من القف  
والتي ورجعوا

• (حرب لشكري بن أصهبان) •

كان لشكري بن الديلم ومن أصحابه أسعدا واستأنس بعد قتلته الى القدر وماوراء  
هرون بن عرب الحلال ولا الهرم هرون أمام مرداويج ستة عشر قائما من عسكره

يتنظر مدد المقدر ويبحث لشكري هذا الذي هو في بيته جال من انقلب عليها وجمع بها  
جنداً ثم مضى الى اصفهان في منتصف السنة وبها أجد بن كبلغ سفاربه وخرمه  
وملك اصفهان ودخل المهاجرة وأقام هرونا هراقرأي لشكري فقصده بقلته من  
بعض جنده أي أجد فلترأي دافع أجد بن كبلغ عن نفسه فقتل وهرب أصحابه  
ورجع ابن كبلغ الى اصفهان

### • (استيلاء مرداويج على اصفهان) •

ثم بعث مرداويج عسكراً اتوا الى اصفهان سنة تسع عشرة فلكوها ووجدوا له  
مساكن أجد بن عبد العزيز بن أبي دلف فزلبها وعكروا ثم أربعون وأوجعون  
الغنائم بعث عسكراً الى الاهواز وخرستان فلكوها ورجعوا الى اصفهان وبعث الى المقدر  
وضمن هذه البلاد بعائتي ألف دينار في كل سنة ففقرت عليه وأقطعته المقدر همدان  
وماء الكوفة

### • (قدوم وشكير على أخيه مرداويج) •

وفي سنة ثمان عشرة بعث مرداويج رسولاً من الجند لآتيه بأخيه وشكير فبعث اليه  
وأبلغه رسالة أخيه وأعلمه بجماعه في الملك فاستبعد ذلك ثم استغربه وشكير على أخيه  
مشايخته للمسودة لأن الديلم والجبل كانوا شيعة للعلوية بطبرستان فلم يرسل الرسول به  
حتى سار به الى أخيه فخرج به الى قزوین وألبسه السواد بعد مرأضة وقدم على أخيه  
بدوياء فقامت شروحاتاً فليكن إلا أن رغب الملك أعطائه فأصبح أرق الناس حاشية  
وأكثر الناس معرفة بالسياسة

### • (خبر مرداويج مع ابن سامان على جرجان) •

كان أبو بصير المظفر صاحب جيش ابن سامان بجرجان قد غلب على جرجان  
واتفرعها من ملكه مرداويج فلما فرغ مرداويج من أمر خورستان والاهواز ورجع  
الى الري وسار منها الى جرجان فخرج ابن المظفر عن جرجان الى نيسابور وبها يومئذ  
السعيد نصر بن سامان فساير ولد افعه مرداويج عن جرجان وكاتب محمد بن عبد الله  
الباعمي من قواد ابن سامان مطرف بن محمد وزير مرداويج واسم الله وشعير بذلك فقتل  
وزيره وبعث اليه الباعمي بعدله في قصده جرجان ويطوق ذلك بالوزير مطرف ويذكره  
حقوق السعيد بن سامان قبله وقصور قدره عنه ويشير عليه بالترؤس له عن جرجان  
وتقرر الحال عليه بالري فقبض مرداويج اشارته وعاد عن جرجان وانتظم الحال  
بينهما

قوله  
هو باب  
في السند  
وفي  
الورد  
بفتح  
الراء  
المهم  
وواو  
منانة  
فارس  
معلق  
وفي  
انه  
أينما  
لكنه  
بالحا  
اهم

(خداية امرى يويه)

وكفوا السرة ثلاثة أسكرهم عند الدولة أو الحسن على وركن الدولة الحسن  
ومع الدولة أو الحسن أحد قسم هذه الانقلابات لعلها تكون الاموال وقد وهم  
الملك على ما ذكر بعد وهم الذين تولوا امر الحلقا بعد ذلك يقفاد كباقي وأبوهم لم  
تتبع يويه من قباخس ولتاسم في قسم حلاو غاوسر برما كولا يسهم الى كرمي  
ار شيريتا الاصعرا شيركو من شير زيل الا حكر ان سران شله سر زيل  
سببا ناس من جبر من جبر ويزيل من شيران سر هراهم حور ويزيل قلب  
مذ كورى سلوك العرس وارمكو به قالير حوى أسهم من ولير يوردي شيريل  
آحر ملوك القوس والحق ان هذا التساموع خرب القسم به من لانرى طابع  
الانساب في الوحد ولو كان نسبه داخل في الدليل لم تكن لهم تلك الرتبة عليهم  
وان كانت الانقلابات لتتغير وتنتقل من شعب الى شعب ومن قوم الى قوم فانما  
هو بطول الانصار وتناقل الاجيال واندراس الارمان والاحقاف وانما هو لا مظهر  
يهم وين يرد حردوا خطاط الملك من القوس الانما ثمانية في سبعة احيال او ثلثه  
أحيال يعرفها أسهم وأصبحت أقطامهم يكعب يدرك مثل هذه الانقلابات الحقاء  
في مثل هذه الانصار وان قلنا كل نسبه الى القوس طاهر اسمع ذلك من راسهم على  
الدليل ملاشك في هذه التقادير في ضعة هذا النسب واقه اعلم وأماند ايهم طهم كورا  
من أو سط الدليل نسبا والاولى أحبارهم أن اناهم أبا صاع كلب مقبر او اهرى  
في صامه أنه يورل فرح من ذكره نار عطية فاستصامت الديام اناس طالت وارتفعت  
الى السما من اقترقت ثلاث شعب ومن كل شعب عدة شعب فاستصامت الديام  
والناس حاصون لثلاث التبران وأغار اعدوه الرؤيا فانه يكونه ثلاثة اولاد يملكون  
الارض ويولد كرمهم في الاثاق كاعت التاروي ويولد لهم ملوك بعد السبع وان  
أبا صاع استعد ذلك واستكرموا كواهم من فوط الحلال في المعيشة فرجع  
المهر الى السوال من وقت حواليلهم فأحبرهم اركن مجبنا بعدل طراهم وليس  
لهم جميعا الملك من بعده وانصرف ولما خرج تواد الدليل ملك البلاد وانتشر الى  
الاحمال مثل ليل وما حصكان واسعار ومردا ويح حرج مع كل واحد منهم حرج  
من الدليل رؤس وأصابع وحرج شواى نصاع هؤلاء في جله توادا كمل ملوك اسطرب  
أمره وعليه مردا ويح عن طريه تان حرجا بمره بعد مرفق آجر انيسا يوردها  
ما عزم ثوب يور على مرقه راسناده في ذلك وقالوا انما حار ذلك تحقيقا عليك هذا صلع  
أمرك هذا الملك وما روا الى مردا ويح وتبعه بها حقه توادا صحتان قبلهم



مرداو يوحى وقلد كل واحد منهم ناحية من نواحي الجبل وقلد علي بن بويه كرم  
وكتب اليهم العهد بذلك وساروا الى الري وبها يوشذ اخوه وشعكر ومعه وزيره  
الحسين بن محمد العميد والد أبي الفضل ثم بعد المرداو يوحى في ولاية هؤلاء القواد المستأمنة  
فكتب الى أخيه وشعكر ووزير العميد بردهم عن تلك الاعمال وصحكان على بن  
بويه قد أسلف عند العميد في بغلة فارحة عرضها للبيع واستأمنها العميد فوجها له  
فرعى له العميد هذه الوسيلة فلما قرأ كتاب مرداو يوحى دس الى ابن بويه بأن يغذ السير  
الى علفا فسلم من حينه وغدا وشعكر على بقية القواد فاستعاد العهد من أيديهم  
وأمر ابن بويه فاشار عليه أصحابه بترك ذلك لئلا يئمن القصة فتركه

• (ولاية عماد الدولة بن بويه على كرج وأصفهان) •

ولما وصل عماد الدولة الى كرج ضبط أموره وأحسن السياسة في أهلها وأعمالها  
وقتل جماعة من الحرمية كانوا فيها وفتح قلاعهم وأصاب فيها ذخائر كثيرة فأنفقها  
في بيته فشاغ ذكره وحدث سيرته وكتب أهل الناحية الى مرداو يوحى بالتباعد  
رجاء من طبرستان الى الري وأطلق مالا لجماعة من قواده على كرج فاستأمنهم عماد  
الدولة وأحسن اليهم فأقاموا عنده واسترايب مرداو يوحى فكتب الى عماد الدولة  
في استعادتهم فدافعهم وحذرهم منه فحذروا ثم استأمن اليه سرا من أعيان قواد  
مرداو يوحى فكتب به جمعه وسار الى أصفهان وبها المظفر بن ياقوت من قبل القاهر  
في عشرة آلاف مقاتل وعلى خراجها ابو علي بن رستم فاستأمنهم على الانقياد اليها  
والدخول في طاعة الخليفة فأعرضا عنه ومات خلال ذلك ابن رستم وبرق ابن ياقوت من  
أصفهان لمدافعتهم واستأمن اليه من كان مع ابن ياقوت من الجبل والديلم ثم لقيه عماد  
الدولة في تسع مائة فقهزمه وملك أصفهان

• (استيلاء ابن بويه على أرجان وأخوانها ثم على شيراز وبلاد فارس) •

ولما بلغ خبر أصفهان الى مرداو يوحى اضطرب وكتب الى عماد الدولة بن بويه يعاتبه  
ويستلمه ويطلب منه اظهار طاعته وحقه بالعسكر في البلاد والاعمال ويحطب لغنيها  
وبهزته أجناء وشعكر في جيش كثيف ليكبسه وهو مطمئن الى تلك الرسالة وشعر ابن بويه  
بالمكبسة فزحل عن أصفهان بعد أن جباها ثم هرب وسار الى أرجان وبها أبو بكر  
ابن ياقوت من أصفهان فمالها فقتل عنها ولما ملك ابن بويه أرجان كاتبه أهل شيراز  
ببستد عونه اليهم وعليهم يوشذ ياقوت عامل الخليفة وقتل ولطأه حلقتهم وكثر ظله  
فأبستد هو ابن بويه ونهزم عن المسير اليهم فأعادوا اليه الكتاب بالمثل على ذلك وأذن

مردار مع طلب الصلح من ياقوت فدخل الامر قسلا أن يحثها عساكر الى السور فلبين  
 في ربيع سنة احدى وعشرين وبسقة اليها مقنعة ياقوت في اقبس شبعان فبره  
 فلما وافاهم ابرو به امروا الى كرمان وسامع ياقوت هناك في حسم اهلها واطام  
 عماد الدولة بالتوسل حار وبعث أسد كرك الدولة الخليل الى كلارون وعبر على اهل  
 فارس فلقى هناك عسكر ياقوت مبرهم وبسقة ثلث الاعمال ووسع الى اشمع بالاموال  
 ثم رقت المراسلة بين مردار مع ياقوت في الصلح وسار وشكر اليهم اشمع فثبنا  
 عماد الدولة وسار من سديدان الى اسطغر ثم الى البصاء وياقوت في اسطغر وسعد  
 ياقوت الى قطرة على طريق عسكر ما ففصله عن عسره واسطغر للهرب قصاروا  
 وامتناس جماعة من اهل ابرو الى ياقوت فقتلهم فثبنا البامرد واسطغر وادغم  
 ياقوت اهلهم عسكه وساعة فحاروا لظلمة لما اشعوا وها قدقت اعادتها الريح عليهم فقتل  
 هم فاسطغر واهلهم اهل ابرو به في موقوفهم وكانت المذبحة على ياقوت ثم بعد  
 الى بيرة ولدى في اهلها بالرجوع فاجتمع اليه فحاربوا في الاف فارس واراد الخليل  
 عليهم لاشتغالهم بالهت فمقتوا له وتركوا الهت وقصدوا طهرم وراسعوا فاقصروا  
 فيهم وكلهم عراة ولة اشد بن بويه من اشد الناس ملا في هذه الحرب ابرو تسع عشرة  
 سنة لم يطرش عريه ثم رجعوا الى السواد عسره واسر فاجتمعهم فاهلقتهم ابرو به  
 رخيرهم فاختاروا الخاتم عسره فاحس اليهم ثم ساروا الى شيراز فاهلقتهم فاهلقتهم  
 الظلم واستولى على سائر البلاد وعمره عساره في ذار الامارة وصبر على وادع  
 ياقوت وبعث ابرو الصغار عساره في الجند العطاء واخراج عليهم واستلذت حوائج  
 وكنت الى الراعي وقد اقصت اليه الخلافة والى وزيره ابي علي بن مقله تقرر الخلد  
 عليه فاقصت دهم فاجيب الى ذلك وبعثوا اليه بالطلع والقواء وكان محمد بن ياقوت  
 قد فارقه سمها من خلع القلعة وولاية الراعي وبعثت عسرين بوملدي ابرو به  
 اليها وشكره وملكها فلما وصل اليها الى مردار مع باستيلاء اس بويه على فارس سار الى  
 اصفهان فقتل بويه عليه وبعث اساه وشكره الى الراعي

• (استيلاء ما كلين بكل على الراعي) •

قد ذكرنا في دولة بني سامان أن ابا علي محمد بن الياس كل سنة ثمن وعشرين مكرمان  
 مستصا على السعيد فبعث اليه في هذه السنة جيشا كبيرا فاستولى على كرمان واطام  
 فيها الدعوة لاس سامان وكل اهل عسرين الياس من اهلها السعيد فقصه رحمه  
 ثم اطلق بشاعة الطمعي وبعث مع صانع سراسن محمد بن القلعة الى جرجان  
 اداسح احوه السعيد من محسهم ومانعوا اليهم من كل محمد بن الياس معهم حتى

ثلاثي أمرهم ففارقوه ابن الياس من نيسابور الى كرمان فاستولى عليها الى هذه الغاية  
فأزاله عنهما ما كان ولحق بالديور وأقام ما كان واليا بكرمان بدعوة بني سامان  
• (مقتل مرداويع وملاك أخيه وشكبير من بعده) •

لما استعمل أمر مرداويع كقلنا عتوا وتويع بناتج مرصع على هيئة تاج كسرى  
وجلس على كرسي الذهب وأجلس أكبر قواده على كراسي الفضة وأعتزم على قصد  
العراق وبني المدائن وقصور كسرى وأن يدعى بشاه وكان له جند من الأتراك كان كثير  
الاسماء اليهم ويسمى الشياطين المردة فقتل وطأته على الناس وخرج ليلة الميلاذ  
من سنة ثلاث وعشرين الى جبال أصفهان وكانوا يسكنون ليلة الوقود لما يضرم فيها  
من النيران فأمر بجمع الحطب على الجبل من أزيله الى آخره أمثال الجبال والتلال  
وجمع ألقى طائر من الغربان والحدآت وجعل النقط في أرجلها يضرم الجبل نارا  
حتوى بضئ الليل واستكبر من أمثال هذا اللعب ثم عمل جماعا للكل بين يديه فيه مائة  
فرس وما شابة وثلاثة آلاف كبش وعشرة آلاف من الدجاج وأنواع الطير وما  
لا يحصى من أنواع الخلوى وهيا ذلك كله ليأكل الناس ثم يقوموا الى مجلس الشرب  
والندمان فتشعل النيران ثم ركب آخر النهار لمطوف على ذلك كله بنفسه فاحرقه  
ومحط من تولى تربيته ودخل خيمته مغضبا ونام فأربف القواد بجونه فدخل اليه وزيره  
العبيد وأيقظه وعزته بما الناس فيه فخرج وجلس على السجاط وتناول لقمتين  
ثم ذهب وعاد الى مكانه فقام في معسكره بظاهر أصفهان ثلاثا لا ينظر للناس ثم قام  
في اليوم الرابع ليعود الى قصره بأصفهان فاجتعت العساكر يابه وكمره صبل الخيل  
ومراسها فاستيقظ لكثرة الضجيج فازداد غضبه وسأل عن أصحاب الدواب ففعل انها  
للأتراك انزلوا الخدمة وتركوها بين يدي القلمان فأمر أن تحل عنها السروج وتجعل  
على ظهور الأتراك ويقودونهم الى امطيلات الخيل ومن امتنع من ذلك ضرب  
فأمسكوا ذلك على أقبح الهيئات واصطنعوا ذلك عليه وانفقوا على القتل به في الحمام  
وكان كورسكين يحرسه في خلونه وجعله فمضطه ذلك اليوم وطرد فلم يتقدم الى  
الحرس لمراعاته وداخلوا الخادم الذي يتولى خدمته في الحمام في أن يقدم سلاحه وكان  
يحمل خنجر افكسر حديد الخنجر وترك النصاب لمرداويع فلم يجد له حذا فأغلق باب  
الحمام ودعاه من وراءه بسرير الخشب التي كان صاعدا عليه فصعدوا الى السطح  
وكسروا الحمامات ورموه بالسهام فانحجر في زوايا الحمام وكسروا الباب عليه وتلوه  
وكان الذي تولى كبر ذلك جماعة من الأتراك زهم قودون الذي صار بعد ذلك أمير  
الامراء يعقدا ويأرق بن بقرخان ومحمد بن نسال النرجان ويحكم الذي ولي اماره

الامراء على ثوبين ولما تغلبوه نزعوا الى اهلهم فركبوا وهو انصر من ديارهم  
 وهرىوا وكل الديلم والجيل بالمدية فركبوا في اثرهم فركبوا منهم الامم وقتلوا منه  
 فقتلوه وعادوا اليه الخواش فوجدوا العبد قد اضر بها فارتاهما اربع الديلم والجيل  
 وابعدوا اعداءه وشكروا زيارتهم فماتوا واهلهم معهم سارة مائة ربيع فماتوا وشكروا  
 واهلهم تقصير ما على اربع فراع حفاة ورجم العسكر الذي كان الاخوان الى وشكروا  
 واجتمعوا عليه وتركو الاخوان باقوا فقتلوا بها وقام وشكروا من اربعة مائة ربيع  
 في الديلم والجيل واقام مائة ربيع وحوار في سلطنة وكتبه السعد بن سلتان الى محمد  
 ابن المظفر صاحب عراق والى ما كل من كل صاحب كرامات المسير الى سربار  
 والى فارس ابن المظفر الى قوم من ثم الى النظام مما را كل على المتابعة الى النظام  
 واعترضه الديلم من اهل وشكروا في جيش كنعانهم موهبهم وطقن يسابورا  
 ثلاث وعشرين ومجنت ولايتهم لكل من كل ما قام ساروا في من السار الى  
 كرام بعد انصراف ما كل منها الملكها ومعت بعد مائة ربيع فماتوا مع مائة ربيع  
 السعد بن سلتان وكان له الظفر حرا واما الاثر الى الفرس قتلوا مائة ربيع فماتوا  
 لهرتهم مائة ربيع حرة الى عمدة الدولة بن نوبه وهم الاقل وورقة الى الجليل  
 يحكمهم وهم الاكثر فطرحوا في السور وغيره ثم ساروا الى الثور وان وكسروا السور  
 في المسير الى بغداد فأتوا بهم واستوابوا طرية بهم فماتوا في مائة ربيع الى الجليل  
 وأطلق لهم ما لا يبرصوا به فكانت لهم اسواق وهو مائة ربيع صاحب واسطوا في  
 المظفر به وقدم عليهم يحكمهم فكانت الاثر الى من اهل مائة ربيع فماتوا  
 حدة واحدة واحسن يحكمهم وقوله ونعتهم اثنى نسبة اليه وامره أن يرسها الى

• (سيرة معر الدولة بن نوبه الى كرامان وهرقته) •

الملك عماد الدولة بن نوبه وأخوه ركن الدولة ملا دعوان والجيل بعثا أخيه الأصغر  
 معر الدولة الى كرامان حاصلة لمعاري العسكر الى اربعة ومشرين واستول على  
 السربار وصعدت كان اراهم من يبعثوا القواي قائدان سامان حاصرين محمد بن الياس  
 ابن اليسع في قلعة هناك فلما بلغه خبر معر الدولة فسلم من كرامان الى خراسان وشرح  
 محمد بن الياس من الملععة التي كان حاصرا اليها الى مدينة فمات على طرفه القلعة من  
 كرامان ومجستان ساروا الى حيرة وهي قصة كرامان وبلغه فمات على من ابن الزقي  
 المعروف بعلي بن كلوية أمير القصر واللوطن كان هو ومقتضى فمات على ثلث الناحية  
 ويعطون طاعتهم للأمراء والحقاه على العدو فماتوا اليهم المال طاعتهم والملك

استنق معز الدولة من قبولة الابل بعد دخول جبرفت فلما دخل جبرفت حاله وانحدر عنه  
 على الخطبة له وكان على بن كلوة قد نزل بكان معب الملك على عشرة فراسخ  
 من جبرفت فأشار على معز الدولة بعض أصحابه أن يغدر به ويكبسه ففعل ذلك وأتى  
 لعل بن كلوة بميون بالخير فأرسل جماعة لمعز الدولة بمضيق في طريقه فلما مر بهم ساريا  
 ثاروا به من جوانبه وقتلوا من أصحابه وأسروا وأصابته جراح كثيرة وقطعت يده  
 اليسرى من نصف الذراع وأصابه بده اليمنى وسقط بين القتل وبلغ الخبر إلى جبرفت  
 فهرب أصحابه منها وجاء على بن كلوة فحمله من بين القتل إلى جبرفت وأحضر الأطباء  
 لعلاجهم وكتب إلى أخيه عماد الدولة يعتذر ويذكر الطاعة فأجاب وأصلحه وسار محمد  
 ابن الياس من محبستان إلى بلد خبابة فتوجه إليه معز الدولة وهزمه وعاد فاقروا أمر  
 بابل كلوة فقتله وهزمه وأخذ في أصحابه وكتب إلى أخيه عماد الدولة يخبره مع  
 ابن الياس وابن كلوة فبعث إليه فآذنه من قواده واستدعاه إليه بفارس فأقام عنده  
 أياما ثم إلى أن قدم عليهم أبو عبد الله البريدي منهمز ما من ابن رائق ويحكم المتغلبين على  
 الخلافة يقدد فبعث عماد الدولة أخاه معز الدولة وجعل له ملك العراق عوضا عن ملك  
 كرمان كما يذكر بعد

• (استيلاء ما كان على جرجان واتقاضه علي ابن سامان) •

قد ذكرنا أنهم زام ما كان على جرجان أيام باغيين الديلمي ورجوعه إلى نيسابور فقام بها  
 ثم بلغ الخبر به للباغيين بجرجان فاستأذن ما كان محمد بن الخنقري الخروج لالبايع  
 بعض أصحابه هرب عنه وطالبه به عارض الجيش فأذن له وسار إلى أسفرين وبعث به  
 جماعة من عسكره إلى جرجان فاستولى عليها ثم أظهر لوقته الاتقاض على ابن المظفر  
 وسار إليه نيسابور فقتل أصحابه وهرب منها إلى سرخس وعاد عنها ما كان خوفهم  
 اجتماع الصغار عليه وذلك في رمضان سنة أربع وعشرين

{ الخبر عن دولة بني بو يمين الديلم المتغلبين على العراقيين وفارس  
 والمستبدين على الخلفاء بغداد من خلافة المستكني الذي أن صاروا  
 في كفالهم وتحت سجزهم إلى انقراض دولتهم وأولية ذلك ومصاره }

قد تقدم لنا التعريف ببني بو يمين ذكر نسبهم وهم من قواد الديلم الذين قتلوا ولوا للاستيلاء  
 على أعمال الخلفاء العباسيين لما برزوا عنهم دافعا ولا لها حامية فتشقلوا في نواحيها وكان  
 كل واحد منهم أعمالها واستولى بنو بو يمين على أصفهان والري ثم انقلبوا على  
 بلاد فارس فلكوا أربابا وما اليها ثم استولوا على شيراز وأعمالها وأجالتوا بأعمال

استيلاء سراسي بغداد من شرقها وشمالها وكانت الخلافة قد بطرقتها الاملا على رطل  
عليها الموالي والصانع وقد كان أبو بكر محمد بن رائق عاملا بواسط واسطرسا  
الراسي بغداد فاستقدمه وقلده امانة الخيوش وقبضه امانة الامراء وكل من والى الريني  
في سمرستان والاهوار معصواه ووقعت الوحشة بينه وبينهم فمقتان رائق يدرا  
الحوشي ويحكم الحوي الى ازاله مراد ويحسب ما رواه العسكر لقتال اس الريني  
راستولوا على الاهوار سنة خمس وعشرين وخلق ابن الريني بمعاذ الدولة بن بويه  
لمسلمة العراق وسهل عليه امره وذلك بعد خروج ابيه مع الدولة من كرمان  
وامساها عليه كاد كراه فبعت معه العساكر

• استيلاء معر الدولة بن بويه على الاهوار •

لخلق أبو محمد اقم الريني بمعاذ الدولة فاجلس الاهوار سنة ثمان مائة  
الدولة في العساكر بعد ان احضمه ابيه ابا الحسن محمد ابا جعفر القياض رما  
وسلم معر الدولة سنة ست وعشرين فانهى الى ارباب ويحكم ما لقتهم وامرهم  
املهم الى الاهوار فامام بها رائلها بعض مكره في عسكر مكره فقاتلوا معر الدولة  
ثلاثة عشر يوما ثم هزموا الى تستر رحل معر الدولة الى عسكر مكره واتخذ  
اس الريني خلقه الى الاهوار ثم مضى الى معر الدولة بان يقتل الى السوس ويعد  
عنه فيؤمن له الاهوار معدله ويره أبو جعفر الصيري وعليه من احماله وارن  
اق الريني يهادع فاستمع معر الدولة من ذلك وبلغ اختلاهم الى يصحكم معسكر  
من قله فاستول على القاس وحديسا وورقة الاهوار يدان الريني وعسكر  
مكرم يد معر الدولة واستقال حننه وتعدوا الى الرجوع الى فارس واعد لهم لشير  
وكتب الى ابيه معر الدولة بتلبيه معسكر اليه مدد من العسكر فعدوا واستولوا على  
الاهوار وسار يصحكم من واسط فاستول على بغداد وقلده الرامي امانة الامراء  
وهرب اس رائق فاستولى بغداد

{ انزع وشكركم اصعبان من يدرك الدولة }  
{ ومسيره الى واسط ثم استرجعها اصعبان }

فلذلك قال وشكركم المستولى بعد ابيه مراد ويحسب على الريني كل هذا الدولة لستول  
على اصعبان ودفعها الى اخيه ركن الدولة فبعث اليها وشكركم سنة سبع وعشرين  
بينما كفياس الريني ملكوها من يد وخطوا فيها لشكركم ثم سار وشكركم الى قلعة  
الموت ملكها ورشح قلقي ركن الدولة باصطير وجاهد هناك فاستول ابي نصر الدولة

من الخدع واقر بان ابن البريدي اقتدجيت الى السوس وقسل فانه حاسن الملبس وان  
 الوزير ايهنصر النعميري كان على خراجها تحت مراقبة السوس فصار ركن الدولة  
 الى السوس وحرب عساكر ابن البريدي بين يديه ثم سار الى واسط ليستولى عليها لانه قد  
 خرج عن اعدائه وان ليس له ملجأ يستقل به فنزل بالجانب الشرقي وسار الى واسط وحكم  
 من بغداد طر به فاضطرب اهل واسط واستأمن جماعة منهم لابن البريدي فقام ركن الدولة  
 عن الشام ورجع الى الاشراق فصار الى اصفهان وحزم عسكره وتجهيزهم او ملكها وكان  
 خوار خروء عدا الدولة يعني لابن محتاج صاحب خراسان يخرضه على ما كان ووثنيكر  
 واتسلت بينهم مودة

\*(سير معز الدولة الى واسط والبصرة)\*

كان ابن البريدي بالبصرة وواسط قد صالح بحكم امير الامراء ببغداد وحرشه على  
 المبر الى الجبل ليرجعها من يد ركن الدولة بن بويه وبسيره الى الاحواز فيرجعها من  
 يد معز الدولة واستفد بحكم فامده بجمعاة رجس وسار الى حلوان في انتظاره واقام  
 ابن البريدي يترقب به ويستظر ان يبعده عن بغداد فيبعثه هو عليها وعلم بحكم ذلك فرجع  
 الى بغداد ثم سار الى واسط فالتقيا من يد ابن البريدي وذلك لسنة ثمان وعشرين  
 وولى الخلافة المتقي وكان ظل الدولة العباسية قد تقلص حتى قارب التلاشي  
 والاضمحلال ونحكم على الدولة بعد مولاه ابن رائق وابن البريدي الذي كان يرأجه  
 في التغلب على الدولة فبعث عساكره من البصرة الى واسط فسرح اليه بحكم العساكر  
 مع مولاه تورون فيزمنهم وجاء بحكم على ائمه ولقنه خبره من بينهم فاستقام امره وطبق  
 يتخذ في ذلك النواحي الى ان عزم له بعض الاكراد من له عنده ثأروهم فغرد عن  
 عسكره فقتله واقترب اهلها فطوى جماعة من الاكراد بالشام ومقدمهم تورون وولى  
 الباقر بن عليهم يكسل مولى بحكم وكان الديلم عند مقتله قد ولوا عليهم باء وابن ملك  
 ابن مسافر بن ملار وسلا ربه صاحب شيران الطرم الذي داخل مراد في قتل  
 امغار وملك ابنه محمد بن مسافر بن سلا رادر بيسان فكانت له ولولدهم بادولة ووقعت  
 الفتنة بين الديلم والازن الذي قتل الازن وولى الديلم مكانه كورنكيين وعلقوا بابن  
 البريدي فزحف بهم الى بغداد ثم تكرر واواقتنوا مع الازن على طرده فطعنوا بواسط  
 واستفعل الديلم وعلقوا الازن وقتل كورنكيين واستبدت بامرة  
 الامراء ببغداد ثم جاء تورون من الشام بابن رائق وحزم كورنكيين الديلم وقسل  
 اكثرهم وانقر دابن رائق بامرة الامراء ببغداد سنة ثنتين وثلاثمائة وكان ابن البريدي  
 في هذه الفترة بعد بحكم قد استولى على واسط فبعث اليه ابن رائق واستبوزره ففعل

على أن يقيمهم في بلادهم ويصرفهم من شيرزاد بعدد ما هم فيه من راسخين من راسخين  
والمتقى إلى الموصل ويصرفهم في نوزون وعات أصناف من البريد في جهاد في جهاد  
التياس ودارمصل المتقى ولي ابن جيلان امرأة الامراء بحكاه وقصدوا بعدد هرب  
وقامهم نوزون إلى المتقى وابن جيلان وملكه كوابعداد ومارسيع الدولة أيام  
ابن البريدي وخرج ناصر الدولة في اتباعه فترك الدار را يكشم من سيف الدولة أمام  
ابن البريدي حتى انتهوا إلى أسبه ناصر الدولة بالناس فأتاه ورجع منهم ابن البريدي  
وملكه على واسط ملكها وخلق ابن البريدي بالبصرة وأقامه سيف الدولة بواسطة  
المدد ليسر إلى البصرة وجاءه أبو عبيدة الكوفي بالاموال فتبع عليه إلى الزمائل طلب  
المال ونارايه ومقتهم فوز ونهروا إلى بعداد وعلم في اتباعه ولكن أسره ولد  
انصرف إلى بعداد ثم إلى الموصل فلقيه وحل نوزون بعداد وولى الامر بها  
ثم استوحش من المتقى وتبرص به إلى واسط فقتل ابن البريدي وبار إلى الموصل  
سنة إحدى وثلاثين ومعر الدولة بربويه في اتباعه كالمقيم بالأهوار مطلى على بعداد  
وأعمال الملحعة بروم القفل عليها وأخوه محمد الدولة ببارس وركن الدولة بأسمهان  
والزى محمد الدولة بالمتقى من الرقائي نوزون سلمه وملكه وصيب المتقى وقد قضاها  
الاجبار كلها مستوحشة في اختيار الدولة العباسية وأعمالها قوطنة لاسنلا بومر  
على بعدادوا متدادهم على الجلالة ثم عاد مع الدولة إلى واسط سنة ثلاث وثلاثين  
فبار نوزون والمستكى لجامعة فقارها وعاد إلى الأهوار

• (استبلا مع الدولة بن بويه على بعداد والذراخ أحكام الخلافة في سلطانه) •  
ثم أن نوزون في فاطمة سنة أربع وثلاثين فقد الاتراة الزماسة عليهم لأن شيرزاد وولد  
المشكى امرأة الامراء في الأوراق هافت الحيايات على العمال والكسار والهار  
وأمست لالابدي إلى أموال الرعايا وفشا الظلم وظهرت الصومر وكسوا المتكاث  
وأحد الناس في الجلاء عن بعداد ثم استعمل ابن شيرزاد على واسط يقال كوشه وولى  
تكرت القم الشكرى فأتقضا وساد القم لابن جيلان بولام على بكرت من قبله  
ومعونه وبغش بال كوشه إلى معر الدولة وقام دعوة واستدعاء الملك بعداد فترك  
التياس على كالدليم ولقبه ابن شيرزاد الأكراد فمهرهم وبلغوا إلى الموصل وأعلى  
المستصطفى وقدم معر الدولة كاته الحسن بن محمد المهلبى إلى بعداد فدخلها وظهر  
انطاعة من الحنفاء وسمر عتدا المهلبى فبايع له من معر الدولة أحمد بن بومر  
أخوه محمد الدولة وركن الدولة الحسن وولاهم المستكى على أعمالهم وظهرت  
الاعباب ووجهها على حكمة ثم حاصر الدولة إلى بعداد فملكها وأمرها بالظلمة



في حكمه واختص باسم السلطان وبعث اليه أبو القاسم البريدي صاحب البصرة  
فدعاه واسطر أعمالها وعقد له عليها

• (خلع المستكني وبيعة المطيع وما حدث في الجباية والاقطاع) •

وبعد أشهر قلائل من استيلاء معز الدولة على بغداد دعى اليه أن المستكني يريد الادالة  
منه فتشكر له وأجلسه في يوم مشهود للقاء وادعى أصحاب خراسان وحضر معز الدولة  
في قومه وعشيرته وأمر رجلين من نقباء الديلم بالقتل بالخليفة فتقدموا وصلاحا ليقبلا  
يد المستكني ثم جذباه عن سريره وقاداه ماشيا واعتقلا به أده وذلك في منتصف أربع  
وثلاثين فاضطرب الناس وعظم النوب وثبت دار الخلافة وبايع معز الدولة للقتل بن  
المقتدر ولقبه المطيع لله وأحضر المستكني فأشهد على نفسه بالخلع وسلم على المطيع  
بالخلافة وسلب الخليفة من معاني الامر والنهر وصيرت الوزارة الى معز الدولة بولي  
فيها من يرى وصار وزير الخلافة مقصودا والنظر على اقطاعه ومقتات داره وتسلمت أعمال  
معز الدولة رعيته من الديلم وغيرهم أعمال العراق وأراضيه ولاية واقطاعاته كان  
الخليفة يتناول الاقطاع بمراسم معز الدولة وانما يفرق بالسرير والمنبر والسكة والظلم  
على الرماثل والصكوك والجلوس للرفد واجلال النجبة والخطاب ومع ذلك بأوضاع  
القيام على الدولة وترسيه وكان القيام منهم على الدولة تنزدي دولة بنو به والسليوية  
يلقب السلطان ولا يشرك فيه غيره ومعاني الملك من القدرة والايمة والعز ونسريف  
الامر والنهي حاصل للسلطان دون الخليفة وكانت الخلافة حاصلة للعباسي المنصوب  
لفظا مملوكة عنه بمعنى ثم طلب الجند أوزاقهم بأكثر من العادة لتجديد الدولة فاضطر  
الى ضرب المكوس ومة الايدي الى أموال الناس وأقطعت جميع القرى والضباع  
للجند فارتفعت أيدي العمال وبطلت الدواوين لأن ما كان منها بأيدي الرؤساء  
لا يقدر ون على النظر فيها وما كان بأيدي الاسباع خرب بالظلم والمصادرات والجيف  
في الجباية وأعمال النظر في اصلاح القناطر وتعديل المزارع وما خرب منها عوض  
صاحبه عنه باسترفيجر به كايخرب إلا خرم أن معز الدولة أقر دجهم من المكوس  
والظلمات وبجز السلطان عن ذخيرة يدها لنوابه ثم استكثر من الموالي ليعتجز بهم  
على قومه وفرش لهم الارزاق والاقطاع فحدثت غيرة قومه من ذلك وآل الامر الى  
المناورة كما هو الشأن في الدول

• (مسير ابن جردان الى بغداد وانتمزاه لمام معز الدولة) •

والمبلغ استيلاء معز الدولة على بغداد وخلعه المستكني الى تاجر الدولة بن جردان

استعملت في سائر الموصل الى بغداد في شعبان سنة اربع وثلاثين فقتلهم  
الدولة عساكره فأوقع بها اس حندان بعد كرام سار مع الدولة وبعه المطيع الى مناصب  
ولقبه اس شيرداد فاستنصته الى بغداد سنة اربع وثلاثين وسالعه مع الدولة التي  
تكرت وبها وتساقوا جميعا الى بغداد فدخل مع الدولة والمطيع بالجاب السري  
وان جند الجاهل العربي قطع الميرتض معسكر مع الدولة فقلت الاعمار وعرب  
الاقوات وهم بعسكره من اراضى ساقية الامر واعتزم على العود الى الاهوار فامر  
وزير ما حضر الصيرى بالصوري العساكر لقتال اس حندان فدخله من الصيرى ومن  
الديلم اموالهم وظهرهم ثم اس مع الدولة الساس واعاد المطيع الى داره في عزم  
حسن وثلاثين ورجع اس حندان الى عسكره وارسل الى الصلح سرا معسكره الى الازك  
التور وبية وهو ما انتبه وقر الى الموصل وبعه اس شيرداد ثم صالح مع الدولة كما طلب  
ولما نزع من الازك التور وبية علمهم بكيد الشيرازي فقصوا على من تحسب من اصحابه  
وساروا الى اساعه وقصص هو في طريقه على اس شيرداد وبعه والموصل الى صير  
فلما كان في سار الى اساعه الى السد فلقته هناك عسكر من مع الدولة كما طلب  
وامتنع مع ويره ابي جعفر الصيرى وقاتل الازك فهرهم وسار الى الموصل هو  
والصيرى فدخل اس شيرداد الى الصيرى ووجه الى مع الدولة وثلاثين حسن وثلاثين

« اسبلا مع الدولة على البصرة والموصل وصلحه مع اس حندان »

وفي سنة حسن وثلاثين اتفق ابو القاسم بن البريدي بالبصرة فظهر مع الدولة الجند  
الى واسط ولقبهم جيش اس البريدي في الماء وعلى الظهر فامر موا الى البصرة واسر را  
من اعيانهم جماعة ثم سار مع الدولة سنة ثمان وثلاثين الى البصرة وبعه المطيع كلوا  
من قتال ابي القاسم البريدي وملكوا اليها العربية وبعه القرامطة بعد لويد فملك مع  
الدولة فكتب يتقدمهم ولما قارب البصرة استأمنت اليه عساكر ابي القاسم وهرب  
هو الى القرامطة فأحار وملك مع الدولة البصرة ثم سار هو معها الى الاهوار الى  
احاء عماد الدولة وترك المطيع واباسعفر الصيرى بالبصرة واستقص على مع الدولة  
كوكبر من اصحابه كالدليم فقاتله الصيرى وهرمه وأسره وحسبه مع الدولة فلقه  
وامهر من لم يأسعفر الدولة فاحسب في شعبان من السنة فملك في تعظيمه واحل من  
وزاء القباية وكل عماد الدولة يا امره باللويس في محله فلاحى على ثم عاد مع الدولة  
والمطيع الى بغداد ودوى بالمير الى الموصل فترددت الرسل من اس حندان الى الصلح  
وجل لئلا ثم يارب اليه سنة سبع وثلاثين في شهر رمضان واستولى على الموصل وأراد  
الانحياز في بلاد اس حندان فلهذا تلخيص احبه ركن الدولة مان عساكر اسان

انصدت جرجان واضطر الى الصلح واستقر الصلح بينهما على ان يعطى ابن حمدان عن  
الموصل والجزيرة والثأم غناية آلاف ألف درهم كل سنة ويخطب له ماد الدولة ومعز  
الدولة في بلاده وعاد الى بغداد

في الاستيلاء وكن الدولة على الري ثم طبرستان وجرجان ومسير عساكر ابن سامان اليها \*

قد فسدتم لنا استيلاء وكن الدولة على اصفهان من يدوشمكير حين بعث عساكره مددا  
لما كان بن كالى وكان ركن الدولة وأخوه عماد الدولة بعثا الى أبي علي بن محتاج قايده  
بني سامان يخبره عن حاله على ما كان ووشمكير وبعد انه المظاهرة عليهما فصار أبو علي الى  
وشمكير بالري ولقبه ركن الدولة بنفسه واستقر وشمكير ما كان بخافه في عساكره والتفتوا  
فانهم زم ووشمكير ولحق بطبرستان ثم سار بعساكره الى بلاد الجبل فاقبضهما واستولى على  
زنجبار وأبهر وقزوين وقم وكرج وحمدان ونهارند والديسور الى حد ودخلوا ورتب  
فيها الأعمال وجبى أموالها ثم وقع خلاف بين وشمكير والحسن بن القيرزان ابن عمهما كان  
واستعبد الحسن بن أبي علي بن محتاج فأخذته حتى وقع بينهما صلح وعاد أبو علي الى خراسان  
وحجبه الحسن بن القيرزان ولقبه في طريقه رسل السعيد بن سامان وأمر أباه على بن  
محتاج سنة ثلاث وثلاثين بغدر الحسن بن أبي علي ونهب سواده وعاد الى جرجان فملكها  
وملك معها الدامغان وسمان وسار ووشمكير من طبرستان الى الري فاستولى عليها أجمع  
وكان في قل من العسكر لقتناه رجاله في حربه مع أبي علي بن محتاج والحسن بن القيرزان  
فتناول حينئذ ركن الدولة الى الاستيلاء على الري وسار الى الري وقتل وشمكير فنهزمه  
فلحق بطبرستان واستولى ركن الدولة على الري وأجمع مخالصة الحسن بن القيرزان  
وزوجه ابنته وتسل بمواصلته ومودته واستقبل بذلك ملائكة بني بويه وامتنع وصارت  
لهم أعمال الري والجبل وفارس والاهواز والعراق ويحمل اليهم ضمان الموصل ودار  
بكر ثم سار ركن الدولة بن بويه الى بلاد روم فمكث سنة وست وثلاثين ومعه الحسن بن  
القيرزان مددا ولقبه وشمكير فانهم زاماهما ولحق بخراسان مستعجدا بابن سامان  
وملك ركن الدولة طبرستان وسار منها الى جرجان فاطاعه الحسن بن القيرزان وولاه  
ركن الدولة عليها واستأن من اليه قواد ووشمكير ورجع الى اصفهان

\*(بداية بني شاهين ملوك البطيحية أيام بني بويه)\*

كان عمران بن شاهين من أهل الجامة وكان يتصرف في الجباية وتحصيل منها يده مال  
فصرفه وهرب الى البطيحية فتمتع بها من الدولة وأقام هناك بين القصب والآجام فقتل  
بسيق الماء وطبره وبأخذ الرفاق التي تتر به واجتمع اليه لصوص الصيادين فقرى

واستع على السلطان وتمك بفاعلية في العاجين من العربى بالصرة وسلكه حياطة الجلمند  
وحياطة الطامع ونوا سب اعز جاته وحجته نرجه وسلاحه واتخذ معاقل على التلال  
والبلدية وحل على باب الداراسي واظم مع الدولة امره وبغشده ليرى يا حشر الصيرى  
والنساكر شته على وثلايين وحصره وايقن بالله لاله وسامس من حمدة الاوسول  
المديونة عمدا الدولة من بويه ومادة الورير الصيرى الى شيراز ملذعران الى الله  
وقوى امره كما ياتي في اساره دولته

• (وفاة عمدا الدولة ابن بويه وولاية عضد الدولة ابن ابي حنيفة على بلاد فارس مكرمه)

م توفى عمدا الدولة ابو الجلس على بويه بن جديده شيراز كسى عليكه فارس فاستع  
سنة ثلاث وثلاثين بعد ان كل طلسم ابي بكرى الدولة ابن شتد اليه ابيه عضد الدولة  
فتاخر بوليته بهد اذ لم يكن له ولي ذكر فاعده اليه بكرى الدولة في جماعة من اهل  
السياسة بقسم حياته وركب عمدا الدولة القاعة وبجملته لولدائه في يوم مسمود  
واجلس على السرير وامر الناس ان يصيروا نصبة الملك وكل في كرواد عمدا الدولة  
بجماعة اكبر لا يستكسبون لمساد الدولة ففصل عن عضد الدولة مكرمه فارس واحق  
عليه اهلها فشاء اليه بكرى الدولة ابو موسى الرى بعد ان استخفى على ابي س كامة وكسى  
مع الدولة الى وزيره الصيرى بان يترك شجابه ابن شاهين ويسير الى شيراز عند العبد  
الدولة واقام وكسى الدولة في شيراز لسة أشهر وبعد الى ابي حنيفة والدولة بهد مسر  
الاموال والسلاح وكل من عضد الدولة هو ابي الامراء واعا كل من عضد الدولة فاقامه  
في كرامة الاموال وولاية أعمال العراق فلما مات عمدا الدولة اعلنت امرة الامراء  
الى بكرى الدولة وبقي مع الدولة فاشاعه كما كان من عضد الدولة لانه كل اصغر ماما

• (وفاة الصيرى ووزارة المهلبى)

م توفى جعفر ابي جعفر الصيرى وبقي مع الدولة فقامت فارس الى أعمال الجلمند  
واقام بمصر عمران بن شاهين الى ان هلك من مصلح وثلايين وكل من عضد الدولة  
مع الدولة في وزارة ابي جعفر الحسن بن محمد المهلبى فاشهر مع الدولة وعرف كفا  
واما هلاله فاستوزره مكان الصيرى فحس اثره في جمع الاموال وكثرت الملايين  
وعمر مسائل العلم والادب والاحسان اليهم

• (مصر عساكر ابن سامان الى الرى ودمشقها)

لناسد وكى الدولة الى بلاد فارس بعد الاثني عشر من سامان الى مصر وبن قرا تكمي  
ساجد جيوته عساكر ابن سامان الى الرى عساكر الياسد تسع وثلاثين وكل من لم يلقى

كثامة خلفه ركن الدولة فنارها الى اصفهان ومثل منصور الرى وبنا العاصم  
 فى البلاد فلكوا الجبل القرميس واسمى ولوا على ههذان وبنا ركن الدولة من فارس  
 الى اثنى معز الدولة بنافذ انصارا الى مدافعهم فبعث بسكنين الحاجب فى جيش  
 كتب من الديلم وغيرهم فكتبهم وأسر منهم ثمانمائة الى ههذان ثم سار اليهم  
 فنار قروها رماهم وورد عليه ركن الدولة بهمدان فعزل منصور بن قراشكين الى  
 اصفهان فلكها وسار اليها ركن الدولة وسكنين فى مقصدته وشغب عليه بعض  
 الاثرالذ فأنزع منهم وترددوا فى تلك الناحية وكتب معز الدولة الى ابن أبى الشول  
 الكردى يتبعهم فقتل منهم رأسا ونجا بعض الى الموصل وترك ركن الدولة قراشكين  
 اصفهان وحرب منه وبينه ورحوب وضافت المرة على القرميس الآن الديلم  
 كانوا أصبر على الجوع وشطف العيش من أهل خراسان لقرب ههذه ههنا بالداة ومع  
 ذلك فتم ركن الدولة بالفرار لولا وزيره ابن العميد كان يثبته ويريه أنه لا يفتنى عنه وإن  
 الاستانة أولى به فصر وشغب على منصور بن قراشكين جنده وانقضوا جميعا الى الرى  
 وتركوا اصفهان فاحتوى عليه ركن الدولة وذلك فاتح سنة أربعين ومات  
 منصور بن قراشكين بالرى فى ربيع الاول من السنة ورجعت العاصم الى نسا بور

\*( استيلاء ركن الدولة تاباسا على طبرستان وخرجان ) \*

قد كان قدما نال دولة ركن الدولة على طبرستان وخرجان سنة ثمانين وأه استخلف  
 على خرجان الحسين بن القيرزان وسار وشكرك الى خراسان مستنجدا بابن سامان فسار  
 معه صاحب جيوش خراسان منصور بن قراشكين وحاصر خرجان فصالحه الحسين بن  
 القيرزان بغير رضا من وشكرك لا يخرجه عنه وعن الامير نوح ورجع الى نسا بور وأقام  
 وشكرك بخرجان والحسن بن روزن ثم سار ركن الدولة سنة أربعين من الرى الى طبرستان  
 وخرجان فنار قها وشكرك الى نسا بور واستولى ركن الدولة عليها واستخلف بخرجان  
 الحسن بن القيرزان وعلى بن كثامة وعاد الى الرى فقصدهما وشكركوا ثم زما منه واستقر  
 السلام من ركن الدولة وكتب الامير نوح يستنجده على ركن الدولة فأمر أبا علي بن  
 محتاج بالمسير معه فى جيوش خراسان فسار فى ربيع سنة ثمانين وأربعين واستنجع ركن  
 الدولة بعض معاقله وسار به أبو علي بن محتاج فى جيوش خراسان لعتى خجرت عساكره  
 وأظهروهم فصل الشتاء فمرسل ركن الدولة فى الضلع على أن يعطيه من ركن الدولة مائتى  
 ألف دينار فى كل سنة وعاد الى خراسان وكتب وشكرك الى الامير نوح بأن ابن محتاج  
 لم يتبع فى أسر ركن الدولة وأنه على مقصده من أجل ذلك وعزل عن خراسان ولجأ  
 ابن محتاج عن ركن الدولة سار والى وشكرك فأنهم وشكرك الى اسفرابن واستولى ركن

## • (أقامة المدعوق على يديه بحراسان) •

ولمقرع الأمير نوح أنامل من محتاج بحراسان استعمل مكنته أناس عسكر من سادات  
القرعاني فاختص حينئذ وحطت له بيانا وور وتغير عنه من القبر راسع وشكر  
الى الأمير نوح فقام من محتاج عن عداوتهم واستأذن ركن الدولة في المسير اليه ثم سار  
سنة ثلاث وأرصد قلائد أنواع الكرامات ومال معه من محتاج أن يقتنى له هدية  
الخليعة بولاية حراسان فعد ركن الدولة في ذلك الى أحبه مع الدولة يندادو ما  
اله هدية والمدد فصار الى حراسان فخطب بها القليعة وركن الدولة ثم مات نوح فخلل  
ذلك وولى أسعد الملك هبة عسكر من مائت من حمارا الى حراسان لاسرا من محتاج  
مها فصار اليه وهراب من محتاج الى الري ما آواه ركن الدولة وأقام عنده واستوفى عسكر  
ابن مائت على حراسان ثم سار ركن الدولة الى حراسان ومعه من محتاج فذكرها ومكثها  
ولحق وشكر بحراسان

## • (مصر صاكر اس سامان الى الري وأصفهان) •

ولمقرع بكر من مائت من حراسان وأمر حراسان وأمر منها من محتاج سار بها سنة أربع  
وأربعين في أساعه الى الري وأصفهان وكان ركن الدولة عاشا صريحا فملكها ورجع  
الى الري في القرن من السنة وكتب الى أحبه مع الدولة يستقدمه فمعا لعاكر مع ابن  
سكنين وسامقدمة العساكر من حراسان الى أصفهان من طريق القارن فوم بالأمير  
مسور بوجه من ركن الدولة ومقدم العساكر محمد بن ما كل ذلك أصفهان وركن  
في طلب ابن يوبه واتفق وصول الوزير إلى العمل في العبد فلقه محمد بن ما كل فخره  
وعادا ولاد ركن الدولة وحرره الى أصفهان وراجل ركن الدولة بكر من مائت صاحب  
العساكر بحراسان في الصلح على مال يجعله اليه وتكون الري وبلد الجبل في منته  
فأحاله بكر من مائت اليه وصالحه عليه وكتب ركن الدولة الى أحبه مع الدولة بأن  
يجت الى بكر من مائت صليحا ولوا مولا به حراسان فمعه من مائت في القليعة من الـ

## • (سرح روردها على معر الدولة وميل الديلم اليه) •

كل يوم يابوندا حرمية من كازنواد الديلم وكان معر الدولة قد رعبه وترمذ كره  
فخرج سنة خمس وأربعين بالآهوار ومعه أخوه اسعار وسرح أخوه بلكا بشرار  
ولما سرح روردها رحله اليه الوزير المهلب لقتاله فترع الكثير من أصحابها الى  
روردها فالتحقا عنه وبعثا الخبر الى معر الدولة فصار اليهم واختلف عليه الديلم ووالد

مع روزبهان ونفصل معز الدولة من بغداد خمس شعبان من السنة فاقصد الطريقه وبلغ  
 الخبر الى ناصر الدولة بن جندان فبعث ابنه ابا الرجال في العساكر للاستيلاء على بغداد  
 فخرج الخليفة عنها متخدرا واعاد معز الدولة سبب كسكين الحاسب وغيره لداقة ابن  
 جندان عن بغداد وسار الى أن قارب الاهواز والديلم في شغب عليه وعلى عزم اللعاق  
 بروزيهان الاتقريب برامن الديلم كانوا خالصة فكان يعتمد عليهم وعلى الاتراك وكان  
 بعض العظام في الديلم فيسكون عساكرهم به ثم ناجز روزبهان الحرب صلح رمضان  
 فأنهمزم وأخذ أسيرا وعاد الى بغداد الى أبي الرجال بن جندان وكان بعكرا فلم يجد له  
 بلغة خبر روزبهان فأسرع العود الى الموصل ودخل معز الدولة بغداد وعرف روزبهان  
 وكان أخوه بلكا الخراج بشيرا فازعج عنها عضد الدولة وسار اليه أبو الفضل بن العميد  
 وقائمه فظفر به وعاد عضد الدولة الى ملكه وانمعى أثر روزبهان وأخوته وقبض معز  
 الدولة على جماعة منهم عن ارتبابهم واصطنع الاتراك قدسهم وأقطع لهم فاعتزوا  
 وامتدت أيديهم

### \*(استيلاء معز الدولة على الموصل ثم عودها)\*

كان ناصر الدولة بن جندان قد صالح معز الدولة على ألقى درهم كل سنة ثم لم يحمل  
 فدار اليه معز الدولة منه ف سبع وأربعين ففارق الموصل الى نعينين وجعل معه  
 سائر أهل دولته من الوكلاء والكتاب ومن يعرف وجوه المال وأثر لهم في فلاجه  
 كقطع كواشي والزعفران وغيرهما وقطع الميرز عن عسكر معز الدولة فصاقت عليهم  
 الاقوات فدار معز الدولة الى قصيبين للميرة وبلغه أن أبا الرجال وجهه الله في عسكر  
 متجارب فبعث اليهم بعض عساكره وكبسوهم فهربوا واستولى العسكر على مخلفهم وقزلوا  
 في خيامهم وكزع عليهم أولاد ناصر الدولة وهم غارون فأخضوا فيهم وأقاموا بسنجار  
 وسار معز الدولة الى نصيبين فلحق ناصر الدولة بجافارقين واستأمن الكثير من أصحابه  
 الى معز الدولة فطلق بأخيه سبغا الدولة بجاب قبايع في تكريمته وخدمته وتوسط  
 في الصلح بينه وبين معز الدولة بثلاثة آلاف ألف فأجاب معز الدولة وتم ذلك بينهما ورجع  
 معز الدولة العراق في محرم سنة ثمان وأربعين

### \*(العهد لجختيار)\*

وفي سنة خمس طرق معز الدولة مرض استكان له وخشى على نفسه فأراد العهد لانه  
 بجختيار وعهد اليه بالامر وسلم له الاموال وكان بين الحاسب سبب كسكين والوزير المهلب  
 متافرة فأصلح بينهما وصاها ما يابنه بجختيار وعهد اليه بالامور واعتزم على العود الى

الاهوار مستوحاهوا بعد ذلك الماطع كلوا اجمع به اجمعاه وسعها ورا  
في الانتقال من بعد ادعى ملكه وانار واعليه بالعد واليا وان يستطاع الهوا  
في بعض حواتها المرتفعة وفي من هلا والكنة قفيل وانفق فيها القاتل في  
رماد وفيها جماعة من اجمعاه

• (امتلاء وكس الدولة على طرستان وخراسان) •

وفي سنة احدى وخمسين مائة ركن الدولة الى طرستان وخراسان وشكركم خاصه بعد بستان  
وملكها وطلق وشكركم بخراسان وترك طرستان فملكها ركن الدولة وأصلح أمرها ثم ان  
الى خراسان فخرق عنها وشكركم واستولى عليها ركن الدولة واستأنس اليه من عسكر  
وشكركم لانه آلاف رجل فارداهم قوة ودخل وشكركم بلاد الخليل ملبوا وأها

• (لمهور السنة بعد اد) •

وفي هذه السنة كتب البيهقي الى الماسجد امر مع الدولة من معاوية بن أبي سفيان  
صريحاً ومن من حب طاعة قتل ومن مع أن يذعن الحسن عديقه ومن في  
أما دال المعاري ومن أرح العباس من الشورى ونسب ذلك كله لمر الدولة لمر  
الخليفة ثم أصبح شعراً وأراد مع الدولة اعادته فأشار عليه الوزير المهملی بأن يكتس  
ملكه لمر الله الظالمين لا لمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر أحد المتبعين  
الامعاريه من الله عنه

• (وفاة الوزير المهملی) •

وفي سنة ثمان وخمسين مائة ركن الدولة الى طرستان وخراسان وشكركم خاصه  
طرقه المرمع بعد اد الى بعد اد وما في طريقه في شعاع من السنة ودمي بستان ودمي  
مع الدولة وأهله ودمي ركن على حراشيه وحسنهم وتطرق بالامور بعد اد  
العسل من العباس بن الحسن الشيرازي وأبو الفرج محمد بن العباس بن الحسن الفرواني  
يقصوا اسم الوزارة

• (امتلاء مع الدولة ثالثا على الموصل) •

كل ناصر الدولة بن حمدان قد من الموصل كما تقدم وأعاد مع الدولة الى حمله  
مسلله ناصر الدولة وبادت على أن يسجل معه في الصبيان أبو ثعلب وصل الله العسكر  
ويحققه ما مع الدولة فاني من ذلك وما الى الموصل متبع ثلاث وخمسين مائة  
أين حمدان انما في تعيين وملكها مع الدولة ثم سرح الى طلب ابن حمدان يسحب شعبان



والتحالف على الموصل بكنودون وسكتكين النجفي وسراين جندان عن نصيتين  
 ومكها مع الدولة وثالثه ابن جندان الى الموصل وحارب عسكر معز الدولة فانهزموه  
 وساء الخبر الى معز الدولة فظفر أحمابه بابن جندان وسار ونزل جزيرة ابن عمر فسار  
 في اتاعه فوصل سادس رمضان فوجده قد جمع أولاده وصاكره الى الموصل فأوقع  
 بأعداء معز الدولة وأسز الأميرين اللذين خلفاهما واستولى على ما خلفوه من مال  
 وسلاح وحمل الجميع مع الأسرى الى قلعة كواشي فأعيا معز الدولة أمره وهو من  
 مكان الى مكان في اتاعه فأجابه الى الصلح وعقد عليه نعمان الموصل وديار بركة  
 والرجبة بمال قرره فاستقر الصلح على ذلك وأطلق ابن جندان الأسرى ورجع معز  
 الدولة الى بغداد

• (استيلاء معز الدولة على عمان) •

قد تقدم لنا أن عمان كانت ليوسف بن وجيه وأنه حارب بني اليزيدي بالبصرة حتى  
 قارب أخذ حاجتي عملوا الحيلة في اضرام النار في سفنه فولى حارباني محترق سنة ثنتين  
 وثلاثين وأنه ثار عليه مولاه في هذه السنة فقلعه على البلد وملاكمها من يده  
 ولما استوحش معز الدولة من القرامطة كتب اليهم ابن وجيه صاحب عمان بطمعههم  
 في البصرة واستقدمهم في البر وسارهم في البصرة سنة احدى وأربعين وسابقه الوزير  
 المهلبى من الاحواز اليها وأمد معز الدولة بالعاكر والمال فاقبلوا أيا ما تم ظفر المهلبى  
 بزاكبه وما فيها من سلاح وعدة ولم يزل القرامطة ينادرونها حتى غلبوا عليها سنة  
 أربع وخمسين واستولوا عليها وهرب رافع عنها وكان له كاتب يعرف على بن أحمد بنطار  
 في أمور البلد والقرامطة بمكانهم من هجر فاتفق قاضي البلد وصكان ذاتشير  
 وعصاية على أن يصبوا النفر في أمورهم أحد فوادهم فقدموا ذلك ابن طغان فقتل  
 بجميع القواد الذين معه وتأن منه بعض قرايتهم فقتلوه فاجتمع الناس على تقديم  
 عبد الوهاب بن أحمد بن مروان من قرايتهم القاضى مكانه فولوه واستكتب على بن أحمد  
 كاتب القرامطة قبله من الجند فامتعضوا لذلك فدعاهم الى بيعته فأجابوه وسواهم  
 الى المعامع البيض فنهضوا البيض ذلك ودارت بينهم حرب سكنوا آخرها واتفقوا  
 وأخرجوا عبد الوهاب بن البلد واستقر على بن أحمد الكاتب أمورهم سار معز  
 الدولة الى واسط سنة ثمن وخمسين وقدم اليه فافع مولى ابن أخيه الذي كان ملكها بعد  
 مولاه فأحسن اليه وأقام عنده حتى فرغ من أمر عمران بن شالحين وانحدر الى الابله  
 في رمضان من السنة وجهر المراكب الى عمان مائة قطعة وبغيت فيها الجيوش بنطار  
 أبي الفتح محمد بن العباس وتقدم الى عبيد الدولة بفارس أن يمددهم بالعساكر من

عده من اقامه المندوبين وسلكوا الى عمل حكومتها يوم الجمعة يوم عرس السبع  
وتذكروا دين النسل واحرقوا اليهم تسعين مراكبا وحطب لغز الدولة وصارت من اعمدة  
• (وقامتم الدولة فولا بها اسعفيان) •

كان مع الدولة قنصار سنحس وجيد الى واسط لعمارة عمران من اهل قنطرة  
الموسى سنحس ونسب قنصار الى صداد وحف احملة بواسط على ابي عود اليهم  
فاشترى من صبيح اداد ربحا العبد لانه اختيارهم ملك سنحس عرس الا حرم من السبع  
فقال اسعرا الدولة فتمت امكنه وكتب الى العساكر بمخالطة عمران من شلحس عسرا  
وعادوا ركن فيما اوصى به مع الدولة اسعفيان طلعة عمران من الدولة والوفى عرس  
انسانه وان عرس الدولة لعلو سنحس عليه وتقدمه في معرفة السباغة وان يصعد كاجه  
أما الفصل العاشر من الحسن وأما القرح من العباس والحسن مستكنين للحسن  
سبع وملاو وعكف على اليهود عشرة النساء والعين والصاعيد وأحسن الكيس  
والحاح فاضلع الحاح من حور داره سم طردكار اليلع من الحاحه طعنا  
في الطائفة مستكن عليه الصغار اقسى سم الاثر في ذلك وطلوا الزادان  
وذلك اليلع الى العمار وطلوا اتحاد من اسقط من كادهم ولم يخذل من احازهم  
لاخر اسعفيان عه فامطرت اموره وكل الكاتب أو القرح العباسي عمن  
سئل كما اهل الخفة موت مع الدولة شئ أن يتقدمه صاحبه أو الفصل العاشر من  
الحسين الدولة فمهم هان لعبد الدولة وباندر الى بغداد فالتفيل فالتفيل فالتفيل  
ولم يحصل على شئ

• (سبر عساكر اسامان الى الري وبهتلك وتمكين) •

كل أبو علي من العباس قنصار من كرمان الى صغار اسعفيان بالامير منصور به من  
من سامان فلقاه فالتكر من عمار اسامان العباس عمارك حيو به وأشار له  
قواد في أمرهم فمصدق ذلك صلبا كذا كذا وشكركمهم وتقدم الى وشكركم  
والحسن من القواد انما المبرج عساكره الى الري ثم جهر العساكر مع صاحب جران  
الى الحسن محمد من اراهم من بصور الدواني وأمر منطاعة وشكركم وقول وأشار له  
صار له لتسنت وجيد وأرسل ركن الدولة أهل باصقهار ركن الى اسعفيان  
الدولة فخراس والى اسعفيان عرس اختيار يحداد يتصد حيا فتمت عرس الدولة  
العساكر على طريق حرامان اهل الفهم اليه فاحموا ونوقروا وماروا الى الامان  
وقد هم ركن الدولة في عساكره من الري ويدهم كذا ذلك وشكركم اسعفيان

سبع  
عساكر

سبلا واختار منها واحدا وركب للصيد واعتصم خنزير فرماه بحربة وسجل الخنزير  
عليه فغضب القرم فنهض الى الارض وسقط وتمكبر سبلا فقتل جميع ما كانوا  
فيه ورجعوا الى خراسان

\*(احتلال عضد الدولة على كرمان)\*

كان أبو علي بن الياص قد ملك كرمان بدعوة بني سامان واستبد بهم الكاهن في أخبارهم  
ثم أصابه طاعن وأرسل به وعهد اليه بالبيع ثم لال الياص من بعده وأمره بما يجاء  
أخيه سليمان الى أرضهم يلاذل الروم فيقيم لهم ما هنالك من الاموال لعداوة كانت  
بين سليمان والبيع فلم يرض سليمان ذلك وخرج فوثب على السريان فملكهما فصار اليه  
أخوه البيع فغلبه وهرب من محبسه واجتمع اليه العسكر وأطاعوه ومالوا اليه مع  
أيده ثم أنابا على أنهم أن يلقوا بخراسان فلقوا ثم سارا الى الامراء في الحرب بخبار أو غراه  
بالري كما مروا في سنة ثمان وخمسين وصفت كرمان للبيع وكان عضد الدولة مزاجا  
البيع في بعض حدوده ولا يجهل الشباب فاستحكمت القطيعة بينهم وهرب بعض  
أصحاب عضد الدولة اليه فزحف اليه واستأمن اليه أصحابه وبني في قلعة من أجهابيه  
فاحتل أهل وأمر الله وملك بخبارا وسار عضد الدولة الى كرمان فملكها وأقطعها ولده  
أبا القوارس الذي ملك العراق بعد ولقب بشرف الدولة واستخاف عليها كور تركين بن  
خشان وعاد الى فارس وبعث اليه صاحب بستان الطاعة وخطب اليه ولما وصل  
البيع الى بخارا أئذ بنى سامان على نقاعدهم عن نصره فنقموا الى خوارزم وكان قد  
خلف أفعاله بنوا خراسان فاستولى عليها أبو علي بن سيجور وأصاب البيع رمد  
استبد به بخوارزم فغضب منه وقطع عرقه بيده وكان ذلك سبب هلاكه ولم تعد لبي الياص  
بكرمان بعده ملك

\*(مسير ابن العتيد الى حسنة ووفاته)\*

كان حسنة بن الحسن الكردي من رجال الكرد واستولى على نواحي الديار  
واستقل أمره وكان يأخذ الخفارة من العقول التي تجر به ويخيف المساكين إلا أنه كان  
قوة للديار على عساكر خراسان حتى قصدتهم وكان ركن الدولة يريد ذلك ويقضي عن  
إسائه ثم وقعت بينه وبين سلاطين مسافر بن سلاطنة وحرب فهزمه حسنة  
وحصره وأصحابه من الديار في مكان ثم جمع النسل وطرحه بقرهم وأمره نارا حتى  
نزلوا على حكمه فأخذهم وقتل كثير منهم فملك ركن الدولة القفر لعمية الديار  
وأمر وزيره أبا الفضل بن العميد بالمسير اليه فسار في عزم سنة ثمان وخمسين وقعد ابنه

أبو القعق وكان ساما لم يصعد أطروا العروا والماله على أسبه وكان يعترض كثيرا من الخصم  
وكانت مائة الف من هذه القوم من قتل يدت عليه وأخذت عليه ولما وصل إلى بغداد  
توفي بها الاربع وعشرين سنة من وراثة وأقام أسه أمانا الفع مقلبه وصالح حسنه على  
حال أحسنه وعاد إلى الري إلى مملكته من خدمة ركن الدولة وكان أبو القعل من  
الذين كاسا بليغا وعالم في عتة موزن مجيها فيسار مطلقا على علوم الاوائل وها  
سياسة المقتنع حسن الخلق ولين القسرة والشجاعة المروية لشدة الحر وبنوه  
علم عند الدولة السياسية وجه تأذت

### • (الحاجس كرامان على عهد الدولة) •

ولم يلق عهد الدولة كرامان كاتلتنا اسحق المعص واللوص وميم أنوم عيلوا ولان  
ولم يلقوا على الاستقاض والحلافا واستقد عهد الدولة كورقكي بن حارسيل بن  
على فسار إلى الساكر إلى جبريت وساروا أولئك الخوارج هزم موهم وأصولهم  
وتلوا من مصعاهم وميم أنوم عيلوا ثم سار تادن على قاطمهم وأوقع منهم عتة  
وكانهم وأحسن قيم واتسبى الدهر من ملكها واستولى على بلاد التبر ومكران وأسرهم  
ألب أسير حتى استقاموا على الطاعة وأقامت حدود الاسلام سار عات إلى طاقه  
أخرى يعرفون الحرورية والحامكية يجمعون السبل زواجر أو كانت قد تفتت لهم  
اعادهم إلى بن أبي علي بن الباس طما وقع بهم أحسن ميم حتى استقلوا على اطفاله  
وصلحت تلك البلاد منه ثم عاد اللوص إلى ما كانوا عليه من اخذ السبل لم يقدار  
عهد الدولة إلى كرامان في القعدة سنة ثنتين واتسبى إلى السير حارسيل بن عبد بن علي  
في العساكر لاتباعهم فأرسلوا في الحرب ودخلوا إلى نصايق يصحسون ما بينهم لما  
راجتهم العساكر ثم ما آرد ربيع الاول من سنة احدى وستين ساروا يوم ما من آخر  
آخره قتل حقاتهم وسيتدوا بهم وبساوهم ولم يبع منهم الا القليل ثم استلموا  
فأسروا وغلوا من تلك الحساب وأرسل عهد الدولة في تلك البلاد كراة وملاحين ثم غلوا  
الارض بالمعتمل وقمع العتلة أرتفت الطوائف حتى تدبت لهم ومعلم كذا  
القاصم

### • (عزل أبي العجل ووراة امرجيه) •

كان أبو القعل العباس بن الحسين وزير المعز الدولة ولأنه حصار من بعده وكهني  
التسرى وأمر في بعض أيامه الكرخ بعد آذ حترق فيه عشرين ألفا السط  
وبلغاه ذلك وثلاثة وثلاثون سجدا من الاموال ما لا يصح وكل الكرخ سمر

يسكني السمعة وكان هو رعيه أنه يعصب لأهل السنة وكان كثير الظلم للزوجة غصبا  
 للأموال مقرطا في أمر دينه وكان محمد بن بنية وضعيا في نفسه من القلائد في أوأنا  
 من ضياع بغداد الموصل بختيار وكان يتولى الطعام بين يديه ويتولى الطبخ بمنسديل  
 الطوارق على كنفه فلما ضاقت الأحوال على الوزير أبي الفضل وكثرت مظالمه بالارزاق  
 والمنقبات عزله بختيار وصادره سائر أخصابه على أسوال عظمه أخذت منهم واستوزد  
 شدة بن بنية فاستقامت أموره وغتأ حواله تلك الأموال فلما بقيت عاد إلى الظلم  
 ففسدت الأحوال وخربت تلك الأراضي وظهر العيارون وتزايد شرهم وفسادهم  
 وعظم الاختلاف بين بختيار والأتراك وتقدم بهم يومئذ سبكتكين وتزايدت نفوته  
 ثم سعى ابن بنية في إصلاحه وجأ به إلى بختيار ومعه الأتراك فصالحه بختيار ثم قام غلام  
 ديلي فرى وبنيه بحرية في يده فأنشأ فصاح سبكتكين بغلامه فأخذ ويظن أنه وضع على  
 قتله وقزوه فلم يعرف فبعث إلى بختيار فأمريه فقتل ففعلهم ارتباه وأنه اغتال قتل حسدا  
 من اغتالهم ففعلت القننة وقد ألد لم قتل سبكتكين ثم أرضا هم بختيار بالمال  
 فتكنوا

• (استيلاء بختيار على الموصل ثم رجوعه عنها) •

فلما قبض أبو ثعلب بن ناصر الدولة بن حمدان على أبيه وجسده واستقل بملك الموصل  
 وعصى عليه أخوته من سائر النواحي فلبسهم ولحق أخوه أحمد وإبراهيم بختيار  
 فاستصرخا فوجد هما بالمسير معهما وأن يضمن سيدان البلاد ثم أبطأ عليهما فخرج  
 إبراهيم إلى أخيه أبي ثعلب وقابله ذلك وزاره ابن بنية وقصير أبو ثعلب في خطابه  
 فأغرى به بختيار فصار إليه وزيل الموصل ففارقه أبو ثعلب إلى سنجار وأخضلا هامن  
 الميرة والكتاب والدواوين ثم سار من سنجار إلى بغداد فخارهم أولي يحدث في سوادها  
 حدثا وبعد بختيار أمره العساكر مع ابن بنية والحاجب سبكتكين فدخل ابن بنية  
 بغداد وأقام سبكتكين بجدي ونار العيارون واضطربت القننة بين أهل السنة  
 والسبعة وضربوا الأمثال لتبذ على الوزير يجرب الجبل وهذا كله في الحجاب  
 الغربي ونزل أبو ثعلب حينئذ مسبكتكين بجدي وانفعا في سر على خلع الخليفة وأصيب  
 غيره والتبعض على الوزير وعلى بختيار وتكون الدولة لسبكتكين ويعود أبو ثعلب إلى  
 الموصل ليتمكن من بختيار ثم قصر سبكتكين عن ذلك وخشى سوء الخبة واجتمع به  
 الوزير ابن بنية وصالحوا بالثعلب على ضمان أعماله كما كانت وزيادة ثلاثة آلاف  
 بكر من الغلة بختيار وأن يرده على أخيه حمدان أملاكه وأقطاعه الأمازيغ وأرسلا  
 إلى بختيار بذلك ودخل أبو ثعلب إلى الموصل فلما نزل الموصل وبختيار بالحجاب الأتراك

ومسب أهل الموصل لا ينعلم إلا أنهم من صف اختيار قتلوا في المصلح ثانياً وإلى  
أوتلف لتسلطاً وأسلم رويته امتحاناً رأى ذلك ورسل عمله بعد أدولته  
في طريقه أن مات قتل محققين أصحاب اختياراً قاموا الكليل وصاحب الوكيل وبرز  
خبره وسكنه في غلوة في العسكر ورجع إلى الموصل وقارقه أوتلف وبغداد  
الوزير كاهن من وصاحبه اسحق قتل معتدراً وحققه من العلم بواقع واستحكم  
بهم صلح آخر وانصرف كل منهم إلى بلده وامت اختيار إليه رويته واستقر أمرهما  
على ذلك

### • (القنصل الديلم والأتراك واتقام سكتين) •

كل من خشي أوجه من الدولة طاعتين الديلم غيرتهم والأتراك المستعدين  
مدهم وعظم الدولة وكثرت صلاياها وأوراق الجند حتى صافى عنها الحاجة وكثر  
شعب الحد وماروا إلى الموصل لتتدفق طريقهم ما يبتغيه قوسهم إلى الأحرار  
حصنة قضاة بطبرستان ذلك شيء وانصرفت سكتين على بغداد قبل الموصل إلى  
الأحرار حصنة اختيار رجل إلى جليل من الأموال والهدايا ما لا يحصى وخرج ذلك  
بعض عليه ثم ملاه في خلال ذلك عاملان ديلي ويزكي ونصارا بولندي كل منهم ساقومه  
مركبوا في السلاح بمهمهم على بعض رواتبهم ما ألما وماروا إلى التزاع واستبدوا  
في سكتين الناس على قتلهم وأشار عليه الديلم بالقصص على الأتراك ما حصر رؤسهم  
واعقلهم وانطلقت أيدي الديلم على الأتراك فاقعدوا وودى في الحصر فطاعة دلتهم  
واستولى اختيار على إقطاع سكتين ودمر بانير حواصنه فأتاه سكتين  
للعراء قسروا عليه وقيل سكتان وطأهم على ذلك قبل محرو وسجل موعدة فمضى على  
الأتراك فلما أرموا حواصنه ارتد سكتين بالظفر وعلم أنهم لم يكتفوا ودعا الأتراك الأتراك  
عليهم فأتوا ودعا اسحق الدولة أبا المصطفى اليه ليقضه أمهركم سكتين في الأتراك  
وما جروا اختيار يومين ثم أسرقها وبغداد في اسحق وأتى طاهر اسحق من الدولة وسار  
بها إلى واسط فاستولى على ما كل لصقوا وأرسل الأتراك في دود الديلم وفار المنة  
سخر سكتين وألقوا بالنبعة وقلاهم وأحرقوا الكرخ

### • (مسير اختيار لقتال سكتين وحروب سكتين إلى واسط وبغداد) •

ولما انتفض سكتين انتفض الأتراك في كل جهة حتى اضطرب على اختيار طلة  
الديلم انه وبغداد مشايخ الأتراك حتى صلبه وعمله الديلم أحصله وقالوا الأقلائل  
الأتراك ينحون عداً أطلق المعتقلين منهم ورجع وبغداد وبه صاحب الجيش مكل

سبكتكين وكتب الى عمه ركن الدولة وابنه عضد الدولة يستجدهما الى أبي ثعلب بن  
جندان يستقده بنفسه ويسقط عنه مال الضمان والى عمران بن شاهين بأن يجدهم بعسكر  
نبحث عمه ركن الدولة العساكر مع وزيره أبي الفتح بن العميد وأمرأته عضد الدولة  
المستبرعهم فترهبوا ابن العميد وأنفذ أبو ثعلب ابن جندان أشاه أبا عبد الله الحسين  
ابن جندان الى تكريت وأقام ينتظر خروج سبكتكين والأتراك عن بغداد فبعث اليها  
واحمد سبكتكين ومعه الأتراك الى واسط وجعل معه الخليفة الطائع الذي نصبه وأباه  
الطابع مكانه اقتكين وساروا الى جختيار ونازلوا بواسط فحسن يومها الحرب بينهم  
منضلة والظفر للأتراك في كاهها وهو يتابع الرسل الى عضد الدولة ويستجده

« استملا عضد الدولة على العراق واعتقال جختيار ثم عوده الى ملكه »

ولما بلغ عضد الدولة ما فعله الأتراك مع جختيار اعترض على المسير اليه بعد ان سكان  
يتربص به فسار في عسكر فارس وسار معه أبو القاسم بن العميد ووزير أبيه من  
الأهواز في عسكر الري وقصد واسط ورجع اقتكين والأتراك الى بغداد وكان أبو  
ثعلب عليا فاجل وكتب جختيار الى طبة الاسدي صاحب عين القرو والى بن شيبان  
بجمع الميرة عن بغداد وأفسدوا سبلهم فهدمت الاقوات وسار عضد الدولة الى بغداد  
ونزل في الجانب الشرقي وجختيار في الجانب الغربي وخروج اقتكين والأتراك لعضد  
الدولة فلقهم بين دبابي والمدائن مستصف جمادى سنة أربع وستين ففوزهمهم وغرق كثير  
منهم وساروا الى تكريت ودخل عضد الدولة بغداد ونزل دار الملك واسترد الخليفة  
الطائع من اقتكين والأتراك وكانوا كرهوه على الخروج معهم وخزج للقائه في دجلة  
وأترله بدوا بالخلافة وحده نفسه بملك العراق واستضعف جختيار ووضع عليه الجند  
وعلابونه بأمراتهم ولم يكن عنده في خزائنه شيء وأسلم عليه بالزهد في أمارتهم فتضعف  
بذلك سرا والرسلى تتردد الى جختيار والجند فلا يقبل عضد الدولة هتوتهم ثم تقبض عليه  
آخره وكل به وجع الجند ووعدهم بالاحسان والتطاري في أمورهم فمكثوا ربعين عضد  
الدولة عسكره الى ابن ابيته ومعه عسكر ابن شاهين ففوزوا عسكر عضد الدولة وكانوا  
زكن الدولة فكذب اليهم بالثبات على شأنهم فلما علم أهل النواحي بأفعال عضد الدولة  
اضطربوا عليه وانقطعت عنه مراد فارس وطمع فيه الناس حتى علمت بغداد فدخل  
الوزير أبا الفتح بن العميد الى أبيه ركن الدولة الرسالة بما وقع وبضعف جختيار وأنه ان  
عاد الى الأمر خرجت المملوك والخلافة عنه وأنه يقضي أجال العراق بثلاثين ألف  
ألف درهم في كل سنة ويعت اليه جختيار بالري والاقنلت جختيار وأخويه ونجيج  
شيعتهم وأترله البلاد فخطب ابن العميد من هذه الرسالة وأشار بأن يعينها غيره ويعض





ابن المياس بجزمان فبلغ في البلاد وسارا اليها واجتمعت عليه جموع وكتب عضد الدولة  
الى الظاهر بن مسد الله وقد فرغ من امر عمان بالمسير الى كرمان فسار اليه سنة أربع  
وستين وودع البلاد في طريقه وكبس مؤتمرا بنوا حيد بن قثم فلقوا بالمدية وحصره  
فيها حتى استأسن ونخرج اليه وبه عظه فقتله المظفر وحبس مؤتمرا ببعض القلاع  
وكان آخر العهد به ثم سار الى ابن المياس وقتلته على باب جبرفت وأخذ أسيرا وضاع بعد  
ذلك خبره ورجع المظفر ظافرا ووصلت كرمان لعضد الدولة

\*( وفاة ركن الدولة ومملك ابنه عضد الدولة ) \*

كان ركن الدولة ساخطا على ابنه عضد الدولة كما قدمناه وكان ركن الدولة يباري  
فطرقة المرض سنة خمس وستين وثلاثمائة فسار الى اصفهان وتلفظ الوزير ابو الفتح بن  
العبيد الله في الرضا عن ابنه عضد الدولة وأن يحضره ويعهد اليه فأحضر من فارس  
وجمع سائر ولاة وكان ركن الدولة قد خضع من مرضه فعمل الوزير ابن العبيد بن ابيه  
صنيعا وأحضرهم جميعا فلما قضوا شأن الطعام خاطب ركن الدولة بولاية اصفهان  
وأعمالها بما به عن أخيه عضد الدولة وخلع عضد الدولة في ذلك اليوم على سائر الناس  
الاقبية والاكسية بزي الديار وحياء اخوته والقواد بخصه الملك المعتادلهم وأوصاهم  
أبوهم بالانفاق وخلع عليهم من الخراس وسار عن اصفهان في رجب من السنة ثم اشتد  
به المرض في الرضى فتوفي في محرم سنة ست وستين لاربع وأربعين سنة من ولايته وكان  
حليما كريما واسع المعروف حسن السياسة بخنده ورعيته عاد لا فمهم مقتر يا من الظلم  
عصيانا عن الدماء بعبد الهمة عظيم الجند والعبادة محسن الاغل البيونات معظما  
للمساجد متفقد الهام في المواضع متفقد أهل البيت البر والصلوات عظيم الهبة  
لبن الخاقب مقر بالعلماء محسن اليهم معتقد الصلوات بربهم رحمه الله تعالى

\*( مسير عضد الدولة الى العراق وهزيمة بجختيار ) \*

ولما توفي ركن الدولة ملك عضد الدولة بعده وكان بجختيار وابن بنية يكاتبان أصحاب  
القاصصة مثل نخر الدولة أخيه وحسنويه الكردي وغيرهم للظفر على عضد الدولة  
فخزكه ذلك لطلب العراق فسار لملك وأخذ بجختيار الى واسط لمداغته وأشار عليه  
ابن بنية بالتقدم الى الاهواز واقتتلوا في ذي القعدة من سنة ست وستين ونزع بعض  
عساكر بجختيار الى عضد الدولة فانهزم بجختيار وخلق بواسط ونهب سواده ومخلفه وبعث  
اليه ابن شاهين بأموال وسلاح وهاداه وأتته فسار اليه الى البطحاء وأما بعد منها الى  
واسط واختلف أهل البصرة فمالت مضرا الى عضد الدولة ورجعت مع بجختيار وميت

مصر عند ايام ربه وكانوا عند الدولة قبعث اليهم عسكريا واستولوا على المسرة  
وأقام اختيار بولط وقص الود بر ابرية لامتداده واختبائه الاموال ولجوس  
عند الدولة بقل وترددت الرسل اليهم في الصلح وترددت بختيار في امصاته ثم وصلها  
حسنه الكردى في القل فارس عند اعترض على عثمان عند الدولة ثم اورد السراور  
بعد اذ اقامها ورجع اما حسويه الى ايسار ومار عند الدولة الى البصرة واصل ب  
ربعة ومصر بعد اختارهما مائة وعشرين سنة

• (مكة ابي القح ابر العبد)

كان عند الدولة يفتد على ابي القح من العبد قلم عند بختيار بعد اذ وصل قلم  
وما عند مع من وراثة بعد ذكر الدولة وكان ابن العبد بكتاب بختيار ما حو  
وأحوال ابيه وكل عند الدولة عن على بختيار بكتاب بختيار وبغريه قلم عند  
الدولة بعد اياه كتب الى ابيه فخر الدولة فمري بالتص على ابن العبد وعلى امر  
واصله واستمعت اموالهم ومحبته اثارهم وكان ابو النمل من العبد بدورهم  
بذل على بختيار من غايل ابي القح وانكاره عليه

• (استيلاء عند الدولة على العراق ومقتل بختيار واس بختيار)

ولما خلت سنسع وستيما ر عند الدولة الى بعد اذ وارسل الى بختيار بدعوا الى  
طاعته وان يسير عن العراق الى اى جهة اراد فيتم على اصاح اليمن مال وصلاح  
معصت نفسه ففعل عبه وبغتها اليه وروح بختيار عن بعد اذ تموعها الى السلم  
ودخل عند الدولة بعد اذ دخله ثم اوم يكن حطب لا عند قله وصرو على باه بكون  
بوهان ولم يكن لمن تقتلته وامر ان يلقي ان بختيارين او حل القبله فصر به حتى مان  
وصل على رأس البصرة وشال سنسع وستين ولما انتهى بختيار الى عسكر اوكل  
معه جدان من اصر الدولة بن جدان مريه لصد الموصل واستقامه اليه السام وقد  
كل عتد مع عند الدولة ان لا يتصل الموصل الى الاية ويد ابي ثعلب فار هو الى  
الموصل وقطر عهده وانتمى الى تكريت معب اليه ابو ثعلب بعد المير مع قتال  
عند الدولة واعادة ملكه على ابي سلم اليه احماء جدان فقص بختيار عليه ومله الى  
سمرانه وحبه ابو ثعلب وسار بختيار الى الحديثة ولقيه ابو ثعلب في عشرين اقل  
مقاتل ورجع معه الى العراق ولقيه مع عند الدولة سواحي تكريت ثم رهما ورجع  
بختيار اسيرا فاشار ابو الوفاء ماهر من اصحاب كبرا اصحاب عند الدولة بقتله  
لثقي عشر قسنة من ملكه واستلم كثير من اصحابه واجرم ابو ثعلب بن جدان

• (استيلاء عمدة الدولة على أعمال بني حندان) •

ولما نهزم أبو ثعلب سار عمدة الدولة في أثره فذلك الموصل منتصف ذي القعدة سنة ست وستين وكان حمل منه الميرة والعرفات خوفاً أن يقع به مثل ما وقع ببلقه فأقام بالموصل ساعته واثبت السرايا في طلب أبي ثعلب وطلق بضمييين ثم بياقارقين فبعث عمدة الدولة في أثره سرية علياً أبو غياث بن محمد بن سنجار وأخرى عليها الحاجب أبو حرب طغان إلى جزيرة ابن عمر فترك أبو ثعلب أهل بياقارقين وسار إلى نعلس ووصل أبو الوفاء في العساكر إلى بياقارقين فامتنعت عليه قسار في اتباع أبي ثعلب إلى أدرن الروم ثم إلى الحسنة من أعمال الجزيرة فوضع أبو ثعلب إلى قلعة كوشى فأخذ أمواله منها وعاد أبو الوفاء وحاصره بياقارقين وسار عمدة الدولة وقد اقتح سائر ديار بكر وسار أبو ثعلب إلى الرجة ورجع أصحابه إلى أبي الوفاء فأماتهم وعاد إلى الموصل فسلم ديار بكر من يده وكان سعد الدولة على الرجة وتقرى أعمال أبي ثعلب وحصونه مثل خوا والملاشى ورفرى والسقاني وكوشى بما فيها من خزانته وأمواله واستخلف أبو الوفاء على الموصل وجميع أعمال بني ثعلب وعاد إلى بغداد وسار أبو ثعلب إلى الشام فكان فيعهلك كما ترقى أخباره

• (إيقاع العساكر بين شيان) •

كان بنو شيان قد طال أفسادهم للسابلة وجزأ الملوأ عن طلبهم وكانوا يجسعون بيجال شهر زور لما بينهم وبين أكرادهم من المراسلة فبعث عمدة الدولة العساكر سنة تسع وستين فنازلوا شهر زور واستولوا عليها وعلى ملاكها ربيع بن شيان فذهبوا في البسطة وسار العسكر في طلبهم فأوقعوا بهم واستباحوا أموالهم ولناهم وجي منهم إلى بغداد بثلثمائة أسير ثم عاودوا الطاعة وانحسرت عليهم

• (وصول ورد بن منير البطريق الخارج على ملك الروم إلى ديار بكر والقبض عليه) •

كان أرماتوس ملك الروم لما توفي خلف ولدين صغيرين ملكاً بعده وكان تقفوره وهو يومئذ المستقيم غالي بلاد الشام وكان نكاحاً فيها فلما عاد حمل الجند وأهمل الدولة على النيابة عن الولدين فامتنع ثم أجاب وأقام بدولة الولدين وتزقج أتهمها ولبس التاج ثم استوحشت منه فراست ابن الشمسيق في قله ويته في عشرة من أصحابه فقتلوا تقفوره واستولى ابن الشمسيق على الأمر واستولى على الأولاد وعلى ابنه ورد بن باعتلهم في بعض القلاع وسار في أعمال الشام فعات فيها وحاصر طرابلس فامتنعت

عليه وكلوا الحامض أحسن وهو الورد يورثه مع عليمس مقام السهم وأحسنه  
فأمر ع العود إلى القسطنطينية وما في طريقه وصحكا وودن من مدينتي عظمى  
الطارقة وطمع في الملك وكانت أبا تعلق من جدان بعدد روجه بريدى صناديد  
وطاهره وامتنع بالسلطان بالغور وماروا إليه وقصد القسطنطينية وورد إليه  
عساكر الملكيين بهمهم مرة بعد أخرى فأطلق الملك كان وديس بن لارند فبعثه  
في العاصي لقتال ورد فهرنه بعدد روجه صعدة وطلق ووديلاد الإسلام وويل  
ميا فارتفع وبما جاء إليه عند الدولة يبدل الطاعة وطلب الصورة وبعث السلطان  
الزوم واستقاله طمع اليها وكتب إلى عامله عياض فاعلم بالقصص على وودوا حياجه فبشروا  
مه وطلبوا معه فبعث أبو علي العنبي معه إلى داره بعدد روجه ثم قص عليه وعلى  
ولده وأبيه وجماعة من أصحابه واعتقلهم عياض فارتفع فبعثهم إلى بغداد فبشروا بها  
(دخول في حسوبه في الطاعة وعبادة أمرهم)

كان حسوبه من حسن الكردي من حسن الورد سكان من الأكراد من طاعتهم  
سجود الدولة وكذا أمير على الورد سكان حاله وادوكف أشا أحمد من على من طاقته  
أخرى من الورد سكانوا بسجون العيشانية وعلى على أطراف الديور وهددان  
وهما ودر النامع من بعض أطراف أدر يصلان إلى حلقهم رور وبقية في أيديهم  
جميع حصة وكانت قسطنطينية طاعتهم من الأكراد حرج عظيمة ثم توفي عام حرج  
ولثامه وكانت له قلعة بستان وجام أنار وبعيد ما قلها لكانه اسم أو بياض اسم إلى أن  
الورد أبو العنبي من العبد وتوفي وذا استنح وأربعين وقام أسعد الدولة في  
العاشم مقامه وأراد أن يستنح وأمله إلى حسوبه فاستولى على أملاكه وقلعه وكل  
حسوبه عظيم السيادة من السيرة ومن أصحابه حسن التخلص وهي قلعة سرج  
بالعضو والمهنة ومن بالديور جامعا كذلك وكان كثير الصدقة الخرمين ثم توفي  
نسج وصفي واقترب أولاد من بعده فمعهم ما زال طاعة في الدولة فحاصه هذان  
وأعمال الجبل والآخرون ما روا إلى عهد الدولة وكل اختيار منهم قلعة سرج  
ومعه الأموال والخصائر فكانت عهد الدولة بالطاعة ثم انتص فبعثه عند الدولة  
صكر الحاصره وملكوا القلعة من يده والقلاع الأخرى من أخوته وأمر على عهد  
الدولة على أعمالهم وامتدح من بينهم بالانتم من حسوبه وأمنه العسكر وساق  
التواصي وكتب عادية الأكراد اسمها واستقام أمرها

{ استلاء عهد الدولة على همدان والري من يده }  
{ احتيظ في الدولة وولاية أحيما من يده الدولة عليها }

قد تقدم ان ركن الدولة عبيد الى ابنه نخر الدولة وكان يكاتب بختيار وعلم بذلك عضد الدولة فاعشى فلما نزع من شأن بختيار وابن جردان وحسنويه وعظم استيلائه أراد اصلاح الامر بينه وبين اخيه وقابوس بن وشمكير فكاتب مؤيد الدولة ونخر الدولة يعاتبه ويستميله وكان الرسول خواشدة من اكبر أصحاب عضد الدولة فاستمال أصحاب نخر الدولة وضمن لهم الاقطاع وأخذ عليهم اسم العهود واعترفت عضد الدولة على المسير الى الري وهمذان وسرب العساكر اليها مسالمة قابو الوفاطاهر في عسكر وخواشدة في عسكر وأبو الفتح المظفر بن أحمد في عسكر ثم سار عضد الدولة في أثرهم من بغداد ولما أطلت عساكره استأمن قواد نخر الدولة وبنو حسنويه ووزيره أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن جدويه وبنى نخر الدولة يلاذ اليهم ثم يهربان ونزل على شمس المعالي قابوس ابن وشمكير مستجير فأمنه وآواه وحمل اليه فوق ما أمثله وشاركه فيما يئده من الملك وغيره وملك عضد الدولة همدان والري وما بينهما من الاعمال وأضافها الى اخيه مؤيد الدولة ابن بويه صاحب اصفهان وأعمالها ثم عطف على ولاية حسنويه الكردى وفتح نهاوند والديز ودمر مارج وأخذ ما كان فيها البنى حسنويه وفتح عدة من قلاعهم وخلق على يد بن حسنويه وأحسن اليه وولاه رعاية الاكراد وتبعض على اخوته عبيد الرزاق وأبى العلاء وأبى عدنان ولما خلق نخر الدولة بخرجان وأجاره قابوس بعث اليه أخوه عضد الدولة في طلبه فأجاره وامتنع من اسلامه فجهر اليه عضد الدولة أخاه مؤيد الدولة صاحب اصفهان بالعساكر والاموال والسلاح فسار الى جريمان وبرز قابوس للقاءه والتوا بنوا سنى استراياذ في منتصف احدى وسبعين فانهزم قابوس ومضى بعض قلاعه فاحتل منها ذخيره وخلق نيسابور وجاء نخر الدولة شهنشاه على أثره وكان ذلك لاول ولاية حسام الدولة تاش خراسان من قبل أبى القاسم بن منصور بن بنى سامان فكاتب بختيارهما الى الامير نوح ووزير العنبي أبى العباس تاش فجاءه الجواب ينصرهما فجمع عساكر خراسان وسار معهم الى بخرجان فحاصروا بهم مؤيد الدولة شهرين حتى ضاقت أحوال مؤيد الدولة واعترفت هو وأصحابه على الخروج والاستقامة بعد أن كاتب قائما الخاصة السامانية ورغبه فوعده بالانضمام عند اللقاء وخرج مؤيد الدولة وانهمزم فائق وبعثه العسكر فثبت تاش ونخر الدولة وقابوس الى آخر النهار ثم انهزموا وخلقوا نيسابور ويعتبرون بالانذار الى الامير نوح فبعث اليهم بالعساكر ليعود الى جريمان ثم قتل الوزير العنبي كما تقدم في اخبار دولتهم وانقضى ذلك الراى

● (استيلاء عضد الدولة على بلاد الهكارية وقلعة سندة) ●

كان عضد الدولة قد بعث عساكره الى بلاد الاكراد الهكارية من أعمال الموصل فحاصروا

فلا تهم وصيق عليهم وكأوا يؤثقون زوايا التلج قرحل معهم الساكر وتأجر ردة  
فأحاسوا وترتوا من ظلامهم إلى الموصول واستولت عليها الساكر وصددهم مقدم  
الحبس قتلهم جيعا وكانت قلعة واحد الحل لا في عهد القماري مع قلاع أخرى دولة  
فيها ساكن حبيسة وكان من متقدم شخص عليه عهد الدولة وعلى أولاده وأهملهم  
ومؤا القلاع ثم أطلقهم صاحب سعاد فيل بعد واستعلم أباطغر من فائه  
واشكبه وكل من حس الخط والقط

• (وكان عهد الدولة وولاية آية مصمم الدولة) •

م توفي عهد الدولة فامس شوال سنة ثمان وسبع مئتين سبع وثمانين ولاية العراق  
وحسن اسم مصمم الدولة أو كليسا المرواني العراق لحاقه الطائع معروفا ولكن عهد  
الدولة بعد المهمة تنفيذ الهيئة حسن السياسة فاقب الرأى محمد العسائيل وأهله  
وكان كثير الصدقة والمعروف ويدفع المال لثبات القضاء ليصرفه في رسووه وكان  
محبا للعلم وأهل المعز بهم محبا إليهم ويجلس معهم ويستأثر بهم في المسائل فبعيد  
العلماء من كل بلد وصفت الكساحه كالإيضاح في الثمن وأطعن القراآت والمكس  
والطب والناس في التواريخ وعلى الجارستانات والصالير وفي أيامه حدث  
المكوس على المبعات ومع من الاحتراف يعنهم وأجملت متجبر الدولة ولما توفي عهد  
الدولة اجتمع القواد والامراء على اسم أي كليسا المرواني وولوه الملك كانه وقسم  
مصمم الدولة فخلق على أخيه أي الحسن أحمد وأي طاهر قيرور شاه وأقطعهم ما يارس  
وبينهم اليها

{ استيلاء شرف الدولة من عهد الدولة على }  
{ فارس واقطاعها من أخيه مصمم الدولة }

كان شرف الدولة أو القوارس شريك قدولاه أبو محمد الدولة قبل موته كرماني  
وبعث إليه فلما بلغه وفاة أبيه سار إلى فارس فملكها وقتل نصر بن مهران النصراني  
وبدأ به لأنه كان يسي عشرة وأطلق الشريف أبا الحسن محمد بن جهر العلوي كان  
أبوه حبه عما طالع به ووربه الظاهر بن عبد الله عهد قبله حبه على العظيمة وأطلق  
التقيب أبا أحمد والها الشريف الرمي والقاضي أبا محمد بن معروف وأبنا نصر خزانة  
وكان أبو محمدهم وقطع خطبة أخيه مصمم الدولة وحط لعمه بقتل باشي الدولة  
ووصل أخوه أو الحسن أحمد وأوطاهر قيرور شاه الدان أقطعهم ما مصمم الدولة  
شعارهم ما حشر شرف الدولة شيراز معاد إلى الأهواز فجمع شرف الدولة ويرد

الاموال ومثل البصرة وولى عليها أخاه أبا الحسين ثم بعث مصمما الدولة العباسية مع ابن  
تتش صاحب أبيه وأنفذ مشرف الدولة مع أبي الأغر ديس بن عفيف الأسدي والتقى  
بظاهر قزوين وأنهم زعم عسكر مصمما الدولة وأسر ابن تشش الحاجب وأسروا في حينئذ  
الحسين بن عسك الدولة على الأهواز وراه هرمز وطمع في الملك

• (وفاته مؤيد الدولة صاحب أصفهان والري وجرجان وعود نخر الدولة إلى ملكه) •

ثم توفي مؤيد الدولة يوسف بن بويه بن ركن الدولة صاحب أصفهان والري بجرجان سنة  
ثلاث وسبعين واجتمع أهل الشورى فيمن دولته فأشار صاحب السعيد بن عباد بإعادة  
نخر الدولة إلى الملك فكتب إليه وتقدم أمارته بجرجان وطبرستان فاستدعوه من نيسابور  
وبعث ابن عباد من استخلفه لنفسه وتقدم إلى جرجان فتلقاء العسكر بالطاعة وجلس  
على كرسيه وقادى ابن عباس من الوزارة له واستوزره والنزم الرجوع إلى أمارته  
في القليل والكثير وأرسل مصمما الدولة وعاهده على الاتحاد والمظاهرة ثم عزل الأمير  
نوح أبا العباس تاش عن خراسان وولى عليها ابن سيجور فانتفض تاش ولقبته ابن  
سيجور فهازمه فلق بجرجان فكأنه نخر الدولة وزير لاله جرجان ودهستان واستراياد  
وسار عنها إلى الري وأمدته بالاموال والآلات وطلب خراسان فلم يظفر بها فأقام  
بجرجان ثلاث سنين ثم مات منه سبع وتسعين كاذر نافي أخبار بني سامان

• (انتفاض محمد بن غانم على نخر الدولة) •

قد تقدم لنا ذكر غانم البرزنجي كافي حال حسنويه وأنهم كانوا رؤساء الأكراد وأنه مات  
سنة خمسين والثمان مائة كان ابنه دلسيم ملكه في قلاع قستان وغانم بأرملة كهامة  
أبو الفتح بن العميد ولما كان سنة ثلاث وسبعين انتفض محمد بن غانم ناحية كردون  
من أعمال قم على نخر الدولة ونهبت غلات السلطان وامتنع بحسن البغهبهان  
واجتمع إليه البرزنجكان وسارت العساكر لقتاله في شوال فهزمهم مرة بعد أخرى إلى أن  
بعث نخر الدولة إلى أبي التيجم بد بن حسنويه بالتكبير في ذلك لصالحه أول أربع وسبعين  
ثم سارت إليه العساكر سنة خمسين وسبعين فقاتلها وأصيب بطلعة ثم أخذ أسيرة أومات  
بطلعته

• (تقلب باد الكردي على الموصل من يد الديلم ثم رجوعها إليهم) •

قد تقدم لنا استيلاء عضد الدولة على الموصل وأعمالها وقد تقدم لنا ذكر باد الكردي حال  
بني مروان وكيف خان عضد الدولة لما ملك الموصل وطلبه فصار يحيط بدار بكر ويغير  
عليها حتى استعمل أمره وملك مينا فارقين كاذر ناذك كلمة في أخبار بني مروان وأن

محمم الدولة تهر اليه العساكر مع أبي سعيد ثم انهم من ارضهم بهرمة اذ اضر اهلها  
 فأعاد محمم الدولة اليه العساكر مع أبي سعيد الساجد وقتلها في الخيل والقتل  
 والامرهم اسع سعيد حانو والحسينية من بلد كواشي فاهرب سعيد الساجد الى  
 الموصل ومانت العاقبة الخيل ومثلها دسنة ثلاث وسعين الموصل وحدثت فيه بين  
 تعداد وأخرج الخيل منها واهتم محمم الدولة بأمره وفضل زيادة شهره كونه من أكثر  
 قواد الخيل لقنوا واستكثر من الرجال والعبد والمال وما زال يلا عقبه في حقرة  
 أربع وسعين واهرب ما د وأسر أكثر أصحابه ودخل زيادة شهره كونه الموصل وهو  
 سعيد الحاجب في طلبه ما قد قصد حيرة ابن عمرو وعسكر آخر الى نصيب وجمع ما بالجنوع  
 بنار بكر وكتب محمم الدولة الى سعد الدولة بجمع الدولة بقلع ديار بكر لمعت  
 اليه عساكر من حلب وحاصروا مينا فارقين وشاموا عن لقائهم اذ رجعوا عن حلب  
 ووضع سعيد الحاجب وحلوا لقتل ما قد فعل عليه وصره في حقيقته فأصابه وأشرق على  
 الموت بها فطلب الصلح على أن يكون له ديار بكر والتصف من طوره بعدين فأجاب  
 الخيل الى ذلك والمقدروا الى بغداد وأقام سعيد الحاجب بالموصل الى أن توفي فاستمع  
 وسعين أمام مشرف الدولة فقصدا الكردي وطبع في الموصل وولى مشرف الدولة عليها  
 أما نصر حواشاده وحهره بالعساكر واما ابن حسابه اذ الكردي كتب الى مشرف الدولة  
 لسعد العساكر والاموال فأنطا عليه المند فاستدعى العرب من بني حنظل وولى  
 وأقطعهم البلاد ليدافعوا عنها واتخذوا استولى على طوره بعدين ولم يقدر على  
 التروى على العسراء وبثأر على عسكر لقتال العرب فمهرموه وقتلوا ثم آتاهم الخبر  
 عن مشرف الدولة فعاد حواشاده الى الموصل وأطاعت العرب النصرانيون بما  
 من التروى في انتظار سروح حواشاده لمدافعة بلاد حربه ويجهلهم في ذلك ما ابراهيم  
 وأبو الحسين ابان نصر الدولة بن حذان طسكا الموصل كما ذكر ما في أسانده ولمهم

• (استيلاء محمم الدولة على حلب ورجوعها لمشرف الدولة) •

كان مشرف الدولة استولى على فارس وخطب له بعمان وولى عليها أساندهم  
 فانتص عليه وصار مع محمم الدولة وحلته بعمان فعث مشرف الدولة اليه  
 عسكرا بهر مواتا ثم رماه ورجس ببعض القلاع وطولب بالاموال وماتت  
 حلب الى مشرف الدولة

• (سروح نصر بن عبد الله وقلع على أخيه محمم الدولة وامرأه وأسرهم) •

كلهم ابقا بين كردو بين أكبر قواد الخيل واستوحش من محمم الدولة فقتلوا عن



الملك

الحاكم في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 فان لم يكن له من القوة والسيادة والسياسة  
 من قادمين في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 الا انهم قد قدروا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 اليه وانهم قد قدروا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 عندنا وفي كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة

(الملك في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة)

كان في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 الا انهم قد قدروا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 ابو بكر بن ابي طالب في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 الكوفة في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 بغداد في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 من اكرههم في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 وفانهم قد قدروا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 والقبائل في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 منهم في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة

(الملك في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة)

ثم ساروا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 اخذوا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 ثم ساروا في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 البصرة في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 على الاخوان في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 هذه السنة في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 ذلك على كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 ارجان في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة  
 في كل من كان له من القوة والسيادة والسياسة

أخبر مشرف الدولة فقص عليه سدها وصوابه الى اري خبيث نظر الدولة الى  
 ان من من واشتد من معه فامر من فلهي محبته ولم يفرسها او الحس من الامور  
 سار اليها مشرف الدولة وارسل الى الصرة فالتا فلكها وقصر على أخيه أن يطلع  
 وبعض اليه مصصام الدولة في الصلح وأن يحيط لمصعداد وسارت اليه الخلع والالتفات  
 من الطائع وحاسن قتل مصصام الدولة من يستحقه وكل معه السرغف أو الحس  
 محمد من الكوفي فكان نصحه الى عداد وفي سلاله فخطاهه كتب القواس  
 عداد بالطاعة وبعث أهل واسط نطاعتهم فاسمع من اعلم الصلح وما زال واسط فلكها  
 وارسل مصصام الدولة أخاه أبا نصر يستعطفه بالسلافة فلم يطف عليه ونصب الحسد على  
 مصصام الدولة باستشار مصصام الدولة أصحابه في طاعة أخيه فهو وقال مصصام مصصم  
 الى عكرات وقيس الامر واندهما ما لا تقوى عليه سر الى الموصل وقتصر بالقبيل وقال  
 آخرون فقص مشرف الدولة ما صعبان ثم تصالعه الى فارس فقصوى على مر اثر مشرف  
 الدولة ودسائر في مصالح كرها فأمر من عهم وركب مصصام الدولة الى أخيه مشرف  
 الدولة في سواصة فلقاهما بالمدة ثم قبض عليه وملك الى بغداد فدخلها في دمانه  
 ست وسبعين وأخوه مصصام الدولة في باعتقائه بعد أربعين من امارته بالمراد

(أخبار مشرف الدولة في بغداد مع حده وورائه)

لما دخل مشرف الدولة بغداد كل الذي لم يبق في القوة وعندتهى من قتلهم الى خمسة عشر  
 ألفا والأتراك لا يريدون على ثلاثة آلاف فاستطال الذي ملك وجرى بينا تسامهم  
 لا أول دخولهم بعد ادمارة آلت الى الحرب بين الفريقين فاستنهم الذي لم يبق على القتلى  
 وتنادوا باعادة مصصام الدولة الى ملكه فارتابهم مشرف الدولة وكل مصصام الدولة  
 من يقتله ان هو املك ثم ايجت الكثرة لا تزال على الذي لم يبق وقتهم حكواهم وانفقوا  
 واعتصم بعضهم بمشرف الدولة ثم دخل من العدا الى عداد فقبضه الطائع وهاء  
 بالسلامة ثم اصبح بين الطائفتين واستحقهم جميعا وجل مصصام الدولة الى قلعه وروى  
 حارس فاعتقلهم لان كان يحبر بالخدم بشير يقتله ولا يجبه أحد واعتقل خمسة وتسع  
 وسبعين وأشرف على الهلاك ثم اشار فخر بن قتلته أو حله بعث فلقه من شرقه فلم يبق  
 على ماله حتى امتشاد ما القاسم بن الحسن الساطر فملك بأشاره بسجده وكل مصصام  
 الدولة يقول انما اعمى في العلالة لانه في معنى حكم سلطان بيت والمنازع مشرف الدولة  
 من قتلته الحسد فخطره الى تهديد ملكه فرد على الشره محمد من الكوفي  
 جميع أملاكه وكانت تعمل في كل سنة التي ألف وجمعا ما ألف درهم وند على القريب  
 الى أحمد والارضى جميع أملاكه وأقر الناس على مرانهم وكل قصص على ربه

أبي محمد بن نساخس وأخرج عن أبي منصور صاحب واستوزره فأقره على وزارته  
ببغداد وكان قراتكين قد أقره في الدولة والضرب على أيدي الحكام فرأى أن يخرج  
إلى بعض الوجوه وكان حشاشا على يد بن حسنويه لميلامع عنه فخر الدولة فبعثه إليه  
في العساكر سنة سبع وسبعين فلهزمه بدر وبادى قريسين بعد أن هزمه قراتكين أولا  
ونزل العسكر فكنز عليهم بدر فوهمهم وأنقذ فيهم ونجا قراتكين في الظل إلى جسر  
النهر وان سقى اجتمع إليه المنزموث ودخل بغداد واستولى بدر على أعمال الجبل  
ولما رجع قراتكين أغرى الجند بالشغب على الوزير أبي منصور بن صالحان فأصلح  
فشرف الدولة عنه وبين قراتكين وحققها له فقبض عليه بعد أيام وعلى جماعة من  
أصحابه واستغنى أموالهم وشعب الجند من أجله فقتلوه وقدم عليهم مكانه طغان  
الحاجب ثم قبض سنة ثمان وسبعين على شكر الخادم خالصة أياه عضد الدولة وخالصة  
وكان يحقد عليه من أيامه من بعاياته فيه منها أخرجه من بغداد إلى كرمان تقربا  
إلى أخيه مصمما الدولة بأخراجه فلما ملك مشرف الدولة بغداد استخفى شكر فلم يعثر عليه  
وكان معه في اختفائه جارية حسناء فحلفت بغيره وفطن لها فقصربها فخرجت مغاضبة له  
وسأمت إلى مشرف الدولة فذلت عليه فأحضره وهم بقتله وشفع فيه فحضر الخادم حتى  
رهبه له ثم استأذن في الحج وسار من مكة إلى مصر فاختصه خائفاء الشيعة وأئزله  
عندهم بالقرعة الرفيعة

\*( وفاة مشرف الدولة وولايته أخيه بهاء الدولة ) \*

ثم توفي مشرف الدولة أبو الفوارس سرديك بن عضد الدولة ملك العراق في منتصف سبع  
وسبعين للثمانية أشهر وستين من ملكه ودفن بمشهد على ولما اشتدت علته بعث ابنه  
أبا علي إلى بلاد فارس بالخزائن والعدد مع أمته وجواريه في جماعة عظيمة من الاتراك  
وسأله أصحابه أن يعهد فقال أنا في شغل عن ذلك فساألوه مبايعة أخيه بهاء الدولة ليسكن  
الناس إلى أن يستقيم من مرضه فولا مبايعة ولما جلس بهاء الدولة في دست الملك  
ركب إليه الطائع فعزاه وخلع عليه خلع السلطنة وأقر بهاء الدولة أبا منصور بن  
صالحان على وزارته

\*( وثوب مصمما الدولة بفارس وأخياره مع أبي علي ابن أخيه مشرف الدولة ) \*

قد تقدم لنا أن مصمما الدولة اعتقله أخوه مشرف الدولة بقلعة ورد قرب شيراز من  
أعمال فارس عند ما ملك بغداد سنة ست وسبعين فلما مات مشرف الدولة وكان قد بعث  
ابنه أبا علي إلى فارس ولحقه مئوت آية بالبصرة فبعث مامعه في البحر إلى أربل وسار

اليها الى الرشيقا والتف عليه الخند الذي بها وكأتمه الدلائل من الحس من شزار بجبر  
صمصام الدولة فقتلوا الى شزار واحتلف عليه الجند وهم الذين لم يسلطوا الى صمصام  
الدولة فقتلوا الاثران وقاتل الميمل اياما ثم ساروا الى لسا الاثر اليه فاحدوا ما بينه من  
المال وقتلوا الذين هموا أموالهم وبلادهم وساروا على الى ارجان وبعث الاثران  
الى شزار فقاتلوا صمصام الدولة والذين هموا البلاد وبلادهم وساروا الى لسا وبعثوا  
هم من الدولة من بغداد فلو اعيد الجيوش وخرج مع رسالة الى الاثران واستقالهم  
لحسنوا الاثر الى الميمل الى هم من الدولة فصار اليه واسطة سمع عاتين  
ونشأته وقد أعتله الكرامة والتعول ثم بقى عليه لايام وقتله وتجهز الميمل الى فارس

• (مير طغر الدولة صاحب الزى واصمهان وحمدان الى العراق ومعه) •

كان صاحب الزى والقاسم امير طغر الدولة من ركن الدولة يحب العراق  
ويريد بعد انما كل منهما من الحاضرة واستشارا القضاة لما ترقى مشرف الدولة فطلب  
بعداد رأى أن الفرصة قد عكست قدس الى طغر الدولة من يعرفه على بعد ادنى  
استشاره في ذلك فطلب الى الجوان بأن يأتوا على معادته فقبلوا شلته وساروا  
جدا ووجد عليه مدرج حسبه وديس من جميع الاسدى وشاوروا الى السيرة فصار  
الصاحب من عدا ودر في المعذمة على الخلافة وطغر الدولة على خورستان ثم اوتاب  
طغر الدولة بالصاحب من عدا فحبس عليه مع أولاده صمد الدولة فاستعاده وساروا  
جميعا الى الاهواز فملكها طغر الدولة وأعاد السيرة في حدها وجسده وحسن فتم  
الغناء فبعدوا لواء كل صاحب من اتهمه وبقى طريقه مع صاعين الامور ساكنا  
لم تستقم الامور باعراسه من بعض بها الدولة عساكره الى الاهواز فقاتلوه ثم وادى  
دجله الى الاهواز واعتقت أمانها فقتلوههم الجند وحسوها مكيدة طاهر موافا اشار  
عليه الصاحب باطلاق الاموال فلم يفعل وانقضت عساكر الاهواز وعاد الى الزى  
وقضى في طريقه على جماعة من قواد الميمل والى بغداد الاهواز الى دعوة بها الدولة

• (مير طغر الدولة الى أخيه صمصام الدولة بخاوس) •

ثم سار بها الدولة بمئة عاتين الى خورستان عارضا على قصد فارس وشاقب بعدد ابا المير  
سواد من كارقواد الميمل ومز بالنصرة فدخلها وسار منها الى خورستان وأمانه  
أخيه ابي طاهر فجلس لعرائه ودخل ارجان وأحد جميع ما فيها من الاموال وكانت آف  
القدس شو وتماية آلاف الفدوهم وهرعت اليه الحدود فمقتهم تلك الاموال  
كلها ثم بعثه بمئة ابا العباس الفصل الى البريد من مهر موافا عسكر صمصام

الدولة فالتحصيل الدولة العساكر مع فولاد بن ما بنان قهرزموالبا السلام بمراستلة  
 وخديعة من فولاد كسب في اثرها فعلا الى ارجان فيزوما ولحق صمصام الدولة من  
 شيراز فولاد ثم نزلت الرسل في الصلح على أن يكون لصمصام الدولة بلاد فارس  
 وارجان وبلخ الدولة خورستان والعراق ويكون لكل منهما اقطاع في بلد صاحبه فتم  
 ذلك بينه واتحالف عليه وعاد به الدولة الى الاهواز وبلخ ما وقع بيغداد من العيارين  
 وبين الشيعة وأهل السنة وكيف نهبت الاموال وخربت المساكن فأعاد السير الى  
 بغداد وصلت الاحوال

\*(القبض على الطائع ونصب القادر للخلافة)\*

قد ذكرنا أن بهاء الدولة قد شغب الجند عليه لقله الاموال وقبض وزيره فلم يبق عنه  
 وكان أبو الحسن بن المعلم عالما على هراء فاطمه في حال الطائع وزيره القبض عليه  
 فأرسل اليه بهاء الدولة في الحضور وعنده مجلس على العادة ودخل بهاء الدولة في جمع  
 كبير وجلس على كرسيه وأهوى بعض الديلم الى الطائع ليقبلها ثم جند به عن مريد  
 وهو يستغيث ويقول أنا لله وأنا اليه راجعون والله تصفيت خرائن دار الخلافة فثنى  
 به المال أياما ونسب الناس بعضهم بعضا ثم أشهد على الطائع بالخلع ونصب الخلافة عليه  
 القادر أبا العباس أحمد المقتدر استمدعوه من البطيحة وكان فرأيا أمام الطائع  
 كما تقدم في أخبار الخلفاء وهذا كله سنة احدى وعشرين وثلثمائة

\*(رجوع الموصل الى بهاء الدولة)\*

كان أبو الرواد محمد بن المسيب أمير بني عقيل قتل أبا طاهر بن جردان آخر ملوك بني جردان  
 بالموصل وغلب عليها وأقام به اطاعة معروفة لبهاء الدولة وذلك سنة ثمانين كما مر  
 في أخبار بني جردان وبني المسيب ثم بعث بهاء الدولة أبا جعفر الخياط بن هرم من قواد  
 الديلم في عسكر كبير الى الموصل فملكها آخر احدى وعشرين فاجتهد عقيل مع أبي  
 الزواد على سر به وحرث بينهم عدة وقائع وحسن فيه بالله أبي جعفر بالقبض عليه  
 فحشي اختلاف أمره هناك وراجع في أمره وكان باخراة ابن المعلم وسعانيه ولما شعر  
 الوزير بذلك صالح أبا الرواد وأخذ رهنه وأعادته الى بغداد فوجد بهاء الدولة قد نكب  
 ابن المعلم

\*(أخبار ابن المعلم)\*

هو أبو الحسن بن المعلم قد غلب على هوى بهاء الدولة وتحكم في دولته وصدر كثير من عظام  
 الامور بأشارته فلم تنكبه أبي الحسن محمد بن غر العلووي وكان قد عظم شأنه مع مشرفي

الدولة وكثرت أملاكه طاروا لسياسات الدولة معي به عهده وأطعمه في ماله قصص عليه  
 واستثنى سائر أملاكه على سكة زيريه أفور. مسوور صاحب سنة ثمان واستوزر  
 أنصر ساوور من الرتبة قبل مسيره الى خورستان ثم جعل على خلع الطائع واستثنى  
 أمواله وجل دثار الخلافة الى خزانة ثم جعل على سكة زيريه أنصر ساوور واستوزر  
 القاسم صد العرير بر يوسف وبعد مرجه من خورستان قصص على أنصر شاهه رأى  
 عداقه بر ظاهر سنة إحدى وعشرين لاهم سالم بوصول لاس العلم هذا باهم الحمل  
 بها أنه على مكنهما ولما متطال على الناس وكذا الصغر منه شوب البتة على بها  
 الدولة وطالوا ما سلامه اليهم وراجعهم فلم يفلحوا فقص عليه وعلى سائر أهله  
 ليترحمهم بذلك ولم ير صوابه فاسلم اليهم وقتلوا ثم اتهم الوزير بأب القاسم عداخته  
 السلطان الشعب على الوزير فقص عليه واستوزر دكتته أنصر ساوور واد أنصر  
 الوزير الاقرب وأقاما سر يكسر في الخزانة

### • (روح أروا دختار و قتلهم) •

كان عهده الدولة قد حسر أروا دختار فأما ما معتق لمقتة أيامه وأيام مصام  
 الدولة من بعدهم أطلقهم مشرف الدولة وأحسن اليهم وأمر لهم بشرازا وأقطعهم على  
 ما تستوفى الدولة حسوا في غلة قبادقار من طشقوا الموكل الذي عليهم من البلد  
 الذي معه من الديلم فأمر حواصمهم بذلك سنة ثلاث وثمانين واستحق اليهم أهل تلك  
 التواحي وأكرمهم رتبة وبلغ الخبر الى مصام الدولة فتمت فأعلم برأساده من راف  
 عسكريا فترقت تلك البلوج وتخصر بر حصاره من منهم من الديلم وحاصرهم أبو علي  
 وأرسل أحد الديلم معهم فأمددهم سراوه فكفوا القلعة وقتلوا أروا دختار

### • (امتيلا مصام الدولة على الأحرار و زخوة هاشمه) •

ثم انتصر الصلح سنة ثلاث وثمانين بينها الدولة صاحب بغداد وأحب مصام الدولة  
 صاحب خورستان وذلك أنهم أم الدولة نعمت أم العلاء هذا القس التصل الى الأحرار  
 وأسر إليه أن يبعث العساكر متفرقة فأتوا اجتماعه صدم بهم بلاد فارس صار  
 أبو العلاء وتسلل بها الدولة مع ذلك وظهر الخبر لظهر مصام الدولة عسكريا الى  
 خورستان واستحقوا بالعلامه أم الدولة فترقت عساكره والتقى العسكريان وانهم  
 أبو العلاء وأحد أسيرها أطلقته أم مصام الدولة وقلب بها الدولة فتمت واقفد الاموال  
 فأرسل وزيره أنصر ساوور الى واسط وأعطى سواهم وأعطى ما يسترهبها صدموب  
 الدولة صاحب البيضة فاسترهبها والاهرب الوزير أبو نصر استغنى ابن الصالحين

الاشراف والوزراء فاهني واستورزها الدولة ابا القاسم على بن أحمد ثم عزز وهرق وعاد  
 أبو نصر سابور الى الوزارة بعد أن أصلح الديلم ثم بعث بها الدولة طغان التركي الى  
 الاهواز في سبع مائة من المقاتلة فملكوا السوم ورجل أصحاب حصص الدولة عن  
 الاهواز وانتشرت عداكر طغان في أعمال خورستان وكان أكبرهم من الترك فقص  
 الديلم بهم الذين في عسكر طغان فضل الدليل وأصبح على بعض منهم وراهم الاتراك  
 فركبوا اليهم وأكن الوفا واستأمن كثير منهم وأمنهم طغان حتى نزولاً بأمر الاتراك  
 فقتلهم كلهم وانتهى الخبر الى بها الدولة بواسط وسار الى الاهواز وسار حصص الدولة  
 الى شيراز فلك سنة أربع وعشرين وأمر حصص الدولة بقتل الاتراك في جميع بلاد  
 فارس سنة خمس وعشرين فقتل منهم جماعة وهرق الباقون فعاثوا في البلاد ولحقوا  
 بكرمان ثم بلاد السند حتى توسطهم الاتراك فاطموا عليهم واستلموهم

(استيلاء حصص الدولة على الاهواز ثم على البصرة)

ثم بعث حصص الدولة عساكر الديلم سنة خمس وعشرين الى الاهواز وكان نائب بها  
 الدولة قد توفي وعزم الاتراك على العود الى بغداد فبعث بها الدولة مكانه أبا كالجابر  
 المزيان بن مقبوعون وأنفذاً بأحمد الحسن بن مكرم الى رامهرمز مندداً نائبها لقتل  
 وقد انهزم اليها أمام عسكر حصص الدولة فقتل أبا محمد بن مكرم بها ومضى الى الاهواز  
 وسار الى خورستان فكانه العلاء بن الحسن يخادعه ثم سار الى رامهرمز وحارب ابن  
 مكرم ولقتل مكرم وبعث بها الدولة عشرين من الاتراك يأتون من خلف الديلم فشرعوا بهم  
 وقتلواهم أجمعين وطام بها الدولة عن اللقاء فرجع الى الاهواز ثم سار الى البصرة  
 ونزل بها وانتهى خبره الى ابن مكرم فعاد الى عسكر مكرم واتبعه العلاء والديلم فأجلوه  
 عنها الى قرب تسمرو وتكررت الوقائع بين الفريقين فكان يبدل الاتراك من تستر الى  
 رامهرمز ويسد الديلم من رامهرمز ورجع الاتراك واتبعهم العلاء فوجدهم  
 قد سلكوا طريق واسط فرجع عنهم وأقام بعسكر مكرم ورجع بها الدولة الى بغداد  
 وكان مع العلاء قائم قواد الديلم اسمه شكري استعان فاستأمن اليه من الديلم الذين  
 مع بها الدولة فهو من أربعمائة رجل فاستكثر بهم وسار الى البصرة وحاصر هارمال  
 النيم أبو الحسن بن جعفر الغاوي من أهل البصرة وكانوا يحضرون الميرة وعلم بها الدولة  
 فأنفذ من يقبض عليهم فهدوا الى ذلك القنادوقى بهم ونجعوا له السفن فركبها الى  
 البصرة وقابل أصحاب بها الدولة وهزمهم وملك البصرة وانتبأها وكتب بها  
 الدولة الى مهذب الدولة فسلم البطيخة بأن يرتفعها من يد الديلم ويتولاهما فأمته  
 عبد الله بن مرزوق وأجلى الديلم عنها ثم رجع للقاه شكري استعان وجميع غلبها في البقن

فلنكها وكاتبها الدولة بالطاعة والعبدان فأسابه وأحد أسره حية وكان يظهر طلعة  
سها الدولة وصمام الدولة

• (وفاة صاحب بن عبد) •

ووسنة خمس وثلاثين وثلاثمائة توفي أبو القاسم اسمعيل بن هادور بن مقر الدولة تاري  
وكان أحد مدته علما وصلا ورياسة وديانا وكرما وعرفا بأواع العلوم عارفا بالكتابة  
وربما لم يسهو من مرقبه وجسم من الكتب عالم بعبه أحد حتى يقال كانت تنقل  
في أربع مائة حل وورق بعبه لتمر الدولة أو الصلح أحد من أراهم الصبي الملقب  
بالكافي ولما توفي استعفى لغير الدولة أموره بعد أن أوصاه عبد الموت بطل يتقدمه  
وكن المصاحف قد أحسن إلى العاضى عبد الحار المعتبرل وقدمه وولاه قضاة لرى  
وأعمالها علمات مال عبد الحار لا يرى الترحم عليه لانه مات على غير نوبة طهرت  
سبه نسب إليه فله الوفاة منه المعاملة ثم صادر لغير الدولة عبد الحار صانع في المساعدة  
ألف طيلسان وألف نودس الصوف الرابع ثم شبع لغير الدولة آثارا من هله وأفل  
ما كان صلح من المسامحة وقص على أمهله والعامة وحله

• (وفاة لغير الدولة صاحب لرى ومالك أسيد الدولة) •

ثم توفي لغير الدولة من ركن الدولة من بويه صاحب لرى وأصعبان وهمدان وشعبان  
سنة خمس وثلاثين طلعة طورك ونصب للملك من بعده ابنه عبد الدولة أبو طاهر السدسم  
وعمره أربع سبيل منه الامراء وحلوا أساء شمس الدولة همدان وقرب من إلى حدود  
العراق وكان زمان الدولة يد أم رسم بمجد الدولة والها مذ بولك وببذ بها في مباشرة  
الاعمال أبو طاهر صاحب لغير الدولة وأبو العباس الصبي الكلبي

• (وفاة الملا من الحسن صاحب حورستان) •

ثم توفي الملا من الحسن عامل حورستان لصمام الدولة بعسكر مكرم معتم  
الدولة فأعلى من استأذنه من المال عرق في الديلم ودفع أمهله منها الدولة من حد  
يساو وبعد وقائع كل القصر مباله ثم دفعهم عن حورستان إلى واسط واستقال بعصم  
درعوا إليه ووزن العمال في البلاد وحس الاموال سنة سبع وثلاثين ثم سارا أبو محمد  
بن مكرم من واسط مع الأتراك فدفعهم وكانت يهويهم وقائع ثم سار به الدولة  
في أثرهم من واسط وكان خلقهم في واسط أبو علي بن اسمعيل الذي صكان ما  
يعداد عند قومه إلى الاهورا ستمت وثلاثين زمانا لقلندر الميسر الموصل  
لقب في جهات بغداد فمر أبو علي لقتاله فسكر ذلك بها الدولة معالطة ونعت



من مصالحه ويقبض على أبي علي فهرب أبو علي إلى البطيحة ثم طلق بها الدولة وهو  
 بواسط فوزله وزيراً مره وأشار عليه بالمسيرة لاجتداد أبي محمد بن مكرم في قتال أبي علي بن  
 استاذهم من بخورستان فدار بها الدولة ونزل القنطرة البيضاء وجرت بينه وبين أبي  
 علي بن استاذهم من وقائع وانقطعت الميرة عن عسكرهم الدولة فاستخذ بدر بن  
 حسويه فأمده ببعض النوى وكثرت سعاية الاعداء في أبي علي بن اسمعيل فكاد ينكبهم  
 وينبأهم على ذلك بلغهم مقتل مصصام الدولة فصلت الأحوال واجتمعت الحكمة

### \*(مقتل مصصام الدولة)\*

كان أبو القاسم وأبو نصر ابنا بجختيار محبوسين كائن تقدم فخذع المتوكلين بها في القلعة  
 ونرجأ فاجتمع اليها القبيح من الأكراد وكن مصصام الدولة قد عرض جنده وأسط  
 منهم نحو من ألف لم يثبت عنده منهم في الديلم فبادروا إلى ابني بجختيار والتفوا عليهم  
 في أرجان وصكان أبو جعفر استاذهم من مقبيل فثار به الجند ونهبوا داره فاشتد  
 ثم انقضوا على مصصام الدولة ونهبوه وهرب إلى الرودمان على مرحلتين من شيراز  
 فقبض عليه صاحبها وجاء أبو نصر بن بجختيار فأخذه منه وقتله في ذي الحجة سنة ثمان  
 وتسع سنين من أمانه بفارس وأسالت أمه إلى بعض قواد الديلم فقتلها ودفنها بداره حتى  
 ملك بها الدولة فارس فمقلها إلى تربة بن بويه

### \*(استيلاء بها الدولة على فارس وخورستان)\*

ولما قتل مصصام الدولة وملك ابنا بجختيار فارس بعث إلى أبي علي بن استاذهم من  
 يستميلانه ويأمرانه بأخذ العهد لها على الذين معه من الديلم وبحار به بها الدولة  
 وكتب اليه بها الدولة يستقبله ويؤمنه ويؤمن الديلم الذين معه ويرغبهم واضطرب رأي  
 أبي علي لخوفه من ابني بجختيار لما أسلف من قتل أخوتهم ما وجب مما غلب عنهم ما ومال  
 الديلم عن بها الدولة خوفاً من الاتزان الذين معه فزال أبو علي بهم حتى بعثوا جماعة  
 من أعبايهم إلى بها الدولة واستوثقوا يمينه ونزلوا إلى خدمته وساروا إلى الأهواز  
 ثم إلى رامهرمز وأرجان واستولى بها الدولة على سائر بلاد خورستان وبعث وزيره  
 أبي علي بن اسمعيل إلى فارس فبذل بنظائر شيراز بها ابنا بجختيار فخار بها ومال بعض  
 أصحابها إليه ثم انقضوا عنها إلى أبي علي وأطاعوه واستولى على شيراز وطلق أبو نصر  
 ابن بجختيار ليلاد الديلم وأخوه أبو القاسم بيد بن حسويه ثم بالبطيحة وكتب الوزير  
 أبو علي إلى بها الدولة بالفتح فسار إلى شيراز وأمر بنهب قرية الرودمان فملكها وأقام  
 بها الدولة بالأهواز واستخلف يغيث أداً بأبي بن جعفر المعروف باستاذهم من ولقبه

عبد العراف وثيق مولانا الذي بعد ذلك يقيمون خراسان الاخوان ويستحقون على  
العراق مقطورة

• (مقتل ابن مختار بكرمان واستيلائه على الدولة طبرستان)

لما استقر أبو نصر بن مختار بيلاد الذي لم يكتف حنذا الذي لم يخرس بكرمان واستقامت  
ما استدعوه الى فارس فاجتمع اليه كثير من الرجب والديلم والاكراد ثم عادوا الى كرمان  
وسموا بنو حمر بن السرحان ومضى ابن مختار الى حيرت فملكها وملك أكثر كرمان  
فبعث بها الدولة زبيرة الموفق أبو علي ثم استعمل في العسكر ولما وصل حيرت  
استأمن اليه أهلها وملكها وهر بن ابن مختار فاختار أبو نصر أمهية الدولة من قبل  
وسار الى ناسه وترك باقي العسكر بحيرت ولما أدركه وقع به وعد بن مختار بمصر  
أصحابه يقتله ومباراة الى الموفق واستلم باقيين ودق حقيقته واستجوبوا  
الموفق على كرمان وفي عليها أبو موسى سباه ششم وعاد الى بها الدولة فقص عليه  
واستطاعه وكسب الى وري وساوره القصص على انسابه وأحصله قدس اليهم ساجور ذلك  
وهر بنو قتل قتل بها الدولة الموفق سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ثم استعمل بها الدولة  
على حورستان وأهلها أهل على الحسن بن استادهرمز واقعه عبد الجيوش وعزل عنها  
أما حمر الطليح بن هرم بن لوسميريه وصادقوا أهلها لولايته وأكثر تصادقاته فحصلت  
حاله لولايته أبي علي ورسول اليها الدولة بها الاموال مع كثرة العدل

• (سير طاهر بن حلف الى كرمان واستيلائه عليها ثم ارتحالها)

قد تقدم لنا أن طاهر بن حلف خرج عن طاعة أبي حلف بن أحمد السجستاني وحاربه  
وعقره أبوه صار الى كرمان يوم التوثب عليها وتكامل بحالها عن أمره فكثر جمعه  
واجتمع اليه بحالها كثير من الضالعين فقتلهم الى حيرت فملكها وملك غيرها لستة  
اسدي وتسعين وكان بكرمان أبو موسى سباه ششم فسار اليه عن مع من الديلم فهرمه  
طاهر وأحمد بن يلد قتل بها الدولة أما حمر استادهرمز في العسكر الى كرمان  
فهرم طاهر الى سجستان وملك كرمان وملك الديلم

• (حروب عساكر بها الدولة مع بني عقيل)

كثيرا واثمن بن المقلد قتل عيسى بن عقيل سنة ثلاث وتسعين وخمس والملاش  
وبعث أبو نصر الطليح بن هرم وهو يمدد فاقب لها الدولة عساكره فدهمهم بها  
فاجتمع بن عقيل بن أبو الحسن بن مرديس بن أسيد وبنو اليهم الطليح واستند على حاحاة

من الشام وقاتلهم فانهزم واستنجد عسكره وانهزم ثانيا وبرز اليهم فالتقوا وواحى  
الكوفة فانهزمهم وألحق فيهم ونهب من خذل من يزيد ما لا يعبر عنه من العين والمصاغ  
والثياب

**\* (الفئة بين أبي علي وأبي جعفر) \***

لميلاب أبو جعفر الخجاج عن بغداد قام بها العيارون واشتد قسادهم وكثر القتل  
والنهب فبعث بها الدولة بأبى بن جعفر المعروف باسم تاذر من لحفظ العراق فانهزم  
أبو جعفر وواحى الكوفة مغضبا ثم جعوا والجوع من الدبلم والأتراك والعرب فانهزم  
أبو جعفر وأمن أبو علي جانيه فسار إلى خورستان وبلغ السوس فأتاه الخبر بأن أبو جعفر  
عاد إلى الكوفة فكرر راجعا وعاد الحرب بينهم وبينهم على ذلك أرسل بها الدولة إلى  
أبي علي يستدعيه سنة ثلاث وتسعين لحرب ابن واصل بالبصرة فسار إليه وكانت  
الحرب بينهما وبين ابن واصل كما يأتي في أخبار ملوك البطيعة ورجع إلى بغداد ونزل  
أبو جعفر على فلح حامى طريق نيراسان وأقام هناك وكان فلح مينا العبد الجيوش أبي  
علي وتوفي سلخ سنة سبع وتسعين فولى أبو علي مكانه أبا الفضل بن عثمان وكان بها الدولة  
في محاربة ابن واصل بالبصرة فأتاهم الخبر بظهورهم الدولة عليه فأرهن ذلك منهم  
وأقرقوا وخلق ابن مزيد ببلده وسار أبو جعفر وابن عيسى إلى حلوان وأرسل أبو جعفر  
في إصلاح حاله عندها الدولة فأجابته إلى ذلك وحضر عنده يسترفا عرض عنه خوفا  
أن يستريحش أبو علي وحدها الدولة ليدبر بن حسنويه فسار إليه وبعث إليه بدرا  
في المصالح فقبله وأنصرف وتوفي أبو جعفر الخجاج بن هرمي بالإهواز سنة إحدى  
وأربع مائة

{ الفئة بين محمد الدولة صاحب الري وبين أمة واستيلاء }  
{ ابن خاله علاء الدين بن ككاكو به على اصفهان }

قد تقدم لنا ولاية محمد الدولة أبي طالب رستم بن نحر الدولة على همدان وقرميس إلى  
حدود العراق وتدير الدولتين لانه وهى متحدة عليه ما قبل وزوج الدولة الخطير  
أبو علي بن علي بن القاسم استمال الأمراء عنها وخوف محمد الدولة منها فاستراحت  
وخرجت من الري إلى القلعة فوضع عليها من يحفظها فأعطيت الحيلة حتى لحقت بيد  
ابن حسنويه مستعجدة به وجاءها ابنها شمس الدولة في عسكر همدان وسار معهما بدرا  
وذلك سنة سبع وتسعين فحاصروا اصفهان وملكوها عنوة وعاد إليها الأمير فاعتقلت  
محمد الدولة وتمت شمس الدولة لملك ورجع بدرا إلى بلده ثم بعد سنة استراحت بشمس

الدولة فاعادت مجد الدولة الى ملكه ومارس حرس الدولة الى حمدان واتقصر بدون  
حسوبة لثقل وكل في شغل حشده لانه هلال واستخدم حرس الدولة فامتنع حرس  
واسمهم فاستعصبت عليه وكان علاء الدين أبو حشس بن كاكويه ابن خال هذه  
المؤاودة كاكويه هو الحلال القاربية لذلك قبل له ابن كاكويه وكان قد استعصمت  
على اسمها فلما تفرق أمرها من حله صار هو الى ما الدولة بالعراق وأقام عنده  
فلما علم الى سالها حرس أبو حشس اليها من العراق فاجلده الى اسمها وورع بها  
ملكه ومالك بن كاكويه أسارى

### • (رواه محمد العراق وولاية بطر المثلث) •

صلى الله عليه وسلم أبو حشس استاذ هر مر من بعد عند الدولة وحواصه وصبرائه أمان على  
في خدمة اسم صمصام الدولة فلما قتل صمصام الدولة رجع اليه اسم الدولة وطمعوا وقم  
يعدا في جميعه من البرج وظهورا للبار من بعض اسم الدولة فكان على العراق غر  
الملك بالتحالب وأصعد الى بعد ان طبعها الكتاب والقواد الاصيل حتى اجلس  
السنة وبعض العساكر من بعدا لقتال أي الشوك حتى استقام وكانت القصد  
وقمت جميع حرسه واسه هلال واستخدمه بها الدولة فاعجده

من يده وأخذها من اسم الاموال وتفرق العساكر وبنوا سلطان وعلا من حرسه  
فقال الساماني في أيام قومه وممرا جانيه في القرائن من بن عتيل وسار واسه  
الي بعدا اذعهم مع ذي السعادي الحسن بن منصور للبار ومعا في نواحيها وجبر  
ذو السعادي في قراهم ثم أطلقهم بهموا بضمه وشعر بهم فحاول عليهم حتى قص على  
سلطان منهم رحسهم بعدا ثم شعع بهم أبو الحسن بن مرید فاطمهم فاعترضوا  
الحاج سة قتي وأرغمه فمروهم بعض فخر الملك الى أي الحسن بن مرید فاستقام  
مهم فلقهم بالصرقة فأوقع بهم وأنش فيهم واسترقس أموال الحاج ما وجد ريعه  
وبالاسرى الى فخر الملك ثم اعترضوا الحاج من قاسرى وممرا اسواد الكوفة فأوقع بهم  
أبو الحسن بن مرید فلقهم بعض اسراهم الى بعدا

### • (رواه اسماء الدولة وولاية اسم سلطان الدولة) •

ثم تولى اسماء الدولة أبو نصر من بعد الدولة بن كويه هلك العراق متصف ثلاث  
وأربعة فزارسان وحل الى تربة أيه عتيد على قدم من مال الاربع وعشر بن مسمن  
ملكه ومالك بعد اسم سلطان الدولة أو شجاع وسار من أومان الى شيراز وولى أمان  
حلال الدولة فأظاهر على الصرة وأحاط بالقوارس على كرمات

\*(استيلاء شمس الدولة على الري من يد أخيه مجد الدولة ورجوعه عنها)\*

قد تقدم لنا أن شمس الدولة بن نخر الدولة كان ملك همدان وأخوه مجد الدولة ملك الري  
سقط أتمه وكان بدر بن حسنويه أمير الأكراد يشتهر بين ولده هلال قننه وحر وبند كرها  
في أخبارهم واستولى شمس الدولة على كثير من بلادهم وأخذ ما فيها من الأموال  
كما يذكر في أخبارهم ثم سار إلى الري وروم ملكها ففادقها أخوه مجد الدولة ومعه أتمه  
إلى ديباوند واستولى شمس الدولة على الري وسار في طلب أخيه وأبته فقتل الجند  
عليه وطالبوه بأرزاقيهم فعاد إلى همدان وعاد أخوه مجد الدولة وأتمه إلى الري

\*(مقتل نخر الملك ووزاوة ابن سهلان)\*

ثم قبض سلطان الدولة على نائبه بالعراق ووزيره نخر الملك أبي غالب وقتله في سلخ ربيع  
الاول سنة ست وأربع مائة فجلس سنين ونصف من ولايته واستصنى أمواله وكانت القب  
ألف دينار سوى العروض ومأنته وولى مكانه بالعراق أبا محمد الحسن بن سهلان  
ولقبه عميد الجيوش واستوزر مكانه الربيعي بعد أن كان ابن سهلان حرب إلى قرواش  
فأقامه عنده مبيت وولى سلطان الدولة مكانه في الوزاوة أبا القاسم جعفر بن فسانجس  
ثم رجع ابن سهلان إلى سلطان الدولة فلما قتل نخر الملك ولا مكانه فسار إلى العراق  
في محرم سنة سبع وأربع مائة ومضى في طريقه ببني أسد فمضى إلى أن سار منهم من مضى  
إلى ديباوند وكان قبض عليه قديما بأمر نخر الملك فأمرى إليه وإلى أخيه سهارش  
وفي بجلته أخوه طراد وأتبعهما حتى أدركهما وقتله رجال الحى فقتل جماعة من  
الديلم والأتراك ثم أتمز مواهب ابن سهلان أموالهم وسبي حريمهم وبذل الأمان لمضى  
ومهاش وأشر له بينهم ما بين طراد في الجزيرة وتكر عليه سلطان الدولة ذلك ورحل  
هو إلى واسط والفقهاء يقتل جماعة منهم وأصلحها وبلغه ما يغدا من الفتنة فسار إليها  
ودخلها في ربيع من السنة وهرب منه العبادون ونفي جماعة من العباسيين وأبا عبد الله  
ابن النعمان فتمت الشيعة وأتزل الديلم بأطراف البلد فكثرت فسادهم وفساد الأتراك  
وساروا إلى سلطان الدولة بواسط شاكين من ابن سهلان فوعدهم وأمسكهم وبعث  
عن ابن سهلان قارناب وهرب إلى بني خفاجة ثم إلى الموصل ثم استقر بالبطيعة وبعث  
سلطان الدولة العساكر في طلبه فأجابه واهبها الشراي وهزم العساكر وكان ابن سهلان  
سار إلى جلال الدولة بالبصرة ثم أصح إلى رجبى حاله مع سلطان الدولة ورجع إليه وضعف  
أمر الديلم في هذه السنة فغدا وواسط وثارت لهم العاتة فلم يطيقوا مدافعتهم ثم قبض  
سلطان الدولة على وزيره فسانجس وأخوه واستوزر أبا غالب ذا السعادت الحسن  
ابن منصور وقبض جلال الدولة صاحب البصرة على وزيره أبي سعد عبيد الواحد على

• (انتقام من القوارس على انبياء سلطان الدولة) •

كان سلطان الدولة قدولى أحماء أبا القوارس على كرمان حاجته اليه بعض الدلم  
وذا حل في الانتقام ما تقص وسار الى شيران فملكها سنة سبع وأربع مائة وسار  
سلطان الدولة بهرمة الى كرمان وسار في أسلمه فلق بمحمود بن مسكين بيت  
رو عنه بالصرة وبغته معه أبا عبد الله الطائي في العساكر الى كرمان وقد انصرف عنها  
سلطان الدولة الى بغداد فملكها أبو القوارس وسار الى بلاد فارس فملكها وأدخل الى  
شيران وسار سلطان الدولة اليه فعهده معاد الى كرمان سنة ثمان وأربع مائة وبغته  
سلطان الدولة في أثره فلكر عليه كرمان وخلق فبشر الدولة صاحب عدنان لأنه  
كل ما معاه في سبيل الطائي فلم يرجع الى محمود بن مسكين ثم طرد من الدولة  
الى مهلب الدولة صاحب الطبيعة فمالع في تكمرته وأثره دأره وأهلب أخوه  
حلال الدولة مالا وعرض عليه السير اليه فأبى ثم تركت الرسل فيه ورسا حبه سلطان  
الدولة فعاد الى كرمان وبغته اليه التعليل والخلق

• (وتوب مشرف الدولة على أخيه سلطان الدولة بعد ادواستدأه آخر لاهلكت) •

ثم تبع الجند على سلطان الدولة بعد ادواستدأه إحدى عشرة وادوا ولاية مشرف الدولة  
أخيه بهم القبيص عليه فلم تمكن من ذلك ثم أراد الاهداد الى واسط لعص ثور  
الدولة فطلب الجند ان يستخف بهم أحماء مشرف الدولة فاستخفهم ورجع من واسط  
الى بغداد ثم اعتمد على قضاة الاهورا فاستخف أحماء مشرف الدولة فلباه على العراق فبعد  
ان كالمناقصا ان لا يستخف أحدهم مما اسهلان فلباه على سلطان الدولة فاستخفهم  
اسهلان فاستخفهم من مشرف الدولة ثم بعث سلطان الدولة الى الاهورا فقبضوا  
فدفعهم الى القراة الذين بها وأعطوا مدونة مشرف الدولة فانصرف سلطان الدولة  
عنه ثم طلب الدلم من مشرف الدولة فسير الى سيوتهم فحورستان فأتى لهم وبغته معهم  
وبغته أبا خلف ولحق الاقرال الذين كانوا معه فطرد من ديس الاسدي بصرى ديس  
وقد لسة ونعمن ولاية الورد وصور وراشه أبو العباس على ثلاثين ألف دينار  
وسر سلطان الدولة قتل أي عال وبغته أبا كاليب الى الاهورا فملكها ثم ترأس  
سلطان الدولة ومشرف الدولة في الصلح وبعث اليه بهما أبو محمد بن بكرم صاحب سلطان  
الدولة وموينا المختار يحيى وور مشرف الدولة على أن يكون العراق لمشرف الدولة  
وأطرس وكرمان لسلطان الدولة وتم ذلك فيهما سنة ثلاث عشرة

• (استيلاء ابن كاكويه على همدان) •

كان تيمور الدولة بن بويه صاحب همدان قد توفي وولي مكانه ابنه - سماء الدولة وكان  
فرهاد بن مرداويج يقطع يزدجرد فسار اليها سماء الدولة وحاصره فامتنع بعبلا  
الدولة بن كاكويه فالتجده بالعساكر ودفع سماء الدولة عن فرهاد ثم سار علاء الدولة  
ونزها الى همدان وحاصرها وخرجت عساكر همدان مع عساكر تاج الملك القويهي  
فالتجده الدولة فذهبهم ولحق علاء الدولة بيجر ياذقان فهلك الكثير من عسكره بالبرد  
وسار تاج الملك القويهي الى جرباذقان فحاصره بعبلاء الدولة حتى استمال بها فوكل من  
الانزاله الذين مع تاج الملك وخلص من الحصار وعادوا الى همدان فهزم  
عساكر حاورب القلان تاج الملك واستولى علاء الدولة على سماء الدولة فأبني عليه  
وسم الملك وحمل اليه المال وسار فحاصره تاج الملك في حصنه حتى استأس اليه فأمنه  
وسار به وبعاه الدولة الى همدان فملكها وملك سائر أعمالها وقبض على جماعة من  
أمرائه الذين تخبهم وقتل آخرين وضبط الملك وقصد أبا التول الكردى فشفع فيه  
مشرف الدولة فشفعه وعاد عنه وذلك سنة أربع عشرة

• (وزادة أبي القاسم المغربي لمشرف الدولة ثم عزله) •

كان غير الخادم مستوليا على دولة مشرف الدولة بما كان حظي آية وحقه وكان  
يلقب بالاثبر وكان كما في دولة بني بويه معروا الحكامة عند الجند وعقد الوزير مؤيد  
الملك الرجبى على بعض اليهم ومن حواشيبة مائة ألف دينار فغنى الاثبر الخادم وعزله  
في رمضان سنة أربع عشرة واستوزر علاء الدولة بن حمدان ونزع عنه الى خلفاء  
العبيد بن وزلاء الحاكم بصحر وولدهم ابنه أبو القاسم الحسين ثم قتله الحاكم فهرب  
ابنه أبو القاسم الى مفرج بن الجراح أمير طبرستان بالشام ودخله في الانتقاض على  
العبيد بن أبي القاسم أمير مكة فاستقدمه وباع له بالرملة ثم صنوع من مصر بالمال  
فأفعل ذلك الأمر ورجع أبو القاسم الى مكة وقصد أبو القاسم العراق وقاتل بالعبيد  
نصر الملك أبي غالب فأمره القادر بإبعاده فقصده الموصل واستقره صابها ثم نكبه  
وعاد الى العراق وتقلب به الحال الى أن وزر بعد مؤيد الملك الرجبى فساء تصرفه في  
الجند وشفب الاثر له عليه وعلى الاثبر غير بسببه فخرجا الى السمنية وتخرج معهما  
مشرف الدولة فأتوا لهم قرواش ثم ساروا الحارثا ونام الاثر له فبعثوا المرتضى وأبا  
الحسن الزينى يسألون الأقالمة وكتب اليهم أبو القاسم المغربي بأن أراقتكم عند الوزير  
مكرابه وشعر بذلك فهرب الى قرواش لعشرة أشهر من وزارته وجاء الاثر له الى مشرف  
الدولة والاثبر غير فرقهما الى بغداد





• (استيلاء جلال الدولة على ملك بغداد) •

ولما عظم الهرج يبعداد ورأى الاتراك أن البلاد تخرب وأن العرب والاكراذ والعامة قد لمعوا فيهم ساروا جميعا الى دار الخلافة مستعينين ومعتدزين عما صدر منهم من الانفراد باستقدام جلال الدولة ثم رده واستقدم أبي كلبار مع أن ذلك ليس لنا وانما هو الخليفة ويرغبون في استقدام جلال الدولة لتجتمع الكلمة ريسه سكن الهرج وبالأول أن يستخلف فأجابهم الخليفة القادر وبعث الى جلال الدولة ففسار من البصرة فبعث الخليفة القاضي أبا جعفر السجستاني لتلقيه ويستقبله لنفسه فساود دخل بغداد سنة ثمان عشرة وركب الخليفة لتلقيه ثم سار الى مشهد الكاظم ورجع ودخل دار الملك وأمر بضرب النوب النجاشي فرسله القادر في قطعها فقطعها غصبا ثم أذن له في إعادة تمها وبعث جلال الدولة مؤيدا الملك أبا علي الرضائي الى الأثير عن بر الخادم عند قرواش بالنائيس والمحبة والعذر عن فعل الجند

• (أخبار ابن كا كويه صاحب اصفهان مع الاكراد ومع الاصبهيد) •

كان علاء الدولة ابن كا كويه قد استعمل أبا جعفر عليا ابن عمه على نيسابور وخوشت ونواحيها ونظم اليه الاكراد الجودرفان وقد همهم أبو الفرج البسابوني بخرب بين أبي جعفر وأبي الفرج البسابوني مشايخ فوترأفعا اليه فأصلح بينهما علاء الدولة وأعادهما ثم قتل أبو جعفر أبا الفرج فانتقض الجودرفان وعظم فسلطهم فبعث علاء الدولة عسكرا وأقاربا وأربعة أيام ثم فقدوا الميرة وجاء علاء الدولة وأعطاهم المال فافترقوا واتبعهم وجاء اليه بعض الجودرفان واتهم في اتساعهم الى وفده فأتوه عند هافهمهم وقتلوا ابني ولكن في المعركة ونجاها في الفل الى جرجان وأسر الاصبهيد وابنيان له ووزيره وذلك في الاسر سنة ثمان عشرة وتجهن علي بن عمران بقلعة كشكور لخاضره بماء الدولة وصاروا لكتب الى صهره، نوحه رخالوس وأطعمه في الدخمين وكان ابنه صهر علاء الدولة على ابيه وأقطعهم مدينة قم فمضى عليه وبعث الى أبيه واصلح فصار بمساركة وعساكر منو جهر وناروا لاجل الدولة بن بويه بالري وجرئت بينهم وقائع فصالح علاء الدولة علي بن عمران ليسير اليهم فارتحلوا عن الري وجاء علاء الدولة اليها وأرسل الى منو جهر بوجه وشهد فصار منو جهر وتجهن بكشكور وقتل الذين قتلوا أبا جعفر ابن عمه وقبل الشرط وخرج الى علاء الدولة فأقطعته الديار وعرض ابن كشكور وأرسل منو جهر الى علاء الدولة في السلم فصالحه

• (دخول خفاجة في طاعة أبي كلبار) •

كان هؤلاء خفاجة وهم من بني عمرو بن عقيل موطن بين ضواحي العراق ما بين بغداد

والكوفة وواسط والمصرة وأميرهم هذه العصور مبيع من حسان وكنت يمين من صاحب الموصل مباحات جزتها التاهضة والخوازقة ردت الرسل من السلم والحرث ومارييع من حسان مبيع عصرة ال الخلع مبيع أعمال ديس فتمها سارديس في طلة عمارق الكوفة وقصد الاساس أعمال قرواش فناصرها أيامام اقتصبها وأسرقتها رة قرواش لدا فغته ومعه عرب من مبعن ولم يحدد ومضوا الى القصر فخلعهم مبيع الى الاسلر فعاتن بها ثلثية فصار قرواش الى الخامعين واستمعدديس من صدقة صار معه في أسد ثم طرواهن لما مبيع فانتقروا ووسع قرواش الى الاسار فأصلها وورث أسوارها وحسان ديس وقرواش في طاعة سلال الدولة ومارييع اس حسان الى أبي كلبار بالاهوار وأطاعه وطلع عليه ورجع الى بلد مبيعه طلبة

• (شعب الأثر الى حلال الدولة) •

ولما استقل حلال الدولة فمات بعد ادوكثير جند من الأثر الى والسعت أرواقهم من الديوان وكلن الوربر أوعلى من ما كولا لطلووه وأرواقهم مبيعو عبا وأسر حلال الدولة سباعا واماها ورتقها الى الجند ثم ماروا عليه وطلووه وأرواقهم ومضروه في داره حتى فقد القوت والمال وصال الأثر الى المصره ورحل مائل ليركب السفن الى المصره وقد صر سمراد فاعلى طريقهم ما يبرذاه والسفن فمعد الأثر الى السراق فامتص حلال الدولة لخرجه ثم مائى في التلس ورحل الجند فادواشعان ثم شعوا عليه بعد أيام فلاتل في طلب أرواقهم واصعد حلال الدولة الى بيع بلبوس وقرشه وسبابه ورتق أعمالهم فيم وعزل حلال الدولة وورير أباعلى وامنور وأباطاهر من عوله بعد اربعين يوما وولى سعيد من عند الرجم ودفن في سبع عشرة

• (استيلاء أبي كلبار على المصره ثم على كرمات) •

ولما أسعد حلال الدولة الى بغداد استخفى على المصره انه الملك العربي المصور وكان من الأثر الى وبين الديلم من العتيد كرمات قصدت يمين العتيد على الأثر الى وأسر حوال الديلم الى الامة مع اختيار من على فساد اليهم الملك العربي ليرجعهم فثاروه وما دواشعار أبي كلبار من سلطان الدولة وهو لاهوار فعادهم ما ميبه الدلم الامة وحب الأثر الى المصره وطلع الحمر الى أبي كلبار ومثس الاوار عكر الى اختيار والمصره والديلم فمالوا الملك العربي وأسر جوده فلقق بواسط وملكو المصره وهم أسواقها سلع عشرة وهم حلال الدولة فالسير اليهم وطلب المال للعد وشغل عمادة أرباب الاموال وبلغ خبر استيلاء أبي كلبار على المصره الى كرمات وكنتها عمقرام الدولة أبو النوارس وقد تهمر فمستدلا فمارس فادركه أحله على عادي

أصحابه بشعار أبي كليجار وأمنه دعوه فصار ملك بلاد كرمان وكان أبو الفوارس سبي  
السيرة في رعيته وأصحابه

\*(قيام بني ديس بدعوة أبي كليجار)\*

كانت جزيرة بني ديس بنواحي خورستان لفراد بن ديس وغلب عليه فصار منصور  
وخطب فيها لأبي كليجار ومات طراد فسار ابنه علي واستبعد جلال الدولة عليه فأمنه  
بمسكن من الأثرانوسا وعلا واتفق أن أبا صالح كوكي هرب من جلال الدولة  
إلى أبي كليجار وأراد أن يفتق طاعته باعتراض أصحاب جلال الدولة فسار إلى منصور  
بالجزيرة وخرجوا للقتال على بن طراد ولقوه بمبرود فهزموه وقتلوه واستقر منصور  
بالجزيرة على طاعة أبي كليجار

\*(استيلاء أبي كليجار على واسط ثم انهزامه وعوده لجلال الدولة)\*

ثم أن نور الدولة ديس على صاحب حلب والتيل خطب لأبي كليجار  
في أعماله لم يبلغه أن ابن عمه الملقب بن الحسن ونيح بن حسان أمير خفاجة سار مع  
عساكر بغداد إليه فخطب هؤلاء في كليجار واستدعاه فسار من الأهواز إلى واسط وقد  
كان لحق به الملك العزيز بن جلال الدولة ومعه جماعة من الأثران فلما وصل أبو  
كليجار فارقها الملك العزيز إلى النعمانية واستولى أبو كليجار على واسط ووفد عليه  
ديس وبعث إلى قرواش صاحب الموصل والاثير عنبر عنده وأمرهما أن يتعدرا  
إلى العراق فالتعدرا ومات الاثير عنبر بالكحيل ورجع قرواش وجعل جلال الدولة  
العساكر واستبعد أبا الشولما وغيره وسار إلى واسط وضائق عليه الأمور راق له المال  
وأشار عليه أصحابه بغزالة أي كليجار إلى الأهواز لأخذ أمواله وأشار أصحاب أبي  
كليجار بغزالة جلال الدولة إلى العراق وبتغابهم في ذلك جاءهم الخبر من أبي الشولما  
بمسيرة عساكر محمود بن سبكتكين إلى العراق وبشير باجتماع الكلمة وبعث أبو كليجار  
بكتابه إلى جلال الدولة فلم يرج عليه وسار إلى الأهواز فجمعها وأخذ من دوا الإمارة  
خاصة ما بقي ألف دينار سوى أموال الناس وأخذت والده أبي كليجار وبشائه وعياله  
وجلس إلى بغداد وسار جلال الدولة لاعتراضه وتختلف عنه ديس بن مزبد خشية على  
أصحابه من خفاجة والتقى أبو كليجار وجلال الدولة في ربيع سنة إحدى وعشرين  
فاقتتلوا ثلاثا ثم أضرهم أبو كليجار وقتل من أصحابه نحو من ألفين ورجع إلى الأهواز  
وأقام العادل بن منقعه عمال أنفق في جنده ورجع جلال الدولة إلى واسط واستولى  
عليها وأمر ابنه العزيز بن مزبد ورجع

\*(استيلاء محمود بن سبكتكين صاحب خراسان على بلاد الري والحلج وأصفهان)\*



ما قاربوا الري وأسرؤا قائلهم وأثلين معه وساروا إلى أذربيجان وذلك سنة سبع  
 وعشرين ولما ساروا إلى أذربيجان سار علاء الدولة إلى الري قد خلفه بعد عود مسعود  
 ابن مسكتكين وأرسل إلى أبي سهل الحمدوني أن يضمنه على البلد ما لا يأتي فأرسل علاء  
 الدولة يستدعي الفز فزجعه إليه بعضهم وأقام عنده ثم استرحه وأمنه وعادوا إلى  
 العتب بنواحي البلاد فكثر وعلاء الدولة مر أسلة أبي سهل في الضمان ليكون في طاعة  
 مسعود بن مسكتكين وكان أبو سهل بطبرستان فأجابه وسار إلى نيسابور ومثل علاء  
 الدولة الري ثم اجتمع أهل أذربيجان لمداغة الفز الذين طرقت بلادهم وابتغوا من  
 الفز فافتروا ناصرت طائفة إلى الري ومدة مدهم يرقوا طائفة إلى همدان وبقية مدهم  
 منصور وكوش فحاصر وأبى كليج بن علاء الدولة وأتبعه أهل البلاد على  
 دفاعهم وطال حصارهم له همدان حتى صالحهم أبو كليجار وصاهره بكوش وأما  
 الذين قصدوا الري فحاصر وأبى علاء الدولة ابن كاكويه وأنضم إليهم فناخسرو بن  
 مجيد الدولة وكماد صاحب ساوة فطال حصارهم وفارق البلد في رجب لبلال إلى  
 أصفهان وأجفل أهل البلد وتمزقوا ودخلها الفز من الليل واستباحوها وأتبع علاء  
 الدولة جماعتهم فلم يدر كرم فعدلوا إلى كرج ونهبوها رمضاني ناصلي منهم إلى قزوین  
 فقاتلهم حتى صالحوه على سبعة آلاف دينار وساروا إلى طاعته ولما ملكوا الري  
 رجعوا إلى حصار همدان فقارنها أبو كليجار وصحبه الوجوه والاعيان وتحصنوا  
 بكنكون وملك الفز همدان ومقتلهم كوكاش ومنصور ومدهم فناخسرو بن مجيد  
 الدولة في عدد من الديلم فاستباحوها وبلغت سراياهم إلى استرمين وديري الدينور  
 وقتلهم صاحبها أبو الفتح ابن أبي التولقيز مدهم وأسير منهم حتى صالحوه على إطلاقهم  
 فأطلقهم ثم راسلوا أبو كليجار بن علاء الدولة في المنة قدم عليهم يد بملكهم همدان فلم  
 جاءهم وشيوا به فنهوا ماله وانهم وخرج علاء الدولة بن أصفهان فوقع في طريقه  
 بطائفة من الفز فقتلهم مدهم ورجع إلى أصفهان منهورا ولما أجاز الطريق الثاني من  
 الفز السليمانية من وراء النهر وهم أصحاب طغر بك وداود وجرس بك ويقبوا  
 وأخوه إبراهيم نال في العسكر لاسباع هؤلاء الذين بالري وهمذان ساروا إلى  
 أذربيجان وديار بكر والموصل وافتروا عليهم وأفلوا عنها إلا غاملي كما تقدم في أخبار  
 قريش صاحب الموصل وابن من وان صاحب ديار بكر وكياي في أخبار ابن  
 وحشودان

(استملا مسعود بن مسكتكين على همدان وأصفهان)  
 (والري ثم عودها إلى علاء الدولة بن كاكويه)

ولما قذف المرهقان بمثل الياسعود من مسكنكي صكرا ملكو هالوسا وحوالى  
 اصعوان هربت صاعلا الدولة واستولى ما كان له من القناطر وخلق علاء الدولة  
 الى اى كلباير فتمت بعد مقتله اربعة اشهر من حلال الدولة سنة احدى وعشرين  
 صكرا فتمت ما قذفه الصناديد المظلم مع حمله حلال الدولة ثم قفى في ودي مسكنكي  
 ورجع مسعود من حراسان وكل من احسروا من عند الدولة معصيا بغير ان  
 يطعوا الى اى وجمع جماعته من الديلم والاكراذ وقصد هاتقهره فاقسمه وبيها وقتل  
 جماعته من صكرو وبقا الى حصه وعلا علاء الدولة من عند اى كلباير ولقد كان خائفا  
 من مسعود اذ سبى اليهم ولا طاقه لهم فلقا بعد موت محمود وولاه اصعوان  
 وهمدان والى وبقا ووالى اعمال اوشران وسروا اليه ما لى واشتد القتال وعلوه  
 على اى وبقا وبقا وعلا علاء الدولة تحريها الى قلعة فردان على حصة شمر من مجلس  
 همدان فاعتصمهم اوصلط ما لى واعمال اوشران لسعود مسكنكي وولى عليها  
 مائس الموارس مائس السيرة وولى علاء الدولة

• (استيلاء حلال الدولة على الصرة ثم عود هالوسا الى كلباير) •

فقد كان قنما ان حلال الدولة خائف ابا كلباير الى الاحواز راسه او كلباير واسط  
 دهره حلال الدولة ورجع الى واسط فاربعتها وبعث ابو مسعود يختار رعى ابا  
 لاني كلباير فبعث اربعمائة من قنما مع عبد الله السراى الزكاري صاحب  
 الخيضة فامرهم واوهم بقتل اى الهرب ثم نفث واعاد النفس لقتالهم والعسكرى  
 الذوباء الورير اوعى لحرهم في مئة لما وصلهم اى انصيب به صاكر بقتل  
 رجع مهزوما ونهض اهل حصاره ثم ركض بقتل نفسه واحذر اهل اى على كلها  
 واحذروه اعياد فبعث بقتل اى كلباير وقتل بعض علمائه اطلع على رية وخشيته  
 فقتله ولكن قد احدث في ولايته صوما جائرة من المكوس وبيع فيها وللملح صوم  
 الى حلال الدولة استر زركانه اسعه ابله بعد هذا الرحيم وبعث الاحاد للصرة  
 الدبر كاوامعه فلكوا الصرة في ثمانين سنة احدى وعشرين وخلق بقتل  
 بالانبياء عساكره واستفاد ابا كلباير فبعث اليه العساكر مع وزيره الديلمى  
 اى العرش من ثمانين قنما ثلوا عساكر حلال الدولة بالصرة فامرهم بقتل اى  
 واحد كثير من صفه ثم اختفى اهل حلال الدولة بالصرة وتاروا وادعوا  
 واستأمن بعضهم الى دى الهاد استر كوا الى الصرة وملكوها وادان لاني كلباير  
 كما كانت

• (وفاة القادر وفسد القائم للملادة) •

روى في الحجة سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة توفي بالخليفة القادر لاحدى وأربعين سنة  
 من خلافته وكان مهيباً عند الديلم والأتراك ولما مات نصب جلال الدولة للخليفة ابنه  
 القائم بأمر الله أبا جعفر عبد الله بعد أبيه وأقبله القائم وبعث القاضي أبا الحسن  
 الماوردي إلى أبي كاليبج في الطاعة فبايع وخطب له في بلاده وأرسل إليه بهدايا جليلة  
 وأموالاً ووقعت الفتنه ببغداد في تلك الأيام بين السنغ والشيعة ونهب دور اليهود  
 وأحرق من بغداد أسواق وقتل بعض جباة المكس وثار العيارون ثم هزم الجند بالوثوب  
 على جلال الدولة وقطع خطبته فقرن فيهم الإله والفسكوتوا ثم عاودوا فآلزم جلال  
 الدولة بالإصاغرة فسكر قواده الأكابر وهما بارسطعان وبلدوك وأنهم استأثروا  
 بالأموال فاستوحشوا لذلك وطالهما الغلمان بغزوهم وجرأبتهم فسار إلى المدائن وندم  
 الأتراك على ذلك وبعث جلال الدولة سويد الملك الرجعي فاسترضاهما ورجعا وازد شغب  
 الجند عليه ونهبوا دوابه وفرشه وركب إلى دارا بالخليفة متغضباً من ذلك وهو سكران  
 فلا طقه وردته إلى بيته ثم زاد شغبهم وطالبوه في الدواب لركوبهم فنجحوا وأطلق ما كان  
 في أسطبله من الدواب وكانت خمس عشرة ووزر كهانة وصراف جواسسه وأتباعه  
 لأنقطاع خزائنه فعوتب بذلك الفتنه وعزل وزيره عميد الملك ووزر بعده أبو الفتح محمد  
 ابن الفضل أياماً لم يستقم أمره فعزله ووزر بعده أبو اسحق إبراهيم بن أبي الحسين  
 السهيلي وزيراً مأموراً صاحب خوارزم وهرب خمسة وعشرين يوماً

{ وتوفي الأتراك ببغداد بجلال الدولة بدعوة }  
 { أبي كاليبج ثم رجوعهم إلى جلال الدولة }

ثم تجددت الفتنه بين الأتراك وجلال الدولة سنة ثلاث وعشرين في ربيع الأول  
 فأغلق باباً ونهب الأتراك داره وسلبوا الكتاب وأصحاب الدواب وهرب الوزير  
 أبو اسحق السهيلي إلى حتى غريب بن محمد بن معين وخرج جلال الدولة إلى عمكبريا  
 وخطبوا إلى كاليبج واستدعوه من الأهواز فنهض العادل بن ماقتة إلى أن يحضره بين  
 قواده فعادوا إلى جلال الدولة وقطارحوه وأعليه فعاد ثلاث وأربعين يوماً من مغيبه  
 واستوزر أبا القاسم بن ماكولاً ثم عزله لفتنه الأتراك به وأطلق بعض المصادرين من يده

\* (استبلا جلال الدولة على البصرة نائبا ثم عودها إلى كاليبج) \*

ثم توفي أبو منصور بجيار بن علي نائب أبي كاليبج بالبصرة مقتضاً أربع وعشرين  
 فقام مكانه صهره أبو القاسم لاضطلاله وكفايته واستبد بها ونكر أبو كاليبج واستبداده  
 وبعث بعزله فاستمع وخطب لجلال الدولة وبعث لابنه يستدعيه من واسط فجاء ومكث  
 بالبصرة وطرد عساكر أبي كاليبج ثم قدم ما بين أبي القاسم والعزير واستخار منه بعض

الديلم بالعرب وشكوا منه فأخرجهم العزير عن البصرة وأقام بالولاية ثم عاد إلى محاربة  
 العرب حتى أخرجهم من البصرة ورجع أبو القاسم إلى طاعة أبي كاليجار  
 • (أخرج حلال الدولة من دار الملك ثم عودته) •

وقد مضى من سنة أربع وعشرين استقدم حلال الدولة الوزير أبا القاسم  
 فاستوحش الحسد وأتته بونا تعرف من لاسوا لهم فمضوا عليه في دار الملك وأحسوه  
 إلى مسجد في داره فاحتل حلال الدولة الوزير أبا القاسم وانتقل إلى الكرخ وأرسل  
 إليه الحسد بأن يصددهم إلى واسط على رصمه ويقبض لمارتهم بعض هذه الأصغر  
 وأجاب وبعث إليهم واستقبلهم من حواصن ذلك واستقر قده إلى داره وحلقوا له على  
 المناجعة واستودرهم حلال الدولة أمامه بسنة خمس وعشرين هو صاحب أس ما كولا  
 فاستوحش أس ما كولا وسلم إلى عسكره وأمره إلى وزانه وعزل أبا القاسم إلى أمان  
 ثم طارقه إلى أمان فأعاد أبا القاسم عند الرحيم إلى وزارته ثم شرح أبا القاسم عند  
 الوزارة وخلقوا إلى الشوك ووزر بعده أبو القاسم فكثرت مطالبات الحسد وعرب  
 لشهرين حمل إلى دار الخلافة فمكثوا في الراس وأعيد أبا القاسم إلى الوزارة وعظم  
 فاد العيارين بعدادهم وهرهم التواب دولي حلال الدولة السليبي من قواد الديلم  
 حماية الخاسل العربي بعداد خمس به عاؤه والمحل أمر الخلافة والسلطة يتخذ  
 حتى أمانا لا أرادوا الحسد على بستان الخليفة وهم موافقونه وطامسة وتلك الجند حلال  
 الدولة فهرهم الاتصاف بهم أو إلامهم فطبعة فتقدم الخليفة إلى القضاة والشهود  
 والقضاة تحبيل يومهم فوجهم حلال الدولة وحل أولئك الجند بعد قضيتهم أمانا إلى  
 دار الخليفة فاعتصرهم أصحابهم وأطلقوهم وهر التواب عي أقملة الأحكام  
 في العيارين بعدادوا فتمت العرب في حواصن بعداد وطاؤا فيها حتى ملوا النساء  
 في القمار عند طبع المنصر وشعب الهندسة سبع وعشرين بحلال الدولة فخرج  
 مسكرا إلى بغداد إلى دار المرتضى بالكرخ وخلق بها سابع من الحسين معس  
 شكرت وبها الاتراك داره وجره هائم أصل القائم أمره الحسد وأعاد

• (سنة بأسطغان ومقتله) •

قد تم ما ذكره بأسطغان هذا وأمن أكار قواد الديلم وبلق حلب الخفاف وكان  
 حلال الدولة يسه نقدا الاتراك والاتراك يسووه إلى إجمار الأموال فاستوحش  
 واستعزل الخليفة من سبع وعشرين فأجابه وكثيرا إلى أمانا كاليجار ويستند  
 دعت أبا كاليجار عكرا إلى واسط ونامعهم العسكر الدين بها وأحسوا العرب  
 حلال الدولة إلى بعداد وكشف بأسطغان الخفاف إلى المنع لاني كاليجار وحل الخطأ



على الخطبة لاستماع الخليفة منها وجرى بينه وبين جلال الدولة حرب وسار إلى الأنبار  
وفاز به فقرر أن يذهب إلى الموصل وقبض بآدم بادلستان على ابن فاسنجس فعاد منصور بن  
الحسين إلى بلاده ثم جاء الظهير بأن أبا كاليبجار سار إلى فارس فاستغنى عن بادلستان الذي لم  
الذين كانوا معه وترك ماله وخدمته وما معه يد أو الخليفة القائم وأحمد رالي واسط وعاد  
جلال الدولة إلى بغداد وبعث البساسيري وبن خفاجة في طلب بادلستان وماره  
وذهب في اتباعهم فلحقوه بالخيز راية فقاتلوه وهزموه وجأوا به أسيراً إلى جلال الدولة  
يقعدار وطلب من القائم أن يعطيه الملك المملوك فوقف عن ذلك إلا أن يكون يقتوى  
الفقه ما فافقاه القضاء أبو الطيب الطبري وأبو عبد الله الصبري وأبو القاسم الكرخي  
بالخوارزمي منع أبو الحسن الماوردي وجرى بينهم مناظرات حتى رجعت فتواهم  
وعطى الملك المملوك وكان الماوردي من أخص الناس بجلال الدولة فحجب وانقطع  
عنه ثلاثة أشهر ثم استدعاه وشكر له ما سار إلى الحق وأعادته إلى مقامه

\*(مصالحة جلال الدولة وأبي كاليبجار)\*

ثم ترددت الرسل بين جلال الدولة وأبي كاليبجار ابن أخيه ونزل ذلك القاضي أبو الحسن  
الماوردي وأبو عبد الله المردوسي فاتفق بينهما الصلح والصلح لابن منصور بن أبي  
كاليبجار على ابنه جلال الدولة وأرسل القائم إلى أبي كاليبجار بالطلع النفيسة

\*(عزل الظهير أبي القاسم عن البصرة واستقلال أبي كاليبجار بها)\*

قد تقدمت حال الظهير أبي القاسم في ملك البصرة بعد مهرة أبي منصور وحبسوا وأنه عصى  
على أبي كاليبجار بدعوة جلال الدولة ثم عاد إلى طاعته واستبد بالبصرة وكان ابن أبي  
القاسم بن مكرم صاحب عمان يكتب أبا الجيس وأبا كاليبجار بن زيادة ثلاثين ألف دينار  
في ضمان البصرة فأجيب إلى ذلك وجهز له أبو كاليبجار العساكر مع العادل أبي منصور  
ابن مائته وجاء أبا الجيس بعساكره في البصرة من عمان وحاصروا البصرة براً وبحراً  
وملكوها وقبض على الظهير واستصفت أمواله وصودر على تسعين ألفاً فحملها  
في عشرة أيام ثم على مائة ألف وعشرة آلاف فحملها كذلك ووصل الملك أبو كاليبجار  
إلى البصرة سنة إحدى وثلاثين وأرسل إليها ابنه عز المملوك والامير أبا البرج فاستغنى  
وعاد إلى الأهواز ومعه الظهير أبو القاسم

\*(أخبار عمان وابن مكرم)\*

قد تقدمت مناخبر أبي محمد بن مكرم وأنه كان مديراً لدولة بني الدولة وقبله ابنه أبو الفوارس  
وإن ابنه أبا القاسم كان أميراً بعمان منذ سنة خمس عشرة ثم توفي سنة إحدى وثلاثين

وحتى سب أربعة وهم أبو الحليس والمهذب وأبو محمد وأبو عبد الله كرام الله على  
 من هطال صاحب جيس أي القاسم فأقره أبو الحليس وبالع في نعطه حتى كل يقوم له  
 إذا دخل عليه في مجلس فسكر ذلك المهذب على أجه رحت هاهنا من هطال مدسل  
 دعوة وأسأنا أبو الحليس في أصدر أجه المهذب لها وأحصه وبالع في حديثه حتى  
 إذا طعموا وشربوا وأتشوا وأوصه من هطال في التوف بأجه أي الحليس واستكبه  
 بما يولي من المراتب وبعظه من الاقطاع على صاحبه في ذلك ثم وقف بالمهذب على  
 حظه ولم يواضته وسعد ذلك كثر مكبره عليك في ثاني نفس أبو الحليس حتى أجه  
 واعتقه لم حقه ثم توفي أبو الحليس بعد ذلك بسير و هم من هطال تولية أجه محمد  
 فأخذه أتسدر اعليه ورفعت الامر الى من هطال حولي على وأساء السيرة وصادرو  
 التجار وبلغ ذلك الى أني كاليفار قامر العادل أما مصور من مائته أن يكاتب للمرتضى  
 نائب أي المسلم من مكرم بحال على وبأمره صعد من هطال في على وبهت عليه  
 العاكر من العيرة صارا الى على وحاصر ها واستولى على أكثر أعمالها من دس  
 الى حاكم كل لا من مكرم وصار لان هطال وأمره طعنا ليعاقله وقتله ومات العادل  
 أبو مصور بهرام من مائته مور برأي كاليفار سنة ثلاث وثلاثين وورده من همد  
 الدولة وبعث لدا فعتهم بها وكانوا ليعاصرون حيرت فاجعلوا بها ولم يزل في اتباعهم  
 حتى دخلوا الحارة ورجع مهذب الدولة الى كرمان فأصلح مصادهم

• (وبما جلال الدولة سلطان بعد ادولايه أي كاليفار) •

ثم توفي جلال الدولة بعدد في شعبان سنة خمس وثلاثين وأربع مائة تسع عشرة سنة  
 من ملكه وقد كل بلغ في الصعب وثعب الخد عليه واستنداد الامراء والثواب فوق  
 الناية والناق المحصل الورد بر كال الملك عبد الرحيم وأصبح السلطان الاكل الى  
 حريم دار الخلافة سرها من الاتراك والعائفة واجتمع لواء العسكر ههنا من الذهب  
 وكل انائه الا كبر الملك العربي أبو مصور بواسط فكاتبه الخند بالطاعة وشروط اعليه  
 تفصيل حتى السبعة بأطاعتهم وبأدراو كاليفار صاحب الاهواز وسكتاتهم ورفهم  
 في المال ولتجيد بعد لواعي الملك العربي اليه وأعد بعد ذلك من الاهواز قلما اتهم  
 الى التعمانية بعده أصحابه من حج الى واسط وطلب الخديجة أدلاني كاليفار وصار  
 العزيز الى ديس من مرند ثم الى قرواش من العلبة الموصل ثم فارقة الى أي النول  
 لصهر بهما بعده وأرسله على طلاق منه وصار الى ابراهيم بال أخى طغرل بك ثم قدم  
 بعد اد محض بايروم الثورة قتل بعض اصحابه هتروا على شهير الدولة من مر وان قنوي  
 هذه بما فارق و قدم أبو كاليفار بعد اد في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مائة وحطه

بها واستقر سلطانها فيها مدان بعث بأموال فرقت على الجند بعدد وبعمرة آلاف دينار  
 وهذا ما كتبه للخليفة وخطب له في أمير الشوك وديس بن مزيد كل بأعماله ولقبه  
 الخليفة بجي الدولة وجاء في قل من عساكره خوفاً أن يستريب به الأثر الذي دخل بغداد  
 في شهر رمضان ومعنه وزيره أبو السعادات أبو الفرج محمد بن جعفر بن قاسم  
 واستغنى القائم من الركوب للقائه وتقدم بإخراج عيه من بغداد فغلبه إلى تكريت  
 وخلص على أصحاب الجيوش وهم البساسيري والساري والهمامي أبو القاه وبقى قديمه  
 في المال

• (أخبار ابن كوكويه مع عساكر معهود ولايته على اصفهان ثم ارتجاعه منها) •

قد تقدم ثم زام علاء الدولة بن كوكويه من الرى ومسيره جرحا ومعنه فرهاد بن  
 مرداويج جاءه إلى قلعة فردخان مددا وساروا منها إلى ريدجروا تبعهم على بن عمران  
 قائد تاش قرواش واستمر قوامين ريدجروا حتى أوجع عفر إلى نسا بور عند الأكراد  
 الجردقان وصعد فرهاد إلى قلعة بكس واستقال الأكراد الذين مع علي بن عمران  
 وحملهم على القتال به فتعروا إلى همدان واتبعه فرهاد والأكراد بقصروه في قرية  
 بطريقه فاستمع عليهم بكثرة الأمطار ورجعوا عنه وبعث علي بن عمران إلى الأمير  
 تاش بفتحته وعلاء الدولة إلى ابن أخيه بأصفهان يستقد المال والسلاح فاعترضه  
 علي بن عمران من همدان وكبسه ببيردقان وغنم ماله وأسره وخالفه مع علاء الدولة  
 وأقره على أصفهان على ضمان معلوم وكذلك هاجوس في جرجان وطبرستان وولى  
 علي الرى أبا سهل الجندوني وأمر تاش قرواش صاحب خراسان بطلب شهر بوس بن  
 ولكن صاحب ساوة وكان يقصد السابلة ويعترض الحاج وسار إلى الرى وحاصرها  
 بعد موت محمود فبعث تاش العساكر في أثره وحاصره ببعض قلاعهم وأخذوه أسيرا  
 فأمر بصلبه على ساوة ثم اجتمع علاء الدولة بن كوكويه وفرهاد بن مرداويج على قتال  
 أبي سهل الجندوني وقد زحف في العساكر من خراسان فقاتلوه وقتل فرهاد وانهمزم علاء  
 الدولة إلى جبل بين اصفهان وجرجان فاعتصم به ثم لحق بأيلح وهي للملك أبي  
 كالحار واستولى أبو سهل على اصفهان ونهب خزائن علاء الدولة وحملت كنيه إلى غزنة  
 إلى أن أحرقتها الحسين بن الحسين الغوري وذلك سنة خمس وعشرين ثم سار علاء الدولة  
 سنة سبع وعشرين وحاصرها أبو سهل في اصفهان وغدرته الأثر الذي خرج إلى ريدجروا  
 ونهزم إلى الحرم فلم يقبله ابن السلا وخوفاً من ابن سبكتكين فسار عنه ثم غلبه طغرل بك  
 على خراسان سنة تسع وعشرين وارتجعها معود سنة ثلاثين كما ذكرناه وذكره

• (وفاة علاء الدولة أبي جعفر بن كوكويه) •

ثم زحف علا الدولة شهر يان كاكويه في محرم سنة ثلاث وثلاثين وقد كان عاد إلى  
اصفهان عندئذ عمل من سكك من طعرك تلكها ولما توفي تمام سكته ما بقي  
أية الا كبر طهر الدين أبو منصور قرا مردود وانه الأسر أبو كافي اكر سلسه الى  
هماد في تلكها وسطه اللدوا حمل الخيل وبعث أبو منصور قرا مردو الى مستط  
قلعة طبر التي كل هذا حاربه وأمره فاسع هاروصي وسار أبو منصور لخاصه  
ومعه أخوه أبو حبيب خلق أبو حبيب المستط ورجع أبو منصور إلى اصفهان وبعث  
أبو حبيب إلى السلوقية ليرى مستطهم فارتطفتهم إلى سرجان دهبوها وطلوها  
لأن سرجان أبو منصور العساكر وانقيها لجمع أبو حبيب مهرمونه وطاروا أبا  
حبيب طلقه فأمر من القلعة وخلق بالملك أن كافي اكر صاحب فارس واستطه على  
أخيه أبي منصور فأنجبه بالعساكر وطاروا أبو منصور وأقروعه عند طالع  
ثم استطهرا آسر على حال بعلها أبو منصور إلى أن كافي اكر وعاذ أبو حبيب إلى قلعة قنبر  
واشتد الحصار عليه ثم صالح أسامه بالانصور على أن يعطيه بعض ما في القلعة فبقي  
ما خلفه ذلك ثم سار ابراهيم بال إلى الري وطلب المودعة من أبي منصور فلم يصبه  
سار إلى حمدان ويرد طعركها ومضى الحسن الكافي انخاف مع أخيه أبي حبيب  
فاتفقا وحلب أبو حبيب لأخيه أبي منصور في بلاده وأقطعه أبو منصور حمدان ثم ملك  
طعرك بلاد من يد اس سكك واستولى على حوادرهم وسرجان وطبرستان وكان  
ابراهيم بال عندما استولى طعرك على خولان وهو أخوه لاقه تقدم في عساكر  
السلوقية إلى الري فاستولى عليها ثم ملك يرد ثم قصد حمدان سنة أربع وثلاثين  
صار إليها صاحبها اس علا الدولة إلى بلال ووجاه ابراهيم إلى حمدان  
طلب طاعته فشرطوا عليه استيلاء على عساكر كراسه فصار إليها وتخص في ساور  
خو استولى عليه البلاد وبعث في واهبها وتخص هو بالقلعة وعاد هو إلى الري فملك  
صوم طعرك على قصدها فصار إليه موزل لحمدان ورجع كراسه وملك طعرك  
الري من يد ابراهيم وبعث إلى مجستان وأمر بعضا من عساكره إلى الري ووجد  
بدا لا حارة من اكب دهب من صفا الخواهر ورجع من الناصر ملو اثنين حواهر  
ودعا رجلا من ذلك وأمره لا كثيرة ثم ملك قلعة طبر لئس بد محمد الدولة بنو به وأقام  
عند مكر ملو طبر ورجع فصاله صاحبها بقاين القديار وصار في طاعته ثم بعث إلى  
اكر كائن ومرفا من العر العراقية الذين تقدموا إلى الري واستدعاهم من واهي  
رحان فارتابوا وشرروا خوفا منه ثم بعث إلى ملك الديلم يدعو إلى الطاعة ويطلب  
منه المال فأجاب وحل وبعث إلى بلال الطرم بمثل ذلك فأجاب وحل ما بقي القديار

ويقر عليه ضياع ما علموا ثم بعث السرايا الى اصفهان وخرج من الري في اتباعها انصافه  
 قوامه بذلك فرجع عنه وسار الى همدان فلما كان سار اليه كرساف بن علام  
 الدولة وهو ماري فاطماعه وسار معه الى ابرو وفتحان فلكم ما واخذ منه همدان وفسرق  
 عنه أصحابه وطلب منه طغرل بك قلعة كسكورد فأسل الى مسخفظها يتر ولهم عنها  
 فاستعوا واتبعه طغرل بن الى الري واستخلف على همدان ناصر الدين العلوي وكان  
 كرساف قد قبض عليه فأنزله طغرل بك وجعله رهيقا الذي ولاد البلد من السلجوقية  
 ثم نزل كرساف على كسكورد سنة ست وثلاثين وجاء الى همدان فلكمها وطرد عنها اهل  
 طغرل بك وخطب له الكاكي كاليار فبعث طغرل بك أخاه ابراهيم نبال سنة سبع وثلاثين  
 الى همدان ولحق كرساف بشهاب الدولة أي القواوس منصور بن الحسين صاحب  
 بركة في ديس وارتاع الناس بالعراق لوصول ابراهيم نبال الى حلوان وبلغ الخبر الى  
 أي كاليار فأراد التبعيع لابراهيم نبال فغضب قسلة الظاهر وحذت قسلة بين طغرل بك  
 وأخيه ابراهيم نبال وأخذ الري وبلاد الجبل من يده ثم سار الى اصفهان فاصرها  
 في محرم سنة اثنين وأربعين وبعث السرايا قبيلت البيضا وأقام يحاصرها حولا كغلا  
 حتى جهدهم الحصار وعدم الاقوات وحرقوا السقف لوقودهم حتى سقف الجامع  
 ثم استأنفوا وخرجوا اليه وملك اصفهان سنة ثلاث وأربعين وأقطع صاحبها أبا  
 منصور وأجنداه في بلاد الجبل ونقل أمواله وسلاحه من الري اليها وجعلها كرسيا  
 للسلطنة وانقرضت دولة تخر الدولة بن بويه من الري واصفهان وحمدان وبقي منهم  
 بالعراق وفارس أبو كاليار والبقاع الله وحده

بستان  
 الاصل

ولما رأى أبو كاليار لم يتبلا طغرل بك على البلاد وأخذ الري واصفهان وحمدان  
 والجبل من قومه وأزال ملكهم راسل في الصهر والعلم بأن يترجعه ابتغى  
 ورتج داود أخو طغرل بك ابتغى من أي منصور بن أي كاليار وانعقد ذلك بينهم  
 في منتصف سبع وثلاثين وكتب طغرل بك الى أخيه ابراهيم نبال عن العراق  
 وأعماله ابن سكرستان من الديلم ويقر عليه ما لا فطاول  
 في جهده ورافع فسكره أبو كاليار وانتزع من يده قلعة بردش بروعي فعلقه ثم استمال  
 أجنداه وقتلهم بهرام واستوحش فسار اليه أبو كاليار وانتهى الى قصر مجامع من  
 خراسان فطرقه المرض وضعف عن الركوب فرجعوا به الى مدينة خجندة وبقي فيها  
 في جمادى الاولى سنة أربعين وأربع مائة لاربع سنين وثلاثة أشهر من ملكه العراق  
 ولما توفي نبال الاثر الخزانة وسلاحه ودوابه وأقل ولده أبو منصور فلاستون الى

يقيم الورير أي مصور كانت منفردة من العسكر فأقام صده واحتلف الأتراك  
والديلم وأراد الأتراك هبدا الأمير والورير جمعهم الديلم واحتفروا إلى شيراز طمكها  
الأمير أو مصور واستع الوير خلفة سرقة وبلغ وعادة أي كالبهار إلى بغداد وسمي لانه  
أورصر واستخف الحد وأمر القاتم بالخطبة على عادة قومه وسأل أن يقبله الرحيم  
مع الخلفة من ذلك أدا ولقبه به أعتابه واستقر بالعراق وأحوز سنار والبصرة وكل  
البصرة أخرى أو على فأقره عليها ثم بعث أخاه أبا عبد الله الصاكري في شوال من السنة  
التي شرار طمكها وحضرها وقسموا على أحياء أي مصور وأمه وبناتها ما له وكان  
الملك العريس حلال الدولة بعد إراهم بالحق به بعدمه لك أي به لم يلدن أبو كالبهار  
رجع إلى البصرة طامعا في ملكها فناداه الحد الذي سمى أبلغه استقامة الملك يستعداد  
لرحيم فأقطع وذبح إلى ابن مروان بهلك عند كاتر

الرحيم

قد تقدم شأن أبا مصور فلاستون برأي صكا العارسل إلى فارس بعد موت  
أبيه طمكها وانه بعث أخاه أبا مصور العساكر بقصصوا عليه وعلى أمه ثم انطلق وبلغ  
خلفة صطخر سيلاد فارس صار الملك الرحيم من الأهوار في اتاعه منه إحدى  
وأربعين وأطاعه أهل شيراز وبعدها ورل قريامها ثم وقع الخلاف بين  
جند شيراز وبين جند بغداد وعادوا إلى العراق بعد ما همم الملك الرحيم  
لأرثابه محمد شيراز وبعث الحد والديلم جميعا ليلاد فارس إلى أحيه فلاستون ولما عاذ  
استخف العساكر وسار إلى أرسان عازما على قنص الأهواز فعاد الملك الرحيم لقتاله من  
الأهوار إلى القعطن من السنة واقتتلوا وأهزم الملك الرحيم وعاد إلى واسط مكرما  
وسان بعض إلى الملك الرحيم يستحيون به فخرج إلى فارس وأرسل إلى بغداد واستقر  
الحد من أرسان إلى الأهواز فله طاعة أهل فارس وأهم مستطرون غدومه فأطام بالأهوار  
بقتل عساكر بغداد ثم سار إلى عسكر مكرم فلكها سنة ثلاث وأربعين ثم احتج جمع  
من العرب والأطكر اذ مقدمهم طراد من معه ووقع كورس رزاق فقتلوا أسرف  
فهو هارم وسوادق وبعث الملك الرحيم عساكره في عزمه ثلاث وأربعين هزموا  
العرب والأكراد وقتل معاد وأسرانه واسترد الثوب وبلغ الحمر إلى الملك الرحيم وهو  
بعسكر مكرم فقدم إلى قطره أربن معه ديس بن مرير والسامري وبقوهما ثم سار  
هراش بن تنكر ومصور بن الحسين الأسدي عن معهما من الديلم والأتراك من  
أرسان إلى سنة وساقهم الملك الرحيم فكان الظفر له ثم رحل عسكر إلى دامهر لم  
ومها أصحاب هراش بن مهرانهم وأخضوا فيهم وبقوهما إلى دامهر من طاعة الملك  
الرحيم ثم فتن هراش بن عليهم وأرسل إلى الملك الرحيم بطاعته فبعث أخاه أبا عبد

انه غلبت اسلحه وسندمه بونصر بعسكره وماله واطاعته بجوع من عساكر فارس  
من الديلم والترك والعرب والاكراد وحاصروا قلعة بهم نذر خالفه هزار شب ومنصور بن  
الحسين الاسدي الى الملك الرحيم فمزموه وفارق الاهواز الى واسط وعاد الى سعد  
بشيرا زنتا لهم وخزمهم ثم عاودوا القتال فمزموه واخضع فيهم واستأمن اليه كثير منهم  
وسعد فلاستون الى قلعة بهم نذر فامنع بها واعيدت الخطة للملك الرحيم بالاهواز  
ثم مضى فلاستون وهزار شب الى ابيح وبعضوا بطاعتهم الى السلطان طغر بك  
واستقروا وبعث اليهم العساكر والمالك الرحيم بعسكر مصكرم وقد انصرف عنه  
الساساني الى العراق ودين بن مزيد والعرب والاكراد وبن معه ديلم الاهواز وازل  
بغداد فصار من عسكر مكرم الى الاهواز وحاصروهم فبعث اخاه ابا سعد صاحب  
فارس حين طلبه صاحب اسطخر ليقتل في عقد فلاستون وهزار شب ويرجع واعنه فلم  
يهمهم ذلك وساروا الى الاهواز وقتلوه فمزموه ولحق في القل بواسط ويهت الاهواز  
وقد في الواقعة الوزير كمال الملك ابو المعالي بن عبد الرحيم وكانت السجوقية قنصارا  
الى فارس فاستولى ابا دسلان ابن اخي طغر بك على مدينة نسا وعانوا فيها وذلك سنة  
ثلاث وأربعين ثم ساروا سنة أربع وأربعين الى شيراز ومعهم العادل بن ماقته وزير  
فلاستون فقبضوا عليه وملكوا به ثلاث قلاع وسلموها الى ابي سعد اخي الملك الرحيم  
واجتمع عساكر شيراز فمزموا الغز الذين ساروا اليها واسروا بعض مقدمهم ثم ساروا  
الى نسا وقد كان تغلب عليها بعض السجوقية فأخرجوهم عنها وملكوها .

\*(الفئة بين الساساني وبن عقيل واستيلاءه على الانبار)\*

لما سار الملك الرحيم الى شيراز سنة احدى وأربعين ثار بعض بني عقيل باردا فاقه بها  
وعانوا فيها وكانت من أنطاغ الساساني فلما علم من فارس سار اليهم من بغداد فأوقع  
بأبي كامل بن المغلذ واقتلوا قتلا شديدا ثم تجاؤروا ووقع الى الساساني أن فروا  
أساء السيرة في أهل الانبار وجاء أهلها استظلم منه فبعث معهم عسكرا فلكوها وجاء  
على أثرهم فاصلى أحوالها وزحف قريش اليها سنة ست وأربعين فلكوها وخطب فيها  
طغر بك ونهب ما كان فيها الساساني ونهب حلال أصحابها بالخاص وجمع الساساني  
وقصد الانبار وجرى فاستعاد من يد قريش ورجع الى بغداد

\*(استيلاء الخوارج على عمان)\*

كان أبو المظفر بن أبي كالحجار أميرا على عمان وكان له خادم متبذرا عليه فأساء السيرة  
في الناس ومزبذبه في الأموال فنفروا منه وعلم بذلك الخوارج في جباله فجمعهم ابن  
رشد منهم وساروا الى المدينة فبرزوا اليه أبو المظفر وغلغله بالخوارج ثم جمع ثايه وأعاد القتال

أهل القفر والديار وأهله عليهم أهل اللبس وسيرتهم فهرهم أسرى وبسبب ذلك الملك  
وقتل الحادق وكثير من الديار والعمال وأحرى بذا الأمان واستطاع المكوس واقتصر على  
ربع العشر من أموال البغداد والوادي وأطهر العدل وليس المورق وبني مشددا  
لصلاته وحسنه وتلقب الراشدية وقد كان أبو العباس من بكرهم بعث إليه من  
قلد من حاصره في حله وأزال مله

### • (الغنية العامة بعداد) •

وفي عصر من ستة ثلاث وأربعين تحددت القسمة بعداد من أهل السنة والشيعة  
وعلمت وتظاهر البيعة عليهم وكتبوا بعض عقائدهم في الأوراق وأكروا أهل  
السنة وأتوا وأرسل القائم بقي العباسية والعلوية فكشف الحال وشهدوا الشيعة  
بدم القتال وقتل رجل من الهاشمية من أهل السنة قصدوا مشهد عباس النصر وهم جوا  
بابه وأمر قوامه من موسى الكاظم وحاقده محمد بن الحنفية وسراخ لم يوبه وبعض  
سقاء من العباس وهو ما قبل شلوا الكاظم إلى عقبة أحمد بن حنبل فلما دون ذلك  
بها لم يعبر الحدث وحافظ العباسية مع من ذلك وقتل أهل الكرخ من الشيعة  
أما بعد السرحى مدبر الحنفية وأمر قوامه من العباسية وكتبوا بعض عقائدهم وتعدت  
القسمة إلى الجانب النيرى وبلغ الجزاء المنهد إلى ديس فطمع عليه وقطع حنيفة  
العباس لانه وأهل حاجته حبسوا الشيعة وعزلوا عن دقها عند بيان أهل الحاجبة  
تدعى القائم بأهل السنة وأعمال الخليفة بحالها ثم عظمت الفتنة سنة خمس وأربعين  
وأطرحوا من أمة السلطان ودخل معهم طوائف من الأثر والقتل بعض العلوية  
فصرح الساعنان واحتق السواد الأعظم وركب العرب والفساد القسمة معانهم  
أهل الكرخ قتلا شيئا وسرقه أسواق الكرخ ثم ضاع الأثر من المخول بينهم  
وسكنوا قليلا

### • (استيلاء الملك الرحيم على البصرة) •

قد كاتفنا أن الملك الرحيم لما توفي بعداد بعد أبيه أقرأه أبا علي على إدارة البصرة  
سم باسمه العباس مع أبيه العباسي مع الساسي القائم بثولته ورجع إلى  
البصرة وبرزوا إليه في الساعة ما هم بمدة أيام ثم هزمهم ومك عليهم الأهار وسارت  
العباس في البر إلى البصرة واستقامت ربيعة ومضر فامهم ومك البصرة وحاقده  
رسل الديار وروستان بعدد من موسى أبو علي فخص بسط عملته وحقق عليه فغنى  
الملك الرحيم الله وملكه ومضى أبو علي وأمه إلى عبادان وخلق منها إلى حرا منوها  
إلى السلطان ففرطك فلما وصل إليه فاهمه أن لا يات بالكرمة وأثره بعض فلام



بر بادقان وأقطع له في أعاليها وأقام الملك الرحيم بالبصرة أياماً واستبدل من أجباده  
أخيه أبي علي بنهما واستخلف عليهما البساسيري وسأوا إلى الأخوان فوردت الرسل بينه  
وبين منصور بن الحسين وهزارشبه فدخلوا في طاعته وصارت قسراً إليه وأنزل بارجان  
فولاد بن خسر والديلي فساروا في أعمالها وحمل المتغلبين هنالك على طاعة الملك الرحيم  
حتى أذعنوا

\*(استيلاء فلاستون على شيراز بدعوة طغرل بك)\*

قد قدّمنا أنه كان بقلعة إصطخر أبو نصير بن خسر ومسؤولاً عليهم وأنه أرسل بطاعته  
خسنة ثلاث وأربعين إلى الملك الرحيم عند ما ذلك رابع من واستدعى منه أخاً فأتاه عند  
ملكه بلاد فارس فسار إليه في العساكر وملك البلاد ونزل شيراز وكان معه عدد الدولة  
أبو نصير الظاهر قلعة بقد في دولته وسامت سيرته في بجنده وأوحش أبان نصر مستدعيهم  
لأنهم فاقصص عليهم ودخل الجند في الانتقاض فقتلوا وقبضوا على عميد الدولة وولاهوا  
بدعوة أبي منصور فلاستون واستدعوه وأخرجوا أبان نصر عنهم إلى الأهواز ودخل  
أبو منصور وإلى الأهواز فظفكها وخطب لطرل بك والملك الرحيم ثم لنفسه بقلعة همدان

\*(وقائع البساسيري مع الأعراب والأكراد لطرل بك)\*

لما استولى طغرل بك على النواحي وأحاط بأعمال بغداد من جهاتها وأطاعه أكثر الأكراد  
والحوالان وكثر فسادهم وعينهم وأنقض عليهم الأعراب وأهم الدولة شأنهم سار إليهم  
البساسيري وأنعمهم إلى التراب فقتلهم وفتحهم وعبروا الراب وجاء الدلم فتمكن  
من العبور إليهم وذلك سنة خمس وأربعين ثم دعاه ديس صاحب الحلّة إلى قتال خضاعة  
وقد عاونوا في بلاده فاستجابه وسار إليهم فأجلاهم عن الجمامين ودخلوا المازة وأنعمهم  
فأدركهم بختان فأوقع بهم وغنم أموالهم وأنعمهم وحاصر حصن خفان فقبضه وشربه  
وأراد تخريب القسائم الذي به هو بنام في غاية الارتفاع كالعلم يندى به قبل انه وضع  
لهذه الية السفن لما كان البحر إلى النصف فصانع عنه ربيعة بن مطاعها المالك فولد  
لهم عاد إلى بغداد فصلب من كان معه من أسرى العرب ثم سار إلى بخرى فغصبها وقرر  
عليها سبعة آلاف دينار

\*(قصة الاتراك واستيلاءهم على طغرل بك على النواحي)\*

كان الاتراك من جند بغداد قد استجبل أمرهم على الدولة واستبطنوا ونطاولوا إلى  
الغسنة عند ما هبت ريحها فظهور طغرل بك واستيلاءه على النواحي فطالبوا الوزير  
في محرم سنة ثمان وأربعين بمبلغ كبير من أرباقهم وورسودهم وأوقوه واخفى في دار

الخلافة فأتوه وتلقوا من أهل الدار الجندوة فتعدوا أهل الديوان ولعدوا إلى  
 السكوى من الخليفة وبما أنطاب بينهم وبين أهل الديوان وأتوا قروا وشاع بين  
 الناس أنهم محاصرون دار الخلافة فأتوا وكسب الساسيري وهو الثاني فوجد  
 يمداد إلى دار الخلافة وطلب الوزير وكسب الجند من أحسنه فلم يوفق له على حصر  
 وقبض الخندق وهو راد الروم وأتوا قروا البيع وحككوا ديارا بر عيسى وزير  
 الساسيري ووقف أهل الدروب لتبع يوتهم من الأثر التخنس والواردين وهدمت  
 الأقوات والساسيري في حلال خلق مقبر عار الخلافة إلى أن ظهر الوزير وقامهم بها  
 عليهم من أتمل دوابه وقتله واتصل الهرج وعاد الأعراب والأكرا إلى البيت  
 والأغارة والنهب والقتل وسامت أصحاب قريش صاحب المرسى فكسوا حلال كفل  
 امر عيه بالديوان وهو امتداد ولية وجمالين الصلاني كانت هبة الساسيري  
 فتضايع الهرج وانفصل نظام الملك ووصل عساكر العراق إلى المعسكر قمع أراهم من  
 اسحق من أمر اطهر ليل وروستباد فاستباحواهم فقتلوا إلى غلة العروان وقد عصى  
 صاحبها سعدى على طغر بك فامسحت عليهم فعاثوا في واهبها وثرت تلك الأعمال  
 وانعزل أهلها وسارت طائفة أخرى إلى الأهوار فخر وواتوا حيا وقوى طبع السلطنة  
 في البلاد وشتت الديار من معهم من الأثر الوصف وتقررت ثم بدت طغر بك أبا  
 على براني كايكاز الذي كان صاحب المصرة في عساكر السلطنة إلى حورستان  
 ما انتهى إلى ساوير خواتم وكانت الديار بالوعد والوعد فخرج إليهم وأبشروا على  
 الأهوار وهم بها عساكر السلطنة وصادروا أهلها وهرب أهلها منهم

### • (الوحدة بين القائم والساسيري) •

فدققنا ما وقع من قريش من ديوان في هرب حليل الساسيري أحسنه سبقت  
 وأربعين ثم وصل إلى بغداد أبو العاصم وأوسعنا شاشا المملان صاحب قريش ودخلنا  
 في حفية بهم الساسيري فأحدهما فأجارها الوزير رئيس الرضا عليه غضب وسار  
 إلى حري والاساق فلكها ورجع وليرجح على دار الخلافة وأسقطت شأهات القائم  
 والوزير وروا شاشا الدارس دار النصر بسبب إلى الوزير مكانته طغر بك ثم سار  
 في ذي الحجة من سنة ست وأربعين إلى الانبار وهما أبو العاصم من المملان وقبض عليها  
 الحيات ودخلها عسوة وأسرا أبا العاصم في جماعة من أهلها وبسبب السلام وعاد إلى  
 بغداد وقلبتهم أبا العاصم وهم تملبغ فتعقبه ديسين بر صدقة وكل قلبا مملدا لم يمل  
 حصار الاساق فشمعه وطلب جامع من الأسرى

### • (ثوب الأثر للساسيري وبه سعادته) •

كان هذا البساسيري عمالو كالعض تجار بسام من مدائن فارس فذهب اليه اثم صار اليها  
 الدولة بن عضد الدولة ونشأ في دولته وأخذت الصحابة يضيعة وتصرف في خدمة بيته  
 الى أن صار في خدمة الملك الرحيم وكان يحسنه في المهرات ومداقمة هذه الفتن  
 فندفع الاكراد من جهته حلاوان ودافع قريش بن بدوان من الجانب الغربي وهما  
 فاحشان بدعوة طغرل بك ثم سار الى الملك الرحيم بواسطة وقد تأكلت الوحشة بينه وبين  
 الوزير رئيس الرؤساء كما تقدم وبعث اليه وزيره أبو سعيد النصراني بجزء من خزانته  
 عليها الوزير فوافق ما يشاءه وكانوا يقيمون في قصر المنكر في كسرويهما وأراقوا آخرها  
 فتأكلت الوحشة بذلك واستغنى البساسيري الفقهاء الخنفقة في ذلك فأقامه باحترام  
 حال النصراني ولا يجوز كسر حاله ويغرم من أتباعها وتأكلت الوحشة بين الوزير  
 وبين البساسيري وكانت الوحشة بينه وبين الأتراك كما مر فذهب الوزير بالشعب على  
 البساسيري فتشبهوا واستأذنوا في نهب دوره فأذن لهم من دار الخلافة فأنطلقت أيدي  
 النهب عليها وأشاع رئيس الرؤساء أنه كاتب المستنصر العلوي صاحب مصر واتسع  
 الخوف وكاتب القائم الملك الرحيم بإبعاد البساسيري وأنه خلع الطاعة وكاتب المستنصر  
 العلوي فأبعده الملك الرحيم

هـ (القبلا طغرل بك على بغداد والخليفة وتكبة الملك الرحيم وانقرض دولة بني بويه)

كان طغرل بك قد سار غازيا الى بلاد الروم فأخضع فيها ثم رجع الى الري فأصلح فسادها ثم  
 وصل همدان في المحرم سنة سبع وأربعين عاملا على الحج وأن يخر بالشام ويزيل دولة  
 العلوية بمصر وتقدم الى أهل الديار وقرميس وغيرهما بأعداد العلوقات والزاد  
 في طريقه وعظم الأرباح بذلك في بغداد وكثر شعب الأتراك وقصدوا ديوان الخلافة  
 يطلبون القائم في الخروج معهم للمداخلة وعسكروا بظاهر البلد فوصل طغرل بك الى  
 حلاوان وانتشر أصحابه في طريق خراسان وأجفل الناس الى غربي بغداد وأصبح الملك  
 الرحيم من واسط بعد أن طرد عنه البساسيري بأمر القائم فلهو بدين بن صدقة  
 صاحب الحلة لصهر بينهما وبعث طغرل بك الى القائم بطاعته والى الأتراك بالمواعيد  
 الجبل فرد الأتراك كتابه وسألوا من القائم زده عنهم فأعرض وجاء الملك الرحيم بعرض  
 نفسه فيها بمعاشرته فأمر بقبول الأتراك خيامهم وأن يحثوا بالطاعة لطغرل بك ففعلوا  
 وأمر القائم الخطباء بالخطبة لطغرل بك فبعث الى طريقهم الوزير بالانصر التكندي  
 وأمر بالاجساد ثم دخل طغرل بك بغداد يوم الخميس ليومين من رمضان ونزل بباب  
 الشمسية ووصل قريش صاحب الموصل وكان في طاعته قبل ذلك ثم انتشرت عساكر  
 طغرل بك في البلد وأسواقها فوقت الهبة وظن الناس أن الملك الرحيم أذن بقتال

طغرل سلك ما قبلوا من كل ناحية وقتلوا العرفى الطرقات الأهل المكنى فأنهم أقصروهم  
وأجازهم وشكروا الخليفة فلهذا ذلك وغداى العامة في نورهم وحسوا إلى شكركم  
طغرل وك دخل الملك الرحيم بأحيان أصيلة إلى دار الخلافة فمعايناهم القلعة وركب  
عناكر طغرل سلك قهرموا العامة وكسروهم ونهشوا بعض الدروب ودفرت الخلقاء  
والرصافة وذوت الدروب وكانت هذه الدروب قد نقل السلس إليها أموالهم بقية  
ما احتارها وقتا الشيب واستع الطرقي وأرسل طغرل سلك القلعة إلى القبايم العقب على  
ما وقع رأسه إلى الملك الرحيم ويطلب حصونه وأحيان أصيلة فيكون رافعهم فامرهم  
الخلق بالركوب إليه وبمعهم رسالة ليرثهم ما رواق دماءهم وأمر طغرل سلك  
بالفدس عليهم بمائة وصرلهم ثم جل الملك الرحيم إلى قلعة السبر وان غلبت سماء وفاق  
لست سبيعي ولايته وانقر من أمر غنوي ونهش في الهيمة سلة قريش صاحب  
الموصل ونجاسيلين إلى حيلة من مهمل ما حاره ثم طلع على طغرل سلك وودته إلى حله  
وغم العام على طغرل سلك ما وقع وعتق إطلاق الخموسين فأنهم في دماءه وهدده  
بالزخيل من معداد ما طلق بعضهم ومحا ~~بصكر~~ الرحيم من الدواب وأذن لهم على  
السعي معانهم ملحق كثير منهم بالياسري فكثر جمعه واشتد طغرل سلك أموال  
الانتر السعد ادمس الحديويث إلى ديس باعاده ملحق بالرحمة وكانت المستصر على  
مصر بالطاعة وطلب ديس لطرل سلك بلادهم واشر العرفى سواد بعد ادتهيه  
ومشاهلهم انفسه وانحنى أهله وولى طغرل سلك الصرة والاوارا وارشط لطف  
لشعبه بالاوارا فقط وأطلع الامير ابا على ابن الملك أن كالبجار قريش وأعمالها وأمر  
أهل الكرك أن يوزنوا في ساجدهم في بقاء الصمغ الملاويهم من الصوم وأمر بعادة  
إذا الملك معمر على ما اقترحه وانتقل إليه في شوال سنة سبع وأودعوا سترن  
قدمه في الملك وال سلطان وكانت الدولة التي ورثها شوه وقومه السليوية ثم  
لا يزال في اليوم أعظم منها والملك قهنيو بعض رياء

{ الحمر من دولة وشكروهم جيش الجبل احوقا فديروا كلهم }

{ من الملك وال سلطان صرخان وطغرستان وأولية ذلك ومعايرهم }

قد تصمق لناد كمر ودايج من ريارو أنه كل من فواد الديلم للطرش وأد من الجبل  
احرة الديلم وكانت حالهم واجدة وكان منهم قواد للعلوية استلهم وأمر على أمرهم  
حتى إذا انقضت دولة الأملوش وجميع على حين مثل الدولة العباسية ونجى أهلها  
من السيلان ما رواقه التوايح للطلب الملك في قريش على ~~بصكر~~ الري وامنهم  
ويجرجان وطغرستان والعراقين وفارس وكرمان كل منهم في ناحية ونطلب سواهم على

أخليفة وجره إلى آخر أيامهم وذكر أن مردا وبيع عندما استقبل ملكه بعث عن  
 ثمة وشيكن من بلاد كبدن سنة عشرين وأربع مائة واستقر به على أمره وولاه  
 على الأعمال الجبلية وكان قد استولى على أصفهان والري وأصبح من أعظم الملوك وكان  
 هم من الأتراك تنكروا له لشدة علمهم فاغتالوه وقتلوه في حرم سنة ثلاث وعشرين  
 فاجتفت العساكر بعده على أخيه وشيكن بالري وبعث إلى ما كان بن كالي وهو  
 بكر ما كان بعد ملكها من أبي علي بن إلياس بالمسيب إليه بالري مع ابن محتاج وسار  
 ما كان على المنارة إلى الدمعان وبعث وشيكن فأنه تاجير الديلي مع جيش كشف  
 لا عتارته ومع ما كان عسكرا بن غفر مدد الله فتقاتلوا وهزمهم تاجير فعدا إلى  
 بساويري وبعث ولايته إلى ما كان وقد مر ذكر ذلك كله ثم سار تاجير إلى جرجان وأقام بها  
 ثم طرد آخر السنة من سقنة عن فرسه فاستولى عليها ما كان وحاصره ابن محتاج  
 سنة ثمان وعشرين فلما كان ما كان إلى طبرستان فأقام بها وكان ركن الدولة بن  
 بويه قال على أصفهان فبعث وشيكن عساكره إلى ما كان مدد الله في حروبه مع ابن محتاج  
 فاجتثهم ركن الدولة فخلو وشيكن من العساكر فسار إلى أصفهان فلما كان ما كان  
 وبين صاحب خراسان والفرد وشيكن ذلك الذي

• (استيلاء عساكر خراسان على الري والجبل وملك وشيكن طبرستان) •

لما كان ركن الدولة أصفهان وصل إليه باني علي بن محتاج صاحب خراسان وهو أخوه  
 أعاد الدولة صاحب فارس وحرضه على أخذ الري من وشيكن وجاب أن يكون طرفا  
 له فقبضه فكن به من ملكها فسار أبو علي ذلك واستقر وشيكن بما كان للمدافعة فقام  
 بنفسه وبعث ركن الدولة مدد ابن محتاج فلقوه باءا فبادر فقاتلوا فانهزم وشيكن  
 وملك طبرستان فلما كان وقتل ما كان بالمعركة واستولى أبو علي على الري ثم بعث أبو علي  
 العساكر إلى بلد الجبل فاستولى على زنجان واهرم وفزوين وكرج وهذه هي واهرم  
 في الذنور إلى سلوان

• (استيلاء الحسن بن القيزان على جرجان) •

كان الحسن بن القيزان ابن عم ما كان وكان شاهه في الصرامة فلما قتل ما كان  
 وملك وشيكن طبرستان بعث إليه بالدخول في طاعته فأبى ونسبه إلى الجواطدة على قتل  
 ما كان فقتله وشيكن ففارق سارية وسار إلى ابن محتاج صاحب خراسان واستعده  
 فسار معه ابن محتاج وحاصر وشيكن سارية حولا كاملا حتى رجع إلى طاعته ابن  
 سامان رأى على ابنه سلاز هزيمة بذلك ورجع هو والحسن إلى خراسان وهو مكابذ للجيل  
 ولهم ما سوت سعيد بن سامان فنادى الحسن باني علي بن محتاج وهب يسوادة وأخذ ابن

وشكبر الفتي كل حمله ورجع ملكهم بنو ابراهيم بن منصور الدوالي وخلق اس  
 منصور بن ابراهيم بن علي بن خنجلج كما مر في اخبارهم

• (رجوع الري لوشكبر واستيلاء ابراهيم عليه) •

لما انصرف ابو علي الى خراسان وبعث به الحسن ماذكر لمعايد وشكبر الى الري ملكها  
 وراسله ان القبردان سنبلة ورتقله ايسلاوة صاعده ولم يبالع عواقف على عهد ابراهيم  
 محتاج ثم طبع ركن الدولة بن بويه ملك الري لخلق بده وقلة عسكره ودار اليه وهرمه  
 واستأمن كثير من عسكره اليه وملك الري ورجع وشكبر الى طبرستان فاعتزمه  
 الحسن وهرمه فخلق نصراسان وراسل اس القبردان ركن الدولة بن بويه وراسله

• (استيلاء وشكبر على حرجان) •

لما ملك ابراهيم الري سيد وشكبر وخلق طبرستان وافتقره اس القبردان وهرمه وخلق  
 نصراسان يارالي بوج بر سلمان مستعبدا به وبعث معه عسكرا وراسل الي اس محتاج  
 صلح حرجان بمطهره معه فبعث معه الي حرجان وبعث الحسن بن القبردان بهرمه  
 وشكبر وملك حرجان

• (استيلاء ركن الدولة على طبرستان وحرجان) •

لما ملك وشكبر حرجان من يد الحسن بن القبردان سار الى ركن الدولة بن بويه واثام  
 عديمه لري ثم سار ست وثلاثين الى بلاد وشكبر وفتحهم هرسوه وملك ركن الدولة  
 طبرستان وشاركها الى حرجان واستأمن اليه افراد وشكبر وولى الحسن بن القبردان  
 على حرجان ورجع الى الري ومار وشكبر الى حرجان مستعبدا باس سامان فأمس  
 منصور بن قراتكبي صاحب خراسان ابيستورده العساكر لاجتماعهم وملك  
 مسطعا عليه وكتب وشكبر الى ابن سامان يشكوه اس لراتكبي ثم كتب الامير بوج  
 الى ابي علي بن محتجج ان يسير معه الى الري وقاتلوا ركن الدولة فمطروا  
 همدان ما لهم كانه قد ورد مع الى وشكبر فأنهم امامه الى اسعرا بن وملك ابراهيم بن بويه  
 طبرستان وحلصر ساربه وملكها وخلق وشكبر حرجان وسار الى حرجان في طلب  
 وشكبر الى بلاد الحليل وامنوا ابراهيم بن بويه عليها

• (وفاة وشكبر وولاية ابيه مهستور) •

لما وليت بويه على كerman من بني ابي علي بن الياس بن وشكبر والامير منصور بن  
 بوج نصراسان مستعزاه وأطعمه في مملكته بن بويه وأسر اليه أنفقوا دبج خراسان  
 لا ياتون في شأنه فكتب الى ابي الحسن محمد بن ابراهيم بن منصور وناجيت

نراسان بالسيرة الى الري بطاعة وشكر والتصرف عن رأيه واستعد ركن الدولة  
لثباتهم واستجد ابنه عضد الدولة وخلفههم الى نراسان وبلغهم الخبر فوفقوا  
بالأمان فممن يستطلعون الاخبار وركب وشكر لصد فاعترضه خنزير فمما بحرية من  
يدخل عليه الخنزير فشب الفرس وسقط وشكر الى الارض ومات من سقطته  
في محرم سنة سبع وخمسين وانتفض جميع ما كانوا فيه ولما مات وشكر قام ابنه مستون  
مناديه وراسل ركن الدولة وصالحه فامده بالعساكر والاموال

\*(وفاته مستون وولاية أخيه قابوس)\*

ثم توفي مستون بن وشكر بمرحان سنة ست وستين لم يلبس سنين من ولايته وكان أخوه  
قابوس عند خاله وسمي بجبل شهربار وتركهم مستون ابنا فقرا بطبرستان في كفاة جده  
لأنه قطع له جده في الملك وبادر به الى جرجان وقبض على من كان عنده ميل الى  
قابوس من القواد وفي خيال ذلك وصل قابوس فخرج الجيش اليه واجتمعوا عليه  
وملكوه وهرب أصحاب ابن منصور فكد له عمه قابوس وجعله اسوة بنيه وقام بحالها  
بجرجان وطبرستان

\*(استيلاء عضد الدولة على جرجان وطبرستان)\*

لما توفي ركن الدولة سنة ست وستين وثلاثمائة وعهد لابنه عضد الدولة وولى ابنه نخر  
الدولة على هذيان وأعمال الخيل وأتته مؤيد الدولة على اصفهان وكان جختيار بن معز  
الدولة ينفذ قاستولى عليه ثم سار الى أخيه نخر الدولة فممن فهرب الى قابوس ونزل  
عضد الدولة الى ريعت الى قابوس في طلب أخيه نخر الدولة فأبى فأمر أخاه مؤيد  
الدولة بنجراسان أن يسير اليه وأمدته بالاموال والعساكر وسار الى جرجان سنة احدى  
وسبعين وبقية نخر الدولة بنجراسان عند ما ولىها حكام الدولة أبو العباس تاش من قبل  
الامير أبي القاسم بن نوع وكتب الى العباس تاش بأمره بان يجاد قابوس بن وشكر ونخر  
الدولة على مؤيد الدولة واعاد قابوس الى بلده فزحف في العساكر الى جرجان  
وسائر حاشيه من حتى ضاقت أحوالهم وكأب مؤيد الدولة قائما الخاصة من قواد  
نراسان واستماله فوعده أن يهزم بين معه يوم اللقاء وخرج مؤيد الدولة فقاتلهم  
واهزم فالتقى بين معه كما وعد ووقف حكام الدولة ونخر الدولة قليلا ثم اتبعوه من زمين  
الى نراسان ثم استمدحى تاش لمدير الدولة بنجرا بعد قتل الوزير العتيبي فسار اليه  
سنة ثنتين وسبعين مؤيد الدولة وكان من خبر وفاته ما قد سناه وقعت النفس بين تاش  
وابن سيجور وانهم تاش الى جرجان وقاله نخر الدولة من الكرامة والنصر فبعال بعد  
ملك حكامهم في اخبارهم ولما سلك نخر الدولة جرجان وطبرستان والري اعظم على ردة

حسان وطبرستان الى قانوس رعاها سكانها من بلاد العرب وانه الذي سر على  
قانوس التل ورجع ملكه فشاووه من ذلك وبرزوا صاحب من عبادته ليريدوه وبقى  
مقبلا من اسان وأحمد وسامان طالعيا كرا المزه بعد المرة فلم يقدره بالطره حتى كمل  
امتلا مسكنين

• (عزود قانوس الى حسان وطبرستان) •

ولما راي مسكنين حراسا وصعد قانوس رفته الى ملكه حسان وطبرستان ثم انتهى الى  
بلع عنت حنسيه وغنايه فاما قانوس الى حسان وعنايه ومع الاسه الى حن  
شهر يارو عليه رستم من المرويان حال مجد الدولة وجمع له فقاظه واهرم رستم واستولى  
اصه على الحبل وحط به لشمس المعالي قانوس وكان نائب ابن عبد اسامة  
الاستدابة وكلب يعمل الى شمس المعالي حصارا الى آمد وطرد بها عسكر مجد الدولة  
واستولى عليها وحط بها قانوس وكتب اليه بذلك ثم كتب أهل حسان الى قانوس  
يستدعوه فصار اليهم من بنات ورويا واصه وياقي من عبد الياس من كلهم بالخرج  
اليهم عسا كرحسان فالتوا بها طهرم العسكر ودفعوا الى حسان فلقوا مقدمه  
قانوس عندها فاهرم موافقة الى الري ودخل شمس المعالي قانوس حسان في شعبان  
سنة ثمان وخمسين وسامت العسا كرحسان الى حسان فالتوا ودخل فصل الشتاء  
ووالى عليهم الامطار وعدمت الاقوات فارتحلوا وبعثهم قانوس وقايلهم مهرهم وأسر  
بما عقق اعيانهم وبذلك ماضي حسان واسترا باذم ان الاصه حنقت حبه والفق  
واقترع عا حنق لشمس الاموال والحصار فصار الى العسا كرحسان الى مع المردان  
حال مجد الدولة هزموه وأسروه وأطهر وادعوه شمس المعالي بالحبل لان المرويان كان  
مستوحش من مجد الدولة فاصاب ملكه الحبل فجمع الى ملكه حسان وطبرستان  
وروى عليها قانوس اسم من سهر ففتح الري ايات وناوش وقار ذلك امتلا من حور  
مسكنين على حسان فاما قانوس وهاداه وصالحه على ما تراعيها

• (مقتل قانوس وولاية اسمعيل جهر) •

كان شمس المعالي قانوس قد استعمل ملكه وكل شقيد الطرة مرهف الخطة علمت  
هيته على أهله وتربيت حتى اتعلت الى العتو فاجعوا على حله وكن يهمن  
الفلاح فاردوا اليه ليجكومها فاشع عليهم فاته موامير حوره ودفعوا الى حسان  
وساخر وابتلوا واستدعوا اسم طبرستان فأسرع اليهم فحقه أن يولوا صيرة  
واحترا على طالعته أن يجعل أبنا جاب الى ذلك فها هو صار قانوس من حصه الى  
طعام يقيمها حتى تصمم الشة فاردوا اليه وأكرهوا من جهر على السيرة منهم



ويفرد هو للعبادة بقاعة اجنبا واذن له أبوه بالقيام بالملك حذرا من خروجه عنهم وبقى  
الدولان لكبر تلك الفتنة من الخندمر فابيع من فالوس وصكتب وامن بحرجان الى  
منوجهر يستأذونه في قتله ولم ينتظروا دوا الجواب وساروا اليه فدخلوا عليه البيت  
وجردوه من ثيابه فحازوا يستغيث حتى مات من شدة البرد وذلك سنة ثلاث  
وأربعمائة وتسع عشرة سنة من استلامه وقام بالملك ابنه منوجهر وخطب له على منابر  
ولم يزل في التدبير على الرضا الذين قتلوا آباءه حتى آباد كثير منهم وشرد الباقين

\*( وفاة منوجهر وولاية ابنه أنوشروان ) \*

ولما سار محمود بن سبكتكين سنة عشرين وأربعمائة عند ما قبض حاجبه علي محمد  
الدولة ومالك الري بدعوة محمود وسار اليه محمود فهرب منوجهر بن فالوس من حرجان  
وبعث اليه بأربعمائة ألف دينار ليصلحه ويحصن منه بجبال وعرة ثم أبعده المذهب  
ودخل في الفياض الملتفة وأجاب به محمود فبعث اليه منوجهر بالمال ونسكب عنه  
في رجوعه الى نيسابور ثم توفي منوجهر از ذلك سنة ست وعشرين وولي بعده ابنه  
أنوشروان فأقره محمود على ولايته وقرر عليه خمسمائة ألف أميري وخطب له وود  
في بلاد الجبل الى حدود أرمينية ثم استولى مسعود بن محمود أعوام الثلاثين على  
حرجان وطبرستان ومحدولة بن فالوس كان لم تكن والبقاء لله وحده

\*( الخيرة عن دولة مسافر من الديار بأذر بيجان وحصاره ) \*

كانت أذر بيجان عند ظهور الديلم وانتشارهم في البلاد واستلامهم على الاعمال  
أعوام السلاطين والتمنافة سدرستم بن ابراهيم الكردى من أصحاب يوسف بن أبي  
السايج وكان من خبره أن آباء ابراهيم من الخوارج من أصحاب هرون الشاذى  
الخارج بالموصل حارب بعد مقتله الى أذر بيجان وأصهر في الأكراد الى بعض  
رؤسائهم فزاد له ابنه رستم وقتل أذر بيجان ولما كبر استضافه ابن أبي السايح وتقل  
في الاطوار الى أن استولى على أذر بيجان بعد يوسف بن أبي السايح وكان معظم جيوشه  
الأكراد ولما استولى الديلم على البلاد وملك وشكروا الى ولي أعمال الجبل لشكري  
وجمع الاموال والرجال وسار لشكري الى أذر بيجان ليلتها سنة ست وعشرين  
وحاربه ديسم في بعض جهات أذر بيجان واستولى لشكري على سائر بلاد أذر بيجان  
الاردييل فان أهلها المتعواثفة بعضن بلادهم وراسلهم فلم يجيبوه وحاصرها وشدة  
حصارها ولم سودها وملكها أياما لم يخل منها راي وخرج الى عسكره ليلسا ثم تدوا ثم  
السور واستعروا عداوا الى الحصار واشتد عواذ سبائهم لقتال لشكري من وراءه  
ونابته أهل اردييل القتال من أمامه فانهم زعم وقتل عاتة أصحابه وتجزوا الى سوقان

واستعد احدى دوائه فجمعوا ومازوا اليه باسم ما همز ما منهم وعبرهم راس  
 وقصد وشكروا الى واستعد وضمي له ما لا كل يستعدت عليه عنكر او امتثال  
 عنكر لشكرى بدا لحوه وكاسوا وفتكبير الطاعة وعلمه ذلك كرى متاسرا الى  
 الزورث عار ما على الموصل ان يملكها ويز ما ربيستدب وسقى ولما انتهى الى  
 الزورث لقيه بعض الرؤساء من الارمن وماتعه بالمال على ملته حتى كف عنها وكمل  
 في مصنى طريقه ودرس لبعض الارمن ان يهملوا شيئا من نفقه ويملكوا المصنى  
 وركب لشكرى في ارضهم فقتله الكبي ومن معه وقدم اهل العبيد عليهم اسم  
 الشكرستان ورجعوا الى طرد الطرم الارمني لثأر من الارمن صاحبهم ولكن اكد  
 طرد صانق فقاتلهم الارمن عليها وقتلواهم وبنى العسكر والشكرستان في النبل  
 ما ارضى فاقامهم باعد ماير الدولة من جدران وكانت له معادن ادر بيجان وولى عليها  
 ابن عمه ابا معناده الحسين ابن سعيد من جدران وبعثه الى الشكرستان واحمله  
 فقاتلهم جميع على المعادن وعليها ورجعوا واستولى عليهم على ادر بيجان

• (استيلاء المروان بن محمد بن مسافر على ادر بيجان) •

كل محمد بن مسافر من كاد القيلم وكل صاحب الطرم وكل له اولاد كثير ومنهم ملار  
 ومنهم معلول ومنهم وهشودان والمروان ابنه من سنان وهشودان ملك القيلم وقد  
 تزوجه وكند جميع ابن ابراهيم الكردي بعندها فقتل شكري وابنه عن ادر بيجان  
 اقام حسده بعض القيلم من صكر وشكروا الذين اشهدوا على شأه ثم ان قوم من  
 الاكراد استندوا عليه باطراف اعماله وملكوا بعض القلاع فاستطاع عليهم باؤلك  
 القيلم وعليهم واستندى معلول بن محمد بن قلعة ثيه الطرم لما اليه جماعة من القيلم  
 ومنهم الى التي تعلق عليها الاكراد فانتزهاهم وقص على جماعة منهم ثم استوحش  
 مشور يره ابو العليم على من حفر من اهل ادر بيجان هارب الى القيلم ويرث على  
 محمد بن مسافر علما استوحش منه اياه وهشودان والمروان وغلبا على بعض قلاعهم  
 فصاعدا واتيهم باسمه امواله وسائر مقتزوف الورير على من سهر الى المروان وكل  
 يشاوره في دين الناطية وأطمعه في ادر بيجان فاستورد المروان وكانت القيلم الغني  
 عندئذ وبهر من حسده واسعا لهم فاحلوا رسا المروان الى ادر بيجان وبروهم للقتال  
 فخرج القيلم الى المروان واستأمن اليه كثير من الاكراد وهرب جميع الى ادر بيجان  
 على صاحبها جيت من الغيرة في ملك المروان ادر بيجان منه ثلاثين وثلاثمائة  
 وريه على من جعفر السيو تفع اعماله من القلاع وشرعوا في السجاية بيه فاطمغ  
 المروان في اموال شهر ردهم الله وسار اليها عسكر من القيلم وأسر لاهلها

الصادقهم قوتوا بين معه من الديلم وقتلهم واستدعوا دسيم بن ابراهيم بجاء الى تبريز  
ورأى كره ولحق هذا الاكراد الذين استأمنوا الى المرزبان فصار المرزبان في عساكر  
نوحاسرهم دسيم بن يركا ب علي بن جعفر وحالف له على الزفاف ببار ومعه منه فطلب  
منه السلامة وترك له العمل فاجابه واستد الحصار على دسيم فهرب من تبريز الى اردبيل  
وخرج الوفير اليه فوفى له المرزبان ثم طلب دسيم أن يترك له بأهله بقلعه من قلاع الخلم  
ففعلى وأقام المرزبان فيها

\*(الغنيلاء الروس على مدينة بردعة ودفن المرزبان بهم)\*

خزلاء الروس من طوائف الترك وبجاءون الروم في مواطنهم وأخذوا بدين النصرانية  
معهم منذ أزمان متطاولة وبلادهم تجاور بلاد أذربيجان فوكت طائفة منهم البحر  
سنة ثنتين وثلاثين ثم سعدوا من البحر في نهر الكنر وانتهوا الى مدينة بردعة من بلاد  
أذربيجان وبها نائب المرزبان فخرج اليهم في نحو خمسة آلاف مقاتلة من الديلم وغيرهم  
فهمزهم الروس وقتلوا الديلم وسعواهم الى البلد فلكوهم نادوا بالامان وأحسوا  
السيرة جاءت العساكر الاسلامية من كل ناحية فلم يقدروا عليهم وظاهرهم  
العوام والراعي فلما انصرف العساكر غدرت الروسية بهم قتلوهم ونهبوا أموالهم  
واستعبدوهم وأخرجن المسلمين ذلك واستنفر المرزبان الناس وسادهم وأكن لهم كيتا  
ورخص اليهم وخرجوا اليه واستقروا لهم حتى جاوزوا موضع الكمين فاستمر أصحابه على  
العزيزية ورجع هو مع أخيه وصاحب له مستقبين وخرج الكمين من وراءهم واستلم  
الروسية وأميرهم ونجبا فلقهم الى الباقية فاعتصموا بحصنه وكانوا نارا اليه السبي  
والأموال وحاصروهم المرزبان وصاروه ثم ان ناصر الدولة بن حمدان صاحب الموصل  
ومث الي ابن عمه الحسين بن سعد بن حمدان في هذه السنة الى أذربيجان ليجلسها فبلغ  
الطير الى المرزبان بأنه انتهى الى سلس فجهز عسكرا الى الروس وسار لقتال ابن حمدان  
فقبلة أياما ثم استدعاه ابن عمه ناصر الدولة من الموصل وأخبره بوجوه قوتون وأنه  
سائر الى بغداد وأمره بالرجوع فرجع وأما الروس فحاصروهم العسكر أياما واشتد عليهم  
اليوافاق فقتلوا من الحصن ليلًا وجعلوا مائندوا عليه من الاسوار ولحقوا بالكن  
فركبوا منهم ومضوا الى بلادهم وظهر الله البلاد منهم

\*(مسير المرزبان الى الري وهزمه وحبسه)\*

ولما سار عساكر خراسان الى الري وظن المرزبان أن ذلك يشغل ركن الدولة بن بويه  
عنه وكان قد بعث رسوله الى معز الدولة ببغداد فصرقه مذبذوبا مدحورا فاعتزم على  
غزو الري وطمع في ملكه واستأمن اليه بعض قواد الري وأغراه بذلك وراى ناصر

الدولة من حديد يستحقه الملك ويشعر عليه بنفسه انقل الزى وكتب تركي الدولة الى  
 اسيو به عند الدولة ومع الدولة مستخدموا اليه بالعساكر وارساها من حديد  
 سكتين الحاسب ولما تهي الى التبرعات تنص عليه الديار وشواه من حديد  
 في الاثر الا هذا الديار واعطوا الطاعة وكان المرزبان قبل وصول العساكر رجا الى  
 الزى وهو مركز الدولة وبعده ورع المل الى اذربيجان وبعدهم محمد بن عبد الرزاق  
 واجتمع اهل المرزبان على اية محمد بن مسافر واساء اليه بقتله وكناسه  
 وهو دنان وهران منه واعتصم حصن له فلق به اواء محمد بن قيس عليه وهو دنان  
 وصيق عليه حتى مات ثم استمدحهم الكردى من مكانه فقلعة الطرم سبثا رثله  
 المرزبان عند طهره وبعده الى محمد بن عبد الرزاق واظم سواسي اذربيجان ثم رجع  
 الى اريصة فقلد وقلد واستغنى الى سلطانه بوح سلطان باغبه وعاد الى طوس  
 واستولى عليهم على اذربيجان لوالى القلعة حتى تمكنوا من قتله فقتله المرزبان وقلد  
 ما حبه وهو دنان ستة قتيق واربعين وكل على من حدى من قوادرك الدولة فقلد حتى  
 وهو دنان واهرامهم معه وهو دنان في العساكر وكتب الديار واقبلتهم سار  
 اليه منهم وحلف وريه اما عداقه السبي راديل جمع ما لا كن صاذه عليه وهر  
 عامه من المال الى على من حدى وبلغ الخبر اليه محمد بن اذربيجان فعاد الى اربيل  
 وشعب عليه الديار ففرقهم ما كل معهم من المال سار العام على من حدى فالتقى  
 وهر الديار اذربيجان الى على من حدى واهرام هو الى ارمينية ثم عام الخمر بان  
 المرزبان فخلص من محسه بقلعة سيم ومثل اربيل واستولى على اذربيجان واخذ  
 العساكر في حمله فمهم منهم الى عداق كرمه مع الدولة واظم عده ثم استعاضته  
 باذربيجان سه ثلاث واربعين فصار اليهم وطالب من مع الدولة المدد لانه عاكر كن  
 الدولة كل قد صالح المرزبان فصار اليه الى ناصر الدولة من حديد بالموصل واستغنى  
 فلم يصددها الى سيق الدولة فاهام عنده بالسام فلما كن شه أربع واربعين خرج  
 على المرزبان خارج الى الابواب فصار اليه وخالفه منهم الى اذربيجان فاستغناه  
 مقنهم من الاكراد ومثل سلسل منعت اليه المرزبان فانداس قواذه بهرهم منهم ولما  
 فرغ المرزبان من امر الحارح وعاد الى اذربيجان فصار اليه منهم الى ارمينية واستغناه  
 باين الديار وكتب اليه المرزبان فعمل منهم اليه فسله وحبسه حتى اذ اتى المرزبان  
 قتله بعض اصحابه حذر اس قسته

• (وفاة المرزبان وولاية اسماعيل)

ثم تولى المرزبان صاحب اذربيجان سنة خمس واربعين وعهد بالملك الى اخيه وهو دنان

وبعد لانيه خستان وكان قد أوسى نوابه بالقتلاع أن يسلمو حالانيه خستان ثم لاخويه  
 ابراهيم وناصر ثم الى أخيه وحشودان عتدما عهد بالعهد الثاني الى أخيه عرفه بامارات  
 منه وبين نوابه يرجعون اليه في ذلك وبعث الى النواب عبد الله النعمي وحرب  
 وحشودان عن اردبيل فلقى بالطرم وبعثوا والمرزبان الى خستان بن شهرمول فانه كان  
 مقبلا على ارمينية فاستقض بها

\*(مقتل خستان واخوته واستيلاء عليهم وحشودان على اذر بيجان)\*

ولما ولي خستان بن المرزبان انقسم في لانه على اللهور وقبض على وزيره  
 ان عبد الله النعمي وكان خستان بن برسموه متفقاً بآرمينية وقد ملكها وكان وزيره  
 أبو الحسن عبد الله بن محمد بن جدويه من راء الوزير النعمي فاسترجع من مكنته وحمل  
 صاحبها ابن سرمدن على مكاتبه ابراهيم بن المرزبان فأطعمه في اناء وسار به الى  
 مراغة فلقى كها فراسله أخوه خستان وسار الى موغان وكان يلذ بيجان وحمل من ولد  
 المكنتي منكر ايدعول الرضامن آل محمد ويأمر بالعدل ويلقب بالمجير وكثرت جوعه  
 فبعث اليه النعمي من موغان وأطعمه في الخلافة وان علكه اذر بيجان على أن يقصد  
 زرداد ويترك لهم اذر بيجان فسار اليه خستان وابراهيم ابنا المرزبان فهزموا وقتلوا  
 قتالاً راي وحشودان الخلاف بين بن أخيه المرزبان استقال ابراهيم وسار ناصر الى  
 موغان وطبع الجند في المال فساروا الى ناصر وملكوا به اسم اردبيل وطلبه الجند  
 بالمال فهزموا وقعد عنه وحشودان عن نصره وتبين له أنه كان يخادعه فاجتمع مع أخيه  
 خستان واضطربت عليهم الامور وانقضت أحباب الاطراف فاضطرب حال الخال الى  
 طاعة عنهم وحشودان وراسلوه في ذلك واستخلصوا وقد ما عليه مع أمهم انقدر وقبض  
 عليهم وعقد الامارة على اذر بيجان لانيه اسمعيل وسلم له أكثر قلاعه وطلق ابراهيم بن  
 المرزبان بمراغة وجمع لاستنفاد أخوه ومنازعة اسمعيل فقتل وحشودان أخوه  
 وأتهموا وأمر خستان بن سرمدن بقتال ابراهيم بمراغة وبعث اليه بالمدد وانضم  
 ابراهيم الى واهي ارمينية سنة تسع وأربعين فاستولى ابن سرمدن على مراغة  
 واستضافها الى ارمينية وجمع ابراهيم وكانت ملوحة ارمينية من الارمن والاكراد  
 وأهل خستان بن سرمدن ثم جاء الخبر بوفاة اسمعيل ابن عمه فسار الى اردبيل فملكها  
 وانصرف ابن منسلي الى وحشودان وزحف اليهما ابراهيم وحزمته فلقوا سيلاد الدير  
 واستولى ابراهيم على أعمال وحشودان ثم جمع وحشودان وعاد الى قلعه بالطرم  
 وبعث أبو القاسم بن منسلي العساكر لقتال ابراهيم فهزموه ونجا الى الري مستجسداً  
 بركن الدولة لهم بينهما

• (استيلاء ابراهيم بن المروان ما ياب على اذربيجان) •

قد تقدم هزيمة ابراهيم بن المروان أمام عسكر ارمينية واصلق برصصك الدولة  
ستعداده وبعث معه الاستدعاء الفصل بن العبيدق العباسي فاستولى على اذربيجان  
وجعل أهلها على طاعة ابراهيم وقاد مستان سمرقند وطواش الاكراد فمكن  
من السلاطنة كتب بن العبيدق الى وكي الدولة اريد عليه ملكها ولعل يعرض ابراهيم  
بهم الكثرة حياتها والله معروفة ابراهيم بالباطية وأن تشهد عليها المظروح عن ملكه ما  
من ذلك وقال لا فعل ذلك عن استخاري علم له اس العبيدق السلاطنة رجع • (مب) •  
أخبار بن مسافر المرواني عن السلاطنة اذربيجان فقتل من كتاب اس الابرار الى  
ههنا انتهى في أخبارهم وأحال على مامد بن قتال بعد ذلك وكان الأمير يكتصر ابراهيم  
العبيدق أخذ ابراهيم وحسنه على ما ذكره ولم يبق في ذكره من أخبار ابراهيم بعد  
ذلك ولا من عرقومه وذكر أن محمود بن مسكين بعد حصار استيلائه على الري سنة  
عشرين وأربع مائة ذهب الى المروان بن الحسين بن راي من أولاد ملوك الديلم  
والتي الى محمود صعبه الى بلاد السلاطنة وهو ابراهيم بن المروان بن اسمعيل بن  
عشودان بن محمد بن مسافر الديلمي وكلهم من السلاطنة من رعيان وشمر رور  
وعبروا فقصدها واستقال الديلم وعاد محمود الى سراسل قسار السلاطنة ابراهيم الى  
قروين ملكها وقتل من عسكر محمود الدين بها وتخصم خلفه الري ولكنهم ما وقائع  
طهر فيها السلاطنة اسقال سعور بن محمود طواقم من عسكره وتجاوزوا الى دوله على  
هوز الحسن الذي فيه السلاطنة سلكوا مع كره من طوقه بته وبعث اليه العسكر  
في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة فقص عليه سعور وجعل الى سرجهار ومها ريد  
وطالب أن يسلم اليه انقطع قاني وعاد دعه وتسلم فيه قلاعه وأخذ أمواله وقرى على  
اسم سرجهار ما لا على الاكراد الذين في حواره وعاد الى الري بهذا السلاطنة الذي  
ذكره السلاطنة الاول ولم يسل الخبر بالخراب فقتلهم ثم ذكر أخبار القر الذين تقتصروا بين  
بنى السلوقية واقترروا في بلاد الري وملكوها وكثيرا من بلادها وصلح طوائف  
مهم الى اذربيجان الذين كل منهم يوفوا وكواش ومسور ودانا

• (دخول القر اذربيجان) •

يقال دخل هؤلاء القر الى اذربيجان وهي صاحبها يومئذ وهت ودان بن علالة  
ما كرمهم وصاهرهم بنافع شرهيد ذلك ويستقبلهم ثمانية فلم يعمل من ذلك فقاتل  
ويجاءوا الى البلاد أخذ البيت ودخلوا من اغتصبه سبع وعشرين وأربع مائة فقتلوا  
أهلها وسرقوا أسلحتهم وأولئك كذا بالاكراذ الهنديّة فاعتق أهل البلاد على

مدافعهم وأصلح أبو الهيثم ابن ربيب الدولة وحشودان صاحب أذربيجان وانفذت  
بهم ما واجتمع معهم أهل همدان فانصرف تلك الطائفة عن أذربيجان واقترعوا  
على الرضى ما تقدم في أخبارهم وبقي الغز الذين تقدموا قبائلهم فقبلى منهم أهل  
أذربيجان شدة وفلك فيهم وحشودان بتبريز سنة ثنتين وثلاثين فسكره أو حنت منهم  
ودعا منهم جمعا كثيرا الى صبيح وقبض على ثلاثين من مقدميهم فقتلهم وقز الباقر من  
أرمينية الى بلاد الهكاريه من أعمال الموصل وكانت بينهم وبين الأكراد وقائع ذكرناها  
في أخبار الغز بالموصل ولم يعد ابن الأثير لبلقي المرزبان ملوك أذربيجان ذكر الى أن ذكر  
استلام ملوك بلقي على البلاد والمفهوم من فحوى الاخبار أن الأكراد استولوا عليها بعد  
في المرزبان والله أعلم

• (استیلاء طغرلیک علی اذربایجان) •

قال ابن الاثير وفي سنة ست وأربعين سار طغرل بك الى اذربيجان وقصد تبريز وصاحبها  
الامير منصور بن وهشودان بن محمد الروادي فاطاعه وخطب له وحل اليه ورجع عنده  
ولم يقبض طغرل بك عنه الى الامير ابي الاسود وخبره فاطاع وخطب وصعد كذلك سائر  
النواحي فاقبى عليهم بلادهم واتخذوهم وسار الى ارمينية كذلك وقصد ملاذكرد  
وهي بالبحرانية فبعث في بلادها وخرب اعمالها وغزاه من هنالك بلاد الروم وانتهى  
الى ارض الروم فأتى في بلادهم وودعها وعاد الى السلاط وذكرا ابن الاثير خلال هذا  
غزو وقصص الكرد الى الخزر من البركان على ما مر اول الكتاب فقال كان سيد  
فصلون الكرد قطعة كبيرة من اذربيجان فغزا الى الخزر سنة احدى وعشرين  
ودوخ البلاد وقتل غنائم اثاره وكبوه وقتلوا ايضا بخطا  
مينة نفليس فقال وفي سنة سبع وعشرين رجع ملك الانجبار الى اذربيجان  
سنة عن المسلمين على حين وصول الغزا الى اذربيجان ومافعلوه فيها وسبع الانجبار  
بأخبارهم فأجفلوا عن مخالفتهم ووصل وهشودان صاحب اذربيجان وصرف نظره  
الى ملاطمة الغزوم صاهرهم ليستعين بهم كما مر هذا آخر ما وجدناه من أخبار ملوك  
اذربيجان والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

الخبر عن بني شاهين ملوك البطيحة ومن ملوكهم من  
بعدهم من قرايتهم وغيرهم وابتداء ذلك ومصارفهم

كان غران بن شاهين من الجلمدة وكان يتصرف في الجلباية وحصل بيده منها مال  
تصرف وألح عليه الغلب فهرب الى البطيعة فمضت عن الدولة وكان له فخذة وبأس وصبر

على السطح فأقام هناك بيعة القصب والآحام فقتلت يهمل الماء والطير ويترنص  
الرفاق التي تخر بالطريق مأجدها واحتج إليه لموسى الصيادين فتوى وأسمع على  
السلطان فقتل عذمة أبي القاسم بن العريضي صاحب المصرة فأمته ووصل حل  
الطاعة يند وقتها حياة تلك التواحي إلى الجلسدة فعصره عن المائدة لعربيه  
وصكتر بجهه وسلاحه وانضموا قل على التلال بالطامح وعلب على تلك التواحي  
ولما استولى مع الدولة على بغداد وقام تكفالة الخلافة والتفري أمورهما أهمشان  
عمران حداثا وامتاعه في معاليه في خواص بغداد لظهر اليه ويريه أما سمع الصبري  
في العساكر وسار إليه سنة على ثلاثين ولقد كنت معها الحروب والوقائع ثم حرمه  
الصبري ثم أمانه الحروب ثمرة إلى شيراز كما تقدم في أخبار دولتهم

• (مسير العساكر إلى عمران بن شاهين وأمرها) •

ولما قهرى الصبري عن عمران عاد إلى حاله فبعث مع الدولة لقتاله ورويه من  
أخبار الديلم إلى العساكر قصص منه في مصابيح الطامح بطاولة نصير ورويه من  
واستعمل قتله بخرمه عمران وعمر بامعهم واستعمل وقوى وأشد السبل وكان  
أخصاه بطولون الخعاد من حشد السلطان أذا من واهمهم إلى صبايعهم ومعاليهم  
فالمصرة فبعث مع الدولة بالعساكر مع المهلبى ورجع إلى الطامح سار بعد ودخل  
عمران في مصايغه وأشار عليه بالهجوم فلم يفعل فكتب إليه مع الدولة بذلك بأشارة  
رويه من دخل المهلبى السابق بجميع عسكره وقتل ما كان لهم عمران فخرج عليهم  
الكبير ونصروا بين القتل والفرق والأسر ونها المهلبى ساهى إلى الماء وكلوا بها  
متأخر إلى الزحف حسم وأمر عمران كبار من قوادهم إلا كارتقاد المعركة عن  
في أسر من أهله وأحمله ولله ولاية الطامح فاستعمل أمره ثم اتقص سنة أربع  
وأربعين لحق بقتله من مر من طرق مع الدولة وأوحى أهل بغداد دعوة ومز به مال  
من الأموال ليحمل إلى مع الدولة ومع جملة من العساكر مكسهم وأشد جميع  
مأمعهم ثم وقتل بعد ذلك مع الدولة من حرمه وقد ما بينهما من الصلح ثم سار مع  
الدولة إلى واسط سنة خمس وخمسين فبعث العساكر من هناك لقتال عمران مع أبي  
القاسم العباس بن الحسن وقدم عليه باقع مولى ابن ربيعة صاحب عمان يستقدم عليها  
فأخذوا إلى الأمانة وبعث معه المراكب إلى عمان وسارت عساكره إلى الطامح فلووا  
الجلسدة وبثوا الانهار التي نصب إليها ثم رجع مع الدولة من الأمانة وطرقه المرمي  
فظهر العساكر لقتال عمران وعاد إلى بغداد فبعث وولى بعده إمامه مع الدولة فبقيا وأعاد  
العساكر البصرة على عمران وعقد معه الصلح فاستقر حاله ثم رجع فبقيا إليه مستقنع



وخسب وأقام بواسطة يتصد شهراته بعث وزيره إلى الجلمدة وطرق البعلجة فشد  
بجاري المياه وقلها إلى أنهارها وهي المسور إلى العراق ثم جاء المذمن دجلة وخرب  
جميع ذلك ثم استقل عمران إلى معقل آخر ونقل ماله إليه حتى إذا حصر المياه وانتهجت  
الطرق فقد راع عمران من مكانه وطال عليهم الأمر وشغب الجند على الوزير فأمر بختيار  
بمخالته على ألف ألف درهم ولما رحل العسكر عنه نارا أصحابه في أطراف الناس  
فهبوا كثير من الفساق ووصلوا إلى بغداد سنة إحدى وستين

• (وقفا عمران بن شاهين وقيام ابنه الحسن مقامه ومخاربه عساكر عضد الدولة) •

ثم توفي عمران بن شاهين فجاء في محرم سنة تسع وستين لأربعين سنتم ثورته بعد أن  
طلبه الملوك والخلفاء ورددوا عليه العساكر فلم يقدر عليه ولما هلك قام بعده ابنه  
الحسن فقطع عضد الدولة فيه وجهز العساكر مع وزيره وسدوا عليه المياه وأتفق فيها  
أمر الأوجاء المتقاربا لها ويقوا كلسه وأفرقه فقتل الحسن أخرى ورفع الماء أمثالها  
ثم وافقهم في الماء فاستظهر عسكر الحسن وكان معه المظفر أبو الحسن ومحمد بن عمر  
العلوي الكوفي فاتهم بمجراسه الحسن واقشاه سره إليه وشاف أن تنقص منزلته عند  
عضد الدولة فقطع نفسه فحات وأدرك بالخرمق فقال محمد بن عمر حطى على هذا  
رجل إلى ولده بكازرون فدفن هناك وأرسل عضد الدولة إلى العسكر من رجعته إليه  
وصالح الحسن بن عمران على مال يحمله وأخذ رهنه بذلك

• (مقتل الحسن بن عمران وولاية أخيه أبي الفرج) •

كان الحسن بن عمران أسفا على أخيه أبي الفرج وسنقا عليه ولم يرزل يعجل عليه  
إلى أن دعاه إلى عبادة أخت له ما مرضت وأكن في بيتها جماعة أعداء القتل فدخل  
الحسن منفردا عن أصحابه فأغلقوا الباب دونهم وقتلوه ومعد أبو الفرج إلى السطح  
فأعلمهم بقتله ووعدهم فسكتوا ثم بذل لهم المال فأثروه وكتب إلى بغداد بالطاعة  
فكتب إليه بالولاية وذلك ثلاث سنين من ولاية الحسن

• (مقتل أبي الفرج وولاية أبي المعالي بن الحسن) •

ثم إن أبو الفرج لما قتل أخاه الحسن قدم الجماعة الذين قتلوه على أكابر القواد وكان  
الحاجب المظفر بن علي كبير قواد عمران والحسن فاجتمع إليه القواد وشكوا إليه  
فكنهم فلم يرشوا وجعلوا على قتل أبي الفرج فقتله ونصب أبا المعالي ابن أخيه الحسن  
مكانه لا شهر من ولايته ثم تولى تدبيره بنفسه لسفره وقتل من حسد كان بخافه من القواد

واستولى على أموره كلها

• (استيلاء المظفر وحلج أبي العثيمين) •

ثم أذن المظفر س على الخاضع القائم بأمر أبي العالي طمع في الاستقلال بأمر الطيعة  
فصنع كتابا على لسان مصمم الدولة سلطان بغداد بولايته وساءه وكان عليه أثر السر  
وهو عنت أمانه فعراه بمحضرهم ونقلوا الطاعة وعزلوا أبي العالي وأخرجوه مع أهله  
إلى واسط وكان يملأ بها بالتعشقوا أحسن السرايا الناس وأقر من بيت عمران بن  
شاهين ثم مهد إلى ابن أخته على بن نصر ويكنى أبا الحسن وتلقب بالأمير المختار وبعد  
إلى ابن أخته الأخرى ويكنى أبا الحسن وسعى على بن جعفر

• (وفاة المظفر وولايتهم ب الدولة) •

ثم تولى الخاضع المظفر صاحب الطيعة مقبلة وسعي ثلاث سنين بولايته وولى  
بعضا من أحبيه أبا الحسن على بن نصر بعينه إليه كأمير وكتب إلى شرف الدولة  
سلطان بغداد بالطاعة فقبله ولقبه مهذب الدولة فأحسن السيرة وبذل المعروف  
وأجاز الحاجات فغضب الناس وأصبحت الطيعة معقلا واقتضها الأكارم وطامروا  
بها الدور والقصور وكانت ملوك الأطراف وصلحهم بها الدولة فآمنه وعظم شأنه  
واستخاره القادر عند ما حارب الطائع وهرب إليه فأحار ولم يرزل عنده الطيعة  
ملا ثلاث سنين إلى أن استدعى منها الخلافة سنة إحدى وعشرين

• (بعث ابن واسط على الطيعة وعزل مهذب الدولة) •

كفئ من حارب أبي العباس بن واسط هذا أنه كل يوم عن دور الخاضع وانرفع معه  
ثم استوحش منه معاوية وساد إلى شيراز وأصل بعينه فولاد فقتلهم عنه ثم نص على  
فولاد فغاد إلى الأهوار ثم أصد إلى بغداد ثم حاربها وحلجها فمكرم ثم استقل  
إلى خدمة مهذب الدولة بالطيعة وتقدم عنه ولما استولى الكركستان على الحيرة  
بعث مهذب الدولة في العساكر ليرده فقتله وعلمه ومضى إلى شيراز فأخذ من محمد بن  
مكرم وأمواله ورجع إلى أساطل دخله فتعلب عليها وحلج طاعة مهذب الدولة فأرسل  
إلى بعضا من شعيريه مشحونة بالقاتل فغرق بعضها وأحدا من الغسل النافي وعاد إلى الأمانة  
فبعث إليه أبا سعيد بن مذكولا بهرمه ثانية واستولى على ملابحه وأصد إلى الطيعة  
وتخرج مهذب الدولة إلى شجاع بن مردان وأسه صدقة فمردوا به وأخذوا أمواله  
وطلق بواسط واستولى ابن واسط على الطيعة وعلى أموال مهذب الدولة وجمع ما كان

لزوجته ابنة بهاء الدولة وبعث به الى أسبهاو كانت قد خلقت يغداد ثم اضطرب عليه أهل  
البطائح وبعث بعمالة فارس الى الجاورة فقاتلهم أهلها ونظر واهبهم وخشي ابن  
واصل على نفسه فعاد الى البصرة وترك البطائح فوضي ونزل البصرة في قوة واستعمال  
وخشي أهل النواحي عدايته فساد بهاء الدولة من فارس الى الاهواز لئلا في أمره  
واسند عييد الجيوش من بغداد وسيره في العساكر اليه سفاء الى واسط واستنكر  
من السفن وسار الى البطائح وسار اليه ابن واصل من البصرة فهزمه وغنم ثقله وخيامه  
ورجع ابن واصل مغلولاً

\*(عود مذهب الدولة الى البطائح)\*

ولما هزم عييد الجيوش أقام بواسط فجمع عساكره لمعاودة ابن واصل ثم بلغه أن نائب  
ابن واصل البطائح قد خرج منها بجند فبعث الى بغداد وبعث بالعساكر وهم بالانتفاض  
فاستندى عييد الجيوش مذهب الدولة من بغداد وبعث بالعساكر في السفن الى  
البطيحة سنة خمس وستين فاستولى عليها واجتمع عليه أهل الولايات وأطاعوه وقتر  
عليها بهاء الدولة فبعث ألف دينار في كل سنة وشغل عن ابن واصل تجهيز العساكر الى  
خوزستان وطمع في الملك واجتمع عنده كثير من الديلم وأصناف الأجناد وسار الى  
الاهواز وسير بهاء الدولة عسكره لاقائه فهزمهم ودخل دارالملكوأخذ ما كان فيها  
وبعث الى بهاء الدولة في الصلح فصالحه وزاد في أقطاعه ثم بعث بهاء الدولة العساكر  
للقائه وسار الى الاهواز ووقف اليها ابن واصل ومعه بدر بن حسنويه فبعث بهاء الدولة  
الوزير بالبطيحة فهزمه الوزير فبقي مع عسكانه بن محمداً الخنساقي الكوفي ومالك  
الى الكوفة وملك البصرة وسار ابن واصل الى دجلة فاصمد بدر بن حسنويه فبلغ  
جامعين فآزره أصحاب بدر وكان أصحاب أبي الفتح بن هان قرياسهم فكبسه وبياهبه  
الى بغداد فبعثه عييد الجيوش الى بهاء الدولة فقتله سنة ست وتسعين كما مر في أخبار  
الدولة

\*(وفاة مذهب الدولة وولاية ابن اخته عبد الله بن نسي)\*

ثم تولى مذهب الدولة عبد الله بن علي بن نصر في بغداد سنة ثمان وأربعين ركان ابن  
أخته أبو عبد الله محمد بن نسي قائماً بأموره ومرشحاً للولاية مكانه وقد اجتمع عليه  
الجند وانحلق لهم نفسه وبلغه قبل وفاة خاله أن ابنه أبا الحسن أجدد داخل بعض  
البلد في البيعة له بعد أبيه فاستدعاه وولاه اليه الجند فقبض عليه ودخلت اليه أمته  
فأبرته الخبر فلم ير دغلي الا خلفه وتولى مذهب الدولة من الغد وولى أبو محمد بن نسي

مكته وقتل أبو الحسن أسخاه للثامن وفاء أبيه

• (وفاة أسدي وولاه السراي) •

ثم توفي أبو عبد الله محمد بن أبي الثلاثة أشهر من ولايته وأحق المصلحة ولاية أبي محمد الحسين بن بكر السراي من حواصل مهذب الدولة فملوه عليهم وبذل السلطان الدولة ملك بغداد المال فأقر على ولايته

• (نكحة السراي وولاية صدقة الماياري) •

وأقام أبو محمد السراي على الطيعة إلى سنة عشر وأربع مائة وبمظفر السلطان الدولة صدقة بن فارس الماياري مكته وملكها الطيعة وبني عبده أميراً إلى أن توفي صدقة وطمس على ما يذكر

• (وفاة صدقة وولاية ساور بن المروان) •

ثم توفي صدقة بن فارس الماياري في محرم لثنتي عشرة سنة من ولايته وكان ساور بن المروان بن مردان فأنه جيشه وكان أبو الهيثم محمد بن عمران بن شافير قد تنقل صدق موت أبيه في البلاد عسر وعهد من حسره حتى استقر عند الوزير أبي طالب واتفق صدقاً كان لديه من الأدب

• (عزل ساور وولاية أبي نصر) •

ثم إن أبي نصر بن مردان رادق المتابعة ولم يلبها ساور وقضى عن الولاية وطارق الطيعة إلى حريرة بن ديس واستقر أبو نصر في ولايتها ثم عاد إلى أبي عبد الله الحسين بن بكر السراي

• (عصيان أهل الطيعة على أبي كالبجار) •

وبعث أبو كالبجار ستة ثمان عشرة ويزيداً إلى أبي محمد بن أبي شاذان إلى الطيعة ومقدمها يومئذ أبو عبد الله الحسين بن بكر السراي فبعث الناس في أموالهم وقسط عليهم مقادير ترضيهم فأتوا إلى البلاد وعزم الناقون على قتل السراي وبعث السراي إلى السراي فقام عليهم واعتدوا عليهم وأوعدهم بالمساعدة وأشار عليه الوزير بإصلاح النفس حتى ربحها نصيباً لا يتمكن منها ثم رشوا له فأحضره وكان عندهم جماعة من عسكريين لبلاد الدولة فحرمهم واستعوا بهم وعادوا إلى الامتاع التي كانوا عليها أيام مهذب الدولة فمتم لهم ذلك ثم جازعوا السراي فبطل على الطيعة وأخرج منها السراي فطلق يبريد بن مرشد وأقامها إلى العصر إلى سنة ثلاث وثلاثين

نزح اليه أبو نصر بن المهتيم فقلبه عليها وترجمها واستقر في ملكه اعلى مال يؤذيه  
جلال الدولة

\*(استيلاء أبي كالجبار على البطيعة)\*

ولما كانت سنة قع وثلاثين بعث أبو كالجبار أبا الغنائم أبا السعادات الوزير في عسكر  
لحصار البطيعة فحاصرها بها يومئذ وبن المهتيم حتى جفع الى الصلح واستامن فقرر  
من أهله الى أبي الغنائم وأخبروه بضعفه وعزمه على الهرب فحفظ عليه الطريق  
ولما كان شهر صفر من السنة واقعهم أبو الغنائم فقتلهم وقل من أهل البطيعة خلقا  
كثيرا وغرق منهم سفن متعددة وفتروا في الآجام وركب ابن المهتيم السفن فاجيا  
نفسه وأسرقت داره ونهب ما فيها

\*(ولاية مهذب الدولة بن أبي الخير على البطيعة)\*

ثم كان بعد ذلك لبني أبي الخير ولاية على البطيعة فيما قبل المائة الخامسة وما بعدها  
ولا أدرى من هؤلاء بنو أبي الخير إلا أن ابن الأثير قال كان اسمعيل ولقبه المصطفي  
ومجد ولقبه اختصهما بنو أبي الخير ولهما رياسة قومهما وذلك المختص وقام مكانه  
ابن مهذب الدولة ونازع ابن المهتيم صاحب البطيعة الى أن غلبه مهذب الدولة أيام  
كرواين النخبة يقداد وكان بنو عمه وعشيرته تحت حكمه وأقطع السلطان محمد  
سنة خمس وتسعين وخمسمائة مائة واسط لصدقة من مريد صاحب البطيعة والحلقة  
نعمت باسمه مهذب الدولة أجذب أبي الخير صاحب البطيعة وقرقأ ولاده في الاعمال  
وطالبه صدقة بالاموال وجبته وضمن جادا بن عمه واسط وكان مهذب الدولة يصانع  
جادا بن عمه اسمعيل ويذاريه وجادا بطمع الى رياسته فلما هلك كرواين نازع جادا  
مهذب الدولة ابن عمه واجتمع مهذب الدولة في اصلاحه فلم يقدر جمع النفيس بن  
مهذب الدولة فنهز جادا الى صدقة مستحشاه فعاد بالجيش وحارب مهذب الدولة  
وزاده صدقة المدد فانهزم مهذب الدولة وهلك أكثر عسكره وقرقأ طمع جادا واستقد  
صدقة فامده بالعساكر مع مقدم جيشه حميد بن سعيد وبعث مهذب الدولة لصاحب  
الجيش بالاقيات والصلوات خال اليه وأصلح ما بينه وبين صدقة وبعث مهذب الدولة  
ابن النفيس الى صدقة فأصلح بينهم وبين جادا بن عمهم وكان ذلك أعوام الثلاثين

\*(ولاية نصر بن النفيس والمظفر بن جلام بن بعده على البطيعة)\*

ثم كان اتقاض دين بن صدقة أيام المسترشد والظمان محمود وكن البرسقي شحنة

بعداد ما تترج السلطان الطيعة من يديس وألقنها الى أصحاب الخلد مولود مولود  
عليها مصر بن العيس ومهدد الدولة أحمد بن محمد بن أبي الخير وأمر السلطان محمود  
الرسق بالخبر لقتال ديس واحتشد وما راسك ومعه نصير بن العيس صاحب الطيعة  
واسرجه المظفر بن جلد بن اسمعيل بن أبي الخير ويوم ساس العداوة المتوارثة ما كان  
بينهم طغيما والحق الرسق يديس وهرم ديس وطلعت العساكر مبرمة وبنى نصير بن  
التيغيس وابن عمه حماد عساكرا طهر فقتله وخلق الطيعة فلكها وصلى الى ديس  
طاعته وبعد ديس الى الخليفة فاعطاه طاعة على العهد وبلغ الحرام السلطان  
محمود فقبض على مصورين سبيقة أحمد بن ديس ووليه فكلهما فامتنطاع ديس وسه  
أثر في البلاد وبعث اليها أحياء بواسطتهم الاترالية الذين هادعتهم واهل بن أبي  
العسكر فمقدم عاكره بن حيش وكتب الى المظفر بن حماد صاحب الطيعة بمقامه  
على قتال واسط فصره وأمره وعاجله بالخير وقيل ومعه دهره أهل واسط  
ومعه وامامه وكذا في سبيلهم ديس وصارهم همس وساعت أنام ديس في البلاد ولم  
يرزل حال الطيعة على ذلك ثم صار أمره هالكي معروف وأحلام الخلفاء معها

(أحلام معروف من الطيعة)

كل من معروف هؤلاء أمر اما الطيعة في أتر المائة السابعة ولا أدري من هم ملأ  
انضمم الخلفاء أمرهم ورجعوا من امتداد ملوك السطورية واقطعوا الإجماع  
من أيديهم شيئا مشيا فصار لهم الملة والكوفة وواسط والنصرة وتكرت دهرت  
والأثار والحديثة وجمعت دولة الناصر وسوم معروف على الطيعة وكبرهم معلى قاتل  
اس الاثير وهم قوم من ربيعة كانت عربى اقران فقتلوا واما ينسل بهم اس  
الطابع وكثرت اداياتهم وامدادهم في القراش وملت الشكوى منهم الى البيوان  
فأمر الخليفة الناصر بهذا الشرع منولى بلاد واسط أن يسير الى قتلهم فاستغنى  
لهم لزم وجع من سائر تلك الإجماع فصار لهم ستة ست عشرة الف من بلاد الطيعة  
وفشا القتل بهم ثم أخرجهم وسوم معروف وفخر قوايس القتل والاسر والعرق واستحييت  
أموالهم وانظمت الطيعة في أعمال الناصر ولم يبق بها ملك ولا دولة

(الخروج دولة في حسيو من الاكراد القاطنين بالدعوة العباسية)  
(بالدينور والصلعاء وسدا أمرهم وتجار عباد والهم)

كل حسيو بن الحسيو الكردي من طائفة الاكراد يعرفون بالبركاس وعشيرة  
مهم يسعون في الدولة وكل مالكا قلعة سراج وأقربا على الدركان وورث الملك  
من خاله يدادو يعلم أن أحمد بن علي وكل من معه من الاكراد يسعون العانية

وطلب على أطراف الميثور وحسدان بينهما فلهذا سمان وبعض نواحي اذربيجان  
الى حدود شهر زور فلما كانوا من خمسين سنة ولكن واحد منهما الزنى من العسكر  
ونوفى بذلك من احدى سنة تسع وأربعين وقام مقامه ابنه أبو الفخام عبد الوهاب الى أن  
أمروه الشاذليان من ملوائف الاكراد وسلموه الى حسنويه فأخذ قلاعهم وأملأه  
ونوفى تمام سنة تسعين وثلاثمائة فقام ابنه أبو سالم دسيم مكانه بقلعة قن الى أن أزاله  
أبو الفخام بن العميد واستبقى قلاعه المسمى بستان رغائم فأقام فيها وكان حسنويه  
حسن السيرة قضا بالامرء وبني قلعة سراج الخنور المهتدة وبني بالدير جاده  
كذلك وكان كثير الصدقة للعربين ولما ملك بنوفيه البلاد واخترى ركن الدولة بالرى  
ومابليه كان شعبة وسداعلى عدوه فكان يرعى ذلك ويغضى عن أموره الى أن وقعت  
بين ابن مسافر من قواد الدير وكارهم وقعة هزيمه فيه لحسنويه وحصن بستان خامسه  
فهم وأضره عليه نار افكاديه لك ثم استأمن له تغدوبه واستعز لذلك ركن الدولة  
وأدركته أفرقة العصية وبعث وزيره أبا الفضل بن العميد في العساكر سنة تسع وخمسين  
نزل همدان وضيق على حسنويه ثم مات أبو الفضل فصالحه ابنه أبو الفخام على مال  
ورجع عنه

### \*( وفاة حسنويه وولاية ابنه بدر ) \*

ثم نوفى حسنويه سنة تسع وستين وافترق ولده على عضد الدولة لقتال أخيه محمد ونظر  
الدولة وكانوا اجاعة أبو العلا وعبد الرزاق وأبو التجم بدر وعاصم وأبو عدنان وبختيار  
وعبد الملك وكان بختيار بقلعة سراج ومعه الاموال والذخائر فكانت عضد الدولة  
ورغب في ملاعته ثم رغب عنه فسير اليه عضد الدولة جيشا ومك قلعته وغيره من  
قلاعهم ولما سار عضد الدولة لقتال أخيه نظر الدولة فذلك همدان والرى وأما فيهما  
الى اخيه مؤيد الدولة ولحق نظر الدولة بقباقوس بن وشكبر عزج عضد الدولة الى ولاية  
حسنويه الكردى فافتتحها وبنى والدينور وسراج وأخذ ما فيها من ذخائره وكانت  
جليل المنار ومالك معها عدة قلاع حسنويه ووفد عليه أولاد حسنويه فقبض على  
عبد الرزاق وأبي العلا وأبي عدنان واصططح من بينهم أبا التجم بدر بن حسنويه وخناع  
عليه وولاه على الاكراد وقواه بالرجال فضايط ملك النواحي وكف عادية الاكراد بها  
واستقام أمره فحسده أخواه وأظهر عاصم وعبد الملك منهم العصبان وجمع الاكراد  
الخالقين وبعث عضد الدولة العساكر فأوقعوا بعاصم وهزموه وجاؤا به أسيرا الى  
همدان ولم يبق له بعد ذلك على خير وذلك سنة سبعين وقتل جميع أولاد حسنويه

• (حروب من جنوبيه وصا ك مشرف الدولة) •

ولما توفي هذا الدولة تم ملكه اسم معصم الدولة ثم عليه أخوه مشرف الدولة بمائتين  
ثم ملكه بعداد وكان من الدولة من ركن الدولة فلهذا من سراسر إلى مملكة اسمها  
والتي بعد وفاة أجميع وبالدولة وتقع منه وبين مشرف الدولة فكان مشرف الدولة  
بمقتضيه فلما استقر بعداد واترعه من يد معصم الدولة وكان قائده قرا تكي  
الملك ساري مدلا عليه متعكفي دولته وحكمان ذلك يتقل على مشرف الدولة بجزيرة  
في الصا كرتال بدر من جنوبيه يوم إحدى الراحتين عمار إلى بدر تسع  
وسبعين ولعبه على وادى قريشيين وأهزم بدر حتى قواى ولم يلقوه ورتلواى حياهم  
م كرتلوا أهلهم من الر كوب وقتل عقيم وأخوى على مامعهم ونجا قرا تكي قتل  
الحجر الثبروان ملقب به المهرمون ودخل بعداد واستولى بدو على أعمال الجبل  
وقويت شوكة واستعمل أمره ولم يزل طاهر امريرا وقلمس ديوان ثلاثة سنة  
عملت وتغلب أيام السلطان بها الدولة ولف بالمر الدولة وكان كثير الصدقات  
بالمر من كثير الطعام للعرب بالمر لعمارة الطاح وصكك أعمامه من الأكراد على  
أما إذا السادة فمعهم محمد وسار ذكره

• (مسيرات جنوبيه لحصار بعداد مع أبي جعفر من هرم) •

كان أبو جعفر الطاح من هرم من قائما العراق عن بها الدولة ثم عمر بعداد له ما على  
أبي جعفر أستاذ هرم وتلقب عبيد الجيوش فأقام أبو جعفر بنواحي الكوفة  
وقاقل عبيد الجيوش فهرمه العميد ثم حرق بينهما حروب سنة ثلاث وستين وأقام على  
القتل والامتناد بالعرب من رضى يتقبل وخناجة وبنى أسد وبها الدولة مشتمل  
بحرب اس واصل في البصرة واتصل ذلك إلى سنة سبع وتسعين وكان اس واصل قد  
تبع صاحب طريق سراسر وهو قلم ورتل عليه واحتفل على قسنة عبيد الجيوش وتوفي  
قلم هذه السنة فولى عبيد الجيوش مكانه أبو الفتح محمد بن عمار عدو بدر من حروب  
ورتل الأكراد المسمى بسدوى الشون وهو من الشاهج من طواحق الأكراد وكانت  
حلوان لمحضف لخط بدو مال إلى أبي جعفر وجعل له الجوع من الأكراد قبل الأمير  
هيدى برى عدى وأبى عيسى سادى بن محمد قروام من محمد وعبرهم واجتمع لهمهم على  
اس مرية الأسلى ورجعوا جميعا إلى بعداد ورتلوا على فرج منها وعلق أبو الفتح من  
صا عبيد الجيوش وأقام معه بعداد أسلميا ودمعا إلى أن وصل الخبر من حصار



واصل وظهور بهاء الدولة عليه فأقبلوا على بغداد وسار أبو جعفر إلى حلوان ومعه  
أبو عيسى وراسل بهاء الدولة فتم سار ابن حسويه إلى ولاية رافع بن معن من بني عقيل  
يخرج مع بني المسيب في القلعة وعاش فيها سنة كل آوى أبا الفتح بن عثمان حينئذ أخرجه  
بدر من حلوان وقرميسين واستولى عليه فأرسل بدر جيشا إلى أعمال رافع بالجناب  
ونهم وحلوا حرقوها وسار أبو الفتح بن عثمان إلى عبد الجيوش بغداد فوعده النصر  
حتى إذا فرغ بهاء الدولة من شأن ابن واصل وقتل أمر عبد الجيوش بالمسير إلى بدر بن  
حسويه لإغاثة علي بغداد وأمداده ابن واصل فسار لذلك ونزل بجند عساكر وبعث  
إليه بدر في العلم على أن يعطيه ما أنفق على العساكر فحمل إليه ورجع عنه

\*) (التقاضى هلال بن بدر بن حسويه على أبيه وحروبهما) \*

كانت أم هلال هذا من السادة فبان رها أبي الفتح بن عثمان وأبي التولون مهمل  
واعترضا أبوه لأول ولادته فتشأ بعد أن أبيه واصطنى بدر ابنه الآخر أبا عيسى  
وأقطع هلالا الصامغان فأما مجاورة ابن المضاوى صاحب شهر زور وكان صديقا  
لبدر فهاج عن ذلك فلم يفته وبعث ابن المضاوى تهمة فبعث إليه أبو الوعيد فجمع  
وقصد ابن المضاوى وحاصره في قلعة شهر زور حتى فتحها وقتل ابن المضاوى واستباح  
بنيته فأتبع الخرق بينه وبين أبيه واستقال أصحاب أبيه بدر وكان بدر نسكا كما اجتمعوا  
إلى هلال وزحف لحرب أبيه والتقى على الدينور وانهم بدر وحمل أسيرا إلى أنه هلال  
فردته في قلعة للعبادة وأعطاه كفايته بعد أن ملك الحصن الذي تملكه بمأفه فلما استقر  
بدر بالقلعة حصنها وأرسل إلى أبي الفتح بن عثمان وإلى أبي عيسى سادى بن محمد باسرا باذ  
وأغراضا بأعمال هلال فسار أبو الفتح إلى قرميسين وملكها وأما أبيه فأتبعه هلال  
إليه أو وضع السيف في الديلم وأمكنه ابن رافع من أبي عيسى فغاض عنه وأخذ معه  
وأرسل بدر من قلعة يستجد بهاء الدولة فبعث إليه الوزير فخر الملك في العساكر  
واتمى إلى ساور خواست واستشار هلال أبا عيسى بن سادى فأشار عليه بطاعة بهاء  
الدولة والافالمطولة وعدم العجلة باللقاء فأتهمه وسار العسكر إلى أنسكبه وركب  
فخر الملك في العساكر وبث فبعث إليه هلال بالتي أحتاجت للطاعة ولما عاين بدر رسوله  
طرده وأخبر الوزير أنهم باخذبعة فسبر بذلك واتفتت عنه القلعة يسد وأمر  
العساكر بالزحف فلم يكن بأمرع من يحيى هلال أسيرا فطلب منه تسليم القلعة  
لبدر فأجاب على أن لا يمكن أبوه منه واستأمنت أمه ومن معها بالقلعة فأمهم الوزير  
وملك القلعة وأخذ ما فيها من الأموال يقال أربعون ألف بدرة ذخائر وأربع مائة ألف

مقدوندا هم سوى الحواهر واليبدو السلاج ولم الورير عثر المثلث القلعة بعد وعاد  
الى بغداد

• (استيلاء طاهر بن هلال على شهر دور) •

كل من دور حسوبية قدر لى شهر دور لعبد الحيوش بعداد وأرسلها بوه لما  
كانت سنة أربع وأربع مائة وكل خلال سب من مقتلا ما راسه طاهر الى شهر دور  
وقابلها كزغر الملتصع السنة وملكها من أيديهم وأرسل اليه الورير بمكتبه  
وياسر ما طلاقا من أسرس أخصه به فعمل وقت شهر دور ريشه

• (مقتل بدر بن حسوبية وانشاء هلال) •

ثم سار بدر بن حسوبية أمير الجبل الى الحسن بن مسعود الكردى ليطلب عليه ملاذه  
وسلمه وخص كويته وأطال حصاره بعدا فحصل بدر وأجمعوا قتله وقتل ذلك  
الجنود من طوائف الأكراد وقتلوه وأخذوا من طاعة شمس الدولة من غير  
الدولة صاحب همدان وقتل الحسن بن مسعود فكعب بدروم واراته في مشهد على  
ولم يلق طاهر من خلال مقتل حته وكل من كان به شواحي شهر دور بما لم يملكه  
فقال لهم شمس الدولة فخرهم وأسره وحبسهم همدان واستولى على ملاذه وصار الكرم  
والنادي عمل من الأكراد في طاعة أبي الشوك وكنى أبوه خلال بن بدر بن محمود  
سلطان الدولة بعدد أطاقه وحرمه العساكر ليستعيد ملاذه من شمس الدولة فصار  
ولقبه شمس الدولة فخرهم وأسره وقتله ورحلت العساكر منهزمة الى بغداد وكان  
في ذلك بدر بن سوار حواشي والديور ودر مرد وهاوند واسترابة وقطعة من أعمال  
الأهواز وما يعيد للشمس الفلاح والولايات وكل عذلا كثير المعروف عظيم الهبة ولما  
هبط هو وانه هلال بنى حافده طاهر بن محمود بعد شمس الدولة بهم همدان

• (مقتل طاهر بن هلال واستيلاء أبي الشوك على بلادهم ورياستهم) •

كل من أوتق محمد بن حسن أمير الشاه عمل من الأكراد وكانت يده خلوان وأقام  
عليها أمرا وعلى قومه عشرين سنة وكثيرا هم بدور حسوبية وبه في الولايات  
والاعمال بالليل وهاهنا إحدى وأربع مائة فقام بكنه اسم أبي الشوك وملكته  
العساكر من بعدا فطالبهم وحرموه فاستمع خلوان الى أن أصبح بالشمس الورير عثر المثلث  
للقدم العراق بعد عبد الحيوش من قتل بها الدولة ثم ان شمس الدولة من غير الدولة  
اسم وبه أطلق طاهر بن هلال بن بدر من محبه بعد أن استخفقه على الطاعة وولاه على

نومه وعلى بلاد الجليل وأبو الشولك صاحب حوران والسهل وبينهما المناقصة القديمة  
 تجمع ظاهر وحارب أبو الشولك فيه زمه وقتل سعدى بن محمد أخاه ثم جمع ثلثة فأنهزم  
 أبو الشولك أيضا وامتنع بحوران ومالك ظاهر عاتة البسيط وأقام بالنهر وان ثم قصدا الحيا  
 وزوج ظاهر أخت أبي الشولك فلما أتمته ظاهر ونسب عليه أبو الشولك فقتله بأخيه  
 سعدى ودفعه أصحابه بتقارير بغداد ومالك مائرا الاعمال وزل الدينور ولي استولى على  
 الدولة بن كاكويه على همدان سنة أربع عشرة عندما هزم عساكرهم من الدولة بن بويه  
 واستبذ عليه سارا إلى الدينور فلكه من يد أبي الشولك ثم إلى سائر خواست وسائر تلك  
 الاعمال وسار في طلب أبي الشولك فأرسل إليه مشرف الدولة سلطان بغداد وشفع فيه  
 فعاد عنه علاء الدولة ولم أره الغز إلى بلاد الري سنة عشرين وأربعمائة وملكها  
 همدان وعاقب في نواحيها إلى استراياد وقرى الدينور خرج اليهم أبو الفتح بن أبي  
 الشولك وقائهم فنهزمهم رأسهم جماعة ثم عقد الصلح معهم على إطلاق أسرارهم  
 ورجعوا عنه ثم استولى أبو الشولك سنة ثلاثين على قرميسين من أعمال الجليل وقبض على  
 صاحبها من الأكراد الترمية وسار أخوه إلى قلعة أرمينية فاعتصم بها من أبي الشولك  
 وكانت لهم مدينة خولنجان فبعث اليها عسكرا فلم يظفروا وعادوا عنها ثم جهز آخر  
 وبغهم ليومهم بسابوقين فخذلهم ومروا بأرمينية فنهجوا بضواقاتها من نظروا به  
 رانوا إلى خولنجان فكبسوها على حين غفلة واستأمن اليهم أهلها ونحصر الجامعة  
 قلعة وسط البلد فحاصروها وملكوها عليهم في ذي القعدة من السنة

\*(الفتنة بين أبي الفتح بن أبي الشولك وعمه مهلهل)\*

كان أبو الفتح بن أبي الشولك نائباً عن أبيه بالدينور واستقبل بها وملك قلاعاً عدة  
 وحج أعماله من الغز فأعجب بنفسه ورأى التفوق على أبيه وسار في شعبان سنة إحدى  
 وثلاثين إلى قلعة نيكور من قلاع الأكراد وصاحبها شاذب وبهاز وجهه فراسلت مهلهلا  
 لتسلم القلعة فكتابة إلى أبي الفتح وكانت حلة مهلهل في نواحي الصامغان فاستمر حتى عاد  
 أبو الفتح عن القلعة وجر العساكر لخصاصها وسار إليها أبو الفتح فوري له عن قصد  
 ورجع قائمه أبو الفتح فقاتله معه مهلهل ثم نظروا به وأسرهم وجسبه وجمع أبو الشولك  
 وقصد شهرزور وحاصرها ثم قصد بلاد مهلهل وطال الأمر وبلغ مهلهل في شأنه وأغرى  
 علاء الدولة بن كاكويه يداي أبي الفتح فلما عليه الدينور وقرميسين سنة ثنتين وثلاثين  
 ثم سار أبو الشولك إلى دقوقا فقدم إليها أبوه سعدى فحاصرها رجعا على أثره فقتلوا  
 سورها ونابكها عنوة فغلب بعض البلد وأخذت أسلحة الأكراد وبنابهم وأقام أبو

الشول به اليه ثم ينفقه أن أحدهم من سجد قد أثار على مواضع من ولايته على  
على السدح ورجع وصفت إلى حلال الدولة لئلا يمداد يستقصه فمضت إليه  
الساكر رأها واعدت وما به مهمل إلى علاء الدولة بن كاكور يستصرحه على  
أجبه أي الشول على الاعتماد بقلعة السيدان ثم مضى إلى علاء الدولة يعرفه  
بالرجوع إلى حلال الدولة صاحب بعدا فصار على أن يكون الميرور لعلاء الدولة  
ورجع عنه ثم ما أن الشول إلى شهر رور وهاضر هار عاتق سوادها وحضر قلعة  
برار شاه فدفعه أو القاسم بن عباس معها ووعده بعتلاص أشه أي الصغ من أجبه  
مهمل هار من شهر رور إلى وافي من أعمال أي الشول ولما ذهب إليه ابن عباس  
بالصلح مع أجبه أي الشول امتنع فصار إلى الشول من حلوان إلى الصانع وذهب  
ولا به مهمل كلها وأصل مهمل بين يديه ثم ترقى التلس بهملى الصلح وبمادعه  
أو الشول

• (استلام مال أسى طرللك على ولايته أي الشول) •

ثم صار إبراهيم بن مال أمر أجبه طرللك من كمان إلى هذا فملكها وخلق كرامات  
اس علاء الدولة فالاكراد الحورقان وصنعك أي الشول سيندك أي سور هارها إلى  
قرميس وملكها لئلا يمارق أساعه إلى قرميس هارها إلى حلوان وثزل كل من  
في عسكره من الديلم والاكراد الشادحلى ومار إلى هار مال وملكها عليهم صوة  
واستباحها وقتل في العسكر وخلق عليهم بأي الشول في حلوان فقتل أخاه وحبسه إلى  
قلعة البيروان وأطعم ثم صار إلى إلى الصيرة فملكها وها وأوقع والاكراد الحورقان  
لها في البقرقان فاهرموا وكل عدهم كرامات علاء الدولة فخلق بلسهاب الدولة  
وشرد أهلها في السلا دور مل إلى هار مال آخر شعل فملكها وأمرها وأمر قدار  
أي الشول ومارت طانت من العرق اترجاعهم فأدركوهم فقتلهم فمروا معهم  
واقترع العرق إلى التراس وراسل أو الشول وأخوه مهمل وكان أسه أو الصغ قد  
حان في حبس مهمل فمضت مهمل أسه وحلقه أنه لم يقتله وإن كنت فاقتل أباه العلم  
شأه فقتل ورعي واسط على دفاع مال عن أنفسهم ما وكل أو الشول فقاد أحد  
مرحاب أسوه ما عدا قلعة دور بلوه وقطاعا فملك هار سرحاب إلى السد بعبين وها  
سعدى من أي الشول فثارها على إلى الله فمربها سرحاب

• (وها أي الشول وقيام أجبه مهمل مقامه) •

ثم تولى أبو الشول هار من خمسة فصع وثلاثين بقلعة السيدان من حلوان وها

مقدمه أخوه مهمل واجتمع اليه الاكراد ما تلين اليه عن ابن أخيه سعدى بن أبي  
الشولك فخلق سعدى بن أبي الشولك يستدعيه ملك البلاد ولما سار الى مهمل بعد  
موت أخيه أبي الشولك وصكان نبال عند ما قدما من حلوان ولي على قرية بين بدر  
ابن ظاهر بن حلال بن بدر بن حسويه فصارا اليها مهمل سنة ثمان وثلاثين فحارب بدر  
عنها ولمكها وبعث ابنه محمد الى الديار وروى ما عساكر نبال فنهزمهم ولمكها

\*(استدعى سعدى بن أبي الشولك على أعمالهم بدعوة السجوقية)\*

ولما ملك مهمل بعد أخيه أبي الشولك تزوج بأتم سعدى وأخذوا أسامع عامه الاكراد  
الكاشانيين فراسل سعدى نبال وسار اليه بالشاذليان فبعث معهم عسكر من الغز  
سنة تسع وثلاثين فملك حلوان وخطب فيها لأبراهيم نبال ورجع الى ما بدشت فخالفه عنه  
مهمل الى حلوان فلكها وقطع منها خطبة نبال فعاد سعدى الى عمر خراب فكبسه  
ونهب حمله وسار الى البندنجين جمعاً فقبضوا على نائب سرخاب ونهبوا سعدى سرخاب  
الى قلعة دور بلوغة وعاد سعدى الى قريسين وبعث مهمل ابنه بدر الى حلوان فملكها  
فجمع سعدى وأكثرت من الغز وسار فملك حلوان وتقدم الى عمه مهمل فخلق تيراز شاه  
من قلاع شهر زور واستباح الغز سار تلك النواحي وصار سعدى تيراز شاه ومعه أحمد  
ابن ظاهر فالتى نبال ونهب الغز حلوان وأراد مهمل أن يسير الى ابن أخيه فملكها  
ثم قطع سعدى البندنجين لاني الفتح بن دارم على أن يحاصر معه عمر خراب بقلعة  
دور بلوغة فصاروا اليها كانت ضيقة المالك فدخلوا المضيق فلم يخلصوا وأسر سعدى  
وأبو الفتح وغيرهما من الايمان ورجع الغز عن تلك النواحي بعد أن كانوا ملكوها

\*(نكبة سرخاب واستدعى نبال على أعمالهم كلها)\*

ثم إن سرخاب لما قبض سعدى ابن أخيه أبي الشولك غاضبه ابنه أبو العسكر واعتزله وكان  
سرخاب قد أساء البيرة في الاكراد فأجمعوا وقبضوا عليه وجأه الى نبال فأقطع عينه  
وطالبه باطلاق سعدى بن أبي الشولك فأطلقه أبو العسكر ابنه واستخلفه على السج  
في خلاص أبيه سرخاب فأنطلق سعدى واجتمع عليه كثير من الاكراد وسار الى نبال  
فأسنوح من منه وسار الى البسكرة وكاتب أبا كاليبج بالطاعة ثم سار ابراهيم نبال الى  
قلعة كلبان وانسحبت عليهم ثم حاصروا قلعة دور بلوغة فتمت طائفة الى البندنجين  
فنهزموا سار ابراهيم فيها بالنهب والقتل والعقوبة في المصادرة حتى يموتوا وتمت  
طائفة الى الفتح فنهزم رزق الله حله فخرجوا عليها واتبعوه فقاتلهم وظفر بهم وبعث  
مسيحداً فم يحدوه فنهزموا ثم رزق الله حله الى جانب الغز وكان سعدى بن أبي الشولك

مار لا على فرعين من اجس فكبه العز هرب وترك حلقه وعيها القرويه وهايك  
 الامل والمسكره والهادريه وقسم اهلها بين القتل والعرق والهلاك  
 بالرد ووصل سعدى الى دال ولاق بها ما في الاعرديس من مر يد فقام عنده وحاسر  
 سائل قلعة السبر وان وصيق عليها ومن سر لياق اللاد واشت الى قرب تكريت  
 ثم استأنس اهل قلعة السبر وان الى سائل فلكها وادعها دحيه سعدى وولى عليها من  
 اصحابه ثم مات صاحب قلعة السبر وان وبشر بزيه الى شهر زور فلكها وهرى مهليل  
 واعتلى الهرب وحاصر عسكر سائل قلعة حار شاه ثم راسل مهليل اهل شهر زور  
 بالتوابع بالمراديين عندهم وقتلوههم ورجع فاندبيل عتق منهم ثم سار العر القومون  
 والسديين الى سر سليل وقاتلوا اهل القاسم بن محمد الحاراني فجزوه وطعمهم  
 وصم ملتهم وسار في ذي الحفج من العر الى بلعلى بن القاسم وقاتلوا من اهل  
 عليهم المصيق واقمعهم واستقرت عيونه ولم ير اهل احد من طاهر فاندبيل عتق  
 برار شاه شهر زور الى اشد حلت حه ارضه بوقوع الموتان في عسكره واستدبيل علم  
 عتقه فرجلها الى ما يدشير وطلع ذلك مهليل فعت احد اولاده الى سر زور وملكها  
 واحل القوم السبر وان وما دت عسكر بعد اد الى حلوان وحاصر واقطعت  
 ولم يطعمواهم واهلك العر حروا الاعمال وسار مهليل الى بغداد فارتل اهلها وامواله  
 بها وارتل حلقه على ستة فراعهم ابا ر عكر من بعد اد الى السديين وقاتلوا العر  
 الذين جاهرهم العر وقتلوهم جميعا

• (قبة احماد مهليل وابن ابي التوك واقراس امرهم) •

ثم سار مهليل احو الى التوك الى السلطان طغرل بنكسة ثلاث وابيع ما حس اليه  
 واقتره على اقطاعه السبر وان ودقوا في شهر زور والصامعان وسعى في احماد  
 وكان محبوسا عنده فاطلقه وسويع قلعة الماهكي وكانت له صابرا اليها واقطع سعدى  
 ابن ابي التوك الرازيين ثم عتق منهم وادعوا عسكر من العر الى خواج  
 العراق قتل عتقت وسار مهليل الى ابي دلق الحاراني فهرب بغيره وادركه هرب  
 امواله وملت نفسه ولكن حاد ابن عم مع الوير ومطراى على بن من السقبلي فوجد  
 اولادهم على سعدى يشكون مهليل فوعدهم النصر ورجعهم من عنده فاعتصرهم  
 اصحاب مهليل ما سرهم من عتق مداهم مهليل واقمعهم على تل عكبر وانهمهم  
 ساروا الى سعدى وهو ساروا واتبع عه مهليل وطعمه واسره واسر ما كانه  
 ورجعوا ثم حصيل ورجع الى حلوان وامطرت بعد اد واجتعت عاكر الملك الرحيم  
 ومعهم ابو الاعرديس من مر يد سعى على يسه وكان ابن سعدى عند

السلطان طغرل بك رحمة فرده على أبيه عوضا عن مهليل وأمر بإطلاق مهليل  
 فامتعض لذلك سعدى وعصى على طغرل بك وسار إلى حلوان فامتعت عليه وأقام بترقد  
 بين رشيد و البردان وأظهر مخالفة طغرل بك ورجع إلى طاعة الملك الرحيم فبعث  
 طغرل بك العساكر مع بدران بن مهليل إلى شهرزور ووجد إبراهيم بن امصق من  
 قواده فأوقعوا به ومضى إلى قلعة رشيد و سار بدر بن مهليل إلى شهرزور ورجع  
 إبراهيم بن امصق إلى حلوان فأقام بها ثم نهض سنة ست وأربعين إلى الديار المصرية  
 واستباحها وسار إلى رشيد وهي قلعة معدى وفيها ذخيرة وفي القلعة البردان  
 فامتعت عليه غفر أعمالها وعن الديار في كل ناحية وبعث طغرل بك أبا علي  
 ابن أبي كاليبار صاحب البصرة في عسكر من الفز إلى الأهواز فخلعها  
 ونهبها الغز ولقي الناس منهم عينا بالذهب والمصادرة وأحاطت  
 دعوة طغرل بك بغداد من كل ناحية وانفرض الأكراد  
 من أعمالهم واندرجوا في جلة السلطان  
 طغرل بك وذلك الأيام بدأ ولها بين  
 الناس والله يوفق ملكه من يشاء  
 والله برن الأرض  
 ومن عليها وهو خير  
 الوارثين لأمره  
 لأمره

١

• (تم طبع الجزء الرابع وبليه الجزء الخامس أوله الخبر عن دولة السلجوقية) •

6469